المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة طيبة
كلية التربية للأقسام الأدبية
قسم الدراسات الإسلامية



الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري

شرح صحيح البخاري

من كتاب الصلاة من أول باب (إذا أصاب ثوبَ المصلي امرأته إذا سجد إلى نهاية كتاب الصلاة)

جمعاً وتخريجاً ودراسة

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة (الدكتوراه)

في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالبة
سلوى بنت عوض الله بن ضيف الله الثبيتي

إشراف فضيلة الدكتور
بدوي بن علي بن السيد زهف

الاستاذ في قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية تخصص الحديث وعلومه
بكلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة

(الجزء الأول)

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م



مكتب عميد الدراسات العليا

نموذج رقم (15)

ثالثاً: قرار لجنة المناقشة(*):

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين... وبعد:

ففي يوم:الثلاثاء ١٦/ ٦/ ١٤٣٠هـ الموافق:١٢ / ٦ / ٢٠٠٩ م، اجتمعت اللجنة المشكلة لمناقشة طالبة الدكتوراة /سلوى بنت عوض الله الثبيتي. **عنوان الرسالة: (الأحاديث والآثار الواردة في (فتح الباري شرح صحيح البخاري من أول باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد) إلى نهاية كتاب الصلاة _ جمعا وتخريجا ودراسة.**

" وبعد مناقشة علنية للطالبة من الساعة ..التاسعة صباحاً.. إلى الساعة الثانية عشرة ونصف .وبعد المداولة والمناقشة، اتخذت اللجنة القرار التالي:

- ☑ قبول الرسالة والتوصية بمنح الدرجة.
- ☐ قبول الرسالة مع إجراء بعض التعديلات، دون مناقشتها مرة أخرى(1).
- ☐ استكمال أوجه النقص في الرسالة، وإعادة مناقشتها(2).
- ☐ عدم قبول الرسالة(3).

رابعاً : تعقيبات أخرى :

....بتقدير ممتاز ... مع مرتبة الشرف الأولى . ومعدل ..٩٥ ٪...

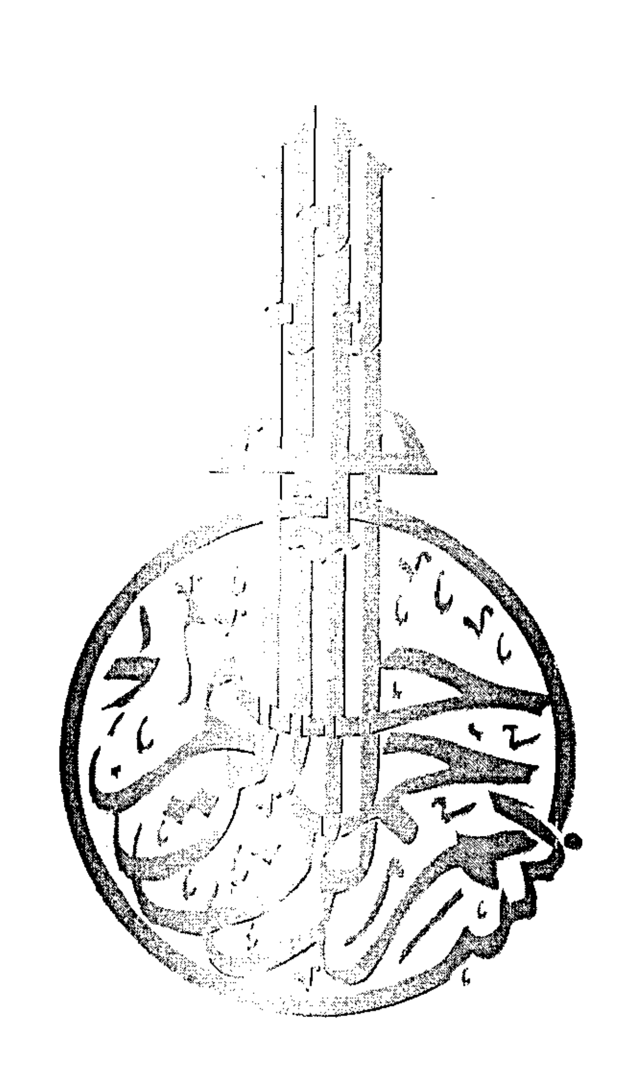
واللجنة إذ تقرر ذلك، توصي الطالبة بتقوى الله في السر والعلن، والحمدلله رب العالمين.

عضو	عضو	مقرر اللجنة
د. عبدالله بن محمد حسن دمفو	أ.د. صالح بن عبدالوهاب الفقي	أ.د/ بدوي بن علي السيد زلهف

(*) يعبأ من قبل مقرر اللجنة ويوقع من بقية الأعضاء.

(1) في حالة الأخذ بهذه التوصية يفوض أحد أعضاء لجنة المناقشة بالتوصية بمنح الدرجة بعد التأكد من الأخذ بهذه التعديلات في مدة لاتتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ المناقشة. ولمجلس الجامعة الاستثناء من ذلك بناء على توصية لجنة الحكم ومجلس عمادة الدراسات العليا.

(2) في حالة الأخذ بهذه التوصية يحدد مجلس عمادة الدراسات العليا بناءً على توصية مجلس القسم المختص موعد إعادة المناقشة، على الا يزيد ذلك على سنة واحدة من تاريخ المناقشة الأولى.(3) في حالة الاختلاف في الرأي لكل عضو من أعضاء لجنة الحكم على الرسالة حق تقديم ما له من مرئيات مغايرة أو تحفظات في تقرير مفصل الى كل من رئيس القسم وعميد الدراسات العليا، في مدة لاتتجاوز أسبوعين من تاريخ المناقشة.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن للصلاة في الإسلام منزلة لا تعد لها منزلة، فهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا به، وهي أول ما أوجبه الله تعالى من العبادات، تولى إيجابها بمخاطبة رسوله ليلة المعراج من غير واسطة ، وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ، فإن صلحت صلح سائر عمله ، وإن فسدت فسد سائر عمله ، وهي آخر وصية وصى بها رسول الله ﷺ أمته عند مفارقة الدنيا، جعل يقول وهو يلفظ أنفاسه الأخيرةَ: (الصلاة، الصلاة ، وما ملكت أيمانكم).

لذلك اخترت بعون الله وتوفيقه موضوعاً لرسالتي يتضمن الصلاة ، وهو: (دراسة الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري) للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ)، ولكبر حجم الكتاب وكثرة الأحاديث والآثار الواردة فيه اقتصرت على (٦٨) ثمانية وستين باباً من كتاب الصلاة من أول باب: (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد)، إلى نهاية كتاب الصلاة ، جمعاً وتخريجاً ودراسة.

ويشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة، وفهارس.

أولاً: المقدمة: وقد اشتملت على الآتي:

أهمية الموضوع، أسباب اختيار الموضوع، خطة البحث، المنهج المتبع فيه.

ثانياً: التمهيد: ويشتمل على:

أ) مكانة السنة وعلاقتها بالقرآن الكريم.

ب) جهود المحدثين في خدمة السنة (إجمالاً) من لدنه ﷺ إلى نهاية عصر الإمام البخاري.

ج) جهود المحدثين في خدمة الصحيح (إجمالاً)، من بعد تأليف صحيح البخاري وانتهاء بفتح الباري، مع التركيز على الشروح لصحيح البخاري.

ثالثاً: الباب الأول: ويحتوي على ثلاثة فصول.

الفصل الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عصره ، واسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثاني: طلبه للعلم، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته، مع إبراز القيمة العلمية لكتابه الجامع الصحيح.

المبحث الثالث: محنته ووفاته.

الفصل الثاني: ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر العسقلاني، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عصره ، واسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثاني: طلبه للعلم، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته، مع إبراز القيمة العلمية لكتابه فتح الباري.

الفصل الثالث: موارد ابن حجر في الفتح، وملامح من منهجه في القسم المقرر دراسته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موارد ابن حجر في شرحه من كتاب الصلاة ، من أول باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد)، إلى نهاية كتاب الصلاة.

المبحث الثاني: ملامح من منهج ابن حجر في إيراد الأحاديث، والآثار والحكم عليها في شرحه من كتاب الصلاة من أول إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد، إلى نهاية كتاب الصلاة.

رابعاً: الباب الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري من كتاب الصلاة من أول باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد) إلى نهاية كتاب الصلاة، وفيه ثمانية وستون فصلاً، درست فيه ستة وعشرين وثلاثمائة (٣٢٦) حديث وأثر.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، وختمت الكتاب بفهارس متنوعة له وهي: فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث النبوية، فهرس الأعلام، فهرس المصادر والمراجع، أما فهرس الموضوعات فموضعه أول الكتاب، ولم أذكر فهرساً للأشعار لقلتها.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الباحثة

شـــكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين ، أحمده وأشكره شكراً يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

فأبدأ بالشكر الجزيل لوالدي الكريمين ، اللذين ربياني صغيراً ، حتى وصلت إلى هذه المرحلة فلهما مني جزيل الشكر .

ثم أتقدم بالشكر لفضيلة المشرف على الرسالة الاستاذ الدكتور / بدوي علي السيد زهف ، الذي تفضل بالإشراف على الرسالة ، حيث كان لتوجيهاته السديدة وآرائه المفيدة التي ذللت الكثير من المصاعب والعقبات التي واجهتني ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

وأقدم بعد ذلك شكري وعرفاني لوكالة كليات البنات ، وجامعة طيبة .

كما أتقدم بخالص الشكر لعميدة كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة ، لما قدمته لنا من اهتمام ومساعدة ، كما أشكر رئيسة قسم الدراسات الإسلامية ، ووكيلة الدراسات العليا السابقة الدكتورة / بلقيس الطيب ، والوكيلة الحالية الدكتورة / ميادة الفقيه ، التي كان لها دور فعال في عمل مافي وسعها لتسهيل كافة العقبات لي ولزميلاتي طالبات الدراسات العليا ، فجزاها الله عنا خير الجزاء .

وأتقدم أيضاً بالشكر والتقدير إلى مكتبة الحرم النبوي ، لما قدموه لي من مساعدة والاستفادة من كثير من الكتب الموجودة بها ، وكما أشكر مكتبة كلية التربية بالمدينة المنورة والقائمين عليها ، لما قدموه لي من خدمات وإعارتي الكتب التي ساعدتني في البحث والدراسة .

كما أتوجه بخالص الشكر وجميل الامتنان لفضيلة الدكتور / حامد علي عامر ، على ما بذل لي من توجيهات ولما قدم لي من سديد رأي ، وجميل نصح ، وإفادة علم ، أدعوا الله أن يكون في ميزان حسناته .

وختاماً أقول لكل من أسهم معي في هذا العمل ، الذي أسأل الله العظيم أن يكون خالصاً لوجهه الكريم ، جزاك الله خيراً . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

محتويات الرسـالة

الموضوع	الصفحة
المقـدمـة	١
التمهيد : ويشـتمل :	١٤
أ – مكانة السـنة وعلاقتها بالقرآن الكريم .	
ب– جهود الأمة في خدمة السـنة (إجمالاً) من لدنه صلى الله عليه وسـلم إلى نهاية عصر البخاري .	٢٠
ج – جهود الأمة في خدمة السـنة (إجمالاً) من بعد تأليف صحيح البخـاري وانتهاء بفتح الباري .	٢٥
البـاب الأول : ويحتوي على ثلاثة فصول :	٣٠
الفصل الأول : ترجمة موجزة للإمام البخاري ، وفيه ثلاثة مباحث :	٣١
المبحث الأول : عصره واسمه ونسبه ومولده ونشأته وشيوخه و تلاميذه .	٣٢
المبحث الثاني : طلبه للعلم ، وثناء العلماء عليه ، ومؤلفاته مـع إبـراز القيمـة العلمية لكتابه (الجامع الصحيح) .	٣٩
المبحث الثالث : محنته ووفاتـه .	٤٣
الفصل الثاني : ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر ، وفيه ثلاثة مباحث :	٤٤
المبحث الأول : عـصره واسـمه ونـسبه ومولـده ونـشـأته وشـيوخه وتلاميذه .	٤٥
المبحث الثاني : طلبه للعلم ، وثناء العلماء عليه ، ومؤلفاته مـع إبـراز القيمـة العلمية لكتابه (فتح الباري) .	٥٧
المبحث الثالث : مرضـه ووفاتـه .	٦٧



الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث : موارد ابن حجر في الفتح ، وملامح من منهجه في القسم المقرر دراسته ، وفيه مبحثان :	٦٩
المبحث الأول : موارد ابن حجر في شرح كتاب الصلاة ، من أول باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد) إلى نهاية كتاب الصلاة .	٧٠
المبحث الثاني : ملامح من منهج ابن حجر في إيراد الأحاديث والآثار والحكم عليها ، في شرح كتاب الصلاة ، من أول باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد) إلى نهاية كتاب الصلاة .	٧٥
الباب الثاني : الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري في كتاب الصلاة ، من أول باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد) إلى نهاية كتاب الصلاة ، ويشتمل على ثمانية وستين فصلاً .	٧٨
الفصل الأول : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد)	٧٩
الفصل الثاني : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة على الحصير)	١٠٠
الفصل الثالث : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة على الفراش)	١٤٦
الفصل الرابع : الأحاديث والآثار الواردة في باب (السجود على الثوب في شدة الحرِّ)	١٨٠
الفصل الخامس : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة في النِّعال)	١٨٩
الفصل السادس : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة في الخِفاف)	٢٠٥
الفصل السابع : الأحاديث والآثار الواردة في باب (فضل استقبال القبلة)	٢٣٠

الموضوع	الصفحة
الفصل الثامن : الأحاديث والآثار الواردة في باب (قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق)	٢٥٨
الفصل التاسع : الأحاديث والآثار الواردة في باب قوله تعالى (وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى) [البقرة : ١٢٥]	٢٧٤
الفصل العاشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (التوجه نحو القبلة حيث كان)	٣٧٦
الفصل الحادي عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (ما جاء في القِبلة)	٤١٦
الفصل الثاني عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (حك البُزاق باليد من المسجد)	٤٤٣
الفصل الثالث عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (حك المخاط بالحصى من المسجد)	٤٨٥
الفصل الرابع عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (لا يبصق عن يمينه في الصلاة)	٤٨٨
الفصل الخامس عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليُسرى)	٥٠٣
الفصل السادس عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (كفارة البزاق في المسجد)	٥٠٥
الفصل السابع عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (دفن النخامة في المسجد)	٥٢٤
الفصل الثامن عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إذا بَدَرَهُ البزاق فليأخذ بطرف ثوبه)	٥٣٥

الموضوع	الصفحة
الفصل التاسع عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة)	٥٥٠
الفصل العشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (هل يقال مسجد بني فلان ؟)	٥٥٨
الفصل الحادي والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (القسمة وتعليق القنو في المسجد)	٥٦١
الفصل الثاني والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء)	٥٨٠
الفصل الثالث والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (المساجد في البيوت)	٥٨٩
الفصل الرابع والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (التيمن في دخول المسجد وغيره)	٦٣٢
الفصل الخامس والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (هل تُنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد ؟)	٦٣٨
الفصل السادس والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة في مواضع الإبل)	٦٥١
الفصل السابع والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (من صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يُعبد فأراد به الله)	٦٨٥
الفصل الثامن والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (كراهية الصلاة في المقابر)	٦٨٩
الفصل التاسع والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة في مواضع الخسف و العذاب)	٧٢٤

الموضوع	الصفحة
الفصل الثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة في البيعة)	٧٣٧
الفصل الحادي والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (نوم المرأة في المسجد)	٧٤٥
الفصل الثاني والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (نوم الرجال في المسجد)	٧٥٥
الفصل الثالث والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إذا دخل المسجد فليركع ركعتين)	٧٧٤
الفصل الرابع والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (بنيان المسجد)	٧٩١
الفصل الخامس والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (التعاون في بناء المسجد)	٨٢٠
الفصل السادس والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الإستعانة بالنجار و الصُّناع في أعواد المنبر والمسجد)	٨٩٥
الفصل السابع والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (من بنى مسجداً)	٩١٣
الفصل الثامن والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد)	٩٨٧
الفصل التاسع والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (المرور في المسجد)	٩٩١
الفصل الأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الشِّعر في المسجد)	٩٩٨
الفصل الحادي والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (أصحاب الحِراب في المسجد)	١٠٢٦
الفصل الثاني والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد)	١٠٤



الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (التقاضي والملازمة في المسجد)	١٠٥٥
الفصل الرابع والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (كنس المسجد ، والتقاط الخرق والقذى و العيدان)	١٠٦٢
الفصل الخامس والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الأسير أو الغريم يُربط في المسجد)	١٠٨٠
الفصل السادس والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الاغتسال إذا أسلم)	١٠٨٦
الفصل السابع والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إدخال البعير في المسجد للعلة)	١٠٩٧
الفصل الثامن والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (أن رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ...)	١١٠٣
الفصل التاسع والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الخوخة والممر في المسجد)	١١٠٨
الفصل الخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (رفع الصوت في المسجد)	١١١٣
الفصل الحادي والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الاستلقاء في المسجد ، ومد الرِّجل)	١١٢٢
الفصل الثاني والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس)	١١٢٧
الفصل الثالث والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة في مسجد السوق)	١١٣١

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (تشبيك الأصابع في المسجد وغيره)	١١٤٠
الفصل الخامس والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (المساجد الـتي على طرق المدينة)	١١٦٣
الفصل السادس والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (سُترة الإمـام سترة من خلفه)	١١٧٧
الفصل السابع والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (قدر كم ينبغـي أن يكون بين المصلي والسترة ؟)	١٢٠٠
الفصل الثامن والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الـسترة بمكـة وغيرها)	١٢١٠
الفصل التاسع والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في بـاب (الـصلاة إلى الأسطوانة)	١٢١٦
الفصل الستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة بين الـسَّواري في غير جماعة)	١٢٢٨
الفصل الحادي والستون : الأحاديث والآثار الـواردة في بـاب (الـصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل)	١٢٤٣
الفصل الثاني والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (يَرُدُّ المصلي من مـرَّ بين يديه)	١٢٥٤
الفصل الثالث والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إثم المار بين يـدي المصلي)	١٢٨٣

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (استقبال الرجل صاحبه أو غيره في صلاته وهو يصلي)	١٣٠٥
الفصل الخامس والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة خلف النائم)	١٣١٠
الفصل السادس والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (التطوع خلف المرأة)	١٣٢٢
الفصل السابع والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (من قال : لا يقطع الصلاة شيء)	١٣٢٥
الفصل الثامن والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة)	١٣٥٩
الخاتمة : وتشتمل على أهم النتائج ، والتوصيات التي توصلت إليها .	١٣٧٤
الفهارس :	١٣٧٧
أولاً : فهرس الآيات القرآنية .	١٣٧٨
ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية .	١٣٨١
ثالثاً : فهرس الآثار .	١٣٩٢
رابعاً : فهرس الصحابة .	١٣٩٦
خامساً : فهرس رجال الإسناد .	١٤٠١
سادساً : فهرس الأعلام .	١٤٣٥
سابعاً : فهرس الأنساب .	١٤٣٧
ثامناً : فهرس الألفاظ الغريبة .	١٤٥١
تاسعاً : فهرس الأماكن والبلدان .	١٤٥٦
عاشراً : فهرس المصادر والمراجع .	١٤٥٧

المقدمـــة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن ســيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إلــه إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آله وصحبه وسلم ... وبعد :

فإن السنة المحمدية مع كتاب الله تعالى مصدران للأحكام الشرعية ، فقد جاء في القرآن الكــريم آيات كثيرة تدل دلالة قاطعة على حُجِّيَّة السُنة النبوية ، منها قوله تعالى (وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟) [الحشــر : ٧]

وحفظ الله عز وجل السنة ، بأن هيأ لها علماء مخلصين في جميع العصور ، يدافعون عــن حيــاض السنة النبوية ، ويبينوها للناس ، بذلوا حياتهم لذلك.

وكان للأئمة العلماء في تدوين الســنة وجمعها جهد عظيم ، استفاد منه الجميع قديماً وحــديثاً ، ومن هؤلاء العلماء أمير المحدثين أبو عبد الله محمد بن إســماعيل البخاري – رحمــه الله تعــالى – الذي كانت له الفضل والمنة من الله تعالى بحفظ السُّنة ، عن طريــق تــأليف كتابــه ((الجــامع الصحيح)) الذي اتفقت عليه المحدثين بأنه أصح كتاب بعد كتاب الله ، إذ اشتمل على قدر كــبير من العلوم الشرعية ، والأحاديث النبوية ، الصحيحة المجردة ، وزينهُ بشتى العلــوم والتعليقــات المفيدة ، لذا عكف عليه العلماء المسلمين في كافة الأمصار بالاهتمام به ، واعتنــوا بتوضــيحه ، ودراسة كل ما يتعلق به ، من حيث السماع ، والرواية ، والكتابة ، ودراسة رجاله ، واختــصاره وشروحه والتعليق عليه .

ومن أجل وأكمل الشروح التي شرحت (الجامع الصحيح) شرح الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المسمى ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري))

الذي زخر بكثير من العلوم الشرعية ، والفوائد العلمية ، والاستدلالات الحديثية ، ولما لهذا العالم من كبير فضل في خدمة السنة النبوية وإثراء المكتبة الإسلامية .

وبعد الاستشارة والاستخارة ، ورغبة في الإسهام لإكمال جزء من عمل عظيم ، بدأه أخواتٌ لي في كليات البنات، وكان هدفه الأول هو خدمة السنة النبوية المطهرة ، ولكبر حجم الكتاب وكثرة الأحاديث والآثار الواردة فيه اقتصرت على (٦٨) باباً ، من كتاب الصلاة وسميت رسالتي : الأحاديث والآثار الواردة في (فتح الباري) شرح صحيح البخاري من كتاب الصلاة من أول باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد ، إلى نهاية كتاب الصلاة) جمعاً وتخريجاً ودراسة .

أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره :

تتمثل أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره في النقاط التالية :

١- القيمة العلمية لكتاب (فتح الباري) إذ تعلق بشرح أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى ، ومن ثم حوى الشرح ذخائر مواريث سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلومها ، من شرح لتراجم الأبواب ، ومناسبة الترجمة لكل كتاب ، وكلام في المتن والإسناد ، اشتمل على سائر أنواع علوم الحديث ، فالكتاب في السنة وعلومها بمثابة المعين الذي لا ينضب ، والكنز الذي لا ينفد .

٢- أهمية المحافظة على السنة النبوية ، والمساهمة في الجهود المبذولة في تمييز صحيحها ومقبولها من مردودها وضعيفها وموضوعها ، وفي ذلك دفاع عن السنة النبوية ، وتهيئة الأحاديث والآثار ليُستدل بها الاستدلال الأمثل .

٣- إن المشتغل بمثل هذا البحث يكتسب الخبرة الواسعة والملكة القوية - بإذن الله - في تخريج الأحاديث ومعرفة مصادرها الكثيرة ، المطبوعة منها والمخطوطة ، والمفقودة ، وكان كتاب (فتح الباري) هو الدليل إليها ، وكذلك الحكم على إسناد الحديث .

٤- إن هذا الكتاب مستقى من عدة شروح لكتاب (صحيح البخاري) ممن اهتموا بشرح هذا الكتاب والتعليق عليه ، فيكون الجامع لها ،

٥- اعتماد أهل العلم على هذا الشرح ، فنقلوا منه في كتبهم وأحالوا عليه .

٦- أن مؤلف هذا الشرح وهو الحافظ ابن حجر ، تكاثرت عبارات أئمة أهل العلم في الثناء عليه وبيان رفعة منزلته العلمية ، حيث وصف بالحافظ والإمام ، وشيخ الإسلام ، والعلامة ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية هذا الكتاب ، وأهمية الموضوع ، ليخرج عملاً متكاملاً ومقبولاً من الله تعالى .

※ الدراسات السابقة :

كان بحثي هو تتمة لجهود عدد من الباحثين والباحثات ، الذين تناولوا أجزاء من هذا الشرح ، فقد حرصت على التأكد من أن أحداً قبلي لم يسجل هذا القسم من الموضوع ، وذلك من خلال المخاطبة الرسمية للمؤسسات العلمية والجامعات والكليات العلمية ومركز الملك فيصل للأبحاث بالرياض بصدد هذا الموضوع ، أو هذا القسم من الكتاب ، فتبين أن الرسائل التي سبقتني هي كالآتي :

- رسالة ماجستير بعنوان : (الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري ، من أول كتاب بدء الوحي إلى آخره) للباحثة : آسية العصيل ، من كلية التربية ببريدة ، وقد تمت مناقشتها .

※ صدر حديثاً كتاب بعنوان : أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ، تحقيق الشيخ ، نبيل بن منصور البصارة ، مؤسسة السماحة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م ، وهو ليس برسالة علمية ، ويحكم على الأحاديث ، دون دراسة مستوفاة لرجال الإسناد ، كما أنه لم يتعرض للآثار الواردة في فتح الباري

- رسالة ماجستير بعنوان : (الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري ، من أول كتاب الإيمان إلى الباب الثالث عشر) للباحثة : حليمة الشمراني ، من جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن .

- رسالة دكتوراة بعنوان : (الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري ، من الباب الثالث عشر من كتاب الإيمان إلى نهاية كتاب العلم) للباحث محمد بن يحيى الطيب ، من جامعة القرآن الكريم في أم درمان ، كلية الإعلام ، قسم الدعوة .

- رسالة ماجستير بعنوان : (الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري بشرح صحيح البخاري من كتاب الوضوء) وهي عدة رسائل يشارك فيها كل من :

- هند العبد الكريم
- فاتن باجابر
- الجوهرة الهلال
- وفاء الشبرمي
- أماني بنجر من كلية التربية للبنات بجدة ، وقد تمت مناقشتهن

- رسالة دكتوراة بعنوان : (الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري ، في كتاب الحيض والغسل كاملين) للباحثة الجوهرة الضبيان ، من كلية التربية للبنات بمكة المكرمة وقد تمت مناقشتها .

- رسالة ماجستير بعنوان : (الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري ، من كتاب التيمم) للباحثة : مشاعل المطيري ، من كلية التربية للبنات بجدة ، وقد تمت مناقشتها .

- رسالة ماجستير بعنوان : (الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري ، من أول كتاب الصلاة ، وحتى باب (الصلاة في السطوح والمنبر الخشب) للباحثة : إيمان يوسف أبو الجدايل ، من كلية التربية للبنات بجدة ، وقد تمت مناقشتها .

خطة البحث :

تكون البحث من : مقدمة ، وتمهيد ، وبابين ، وخاتمة والفهارس ، وهي كالآتي :-

- المقدمة وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، وخطة البحث ، والمنهج المتبع فيه .
- التمهيد : ويشتمل :

أ - مكانة السنة وعلاقتها بالقرآن الكريم

ب - جهود المحدثين في خدمة السنة (إجمالاً) من لدنه صلى الله عليه وسلم إلى نهاية عصر البخاري .

ج - جهود المحدثين في خدمة السنة (إجمالاً) من بعد تأليف صحيح البخاري وانتهاء بفتح الباري ، مع التركيز على الشروح لصحيح البخاري .

الباب الأول : ويحتوي على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : ترجمة موجزة للإمام البخاري ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : عصره واسمه ونسبه ومولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه

المبحث الثاني : طلبه للعلم ، وثناء العلماء عليه ، ومؤلفاته ، مع إبراز القيمة العلمية لكتابة الجامع الصحيح .

المبحث الثالث : محنته ووفاته .

الفصل الثاني : ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : عصره واسمه ونسبه ومولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه .

المبحث الثاني : طلبه للعلم ، وثناء العلماء عليه ، ومؤلفاته مع إبراز القيمة العلمية لكتابه فتح الباري .

المبحث الثالث : مرضه ووفاته .

الفصل الثالث : موارد ابن حجر في الفتح ، وملامح من منهجه في القسم المقرر دراسته وفيه مبحثان :

المبحث الأول : موارد ابن حجر في شرح من كتاب الصلاة ، من أول باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد) إلى نهاية كتاب الصلاة .

المبحث الثاني : ملامح من منهج ابن حجر في إيراد الأحاديث والآثار والحكـــم عليهـــا ، في شرح من كتاب الصلاة ، من أول باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد) إلى نهاية كتاب الصلاة .

الباب الثاني : الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري شرح صحيح البخاري ، من كتاب الصلاة ، من أول باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد) إلى نهاية كتاب الصلاة ، وفيه ثمانية وستون فصلاً : - درست فيه ستة وعشرين وثلاثمائة (٣٢٦) حديثٍ وأثر.

الفصل الأول : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد)

الفصل الثاني : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة على الحصير)

الفصل الثالث : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة على الفراش)

الفصل الرابع : الأحاديث والآثار الواردة في باب (السجود على الثوب في شدة الحرّ)

الفصل الخامس : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة في النّعال)

الفصل السادس : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة في الخِفاف)

الفصل السابع : الأحاديث والآثار الواردة في باب (فضل استقبال القبلة)

الفصل الثامن : الأحاديث والآثار الواردة في باب (قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق)

الفصل التاسع : الأحاديث والآثار الواردة في باب قوله تعالى (وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى) [البقرة : ١٢٥]

الفصل العاشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (التوجه نحو القبلةحيث كان)

الفصل الحادي عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (ما جاء في القِبلة)

الفصل الثاني عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (حك البُزاق باليد من المسجد)

الفصل الثالث عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (حك المخاط بالحصى من المسجد)

الفصل الرابع عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (لا يبصق عن يمينه في الصلاة)

الفصل الخامس عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (ليبزق عن يساره أو تحت قدمه اليُسرى)

الفصل السادس عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (كفارة البزاق في المسجد)

الفصل السابع عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (دفن النخامة في المسجد)

الفصل الثامن عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إذا بَدَرَهُ البزاق فليأخذ بطرف ثوبه)

الفصل التاسع عشر : الأحاديث والآثار الواردة في باب (عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة)

الفصل العشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (هل يقال مسجد بني فلان ؟)

الفصل الحادي والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (القسمة وتعليق القنو في المسجد)

الفصل الثاني والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء)

الفصل الثالث والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (المساجد في البيوت)

الفصل الرابع والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (التيمن في دخول المسجد وغيره)

الفصل الخامس والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (هل تُنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد ؟)

الفصل السادس والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة في مواضع الإبل)

الفصل السابع والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (من صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يُعبد فأراد به الله)

الفصل الثامن والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (كراهية الصلاة في المقابر)

الفصل التاسع والعشرون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة في مواضع الخسف و العذاب)

الفصل الثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة في البيعة)

الفصل الحادي والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (نوم المرأة في المسجد)

الفصل الثاني والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (نوم الرجال في المسجد)

الفصل الثالث والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إذا دخل المسجد فليركع ركعتين)

الفصل الرابع والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (بنيان المسجد)

الفصل الخامس والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (التعاون في بناء المسجد)

الفصل السادس والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الاستعانة بالنجار و الصُّناع في أعواد المنبر والمسجد)

الفصل السابع والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (من بنى مسجداً)

الفصل الثامن والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد)

الفصل التاسع والثلاثون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (المرور في المسجد)

الفصل الأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الشِّعر في المسجد)

الفصل الحادي والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (أصحاب الحِراب في المسجد)

الفصل الثاني والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد)

الفصل الثالث والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (التقاضي والملازمة في المسجد)

الفصل الرابع والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (كنس المسجد ، والتقاط الخرق والقذى والعيدان)

الفصل الخامس والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الأسيرأوالغريم يُربط في المسجد)

الفصل السادس والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الاغتسال إذا أسلم)

الفصل السابع والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إدخال البعير في المسجد للعلة)

الفصل الثامن والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (أن رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ...)

الفصل التاسع والأربعون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الخوخة والممر في المسجد)

الفصل الخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (رفع الصوت في المسجد)

الفصل الحادي والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الاستلقاء في المسجد ، ومد الرِّجل)

الفصل الثاني والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس)

الفصل الثالث والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة في مسجد السوق)

الفصل الرابع والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (تشبيك الأصابع في المسجد وغيره)

الفصل الخامس والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (المساجد التي على طرق المدينة)

الفصل السادس والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (سُترة الإمام سترة من خلفه)

الفصل السابع والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة ؟)

الفصل الثامن والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (السترة بمكة وغيرها)

الفصل التاسع والخمسون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة إلى الأسطوانة)

الفصل الستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة بين السَّواري في غير جماعة)

الفصل الحادي والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل)

الفصل الثاني والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (يَرُدُّ المصلي من مرَّ بين يديه)

الفصل الثالث والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إثم المار بين يدي المصلي)

الفصل الرابع والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (استقبال الرجل صاحبه أو غـــيره في صلاته وهو يصلي)

الفصل الخامس والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (الصلاة خلف النائم)

الفصل السادس والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (التطوع خلف المرأة)

الفصل السابع والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (من قال : لا يقطع الصلاة شيء)

الفصل الثامن والستون : الأحاديث والآثار الواردة في باب (إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة)

الخاتمـــة : وتشتمل على أهم النتائج ، والتوصيات التي توصلت إليها .

الفهارس العامة : وتشمل فهارس الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والآثار ، والصحابة ، ورجال الإسناد ، والأعلام ، والأنساب ، والألفاظ الغريبة ، والأمـــاكن والبلـــدان ، والمـــصادر والمراجع .

منهج البحث :

اتبعت في البحث المنهج التالي : -

١- جمع الأحاديث والآثار الواردة في شرح كل باب على حده .

٢- كتابة نص الحديث (الأصل الذي ورد عند الإمام البخاري) أعلى الصفحة ثم وضع الحديث أو الأثر الذي استشهد به الحافظ ابن حجر - رحمه الله - (وهو مدار البحث) بعده ، يلي ذلك التخريج والدراسة أسفل الصفحة .

٣- ترقيم الأحاديث والآثار الواردة في الفتح ثم الإحالة إلى الصفحة والجزء منه ، وستكون الإحالات على طبعة دار المعرفة بيروت والمقابلة على طبعة بولاق والطبعة الأنصارية والسلفية التي حقق عدة أجزاء منها سماحة الشيخ بن باز - رحمه الله - ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب .

٤- تخريج الأحاديث التي عزاها الحافظ ابن حجر - رحمه الله - إلى مصادرها الأصلية إن وجدت .

٥- إذا أورد الحافظ ابن حجر سنداً للحديث جُعل أصلاً ، أما إذا لم يورد سنداً للحديث فينظر إلى كتب السنة ، فإن كان متن الحديث موجوداً بلفظه في أحد كتب السنة فيعتبر سند ذلك المتن أصلاً ، وإلا فأيهم أقرب لمتن الحديث .

٦- إذا كان الحديث في الصحيحين ، أو في أحدهما ، يتم العزو إليهما ، دون الحاجة إلى بيان حكم الحديث ، وذلك لصحة كل ماورد في الصحيحين .

٧- إذا كان الحديث غير موجود في الصحيحين ، أو في أحدهما ، يتم العزو إلى من خرجه من أصحاب كتب السنة ، مع بيان حكمه .

٨- إذا تكرر الحديث في أكثر من موضع يُحال تخريجه إلى أول موضع ذكر فيه .

٩- ترتيب مصادر التخريج على الترتيب التالي (البخاري ، مسلم ، أبــو داود ، الترمــذي ، النسائي ، ابن ماجه ، مسند الإمام أحمد ، موطأ مالك ، الدَارمي) ثم بقية الكتب دون الالتــزام بترتيب معين ، مع ذكر اسم الكتاب ، والباب ، والجزء ، والصفحة ، ورقم الحديث إن وجد .

١٠- إذا وجدت طرق أخرى للحديث ، متابعات أو شواهد ، تقوي الإسناد الأصلي ، فأنهــا ترتب ابتداءً بالمتابعة التامة ، ثم القاصرة.

١١- دراسة أسانيد الأحاديث والآثار التي في غير الصحيحين ، وذلك بالاستعانة بكتب الجرح والتعديل ، والتخريج والعلل ونحوها ، للحكم عليها .

١٢- إذا كان الراوي مجمعاً على توثيقه أو تضعيفه ، ذكر ذلك اختــصاراً دون توســع في الترجمة ، مع الاعتماد الأكبر على كتابي تقريب التهذيب لابن حجر والكاشــف للذهبي .

١٣- أما إذا كان الراوي مختلفاً فيه ، بأن وثقه البعض ، وجرحه البعض ، فيتوسع في ترجمتــه للوصول إلى القول الراجح فيه .

١٤- إذا تكرر ذكر الراوي أُحيلت ترجمته إلى أول موضع ذكر فيه ، مع ذكر مرتبته جرحاً أو تعديلاً .

١٥- عند الانتهاء من دراسة الإسناد ، أُبين حكم الحديث تحت عنوان (الحكم على الحديث) فإن كان الإسناد صحيحاً أو حسناً اكتفي بذلك اختصاراً ، وإن كان ضعيفاً بحثت في المتابعــات والشواهد ، لعلي أجد ما يرفعه إلى الحسن لغيره .

١٦- أما إذا كان ضعف الحديث ظاهراً ، فإنه لا يُستطرد في الكلام عليه ، ويكتفــي ببيــان سبب ضعفــه .

١٧- إن صح الحديث من أحد طرقه فلا ألتزم الحكم على جميع طرق الحديث اكتفاءً بصحته

١٨- الاعتماد في الحكم على الحديث على أقوال الأئمة السابقين ، فإن لم توجـــد فيـــستأنس بأحكام المتأخرين ، فإن لم توجد أجتهد في ذلك ، بقول : صحيح ، أو حسن ، أو ضعيف ، بهـــذا الإسناد .

١٩- أما ما يتعلق بآثار الصحابة والتابعين ، فإذا كان الأثر صحيحاً يُكتفى بيان صحته ، وأمـــا إذا كان ضعيفاً بُينت علة ضعفه ، مالم توجد طرق تقويه .

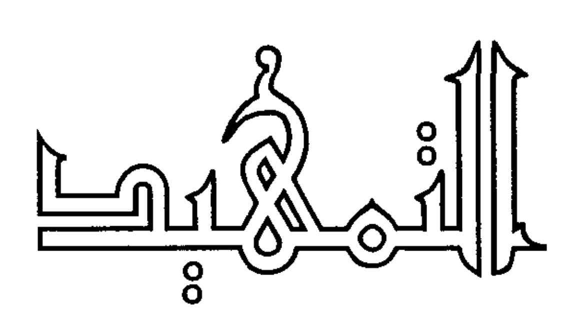
أما ما يتعلق بجانب خدمة النَص :

٢٠- توضيح الغريب من الألفاظ التي تحتاج إلى بيان ، وذلك بالرجوع إلى كتب غريب الحديث وكتب الشروح ، وكتب اللغة ، مع الإشارة إلى معنى الحديث والتعليق عليه عند الحاجة ، وضبط المشكل من النص ، وإذا تكرر اللفظ الغريب فيُحال إلى أول موضع ذكر فيه .

٢١- عند العزو إلى المصدر يُكتفى بذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة ، دون التطرق إلى اسم المؤلف ، أو الطبعة ، أو دار النشر ، مكتفية بذكر ذلك في فهرس المصادر والمراجع .

٢٢- الترجمة لجميع الأعلام المذكورين في البحث من غير المـــشهورين ، بإيجـــاز ، ولا أتـــرجم لأصحاب الكتب والمصنفات ، إلا نادراً .

هذا وأسأل المولى عز وجل أن يوفقني للعلم النافع والعمل الصالح ، وأن يهديني سبيل الرشـــاد ، وأن لا يحرمني إخلاص العمل لوجهه الكريم .


التمهيد

التمهيد ويشتمل على:

١) مكانة السنة وعلاقتها بالقرآن الكريم

٢) جهود المحدثين في خدمة السنة (إجمالاً)، من لدنه صلى الله عليه وسلم إلى نهاية عصر البخاري.

٣) ج- جهود المحدثين في خدمة الصحيح (إجمالاً)، من بعد تأليف صحيح البخاري وانتهاء بفتح الباري، مع التركيز على الشروح لصحيح البخاري.

أ - مكانة السُــنّة وعلاقتها بالقرآن الكريم

إن القرآن الكريم والسُنّة النبوية توأمان متلازمان لا ينفصل أحدهما عن الآخر ، وأحكام القــرآن ثابتة لا تتغير ، صالحة لكل زمان ومكان ، وموافقة لحاجات البشر ، ومواكبة للتطور والتقدم .

وقد جاءت السنة النبوية في الجملة ، موافقة للقرآن الكريم ففسرت مبهمه ، وفــصلت مجملــه ، وقيدت مطلقه ، وخصصت عامه ، وشرحت أحكامه ، كما جاءت السنة بأحكام لم يُنص عليهــا القرآن ، فالسنة هي تطبيق عملي لما جاء به القرآن الكريم ، وقد أذعن المسلمون للسنة النبويــة إذعانهم للقرآن الكريم استجابة لأمر الله تعالى إذ يقول : (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) [١]

قال البخاري : (استجيبوا) أجيبوا (لما يحييكم) لما يصلحكم [٢]

قال الطبري : (معناه استجيبوا لله وللرسول بالطاعة إذا دعاكم الرسول صلى الله عليه وسلم لما يحييكم من الحق . وذلك أن ذلك إذا كان معناه داخلاً فيه الأمر بإجابتهم لقتال العدو والجهــاد والإجابة إذا دعاكم إلى حكم القرآن ، وفي الإجابة إلى كل ذلك ، حياة المجيب) [٣]

وقال تعالى : (مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ) [٤]

وقد جاءت السنة ببيان ما أُجمِل في القرآن الكريم ، فقال الله تعالى : (وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ) [٥]
ففرض الله الصلاة ، فجاءت السنة المحمدية فبينت عدد الصلوات وكيفيتها وأوقاتها ... وغير ذلك فقد روى البخاري في (صحيحه) بسنده عن مالك بن الحويرث ،

---

(١) سورة الأنفال ، آية : (٢٤)
(٢) انظر صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب : (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا ...) (٤ / ١٧٠٤)
(٣) تفسير الطبري (٩ / ٢١٤)
(٤) سورة النساء ، آية : (٨٠)
(٥) سورة البقرة ، آية : (٤٣)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلوا كما رأيتموني أصلي) [١] كما أن السـنة خصصت العام من القرآن . قال تعالى : (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ) [٢] فهذا حكم عام في ميراث الأولاد آباءهم وأمهاتهم ، وكل ولد وارث ، فخصصت السنة المورِّث بغير الأنبياء .فروى البخاري في (صحيحه) بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا نُورَث ، ماتركناه صدقة) [٣]

كذلك السنة قيدت مطلق القرآن ، في قوله تعالى (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [٤]

والمعروف أن القطع لم يقيد في الآية بموضع خاص ، لأن القطع من الرسغ ، وقد قيد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم . فقد روى ابن عدي بسنده عن عبد الله بن عمرو قال : قال : (قطع النبي صلى الله عليه وسلم سارقاً من المفصل) [٥] وقال ابن عدي : وهذا الحديث عن مالك بن مغول لا أعرفه إلا من رواية خالد عنه .وقال ابن كثير : (وهذا إسناد حسن) [٦]

كما أن في السنة أحكاماً ، لم ينص عليها القرآن الكريم ، بل استقلت السنة بتشريعها كتحريم نكاح المرأة على عمتها أو خالتها .

---

(١) كتاب الآذان ، باب : الآذان للمسافر إذا كانوا جماعة .. (١ / ٢٢٦) رقم (٦٠٥)
(٢) سورة النساء آية : (١١)
(٣) كتاب الفرائض ، باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا نُورث ، ما تركناه صدقة) (٦ / ٢٤٧٤) رقم (٦٣٤٦)
(٤) سورة المائدة ، آية : (٣٨)
(٥) الكامل (٣ / ٣٨)
(٦) تحفة الطالب (١ / ١٣١) ، وانظر سبل السلام (٤ / ٢٧) ، الأم (٦ / ١٥٠)

فقد روى البخاري في (صحيحه) بسنده عن جابر رضي الله عنه قال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها) [١]

والله سبحانه وتعالى تكفل بحفظ بحفظ القرآن الكريم ، فقال تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [٢] والسنة كذلك وفق لها حُفاظاً عارفين ينفون عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، فما استقام أول أمر هذه المحدثين إلا بحفظ الكتاب والسنة وكما قال العلماء : فإن حفظ المبيِّن (القرآن) يقتضي حفظ المبيَّن (السنة) وبفضل من الله سبحانه وتعالى ، لم يخل قرن من القرون ، إلا وقد سخر الله له من العلماء من يذب عن الكتاب والسنة ويحيي آثارهما. [٣]

وهناك عوامل أو حوافز ساعدت على حفظ السنة المحمدية أجملها فيما يلي :

- إدراك - الصحابة ومن بعدهم - إن الإسلام سبيل سعادتهم في الدنيا والآخرة ، وشعورهم وحاجتهم إلى معرفة السنة ، وحرصهم عليها لتصحيح عبادتهم والوقوف على أمور دينهم ، الذي هو سبب سعادتهم في الدارين .

- محبة الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء به ، فإن حبهم للرسول صلى الله عيه وسلم فاق حبهم لآبائهم وأولادهم وأنفسهم ، فقد روى مسلم في (صحيحه) بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) [٤] فالصحابة رضوان الله عليهم دفعهم حبهم إلى تتبع أخباره والتردد على مجالسته وملازمته والاقتداء به ، في كل حركاته وسكناته ، وأقواله وأفعاله ، وترديد ما يسمع ، وحفظ جميع أقواله .

---

(١) كتاب النكاح ، باب : لا تنكح المرأة على عمتها (٥ / ١٩٦٥) رقم (٤٨١٩).
(٢) سورة الحجر ، آية : (٩)
(٣) انظر تحفة الأشراف للمزي (١ / ٥ - ٦)
(٤) كتاب الإيمان ، باب : وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١ / ٦٧) رقم (٤٤)

- ترغيب النبي صلى الله عليه وسلم وحث الصحابة على التبليغ والحفظ عنه وبشارته لمن يقوم بذلك بعظيم الأجر ، روى الترمذي في (جامعه) بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنــه قال : قال صلى الله عليه وسلم (نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها ، فرُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ..) [1] وروى كذلك في (جامعه) بسنده عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : صــلى الله عليه وســلم (بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إســرائيل ولا حرج) [2]

- إستعدادهم الفطري فقد كان العرب في الجاهلية يمتازون بصفاء الذهن وقوة الذاكرة والحفظ والفهم .

- عدم توفر وسائل الكتابة وقلة الكُــتّاب في زمانهم ، حيث كان يغلب عليهم الأمية ، وعندما جاء الإسلام حول نشاطهم وصفاء أذهانهم من حفظ الأشعار والخطب إلى حفظ متــون الــسنة والإنشغال بها عما سواها .

- اسلوب السنة النبوية وعذوبة ألفاظها ،إلى جانب طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم السنة وأدائها للصحابة بتأن ، فكان صلى الله عليه وسلم يكرر الحديث ثلاثاً ليحفظ عنه . * [3]

- وصيته صلى الله عليه وســلم بأهل الحديث وإكرامهم ، والدعاء لهم .

---

(١) كتاب العلم ، باب : ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٥ / ٣٤) رقــم (٢٦٥٨) نــسكت عنــه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) كتاب العلم ، : باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل (٥ / ٤٠) رقم (٢٦٦٩)
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . * انظر محاضرات في علوم الحديث ص (١٢)

(٣) انظر صحيح البخاري كتاب العلم ، باب : من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه ، فقال : ألا وقول الزور فما زال يكررها ، وقال بن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم : (هل بلغت ثلاثاً) (١ / ٤٨) رقــم (٩٥) بسنده من حديث أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حــتى تفهم عنه ، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً)

فقد روى مســلم في (صحيحه) بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : (ومــن ســلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنــة) [١] وروى البخــاري في (صــحيحه) بســنده عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنه – (اللهم فقهه في الدين) [٢]

– إن العلماء كــان لهم الأثــر الفعال في نشر العلم والدفاع عن السنة ، وقد روى الترمذي في (جامعه) بسنده عن قرة بن إياس – رضي الله عنه – قال : قال رســول الله صــلى الله عليــه وســلم : (لا تزال طائفة من أمتي منصورين ، لا يضرهم من خذلهم ، حتى تقوم الســاعة) [٣] وهناك حواجز وموانع حصينة هيأها الله سبحانه وتعالى لحماية السنة وحفظها ، مثل :

– تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتحذير من ذلك .

فروى مسلم في (صحيحه) قال صلى لله عليه وسلم : (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعدة من النار) [٤] قال النووي – رحمه الله – : (إن هذا الحديث يشتمل على فوائد وجمل وقواعد منها : تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم وأنه فاحشة عظيمة وموبقة كبيرة) [٥]

– كذلك رد رواية الفاسق والتحذير من قبول روايته ، وهذا من أقوى الحواجز الــتي وضــعها الإسلام لحماية السنة مما ليس منها ، فيجب التحري والدقة عند قبول الرواية ، لأنه إذا كان الخبر كذباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه يترتب عليه مفاسد دينية عظيمة ،

---

(١) كتاب الذكر والدعاء ، باب : فضل الإجتماع علــى تــلاوة القــرآن وعلــى الــذكر (٤ / ٢٠٧٤) رقم (٢٦٩٩)
(٢) كتاب الوضوء ، باب : وضع الماء عند الخلاء (١ / ٦٦) رقم (١٤٣)
(٣) كتاب الفتن ، باب : ماجاء في الشام (٤ / ٤٨٥) رقم (٢١٩٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
(٤) المقدمة ، باب : تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (١ / ١٠) رقم (٣)
(٥) انظر شرح النووي على صحيح مسلم (١ / ٦٩)

روى مسلم في (صحيحه) من حديث المغيرة بن شعبة قال صلى الله عليه وسلم (من حدث عني بحديث يُرَى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) (١)

- إشتراط العدالة في الرواية قال تعالى (وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ) (٢)

فالعدالة مطلوبة في الشهادة ، والرواية ، خاصة عن الرسول صلى الله عليه وسلم من باب أولى لأن ذلك يتضمن الشهادة بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال كذا ، وفعل كذا ... وإخبار الناس بذلك ونشره فيما بينهم ، ولما يترتب أيضاً على الخبر من أحكام دينية ، ومصالح تفيد البشرية .

- النهي عن التحديث بكل ما سمع الإنسان فإنه عادة يسمع الصدق والكذب ، فإذا حدث بكل ما سمع يمكن أن يقع في الكذب ، ويدل على ذلك ، ما رواه مسلم في (صحيحه) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع) (٣)

- تحذير الرسول صلى الله عليه وسلم من قبول رواية الضعفاء وأهل البدع والأهواء ، ويدلنا على ذلك ، مارواه مسلم في (صحيحه) بسنده عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يكون في آخر الزمان دجالون كذابون ، يأتونكم من الأحاديث ، بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم ، فإياكم وإياهم ، لا يضلونكم ، ولا يفتنونكم) (٤)

(١) المقدمة ، باب : وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين (١ / ٨)
(٢) سورة الطلاق ، آية : (٢) .
(٣) المقدمة ، باب : النهي عن الحديث بكل ما سمع (١ / ١٠) رقم (٥)
(٤) المقدمة ، باب : النهي عن الرواية عن الضعفاء والأحتياط في تحملها (١ / ١٢) رقم (٧)

ب- جهود المحدثين في خدمة السنة (إجمالاً) من لدنه صلى الله عليه وسلم إلى نهاية عصر البخاري ، ت (٢٥٦)

لقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن للسنة مكانتها من الدين وأنها الركن الثاني في بنائه القويم ، بعد الكتاب العزيز ، كما علموا وصية الله تعالى باتباعها وتحذيره الشديد من مخالفتها ، وأن من فرط في أمرها وتهاون بشأنها فهو محروم ، ومن حفظها وعمل بها فهو سعيد مشكور ، وأخبرهم الكتاب العزيز أن من يكتم العلم له الوعيد الشديد.

في قوله تعالى : (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ) [1]

وجاءت آيات قرآنية كثيرة تحث على تعلم أمور الدين وأحكامه ونشره ، كذلك جاءت الأحاديث النبوية بذلك ، فأمرهم الرسول بتعلم العلم والتفقه في الدين ، وحذرهم من كتمان العلم وعدم تبليغه للناس . فقد روى البخاري في (صحيحه) بسنده من حديث معاوية – رضي الله عنه – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) [2]

كما روى الترمذي في (جامعه) بسنده عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سئل عن علم ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار) [3]

والصحابة – رضوان الله تعالى عليهم – كانوا عرباً أميين لا يقرؤون ولا يكتبون ، فحباهم الله تعالى ، بقدرة واستعداد فطري في قوة الذاكرة والحفظ .

---

(١) سورة البقرة ، آية (١٥٩)
(٢) كتاب العلم ، باب : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (١ / ٣٩) رقم (٧١)
(٣) كتاب العلم ، باب : ما جاء في كتمان العلم (٥ / ٢٩) رقم (٢٦٤٩) ، وقال الترمذي : حديث حسن .

لذا كان اعتمادهم على ماوهبهم الله تعالى من هذا الاستعداد الهائل في حفظ الكتاب والسنة ، بل وتبليغها إلى الناس بطريق المشافهة ، لذا حملوا على عاتقهم أمانة هذا العلم ، فلازموا النبي صلى الله عليه وسلم وحضروا مجالسه ، لسماع حديثه والتأدب بآدابه ، وكانوا حريصين على السؤال عن مافاتهم من دروس النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان أكثرهم لا يكتب إلا القليل منهما ، لأنهم نهوا عن كتابة الحديث في بدء الأمر ، خوف اختلاطه بالقرآن الكريم ، فأعتمدوا على التلقي من المعلم الأول الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم يقتصر ذلك على الصحابة من الرجال ، بل أيضاً النساء فكان لهن دور فعال في تلقي السنة وتبليغها ، وخاصة زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم اللاتي نشرن أحاديثه وأحكاماً وأفعالاً وقعت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبين زوجاته التي لا يمكن لأحد أن يطلع عليها .

وكانت عائشة رضي الله عنها تمتدح نساء الأنصار وتقول : (نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين) [١] وعندما أستقر الأمر للرسول صلى الله عليه وسلم بعد غزوة تبوك قدمت الوفود إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لتنهل من معين العلم ولتتفقه في دين وأحكام الله ، ثم يرجعون إلى أوطانهم يعلمون من وراءهم ، كما أن النبي أرسل البعوث والمعلمين إلى القبائل والملوك التي كان لها الأثر الفعال في نشر الإسلام والسنة النبوية في أقطار الجزيرة العربية [٢]

وهكذا سار الخلفاء الراشدين والصحابة رضوان الله عليهم في نشر السنة النبوية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لكن بكل حذر وحرص شديدين، وخاصة بعد ظهور الفتن .

فدعا الخلفاء الراشدون إلى سياسة التقليل من الرواية ، خشية أن يتخذها المنافقون مطية لأغراضهم الخبيثة .

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الحيض ، باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصةً من مسك في موضع الدم (١ / ٢٦٠) رقم (٣٣٢)

(٢) انظر الحديث والمحدثون من مواضع متعددة ص (٥٣ – ٦٢ وما بعدها) بتصرف مختصر .

لقوله صلى الله عليه وسلم (إياكم وكثرة الحديث عني ، فمن قال علي فلا يقل إلا حقاً أو إلا صدقاً) [١] وقال : (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي) [٢]

كذلك ساروا على نهج التثبت في الراوي ، من جهة حفظه وضبطه وعدم مخالفة الكتاب والسنة .

ذكر الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ [٣] في ترجمة أبي بكر الصديق قال : كان أول من احتاط في قبول الأخبار ، فروي ابن شهاب عن قبيصة أن الجدة جاءت إلى أبي بكر تلتمس أن تورث . قال ما أجد لك في كتاب الله شيئاً ، وما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئاً ، ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس .

فقال له هل معك أحد ، فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك . فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه .

كان هذا شأن الصحابة في نشر السنة ، وإزالة الأباطيل و الأكاذيب ، وتضافرت جهود التابعين وساروا على نهجهم ، فكونوا جبهة قوية في وجه الفتن والطوائف المعادية للإسلام ، فلم يقبلوا الأحاديث بمجرد روايتها حتى يسألوا عن أسانيدها ويفحصوا رجالها رجلاً رجلاً ، روي مسلم في مقدمة صحيحه عن ابن سيرين قال: (لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم) [٤] .

وكذلك وقف العلماء لصد الوضاعين ورد أقوالهم وأباطيلهم وكشف حقيقة أمرهم لعامة الناس ، وبذلوا جهوداً جبارة في جمع الأحاديث وروايتها ، وتعلمها وتعليمها ، والرحلة في طلبها .

---

(١) أخرجه الدارمي في مقدمة (سننه) ، باب اتقاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والتثبت فيه (١ / ٨٩) رقم (٢٣٧)
(٢) أخرجه الحاكم في (مستدركه) في كتاب العلم (١ / ١٧٥) رقم (٣٣١)
(٣) انظرتذكرة الحفاظ (١ / ٢)، والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الفرائض، باب ما جاء في ميراث الجدة (٦٠٤/٣)، ح (٢١٠٠).
(٤) صحيح مسلم (١ / ١٥)

ولم يدون ويكتب هذه الأحاديث إلا القليل منهم ، كانوا يكتبون ليــس لضعف ملكة الحفــظ لديهم ، بل كان لزيادة التأكد من ضبط الأحاديث وتحرير الفاظها ، ثم لما اتسعت رقعة الإسلام ، وشاع الإبتداع ، وتفرقت الصحابة في البلاد ، ومات كثير منهم في الحروب وغيرها ، وتهيأ الكثير من أهل الأهواء كالخوارج والروافض أن يدخلوا في الحديث ماليس منه أرضاءً لأهــوائهم ، وفي هذا الزمن جعل العرب يختلطون بالأعاجم في البلدان المختلفة فيحصل بينهم الــزواج والتناســل فينشأ جيل قليل الضبط ، ضعيف الحفظ ، فدعت الحاجة إلى تدوين الأحاديث وكتابتها ، لــذلك عندما تولى الخلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز في السنة (٩٩هــ) وجد من الواجب كتابة الحديث النبوي وتدوينه ، فأصدر أمره إلى عامله وقاضيه على المدينة أبي بكر بن حزم [١] (انظر ما كان من حديث رسول الله صــلى الله عيــه وســلم فاكتبــه ، فــإني خفــت دروس العلــم ، وذهاب العلماء) [٢] وكان أول من جمع الحديث على رأس المائة الأولى للهجرة هو محمــد بــن شــهاب الزهري (١٢٤هــ)، ثم أقبل العلماء بعد ذلك على كتابة الســنن وتدوينها ، مثل ابن جــريج بمكة (١٥٠هــ) ، ومالك بن أنس (١٧٩ هــ) بالمدينة المنورة، و معمر بــن راشــد (١٥٣ هــ) باليمن وغيرهم ، وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في باب كتابة العلم من فــتح الباري : (قال العلماء : كره جماعة من الصحابة والتابعين كتابة الحديث واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً كما أخذوه حفظاً لكن لما قصرت الهمم وخشي الأئمة ضياع العلم ، دونوه وأول من دون الحديث بن شهاب الزهري على رأس المائة بأمر عمر بن عبد العزيز ، ثم كثر التدوين ثم التصنيف وحصل بذلك خير كثير فلله الحمد) [٣]

---

(١) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ت (١٢٠) هــ ، سير أعلام النبلاء (٥ / ٣١٣)
(٢) انظر قواعد التحديث (١ / ٧١) و علقه البخاري في (صحيحه) في كتاب العلم ، باب كيف يقــبض العلم (١ / ٤٩)
(٣) فتح الباري (١ / ٢٠٨)

وكانت طريقتهم في التدوين تتبع وحده الموضوع ، فهم يجمعون من المؤلف الواحد الأحاديث التي تدور حول موضوع واحد كالصلاة مثلاً يجمعون الأحاديث الواردة فيها في مؤلف واحد مختلطة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين . (١)

ولكن في القرن الثالث الهجري تطور تدوين الحديث بطريقة أخرى فكان لجهابذة علماء هذا العصر ، دور كبير في خدمة السنة النبوية ، حيث كان من أزهى العصور في الإهتمام بالحديث وعلومه ، والدفاع عنه وحفظه ، وسبب ذلك يرجع إلى ظهور الفتن وخروج المتكلمين والزنادقة (٢) والقصاص الذين عظم خطرهم على الحديث ، فتفضل الله تعالى بظهور علماء حفاظ للحديث وأئمة للرواية وعنايتهم بالأسانيد وبالرجال جرحاً وتعديلاً ، ولم يكن هؤلاء العلماء في هذا القرن يدونون الأحاديث بالنقل من كتب أخرى ، بل كان اعتمادهم على ماحفظوه عن مشايخ الحديث ، وعرفوا جيده من رديئه وصحيحه من ضعيفه .

وكان التدوين لديهم على ثلاث طرق :

١- كان العلماء يجمعون طعون وانتقادات أهل الكلام التي وجهوها لأهل الحديث للانتقاص من الحديث وأهله ، حتى يردوا عليها وينزهون ساحة أئمة الحديث ، مثل كتاب (تأويل مختلف الحديث في الرد على أعداء الحديث)، لابن قتيبة (٢٧٦هـ).

٢- جمع الحديث على المسانيد ، وذلك أن يجمع المحدث ما يرويه كل صحابي من الأحاديث وإن اختلفت موضوعاتها سواء كانت صحيحة أو حسنة أو ضعيفة . مثل مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١)

---

(١) انظر دِفَاع عن السُّنَّة (٢٥)

(٢) الزنادقة : هم طائفة لا تؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق ، وقاموا بوضع أحاديث غرضهم منها إبطال الشرائع والأحكام والتهكم والاستهزاء بدين الإسلام ، انظر الحطة في ذكر الصحاح الستة (١ / ١٠٩) ، لسان العرب (١٠ / ١٤٧) ، شعب الإيمان (٣ / ٢٦١)

٣- التصنيف على الأبواب ، وهو تخريج الأحاديث على أحكام الفقه وغيرها ، وجمع ماورد في كل حكم وكل نوع في باب ، بحيث يتميز ما يتعلق بالصلاة مثلاً عما يتعلق بالصيام ، وأهل هذه الطريقة منهم من اقتصر على إيراد ماصح فقط كالبخاري ومسلم ، ومنهم من لم يقتصر على ذلك كأبي داود والترمذي والنسائي ، والذي كان له السبق في التصنيف على طريقة جمع الأحاديث الصحيحة مرتبة على الأبواب ، إمام المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ – ٢٥٦) هـ . فجمع في صحيحه (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) فكان جامعه من أجل المصنفات وأفضلها بعد القرآن الكريم ، وقد تلقاه العلماء بالقبول في كل عصر وشهدوا له بالصحة والإتقان على كل ما سبقه من المصنفات .

ج – جهود المحدثين في خدمة الصحيح (إجمالاً) من بعد تأليف صحيح البخاري وإنتهاءً بفتح الباري

(الجامع الصحيح) أو مصنف صنف في الصحيح المجرد وأول الكتب الستة في الحديث وأفضلها بل أصحها صحيحاً وأكثرها فوائد ، وقد صح أن مسلماً كان ممن يستفيد منه ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث .

حيث كان إهتمام جل علماء الحديث ، فتناولوه بالترتيب والتهذيب والتخريج والشرح والاختصار ، ويعتبرُ شرح الأحاديث جانباً من أهم الجوانب في خدمة السنة النبوية ، وخاصة شرح (صحيح البخاري) الذي برع وأجاد في شرحه الحافظ ابن حجر العسقلاني ، الذي خُتم به هذا الفن ، وإليه انتهت الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأجمعها .

ولكن لم يكن الحافظ – رحمه الله تعالى – أول من شرح (الجامع الصحيح) فقد كان هناك مــن سبقه لذلك ، مثل شرح الإمام الخطابي في (أعلام السنن) (١)

وشرح المهلب بن أبي صُفْرة الأزدي (٢) وشرح ابن بطال (٣)

وشرح ابن التين (٤) السفاقسي (٥) واسمه (المخبر الفصيح في شرح البخاري الصحيح)

وشرح الكرماني (٦) ، واسمه (الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري) وهو شرح وسـط مشهور بالقول جامع لفرائد الفوائد وزوائد الفرائد (٧) وغيرها كثير .

ومن أعظم شروح البخاري شرح الحافظ العلامة شيخ الإسلام ابن حجر العـسقلاني ، وهــو في عشر أجزاء ومقدمته في جزء وسماه (فتح الباري) حيث اقتبس تسميته من شيخه المجد اللغـوي صاحب القاموس (٨) واسمه (فتح الباري بالسيح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري)

---

(١) أبو سليمان حمد بن محمد بن خطاب البستي الخطابي توفي سنة (٣٨٨ هـ) وهو مطبــوع وشــرحه في (٤ مجلدات . سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢٣) ، تذكرة الحفاظ (٣ / ١٠١٨)

(٢) المهلب بن أبي صفرة الأردي أبو القاسم ت (٤٣٥ هـ) مطبوع، انظر شجرة النور الزكية (١ / ١١٤) ، الصلة (٢ / ٥٩٢)

(٣) أبو الحســن علي بن خلف القرطبي المالكي المتوفي سنة (٤٤٩ هـ) وهو مطـبوع . ســـير أعــلام النبلاء (١٨ / ٤٧) ، شذرات الذهبي (٣ / ٢٨٣)

(٤) أبو محمد عبد الواحد التين المالكي ، توفي سنة (٦١١ هـ) ، انظر شجرة النور الزكية (١ / ١٦٨) كشف الظنون (١ / ٥٤٦)

(٥) ينسب إلى سفاقس بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة ، مدينة من نواحي أفريقية وهي الآن من مدن تونس ، انظر معجم البلدان (٣ / ٢٢٣)

(٦) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الكرماني ، توفي سنة (٧٨٦ هـ) مطبوع ، انظر الدرر الكامنة (٤ / ٣١٠) ، شذرات الذهب (٦ / ٢٩٤) ، كشف الظنون (١ / ٣٢٦)

(٧) انظر الحطة في ذكر الصحاح الستة (١ / ١٨٥)

(٨) محمد بن يعقوب بن محمد الشــيرازي مجد الدين أبو طــاهر الفيروز آبادي ، صاحب (القاموس المحيط) ت (٨١٧ هـ) . المجمع المؤسس (٢ / ٥٤٧) ، الضوء اللامع (١٠ / ٧٩)

وأيضاً الحافظ ابن رجب الحنبلي (١) – رحمه الله تعالى – وسمى شرحه (فتح الباري) حيث استفاد الحافظ – رحمه الله تعالى – ممن سبقوه لشرح الجامع الصحيح ونقل منهم مع الإشارة إلى ذلك .

وكان كثيراً مايقول : حكى المهلب ، أو قال الكرماني ، أو نقل ابن بطال وأطلق الخطابي ، أو كما جزم به الطيبي (٢) .. وغير ذلك من العبارات التي كان يذكرها أما مستدركاً في ذلك أو ناقداً لبعضهم ، أو متعقباً لهم في مواضع .

كما أن الحافظ أكثر من النقل عن شيخه البلقيني وأطلق عليه : شيخ الإسلام ، وله شرح على البخاري واسمه (الفيض الجاري على الجامع الصحيح للبخاري) وتعقب الحافظ ابن حجر وإستفاد ممن سبقه ، وكثرة نقوله عنهم ، مما ميز (الفتح) وأصبح هو المعوَّل عليه في شرح الجامع الصحيح ، وبذلك كَثُر نقل المعاصرين له والمتأخرين عنه في تصانيفهم كالبرماوي (٣)
وتقي الدين الكرماني (٤) وسبط العجمي (٥) ، وبدر الدين العيني (٦) - (٧)
في شرح البخاري أخذ من (فتح الباري) ونقص منه وزاد فيه قليلاً ، ويسوق منه بالورقة والورقتين بحروفه ، وقد يعترض عليه ،

---

(١) زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت (٧٩٥ هـ)مطبوع ذيل تذكرة الحفاظ (١ / ٣٦٧) ، المقصد الأرشد (٢ / ٨٢) ، طبقات الحفاظ (١ / ٥٤٠)

(٢) علي بن صالح خلف أبو الحسن الطيبي ت (٧٨٠) ، ذيل التقييد (٢ / ١٩٤)

(٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم البرماوي ت (٨٣١ هـ) ، الضوء اللامع (٧ / ٢٨٠) شذرات الذهب (٧ / ١٩٧)

(٤) تقي الدين يحيى بن محمد الكرماني ت (٨٣٣ هـ) ، الضوء اللامع (١٠ / ٢٥٩) ، النجوم الزاهرة (١٥ / ١٦٩)

(٥) برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ت (٨٤١) ، طبقات الحفاظ (١ / ٥٥١)

(٦) محمود بن أحمد بن موسى العيني الحنفي ت (٨٥٥ هـ) ، الضوء اللامع (١٠ / ١٣١)

(٧) انظر كشف الظنون (١ / ٥٤٧)

وقد بين الحافظ ابن حجر المأخوذ من شرحه وأجاب عما زاده من الاعتراضات في مصنف سمـــاه (انتقاض الاعتراض) ولم يحرره قبل وفاته .[1]

ورد العيني عليه بكتابه (عمدة القارئ) [2]

وبذلك يعد (فتح الباري) واسطة العقد بين الشراح المتأخرين والمتقدمين ، حيث جمع ماتقدم من الشروح وأورده في شرحه وأصبح عمدة المتأخرين بعده . [3]

فهو أجل مصنفات الحافظ وأتقنها وأشهرها ، بل أتم شروح الصحيح ، وذلك يرجع لما حبـــاه الله من سعة العلم ، وقوة الحفظ ، والفهم ، والاتصال بالعلماء في كل مـــصر ، وكثـــرة رحلاتـــه ، وبراعته في الاستنباط والاستدلال ، وقد وفق لجمع أقوال العلماء حول ما يذكره من المـــسائل ، وأوجه الإعراب وغيرها .

وقال رحمه الله تعالى : (قد استخرت الله تعالى في أن أضم إليه نبذاً شـــارحة لفوائـــده موضـــحة لمقاصده ، كاشفة عن مغزاه في تقييد أوابده ، واقتناص شوارده) [4]

لقد فاق في الحديث ابن حجر – رحمه الله تعالى – في شرحه (فتح الباري) غيره من الـــشروح ، وأصبح مرجعاً مهماً للعلماء والطلاب ، ووجد منهم عناية فائقة ، ويتضح ذلك من خلال ذكـــر مميزاته إجمالاً :

١ – الثروة العلمية لفتح الباري : حيث استطاع أن يجمع أكبر قدر من المصادر لجميع الفنـــون والعلوم في شرحه ، وكون بذلك موسوعة علمية ضخمة ، حيث أتى باقتباسات من مصادر بعضها مفقود وبعضها لم يصل إلينا بعد .

---

(١) انظر الجواهر والدرر (١ / ٣٥٤) ، كشـــف الظنون (١ / ٥٥١) وهو مطبوع في مجلدين
(٢) مطبوع في عدة مجلدات
(٣) انظر الجواهر والدرر (٢ / ٧١٠) ، كشـــف الظنون (١ / ٥٤٥ – ٥٥٤)
(٤) هدي الســـاري (٣)

٢- أسلوبه : يتميز شرحه بوضوح الأسلوب وسهولته ، ودقته في اختيار النصوص من بطــون الكتب ، وإبداعه في الاستدلال وجمع الأقوال .

٣- براعته في جمع طرق الأحاديث ، وذكر فوائد الإسناد والمتن ، وبيان درجة الحديث .

٤- كتبه في شرحه على أوهام الشرَّاح قبله ، من حيث الرجال والفقهاء والأصوليون وغيرهم .

٥- اعتماده على رواية أبي ذر (١) من شيوخه الثلاثــة : الكــشميهني (٢) ، السرخــسي (٣) ، والمستملي (٤) ، إلا أنه يبين ما يحتاج إليه من الروايات الأخرى المخالفة رواية أبي ذر ، مثل رواية الأصيلي (٥) ، وابن السكن (٦) وغيرهما .

(١) عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي المالكي ت (٤٣٤ هـ) ، وتذكرة الحفاظ (٣ / ١١٠٣)
(٢) أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني المروزي ت (٣٨٩ هـ) ، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٩١)
(٣) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي ت (٣٨١ هـ) ، تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٧٥)
(٤) إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي ت (٣٧٦ هـ) ، تذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٢١) ، السير (١٦ / ٤٩٢)
(٥) عبد الله بن إبراهيم أبو محمد الأندلسي ت (٣٩٢ هـ) ، تذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٢٤)
(٦) سعيد بن عثمان بن سعيد أبو علي ت (٣٥٣ هـ) ، تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٣٧)

الباب الأول

ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول :

ترجمة موجزة للإمام البخاري

الفصل الثاني :

ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر

الفصل الثالث :

موارد ابن حجر في (الفتح) ، ومنهجه في القسم المقرر دراسـته .

الفصل الأول

ترجمة موجزة للإمام البخاري ، ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول :

عصره واسمه ونسبه ومولده ونشـأته وشيوخه وتلاميذه .

المبحث الثاني :

طلبه للعلم ، وثناء العلماء عليه ، ومؤلفاته مع إبراز القيمة العلميـة لكتابـه (الجامع الصحيح)

المبحث الثالث :

محنتـه ووفاتـه .

المبحث الأول :

عصره :

يعتبر القرن الثالث الهجري من أبرز عصور التأليف في الحديث ، ففيه ظهر كبار العلماء المحـدثين وحذاق الناقدين ، ومهرة المؤلفين ، وفيه ظهرت الكتب الخمســة : الـصحيحان للبخـاري ومســلم ، والسنن لأبي داود والنسائي و الترمذي ، وحظيت هذه المصنفات باهتمام العلمـاء ، مابين شرح ونقد واسـتدراك ... وذلك من أجل خدمة الســنة النبوية ودفاعاً عنها .

ويرجع هذا الاهتمام إلى غيرة العلماء الجهابذة في ذلك العصر على السنة، وما حصل فيـه مـن أحداث وصراعات ، ولو استمرت ربما أدت إلى إندثار السنن وضياعها .

لذلك سـأعرض ماحصل في ذلك الوقت من أحداث ونزاعات ، ونتائج ذلك علـى الحـديث وأهله باختصار :

كان أول ما نشـأ الخلاف بين أهل الحديث وأصحاب الكلام بمدينة البصرة ، فكـان المعتزلـة يحكمون سلطان العقل ويغلبونه في كثير من الأحاديث ، فكل حديث يعارض عقائدهم ، يقابـل بالرد والرفض ، إلا أنه لم يتح للمتكلمين إظهار آرائهم على العامة قبل القرن الثالث ، بل كـانوا يخشـون سلطان العامة ، أن تبطش بهم ، كما لم يكن أحد من الخلفـاء العباسـيين يناصـرهم لمخالفتهم الجمهور الأعظم من المسـلمين ، فلما جاء بداية القرن الثالث وتولى الخلافة المـأمون (١٩٨ - ٢١٨ هـ) كان ميالاً إلى حرية البحث والمناظرة وأفسح المجال أمام المتكلمين فظهروا بآرائهم ، ومن ذلك الوقت حدثت أحداث عظيمة ، وقامت معركة هائلة بينهم وبين المحدثين .

وكان المأمون بطبعه ميالاً إلى العلم شغوفاً به ، عالماً بالكتاب والســنة ، واعتنى بالكتب وترجمتها ، وبذل في سبيل ذلك أموالاً هائلة ، حتى أصبح عصره أزهى عصور العلم في خلافة بني العباس .

وكان العلماء في عهده فريقين متنافرين ، ووجد الخلاف على أشده بين أهل الحديث وأصــحاب الكلام ، فرأى أن يجمع العلماء من المتكلمين و الفقهاء وأصحاب الحديث ، ويعقد لهــم مجــالس للمناظرة والتحاور ، أملاً أن يتفقوا على كلمة واحدة في الدين ، لا ســيما فيما يرجع إلى العقائد ومباحث الإمامة ، وكانت من نتيجة عقد المجالس للمناظرة أن انحاز المأمون إلى المعتزلة في بعــض آرائهم لا كلها ، وكان مما وافقهم عليه القول بخلق القرآن .

وقد أعلن رأيه بذلك ســنة ٢١٢ هــ ، على زعم أنه إذا أعلن رأيه للعلماء وفقهاء المحــدثين ، فإنهم يســتجيبون لرأيه ويرضون به ، لكن الأمر جاء على عكس ما يتوقع ، فقد تكلم الناس فيه ورموه بالابتداع ، ومن ذلك الحين أخذ الكلام بين المتكلمين وأهل الحديث يقوى والنزاع يــشتد حتى جاء عام ٢١٨ هــ . فرأى المأمون أنه إن لم يضرب على أيدي خصومه ، فسينكشف أمــره ويظهر أمام رعيته بمظهر التخاذل ، فاستعمل ســلطانه في رد أهل الحديث إلى رأيــه .

وعندما أخفق سعي المأمون في القضاء على الخلاف بطريقة ســلمية ، أراد أن يجــبر المحــدثين والفقهاء على قبول رأيه (بخلق القرآن) لا ســيما بعد أن طعنوا فيه بالابتداع ، فأخذت هــذه المســألة جانباً كبيراً من تفكيره ووقته حتى في أيام غزواته وحروبه مع أهل الروم ، فكتــب إلى عامله يأمره بامتحان أهل الحديث في مســألة خلق القرآن ، وقال له : (من لم يجب أنه مخلــوق فامنعه من الفتوى والرواية ، وأمره كذلك بقتل من لم يقل بذلك ، ولم يكتف المأمون عنــد هــذا الحد، بل أنفذ وصيته إلى أخيه المعتصم بالسير على طريقته في مســألة خلق القــرآن ، ومــع أن المعتصم لم يكن على جانب عظيم من العلم ، مثل المأمون ، إلا أن رغبته في تنفيذ وصــية أخيــه واســتعداء المعتزلة له على أهل السنة جعله يشــتد في المحنة ، فكتب إلى البلاد بامتحان الناس في هذه المسألة ، وأمر المعلمين أن يعلموا الصبيان أن القرآن مخلوق ، وقتل في ذلك خلقاً من العلماء،

واعتدى على كثيراً من أهل الحديث لا ســيما الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله تعالى – الــذي أصر على امتناعه من القول بخلق القرآن ، واستمرت المحنة إلى أن مات المعتصم سنة ٢٢٧ هـــ .

ولما تولى ابنه الواثق الخلافة ، أحيا الفتنة واشــتد في مســألة خلق القرآن ، وأصدر أمره إلى أمير البصرة بإمتحان الأئمة والمؤذنين بخلق القرآن ، وأظهر الغلظة لمن يقول بخلاف رأيه ، بل قتــل في ذلك بعض أهل الحديث واســتمر على ذلك حتى مل الواثق المحنة وسئمها نفســه ، فرجع عنها في آخر عمره .

وعندما ولي المتوكل على الله بن المعتصم الخلافة بعد أخيه الواثق ســنة ٣٢٠ هـــ أظهــر مــيلاً عظيماً إلى الســنة فرفع المحنة وانتصر لأهل الحديث وأحيا الســنة وكتب بــذلك إلى الآفــاق واســتقدم المحدثين إلى بلده وأجزل عطاياهم وأكرمهم وأمرهم بأن يحدثوا بأحاديــث الــصفات والرؤيا ، وبإذن الله خمدت نار الفتنة في عهده .

مما ترتب عليه ظهور الأئمة والأعلام والحفاظ الذين كشــفوا عن الدخيل وميــزوا الحــق مــن الباطل ، وجاهدوا في ســبيل الســنة وصونها حتى أبلوا في ذلك أحســن البلاء ، واتبعوا طريقة الســلف من الصحابة والتابعين من بعدهم يحتاطون لأمر الدين ويتثبتون في رواية الســنة ويقفون مع ظواهر النصوص ، ولا يفتحون على العامة ، باب التأويل ، حتى لا يفتتنوا بمالا تهضمه عقولهم ولا يستسيغه أفهامهم، فكانوا بموقفهم هذا أغلقوا من الخلفاء والمعتزلة أبواباً من الشــر لانهاية لها، ولو أنهم قالوا : بخلق القرآن لكان ذلك ذريعة لاســتدراجهم إلى عقائد المعتزلة ، وفي ذلك مــن الحظ عظيم . فجزاهم الله عن الدين وأهله أحســن الجزاء .

فظهر منهم في هذا العصر أئمة كبار وحفاظ متقنون ، عرفوا الأحاديث وميزوا بين المزيف منــها والصحيح ، ونقدوا الرواة ووقفوا على أحوالهم .

أمثال الإمام أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، والبخاري وغيرهم .

ولكن كان لهذا النزاع الشديد وذلك الصراع العنيف أثره البالغ ونتائجه على الحديث والمحدثين :

- كانت محنة القول بخلق القرآن خافضة ورافعة ، رفعت رجال الحديث ، وخفضت المعتزلة إلى الحضيض ، وهذا الحين عظيم احترام العامة لأهل السـنة وحمدوا لهم سـيرهم .
- كان لموقف المحدثين أثره البالغ في المحافظة على عقيدة العامة ، من أن تعصف بها بدع أهل الأهواء والأباطيل .
- كان للقول بخلق القرآن أثر كبير في جرح الرواة أو عدالتهم ، ففسق المحدثون من يقـول بخلق القرآن ، وردت رواية من يثير الكلام في هذه المسـألة .

وكان ذلك سداً للذريعة والقضاء على هذه الفتنة ، التي كادت تصيب الإمام البخاري ، فإنه لما قدم نيسـابور وسـألوه عن اللفظ ، فقال : القرآن كـلام الله غـير مخلـوق ، وأعمالنا مخلوقة، ومن يقول إن القرآن مخلوق مبتدع فانقطع الناس عن مجلسـه .

- كان لهذه المعركة أثر سيء في وضع الأحاديث الكاذبة والباطلـة علـى رسـول الله صلى الله عليه وسلم .
- وكان من النتائج السـيئة لهذه الفتنة أن أهل الأهواء أطلقـوا ألسـنتهم في ذم أهـل الحديث فطعنوا على أصحاب رسـول الله صلى الله عليه وسلم . واتهموا المحدثين بالجهل والأباطيل ، ورموهم بكل نقيصة وبهتان .

والله تعالى يشـهد إنهم لكاذبون (١) .

---

(١) انظر الحديث والمحدثون ص (٣١٦ – ٣١٧ – ٣١٨ – ٣١٩ – ٣٢٠ – ٣٢١ – ٣٣٠) بتصرف . والتاريخ الإسـلامي (٥ / ١٩٩ – ٢٢٠ – ٢٣١ – ٢٣٨) .

اسمه ونسبه :

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبة [١] البُخَاري [٢] الجعفي مولاهم . الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين ، والمغيرة بن بَرْدِزْبة أسلم على يد يَمَـان البخـاري الجعفي البغدادي في بخارى ، وكان هذا هو أبا جد عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمـان الجعفـي المسندي ، ومحمد بن إسماعيل جُعْفي وقيل لأن أبا جده أسلم على يدي جد عبد الله بن محمـد [٣] المُسْنَدِي [٤] الجعفي هذا ، وقيل له المسندي لأنه كان يطلب المسند [٥] في حداثته ونـسب إليـه نسبة ولاء . [٦]

مولده : ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة ، خلت من شـوال ، سـنة أربـع وتسعين ومائة [٧] وكان والده أبو الحسن يطلب الحديث ، سمع مالك بن أنس ، ورأى حماد بـن زيد ، وعبد الله بن المبارك ، وحدث عن أبي معاوية وغيرهم .

وروى عنه أنه قال : (لا أعلم في جميع مالي درهماً من شبهة) [٨]

---

(١) بَرْدِزْبة : بالفارسية الزراع ، انظر هدي الساري (٦٦٢) الإكمال (١ / ٢٥٩)

(٢) بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف ، هذه النسبة إلى البلد المعروف بما وراء النهر يقال لها بخارى . الأنسـاب (١ / ٢٩٣)

(٣) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي ، أبو جعفر البخاري ، المعروف بالمسندي ، ثقة ، حـافظ ، جمع المسند ، من العاشرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين . سوف يترجم له في حديث رقم (٥٩)

(٤) بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح النون وفي آخرها الدال المهملة . الأنسـاب (٥ / ٢٩٨)

(٥) أي يطلب الأحاديث المتصلة دون المراسيل والمقاطيع أي المنقطعات .

(٦) أسامي من روى عنهم البخاري ص (٥٨) ، التعديل والتجريح (١ / ٣٠٧) ، الأنساب للسمعاني (٢ / ٦٨) ، هدي الساري (٥٠١)

(٧) التعديل والتجريح (١ / ٣٠٧) ، الإرشاد (٣ / ٩٥٩) أسامي من روى عنهم البخاري ص (٦٠)

(٨) التاريخ الكبير (١ / ٣٤٢) ، طبقات الشافعية للسبكي (٢ / ٢١٢)

نشـــأته :

مات والده ، وهو صغير ، فنشأ في حجر أمه ، ثم حج مع أمه وأخيه أحمد وكان أكبر منه ، فأقـــام هو بمكة يطلب العلم ، ورجع أخوه أحمد إلى بخارى فمات بها .

وروى غنجار في تاريخ بخارى : أن محمد بن إسماعيل ذهبت عيناه في صغره فرأت والدته الخليـــل إبراهيم عليه السلام في المنام فقال لها : ياهذه قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك فأصـــبح وقد رد الله عليه بصره . (١)

شيوخه وتلاميذه :

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – (كتبت عن ألف وثمانين نفساً ليس فـــيهم إلا صـــاحب حديث) وقال أيضاً : (لم أكتب إلا عمن قال : الإيمان قول وعمل) (٢)

وذلك يرجع لرحلاته الكثيرة وشدة حرصه على طلب العلم .

وقد ألف جماعة من أهل العلم في شيوخ البخاري منهم ابن عدي في كتابه أسامي من روى عنـــهم البخاري ، الذين في الجامع فقط حيث يصل عددهم إلى ست وتسعين ومائة نفس .

وقد حصرهم ابن حجر العسقلاني في هدي الساري في خمس طبقات :

١– الطبقة الأولى : من حدثه عن التابعين مثل أبي عاصم النبيل حدثه عن يزيد بن أبي عبيـــد ، ومثل عبيد الله بن موسى حدثه عن إسماعيل بن أبي خالد ، ومثل أبي نعيم حدثه عـــن الأعمـــش ، وشيوخ هؤلاء كلهم من التابعين .

٢– الطبقة الثانية : من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين كآدم ابن أبي إياس وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر وأمثالهم .

---

(١) تاريخ بغداد (٢ / ١٠) ، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٩٣)

(٢) هدي الساري (٥٠٣)

٣- الطبقة الثالثة : هي الوسطى من مشايخه ، وهم من لم يلق التابعين بل أخذ من كبار تبع الأتباع ، كسليمان بن حرب وقتيبة بن سعيد ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ، وأمثال هؤلاء ، وهذه الطبقة قد شاركه مسلم في الأخذ عنهم .

٤- الطبقة الرابعة : رفقاؤه في الطلب ومن سمع قبله قليلاً ، كمحمد بن يحيى الذهلي وأبي حاتم الرازي وعبد بن حميد وجماعة من نظرائهم ، وإنما يخرج عن هؤلاء ما فاته عن مشايخه أو مالم يجده عند غيرهم .

٥- الطبقة الخامسة : قوم في عداد طلبته في السن والإسناد سمع منهم للفائدة ، كعبد الله بن حما الأملي ، وحسين بن محمد القباني ، وغيرهما ، وقد روى عنهما أشياء يسيرة .

وعنه قال : (لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عمن هو فوقه ، وعمن مثله ، وعمن هو دونه)(١) .

أما تلاميذه : من أشهرهم ، مسلم بن الحجاج ، والترمذي ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وابن خزيمة ، وأبو زرعة الرازي ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو بكر البزار ، وابن أبي الدنيا ، والمحاملي ، وأبو القاسم البغوي .(٢)

---

(١) هدي الساري (٦٦٤)
(٢) هدي الساري (٦٧٩)

المبحث الثاني :

طلبه للعلم ، وثناء العلماء عليه ، ومؤلفاته .

عندما كان البخاري في العاشرة من عمره أو أقل ، كان يختلف إلى الداخلي ، فلما بلغ ست عشرة سنة ، حفظ كتب ابن المبارك ووكيع ، وبدأ بالتصنيف في سن ثماني عشرة ، وصنف كتاب قضايا الصحابة والتابعين ، ثم صنف التاريخ في المدينة النبوية [1]

وكان رحمه الله تعالى شديد الحرص على طلب الحديث ، وكان يقول عن نفسه (ألهمــت حفــظ الحديث وأنا في الكُتَّاب) . وتميز بالذاكرة القوية . قال تلميذه حاشد بن إسماعيل : (كان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يختلف معنا إلى مشايخ الحديث في البصرة وهو غلام فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام فكنا نقول له : إنك تختلف معنا ولا تكتب فما معناك فيما تصنع ؟ فقال لنا بعد ستة عشر يوماً : إنكما قد أكثرتما علي وألححتما فاعرضاً علي ماكتبتما فأخرجنا ما كان عنــدنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب) [2] وقال سليم بن مجاهد : (كنت عند محمد بن سلام البيكندي فقال : لو جئت قبل لرأيت صبياً يحفظ سبعين ألف حديث قــال : فخرجت في طلبه حتى لقيته فقلت : أنت الذي تقول أنا أحفظ سبعين ألف حديث قــال : نعــم فأكثر ..) [3]

رحل إلى الأمصار طلباً للحديث والإسناد العالي ، وتلقى الحديث في كل بلد رحل إليه ، وكتــب عن مشايخ جمة وطبقات مختلفة ، فدخل الشام ومصر والجزيرة مرتين وإلى البصرة أربع مــرات ، وأقام بالحجاز ستة أعوام ، ودخل الكوفة وبغداد .

---

(١) انظر هدي الساري (٦٦٢) ، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٩٣) ، صفة الصفوة (٤ / ١٦٩)
(٢) تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٥٦) ، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٤٠٨) ، تهذيب الكمال (٢٤ / ٤٣٩)
(٣) تاريخ بغداد (٢ / ٢٤)

قال ابن عدي : عندما قدم البخاري بغداد سمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها ، ودخَّلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر ، وإسناد هذا المتن لمتن آخر ، ودفعوها إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة أحاديث ، وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخاري ، وأخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة من أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ، ومن البغداديين ، فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة ، فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة ، فقال البخاري : لا أعرفه ، فسأله عن آخر ، فقال : لا أعرفه ، ثم سأله عن آخر ، فقال : لا أعرفه ، فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقول : الرجل فهم ، ومن كان من غيرهم يقضي على البخاري بالعجز وقلة الفهم ، ثم انتدب رجل آخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة ، فقال البخاري : لا أعرفه ، وسأله آخر فقال : لا أعرفه ، وسأله آخر ، فقال لا أعرفه ، فلم يزل يُلقي عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته ، والبخاري يقول : لا أعرفه .

ثم انتدب له الثالث ، والرابع ، إلى تمام العشرة ، حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة ، والبخاري لا يزيد على : لا أعرفه ، فلما علم البخاري أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم ، فقال : أما حديثك الأول : فهو كذا ، وحديثك الثاني : فهو كذا ، والثالث والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة ، فرد كل متن إلى إسناده ، وكل إسناد إلى متنه ، وفعل بالآخرين مثل ذلك ، ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها ، وأسانيدها إلى متونها ، فأقر له الناس بحفظ العلم وأذعنوا له بالفضل (١)

---

(١) أسامي من روى عنهم البخاري ص (٦٢)

وكان رحمة الله جلس للعلم في سن مبكره وكان يقول عن نفسه :(ما جلست للتحــديث حــتى عرفت الصحيح من السقيم ، وحتى نظرت في كتب أهل الرأي ، وماتركت بالبصرة حــديثاً إلا كتبته)[1]

وقال أيضاً : (أقمت بالمدينة بعد أن حججت سنةحرداً أكتب الحديث ، قال : وأقمت بالبــصرة خمس سنين معي كتبي أصنف وأحج وارجع من مكة إلى البصرة ، قال : وأنا أرجو أن يبــارك الله تعالى للمسلمين في هذه المصنفات) لذلك شهد للإمام البخاري – رحمه الله تعالى – من العــصور الأولى حتى عصرنا هذا ، ثناء العلماء عليه ، ويكفيه قبول المحدثين جميعاً لكتابة (الجامع الصحيح) وسأذكر بعضاً من أقوال الأئمة فيه : –

قال العجلي : ورأيت أبا زرعة وأبا حاتم يستمعان إليه . وقال أبو حاتم الرازي : لم تخرج خراسان قط أحفظ من محمد بن إسماعيل ولا قدم منها إلى العراق أعلم منه .[2] وقال أبو بكر محمد بــن إسحاق بن خزيمة : ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل . وقال له مــسلم : أشهد أنه ليس في الدنيا مثلك . وقال ابن حجر العسقلاني : ولو فتحت باب ثناء الأئمة عليه ممن تأخر عن عصره لفني القرطاس ونفدت الأنفاس فذاك بحر لا ساحل لــه .[3] وقــال الــذهبي : (وكان إماماً حافظاً حجة رأســاً في الفقه والحديث مجتهداً من أفراد العالم على الــدين والــورع والتأله)[4]

---

(١) انظر هدي الساري (٦٧٢) ، تاريخ بغداد (٢ / ١٥)
(٢) تاريخ بغداد (٢ / ٢٣)
(٣) هدي الساري (٦٧٠)
(٤) الكاشــف (٢ / ١٥٦)

أما مؤلفاته :

لقد ألف البخاري – رحمه الله تعالى – عدداً من المصنفات منها : –

الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه . وهو أشهر مصنفاته ، وقد تلقته المحدثين بالقبول لأنه أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى .

قال إبراهيم بن معقل الثقفي : (سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كنت عند إسحاق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو جمعتم كتاباً مختصراً لسنن النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك في قلبي ، فأخذت في جمع هذا الكتاب ، يعني (الجامع) وقال أيضاً عن نفسه : ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح حال الطول) وقال الكشميهني سمعت الفربري يقول : (قال لي محمد بن إسماعيل : ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين) [(١)] وقال رحمه الله أيضاً عن كتابه : صنفت كتاب الصحاح ستة عشر سنة خرجته من ست مائة ألف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى [(٢)]

وقال أبو إسحاق المستملي يروي عن محمد بن يوسف الفربري : أنه كان يقول : سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يروي عنه غيري) [(٣)]

أما باقي مؤلفاته سأذكرها سرداً فقط :

الأدب المفرد (ط) ، ورفع اليدين في الصلاة (ط) ، القراءة خلف الإمام (ط) ، التاريخ الكبير (ط)، التاريخ الصغير (ط) ، خلق أفعال العباد (ط) ، الضعفاء الصغير (ط) ، الكنى (ط)

---

(١) تهذيب التهذيب (٩ / ٤٢) ، الحطة في ذكر الصحاح الستة (١ / ١٦٨)

(٢) تهذيب الكمال (٢٤ / ٤٤٩)

(٣) المصدر السابق (٢٤ / ٤٤٣) ، تاريخ بغداد (٢ / ٩)

أما باقي كتبه منها ماهو مخطوط ، أو مفقود ، عُرِفُ بذكر بعض الأئمة له ونقلهم عنه .[١]

وبر الولدين ، الإعتصام ، أسامي الصحابة ، التفسير الكبير ، الجامع الكبير ، العلل ، الفوائد ، كتاب الأشربة ، كتاب الضعفاء ، كتاب الهبة ، المسند الكبير ، المبسوط ، الوحدان ... وغيرها .

المبحث الثالث : محنته ووفاته ..

محنته : ذكر ابن عدي أن محمداً بن إسماعيل البخاري لما ورد نيسابور واجتمع الناس وعُقِدَ به المجلس حسده من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه وإجتماعهم عليه ، فقيل يا أصحاب الحديث إن محمد بن إسماعيل يقول : اللفظ بالقرآن مخلوق . فامْتَحِنُوه في المجلس ، فلما حضر الناس مجلس البخاري قام إليه رجل فقال : (يا أبا عبد الله ماتقول في اللفظ بالقرآن مخلوق هو أم غير مخلوق ؟) فأعرض عنه البخاري فلم يجبه ، ثم قال في الثالثة : فالتفت إليه محمد بن إسماعيل فقال : (القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأفعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة ، فَشَغَب الرجل وشَغَب الناس وتفرقوا عنه ، وقعد البخاري في مترله)[٢]

وفاته :

توفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر ، ودفن يوم الفطر بعد الظهر ، مستهل شوال من شهور سنة ست وخمسين ومائتين بخرتنك قرية من قرى سمرقند على فرسخين منها .[٣]

وكان له بها أقرباء فترل عندهم ، وذلك بعد محنته ، وكان يدعوا بعد فراغه من صلاة ليلة من الليالي : (اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فاقبضني إليك) فما تم الشهر حتى قبضه الله تعالى .[٤]

---

(١) انظر هدي الساري (٤٩٢) ، انظر سيرة الإمام البخاري (١ / ٢٨٠ - ٣١٠)
(٢) أسامي من روى عنهم البخاري ص (٦٤)
(٣) التعديل والتجريح (١ / ٣٠٨)
(٤) تاريخ بغداد (٢ / ٣٤)

الفصل الثاني

ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر العسقلاني ومؤلفاته ، ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول :

عصره واسمه ونسبه ومولده ونشـــأته وشيوخه وتلاميذه .

المبحث الثاني :

طلبه للعلم ، وثناء العلماء عليه ، ومؤلفاته مع إبراز القيمة العلميـــة لكتابـــه (فتح الباري)

المبحث الثالث :

مرضه ووفاتـــه .

المبحث الأول :

عصره :

عاش الحافظ ابن حجر – رحمه الله – في فترة من الزمن كان الحكم لسلاطين دولة المماليك . كما أن للظروف والوسط الذي يعيش فيه الإنسان له دور فعال في تكوين شخصيته ، وتنمية قدراتــه ومواهبه ، فهو يتأثر ويؤثر في الوسط الذي يعيش ويتفاعل مع الأحداث ، وينعكس ذلــك عليه . لذا لابد من معرفة العصر الذي عاش فيه ابن حجر ، وكان له الأثر الأكبر في حياته العلمية وإبراز شخصيته المتكاملة التي كان لها السبق في جميع العلوم والفنون .

ودراسة عصره يتناول مايلي :

١- الحالة السياسية

٢- الحالة الاقتصادية والاجتماعية

٣ – الحالة العلمية والثقافية

أولاً : الحالة السياسية :

يعد حكم السلاطين المماليك في مصر وما تخلل ذلك من أحداث ، وحروب وفتن الحالة السياسية لهذا العصر ، الذي أطلق عليه المؤرخون (عصر المماليك)

ابتداء من انقضاء عهد الأيوبيين عام (٦٤٨) هــ وانتهاء بدخول مصر تحــت نفــوذ الخلافــة الإسلامية العثمانية سنة (٩٢٣) هــ

وأصل المماليك ماهم إلا رقيق يجلبون إلى الأسواق للبيع فتارة يحصلون عليهم عن طريق السرقة ، والخطف ، وأخرى عن طريق البيع والشراء .

وكان بيع الرقيق منتشرة في أماكن مختلفة، وبين أجناس مختلفة ، فكان منهم التركي ، والجركسي ، والرومي ، والفارسي ، والحبشي ، وغيرهم .

وكانت أكثر تجارهم في الأجناس التركية والجركسية ، لما تتصف به من جمال ، وطيب مجلس ، ولما ابتليت به بلادهم من غارات وحروب .[1]

وأول من استخدمهم في مصر أحمد بن طالون[2] . بعد ما استقل بمصر بعد الفتح الإسلامي .

ثم جاء بعدهم ملوك الفاطميين وخلطوا المماليك في جندهم بين أجناس مختلفة، و لما آل الملــك إلى صلاح الدين الأيوبي[3] اتخذ جنوده من الأكراد ، ثم جاء الملك الصالح نجم الدين[4] بن أيــوب سنة ست وثلاثين وستمائة هجرية ، فأكثر من شراء المماليك الأتراك حتى ازدحمت بهم القــاهرة ، وصاروا يشوشون على الناس ، ويســرقون البضائع ، فضج منهم الناس ، وبلغ أمــرهم الملــك الصالح ، فبنى لهم قلعة في الروضة على نهر النيل واسكنهم بها ، وسمــاهم المماليــك البحريــة . وزودهم بالأسلحة والعتاد حتى يكونوا في استعداد لقتال الفرنج . فنشأهم تنــشئة عــسكرية ، واعتمد عليهم فقويت ثقته بهم ، خاصة بعد قتالهم الفرنج ، وأسر ملك فرنسا عام (٦٤٧) هــ ثم بعد وفاة الملك الصالح نجم الدين أخفوا موته حتى لا يضطرب الجيش ، وتولى بعده ولده توران شــاه[5] حتى كان ببلاد الشــام ، ثم قاد معركة حاسمة ضد الفرنج وهــزمهم وأســر ملكهــم فرنسيس[6]

---

(١) انظر عصر سلاطين المماليك (١ / ١٢ - ١٣)

(٢) هو أحمد بن طالون أبو العباس التركي ، ولد سنة (٢٢٠) هــ تولى مصر ، توفي سنة (٢٦٩) هــ انظر النجوم الزاهرة (٣ / ١) ، العبر (١ / ٣٨٦)

(٣) صلاح الدين يوسف بن أيوب أبو المظفّر الكردي ، ولد سنة (٥٣٢) هــ في تكريت ، هزم الفرنج عدت مرات ، توفي سنة (٥٨٩) هــ ، النجوم الزاهرة (٦ / ٣)

(٤) هو السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل ، ولد سنة (٦٠٣) هــ تولى أمر مصر ، توفي سنة (٦٤٧) هــ انظر النجوم الزاهرة (٦ / ٢٨٢) ، العبر (٣ / ٢٥٧)

(٥) هو ابن الملك الصالح ، تولى بعد أبيه سلطنة مصر أربعة أشهر ونصف ، وهو آخر ملوك بني أيوب بمصر ، قتل سنة (٦٤٨) هــ ، النجوم الزاهرة (٦ / ٣٢٢)

(٦) النجوم الزاهرة (٦ / ٣٢٢) ، العبر (٣ / ٢٥٦) باختصار .

وبعدما انتصر توران شاه ، أخذ يقرب جماعة من حاشيته ، وأبعد مماليك أبيه ، وتوعد شـــجرة الدر [1] وطالبها بالأموال ، لكنها ألبت عليه الأمراء ، فقتلوه ، وملكوا عليهم شجرة الدر فترة ، ثم تزوجت عز الدين أيبك [2] التركماني وتولى السلطة بعدها سنة ثمان وأربعين وستمائة ، فكـــان أول سلاطين المماليك بالديار المصرية ، وعلى يده انتقل الملك من الأيوبيين إلى المماليك ، وتتـــابع بعده السلاطين حتى عام (٩٢٣) أي نحو خمس وسبعين ومائتين سنة . [3]

وكان من أهم الأحداث في عهدهم سقوط بغداد سنة (٦٥٦) هـــ أمام هجمات التتار ، فعاثوا فساداً في البلاد من القتل والتخريب ، وإحراق الكتب ، وأغرقوها حتى بنوا بها جسوراً على ماء دجلة [4] .

وكان لهذه الأحداث أثر بالغ في نفوس المسلمين، وخاصة في مصر فأعد المماليك العـــدة لـــصد هجمات التتار عن مصر ووقعت بين الفريقين وقائع انتصر فيها المماليك سنة (٦٥٨) هــ [5]

ومن ذلك الوقت أصبحت مصر محط أنظار المسلمين ، وأصبحت القاهرة مركزاً للعلوم الإسلامية وتجمع العلماء والطلبة من كل مكان .

---

(١) هي شجرة الدر بنت عبد الله ، جارية وزوجة السلطان الملك الصالح نجم الدين ، ملكت مصر بعد موته ، ثم تنازلت إلى المعز أيبك وتزوجها ، قتلت سنة (٦٥٦) هـــ ، انظر النجوم الزاهرة (٦ / ٣٣٢) ، العبر (٣ / ٢٧٦)

(٢) الملك المعز أيبك التركماني ، كان ذا عقل ودين ، قتلته شجرة الدر زوجته في الحمام سنة (٦٥٥) هــــ انظر شذرات الذهب (٥ / ٣٩٩) ، العبر (٣ / ٢٧٥) ، النجوم الزاهرة (٧ / ٣)

(٣) بدائع الزهور ص (٧٣)

(٤) انظر البداية والنهاية (١٣ / ٢١٣) ، شذرات الذهب (٥ / ٤٠٣) ، باختصار .

(٥) انظر البداية والنهاية (١٣ / ٢٣١)

وذلك يرجع إلى الأعمال الجليلة التي قام بها سلاطين المماليك من حفظ الديار الإسلامية والقضاء على التتار والصليبيين في مصر والشام، والمحافظة على الدين الإسلامي، والغيرة على الشريعة، وإكرام العلم والعلماء والتودد إليهم، وتشييد المساجد، وبناء المدارس ودور الكتب وغيرها.(١)

ثانياً : الحالة الاقتصادية والاجتماعية :

مما لا شك فيه أن الأحوال السياسية لها تأثير كبير على الحركة الاقتصادية فإذا كانت الدولة تعيش في أمن وأمان وانعدمت الحروب والغارات، فهذا يؤدي إلى ازدهار الدولة ، لذا ازدهرت التجارة في الفترة التي سقطت فيها الإمارات الصليبية المنتشرة في طول البلاد وعرضها ، فأصبحت مصر مركزاً للتجارة، فتحسنت الحالة الاقتصادية، ونشطت التجارة.

أما الزراعة فقد أعتني سلاطين المماليك عناية فائقة بها، فاهتموا بالترع والجسور ، ونهضت الزراعة نهضة واسعة في ظل الاستقرار، وأما الصناعة فقد نشطت بعض الشيء، كصناعة النسيج ، والأسلحة والجلود، والسفن، والزخرفة ، والزجاج.(٢)

الحالة الاجتماعية: كان المجتمع في عصر المماليك ينقسم إلى طبقات:

١ – طبقة الأمراء والمماليك: وهي الطبقة العليا في المجتمع، فهم يعيشون في قلاعهم وحصونهم ، بعيدين عن الناس، لا يختلطون بهم، وينشئون تنشئة عسكرية، ويدربون على أنواع الرياضة والفروسية، فكانوا يشعرون بأنهم أقوى فئة في المجتمع يتميزون عن أفراده بالفروسية والشجاعة ، ولهم السلطة المطلقة .(٣)

---

(١) انظر موسوعة التاريخ الإسلامي (٥ / ٢٢٢) بدائع الزهور ص (٣٣٠)
(٢) انظر موسوعة التاريخ الإسلامي للدكتور شلبي (٥ / ٢٣٨) بتصرف مختصر
(٣) انظر مقدمة تغليق التعليق (١ / ٣٤) . انظر موسوعة التاريخ الإسلامي (٥ / ٢٤١)

٢ – طبقة العلماء : وهم القضاة والمدرسون في المدارس والمساجد وغيرها ، وكان يحتلون مكانة اجتماعية مرموقة ، من الاحترام والتقدير والطاعة لهم في كل مايصدر عنهم ولهم كلمة مسموعة لدى السلاطين والشعب [١]

٣ – طبقة التجار والصناع : وهم في منزلة أعلى من منزلة الفلاحين لأن التجار والصناع يعيشون في المدن، بعيداً عن ظلم الإقطاع ، وكان بعضهم أثرياء ، مما جعلهم ينعمون بمتع الحياة وملاذها[٢]

٤ – طبقة الفلاحين : وهم أدنى طبقات الشعب ، وحالتهم الاقتصادية متدنية ، ومعيشتهم قاسية ، فضلاً عن أن معظمهم شمله نظام الإقطاع .[٣]

وكانت عقيدة المجتمع هي العقيدة الإسلامية ويطبقون النظام الإسلامي فعادات الناس وعلاقاتهم الإجتماعية مستمدة من مفاهيم الإسلام العامة .

ثالثاً: الحالة العلمية والثقافية :

كانت بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية ومركزاً للعلم والمعرفة ، وقلب وفادة العلماء ، وطلاب العلم من سائر أنحاء العالم ، فنشطت بها الحركة العلمية نشاطاً كبيراً ، وازدخرت دور الكتب بمختلف الكتب والمؤلفات في مختلف الفنون والمعارف .

إلى أن سقطت بغداد على يد التتار وخسر المسلمين الكثير من الكتب والمؤلفات وتشتت شمل العلماء ، فاتجهوا إلى مصر ، فوجدوا كل الرعاية والإهتمام والتكريم من سلاطين المماليك ، ونهضت حركة التعليم والتأليف والتدوين من جديد ، وأصبحت القاهرة الأرض الخصبة للعلماء والأئمة حتى ينهلوا من مختلف العلوم والفنون ،

---

(١) ضحى الإسلام (٤ / ٢١٣)
(٢) انظر موسوعة التاريخ الإسلامي (٥ / ٢٤٠)
(٣) انظر موسوعة التاريخ الإسلامي (٥ / ٢٣٨)

في عهد سلاطين دولة المماليك، الذين كان لهم دور فعال في العناية بالعلم والعلماء واستشارتهم في أمور الدولة حتى أصبح لهم منزلة رفيعة ، مما أدي إلى إقبال الناس على العلم والعلماء ، وبالتالي نشطت الحركة العلمية ، وتنافس العلماء في التدوين والتأليف ، وازدهرت دور الكتب والمكتبات بالكتب في مختلف العلوم[1] ومما زاد نشاط الحركة العلمية في تلك الحقبة من الزمن إنشاء مدارس للتعليم ووضع نظام معين لها وتزويدها بدور الكتب، وتنافس السلاطين والأمراء والوزراء في تشيد هذه المدارس وانتشارها في البلاد مثل المدرسة الظاهرية، والمنصورية، والمحمودية وغيرها وفي ضوء الإهتمام بالمكتبات العامة والمكتبات الخاصة ، أصبح العلماء يفدون إليها ، فنشطت حركة التأليف والتصنيف ، فكثرت التآليف وامتلأت خزانات الكتب بالمصنفات المتعددة والمؤلفات المختلفة .[2]

اسمه ونسبه ومولده :

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد .[3] وذكر في نسب والده في (إنباء الغمر) فقال : (علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني[4] ثم المصري الكناني)[5]

(١) انظر عصر سلاطين المماليك (٣ / ٢١) بتصرف .
(٢) انظر عصر سلاطين المماليك (٣ / ٨٧) بتصرف مختصر .
(٣) الجواهر والدرر (١ / ١٠١)
(٤) بفتح العين المهملة ، وسكون السين المهملة ، وفتح القاف وبعدها لام ألف وفي آخرها النون ، وهذه النسبة لموضعين أحدهما إلى بلدة من بلاد الساحل مما يلي حدّ مصر يقال لها (عسقلان) الشام ، والثاني إلى محلة ببلخ يقال لها : (عسقلان) . الأنساب (٤ / ١٩٠)
(٥) إنباء الغمر (١ / ١٧٤)

وهو كناني الأصل بكسر الكاف وفتح النون وبعد الألف نون ثانية [١] ، وقيل : إن الكناني قبيلة ، وكان أصلهم من عسقلان ، وهي مدينة بساحل الشام من فلسطين .

واشتهر – رحمه الله تعالى – بـ (ابن حَجَر) بفتح الحاء المهملة والجيم بعدها راء ، وقد اختلف هل هو اسم أو لقب ؟ فقيل : هو لقب لأحمد الأعلى في نسبه ، وقيل : بل هو اسم لوالده أحمد المشار إليه ، وكان يلقب شهاب الدين ويكنى أبا الفضل . [٢]

ولد ابن حجر في الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة من الهجرة بمصر[٣] ، ولقد نشأ يتيماً ، فقد توفي والده في سنة سبع وسبعين وسبعمائة ولم يكمل أربع سنين [٤] وماتت أمه قبل ذلك .

نشأته : قال ابن حجر : (كان لي أخ من أبي قرأ الفقه وفضل وعرض (المنهاج) ، ثم أدركته الوفاة ، فحزن الوالد عليه جداً ، فيقال إنه حضر إلى الشيخ يحيى الصِّنافيري ، فبشَّره بأن الله تعالى سيخلف عليه غيره ويعمره ، أو نحو ذلك ، فوَلدْتُ أنا بعد ذلك بيسير ، وفتح الله تعالى بما فتح) [٥] ونشأ – رحمه الله تعالى – نشأة صالحة في كنف أحد أوصيائه الزَّكي الخروبي [٦] ، حفظ القرآن الكريم وله تسع سنين .

---

(١) انظر الأنساب (٥ / ٩٨)
(٢) الجواهر والدرر (١ / ١٠٢)
(٣) الجواهر والدرر (١ / ١٠٤)
(٤) إنباء الغمر (١ / ١٧٤)
(٥) الجواهر والدرر (١ / ١٠٤)
(٦) أبو بكر بن علي بن أحمد بن محمد الخَرُّوبي التاجر الكَارِميّ ، زَكيُّ الدين ، قال الحافظ : (أحد أعيان العصر نبلاً ، وسؤدداً ، ومروءة ، وتجملاً ، وكثرة مال ، أوصاه بي أبي فجزاه الله عني خيراً ، وحججت معه ، وكان قائماً بأمري .. ، مات سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، المجمع المؤسس (٣ / ٩٦)

وصلى بالناس التراويح بمكة بعد أن حج مع وصيه الخروبي في سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، وله اثنتا عشرة سنة ، وسمع (صحيح البخاري) والحديث أيضاً في تلك السنة . (١)

شيوخه :

من حسن عهد ابن حجر مع شيوخه وذكر فضلهم ورد جميلهم جمع أسماءهم وترجم لهم في مصنف سماه (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس) لذا قال : (فإن كثيراً من سلف المحدثين ، اعتنوا بجمع أسامي شيوخهم ، وتدوين أخبار كبارهم ، فتغايرت مقاصدهم في الترتيب ، فرأيت أن أحذو حذوهم ، وأسير تلوهم ، لأتذكّر عهدهم ، وأجدد لهم الرحمة بعدهم ، فجمعت أسامي شيوخي على المعجم مرتباً ، وقسمتهم على قسمين مهذباً :

فالأول : من حملت عنه على طريق الرواية ، والثاني : من أخذت عنه شيئاً على طريق الدراية وأضفت إلى الثاني من أخذت عنه شيئاً في المذاكرة من الأقران ونحوهم (٢)

وبلغ عددهم أحد عشر وسبعمائة نفس .

وكذلك السخاوي ذكرهم وقسمهم أقساماً :

(الأول : فيمن سمع منه الحديث ولو حديثاً تاماً .

الثاني : فيمن أجاز له ولو في استدعاءات بنيه

الثالث : فيمن أخذ عنه مذاكرةً ، أو إنشاداً ، أو سمع خطبته ، أو تصنيفه ... على جاري العادة بين الحفاظ والنقاد ، إذ في إيراد كل من كتب عنه من الشيوخ والتلامذة والأقران ، دلالة على محبته للعلم وعلو مرتبته في هذا الشأن) (٣)

---

(١) الجواهر والدرر (١ / ١٢١) ، الدرر الكامنة (٢ / ١٨٣) ، ذيل التقييد (١ / ٣٥٢) ، المجمع المؤسس (١ / ٣٣)

(٢) المجمع المؤسس (١ / ٧٥)

(٣) الجواهر والدرر (١ / ٢٠٠)

وسأذكر بعض شيوخه في ذلك الوقت منهم :

- عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الأندلسي الأصل ، المصري ، نزيل القاهرة ، سراج الدين ابن المُلَقِّن والملقن هو زوج أمه كان يُلَقِّن الناس القرآن .

ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، وعني بالطلب في صِغَره ، واشتغل بالتصنيف وهو شاب فكتب الكثير ، حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً ، وقرأ عليه الحافظ قطعة كبير من (شرحه الكبير على المِنْهَاج) وأجاز له ، وقرأ عليه جزءاً فيه السادس والسابع من (أمالي المُخَلِّص) والجزء الخامس من (مشيخة النجيب) ، مات - رحمه الله تعالى - سنة أربع وثمانمائة من الهجرة [1]

- عبد الرحيم بن الحُسَين بن عبد الرحمن ، أبو الفضل العِراقي ، زين الدين ، قال عنه ابن حجر : (الحافظ الكبير ، شيخنا الشهير)

ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، بمنشأة المهراني بين مصر والقاهرة ، أشتغل بالعلوم ، وأحب الحديث ، وتقدم في هذا الفن بحيث كان شيوخ العصر يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة ، وحُبِّب إليه حتى غلب عليه وتوغَّل فيه حتى صار لا يُعرف إلا به ، وانصرفت أوقاته فيه .

وكان مع ذكائه سريع الحفظ جداً ، حيث حفظ من (الإلمام بأحاديث الأحكام) لابن دقيق العيد ، أربعمائة سطر في يوم واحد ، وله تصانيف عديدة .

وأول ما اجتمع به الحافظ ابن حجر في سنة ست وثمانين ، فقرأ عليه وحدثه ، فقرأ عليه الحافظ ، كتاب (القراءة خلف الإمام) للبخاري ، (والأربعين العشارية) من جمعه ، وغيرهما ، توفي رحمه الله سنة ست وثمانمائة .[2]

---

(١) المجمع المؤسس (٢ / ٣١١)
(٢) المجمع المؤسس (٢ / ١٧٦)

– عمر بن رسلان بن نصير البُلْقيني [1]، سراج الدين أبو حفص ، قال الحافظ : (شيخ الإسلام ، علم الأعلام ، مفتي الأنام) ولد سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وحفظ (المُحَرر) في الفقه ، (والشاطبية) وغيرهما ، وأقدمه أبوه القاهرة ، وله اثنتا عشر سنة ، فبهرهم بذكائه ، وكثرة محفوظه ، وسرعة إدراكه ، وعرض محافيظه ، وسمع من الأحاديث في مجالس الحديث شيئاً كثيراً ، لازمه الحافظ ابن حجر مدة ، وسمع عليه الكثير من (صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وقرا عليه الكثير من الروضة) وكتب له بالإذن ، وقرأ عليه (دلائل النبوة) للبيهقي ، وغيرها كثير .

مات سنة خمس وثمانمائة من الهجرة [2] – رحمه الله تعالى –

قال الحافظ ابن حجر : هؤلاء الثلاثة : العِرَاقِيّ ، والبُلْقِينِيّ ، وابن المُلَقّن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن : الأول : في معرفة الحديث وفنونه

والثاني : في التوسع في معرفة مذهب الشافعي ، والثالث : في كثرة التصانيف

وقدّر أن كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ، ومات قبله بسنة ؛ [3]

ابن الملقن : ولد سنة (٧٢٣) ومات سنة (٨٠٤) هـ

البُلقيني : ولد سنة (٧٢٤) ومات سنة (٨٠٥) هـ

العراقي : ولد سنة (٧٢٥) ومات سنة (٨٠٦) هـ

---

(١) بضم الباء وكسر القاف وياء ساكنة ونون ، نسبة لبُلْقِينة قرية من جوف مصر العربية . معجم البلدان (١ / ٤٨٩)

(٢) المجمع المؤسس (٢ / ٢٩٤)

(٣) المجمع المؤسس (٢ / ٣١٨)

تلاميذه :

لسعة علم الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – فكان الينبوع الذي لا ينضب لطــلاب العلــم ، وكانوا يفدون إليه من جميع أقطار الأرض ، وسأذكر ترجمة موجزة لثلاثة منهم :

– السخاوي : [١] هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الملقب بشمس الدين أبو عبد الله السخاوي الأصل ، القاهري ، الشافعي ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بحارة بهاء الدين ، ثم تحول منها إلى سكن مجاور لشيخه ابن حجر ولازمه أشد الملازمة ، وأخذ عنه أكثر تصانيفه .

حفظ القرآن الكريم، وحفظ (عمدة الأحكام) (والمنهاج) وغيرهما ، وبرع في الفقه والقراءات والحديث والتاريخ وغيرها من العلوم والفنون ، وكانت له مصنفات كثيرة منها (فــتح المغيــث شرح ألفية الحديث) (المقاصد الحسنة في الأحاديث الجارية على الألسنة) تــوفي ســنة اثنــتين وتسعمائة من الهجرة .[٢]

– البقاعي : هو إبراهيم بن عمر بن حــسن برهان الدين الرُباط البقاعي الــشافعي ، المحــدث المفســر ، ولد سنة تسع وثمانمائة بقرية خربة روحا من عمل البقاع ، ونشأ بهــا ، ثم ذهــب إلى دمشق ، حفظ القرآن ، وتلقى العلوم من جمع من العلماء وعلى رأسهم الحافظ ابن حجر .

وكان – رحمه الله – من العلماء المتقنين المتبحرين في جميع الفنون والمعارف وله مصنفات عــدة ، توفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة من الهجرة . [٣]

---

(١) نسبة إلى قرية سخا بأسفل مصر ، والسخاوي الأرض اللينة التراب مع بعد . انظر الإكمال (٤ / ٥٥٦) ، لســان العرب (١٤ / ٣٧٤) ، معجم البلدان (٣ / ١٩٦)
(٢) شذرات الذهب (٨ / ٤٦) ، البدر الطالع (٢ / ٨٧) ، الضوء اللامع (١ / ٢)
(٣) شذرات الذهب (٧ / ٤٨٦) ، البدر الطالع (١ / ١٨)

- زكريا الأنصاري : هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا ، زين الدين الحـــافظ ، الأنـــصاري القاهري الشافعي ، ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة [1] من الشرقية بمصر ، ونشـــأ بها ، حفظ القرآن ، و(عمدة الأحكـــام) وكـــثيراً من العلوم أخذها من عدة علماء بارزين منهم ابن حجر - رحمه الله تعالى - ثم جلس للإفتاء ثم تولى القضاء ، وكان له عدة مصنفات .

توفي سنة ست وعشرين وتسعمائة من الهجرة . [2]

---

(١) سنيكة من قرى مصر بين بلبيس والعباسة . معجم البلدان (٣ / ٢٧٠)

(٢) البدر الطالع (١ / ٢٥٢) ، شذرات الذهب (٨ / ١٣٤)

المبحث الثاني

طلبه للعلم :

حفظ القرآن الكريم عند فقيهه ومؤدبه المقرئ محمد بن محمد السَّفطي وله تسع سنوات . [١] سمع (صحيح البخاري) بمكة في سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، وله اثنتا عشرة سنة على الشيخ عفيف الدين النشاوري المكي . [٢]

حبب الله – عز وجل – إليه فنَّ الحديث النبوي ، فأقبل عليه بكلّيته ، وذلك في سنة ست وتسعين وسبعمائة ، فقال : (رفع الحجاب ، وفتح الباب ، وأقبل العزم المصمم على التحصيل ، ووفــق للهداية إلى سواء السبيل ، فأخذ عن مشايخ ذلك العصر ، وقد بقي منهم بقايا ، وواصل الغُــدوَّ والرواح إلى المشايخ بالبواكر والعشايا ، واجتمع بحافظ العصر زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، فلازمه عشرة أعوام ، وتخرَّج به ، وانتفع بملازمته .) [٣]

(وأخذ العلم والفقه من البُلقيني ، وابن الملقن ، وابن جماعة وآخرين ، ورحل وسمع بعــدة مــن البلاد كالحرمين والإسكندرية وبيت المقدس والخليل واليمن وغيرها على جمع مــن الــشيوخ ، ومسموعاته ومشايخه كثيرة جداً لا توصف ولا تدخل تحت الحصر .. فأشتغل ودأب فحصل فنوناً من العلم وأول ماكان نظره في الأدب والتاريخ ففاق في فنونهما ، وقال الشعر الحسن الذي هــو أرق من النسيم وطارح الأدباء) [٤] ، وبرع في الفقه ، العربية ، وصار حافظ الإسلام ، إليه انتهى معرفة الرجال واستحضارهم ، ومعرفة العالي والنازل ، وعلل الحديث .. وغير ذلك [٥] فجد في طلب العلوم فبلغ بذلك الغاية القصوى .

---

(١) الجواهر والدرر (١ / ١٢١)
(٢) ذيل التقييد (١ / ٣٥٦) ، الدرر الكامنة (٢ / ٣٠١)
(٣) الجواهر والدرر (١ / ١٢٦)
(٤) ذيل تذكرة الحفاظ (١ / ٣٢٧)
(٥) شذرات الذهب (٧ / ٢٧١)

لكن هناك أمور ساعدت الحافظ ابن حجر على طلب العلم وجعلته متبحراً ورأساً في جميع العلوم وفي سائر الأقطار ، فأصبح فريد الوقت ومفخر الزمان علم الأئمة الأعلام ، عمدة المحققين خاتمــة الحفاظ المبرزين والقضاة المشهورين ، وأعانه على كل هذا أمور يسرها الله تعالى له قلَّ أن تجتمع في غيره منها : ١ – سرعة القراءة الحسنة :

فقد قرأ (الســـنن) لابن ماجه، في أربعة مجالـــس ، ومن الكتب الكبار التي قرأها في مدة لطيفة (صحيح البخاري) في عشرة مجالس، كل مجلس منها أربع ساعات . (١)

٢ – شرب ماء زمزم لقضاء الحوائج :

حكي أنه شرب ماء زمزم لما حج في سنة ثمانمائة أو سنة خمسمائة لينال مرتبة الحافظ الذهبي، ثم حج مرة أخرى وشرب زمزم لينال منزلة أعلى، فقال : (ثم حججت بعد مدة .. فوجدت من نفـــسي طلب المزيد على تلك المنزلة ، فسألت رتبة أعلى منها ، فأرجو الله أن أنال ذلك .) (٢)

٣ – سرعة الكتابة مع حسنها : قال الحافظ : (كنت أكتب في (تلخيصي لتهذيب المِــزي ، إلى الزوال كراساً في الكامل) ، وهو كسلاسل الذهب ، غاية النسبة ، يكون بخط غيره نحو كراسين فأكثر ، وكان يكتب من (البخاري) جزءاً من ثلاثين في اليوم ، لذلك كتب بخطه ما لايـــدخل تحت الحصر . (٣)

٤ – سرعة حفظه : وكان – رحمه الله – رزق في صغره سرعة الحفظ ، وكان لديه ذكاء ، بحيث كان يحفظ سورة مريم في يوم واحد ، وكان يحفظ الصحيفة من (الحاوي الصغير) مـــن مـــرتين الأولى تصحيحاً والثانية قراءة في نفسه ثم يعرضها حفظاً في الثالثة .(٤)

(١) الجواهر والدرر (١ / ١٦٢)
(٢) لجواهر والدرر (١ / ١٦٦)، انظر فضل ماء زمزم ص،(٢٧١)
(٣) الجواهر والدرر (١ / ١٦٧)
(٤) الجواهر والدرر (١ / ١٢٣) ، ذيل تذكرة الحفاظ (١ / ٣٢٦)

٥ – الصحبة الطيبة من طلبة العلم : ومنها الرفاق الذين كانوا غاية في الديانة والتواضع والإعتناء بالعلم والإهتمام بفنونه .[١]

٦ – عدم التردد إلى الكبراء : ومنها كونه لم يتردد في غضون هذه المدة على أحد من رؤساء الشام ولاقضاتها .

٧ – استثمار الوقت : كانت همَّته – رحمه الله – المطالعة ، والقراءة ، والسماع ، والعبادة ، والتصنيف والإفادة .[٢]

٨ – الأمانة في طلب العلم : كان ينسب كل شيء إلى قائله ، ولو كان من تلامذته ..[٣]

٩ – ثراؤه : وله تأثير كبير على حياة المرء ، فالحافظ ابن حجر من عائلة ثرية ، ورث من أمه ووالده المال الكثير و وقد استغل ذلك في طلب العلم ، والإنقطاع إليه ، والرحله فيه ، وشراء الكتب والأجزاء الضرورية ، هذا فضلاً عن فراغ البال من هموم الدنيا ، وتحصيل العيش فكانت همته منصرفة إلى العلم .[٤]

١٠ – كثرة شيوخه : قال السخاوي : (واجتمع له من الشيوخ الذين يشار إليهم ، ويعول في حل المشكلات عليهم ، مالم يجتمع لأحد من أهل عصره ، لأن كل واحد منهم كان متبحراً ، ورأساً في فنه الذي اشتهر به ، لا يلحق فيه ، فالبُلقيني في سعة الحفظ ، وكثرة الاطلاع ، وابن الملقن في كثرة التصانيف ، والعراقي في معرفة علم الحديث ومتعلقاته ، والهيثمي في حفظه المتون واستحضارها، والمجد الشيرازي في حفظه اللغة واطلاعه عليها ...)[٥]

---

(١) الجواهر والدرر (١ / ١٦٩)
(٢) الجواهر والدرر (١ / ١٧٠)
(٣) الجواهر والدرر (١ / ١٨٠)
(٤) تغليق التعليق (١ / ١٧٤)
(٥) الضوء اللامع (٢ / ٣٧) ، تغليق التعليق (١ / ١٧٦)

١١ – توفر الكتب والمراجع لديه : حيث لها أثر بالغ في تنمية معلوماته ، وتوسيع مداركه ، وتنوير فكره ، ومساعدته في البحث والتصنيف ، فقد اجتمع للحافظ ابن حجر كتب ، لم تجتمع لغيره ، ولا قريب منها .. لذا جاءت مصنفاته في غاية الحسن والدقة ، مع ماتتصف به من منهجية علمية سليمة . (١)

١٢ – وظائفه ومناصبه التي تولاها وشغلها : وذلك من تدريس وخطابة ووعظ وافتاء ، وإمــلاء وقضاء ، فمن شأنها أن توسع مداركه في معالجة الأمور ، وتبصره بأحوال الناس وتساعده علــى معرفة أخبار العصر ، فأنعكس أثرها على تواليفه لا سيما التاريخ منها .

وهكذا كانت هذه العوامل مجتمعة مع مامن الله به على الحافظ ابن حجر من عطــاء ، وحفــظ ورعاية ، هي المؤثرات الفعالة في نبوغه وتكوين الملكة عنده – رحمه الله تعالى . (٢)

ثناء العلماء عليه : حصل الحافظ ابن حجر على مكانة علمية عظيمة ، حتى صار إمام النـــاس في ذلك، وتقدم على مشايخه في حياتهم ، ووصفوه بالحفظ والاتقان والتقدم والعرفان ، فأرشــــدوا الناس إليه ، وحثوهم عليه ، وقرظوا مصنفاته وأذاعوا حسناته ، وشهدوا بأنها غاية ، وأن اتقانهــا نهاية ، ومكانته تتجلى ، وتتضح لنا من ثناء العلماء عليه (٣) فقد شهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث . (٤) ونقل السخاوي ثناء جملة من العلماء عليه في كتابه (الجواهر والــدرر) فقال :– منهم محدث الحجاز ، ومفيد الدنيا نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي . (٥)

---

(١) تغليق التعليق (١ / ١٧٧)
(٢) تغليق التعليق (١ / ١٧٩)
(٣) انظر تغليق التعليق (١ / ١٦٨)
(٤) الضوء اللامع (٢ / ٣٩)
(٥) نجم الدين عمر بن محمد بن محمد الهاشمي المكي الشافعي المعروف ، بابن فهد الإمام العــالم المتــوفي ســنة (٨٨٥) هـــ ، شذرات الذهب (٧ / ٣٤٢)

فقرأت بخطه في (معجم) الإمام العلامة علم الأعلام ، عمدة المحققين ، حافظ السنة بركة هذه المحدثين ، خاتمة الحُفاظ ، ناقد الأسانيد والألفاظ ، عين الأعيان ، مفخرة الزمان ، من لم تر العيون كنظيره ، قاضي القضاة شهاب الدين .. إلى أن قال : (وكان - رحمه الله - فريد عصره ونسيجاً وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بالعلل ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، والجرح والتعديل ، والناسخ والمنسوخ ، والمشكلات ، تُشد إليه الرحال في معرفة ذلك ، محققاً فصيحاً ، شديد الذكاء المُفرط ، حسن التعبير ، لطيف المحاضرة ، حسن الأخلاق ، متين الديانة ، عديم النظير ، وعليه من الجلالة ما يليق به ، وما لأحد بعده إلى درجته وصول ، ولسان الحال يقول :

هيهات أن يأتي الزمانُ بمثله .. إنَّ الزَّمان بمثله لبخيلُ [1]

- ومنهم برهان الدين البقاعي قال : (لما كانت الرحلة في العلوم دأب النُّبهاء ، وكان المستحق لها في هذا العصر والمنفرد بها علواً وبهاء ، مولانا شيخ الإسلام ، علامة الأنام ، حافظ العصر ، عين أهل الدهر ، من سارت مصنفاته في جميع الآفاق ، وكانت فتاويه وأماليه كالشمس في الإشراق ، قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل ، بارك الله في حياته ، وأدام على أهل الأرض عظيم بركاته) [2]

- ومنهم القاضي قطب الدين الخيضري [3]

(١) الجواهر والدرر (١ / ٣٢٧)
(٢) الجواهر والدرر (١ / ٣٢٦)
(٣) قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الخيضري الشافعي . متوفي (٨٩٤) هـ ، انظر الرسالة المستطرفة (١ / ١٢٥)

فقرأت بخطه في كتابه المسمى (اللُّمع الألمعية لأعيان الشافعية) ترجمة لصاحب الترجمة، قال: (شيخنا الإمام، شيخ الإسلام، ملك العلماء الأعلام، إمام الحفاظ، فارس المعاني والألفاظ، قدوة المحدثين، أستاذ المحققين، عُمدة المخرِّجين، علم الناقدين، محطُّ رحال الطالبين ، ساقي الظماء من صافي الماء المعين ، لأنه البحر الذي لو رآه ابن معين ، لصار فيه يعوم ، أو البخاري ، لكان للشُّرب منه يروم ، ولو أدركه الدار قطني لحام حول حماه واستقطنه ، أو الطبراني ، لم يحلل من رحلته إلا عنده وكان استوطنه ، لأنه حامل راية أهل الحديث بكلّها ، وفارس ميادين علومه كُلِّها ، .... فهو صاحب المصنفات التي سارت بها الركبان غرباً ومشرقاً ، والمؤلفات التي اضحى بها شهاب سعادته في أفق السماء مُشرقاً ، إمام المحدثين ، كنز المستفيدين ، قاضي القضاة ، أبو الفضل شهاب الدين) [(١)]

مؤلفاته :

لقد وهب وجند ابن حجر نفسه لخدمة هذا الدين لخدمة علومه عامة ، وعلوم الحديث والسنة النبوية بخاصة ، ومصنفاته شاهدة له بذلك ، فبارك الله في عمره ، ووهبه من المواهب والملكات الخلاقة ما جعله عالماً فذاً في علمه ، وتأليفه ، وسيرته ، فخلف لنا تراثاً ضخماً من الكتب النافعة في مختلف العلوم ، فعظم خيرها ، وعمَّ النفع بها قديماً حيث حصلها الأعيان ، وكتبها العلماء بخطوطهم ، وتهادتها الملوك بسؤال علمائهم في ذلك إلى أقصى البلدان ، فهي المرجع للطالب والعالم .

وكان ابتداؤه في التصنيف في حدود سنة ست وتسعين وسبعمائة ، فمن تصانيفه ما كمل قبل الممات ، ومنها ما بقي في المسوَّدات ، ومنها ما شرع فيه ولم يكمل ، وتزيد مصنفاته على المائتين مصنفاً ، وهذه الكثرة من المؤلفات في مختلف العلوم.

(١) الجواهر والدرر (١ / ٣٣١)

وصنوف المعرفة لتدل دلالة واضحة على سعة الإطلاع ، وعمق البحث ، ونضج الفكر ، وصدق النية . [1] وقال السخاوي : (و سمعته يقول – يعني ابن حجر – لست راضياً على شـــيء مـــن تصانيفي ، لأني عملتها في ابتداء الأمر ، ثم لم يتهيأ لي من يحررّها معي ســـوى (شـــرح البخاري) و (مقدمته) و (المشتبه) و (التهذيب) و (لسان الميزان) ... ثم قال : (وأما سائر المجموعات فهي كثيرة العدد ، واهية العُدَد ، ضعيفة القوى ، ظامئة الرُّوى ، ولكنها كما قال بعض الحفـــاظ من أهل المائة الخامسة) . ومالي فيه ســـوى أنني أراه هـــوى وافق المقصدا

وأرجو الثواب بكتب الصلاة على السيد المصطفى أحمداً [2]

وسأذكر فيما يلي بعض مصنفاته [3] على حسب العلوم والفنون بإختصار ، كما ذكرها السخاوي في كتابه (الجواهر والدرر) : –

أولاً : علوم القرآن منها :

١ – العجاب في بيان الأسباب (ط) أي في أسباب النزول.

٢ – الإحكام لبيان مافي القرآن من إبهام

٣ – تجريد التفسير من صحيح البخاري على ترتيب السور .

ثانياً : علوم الحديث منها :

١ – نخبة أهل الفكر في مصطلح أهل الأثر (ط)

٢ – نزهة النظر شرح نخبة أهل الفكر (ط)

٣ – النكت على ابن الصلاح ، وعلى النكت التي عملها شيخه العراقي عليه ، (ط)

---

(١) انظر مقدمة تغليق التعليق (١ / ١٨٣)

(٢) الجواهر والدرر (٢ / ٦٥٩)

(٣) أكثر المصنفات التي ذكرتها هنا مطبوعة (ط) ، وبعضها مخطوط أو مفقود .

ثالثاً : العقيدة منها :

١ - الآيات النيرات في معرفة الخوارق والمعجزات

٢ - الغُنية في مسألة الرؤية .

رابعاً : الفقه منها :

١ - بلوغ المرام من أدلة الأحكام (ط)

٢ - شرح الروضة

٣ - المتع بحكم المتمتع (ط)

خامساً : فنون الحديث منها :

١ - المهمل من شيوخ البخاري

٢ - تعريف أهل التَّقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ط)

٣ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (ط)

سادساً : الرجال منها :

١ - الإصابة بمعرفة الصحابة (ط)

٢ - تهذيب التهذيب (ط)

٣ - لسان الميزان (ط)

٤- التقريب (ط)

سابعاً : الشروح منها :

١ - فتح الباري : كتاب مشهور في شرح (صحيح البخاري) ، وهو من أجل كتب ابن حجر ، وهو شرح مســـتفيض ، به كثير من المسائل الفقهية ، وذكر الروايات المختلفة التي روى بها الحديث ، مع استطرادات نافعة في مسائل دينية عدة ، وعني الشارح عناية كبرى بالشرح اللغوي للألفاظ ، وإعراب الجمل مع بيان وجوه هذا الإعراب بما يعين على استنباط المعاني ، وطريقته في الأحاديث المكررة أنه يشرح في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخاري ، يذكره فيه،

ويحيل بباقي شرحه على المكان المشروح فيه [١]

قال السخاوي : (كان الابتداء فيه أوائل سنة سبع عشرة وثمانمائة على طريق الإملاء ، فصار يكتب من خطه مداولة بين الطلبة شيئاً فشيئاً ، والاجتماع في يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة ، وذلك بقراءة شيخنا العلامة ابن خضر [٢] إلى أن انتهى في أول يوم من رجب ، سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، سوى ماألحق فيه بعد ذلك ، فلم ينته إلا قُبيل وفاة المؤلف بيسير) [٣]

وقد امتاز (فتح الباري) على غيره من الشروح التي كانت قبله وبعده ، وأصبح مرجعاً رئيساً لجميع العلماء والطلاب ، وعَظُم الانتفاع به من سائر الآفاق ، وبحق إنه (موسوعة علمية عظيمة)، وذلك يرجع إلى الثروة العلمية الضخمة التي اعتمد عليها ابن حجر في شرحه فقد استعان بجمع من المصادر والمؤلفات لجميع العلوم والمعارف والفنون قد يكون بعض منها فُقد ، أو لم يصل إلينا بعد ، فكون بذلك كنزاً ثميناً حفظ كثيراً من العلوم والمعارف، كما أنه يعتمد في شرح الحديث ، على جمع طرقه ، وذكر فوائده ودرجته ، وينبه على أوهام الشراح قبله ، وعلماء الجرح والتعديل ، والفقهاء ، واللغويين وغيرهم .

٢ – الملتقط من التلقيح في شرح الصحيح للبرهان الحلبي

٣ – شرح الترمذي

ثامناً : الطرق :

١ – طرق حديث المسح على الخفين

٢ – طرق حديث (ماء زمزم لما شُرب له) (ط).

٣ – طرق حديث الإفك

(١) تغليق التعليق (١ / ١٨٨)

(٢) هو برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن خضر الحنفي مات سنة (٨١٦) هـ ، ذيل تذكرة الحفاظ (١ / ٢٥٠)

(٣) الجواهر والدرر (٢ / ٦٧٥)

تاسعاً : المعاجم والمشيخات ومنها :

١ – معجم التنوخي

٢ – المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس (ط)

٣ – مشيخة ابن أبي المجد

٤ – مشيخة البرهان الحلبي

عاشراً : الأربعينات :

١ – الأربعون العالية لمسلم على البخاري في صحيحيهما

٢ – ضياء الأنام بعوالي شيخ الإسلام البلقيني

٣ – الأربعون المتباينات لنفسه ، سماها الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع (ط)

الحادي عشر : أصول الفقه :-

١ – التعليق النافع في النكت على جمع الجوامع

الثاني عشر : العروض والأدب :

١ – عين القواعد . مختصر قواعد الإعراب لابن هشام

٢ – ديوان شعره الكبير ، ومختصره المسمى (ضوء الشهاب) (خ)

٣ – التذكرة الأدبية (خ)

المبحث الثالث

مرضه ووفاته :

مرض الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - في ذي القعدة من سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ، عندما قص على جماعة مجلس الإملاء في ربيع الأول من السنة التي توفي فيها ، أنه رأى في المنـــام بعــض الرُّواة ، وأنه قدم إليه مائدة فيها عشرة أرغفة ، العاشر فيها مكسورٌ منه شيء يسير ، فأوَّله لــه بعض الحاضرين بعشر سنين تفاؤلاً ، فما كان إلا عشرة أشهر ، ومات .

ولما مرض في ذي القعدة ، حضر مجلس الإملاء في حادي عشر، ورجع إلى الحلبيَّة ، فأقام عنــدها إلى أن تعشَّى ،ثم رجع إلى منزله ، فقدَّموا له العشاء ، فما امتنع من الأكل مراعاة لخاطر أهلــه ، فثقل ذلك عليه بحيث تقيأ ، وتغير مزاجه ، وأصبح يوم الأربعاء ضــعيف الحركـــة ، واســتمر مكتوماً،ولايعلم به كثير أحدٍ ، وهو يطلع إلى المدرسة للصلوات والإقراء على العادة ، بل حــضر مجلس الإملاء يوم الثلاثاء ، خامس عشر من الشهر المذكور ، فأملى مجلساً وهو متوعك ، ثم أشتد به الوعك وتضرر بالكتمان كثيراً ، وخشي الأطباء أن يناولوه مسهلاً لأجل سنِّه ، فأشــير بلــبن الحليب ، فتناوله فلانت الطبيعة قليلاً ، وأدى ذلك إلى نشاط يسير ونوع خفة ، وصار مــسروراً بذلك ، ثم عاد الكتمان ، وتزايد الألم بالمعدة ، وصار يحس بشيء ثقيل على معدته ، وكان - رحمه الله - قد استشعر بالوفاة ، بحيث كان إذا أخبر بالمنامات وشبهها ممايدل علــى رجــاء صــحته وحصول بُرئه ، يقول أما أنا ، فلا أراني إلا في تناقص ، وما أظن الأجل إلا قد قرب ثم ينشد :

ثاء الثلاثين قد أوهت قوى بدني فكيف حالي في ثاء الثمانينا

ويقول : اللهم حرمتني عافيتك، فلا تحرمني عفوك [(١)] .

---

(١) الجواهر والدرر (٣/١١٨٥ - ١١٩٣- ١٢٠٧) باختصار

ثم عَظُمَ الكرب واشتد الخطب ، وهرع النَّاس كبارهم وصغارهم ، من الأُمراء والقضاة ، والعلماء والمباشرين والطلبة ، الصلحاء أفواجاً أفواجاً لعيادته ، واستغاثوا مبتهلين إلى الله تعالى في طلــب عافيته ، ولكن أشتد مرضه جداً ، بحيث صار يصلي الفرض جالساً ، وترك قيام الليل ، وصُــرع يوم الأربعاء ، ثم تكرر ذلك منه ، وكانت وفاته ليلة السبت ثامن عشر ذي الحجة ، بعد العــشاء بنحو ساعة رمل . رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

الفصل الثالث

ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول :

موارد الحافظ ابن حجر في (الفتح)

المبحث الثاني :

ملامح من منهج ابن حجر في القسم المقرر دراسته .

المبحث الأول

اعتمد الحافظ ابن حجر رحمه الله – في جمع مادته العلمية على مصنفات كثيرة جداً يصعب حصرها ، إلا بتتبع دقيق للفتح ، وفي هذا المبحث فقط ، وهو مايتعلق بالأحاديث والآثار الواردة من كتاب الصلاة من أول باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد) إلى نهاية كتاب الصلاة ، استقى من (٦٢) مصدراً تقريباً .

وبالنظر إلى هذه المصادر ، فإن بعضاً منها لم يصل إلينا بعد ، إما لفقدانها ، أو لأسباب أخرى ، وكان للحافظ عدة طرق في ذكر موارده ، فتارة يذكر اسم المؤلف دون اسم الكتاب ، وهو الأكثر عنده ، وتارة يذكر اسم الكتاب والمؤلف معاً ، وهو الأقل ، وتارة يذكر المعلومة ، ولم يبين اسم المصنف واسم كتابه ، وهذا نادر . وعلى هذا يمكن تقسيم موارد ابن حجر في الفتح على النحو التالي :

١- ماتبين فيه اسم المصنف دون ذكر الكتاب ومنها :-

- مالك بن أنس الأصبحي ، مات سنة (١٧٩هـ) ، وله كتاب الموطأ ، وقد نقل منه في : ١١-٨١-٢٨٦-٣٠٤-٣٠٤-٣٠٨

- الشافعي محمد بن إدريس ، أبو عبد الله ، توفى سنة (٢٠٤هـ) له كتاب الأم ، وقد نقل منه في : ٦٦[1]

- أبو داود الطيالسي سليمان بن الجارود ، توفى سنة (٢٠٤هـ) له كتاب (المسند)، وقد نقل منه في : ١٠٨ ـ ٢١٦

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، توفى سنة (٢١١هـ) وكتابه هو المصنف ، وقد نقل منه في عدة مواضيع منها : ١٨-٧٣-٨٠-٨٤- ٨٨-١٤٤

---

(١) اعتماداً على ترقيم أحاديث البحث .

- الحميدي عبد الله بن الزبير الأسدي ، توفي سنة (٢١٩هـ) وكتابه المسند ، وقد نقل منــه في ٢٠٩-٢٥٨

- سعيد بن منصور الخراساني ، مات سنة (٢٢٧هـ) وكتابه السنن ، وقد نقل منه في : ٩٢-٣١٠-٣١١-٣١٢-٣١٣

- ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد ، أبو بكر ، مات سنة (٢٣٥هـ)وكتابه هو المصنف ، وقــد أكثر بن حجر في النقل منه في عدة مواضيع منها : ٢-٤-١٢-١٤-١٥-٦٥-٨٣-٩٤

- أحمد بن حنبل الشيباني ، مات سنة (٢٤١هـ) صاحب المسند ، وقد نقــل منــه في : ٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٥٧-٩٠-١٣١

- ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني ، توفي سنة (٢٧٣هـ)، وكتابه هو السنن ، وقد نقل منه في : ١٢٤-١٢٨-١٣٧-١٥٣-١٥٨-١٩٢-٢٢٤

- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، توفي سنة (٢٧٥هـ) ، وكتابه السنن ، وقد نقل منه في : ١٣-٢٠-٢٤-٧٢-٧٨-٨٧-٩٣

- الترمذي عيسى بن محمد ، أبو عيسى ، توفي سنة (٢٧٩هـ) ، كتابه الجامع (السنن) وقد نقل منه في : ٢٦-٦٧-٦٩-١٢٦-١٣٥-١٥٥ .وله الشمائل المحمدية ،وقد نقل منه في : ١٣٩

- البزار أحمد بن عمرو ، أبوبكر ، توفي سنة (٢٩٢هـ) ، كتابه هو البحر الزخار ، المعروف بمسند البزار ، وقد نقل منه في : ٤٧-٥٢-٦٢-١٦٥-٢٣٢

- النسائي أحمد بن شعيب ، أبو عبد الرحمن ، توفي سنة (٣٠٣هـ) ، وكتابه هو السنن (المجتبى) وقد نقل منه في : ٣٩-٤٤-٧٤-٩٨-١٠٤-١٢٧-١٣٩ وله كتاب السنن الكبرى .

- الطبري محمد بن جرير ، أبو جعفر ، توفي سنة (٣١٠هـ) وكتابه التفسير (جامع البيان) ، وقد نقل منه في : ٥٣-٥٤-٥٧-٥٨-٩٥

– ابن خزيمة محمد بن إسحاق ، أبو بكر ، مات سنة (٣١١هـ) له صحيح ابن خزيمة ، وقد نقل منه في : ٤٠-٧٦-٧٧-١٤٨-١٥٩

– ثابت بن حزم السرقسطي ، أبوالقاسم ، توفي سنة (٣١٣هـ)، له كتاب الدلائل في غريب الحديث ، وقد نقل منه في : ١٠٥-١٤٦

– العقيلي محمد بن عمرو بن موسى ، أبو جعفر ، مات سنة (٣٢٢هـ) ، وله كتاب الضعفاء وقد نقل منه في : ٢٢

– ابن حبان محمد بن حبان البستي ، أبو حاتم ، توفي سنة (٣٥٤هـ) ، وله كتاب المسند الصحيح على الأنواع والتقاسيم ، المعروف بصحيح ابن حبان ، وقد نقل منه في : ٧٦-٧٨-١٥٦-١٦٠-١٦٢-١٨٣

– الطبراني سليمان بن أحمد ، أبو القاسم ، توفي سنة (٣٦٠هـ) ، وكتابه هو المعجم الكبير ، وقد نقل منه في مواضع كثيرة منها : ٢٣-٢٥-٤٦-٤٨-٥٠ وله المعجم الأوسط ، ويُعَيِّنُه ابن حجر عند النقل منه في : ٢٤٨-٣٠٠-٣٠٩

– الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، أبو بكر ، مات سنة (٣٧١هـ) ، له كتاب المستخرج [1] على صحيح البخاري ، ويسمى صحيح الإسماعيلي ، وقد نقل منه في : ١٩-٣٠-٣٦-٤١-٥١-٧٠-٧٩-٨٢

– الدارقطني علي بن عمر البغدادي ، أبو الحسن ، توفي سنة (٣٨٥هـ) ، له كتاب غرائب مالك ، نقل منه في : ١٠ وله السنن ، ونقل منه في : ١٥٦-٢٦٥-٣٠٥

– الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري ، أبو عبد الله ، توفي سنة (٤٠٥هـ) ، وكتابه هو المستدرك على الصحيحين ، وقد نقل منه في : ١٠٣-١٢٠-١٩٦-٢٦٣

---

(١) وهو مفقود ، انظر مقدمة تحقيق كتاب معجم الإسماعيلي ص ١٦٨-١٧٢ والمجمع المؤسس (١/٣٣١) .

وله الإكليل في علوم الحديث ، وهو مخطوط ، نقل منه في : ١٤٣

- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، توفي سنة (٤٣٠هـ) وكتابه هو المستخرج[1] على صحيح البخاري ،وقد نقل منه في : ٢٧-١٠٣ وله حلية الأولياء ، وقد نقل منه في : ١٨٩

- البيهقي أحمد بن الحسين ، أبو بكر ، توفي سنة (٤٥٨هـ) ، وكتابه هو السنن الكبري وقد نقل منه في :٢١٤-٢٦٦ وله دلائل النبوة ، وقد نقل منه في : ١٣٨

وله شعب الإيمان ، وقد نقل منه في : ١٩٤

٢- مايبين فيه اسم الكتاب واسم المصنف معاً :-

- مغازي بن إسحاق[2] : ومصنفه محمد بن إسحاق بن يسار ، توفي سنة (١٥١هـ) وقد نقل منه في : ١١٧

- الردة للواقدي : ومصنفه محمد بن عمر بن واقد الواقدي ، أبو عبد الله ، توفي سنة (٢٠٧هـ) وقد نقل منه في : ١٠٧

- كتاب الصلاة ، لأبي نُعيم : ومصنفه الفضل بن دكين ، شيخ البخاري ، توفي سنة (٢١٩هـ) وقد نقل منه في : ١٢١-٢٧٣-٢٧٦

- مسند إسحاق بن راهوية : ومصنفه هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، توفي سنة (٢٣٨هـ) وقد نقل منه في : ٣١

- التاريخ الكبير للبخاري : ومصنفه محمد بن إسماعيل البخاري ، مات سنة (٢٥٦هـ) وقد نقل منه في : ٨

- مسند أبو يعلى : ومصنفه أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، مات سنة (٣٠٧هـ)وقد نقل منه في : ١٥٩

---

(١) كتاب المستخرج على صحيح البخاري لأبي نعيم ، مفقود ، انظر معجم المصنفات الواردة في الفتح ص ٣٦٣.

(٢) مطبوع جزء منه باسم سيرة ابن إسحاق ، المسمى بكتاب (المبتدأ والمبعث والمغازي) تحــقيق محمد حميــد الله ، انظر معجم المصنفات الواردة في فتح الباري ص ٤٠٠

- تفسير ابن أبي حاتم : ومصنفه عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، مات سنة (٣٢٧هـ) وقد نقل منه في : ٥٩-٧١

- الإيمان لابن منده : ومصنفه هو محمد بن إسحاق بن منده ، مات سنة (٣٩٥هـ) وقد نقل منه في : ٢٩

- فوائد سموية [1] : ومصنفه إسماعيل بن عبد الله العبدي ، وقد نقل منه في : ١٩١*

(١) الظاهر أنه مفقود ، انظر معجم التقييد (٣٥/١) .

* جميع موارد ابن حجر التي ذكرها هنا ، مطبوعة ، وماسوى ذلك بينته في موضعه .

المبحث الثاني

ملامح من منهج الحافظ ابن حجر في إيراد الأحاديث والآثار والحكم عليهــا في شــرح كتــاب الصلاة ، من أول باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد) إلى نهاية كتاب الصلاة .

كان منهج الحافظ في إيراد الأحاديث والآثار والحكم عليها على النحو التالي :

أولاً أسباب إيراد الأحاديث والآثار في الفتح :

- وصل الحديث أو الأثر المعلق عند البخاري ، وذلك بالعزو إلى من وصله ومصدر ذلك .راجع حديث رقم (٤) ، (١٤) ، (٢٩)
- جمع طرق الحديث الواحد . راجع حديث رقم (٥٣) ، (٥٤) ، (٥٥) ، (٥٦)
- ذكر الزيادات على لفظ حديث الباب . راجع حديث رقم (١٨٥) ، (١٨٦) ، (١٨٧)
- قد يستشهد بالحديث ليعين مبهماً في حديث الباب . راجع حديث رقــم (٢٣) ، (٢١٤) ، (٢٩٠)
- ذكر أحاديث مستقلة عن أحاديث البخاري ، لبيان حكم ، أو تأييد رأي فقهي ، أو نحــوه . راجع حديث رقم (٢٤٥) ، (٢٥٥) ، (٢٦٣)
- تأييد فائدة ذكرها الحافظ في الحديث ، راجع حديث رقم (١١٩) ، (١٩٩)
- قد يورد الحديث ليدل على النسخ ، راجع حديث رقم (٢٠٦)
- يذكر الحديث ليؤيد معنى لفظة وردت في حديث الباب ، راجع حديث رقم (٥٢)
- قد يستشهد بالحديث لتأييد حكم ورد في حديث الباب ، راجع حديث رقم (٩٠) ، (٩١)

ثانياً طريقة الحافظ في إيراد الأحاديث والآثار في الفتح :

- ذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث أو الأثر ، راجع الحديث رقم (٩٣) ، (١٠٤)
- يذكر الحديث إما بمعناه أو بموضوعه ، وسواء ذكر المصدر أو لم يذكره ، راجع الحديث

رقم (١٣٤) ، (١٣٥) ، (١٣٦)

- قد يورد الحديث مشيراً إلى أكثر من إمام ممن أخرج هذا الحديث مع ذكر المـــصدر ، راجـــع حديث رقم (١٢٥) ، (١٢٦) ، (١٢٧) ، (١٢٨)

- ذكر الطريق للحديث ، مع ذكر المصدر ، راجع حديث رقم (١٤٠) ، (١٤١) ، (١٤٢)

- قد تختلف الألفاظ التي أشار إليها ابن حجر ، مع الألفاظ التي في المصدر الذي أحال إليـــه ، راجع حديث رقم (١٤٤)

- قد يعزو ابن حجر إلى مصدر ما فلا نجده ، بل تجده مصدراً آخر غير ماأشار إليه في الفـــتح ، راجع حديث رقم (٢٧) ، (٦٣) ، (٢٤٤)

- قد يعين راوي الحديث الأعلى ، ولكن تجده من غير طريق الصحابي المذكور ، دون أن يـــشير إلى ذلك . راجع حديث رقم (١٣٢)

- قد ينص الحافظ على اسم أحد المصنفين ، وله أكثر من كتاب دون أن يعين ذلـــك ، راجـــع حديث رقم (١١٨) ، (١١٩) ، (٢١٥)

- قد ينص على رواية ما فيتبادر إلى الذهن أنها غير مخرجة في البخاري ، وهي مخرجة فيه ، دون أن يشير إلى ذلك . راجع حديث رقم (٧٥)

وهذا الاختلاف بين الألفاظ التي يوردها الحافظ ، والألفاظ الموجودة لدينا ، سواء كان اختلافاً في اللفظ ، أو عدم وجود النصوص التي يذكرها الحافظ في الفتح ، في النسخ الموجودة لدينا ، راجع إما لاختلاف النسخ التي لدى الحافظ عن النســـخ الموجودة بين أيدينا ، أو أن الحافظ يملي مـــن ذهنه ، فقد يروي بالمعنى أحياناً ، أو أن هذا ناتج عن اختلاف النُساخ للفتح ، فتعددت النسخ ، فوجد التصحيف نتيجة لذلك .

ثالثاً طريقة الحافظ ابن حجر في الحكم على أسانيد الأحاديث والآثار في الفتح :

أحاديث صرح بالحكم على أسانيدها ، وتنقسم إلى :

١- أحاديث صحيحة : راجع حديث رقم (١٥) ، (٣٤) ، (٤٦) ، (٩٣)

٢- أحاديث حسنة : راجع حديث رقم (١٦٨) ، (١٩٤) ، (١٩٥)

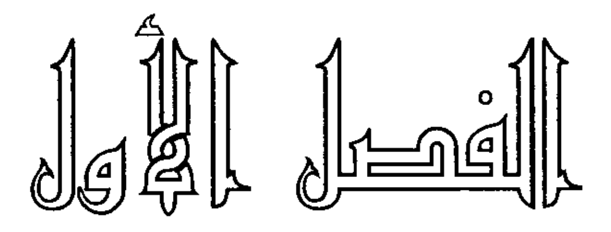
٣- أحاديث ضعيفة : راجع حديث رقم (٢١) ، (٦٢) ، (٦٣)

٤- أحاديث مرسلة : راجع حديث رقم (١٠٦) ، (١٣٨)

٥- أحاديث سكت عنها : راجع حديث رقم (١٥٤) ، (١٦٥) ، (١٩٧)

الباب الثاني

الأحاديث الآثار الواردة في شرح كتاب الصلاة ، من أول باب (إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد) إلى نهاية كتاب الصلاة ، ويشتمل على ثمانيـــة وستين فصلاً



باب

إذا أصاب ثوب المصلّي امرأته إذا سجد

قال الإمام البخاري -رحمه الله تعالى- حدثنا مُسدَّد عن خالد قال :حدثنا سُليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة – رضي الله عنها – قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلّي و أنا حِذاءهُ وأنا حائضٌ وربُّما أصابني ثَوبُـه إذا سَجَد " قالت : " وكان يُصَلّي على الخُمْرة " .

---

١ (١ / ٤٨٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – ... روى عن عمر بن عبد العزيز [1] أنـه كـان يـؤتى بتراب فيوضع على الخُمْرة فيسجد عليـه .

تخريج الأثـر :

- ذكره الإمام بدر الدين العيني في (عمدة القارئ) كتاب الصلاة ، باب : إذا أصاب ثوب المصلي امرأتـه إذا سجد (٤/ ١٠٨) بلفظـه .
- ذكره محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري في (تحفة الأحوذي) (٢/٢٤٧) كتاب الصلاة ، باب : ما جاء في الصلاة على الخُمْرة ، بلفظـه .
- ذكره محمد شمس الحق عظيم آبادي في (عون المعبود) كتاب الصلاة ، بـاب : الـصلاة على الخُمْرة (٢/ ٢٥٢) .

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أمير المؤمنين الإمام العادل ، مات سـنة واحـد ومائة من الهجرة . انظر تهذيب الكمال (٢١/ ٤٣٢)

غريب الحديث :

الخُمْرة : قال أبو عبيد : (الخُمْرة شــيء منســوج يعمل من ســعف النخل ويُرمــل بــالخطوط وهو صغير على قدر ما يســجد عليــه المصلي أو فُويق ذلك ، فإن عظم حــتى يكفــي الرجــل بجســده كله في صــلاة أو مضجع أو أكثر من ذلك فحينئذ حصير وليس بخُمْرة) [1] .

وقال ابن منظور : (والخمرة حصيرة أو ســجادة صغيرة تنســج من ســعف النخل وتُرمــل بالخيوط ، وقيل حصير أصغر من المصلي ، وقيل الخمرة الحصير الصغير الذي يُســجد عليــه وهو حصير صغير قدر ما يسجد عليه ينســج من الســعف) .

وقال الزجاج : ســميت خمرة لأنها تســتر الوجــه من الأرض وهي مقدار مــا يضع الرجــل وجهه في ســجوده من حصير أو نســجية خوص ونحــوه من النبات .

قال : ولا تكون خمرة إلا في هــذا المقدار ، وســميت خمرة لأن خيوطها مســتورة بســعفها .

والخمرة من الخمار كااللحفة من اللحاف .

وقال : وهــذا صريح في إطلاق الخُمْرة على الكبير من نــوعها [2] .

وقال ابن الأثير : (وقد تكررت في الحديث وهكذا فُســرت) [3] .

---

(١) غــريب الحــديث لابن ســلام (١ / ٢٧٧) ، غــريب الحــديث لابن الجوزي (١ / ٣٠٦)
(٢) لســـــان العرب (٤ / ٢٥٧ ، ٢٥٨)
(٣) النهايــة في غــريب الحــديث (٢ / ٧٧)

التعليق على الأثــر :

قال محمد شــمس الحق عظيم آبادي : (وفيه من الفقــه جواز الصلاة على الحُــصر والبــسط ونحوها . وقال بعض الســلف : يكــره أن يصلى إلا على جدد الأرض ، وكــان بعضهم يجيــز الصلاة على كل شــيء يُعمل من نبات الأرض ، فأمــا ما يتخـــذ مــن أصــواف الحيــوان وشــــعرها فأنــه كــان يكره) .ا.هــ [١]

وقال ابــن بطال : (لا خــلاف بين فقهاء الأمصار في جواز الصلاة عليها إلا ما روى عن عمــر بن عبد العزيز وذكر الأثــر ، ولعلــه كان يفعله على جهة المبالــغة في التواضــع والخــشــوع فلا يكون فيه مخالفة للجماعة ، ويحتمل أن يحمل على كراهــة التنــزيــه) [٢].

وقال المباركفوري : (و العمل على هــذا عند أكثر أهــل العلم ، وقد روى عــن زيـــد بــن ثابــت وأبي ذر وجــابر بن عبد الله و عبد الله بن عمر و سعيد بن المســيب و مكحول وغيرهما من التابعين ، اســتحبان الصلاة على الحصير ، وصرح ابن المســيب بأنها ســـنة وممــا اختــار مباشــرة المصلي للأرض من غير وقايــة . عبد الله بن مســعود ، فروى الطبرانــي عنــه أنـــه كان لا يصلي ولا يســــجد إلا على الأرض .

وعن إبراهيم النخعي أنــه كان يصلي على الحصير ويســجد على الأرض) [٣].

(١) عــون المعبود (٢ / ٢٥٢ ، ٢٥٣)
(٢) شــرح ابن بطال (٢ / ٤٨)
(٣) تحفة الأحوذي (٢ / ٢٤٩)

٢ (١ / ٤٨٨)

قال الإمام الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالـى – وقد روى ابن أبي شـيبة عن عروة بن الـزبير أنـه كان يكره الصلاة على شـيء دون الأرض .

تخريج الأثـر :

- أخرجه ابن أبي شـيبة في (مصنفـه) كتاب الصلوات ، باب : من كره الـصلاة علـى الطنافس وعلى شـيء دون الأرض (١ / ٣٥٣) رقم (٤٠٦٢) قال : حـدثنا حاتم عن هشـام عن أبيـه أنـه كان يكره أن يسـجد على شـيء دون الأرض .
- أخرجه عبد الرزاق في (مصنفـه) كتاب الصلاة ، باب : صلاة المـريض (٢ / ٤٧٨) رقم (٤١٤٩) من طريق ابن جريج عن هشـام بن عروة بـه بلفظ مقارب .
- ذكره بدر الدين العيني في (عمدة القارئ) كتاب الصلاة ، بـاب : إذا أصـاب ثـوب المصلي امرأتـه إذا سـجد (٤ / ١٠٨) .
- ذكره صاحب (تحفة الأحوذي) محمد بن عبد الرحمن المباركفوري في كتـاب الـصلاة ، باب : ما جاء في الصلاة على الخُمرة (٢ / ٢٤٧ – ٢٥١) .
- ذكره محمد شـمس الحق عظيم آبادي في (عون المعبود) كتاب الصلاة باب : الـصلاة على الخُمرة (٢ / ٢٥٢) .
- ذكره الشوكاني في (نيل الأوطار) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة على الفراء والبسـط وغيرهما من المفارش (٢ / ١٢٨) .
- ذكره المناوي في (فيض القدير) (٥ / ٢٢٣) .

لــه شــاهد عن عبد الله بن مسعود ذكره ابن سلام في غريب الحديث (٢/٢٠) ولــه شواهد أخرجها ابن أبي شــيبة في (مصنفــه) في كتاب الصلوات ، باب : من كــره الصلاة على الطنافس وعلى شــيء دون الأرض (١ / ٣٥٢) .

أثر رقــم (٤٠٥٦) عن ابن ســيرين بمعناه .

أثر رقــم (٤٠٥٧) عن ســعيد بن المســيب بمعناه .

أثر رقــم (٤٠٥٨) عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مســعود بمعناه .

أثر رقــم (٤٠٦١) عن أبي بكر بمعناه .

دراســة الإســناد :

١- حاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل الحَارِثي [1] مولاهم . روى عن هشام بن عروة ويحيى بن ســعيد الأنصاري ويزيد بن أبي عبيد و آخرون .

وعنه روى ابنا أبي شــيبة وقتيبة و إســحاق بن راهويه وجماعة .

قال النســائي ليس بــه بأس [2] .

وقال ابن حجر : (صحيح الكتاب صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة ست أو ســبع وثمــانين ومائة) [3] .

---

(١) بفتح الحاء المهملة وكســر الراء وفي آخرها الثاء ، هذه النســبة إلى عدة قبائــل مــن بــني حــارث . الأنســاب (٢ / ١٥٠)

(٢) تهذيب الكمال (٥ / ١٨٧) ، تهذيب التهذيب (٢ / ١١٠) ، التعديــل والتجريح (٢ / ٥٢٤)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ١٤٤)

وقال الذهبي : (ثقــة) [١] ، وقال أيضاً : (المحدث الحافظ وثقــه جماعــة) [٢] .

وقال العجلي : (ثقــة) [٣] ، وذكره ابن حبان في الثقات [٤] .

٢- هشــام بن عروة بن الزبير بن العوام الأســدي [٥] أبو المنذر وقيل أبو عبــد الله روى عــن أبيــه وعمــه و عبد الله بن الزبير ووهب بن كســيان وغيرهم .

وعنــه حــاتم بن إسماعيل وشــعبة والســفيانان وعبد الله المبارك وجماعــة .[٦]

قال ابن حجر : (ثقــة فقيــه ، ربما دلس ، من الخامســة ، مات ســنة خمس وأربعين ومائــة ، وقيل غير ذلك) [٧]

وقال أبو حاتم : (ثقــة ، إمام في الحديث) [٨]

وقال ابن ســعد : (وكان ثقــة ثبتاً كثير الحديث حجة) [٩]

---

(١) الكاشــف (١ / ٣٠٠)
(٢) ســير أعلام النبلاء (٨ / ٥١٨)
(٣) معرفــة الثقات (١ / ٢٧٥)
(٤) الثقات (٨ / ٢١٠)
(٥) بفتح الألف و السين المهملــة وبعدها الدال المهملــة ، هذه النســبة إلى أســد وهو اســم عــدة مــن القبائــل . الأنســاب (١ / ١٣٨)
(٦) تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٣٣) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٤) ، الكاشــف (٢ / ٣٣٧)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٥٧٣)
(٨) الجرح والتعديــل (٩ / ٦٣) ، التعديــل و التجريح (٣ / ١١٧١)
(٩) الطبقات الكبرى (١ / ٢٩٩)

٣- عــروة بن الزبير بن العوام بن خُويلد بن أســد بن عبد العزى بن قصي الأســدي أبو عبد الله المديني . روى عن أبيــه وأخيــه عبد الله وأمــه أســماء بنت أبي بكر وخلق كثير . وعنــه أولاده عبد الله و عثمان و هشــام و محمد ويحيى والزهري وآخرون . [1]

قال ابن حجر (ثقــة فقيــه مشــهور ، من الثالثــة ، مات ســنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافــة عثمان) [2]

وقال الذهبي : (الإمام عالِم المدينــة) [3]

وقال ابن ســعد : (كان ثقــة كثير الحديث فقيهاً عالماً مأموناً ثبتاً) [4]

الحكم على إســناد الأثــر :

الأثر بهذا الإســناد ((صحيح)) ورجالــه ثقــات .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٠ / ١١) ، تهذيب التهذيب (٧ / ١٦٣) ، طبقات الحفاظ (١ / ٢٩)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٨٩)
(٣) تذكرة الحفاظ (١ / ٦٢)
(٤) الطبقات الكبرى (٥ / ١٧٨)

٣ (١ / ٤٨٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالــى – وكذا روى عن غير عروة .

تخريج الأثــر :

– أخرجه ابن أبي شــيبة في (مصنفــه) كتاب الصلوات ، باب : من كره الــصلاة علــى الطنافس وعلى شــيء دون الأرض (١ / ٣٥٢) رقــم (٤٠٥٦) قــال : حـــدثنا أبو بكر ، قال : حــدثنا هشــيم ، قال : أخبرنــا ابن عون عن ابن ســيرين ، قــال : الصلاة على الطنفســة محدث .

دراســة الإســناد :

١ – أبو بكر بن عياش ســالم الأســدي الكوفي ، الحناط (١) المقرئ ، روى عن أبيــه و هشــيم وأبي إســحاق الســبيعي وآخرين . وعنــه أبو بكر عبد الله بن أبي شــيبة وعبد الله بن المبارك و الثوري وغيرهم . (٢)

وقال ابن حجر : (ثقــة عابد إلا أنــه لما كبر ســاء حفظــه ، وكتابه صحيح من السابعة) (٣)

وقال ابن حبان : (وكان من العبّاد الحفاظ المتقنين ، مات ســنة أربع وتســعين ومائة ، وقيل غير ذلك) (٤)

---

(١) بفتح الحاء المهملة و النون وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة إلى بيع الحنطة . الأنساب (٢ / ٢٧٣)
(٢) تهذيب التهذيب (١٢ / ٣٧) ، طبقات الحفاظ (١ / ١١٩) ، الكاشــف (٢ / ٤١٢)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ١٢٤)
(٤) الثقات (٧ / ٦٦٩)

وقال الذهبي : (الإمام القدوة شـيخ الإسـلام) [١]

وقال العجلي : (كوفي ثقـة مولى بني أسـد) [٢]

٢ – هُشَيم بن بشير بن القاسم بن دينار السُلَمي[٣] أبو معاوية بن أبي خازم الواسِطي[٤]. روى عن أبيه وعاصم الأحول والأعمش وعبد الله بن عون و غيرهم . وعنه مالك بن أنس وشعبة و الثوري وأبو بكر بن عياش وآخرون [٥] .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن هشيم فقال : (ثقة وهو أحفظ من أبي عوانة) [٦]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة) [٧]

وقال الذهبي : (إمام ثقة مدلس) [٨]

وسئل أبو زرعة عن هشيم و جرير فقال : (هشيم أحفظ) [٩]

---

(١) تذكرة الحفاظ (١ / ٢٦٥)
(٢) معرفة الثقات (٢ / ٣٨٨)
(٣) بضم السين المهملة ، وفتح اللام إلى سُلَيم ، وهي قبيلة من العرب مشهورة . الأنساب (٣ / ٢٧٨)
(٤) بكسر السين و الطاء المهملتين ، هذه النسبة إلى خمسة مواضع ، واسط العراق ، وواسط الرقة ، وواسط نوقان ، وواسط مرز أباد ، وواسط قرية ببلخ (٥ / ٥٦١)
(٥) تهذيب الكمال (٣ / ٢٧٢) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٥٣) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ٢٥٣)
(٦) الجرح والتعديل (٩ / ١١٥)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٥٧٤)
(٨) الكاشف (٢ / ٣٣٨)
(٩) التعديل والتجريح (٣ / ١١٨٣)

٣ – ابن عون هو : عبد الله بن عون أَرْطَبان المُزَني [1] مولاهم ، أبو عون الخُزَار [2] البصري . روى عن محمد بن سيرين و إبراهيم النخعي والحسن البصري وغيرهم . وعنه هشيم والأعمش وعبد الله بن المبارك وآخرون .

قال ابن معين : (ثبت) . وقال النسائي : (ثقة مأمون) [3]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم و العمل والسن ، من السادسة ، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح) [4]

وقال أبو حاتم : (ثقة) [5]

٤ – ابن سيرين : هو محمد بن سيرين الأنصاري[6] مولاهم ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، مولى أنس بن مالك . روى عن مولاه أنس بن مالك وزيد بن ثابت وحسن بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن أبي طالب وعبد الله بن شقيق وغيرهم . وروى عنه عبد الله بن عون والشعبي وخالد الحذاء وآخرون . قال يحيى بن معين : ثقة .

---

(١) بضم الميم ، وفتح الزاي ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى مزينة بن أدّ بن طابخة ... بن عدنان واسم مزينة عمرو ، وإنما سمي باسم أمه مُزينة . الأنساب (٥ / ٢٧٧)

(٢) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى خزار وهي ناحية بما وراء النهر قريبة من نسف . الأنساب (٢ / ٣٥٦)

(٣) تهذيب الكمال (١٥ / ٣٩٤) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٣٠٥) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ١٤٩)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣١٧)

(٥) التعديل والتجريح (٢ / ٨٤٣) ، الكاشف (١ / ٥٨٢)

(٦) بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى الأنصار ، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من الأوس والخزرج ، قيل لهم ذلك لنصرهم الرسول صلى الله عليه وسلم . الأنساب (١ / ٢١٩)

وقال أحمد بن حنبل : (من الثقات) [١]

قال ابن حجر : (ثقـــة ، ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الروايـــة بالمعنى ، من الثالثـــة ، مات ســـنة عشـــر ومائـــة) [٢]

وقال الذهبي : (ثقـــة حجة كبير العلم ، ورع بعيد الصيت ...) [٣]

الحكم على إســـناد الأثـــر :

الأثر بهذا الإســـناد ((صحيح)) ورجالـــه كلهم ثقـــات، وهشيم صرح بالسماع في الرواية.

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٤٤) ، تهذيب التهذيب (٩ / ١٩٠) ، ســـير أعلام النبلاء (٤ / ٦٠٦)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٨٣)
(٣) الكاشـــف (٢ / ١٧٨)

أثـر رقـم (٤٠٥٧)

قال ابن أبي شـيبة : حدثنا أبو بكر قال : نا عَبدة عن سـعيد عن قتادة عن سـعيد بن المسـيب قال : الصلاة على الطنفسـة محدث .

دراسـة الإسـناد :

١ – أبو بكر بن عياش الأسـدي : ثقـة تقدمت ترجمتـه في الإسـناد السابق .

٢ – عبدة بن سـليمان الكِلاَبي [1] أبو محمد الكوفي ويقال اسـمه عبد الرحمن بن سـليمان بن حاجب بن زرارة بن عبد الرحمن . روى عن سـعيد بن أبي عروبة والأعمش والثوري وغيرهـم . وعنـه ابنا أبي شـيبة وأحمد ومحمد بن العلاء وآخرون .

قال عثمان بن أبي شـيبة : (ثقـة ، مسـلم صدوق) ، وقال الدارقطني : (ثقـة) [2]

قال ابن حبان : (مسـتقيم الحديث جداً) [3]

وقال ابن حجر : (ثقـة ثبت ، من صغار الثامنة ، مات سـنة ثمـان وثمـانين ومائـة) [4] وقيل غير ذلك .

وقال الذهبي : (قال أحمد : ثقـة وزيادة مع صلاح وشـدة فقر) [5]

---

(١) بكسـر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرهـا الباء الموحدة ، هذه النسـبة إلى عـدة مـن قبائـل العرب . الأنسـاب (٥ / ١١٦)

(٢) تهذيب الكمال (١٨ / ٣٥) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٤٠٥) ، التعديل والتجريح (٢ / ٩٣١)

(٣) الثقات (٧ / ١٦٤)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣٦٩)

(٥) الكاشـف (١ / ٦٧٧)

٣- ســعيد بن أبي عَرُوبة واســمه مِهْران العَدَوي [١] مولى بني عدي بن يــشكر أبــو النــضر البصري . روى عن قتادة والنضر بن أنس والحســن البصري وغيرهم . وروى عنــه عبدة بــن سليمان والأعمش وشــعبة وآخرون . [٢]

قال ابن معين والنســائي و أبو زرعة : (ثقــة) وزاد أبو زرعة : مأمون) [٣]

وقال الذهبي : (أحد الأعلام ... وقال بن معين : هو من أثبتهم في قتادة) [٤]

وقال ابن حجر : (ثقــة حافظ ، له تصانيف ، كثير التدليس واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادســة ، مات ســنة ســت و خمســين ومائــة) [٥]

٤- قَتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو السَّدُوسِي [٦] أبو الخطاب البصري وكان أكمه . روى عن ســعيد بن المســيب وأنس بن مالك والحســن البصري وغيرهم . وعنــه ســعيد بن أبي عروبة وجرير بن حازم والأوزاعي و آخرون . [٧]

قال ابن حجر : (ثقــة ، ثبت ، وهو رأس الطبقة الرابعــة) [٨]

وقال الذهبي : (الحافظ المفســر ، مات ســنة ثمان عشرة ومائــة ، وقيل غير ذلك) [٩]

---

(١) بفتح العين ، والدال المهملتين ، هذه النســبة إلى خمســة رجال منهم : عدي بن كعب جد أمير المــؤمنين عمر بن الخطاب ، ورهطــه وأولاده من بعده ومواليه ينتســبون إليــه . الأنســاب (٤ / ١٦٧)

(٢) تهذيب الكمال (١١ / ٥) ، الثقات (٦ / ٣٦٠) ، تعجيل المنفعة (١ / ٥٤٠)

(٣) الجرح والتعديل (٤ / ٦٥) ، مشــاهير علماء الأمصار (١ / ١٥٨)

(٤) الكاشــف (١ / ٤٤١)

(٥) تقريب التهذيب (١ / ٢٣٩)

(٦) بضم الدال المهملة و الواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحــة ، هذه النســبة إلى جماعــة قبائــل ، فيها سدوس بن شــيبان . الأنســاب (٣ / ٢٣٥)

(٧) تهذيب الكمال (٢٣ / ٤٩٨) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣١٥) ، التعديل والتجريح (٣ / ١٠٦٤)

(٨) تقريب التهذيب (١ / ٤٥٣)

(٩) الكاشــف (٢ / ١٣٤)

٥- سـعيد بن المسيِّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القُرَشي [١] المخْزُومي [٢] ، أبو محمد المديني . روى عن عمر وعثمان و علي وسعد بن أبي وقاص وآخرين . وعنـه قتادة والزهري ويحيىَ بن سـعيد الأنصاري وجماعـة . قال المزي : (سـيد التـابعين ، ولد لسـنتين مضتا من خلافـة عمر بن الخطاب) [٣]

وقال بن المديني : (لا أعلم في التابعين أوسـع علماً من سـعيد بن المسـيب)

وقال أبو زرعة : (مدنـي قرشـي ثقـة إمام)

وقال أبو حـاتم : (ليس في التابعين أنبل منـه هو أثبتهم في أبي هريرة)

وقال أحمد بن حنبل : (ومن مثل سـعيد بن المسـيب ، ثقـة من أهـل الخير) [٤]

وقال ابن حجر : (أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبـار الثانيـة اتفقـوا علـى أن مرسـلاتـه أصح المراسـيل ، مات بعد التسـعين) [٥]

الحكم على إسـناد الأثـر :

الأثر بهذا الإسـناد ((صحيح)) ورجالـه كلهم ثقـات .

(١) بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة ، هذه النسـبة إلى قُرَيْش . الأنساب (٤ /٤٧٠)
(٢) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ، وضم الزاي ، وفي آخرها الميم ، هذه النسـبة إلى قبيلتين إحداهما تنسب إلى بني مخزوم بن عمرو . ومخزوم قريش ، هو مخزم بن يقظة بن مرة بن كعب . الأنساب (٥ /٢٢٥)
(٣) تهذيب الكمال (١١ / ٦٦) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٧٤) ، الكاشـف (١ / ٤٤٤)
(٤) التعديل والتجريح (٣ / ١٠٨١)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٢٤١)

أثـر رقـم (٤٠٥٩)

قال ابن أبي شـيبة : حدثنا وكيع قال : حدثنا سـفيان عن عبد الكريم عـن أبي عُبيـدة قـال : كان عبد الله يصلي ولا يسـجد إلا على الأرض .

دراسـة الإسـناد :

١ – وكيع بن الجَّراح بن مَليح الرُؤاسـي [١] أبو سـفيان الكوفي من قيس عـيلان ، الحـافظ . روى عن أبيـه وسـفيان الثوري والأعمش وجماعـة ، وعنـه أبناؤه سـفيان ومليح وعبيـد وابنا أبي شـيبة وآخرون . [٢]

قال ابن معين : (الثبت بالعراق وكيع) وقال يحيى بن يحيى : (لم أر من الرجال أحفظ منـه) [٣]

وقال ابن حجر : (ثقـة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات سـنة سـت وتسعين ومائة) [٤]

قال ابن حبان : (كان حافظاً متقناً) [٥]

---

(١) بضم الراء وتخفيف الواو وفي آخرها السين المهملة ، فهو منسـوب إلى بني رؤاس وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة ... الأنساب (٣ / ٩٧)
(٢) تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٦٢) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٠٩) ، تسـمية من أخـرجهم البخـاري ومسـلم (١ / ٢٤٩)
(٣) التعديل والتجريح (٣ / ١١٩٥)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٥٨١)
(٥) الثقات (٧ / ٥٦٢)

٢- سفيان بن سعيد بن مسروق بن رافع بن عبد الله بن موهب الثوري [١] أبو عبد الله الكُوفي . [٢] روى عن أبيه وعن عبد الكريم بن مالك والأعمش وجماعة ، وعنه وكيع والأوزاعي ومالك وآخرون . قال شعبة وابن معين وغيرهما : (أمير المؤمنين في الحديث)

وقال النسائي : (هو أجل من أن يقال فيه ثقة ، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماماً) [٣]

قال ابن حجر : (ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة إحدى وستين ومائة) [٤]

وقال ابن حبان : (كان من سادات الناس فقهاً وورعاً واتقاناً) [٥]

وقال الذهبي : (أحد الأعلام علماً وزهداً) [٦]

٣- عبد الكريم بن مالك الجَزَرِي [٧] أبو سعيد الحَرَّاني .[٨] مولى عثمان بن عفان . روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وعكرمة وسعيد بن المسيب وغيرهم .

وعنه السفيانان ومالك وآخرون .

---

(١) بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى بطن من همدان وبطن من تميم . الأنساب (١ / ٥١٧)

(٢) بضم الكاف وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق ، هي من أُمهات بلاد المسلمين ، بُنيت في زمن عمر بن الخطاب ... الأنساب (٥ / ١٠٩)

(٣) تهذيب الكمال (١١ / ١٤٥) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٩٩) ، التعديل والتجريح (٣ / ١١٣٨)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٢٤٤)

(٥) الثقات (٦ / ٤٠١)

(٦) الكاشف (١ / ٤٤٩)

(٧) بفتح الجيم والزاي وكسر الراء ، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر ، وعدة بلاد منها الموصل وحران والرقة وسنجار ورأس العين ... وهي بلاد بين الدجلة والفرات . الأنساب (٢ / ٥٥)

(٨) بفتح الحاء والراء المهملتين بينهما ألف ثم نون . بلدة من الجزيرة . الأنساب (٢ / ١٩٥)

قال يحيى بن معين : (ثقــة ، ثبت) . وقال أبو زرعــة وأبو حاتم والنســائي (ثقــة) [١] وقال ابن حجر : (ثقــة متقن ، من الســادســة ، مات ســنة ســبع وعشــرين ومائــة) [٢] وقال الذهبي : (حافظ مكثر) [٣]

٤- أبو عبيدة : هو عامر بن عبد الله بن مســعود الهُذَلي [٤] أبو عبيدة الكُوفي ويقــال اســـمه كنيته . روى عن أبيــه ولم يسمع منه وعن أبي موســى الأشــعري وعمرو بن الحارث وعائشــة وغيرهم . وعنه عبد الكريم بن مالك وإبراهيم النخعي ومجاهد بن جبر وآخرون . [٥]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : (لم يســمع من أبيــه شيئاً) [٦]

وقال ابن أبي حاتم في المراســيل : (قلت لأبي هل ســمع أبو عبيدة من أبيــه ؟

قال : يقال أنــه لم يســمع . [٧]

وقال ابن حجر : (ثقــة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح ســماعــه من أبيــه ، مــات بعد ســنة وثمانين) . [٨]

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ٢٥٢) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٧٣) ، التعديل والتجريح (٢ / ٩١٧)
(١) تقريب التهذيب (١ / ٣٦١)
(٣) الكاشــف (١ / ٦٦١)
(٤) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة ، هذه النسبة إلى هُذَيل ، قبيلة يقال لها هذيل بــن مدركــة بــن إليــاس بن مضر ... الأنســـاب (٥ / ٦٣١)
(٥) تهذيب الكمال (١٤ / ٦١) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٦٥) ، التعديل والتجريح (٣ / ١٢٦٩)
(٦) الثقات (٥ / ٥٦١)
(٧) المراســيل (١ / ٢٥٧)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٦٥٦)

٥- عبد الله بن مســعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن مخزوم أبو عبد الرحمن الهُذَلي صــاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبوه مســعود بن غافل قد حالف عبد بن الحــارث بــن زهرة في الجاهلية ، وأمــه أم عبد بنت ود بن سراء بن هذيل أيضاً ، لها صحبة . أســـلم بمكــة قديماً ، وهاجر الهجرتين وشــهد بدراً و المشــاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليــه وســلم ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ســعد بن معاذ الأنصاري وعمر بــن الخطــاب . روى عنــه الأحنف بن قيس و البراء بن عازب وابنــه عبد الرحمن بن عبد الله بن مــســعود ، مــات ســنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين . (١)

الحكم على إســناد الأثــر :

الأثر بهذا الإســناد ((صحيح)) ورجالــه كلهم ثقــات .

(١) الطبقــات الكــبرى (٣ / ١٥٠) ، الاســتيعاب (٣ / ٩٨٧) ، صــفة الـصفوة (١ / ٣٩٥) ، أســد الغابــة (٣ / ٣٨١) ، تهذيب الكمــال (١٦ / ١٢١) ، ســير أعــلام النــبلاء (١ / ٤٦١) تهذيب التهذيب (٦ / ٢٤)

التعليـــق :

قال المباركفوري : (لم يروا بالبســاط والطنفســة بأســاً ،

الطنفســة : بكســر طاء وفاء وضمهما وبكســر ففتح ، بســاط لــه خمل رقيــق ، وجمعــه طنافس وهو كســاء ذو خمل يجلس عليــه ، وبــه يقول أحمد وإســحاق وهو قول الأوزعــي والشــافعي وجمهور الفقهاء . وقد كره جماعــة من التابعين – وقد أشرنا إليهم في الشواهد لأثــر عروة – والحق ما ذهب إليــه الجمهور) [١] وإلى الكراهــة ذهب الهــادي ومالــك ، ومنعــت الإمامية صحة الســجود على مالم يكن أصله من الأرض ، وكره مالك أيضاً الصلاة على ما كان من نبات الأرض فدخلتــه صناعــة أخرى كالكتان والقطن .

قال ابن العربي : (وإنما كرهــه من جهة الزخرفــة) .

واستدل الهادي على كراهة ما ليس من الأرض بحديث (جعلت لنا الأرض مسجداً وطهوراً) [٢] بناءً على لفظ الأرض لا يشمل ذلك .

قال في ضوء النهار : وهو وهم لأن المراد بالأرض في الحديث التراب بدليل (وطهوراً) وإلا لزم ، فذهب أبو حنيفة إلى جواز التيمم بما أنبتت الأرض . انتهى .

وأقول : بل المراد بالأرض في الحديث ماهو أعم من التراب بدليل ما ثبــت في الــصحيح بلفــظ (وتربتها طهوراً) [٣] وإلا لزم صحة إضافة الشيء إلى نفســه وهي باطلة بالاتفاق ، ولكن الأولى أن يقال في الجواب عن الاستدلال بالحديث أن التنصيص على كون الأرض مــســجداً لا ينفــي كون غيرها مســجداً بعد تسليم عدم صدق مسمى الأرض على البســط

(١) تحفة الأحوذي (٢ / ٢٥٠)

(٢) المســند المســتخرج على صحيح مســلم (٢ / ١٢٥) ح (١١٥٢)

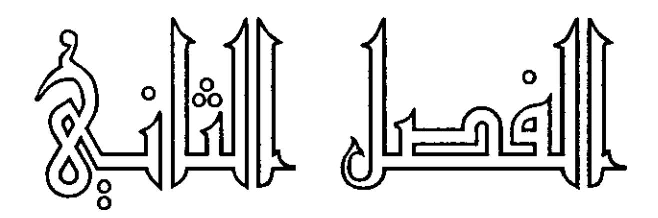
(٣) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (كتاب التيمم ، باب : ذكر الدليل على أن ما وقع عليــه اســم التــراب فالتيمم به جائز ... (١ / ١٣٣) رقم (٢٦٤)

على أن الســجود على البســط ونحوها سجود على الأرض ، كما يقال للراكب على الــسراج الموضوع على ظهر الفرس راكب على الفرس وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صــلى على البسط وهو لا يفعل المكروه) [١]

قال المناوي [٢] : (قال الحافظ الزين العراقي [٣] : وقد صلى المصطفى علــى الخمــرة والحــصير والبساط والفروة المدبوغة ...

عن ميمونة أم المؤمنين ، ورواه أحمد من حديث ابن عباس [٤] بسند رجاله ثقات .)

(١) نيل الأوطار (٢ / ١٢٨)
(٢) فيض القدير (٥ / ٢٢٣)
(٣) تقدمت ترجمته في شيوخ الحافظ ابن حجر .
(٤) أخرجه الإمام أحمد في مســنده (١ / ٢٦٩) رقم (٢٤٢٦)



باب

الصلاة على الحَصير

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : صَلَّى جابر وأبو سعيد في السفينة قائماً . وقال الحسنُ : قائماً ما لم تَشُقَّ على أصحابك تدُورُ معها ، وإلاّ فقاعِداً .

حدثنا عبد الله قال : أخبرنا مالكٌ عن إسحاقَ بن عبد الله بن أبي طلحةَ عن أنس بن مالك أنَّ جَدَّتَهُ مَليكة دَعَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم لطَعامٍ صَنَعَتْهُ له ، فأكَلَ منه ثمَّ قال : قُوموا فلأُصَلِّ لكم . قال أَنَسٌ : فقمتُ إلى حَصير لنا قد اسْوَدَّ من طُولِ ما لُبسَ ، فنضَحْتُه بماءٍ ، فقامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصَفَفْتُ واليتيمُ وراءَهُ ، والعَجُوزُ من ورائنا ، فصلَّى لنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم رَكعَتَيْنِ ، ثَمَّ انصرفَ .

---

٤ (١ / ٤٨٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وصله ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس قال : سافرت مع أبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله و أناس قد سماهم ، قال : وكان إمامنا يصلي بنا في السفينة قائماً ونصلي خلفه قياماً ، ولو شيءنا لأرفينا أي لأرسينا .

تخريج الأثـر :

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : من قال صل فيها – أي السفينة – قائماً ، اذ الباب الذي قبله من قال : من صلى في السفينة جالساً (٢ / ٦٩) رقم (٦٥٦٤)

قال حدثنا أبو بكر قال : حدثنا مروان بن معاوية عن حُميد قال سئل أنس عن الصلاة في السفينة فقال : عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس وهو معنا جالساً ، سافرت مع أبي سعيد الخدري وأبي الدرداء وجابر بن عبد الله .

قال حميد : وأناس قد سماهم ، فكان إمامنا يصلي بنا في السفينة قائماً ونحن نصلي قياماً ولو شيءنا لأرفأنا وخرجنا .

- أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في السفينة (٢ / ٥٨٢) رقم (٤٥٥٧)

من طريق الثوري عن حميد الطويل بمعناه ، وليس فيه ذكر لأنس رضي الله عنه .

- أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : القيام في الفريضة وإن كان في السفينة مع القدرة (٣ / ١٥٥) رقم (٥٢٨٠)

من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد الطويل به بلفظ مقارب .

- ذكره بدر الدين العيني في (عمدة القارئ) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة على الحصير (٤ / ١٠٩)

وقال هذا تعليق وصله أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح ، ثم قال : يقال أرسى السفينة بالسين المهملة .

وأرفى بالفاء : إذا وقف بها على الشط .

دراسة الإسناد :

١- أبو بكر بن عياش : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفَزَارِي [1] أبو عبد الله الكوفي . الحافظ روى عن حميد الطويل وهلال بن ميمون وسليمان التيمي و غيرهم .

---

(١) بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف ، هذه النسبة إلى قبيلة فزارة . الأنساب (٤ / ٣٨٠)

وعنــه أبو بكر بن عياش وقتيبة بن ســعيد ويحيى بن ســعيد وجماعــة .

قال ابن معين ويعقوب بن شــيبة والنســائي : (ثقــة) [١]

وقال ابن حجر : (ثقــة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشــيوخ ، من الثامنــة ، مات ســنة ثلاث وتســعين ومائــة) [٢]

وقال الذهبي : (الحافظ) [٣]

٣- حميد الطويل : هو حميد بن أبي حميد الطويل ، مولى طلحة الطلحات ، واسم أبو حميد (تــير) أبو عبيدة الخُزَاعي [٤] البصري . روى عن عن أنس بن مالك وثابت البناني وموســى بــن أنــس وغيرهم . وعنــه مروان بن معاويــة وعبد الله بن المبارك وحماد بن سلمة وآخرون .

قال ابن معين : (ثقــة) [٥]

وقال أبو حاتم : (ثقــة لا بأس بــه) [٦]

وقال ابن حجر : (ثقــة كان يدلس عن أنس ، من الخامســة ، مات ســـنة اثــنين وأربعــين ومائــة من الهجرة) [٧]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٠٣) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٨٨) ، رجال صحيح البخاري (٢ / ٧١٧)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٢٦)
(٣) الكاشــف (٢ / ٢٥٤)
(٤) بضم الخاء المعجمة وفتح الــزاي ، وفي آخرهــا العــين المهملــة ، هــذه النــسبة إلى قبيلــة خزاعــة الأنساب (٢ / ٣٥٨)
(٥) تهذيب الكمال (٧ / ٣٥٥) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٣٤) ، التاريخ الكبير (٢ / ٣٤٨)
(٦) الجرح والتعديل (٣ / ٢١٩)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ١٨١)

٤- أنس بن مالك النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري من بني النجار ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وأمه أم سُليم ، وخالتــه أم حرام رضي الله عنهم أجمعين وغيرهم .

وعنــه حميد الطويل وقتادة و الحســن وخلائق كثيرة .

روى الإمام مسلم عن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي فقالت أمي : يا رسول الله خويدمك أدع الله لــه ، قال : فدعا لي بكل خير وكان في آخر ما دعا لي به أن قال : ((اللهم أكثــر مالــه وولده ، وبارك لــه فيــه)) [1]

توفي ســنة ثلاث وتســعين ، وهو ابن مائــة ســنة وثلاث . ويقال أنــه آخر من مات بالبصرة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم .[2]

٥- عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك الأنصاري بصري ، روى عــن جــابر وأبي ســعيد الخدري وأنس بن مالك . وعنــه قتادة وحميد الطويل وثابت البناني . روى له البخاري ومــسلم والترمذي في الشمائل ، وابن ماجــه . [3]

قال ابن حجر : (ثقــة ، من الثالثــة) [4]

(١) أخرجه مسلم في (صحيحه) في كتاب : فضائل الصحابة ، باب : من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه (٤ / ١٩٢٩) رقم (٢٤٨١) .
(٢) انظر ترجمته في : الاستيعاب (١ / ١٠٩) ، الإصابة (١ / ١٢٦) ، تهذيب الكمــال (٣ / ٣٥٣) ، تهذيب التهذيب (١ / ٣٢٩) ، سير أعلام النبلاء (٣ / ٣٩٥)
(٣) تهذيب الكمال (١٥ / ٢٧١) ، التاريخ الكبير (٥ / ١٥٨) ، الجرح والتعديل (٥ / ١٢٤)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣١٣)

وقال الذهبي : (صدوق) [١]

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . [٢]

٦ – أبو سعيد الخُدْري [٣] سعد بن مالك بن سنان بن عُبيد بن ثعلبة وهو أبو سعيد الخدري نسبة إلى خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استصغر يوم أحد ، واستشهد أبوه ، وغزى بعد ذلك مع رسول الله اثنتي عشرة غزوة .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أسيد بن حُضير وجابر بن عبد الله وغيرهم .

وعنه بُصر بن سعيد وجابر بن عبد الله والحسن البصري وآخرون .

وكان ممن حفظ عن رسول الله سنناً كثيرة وعلماً جماً ، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم ، مات سنة أربع وسبعين بالمدينة المنورة ، وقيل غير ذلك . [٤]

٧– أبو الدرداء : اسمه عويمر بن عامر ، فقيل عويمر بن عامر بن مالك بن زيد بن قيس الخزرجي[٥] ، وقيل غير ذلك ، تأخر إسلامه قليلاً وكان آخر أهل داره إسلاماً ، وحسن إسلامه ، وكان فقيهاً عاقلاً حكيماً . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن ثابت وعائشة أم المؤمنين وغيرهم .

وعنه أنس بن مالك وبشر التغلبي وخُليد العصري ، مات سنة أثنتين وثلاثين من الهجرة [٦]

---

(١) الكاشف (١ / ٥٧٢)

(٢) الثقات (٥ / ٢٤)

(٣) بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة والراء في آخرها . الأنساب (٢ / ٣٣١)

(٤) انظر ترجمته في : الاستيعاب (٤ / ١٦٧١) ، الإصابة (٣ / ٧٨) صفة الصفوة (١ / ٦١٤) ، معجم الصحابة (١ / ٢٥٨) ، تهذيب الكمال (١ / ٢٩٤) ، سير أعلام النبلاء (٣ / ١٦٨)

(٥) بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها الجيم ، هذه النسبة إلى الخزرج وهو بطن من الأنصار ، وهو الخزرج بن حارثة ، والخزرج الريح الباردة وبها سمي الرجل . الأنساب (٢ / ٣٥٩)

(٦) انظر ترجمته : الطبقات الكبرى (٧ / ٣٩١) ، الاستيعاب (٤ / ١٦٤٦) ، معجم الصحابة (٢ / ٢٥١) ، صفة الصفوة (١ / ٦٤١) ، تهذيب الكمال (٢٢ / ٤٦٩)

٨- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي السلمي أبو عبد الله المديني صاحب رسول الله وابن صاحبه ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب وآخرون ، وعنه بشير بن سلمان الأنصاري والحسن البصري وطاووس بن كيسان ، شهد العقبة والمشاهد كلها إلا بدراً وأحداً . وقال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عشر غزوة .

وقال رضي الله عنه : (استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليلة البعير خمساً وعشرين مرة) ... ومعنى قوله ليلة البعير ، ما روى عن جابر من غير وجه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فباع بعيره من النبي صلى الله عليه وسلم ، واشترط ظهره إلى المدينة ، يقول جابر ليلة بعت من النبي صلى الله عليه وسلم البعير أستغفر لي خمساً وعشرين مرة .

وكان جابر قد قُتل أبوه يوم أحد ، وترك بنات ، فكان جابر يعولهن وينفق عليهن ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبر جابراً ويرحمه لسبب ذلك .[1] مات سنة ثمان وسبعين من الهجرة ، وقيل غير ذلك ، وكان آخر من مات من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة .[2]

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد ((صحيح)) ورجاله ثقات .

(١) أخرجه الترمذي في (سننه) في كتاب المناقب ، باب : مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنهما (٥ / ٦٩١) ح (٣٨٥٢) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .
(٢) انظر ترجمته : الاستيعاب (١ / ٢١٩) ، الإصابة : (١ / ٤٣٤) ، تهذيب الكمال (٤ / ٤٤٣)

ه (١ / ٤٨٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقد روينا أثر الحسن في نسخة قتيبة من رواية النسائي عنه عن أبي عوانة عن عاصم الأحول قال : سألت الحسن وابن سيرين وعامراً – يعني الشعبي – عن الصلاة في السفينة فكلهم يقول : إن قدر على الخروج فليخرج . غير الحسن فإنه قال : إن لم يؤذ أصحابه ، أي فليصل .

وصله ابن حجر في تغليق التعليق ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الحصير (٢ / ٢١٧ ، ٢١٨) و أما قول حسن فأخبرنا به عبد الرحيم بن عبد الوهاب العامري مشافهة ، عن يونس بن أبي إسحاق أنا علي بن محمود الصابوني ، كتب إليهم ، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، أنا أبو صادق المديني أنا علي بن محمد الفارسي أنا محمد بن عبد الله بن زكريا أنا أبو عبد الرحمن النسائي ثنا قتيبة ، ثنا أبا عوانة عن عاصم الأحول قال : سالت الحسن وابن سيرين وعامراً عن الصلاة في السفينة فكلهم يقول ((إن قدر على الخروج فليخرج ، غير الحسن فإنه قال : إن لم يؤذ أصحابه)) .

دراسة الإسناد :

١ – عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن رُزين بن موسى بن عيسى بن موسى العَامري [١] ، الحَمَوي [٢] ، المِصْرِي [٣] ، نجم الدين .

(١) بفتح العين المهملة ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى ثلاث رجال منهم ، عامر بن لؤي ، وعامر بن صعصعة ، وعامر بن عدي . الأنساب (٤ / ١١٣)
(٢) بفتح الحاء المهملة والميم وكسر الواو ، هذه النسبة إلى حماة بلدة من بلاد الشام بين حلب وحمص . الأنساب (٢ / ٢٦٧)
(٣) بكسر الميم ، وسكون الصاد وكسر الراء المهملتين هذه النسبة إلى مصر وديارها . الأنساب (٥ / ٣١٠)

روى عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وابن حجر العسقلاني . سمع من الحجاز ووزيره (صحيح البخاري) وحدث به غيره مرة ، وبعضها بقراءة شيخنا جمال الدين بن ظهيرة ، سمع علي أن طئ أحمد بن أبي بكر جزء غُنجار ، وسمع من أبي النعمان الدبوسي وغيره . مات في جماد الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . ومولده سنة سبع وسبعمائة . وحدث : سمع منه شيخنا القاضي شهاب الدين أحمد بن حجر . قلت : والبرهان ابن صدقة وأم هاني والحسن الدميري .[1]

٢- يونس بن أبي إسحاق : لم أقف على ترجمته

٣- علي بن محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان بن موسى علم الدين أبو الحسن المعروف بابن الصَّابُونِي [2] . حدث بجامع الترمذي عن أبي جعفر بن الحسن الصيدلاني إجازة عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي إجازة ، وسمع على الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي فوائد الثقفي العشرة . ومن شيوخه رجاء بن مرجي المعداني إجازة . ومن تلاميذه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، وعبيد بن محمد الأسعردي المصري ، ويونس بن أبي إسحاق .

مات سنة أربعين وستمائة ، ومولده سنة ست وخمسين وستمائة . [3]

قال الذهبي : (الشيخ العالم الزاهد المسند ... وكان كيساً متواضعاً ثقة لديه فضيلة) [4]

(١) ذيل التقييد (٢ / ١١١) ، المجمع المؤسس (٢ / ٢٣٠) ، الدرر الكامنة (٢ / ٣٥٧) ، شذرات (٦ / ٣١٧)

(٢) بفتح الصاد المهملة ، وضم الباء الموحدة ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى عمل الصابون ، وبيت كبير بنيسابور (الصابونية) لعل بعض أجدادهم عمل الصابون فعرفوا به . الأنساب (٣ / ٥٠٦)

(٣) ذيل التقييد (٢ / ٢٢٢ ، ١٦٢ ، ١٦٥) ، تغليق التعليق (٥ / ١٥٩)

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٣ / ٨٢)

٤- أبو طاهر السِلَفي : هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأَصْبَهاني [١] الجَرْواآني [٢] السِلَفي [٣] ، ويلقب جده أحمد سِلْفَة وهو الغليظ الشفة ، وأصله بالفارسية سلبة ، وكثير ما يمزجون الباء بالفاء .

ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة . روى عن محمد بن محمد المديني وأحمد بن عبد الرحمن اليزدي وأبي عبيد الله القاسم بن الفضل الثقفي ، و أبي صادق المديني بمصر .

وروى عنه علي بن محمود بن الصابوني وعبد الواحد بن أبي القاسم الدمشقي وعلي بن محمد السخاوي ، وجماعة .

قال الذهبي : (الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الإسلام ... كان أوحد زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث ، جمع بين علو الإسناد وعلو الإنتقاد ، وبذلك كان ينفرد عن أبناء جنسه) مات سنة ست وسبعين وخمسمائة . [٤]

قال أبو سعد السمعاني : (كان فاضلاً مكثراً رحالاً ، عُني بجمع الحديث وسماعه ، وصار من الحفاظ المشهورين) [٥]

٥- أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني مسند مصر ، سمع أبا الحسن علي بن حمصة وعلي بن ربيعة وأبا القاسم علي بن محمد الفارسي وعدة ، وحدث عنه السلفي ومحمد بن علي الرحبي وأبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري وغيرهم .

---

(١) بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء وفي آخرها النون بعد الألف ، هذه النسبة إلى أشهر بلدة بالجبال تسمى بالعجمية (سباهان) ... الأنساب (١ / ١٧٥)

(٢) بفتح الجيم وسكون الراء والألفين الممدودتين بعد الواو وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى جرواآن ، محلة كبيرة بأصبهان . الأنساب (٢ / ٤٩)

(٣) بكسر السين المهملة وفتح اللام وفي آخرها الفاء . هذه النسبة إلى جده سِلَفة . الأنساب (٣ / ٢٧٤)

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٥ - ٦) ، تاريخ مدينة دمشق (٥ / ٢٠٨)

(٥) الأنساب (٣ / ٢٧٤)

قال السلفي : (كان ثقة صحيح الأصول أكثرها بخط ابن بقاء وبقراءته)

وقال الذهبي : (المحدث الثقة العالم)

توفي سنة سبع عشرة وخمسمائة . [1]

٦- أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفَارِسِي [2] المصري .

روى عن أبي أحمد بن الناصح المفسر ، والقاضي أبي الطاهر الذهلي وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن حيوية وطائفة .

حدث عنه سهل بن بشر الإسفراييني الدمشقي وأبو صادق مرشد بن يحيى المديني وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي وغيرهم .

توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

قال الذهبي : (الشيخ الأمين الجليل مسند الديار المصرية ... وقال أيضاً : شيخ معمر عالي الرواية) [3]

٧- محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية أبو الحسن النَيْسَابوري [4] المصري الشافعي ، سمعه عمه الحافظ يحيى بن زكريا الأعرج من بكر بن سهل الدمياطي ، والإمام أبي عبد الرحمن النسائي وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار وجماعة .

حدث عنه عبد الغني الحافظ وعلي بن محمد الخرساني وهارون بن يحيى الطحان والدار قطني وطائفة .

(١) سير أعلام النبلاء (١٩ / ٤٧٥) ، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٢٦٥) ، ذيل التقييد (٢ / ٢٩٨)

(٢) بفتح الفاء بعدها الألف والراء المكسورة وفي آخرها السين المهملة ، هذا الاسم لعدة من المدن الكبيرة وهي من الأقاليم المعروفة أصلها ودار مملكتها شيراز . الأنساب (٤ / ٣٣٢)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧ / ٦١٣)

(٤) بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى مدينة بخراسان . الأنساب (٥ / ٥٥٠)

ذكر أبو نصر الوائلي : (أنه ثقة ثبت شافعي المذهب ، وكان قد نظر في الفرائض وصنف فيها)

وقال الذهبي : (الشيخ الإمام المعمر الفقيه الفرضي القاضي)

توفي سنة ست وستين وثلاثمائة . [١]

قال ابن ماكولا : (كان ثقة نبيلاً ، ذكر أنه ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين) [٢]

٨- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النَّسائي [٣] القاضي الحافظ ، صاحب السنن وغيره من المصنفات المشهورة ، سمع من خلائق لا يحصون مثل قتيبة وأبي عوانة وإسحاق بن راهويه . وعنه محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري وإبراهيم بن إسحاق وأبو بكر أحمد بن محمد السني وجماعة .

قال المزي : (أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين والأعلام المشهورين) [٤]

وقال الذهبي : (الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث) [٥]

وقال ابن حجر : (الحافظ ، صاحب السنن ، مات سنة ثلاث وثلاثمائة) [٦]

(١) سير أعلام النبلاء (١٦ / ١٦٠) ، تاريخ مدينة دمشق (٥٣ / ٣٤٥) ، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٠٧)

(٢) الإكمال (٢ / ٣٦١)

(٣) بفتح النون والسين المهملة وبعد الألف همزة وياء النسب ، هذه النسبة إلى بلد بخراسان يقال لها : نَسا . الأنساب (٥ / ٤٨٣)

(٤) تهذيب الكمال (١ / ٢٨٨) ، تهذيب التهذيب (١ / ٣٢) ، طبقات الحفاظ (١ / ٣٠٦)

(٥) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٢٥) ، الكاشف (١ / ١٩٥)

(٦) تقريب التهذيب (١ / ٨٠)

٩- قتيبـة بن سـعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثَقَفِي [١] مولاهم أبو رجـاء البَلْخِـي [٢] البَغْلاني [٣] . روى عن مروان بن معاويـة وأبي عوانـة ومالك والليث وجماعـة .

وعنـه الجماعـة سوى ابن ماجـة وأبي بكر بن أبي شـيبة وغيرهم .

قال ابن معين وأبو حاتم والنسـائي : (ثقـة) [٤]

وقال ابن حجر : (ثقـة ثبت ، من العاشـرة ، مات سـنة أربعين ومائتين) [٥]

وقال الذهبي : (الشـيخ الحافظ محدث خراسـان) [٦]

١٠- أبو عوانـة الوضَّاح بن عبد الله اليَشْكُري [٧] الواسـطي مولى يزيد بن عطاء الليثي .

روى عن قتادة وعاصم الأحوال والحكم بن عتبـة وزياد بن علاقـة وغيرهـم .

وروى عن قتيبـة ومسـدد وسـعيد بن منصور وخلائق .

قال يحيى القطان : (ما أشـبه حديثـه بحديث شـعبة وسـفيان) [٨]

وقال أبو حاتم : (كتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً ، وهو صدوق ثقـة) [٩]

---

(١) بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء ، هذه النسـبة إلى ثقيف ، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ، نزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف ، وانتشرت منها في البلاد . الأنسـاب (١ / ٥٠٨)

(٢) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة ، هذه النسبة إلى بلخ بلدة من بلاد خراسـان فتحها المسلمون زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه . الأنسـاب (١ / ٣٨٨)

(٣) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسـكون الغين المعجمة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى بغلان وهي بلـدة بنواحي بلخ . الأنسـاب (١ / ٣٧٦)

(٤) تهذيب الكمال (٢٣ / ٥٢٣) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٢١) ، التعديل والتجريح (٣ / ١٠٧٢)

(٥) تقريب التهذيب (١ / ٤٥٤)

(٦) تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٤٦)

(٧) بفتح الياء باثنتين المنقوطة من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء ، وهذه النسـبة إلى قبيلة يَشْكُر . الأنساب (٥ / ٦٩٧)

(٨) تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٤١) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٠٣) ، التاريخ الكبير (٨ / ١٨١)

(٩) الجرح والتعديل (٩ / ٤٠)

وقال الذهبي : (الحافظ أحد الثقات) [١]

وقال أيضاً : (مجمع على ثقتــه . وكتابــه متقن بالمرة) [٢]

وقال ابن حجر : (ثقــة ثبت من الســابعة ، مات ســنة ســت وســبعين ومائــة) [٣]

١١- عاصم بن ســليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري ، مولى بني تميم . روى عن أنس بــن مالك وأبو عثمان النهدي ومحمد بن ســيرين وجماعــة .

وروى عنه قتادة وشــعبة والســفيانان وأبو عوانــة وآخرون .

قال ابن معين : (ثقــة) ، وكذا قال ابن المديني وأبو زرعــة والعجلي .

وقال أحمد : ثقــة من الحفاظ .

وقال القطان : لم يكن بالحافظ . [٤]

وقال الذهبي : (البصري الحافظ الثقــة) [٥]

وقال ابن حجر : (ثقــة ، من الرابعــة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، فكأنــه بســبب دخولــه في الولايــة ، مات ســنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائــة . [٦]

١٢- الحســن بن أبي الحســن واســمه يســار البصري ، أبو ســعيد مولى زيد بن ثابت ،ولد لســنتين بقيتا لخلافــة عمر بن الخطاب . روى عن الأحنف بن قيس وأنس بن مالك وجابر بــن عبد الله وغيرهم . وعنــه أبان بن صالح وإسماعيل بن مســلم المكي وهشــام بن حسان .[٧]

---

(١) تذكرة الحفاظ (١ / ٢٣٦)
(٢) ميزان الاعتدال (٧ / ١٢٤)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٨٠)
(٤) تهذيب الكمال (١٣ / ٤٨٥) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٣٨) ، الكاشــف (١ / ٥١٩)
(٥) ميزان الاعتدال (٤ / ٣)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٥)
(٧) تهذيب الكمال (٦ / ٩٥) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ٨٨) ، التاريخ الكبير (٢ / ٢٨٩)

قال الذهبي : (كان كبير الشأن رفيع الذكر رأساً في العلم والعمل) (١)

وقال ابن حجر : (ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ... هو رأس وأهل الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة) (٢)

١٣- ابن سيرين محمد الأنصاري : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣) .

١٤- عامر بن شراحيل بن عبد الله أبو عمرو الشَّعْبي (٣) الهَمْداني (٤) الكوفي من شعب همدان .

روى عن أبي هريرة وعائشة وجابر بن عبد الله وخلق . وعنه عاصم الأحول والأعمش ومجالد بن سعيد وآخرون .

قال ابن معين وأبو زرعة : (ثقة) وقال مكحول : (مارأيت أفقه منه) (٥)

وقال ابن حجر : (ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث أو أربع ومائة) (٦)

وقال الذهبي : (علامة التابعين ... كان إماماً حافظاً فقيهاً متفنناً ثبتاً متقناً) (٧)

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد فيه يونس بن أبي إسحاق لم أقف عليه ، وباقي رجاله ثقات .

---

(١) الكاشف (١ / ٣٢٢)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٦٠)

(٣) بفتح الشين المعجمة ، وسكون العين المهملة ، وفي آخرها الباء المعجمة بنقطة واحدة ، هذه النسبة إلى (شَعْب) ، وهو بطن من همدان . الأنساب (٣ / ٤٣١)

(٤) بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة ، هي منسوبة إلى همدان قبيلة من اليمن ، نزلت الكوفة . الأنساب (٥ / ٦٤٧)

(٥) تهذيب الكمال (١٤ / ٢٨) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٥٧) ، التعديل والتجريح (٣ / ٩٩٢)

(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٧)

(٧) تذكرة الحفاظ (١ / ٧٩) ، الكاشف (١ / ٥٢٢)

٦ (١ / ٤٨٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وروى ابن أبي شـيبة عن عاصم عن الثلاثة المذكورين أنهم قالوا : صل في السـفينة قائماً وقال الحسن : لا تشق على أصحابك .

تخريج الأثـر :

– أخرجه ابن أبي شيبه في كتاب الصلوات ، باب : من قال صل فيها (أي السفينة) قائماً (٢ / ٦٩) رقم (٦٦ ٦٥)

قال : حدثنا حفص عن عاصم عن الشعبي والحسن وابن سـيرين قـالوا : صـل في السفينة قائماً . وقال الحسن : لا تشـق على أصحابك .

– ذكره ابن حجر في (تغليق التعليق) كتاب الصلاة ، باب : الـصلاة علـى الحـصير (٢ / ٢١٨)

– ذكره الإمام بدر الدين العيني في (عمدة القارئ) كتـاب الـصلاة ، بـاب : الـصلاة على الحصير (٤ / ١٠٩)

وقال : وصل هذا التعليق في ابن أبي شـيبة بإسـناد صحيح .

دراسـة الإسـناد :

١– حفص بن غِياث بن طَلْق بن معاوية بن مالك بن الحارثة النَّخَعي [١] أبو عمر الكوفي قاضـيها وقاضي بغداد أيضاً . روى عن جده طلق بن معاوية وعاصم الأحول والثوري وجماعة .

(١) بفتح النون والخاء المعجمة بعدها والعين المهملة . هذه النسبة إلى النّخَع . وهي قبلية من العرب نزلت الكوفة ، وهو جسر بن عمرو ، وسميت النّخَع لأنه ذهب عن قومه . الأنسـاب (٥ / ٤٧٣)

وعنه ابنا أبي شيبة وولده عمر بن حفص وابن معين وأحمد وآخرون . قال ابن معين : (ثقة) .
وقال النسـائي وابن خراش : (ثقة) وقال يحيى القطان : (حفص أوثق أصحاب الأعمش) .[١]
وقال أبو حاتم : (حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر) [٢]
وقال الذهبي : (الإمام الحافظ العلامة القاضي) [٣]
وقال ابن حجر : (ثقـة فقيـه تغير حفظه قليلاً في الأخر ، من الثامنـة ، مات سـنة أربـع وتسـعين ومائـة ، وقيل غير ذلك) [٤]

٢ – عاصم بن سليمان الأحول : ثقـة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

٣ – عامر بن شـراحيل الشعبي : ثقـة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

٤ – الحسن بن أبي الحسن البصري : ثقـة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

٥ – ابن سـيرين : ثقـة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

الحكم على إسـناد الأثـر :

الأثر بهذا الإسـناد ((صحيح)) رجالـه كلهم ثقـات .

---

(١) تهذيب التهذيب (٢ / ٣٥٨) ، الخلاصة (١ / ٨٨) ، والكاشف (١ / ٣٤٣)
(٢) الجرح والتعديل (٣ / ١٨٥)
(٣) سير أعلام النبلاء (٩ / ٢٢) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٩٧)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ١٧٣)

٧ (١ / ٤٨٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي تاريخ البخاري من طريق هــشام قــال : سمعــت الحسن يقول : (دُر في الســفينة كما تدور إذا صليت)

تخريج الأثــر :

– أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) (٥ / ٢٠٦) ترجمه رقم (٦٥٤)

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – قال موسى[1] : حدثنا عبد الله بن مروان شريك هشام الدستوائي قال : سمعت الحسن يقول : (در في الســفينة كما تدر إذا صليت)

– ذكره ابن حجر في (تغليق التعليق) كتاب الصلاة ، باب : الــصلاة علــى الحــصير (٢ / ٢١٨)

– وكما ذكره في تهذيب التهذيب (٦ / ٢٣)

وقال : هذا وصله البخاري في (التاريخ الكبير) من طريق موســى بن إسماعيل عن عبــد الله بن مروان قال سمعت الحســن يقول : (در في الســفينة .... ووصل بقيته أبو بكــر ابن أبي شــيبه من وجه أخر .

١– قول البخاري في (التاريخ الكبير) : قال : موســى وإن أُشــعر بالتعليق إلا أنه من خــلال ترجمــة موســى بن إسماعيل تثبت مشــيخته للبخاري وتلمذة البخاري على يديــه ولذلك قال ابن حجر : إشارة إلى هذا الأثر ، وهذا أوصله البخاري في التاريخ ، والله تعالى أعلم .

دراســـة الإســـناد :

١ – موســى بن إسماعيل المِنْقَرِي [(١)] مولاهم أبو سلمة التَّبُوذَكي [(٢)] البصري .

روى عن عبد الله بن مروان وجرير بن حازم ، وحماد بن سلمة وآخرون .

وعنه البخاري وأبي داود ويحي بن معين وجماعة .

قال ابن معين (ثقــة مأمون) [(٣)]

قال ابن أبي حاتم : (ســألت أبي عنه فقال : ثقــة) [(٤)]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال (كان من المتقنين) [(٥)]

وقال الذهبي : (الحافظ الإمام الحجة شــيخ الإســلام) [(٦)]

وقال ابن حجر: (ثقــة ثبت من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين) [(٧)]

٢ – عبد الله بن مروان الخزاعي أبو مروان البصري شريك هشام الدستوائي . روى عن الحســن البصري ومجاهد وســعيد بن جبير وروى عنه أبو ســلمة التبوذكي وأبو نعيم .

---

(١) بكسر الميم ، وجزم النون ، وفتح القاف ، والراء ، هذه النسبة إلى بني منقر بــن عبيــد بــن مقــاعس . الأنساب (٥ / ٣٩٦)

(٢) بفتح التاء المعجمة بنقطتين من فوق وضم الباء المنقوطة بواحدة والذال المعجمة المفتوحــة بعــد الــواو ، وهذه النسبة إلى بيع السماد . الأنساب (١ / ٤٤٧)

(٣) تهذيب الكمال (٢٩ / ٢١) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٩٦) والتعديل والتجريح (٢ / ٧٠٥)

(٤) الجرح والتعديل (٨ / ١٣٦)

(٥) الثقات (٩ / ١٦٠)

(٦) سير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٦٠) ، الكاشف (٢ / ٣٠١)

(٧) تقريب التهذيب (١ / ٥٤٩)

عن يحيى بن معين وأبي حاتم : (ثقــة) [١]

وذكره ابن حبان في الثقات .[٢]

٣ – هشام بن أبي عبد الله الدَّسْــتُوائي [٣] أبو بكر البصري واسم أبيــه سَــنْبرَ الرَبَعَــي [٤].

روى عن قتادة ومطر الوراق وحماد بن أبي سليمان وغيرهم .

وعن ابناه عبد الله ومعاذ وشعبة بن الحجاج ويحيى القطان .[٥]

قال ابن حجر : (ثقــة ثبت ، وقد رمي بالقدر ، من كبار الســابعة ، مــات ســنة أربــع وخمســين ومائــة) [٦]

وقال الذهبي : (الحافظ ، كان يتجر في الثياب الدستوائية ، ودستواء من الأهواز) [٧]

وقال أيضاً : (أحد الأثبات ، إلا أنه رمي بالقدر فيما قيل ، ورجع عنــه) [٨]

٤ – الحســن البصري : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

الحكم على إســناد الأثــر :

الأثر بهذا الإســناد ((صحيح)) رجالــه كلهم ثقــات .

---

(١) تهذيب التهــذيب (٦ / ٢٣) ، الجــرح والتعــديل (٥ / ١٦٦) ، تــاريخ واســط (١ / ٩١) ، أخبار مكة للفاكهي (١ / ٢٨٦)

(٢) الثقــات (٧ / ٢١)

(٣) بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء ثالث الحروف وفتح الواو ، وفي آخره الألف ثم الياء آخر الحروف ، وهذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستواء إلى ثياب جلبت منها . الأنساب (٢/٤٧٦)

(٤) بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي أخرها العــين المهملــة ، هــذه النــسبة إلى ربيعــة بــن نــزار . الأنساب (٣ / ٤٣)

(٥) تهذيب الكمال (٣٠ / ٢١٥) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٠) ، صفة الصفوة (٣ / ٣٤٩)

(٦) تقريب التهذيب (١ / ٥٧٣)

(٧) الكاشــف (٢ / ٣٣٧)

(٨) ميزان الاعتدال (٧ / ٨٣)

التعليق على الأثــر :

عن بن عمر رضي الله عنه قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصلي في السفينة قال صــل فيها قائماً إلا أن تخاف الغرق) [١]

قال الشوكاني : الحديث يدل على وجوب الصلاة من قيام في السفينة ولا يجوز القعــود إلا بعــذر مخافة غــرق أو غــيره لأن مخافــة الغــرق تنفــي عنــه الاســتطاعة ، وقــد قــال الله تعــالى (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)[٢]

وتثبت من حديث بن عباس (أذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم)[٣]

وهي أيضاً عذر أشــد من المرض . [٤]

وقال الصنعاني : (ومن المشقة صلاة من يخاف دوران رأسه إذا صلى قائماً في الــسفينة أو يخــاف الغرق أبيح له القعود) [٥]

وقال عاصم بن سليمان : (أن أنس بن مالك صلى بأصحابه في السفينة قاعداً على بساط) [٦]

وقال الإمام مالك – رحمه الله تعالى – : (في الرجل يصلي في السفينة وهو يقدر علــى أن يخــرج منها . قال : أحب إلي أن يخرج منها وإن صلى فيها أجزأه .

وإن قدر على أن يصلي في السفينة قائماً فلا يصلي قاعداً .... ويدورون إلى القبلة كلمــا دارت السفينة عن القبلة أن قدروا ، فإن لم يقدروا تجزئهم صلاتهم ...) [٧]

---

(١) أخرجه الدار قطني في (ســننه) في كتاب الصلاة ، باب : صفة الصلاة في السفر ... (١ / ٣٩٥) رقم (٤) وسنده ضعيف فيه بشر بن فافا ، لا يعرف ، انظر العلل المتناهية (١ / ٤١٣)
(٢) سورة التغابن ، آيــة : ١٦
(٣) ذكره البيهقي في سننه الكبرى (٢٥٣/٤) وقد رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
(٤) نيل الأوطار (٢ / ١٤٧)
(٥) سبل السلام (١ / ٢٠١)
(٦) مصنف عبد الرزاق (٢ / ٥٨٢)
(٧) المدونة الكبرى (١ / ١٢٣)

٨ (١ / ٤٨٩)

قال ابن حجر – رحمه الله تعالى – : يعني الذي أخرجه أبو داود وغيره ((ترب وجهك))

تخريج الحديث :

– أخرجه الإمام الترمذي في (سننه) في كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء من كراهية النفخ في الصلاة (٢ / ٢٢٠) رقم (٣٨١)

قال الإمام الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عباد بن العوام أخبرنا ميمون أبو حمزة عن أبي صالح مولى طلحة عن أم سلمة قالت : رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاماً لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ فقال : (يا أفلح ترب وجهك) .

قال أحمد بن منيع : وكره عباد بن العوام النفخ في الصلاة .

وقال : إن نفخ لم يقطع صلاته .

قال أحمد بن منيع : وبه نأخذ .

قال أبو عيسى : ورواه بعضهم عن أحمد بن عبدة الضبي حدثنا حماد بن زيد عن ميمون أبي حمزة بهذا الإسناد نحوه .

وقال : غلام لنا يقال له رباح .

قال أبو عيسى : وحديث أم سلمة إسناده ليس بذلك .

وميمون أبو حمزة قد ضعفه بعض أهل العلم . واختلف أهل العلم في النفخ في الصلاة .

(فقال بعضهم إن نفخ في الصلاة استقبل الصلاة) أي استأنف .

وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة . وقال بعضهم : يكره النفخ في الصلاة ، وأن نفخ في صلاته لم تفسد صلاته ، وهو قول أحمد وإسحاق .

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٥ / ٣٠١) رقم (٤ / ٢٦٦) من طريق سعيد بن عثمان الوراق عن أبي صالح به بمعناه

وص (٣٢٣) رقم (٢٦٧٨٧) من طريق حماد بن سلمة عن أبي حمزة به بمعناه .

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) في كتاب الصلوات ، باب : النفخ في الصلاة (٢ / ٦٧) رقم (٦٥٤٩) من طريق أبي الأحوص عن أبي حمزة به بمعناه .

والغلام اسمه رباح .

– أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (١٢ / ٥٨٥) رقم (٦٩٥٢) من طريق عاصم عن أبي صالح به ، بمعناه .

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) في كتاب الصلاة ، باب : صفة الصلاة .

(ذكر الأمر أن يقصد المرء في سجوده التراب إذ استعماله يؤدي إلى التواضع لله جل وعلا) (٥ / ٢٤١) رقم (٩١٣) من طريق داود بن أبي هند عن أبي صالح مولى آل طلحة بن عبيد الله به ، معناه .

– أخرجه الهيثمي في (موارد الظمآن) في كتاب الصلاة ، باب : في ما نهي عنه في الصلاة (١ / ١٣١) رقم (٤٨٣)

من طريق داود بن أبي هند عن أبي صالح مولى آل طلحة بن عبيد الله بمعناه .

– أخرجه إسحاق بن راهويه في (مسنده) (٤ / ١٣٤) رقم (١٩٠٤) من طريق زائدة عن أبي حمزة به بمعناه .

– الطبراني في (المعجم الكبير) (٢٣ / ٣٢٤) رقم (٧٤٢) من طريق حماد بن زيد عن ميمون أبي حمزة به مختصراً .

ورقم (٧٢٣) من طريق أبي الأحوص عن أبي حمزة به مختصراً .

ورقم (٧٤٤) من طريق قيس عن أبي حمزة به مختصراً .

ورقم (٧٤٥) من طريق هدبة بن المنهال عن ميمون به مختصراً .

و ص (٣٩٤) رقم (٩٤٢) من طريق زادان عن أم سلمة به معناه .

– أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين) (٣ / ١١٧) رقم (١٩٠٣) من طريق داود بن أبي هند عن أبي صالح به بمعناه .

وأبو صالح قال الحافظ : مقبول .

– أخرجه الحاكم في (المستدرك) في كتاب الصلاة ، باب : التأمين (١ / ٤٠٤) رقم (١٠٠١)

من طريق زائد عن أبي حمزة بمعناه ، واسم العبد فيه رباح .

ثم قال : هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

– أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) في كتاب الصلاة ، باب : ماجاء في النفخ في موضع السجود (٢ / ٢٥٢) رقم (٣١٨٠)

من طريق زائد عن أبي حمزة بمعناه .

وقال : هكذا رواه جماعة من الأئمة نحو حماد بن زيد وغيره ، عن ميمون بن أبي حمزة .

ولم أكتبه من حديث غيره ، وهو ضعيف والله تعالى أعلم .

– أخرجه ابن عبد البر في (الاستذكار) في كتاب صلاة الجماعة ، باب : مس الحصباء في الصلاة (٢ / ٢٨٧) من طريق سعيد أبي عثمان الوراق عن أبي صالح به بمعناه .

ومن طريق حماد بن سلمة عن أبي حمزة به بمعناه .

– أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤٠ / ١٣٤) من طريق داود بن أبي هند عن أبي صالح مولى لطلحة بن عبيد الله به بمعناه .

دراسة الإسناد :

١ – أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البَغَوِي [١] أبو جعفر الأصم [٢] نزيل بغداد ابن عم إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي ، وجد أبي القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي لأمه .

روى عن عباد بن العوام وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة ، وعنه الجماعة سوى البخاري [٣]

قال ابن حجر : (ثقة حافظ ، من العاشرة ، ومات سنة أربع وأربعين ومائتين) [٤]

وقال الذهبي : (الحافظ) [٥]

٢ – عباد بن العوام بن عبد الله بن المنذر بن مصعب بن جندل الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي . روى عن حميد الطويل وميمون أبي حمزة و يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي وغيرهم .

وعنه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل ومحمد بن عيسى وغيرهم .

قال ابن معين والعجلي والنسائي وأبو داود وأبو حاتم : (ثقة) [٦]

وقال ابن حجر (ثقة ، من الثالثة ، ولد سنة ثمان عشرة ومائة ، ومات سنة خمس وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك) [٧]

وقال الذهبي : (وثقه أبو حاتم ، وقال أحمد حديثه عن بن أبي عروبة مضطرب) [٨]

---

(١) بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وكسر الواو ، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور . الأنساب (١ / ٣٧٤)

(٢) بفتح الألف وصاد المهملة وتشديد الميم في أخر الكلمة ، هذه صفة من كان لا يسمع من الصمم . الأنساب (١ / ١٧٨)

(٣) تهذيب الكمال (١ / ٤٩٤) ، تهذيب التهذيب (١ / ٧٢) ، التعديل والتجريح (١ / ٣٢٢)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٨٥)

(٥) الكاشف (١ / ٢٠٤)

(٦) تهذيب الكمال (١٤ / ١٤٠) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٨٦) ، الجرح والتعديل (٦ / ٨٣)

(٧) تقريب التهذيب (١ / ٢٩٠)

(٨) الكاشف (١ / ٥٣١)

٣ – ميمون أبو حمزة القَصَّاب[١] التَمّار[٢] الكوفي وهو الراعي[٣] الأعور[٤] . روى عن إبـــراهيم النخعي والشعبي والحسن البصري . وعنـــه الثوري والحسن بن صالح وحماد بن سلمة وغيرهـــم . قال ابن معين : (كوفي ليس بشـــيء ، وهو الذي حدث عن إبراهيم وســـعيد بـــن المـــسيب ، لا يكتب حديثـــه)

وقال أحمد : (متروك الحديث)

وقال السعدي والدارقطني : (ضعيف الحديث) [٥]

وقال البخاري : (ليس بالقوي عندهم) [٦]

وقال النســـائي : (ليس ثقـــة) [٧]

وقال ابن حجر : (ضعيف من السادسة) [٨]

وقال الذهبي : (ضعفوه) [٩]

---

(١) بفتح القاف وتشديد الصاد في أخرها الباء والموحدة ، هذه النسبة إلى بيع اللحم ، وإلى الذي يذبح الشـــاه ويبيع لحمها . الأنساب (٤ / ٥٠٦)

(٢) بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الميم وفي آخرهـــا الـــراء هـــذه النـــسبة إلى بيـــع التمـــر . الأنساب (١ / ٤٧٧)

(٣) الراعي القصاب . انظر القاموس المحيط (١ / ٩٦٦)

(٤) بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي آخرها الراء ، هذه اللفظة إنما تقال للممتـــع بإحـــدى عينيـــه ، الأنساب (١ / ١٩٢)

(٥) تهذيب الكمال (٢٩ / ٢٣٧) ، الجرح والتعديل (٨ / ٢٣٥) ضعفاء العقيلي (٤ / ١٨٧)

(٦) التاريخ الأوسط (٢ / ٢٠) ، التاريخ الكبير (٧ / ٣٤٣)

(٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٩٩)

(٨) تقريب التهذيب (١ / ٥٥٦)

(٩) الكاشـــف (٢ / ٣١٢)

٤ — أبو صالح مولى طلحة بن عبيد الله ويقال مولى أم سلمة واسمه زاذان . وروى عن أم ســلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعنــه ميمون وأبو حمزة .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثــه في صحيحه من رواية غير أبي حمزة ميمــون عنــه . وروى له الترمذي [١]

قال ابن حجر : (مقبول ، من الثالثــة) [٢]

وقال الذهبي : (قال ابن القطان : فأبو صالح هذا مجهول الحــال ، ولا أعلــم لــه غــير هــذا (ترب وجهك) انتهى [٤]

وقد ذكر صاحب الميزان أبا صالح هذا في الكنى ولم يسمه [٤]

٥ — أم سلمة القرشية المخزومية زوج النبي صلى الله عليه وسلم هند بنت أبي أمية واسمه حذيفة، ويقال سهل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم في شوال سنة اثنتين من الهجرة ، بعد وقعة بدر، وبنى بهــا في شوال ، وكانت قبلــه عند أبي سلمة بن عبد الأســد والد عمر بن أبي سلمة .

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي سلمة وفاطمة وبنت الرسول صلى الله عليه وسلم .

روى عنها ذكوان أبو صالح الســمان وســعيد بن المسيب وأبو صالح مولى طلحة بن عبيــد الله .

توفيت ســنة تسع وخمسين من الهجرة . روى لها الجماعة . [٥]

---

(١) تهذيب الكمال (٣٣ / ٤٢٠) ، تهذيب التهذيب (١٢ / ١٤٥) ، الثقات (٥ / ٥٧٧)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٦٤٩)

(٣) ميزان الاعتدال (٨ / ٩٨)

(٤) لسان الميزان (٧ / ٤٦٩)

(٥) انظر ترجمتها : الاستيعاب (٤ / ١٩٢٠) الإصابة (٨ / ١٥٠) ، الطبقــات الكــبرى (٨ / ٨٦) ، تهذيب الكمال (٣٥ / ٣١٧) ، تهذيب التهذيب (١٢ / ٤٨٣)

٦ – أفلح[١] مولى أم سلمة رضي الله عنهما ، لم يذكر روايتـــه عند الترمذي من طريق أبي حمـــزة ميمون . فقال الترمذي : غريب وقال بعضهم عن أبي حمزة رباح وميمون أبو حمزة (ضعيف) فقال ابن حجر : تابعه طلق بن غنام عن سعيد أبي عثمان الوراق عن أبي صالح بـــه .[٢]

وأخرج النســـائي[٣] من طريق كريب عن أم سلمة نحو هذا الحديث ، فقال فيـــه (فرأى غلاماً لنا يقال له رباح ، ويحتمل التعدد والله أعلم . [٤]

الحكم على إســـناد الحديث :

الحديث بهذا الإســـناد ((ضعيف جداً)) فيـــه ميمون أبو حمزة (ضعيف) وأبو صالـــح مولـــى طلحـــة (مقبول) ، وباقي رجالـــه ثقـــات .

(١) ورد ذكره في الاستيعاب (١ / ١٠٣) ، معجم الصحابة (١ / ٤٦)
(٢) انظر مسند أحمد بن حنبل (٦ / ٣٠١) رقم (٢٦٦١٤)
(٣) السنن الكبرى ، في كتاب السهو ذكر ما ينقض الصلاة ومالا ينقضها ، باب : النهي عن النفخ في الصلاة (١ / ١٩٦) رقم (٥٤٨)
(٤) الإصابـــة (١ / ١٠١)

التعليق على الأثـر :

في حديث (يا أفلح ترب وجهك) أي في سجوده ..

قال العراقي : (والجواب عنه أنه لم يأمر أن يصلي على التراب وإنما أراد به تمكين الجبهة من الأرض وكأنه رآه يصلي ولا يمكن جبهته من الأرض فأمره بذلك لا أنه رآه يصلي على شيء يستره من الأرض فأمره بنزعه .) [١]

(وقال الحافظ في الفتح : (ولو صح لم يكن فيه حجة على إبطال الصلاة بالنفخ ، لأنه لم يأمره بإعادة الصلاة ، وإنما استفاد من قوله (ترب وجهك) استحبان السجود على الأرض ، فهو نحو النهي عن مسح الحصى) [٢]

فإن الصلاة محل الخضوع والخشوع والسكون ، ومسح الجبهة ينافيها ، ولذا قال صلى الله عليه وسلم لأفلح (يا أفلح ترب وجهك) [٣]

(١) نيل الأوطار (٢ / ١٣١)
(٢) الفتح (٣ / ٨٥)
(٣) شرح سنن ابن ماجه (١ / ٦٨)

٩ (١ / ٤٨٩)

قال الحافظ ابن حجر– رحمه الله تعالى– : ويؤيده ما رويناه في فوائد العراقيين لأبي الشيخ من طريق القاسم بن يحيى المقدمي عن عبيد الله بن عمر عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس قال : ((أرسلتني جدتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم و اسمها مليكة [1] فجاءنا فحضرت الصلاة)) الحديث .

– ذكره العيني في عمدة القارئ في كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الحصير (٤ / ١١٠)

قال الإمام بدر الدين العيني ، ويؤيده ما ذكره أبو الشيخ الأصبهاني في الحادي عشر من فوائد العراقيين .

حدثنا أبو بكر بن يحيى بن جعفر قال : حدثنا مقدم بن محمد بن بن يحيى ، عن عمه القاسم بن يحيى عن عبيد الله بن عمر ، عن إسحاق بن أبي طلحة ، عن أنس رضي الله عنه قال : ((أرسلت جدتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، واسمها مليكة ، فجاءنا فحضرت الصلاة فقمت إلى حصير لنا)) الحديث .

دراسة الإسناد :

١ – أبو الشيخ حافظ أصبهان ومسند زمانه الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ، صاحب المصنفات ، ويعرف بأبي الشيخ ولد سنة أربع وسبعين ومائتين [2] سمع من جده لأمه الزاهد محمود بن الفرج وإبراهيم بن سعدان و أبو بكر بن أبي عاصم ،

---

(١) مليكة بنت مالك الأنصاري لها صحبة . روى عنها أنس بن مالك وجدته لأمه وأم سُليم . الاستيعاب (٤ / ١٩١٤) ، الطبقات لابن خياط (١ / ٣٣٩) ، الطبقات الكبرى (٨ / ٤٢٤)

(٢) تذكره الحفاظ (٣ / ٩٤٥) ، المعين في طبقات المحدثين للذهبي (١ / ١١٥) ، المقتنى في سرد الكنى (١ / ٣١٠) ، مشتبه أسامي المحدثين (١ / ١٨٠) ، نزهة الألباب في الألقاب (٢ / ٢٦٥)

حدث عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي وأبو بكر بن مردوية وأبو سعد الماليني ، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة .

قال ابن مردويه : ثقة مأمون . وقال أبو نعيم : كان أحد الأعلام صنف الأحكام والتفسير ، وكان يفيد عن الشيوخ ويصنف لهم ستين سنة ، وكان ثقة) [١]

وقال الذهبي : (وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه صالحاً خيرا قانتاً لله صدوقاً) [٢]

وقال أيضاً : (الإمام الحافظ صاحب التصانيف) [٣]

٢ – أبو بكر محمد بن أبي أحمد جعفر بن الهيثم بن عمران بن بريدة الأنْبَاري[٤] البُنْدَار[٥] ولد سنة سبع وستين ومائتين ، سمع من أحمد بن الخليل البرجلاني ، ومحمد إسماعيل الترمذي وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ .

وروى عنه أبو نعيم الحافظ وأبو بكر البرقاني وأبو على بن شاذان .[٦]

ومن شيوخه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي [٧]

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٤٥)
(٢) المصدر السابق (٣ / ٩٤٥)
(٣) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٢٧٦)
(٤) بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها ، والراء بعد الألف ، هذه النسبة إلى بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . الأنساب (١ / ٢١٢)
(٥) بضم الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها الراء ، لفظة عجمية ، وهي نسبة إلى من يكون مكثراً من شيء يشتري منه من هو أسفل منه أو أخف حالاً وأقل مالاً منه ثم يبيع ما يشتري منه لغيره . الأنساب (١ / ٤٠١)
(٦) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٦٣)
(٧) تاريخ مدينة دمشق (٦٣ / ٥٢)

وروى عنه أيضاً : أبو الحســن بشــري بن عبد الله الفاتني[١] مــولى فــاتن المطيعــي البنــدار ، والداربطيخي[٢]

قال الخطيب : (سألت البرقاني عنــه فقال : كان سماعــه صحيحاً بخط أبيــه ، وكان له أصــول جياد بخط أبيــه) [٣]

وقال الذهبي : (الشيخ المعمر مسند بغداد ، مات ســنة ســتين وثلاثمائــة) [٤]

٣ – مَقَدم بن محمد بن يحيى عطاء بن مقدم بن مطيع الهِلاَلي [٥] ، المُقَدَّمي [٦] الواسطي . روى عن عمه القاســم بن يحيى الهلالي ويزيد بن هارون ، روى عنه البخاري وأبو حامد أحمد بن حمــدون ، ومحمد بن جعفر الشعيري وأبو بكر البزار الحافظ وغيرهم .[٧]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : (يغرب يخالف) [٨]

وقال أبو بكر البزار : ثقــة معروف ، وقال الدارقطني : ثقــة . [٩]

٤ – القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم بن مطيع الهلالي المقدمي أبو محمد الواسطي .

روى عن جده عطاء بن مقدم بن عبيد الله بن عمر العمري والأعمش وغيرهم . وعنه ابــن أخيــه مقدم بن محمد ومحمد بن موسى الدولابي وأبو سعيد وجماعة . وروى له البخاري . [١٠]

---

(١) الإكمال (٧ / ٦٢)
(٢) الإكمال (١ / ٣٠٥)
(٣) تاريخ بغداد (٢ / ١٥٠)
(٤) ســير أعلام النبلاء (١٦ / ٦٣) ، المعين في طبقات المحدثين (١ / ١١٤)
(٥) بكسر الهاء ، هذه النسبة إلى بني هلال وهي قبيلة نزلت الكوفــة . الأنساب (٥ / ٦٥٧)
(٦) بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة وفي آخرها الميم هذه النسبة إلى الجد.الأنساب (٥ / ٣٦٤)
(٧) تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٦٠) رجال صحيح البخاري (٢ / ٧٤٤) ، الكاشف (٢ / ٢٩٠)
(٨) الثقــات (٩ / ٢٠٨)
(٩) تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٥٦)
(١٠) تهذيب الكمال (٢٣ / ٤٥٩) ، التعديل والتجــريح (٣ / ١٠٦٣) ، رجــال صــحيح البخــاري (٢ / ٦١٨) ، الكاشــف (٢ / ١٣٢)

ذكره ابن حبان في الثقات [١] وقال الدارقطني ثقة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .[٢]

٥ — عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العَدَوي [٣] العَمْرِي [٤] المديني أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة . روى عن أبيه عمر بن حفص وسالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر وغيرهم . وعنه القاسم بن يحيى والسفيانان وشعبة وآخرون .قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة . [٥]

وقال ابن حجر (ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة سبع وأربعين ومائة) [٦]

وقال الذهبي : (الفقيه الثبت) [٧]

٦ — إسحاق بن أبي طلحة : هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة واسمه زيد بن سهل الأنصاري البخاري المديني ، أبو يحيى وأبوه عبد الله أخوه أنس بن مالك لأمه . روى عن أبيه وعمه أنس وعبد الرحمن بن أبي عروة وغيرهم .

وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري و الأوزاعي ومالك وجماعة . وقال ابن معين : ثقة حجة [٨]

قال ابن حجر : (ثقة حجة ، من الرابعة ، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل غير ذلك)[٩]

---

(١) الثقات (٧ / ٣٣٦)
(٢) تهذيب التهذيب (٨ / ٣٠٦)
(٣) بفتح العين والدال المهملتين ، هذه النسبة إلى عدي . الأنساب (٤ / ١٦٧)
(٤) بفتح العين المهملة وسكون الميم وكسر الراء ، هذه النسبة إلى بني عمرو . الأنساب (٤ / ٢٣٨)
(٥) التعديل والتجريح (٢ / ٨٩١) ، تهذيب الكمال (١٩ / ١٢٤) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٥)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٣٧٣)
(٧) الكاشف (١ / ٦٨٥)
(٨) رجال صحيح البخاري (١ / ٧٦) تهذيب الكمال (٢ / ٤٤٤) ، الكاشف (١ / ٢٣٧) تهذيب التهذيب (١ / ٢١٠)
(٩) تقريب التهذيب (١ / ١٠١)

٧ – أنس بن مالك : صحابي . تقدمت ترجمتـه في حديث رقم (٤)

الحكم على إسـناد الأثـر :

الحديث بهذا الإسـناد ((صحيح)) ورجالـه كلهم ثقـات .

١٠ (١ / ٤٩٠)

قال ابن حجر : لما رواه الدارقطني في (غرائب مالك) عن البغوي عن عبد الله بن عون عن مالك ولفظه ((صنعت مليكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فأكل منه وأنا معه ، ثم دعا بوضوء فتوضأ)) الحديث

تخريج الحديث :

– ذكره الزرقاني في شرحه لموطأ مالك (١ / ٤٣٨) باب : وقوت الصلاة ، جامع مسبحة الضحى (١ / ٤٣٨) وعزاه الدارقطني في (غرائب مالك) بلفظه .

– ذكره العيني في (عمدة القارئ) كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الحصير (٤ / ١١٠) معزواً للدارقطني بلفظه وزاد به (ثم دعا بوضوء فتوضأ ثم قال لي : قم فتوضأ ومر العجوز فلتتوضأ ومر هذا اليتيم فليتوضأ فلأصلّ لكم ، قال : فعمدت إلى حصير عندنا خلق قد أسوّد) وفي رواية ((قطعة حصير عندنا خلق))

– أخرجه الترمذي في (علله) أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء(١/٢١٤)،رقم(٥٢)، من طريق سعيد ين يحيى به بمعناه وفيه زيادة .

قال الترمذي : سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث يحيي بن سعيد الأنصاري عن إسحاق بن أبي عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رضي الله عنه .

– أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب المساجد ، باب الصلاة على الحصير (١ / ٢٦٧) رقم (٨١٦)

قال النسائي : قال أنبأ سعيد ين يحيى بن سعيد الأموي قال : حدثنا أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك به ، بمعناه وفيه زيادة .

- أخرجه النسائي في (السنن الصغرى) كتاب المساجد ، باب الصلاة علـى الحـصير (٢ / ٥٦) رقم (٧٣٧) بالإسناد السابق به بمعناه وفيه زيادة .

- أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦ / ٣٠٥) رقم (٦٤٨١)

حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة ثنا سعيد بن يحيى الأموي إلى آخر إسناد النسائي السابق ، بمعناه وفيه زيادة .

ثم قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري إلا يحـيى بـن سـعيد الأموي وسليمان بن كثير .

- أخرجه تمام الرازي في الفوائد (٢ / ٨٦) من طريق محمد بن سـعيد بن عياش عن أبيه بـه ، وبمعناه وفيه زيادة .

دراسة الإسناد الذي ذكره ابن حجر في الفتح :

١ - البغوي : هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ، أبو القاسـم بغـوي الأصل ، ولد ببغداد ، سمع علي بن الجعد وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وغيرهم ، وروى عنه بن قانع والدارقطني وأبو بكر بن مالك القطيعي وخلق .

قال الخطيب البغدادي : (وكان ثقة ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً) [١]

وقال الدارقطني : ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت ، أقل المشايخ خطأ) [٢]

مات سـنة سـبع وعشـرين وثلاثمائـة .[٣]

---

(١) تاريخ بغداد (١٠ / ١١١)

(٢) المصدر السابق (١٠ / ١١٦)

(٣) مولد العلماء ووفياتهم (٢ / ٦٤٥)

قال الذهبي : (الحافظ الثقة الكبير مسند العالم) (١)

وقال ابن حجر : (الحافظ الصدوق مسند عصره) (٢)

٢ – عبد الله بن عون بن أبي عون واسمه عبد الملك بن يزيد الهلالي ، أبو محمد البغـدادي ، روى عن إسماعيل بن عليه ومالك بن أنس وأبو بكر بن عياش وغيرهم . وروى عنه مسلم وأبو القاسم البغوي و أبو يعلى وآخرون . وقال يحيى بن معين : صدوق

وقال الدارقطني ، و أبو زرعة : ثقـة . (٣)

وقال ابن حجر : (ثقـة ، عابد ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين) (٤)

وقال الذهبي : (الإمام المحدث الزاهد) (٥)

٣ – مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأَصْبَحي(٦) الحِمْيَـري (٧) أبـو عبد الله المديني إمام دار الهجرة روى عن إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم . و روى عنه إسماعيل بن عليه والسفيانان ووكيع بـن الجراح وجماعة . قال : محمد بن إسماعيل البخاري : أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر .

---

(١) تذكره الحافظ (٢ / ٧٣٧) ، ميزان الاعتدال (٤ / ١٨٥)
(٢) لسـان الميزان (٣ / ٣٣٨)
(٣) تهذيب الكمال (١٥ / ٤٠٢) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٣٠٥) ، الجرح والتعديل (٥ / ١٣١)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣١٧)
(٥) سير أعلام النبلاء (٦ / ٣٧٥) ، الكاشف (١ / ٥٨٢)
(٦) بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بنقطة من آخرها حاء مهملة ، هذه النسبة إلى أصبح واسمه الحارث بن عوف . الأنساب (١ / ١٧٤)
(٧) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة ، هذه النسبة إلى حمير وهي أصول القبائل نزلت أقصى اليمن . الأنساب (٢ / ٢٧٠)

وقال علي بن المديني عن ابن عيينة : ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم . [١]

وقال ابن حجر : (الفقيه إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين وكبير المتثبتين ، من السابعة ، مات ســـنة تسع وسبعين ومائة) [٢]

الحكم على إســـناد الحديث :

الحديث بهذا الإســـناد ((صحيح)) ورجالـــه كلهم ثقـــات .

(١) تهـــذيب الكمـــال (٢٧ / ٩١) ، الكاشـــف (٢ / ٢٣٤) ، تهـــذيب التهـــذيب (١٠ / ٥) ، التعديل والتجريح (٢ / ٦٩٦)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥١٦)

١١ (١ / ٤٩١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : أورد مالك هذا الحديث في ترجمة صلاة الضحى .

تخريج الحديث :

– أخرجه مالك (في الموطأ) كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب جامع سجدة الضحى (١ / ١٥٣) رقم (٣٥٩)

حدثني يحيى عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته ملكية دعت رسول الله لطعام فأكل منه ثم قال رسول الله (قوموا فلا صلى لكم) ، قال أنس: فقمت إلى حصير لنا قد أسود من طول ما لبث ، فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت أنا واليتيم [1] وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف .

– أخرجه البخاري في (صحيحه)كتاب الصلاة ، باب : الصلاة على الحصير (١ / ١٤٩) رقم (٣٧٣) من طريق عبد الله عن مالك به بلفظه .

– أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات (١ / ٤٥٧) رقم (٦٥٨) من طريق يحيى بن يحيى عن مالك به بلفظه .

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون (١ / ١٦٦) رقم (٦١٢) من طريق القعنبي به بلفظه .

(١) هو ضميرة بن سعد الحميدي . انظر نصب الراية (٢ / ٣٥) ، غوامض الأسماء المبهمة (١ / ١٧٠)

– أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب المساجد ، باب : إذا كانوا ثلاثة وامــرأة (١ / ٢٨٥) رقم (٨٧٦) من طريق عتيبة بن سعيد بن مالك به بلفظه .

– أخرجه ابن ماجه في (ســننه) كتاب المساجد والجماعات ، باب : المساجد في الــدور (١ / ٢٤٩) رقم (٧٥٦) من طريق عبد الحميد بن المنذر بن الجارود عن أنــس بــن مالك بــه بمعناه .

– أخرجه الشافعي في (السنن المــأثورة) بــاب : صــلاة الإمــام بالواحــد والاثــنين (١ / ١٤٩) رقم (٥٥) من طريق سفيان بن عينيه عن إسحاق بن عبــد الله بــن أبي طلحة به بمعناه مختصراً .

– أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة باب : الرجل يأتم بالرجل ومعهمــا صبي وامرأة (٣ / ٦٩) من طريق جعفر بن محمد بن الحسين عن يحيى بن يحيى به بلفظه.

– أخرجه البيهقي في (السنن الصغرى) كتاب الصلاة ، باب موقف الإمــام والمــأموم (١ / ٣٠٧) رقم (٥١٨) من طريق القعنبي عن مالك به بلفظه .

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة باب : فرض متابعة الإمــام ، (ذكــر البيان بأن المرأة إذا كانت وحدها لها أن تنفرد بالصلاة خلف صفوف الرجــال تقتــدي بإمامها لا تقدم لها من ذلك الموضع) (٥ / ٥٨٢) رقم (٢٢٠٥) من طريق أحمد بــن أبي بكر عن مالك به بلفظه .

– أخرجه أبو عوانة في (مسنده) (٢ / ٧٣) باب : النهي عن منع النساء من طريــق خالد بن مخلد بن مالك به بلفظه .

دراســـة الإســـناد :

١ — مالك بن أنس : إمام دار الهجرة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠)

٢ — إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩)

٣ — أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إســـناد الحديث :

الحديث بهذا الإســـناد ((صحيح)) ورجالـــه كلهم ثقـــات .

وقد خرجـــه الشـــــيخان .

١٢ (١ / ٤٩١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ... ما رواه أبي شيبة وغيره من طريق شريح بن هانئ أنه سأل عائشة أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير ؟ والله يقول (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) [1]

فقالت : لم يكن يصلي على الحصير .

تخريج الحديث :

– قال: أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده، كما في المطالب العالية لابن حجر (٣ / ٤٠٥) رقم (٣٣٤)

قال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ عن أبيه عن شريح أنه سأل عائشة رضي الله عنها أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الحصير ؟ فإني سمعت في كتاب الله عز و جل (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) قالت عائشة : لا لم يكن رسول الله يصلى عليه .

– أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٧ / ٤٢٦) رقم (٤٤٤٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به بلفظه .

– ذكره المناوي في (فيض القدير) (٥ / ٢٢٤) ثم قال : ورجاله كما قال الحافظ الزين العراقي ثقات .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة على الخمرة (٢ / ٧٥) وقال رواه أبو يعلى ورجاله موثقون .

(١) سورة الإسراء ، آية : ٨ .

– ذكره ابن قتيبة في (غريب الحديث) (٢٧٩/١) من طريق يزيد بن المقدم ، به ، بلفظه

– ذكره الشوكاني في (نيل الأوطار) كتاب الصلاة باب : الصلاة على الفراء والبسط وغيرهما من المفارش (٢ / ١٢٧) وعزاه لأبي يعلى الموصلي ، وحكي عن العراقي قوله : رجاله ثقات .

ثم قال : وأيضاً فإن حديثها وإن كان رجاله ثقات فإن فيه شذوذاً وانكاره كما قال العراقي .

دراسة الإسناد :

١ – أبو بكر بن شيبة : هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان خوستي العَبْسِي [١] مولاهم . روى عن عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وشريك بن عبد الله النخعي . وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم .

وقال أبو حاتم : ثقة [٢]

وقال ابن حجر: (ثقة حافظ صاحب تصانيف ، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين)[٣]

٢ – يزيد بن المقدام ين شريح بن هانئ الحَضْرَمي [٤] الحَارِثي الكوفي . روى عن أبيه المقدام بن شريح ، روى عنه أحمد بن يعقوب المسعودي وبشار بن موسى الخفاف و قتيبة بن سعيد وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة . قال أبو حاتم : يكتب حديثه .[٥]

---

(١) بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة . هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان . الأنساب (٤ / ١٤٠)

(٢) الثقات (٨ /٣٥٨) ، معرفة الثقات (٢ /٥٧) ، تهذيب الكمال (١٦/ ٣٤) ، طبقات الحفاظ (١٩٢/١)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٣٢٠)

(٤) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء ، هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها . الأنساب (٢ / ٢٣٠)

(٥) الجرح والتعديل (٩ / ٢٨٩) ، الثقات (٩ / ٢٧٢) ، تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٤٨) ، لسان الميزان (٧ / ٤٤٤)

قال ابن حجر : (صدوق أخطأ عبد الحق في تضعيفه ، من التاسعة) [١]

وقال الذهبي : (صدوق) [٢]

٣ – المقدام بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي الكوفي والد يزيد بن المقدام بن شــريح . روى عن أبيه شريح بن هانئ وقمير امرأة مسروق بت الأجدع . روى عنه أبوه يزيد بن المقــدام بــن شريح وإسرائيل ين يونس وسفيان الثوري . [٣]

قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم والنسائي : ثقــة . وزاد أبو حاتم : صالح الحديث . [٤]

وقال ابن حجر : (ثقــة ، من السادسة) [٥]

وقال الذهبي : (صدوق) [٦]

٤ – شريح ين هانئ بن يزيد بن نهيك ويقال ابن يزيد بن الحارث بن كعب الحارثي المَذْحِجي [٧] أبو المقدام الكوفي ، أصله من اليمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره .

وكان من كبار أصحاب علي رضي الله عنه .

روى عن بلال بن رباح وسعد بن أبي وقاص وأبيه هانئ وعائشة أم المؤمنين . روى عنه أبناه محمــد والمقدام ويونس بن أبي إسحاق السبيعي وعامر الشعبي .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٦٠٥)
(٢) الكاشف (٢ / ٣٩٠)
(٣) الجرح والتعديل (٨ / ٣٠٢) ، تاريخ أسماء الثقات (١ / ٢٣٥) ، تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٥٧)
(٤) تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٥٥) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ٣٨٦)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٥٤٥)
(٦) الكاشف (٢ / ٢٩٠)
(٧) بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة والجيم . هذه النسبة إلى مذحج وهي قبيلــة مــن اليمن . الأنســاب (٥ / ٢٤٠)

قال ابن سعد : كان ثقة له أحاديث . وقال أحمد بن حنبل والنسائي وابن معين : ثقة [١]

وقال ابن حجر : (مخضرم ، ثقة ، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان) [٢]

وقال الذهبي : (ثقة معمر عابد ، قتل سنة ثمان وسبعين) [٣]

٥- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين تكنى أم عبد الله . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب ، وأبيها أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب . وروى عنها عبد الله بن شقيق وشريح وهانئ وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب [٤] .

روى البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)) [٥]

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد ((حسن)) فيه يزيد بن المقدام ((صدوق)) ولم يتابع ، وباقي رجاله ثقات .

---

(١) رجال مسلم (١ / ٣١٠) ، تاريخ مدينة دمشق (٢٣ / ٦٤) ، تهذيب الكمال (١٢ / ٤٥٢) طبقات الحفاظ (١ / ٢٧) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ١٦٥)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٦٦)

(٣) الكاشف (١ / ٤٨٤)

(٤) الطبقات الكبرى (٨ / ٥٨) ، الاستيعاب (٤ / ١٨٨١) ، صفة الصفوة (٢ / ١٥) ، تهذيب الكمال (٣٥ / ٢٢٧) ، الإصابة (٨ / ١٦)

(٥) في كتاب المناقب ، باب فضل عائشة رضي الله عنها (٣ / ١٣٧٥) رقم (٣٥٥٩)

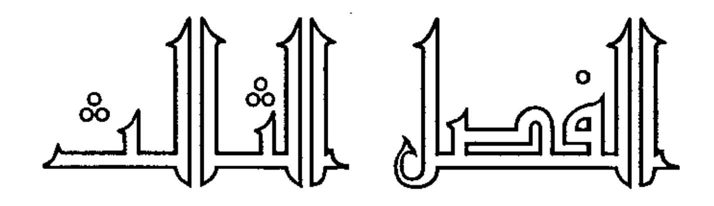
التعليق :

في هذا الحديث إجابة الدعوة وإن لم يكن عرضاً ولو كان الداعي امرأة ، لكن حيث تؤمن الفتنة ، والأكل من طعام الدعوة ، وصلاة النافلة جماعة في البيوت ، وكأنه صلى الله عليه وسلم أراد تعليمهم أفعال الصلاة بالمشاهدة لأجل المرأة ، لأنه قد يخفى عليها بعض التفاصيل لبعد موقفها .

وفيه تنظيف مكان المصلي وقيام الرجل مع الصبي صفاً ، وتأخير النساء عن صفوف الرجال ، وقيام المرأة صفاً ولا حجة فيه لأن سنة المرأة أن تقوم خلف الرجال وليس لها القيام معهم في الصف .

وفيه الاقتصار في نافلة النهار على ركعتين خلافاً لمن اشترط أربعاً ، وصحة صلاة الصبي المميز.[1]

(١) شرح الزرقاني (١ / ٤٤٠) ، انظر شرح النووي على صحيح مسلم (٥ / ١٦٢)



باب

الصلاة على الفِراش

وصلى أنس على فِراشِه

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت ((كنت أنام بين يدي رسول الله ورجلاَي في قِبْلته ، فإذا سجد غَمَزَني فقبضت رِجْلَيَّ ، فإذا قام بسطتهما قالت : والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح))

---

١٣ (١ / ٤٩١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وكأنه يشير إلى الحديث الذي رواه أبو داود وغيره من طريق الأشعث عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في لُحُفنا ، وكأنه أيضاً لم يثبت عنده ، أو رآه شاذاً مردوداً ، وقد بين أبو داود علته .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب الصلاة في شُعُر النساء (١ / ٤٢٤) رقم (٦٤٥)

وسنده : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا الأشعث ، عن محمد (يعني ابن سيرين) عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شُعُرنا أو لُحُفنا)) قال عبيد الله شك أبي .

– أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في شُعُر النساء (١ / ١٠١) رقم (٣٦٧) و رقم (٣٦٨)

من طريق الحسن بن علي قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد عن هشام عن ابن سيرين عن عائشة (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في ملاحفنا))

قال حماد : وسمعت سعيد بن أبي صدقة قال : سألت محمداً عنه ، فلم يحدثني ، وقال : سمعت منذ زمان ، ولا أدري ممن سمعته ، ولا أدري أسمعته من ثبت أو لا ، فسلوا عنه .

– أخرجه البخاري في (التاريخ الأوسط) (٢ / ٦١) رقم (١٧٩٨) من طريق معاذ به بلفظ مقارب .

و رقم (١٧٩٩) قال : حدثني سليمان ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن سعيد بن أبي صدقة قلت لمحمد بن سيرين : ممن سمعت هذا الحديث قال : سمعته منذ زمان ، لا أدري ممن سمعته ولا أدري أثبت أو لا ، فسألوا عنه عبد الواحد بن ميمون .

– أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) (٣ / ٤٨٤) رقم (١٦١٧) من طريق معاذ به بلفظ مقارب .

– أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب : في كراهية الصلاة في لُحُفِ النساء (١ / ٥٩٢) رقم (٦٠٠)

من طريق خالد بن الحارث عن أشعث وهو ابن عبد الملك به ، ولفظه (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُصلي في لحف نِسائِه) .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

– أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب الزينة ، باب : اللحف (٥ / ٥٠٦) رقم (٩٨٠٨) من طريق المعتمر بن سليمان عن أشعث به بلفظه .

و رقم (٩٨٠٩) من طريق سفيان بن حبيب عن أشعث به بلفظ مقارب وله في (سننه الصغرى) كتاب الزينة ، باب : اللحف (٨ / ٢١٧) من طريق الحسن بن قزعة عن سفيان بن حبيب ومعتمر بن سليمان عن أشعث به .

ولفظه (لا يصلي في لحفنا) قال سفيان : ملاحِفِنا .

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٦ / ١٠١) من طريق سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين بـه .

– أخرجه ابن الجارود في (المنتقى) ، باب : التنـزه في الأبدان والثياب عن النجاسات (١ / ٤٣) رقم (١٣٤) من طريق خالد بن الحارث عن الأشعث به ، بلفظ مقارب .

– أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) كتاب الطهارة ، باب : حكم المني هل هو طاهر أو نجس (١ / ٥٠) من طريق خالد بن الحارث عن أشعث ، به ، بلفظ مقارب . ومن طريق شعبة عن أشعث به ، بلفظه .

– أخرجه الحاكم في (المستدرك) في كتاب الصلاة ، باب التأمين (١ / ٣٨١) رقم (٩٢٣) من طريق يحيى بن محمد بن البختري عن عبيد الله بن معاذ بلفظه .

قال الحاكم : هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

– أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) في كتاب الصلاة ، باب : ماروى في التحرز من ذلك احتياطاً (٢ / ٤٠٩ – ٤١٠) رقم (٣٩٢٧) من طريق يحيى بن محمد البختري عن عبيد الله بن معاذ به بلفظه .

و رقم (٣٩٢٨) من طريق سلمة بن علقمة عن ابن سيرين به بلفظ مقارب .

و رقم (٣٩٢٨) من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين به بلفظ مقارب .

– أخرجه البغوي في (شرح السنة) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في لحف النساء (٢ / ٢٩٩ – ٢٣٠) من طريق عبيد الله القاسم بن سلام عن معاذ بن معاذ بـه .

– أخرجه ابن حبان في كتاب الصلاة ، باب : ما يكره للمصلي وما لايكره ، ذكر ما يستحب للمرء أن لا يصلي في شُعُرِ نسائه ولا لُحُفِها (٦ / ١٠٥) ح (٢٣٣٦) من طريق عبيد الله بن عمر القَواريري عن معاذ بن معاذ بـه .

دراسة الإسناد :

١ – عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري[1] أبو عمرو البصري . روى عن أبيه وأخيه المثنى ومعتمر بن سليمان وغيرهم . وعنه مسلم و أبو داود وأبو يعلى الموصلي وآخرون [2]

قال أبو حاتم : (ثقـة) [3]

وقال ابن حجر : (ثقـة حافظ ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه ، من العاشرة ، مات سنة سـبع وثلاثين ومائتين) [4]

وقال الذهبي : (الحافظ الأوحد الثقـة) [5]

٢ – معاذ بن معاذ نصر بن حسان بن الحر العنبري ، أبو المثنى التميمي [6] البصري .

قاضيها . روى عن الأشعث بن عبد الملك وسليمان التيمي وحميد الطويل ، وغيرهم ، وعنه ابنـاه عبيد الله والمثنى ويحيى بن معين وجماعة .

قال يحيى بن معين : (ثقة) [7]

وقال أبو حاتم : (ثقة) [8]

---

(١) بفتح العين المهملة ، وسكون النون وفتح الباء الموحدة والراء ، هذه النسبة إلى (بني العنبر) وهم جماعـة من بني تميم . الأنساب (٤ / ٢٤٥)
(٢) تهذيب الكمال (١٩ / ١٥٨) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٤٤)
(٣) الجرح والتعديل (٥ / ٣٣٥)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣٧٤)
(٥) الكاشف (١ / ٦٨٦) ، سير أعلام النبلاء (١١ / ٣٨٤)
(٦) بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين ، هذه النسبة إلى تميم . الأنساب (١ / ٤٧٨)
(٧) تهذيب الكمال (٢٨ / ١٣٥) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٧٥)
(٨) الجرح والتعديل (٨ / ٢٤٨)

وقال ابن حجر : (ثقة ، متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ست وتسعين ومائة) (١)

وقال الذهبي : (قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة) (٢)

٣ — الأشعث : هو أشعث بن عبد الملك الحُمْراني(٣) أبو هانئ البصري ، منسوب إلى حمران مولى عثمان بن عفان . روى عن محمد بن سيرين و الحسن البصري وخالد الحذاء وغيرهم ، وعنه معــاذ بن معاذ وشعبة وخالد بن الحارث ويحيى القطان وآخرون .

قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد القطان : هو عندي ثقة مأمون .

وقال ابن معين : لم أدرك أحداً من أصحاب ابن سيرين بعد ابن عون أثبت منه . (٤)

وقال الذهبي : (وثقوه) (٥)

وقال ابن حجر : (ثقة فقيه ، من السادسة ، مات سنة ست وأربعين ومائة ، وقيل غير ذلك) (٦)

٤ — محمد بن ســيرين الأنصاري : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٥ — عبد الله بن شقيق العُقَيْلي (٧) ، أبو عبد الرحمن البصري . روى عن أبيه على خــلاف فيــه وعائشة وعمر وعثمان وغيرهم ، وعنه محمد بن سيرين وابنه عبــد الكــريم وعاصــم الأحــول وآخرون .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٥٣٦)
(٢) الكاشف (٢ / ٢٧٣) ، سير أعلام النبلاء (٩ / ٥٤)
(٣) بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء . هذه النسبة لقوم ينتمون إلى حمران بن أعين ، وحمران مــولى عثمان . الأنساب (٢ / ٢٦٠)
(٤) تهذيب الكمال (٣ / ٢٧٧) ، الجرح والتعديل (٢ / ٢٧٥) ، تهذيب التهذيب (١ / ٣١٢)
(٥) الكاشف (١ / ٢٥٣) . ســير أعلام النبلاء (٦ / ٢٧٨)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ١١٣)
(٧) بضم العين . وفتح القاف ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها . هذه النسبة إلى عُقَيل بــن كعــب . الأنساب (٤ / ٢١٨)

قال يحيى بن معين : (ثقــة) وزاد ابن معين : (من خيار المسلمين لا يُطعن في حديثه) [(١)]

قال أبو حاتم : (ثقــة) [(٢)] وقال العجلي : (ثقــة بصري ، وكان يحمل على علي) [(٣)]

وقال ابن حجر : (ثقة فيه نصب ، من الثالثة ، ومع ذلك فإن مسلم أخرج حديثــه ، مات ســنة ثمان ومائــة) [(٤)]

٦- عائشة بنت أبي بكر الصديق تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (١٢)

الحكم على إســناد الحديث :

الأثــر بهذا الإســناد ((ضعيف)) لأنه معلول قال ابن حجر : وقد بين أبو داود علته .

قلت : قال أبو داود : قال عبيد الله : شك أبي .

وقال حماد : وسمعت سعيد بن أبي صدقة قال : سألت محمداً عنه فلم يحدثني ، وقال : سمعتــه منــذ زمان ، ولا أدري ممن سمعته ، ولا أدري أسمعته من ثبت أولا ، فسلوا عنه .

أو ضعيف لأنه شاذ مردود . قال ابن حجر : وكأنه أيضاً لم يثبت عنده أو رآه شاذاً مردوداً .

قلت : فالأحاديث عند البخاري وغيره تثبت صلاته صلى الله عليه وسلم على فراش نسائه بخلاف ما في الحديث المتقدم عند أبي داود، وكذلك الاختلاط في الإسناد والمتن على محمد بــن ســيرين، فمرة يرويه عن عبد الله بن شقيق عن عائشة بالنهي، ومرة يرويه عن عائــشة مباشــرة بــالجواز، والشواهد ترجح الثاني.

(١) تهذيب الكمال (٥ / ٨٩) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٢٣) ، الكاشف (١ / ٥٦١)
(٢) الجرح والتعديل (٥ / ٨١)
(٣) معرفة الثقــات (٢ / ٣٧)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣٠٧)

غريب الحديث :

اللُحُف : يقال منه لحفت الرجل أذا ألحف لحفاً أذا فعلت ذلك به .

وقال ابن منظور : اللحاف والملحف والملحفة . واللباس الذي فوق سائر اللباس ، من دثار الــبرد ونحوه ، وكل شي تغطيت بــه فقد التحفت به . واللحاف اسم ما يلحف به [1]

الشُعُر : جمع شعار على زنة كتاب وكتب ، وهو الثوب الذي يلي البدن . [2]

وأما الدِّثار : بزنة الكتاب أيضاً ، فهو ما يلبسه فوق الشعار . [3]

وقال في النهاية : (وإنما امتنع من الصلاة فيها مخالفة أن يكون أصابها شــيء مــن دم الحــيض ، وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة) [4]

(١) لسان العرب (٩ / ٣١٤) ينظر غريب الحديث لابن سلام (١ / ٣١٠)
(٢) الوسيط (١ / ٢٧١)
(٣) الوسيط (١ / ١٨٤)
(٤) النهاية في غريب الحديث (٢ / ٤٨٠)

١٤ (١ / ٤٩١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ... وصله ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور كلاهما عن ابن المبارك عن حميد قال : (كان أنس يصلي على فراشه)

تخريج الأثــر :

– أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصلوات باب : الصلاة علــى الفــراش (١ / ٢٤٤) رقم (٢٨١٠)

قال حدثنا أبو بكر قال : نا ابن المبارك عن حميد عن أنس : كان يصلي على فراشه .

– أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلوات ، باب : ماروى في كيفية هــذا القعود (٢ / ٣٠٥) رقم (٣٤٧٩) من طريق عمر بن علي المقدمي عن حميد الطويل به بزيادة لفظ (متربعاً)

قال أبو عبد الله (أحمد بن حنبل) لا أعلم أني سمعته إلا منه .

قال عباد : يرويه لا يقول فيه متربعاً .

– وذكره ابن حجر في (تغليق التعليق) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة علــى الفــراش وصلى أنس على فراشه (٢ / ٢١٨)

– عزاه ابن حجر في (تغليق التعليق) إلى سعيد بن منــصور في الــسنن (٢ / ٢١٩) الكتاب والباب السابقين .

دراســة الإســناد :

١ – أبو بكر بن عياش : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢ – عبد الله بن المبارك بن واضح الحَنْظَلي [١] التميمي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزي .[٢]

روى عن حميد الطويل وسليمان التيمي وعاصم الأحول وخلق كثير .

وعنه أبو بكر بن عياش وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وعبد الرزق بن همام .

قال المزي وأحد الأئمة (حفاظ الإسلام ، ولد ســنة ثمانية عشر ومائــة ، ومات ســـنة إحــدى وثمانين ومائــة) [٣]

وقال ابن حجر : (ثقــة ثبت فقيه . عالم جواد مجاهد جُمعت فيه خصال الخير . من الثالثة) [٤]

وقال الذهبي : (الإمام الحافظ العلامة شــيخ الإسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين) [٥]

٣ – حميد الطويل : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

٤ – أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إســناد الأثر :

الأثر بهذا الإســناد ((صحيح)) ورجالــه كلهم ثقــات .

---

(١) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة ، هذه النسبة إلى بني حنظلة وهم جماعة من غطفان . الأنساب (٢ / ٢٧٩)

(٢) بفتح الميم والواو ، بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاي ، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان وإنما قيل لهــا الشاهجان ، يعني شاه ، جاء في موضع الملوك ومستقرهم . الأنساب (٥ / ٢٦٥)

(٣) تهذيب الكمال (١٦ / ٥) ، طبقات الحفاظ (١ / ١٢٣)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣٢٠)

(٥) تذكرة الحافظ (١ / ٢٧٤) ، الكاشف (١ / ٥٩١)

١٥ (١ / ٤٩٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وأخرجه ابن أبي شيبة (بسند صحيح) عن إبــراهيم النخعي عن الأسود وأصحابه ، أنهم كانوا يكرهون أن يصلوا على الطَّنافِس والفَراء والمُسُوح .

تخريج الأثـــر :

– أخرجه ابن أبي شــيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : في الصلاة على المسوح (١ / ٣٥١) رقم (٤٠٤٠)

قال : حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود وأصحابه أنهم كــانوا يكرهــون أن يصلوا على الطنافس والفراء والمسوح .

وص (٣٥٥) رقم (٤٠٨٣) عن جرير به بلفظ مختصر .

– ذكره العيني في (عمدة القارئ) كتاب الصلاة ، بــاب : الــصلاة علــى الفــراش (٤ / ١١٥) بلفظــه .

دراســـة الإســـناد :

١ – جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي[1] أبو عبد الله الرازي[2] القاضي .

روى عن مغيرة بن مقسم وعبد الملك بن عمير وعاصم الأحول وغيرهم. وعنه أبنـــاه أبـــو شــيبة وقتيبة وإسحاق بن راهويه وجماعة.[3]

(١) بفتح الضاد المعجمة ، والباء المكسورة المشددة والمنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى (بني ضــبَّة) وهــم جماعــة . الأنساب (٤ / ١٠)
(٢) بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف هذه النسبة إلى الري ، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس و الجبال . الأنساب (٣ / ٢٣)
(٣) تهذيب الكمال (٤ / ٥٤٠) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٦٥) ، طبقات الحفاظ (١ / ١٢٢)

قال ابن أبي حاتم (ثقة) [1]

وقال ابن حجر : (ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة) [2]

وقال العجلي : (كوفي ثقة) [3]

٢ — مغيرة بن مِقْسَم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الفقيه الأَعْمَى[4]، روى عن أبيه وإبراهيم النخعي وعامر الشعبي وآخرين .

وعنه جرير بن عبد الحميد وسليمان التيمي والثوري وغيرهم . [5]

قال أبو حاتم : (ثقة) [6]

قال ابن حجر : (ثقة متقن ، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة) [7]

٣ — إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي ، أبو عمران الكوفي ، روى عن خاله الأسود بن يزيد وشريح بن الحارث القاضي وعلقمه بن قيس النخعي ، وعنه المغيرة بن مقسم الضبي ومنصور بن المعتمر وميمون بن حمزة الأعور . [8]

قال ابن حجر : (ثقة إلا أنه يرسل كثيراً ، من الخامسة) [9]

(١) الجرح والتعديل (٢ / ٥٠٦)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٣٩)
(٣) معرفة الثقات (١ / ٢٦٧)
(٤) الأعمى الذي ذهب بصره . انظر الأنساب (١ / ١٩١)
(٥) تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٩٧) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٤١)
(٦) الجرح والتعديل (٨ / ٢٢٨)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٥٤٣)
(٨) تهذيب الكمال (٢ / ٢٣٣)
(٩) تقريب التهذيب (١ / ٩٥)

وقال الذهبي : (وكان عجباً في الورع والخير متوقياً للشهرة رأساً في العلم) (١)

٤ – الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو الكوفي ، روى عن أبي بكر وعمر وعلي وغيرهم وعنه ابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي وابنه عبد الرحمن وأخوه عبد الرحمن و آخرون .

قال أحمد : (ثقة من أهل الخير) (٢)

وقال ابن حجر: (مخضرم ثقة مكثر فقيه ، من الثانية، مات سنة خمس وسبعين وقيل غير ذلك)(٣)

قال ابن معين وأبو حاتم (ثقــة) (٤)

الحكم على إســناد الأثــر :

الأثر بهذا الإسناد ((صحيح)) ورجاله كلهم ثقات .

وقد حكم عليه الحافظ ابن حجر بأن سنده صحيح . (٥)

غريب الحديث :

الطنفســة : وهي بكســر الطاء والفاء وبضمهما ، وبكسر الطاء وفتح الفاء ، البساط الذي له حَمْل رقيق ، وجمعه طنافس . (٦)

الفراء : الفرو معروف والجمع الفراء ، وافترى الفرو لبسه . (٧)

المسح : الكساء من الشعر ، والجمع الكثير : مسوح والجمع القليل : أمساح .(٨)

---

(١) الكاشف (١ / ٢٢٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٧٣)

(٢) تهذيب الكمال (٣ / ٢٣٥) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٩٩) ، طبقات الحفاظ (١ / ٢٢٠)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ١١١)

(٤) الجرح والتعديل (٢ / ٢٩١)

(٥) فتح الباري (١ / ٤٩٢)

(٦) النهاية في غريب الحديث (٣ / ١٤٠)

(٧) مختار الصحاح (١ / ٢١٠)

(٨) لسان العرب (٢ / ٥٩٦)

١٦ (١ / ٤٩٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وأخرج من جمع من الصحابة والتابعين جواز ذلك .

تخريج الأثر :

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : في الصلاة على المسوح (١ / ٣٥١) رقم (٤٠٣٥)

قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر قال : صليت مع ابن عباس في بيته على مسح يسجد عليه .

دراسة الإسناد :

١ – أبو بكر بن عياش : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢ – أبو أسامة : هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي أبو أسامة الكوفي مولى بني هاشم روى عن مجالد بن سعيد الهمداني ومسعر بن كدام و الأعمش وآخرين .

وعنه الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وجماعة [١]

قال أحمد بن حنبل : ثقة . وقال يحيى بن معين : ثقة [٢]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين) [٣]

وقال الذهبي : (الحافظ ... حجة عالم أخباري) [٤]

---

(١) تهذيب الكمال (٧ / ٢١٧) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٣) ، التعديل والتجريح (٢ / ٥١٩)
(٢) الجرح والتعديل (٣ / ١٣٢)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ١٧٧)
(٤) الكاشف (١ / ٣٤٨)

٣ – مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام بن شراحبيل الهمداني أبو عمرو ، روى عن عامر الشعبي وقيس بن أبي حازم ومرة الهمداني وجماعة ، وعنه أبو أسامة حماد بن أسامة وجرير بن حازم وحمــاد بن زيد وغيرهم .(١)

قال يحيى بن معين : ضعيف (واهي الحديث) وقال أبو حاتم : (ليس بقوي الحديث) (٢)

وقال ابن حجر : (ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، من صغار السادسة ، توفي سنة أربــع وأربعين ومائــة من الهجرة) (٣)

وقال الذهبي : (ضعفــه بن معين ، وقال النســائي : ليس بالقوي ، وقال مرة ثقــة) (٤)

وقال أيضاً : (مشهور صاحب حديث على لين فيــه) (٥)

٤ – عامر بن شراحيل الشعبي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

---

(١) تهذيب الكمال (٢٧ / ٢١٩) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٦)
(٢) الجرح والتعديل (٨ / ٣٦١) المجروحين (٣ / ١٠)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٢٠)
(٤) الكاشف (٢ / ٢٣٩)
(٥) ميزان الاعتدال (٦ / ٢٣)

الحكم على إسناد الأثــر :

الأثر بهذا الإسناد ((ضعيف)) فيــه مجالد بن سعيد الهمداني ليس بالقوي.

ولم يتابع ، وباقي رجاله ثقات.

– وأخرج ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات باب : الصلاة على الطنافس والبسط (١ / ٣٥١) رقم (٤٠٤٤)

قال : حدثنا عبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عثمان بن أبي سودة عن خُليد عن أبي الدرداء قال : ما أبالي لو صليت على ست طنافس بعضها فوق بعض .

دراسة الإسناد :

١ – عبد الله بن المبارك : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤)

٢ – عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَبِيْعي [(١)] أبو عمرو الكوفي . روى عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس وغيرهم .

وعنه عبد الله بن المبارك وحماد بن سلمة وحسن بن عرفة وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وآخرون .

قال أحمد : (ثقة) [(٢)]

وقال ابن حجر : (ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك)[(٣)]

وقال الذهبي : (أحد الأعلام في الحفظ والعبادة) [(٤)]

---

(١) بفتح السين المهملة وكسر الباء المنقوطة بواحدة ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي أخرها العين المهملة . هذه النسبة إلى سَبِيع ، وهو بطن من همدان . الأنساب (٣ / ٢١٨)

(٢) تهذيب الكمال (٢٣ / ٦٢) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٢١٢) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ١٩٨)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٤٤١)

(٤) الكاشف (٢ / ١١٤)

٣ – الأوزاعي [١]عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، واسمه يحمد الشامي أبو عمرو .

روى عن عثمان بن أبي سودة وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وغيرهم .

وعنه سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس وآخرون . [٢]

قال ابن حجر : (ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين ومائة) [٣]

وقال الذهبي : (الحافظ الفقيه الزاهد شيخ الإسلام ، وكان رأساً في العلم والعبادة) [٤]

٤ – عثمان بن أبي سودة المقدسي[٥] أخو زياد بن أبي سودة ، وكان أبوه مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص وأمه مولاه لعبادة بن الصامت .

روى عن خليد بن سعد وأبي الدرداء وأبي هريرة ومعاوية وغيرهم . وعنه عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وأخوه زياد بن أبي سودة و رجاء بن أبي سلمة ومسهر بن معبد اللخمي وآخرون .[٦]

قال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة) [٧]

وذكره ابن حبان في الثقات . [٨]

---

(١) بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاي في آخرها العين المهملة ، هذه النسبة إلى الأوزاع قرية تلي باب دمشق . الأنساب (١ / ٢٢٧)

(٢) تهذيب الكمال (١٧ / ٣٠٧) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢١٦)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٣٤٧)

(٤) الكاشف (١ / ٦٣٨) ، سير أعلام النبلاء (٧ / ١٠٧)

(٥) بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال ، والسين المهملتين ، هذه النسبة إلى بيت المقدس . الأنساب (٥ / ٣٦٣)

(٦) تهذيب الكمال (١٩ / ٣٨٦) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ١١٧) ، تهذيب التهذيب ٧ / ١١١)

(٧) تقريب التهذيب (١ / ٣٨٤)

(٨) الثقات (٥ / ١٥٤)

٥ – خُليد بن عبد الله العَصَري [1] أبو سليمان البصري . روى عن أبي الدرداء وعلي بن أبي طالب وسلمان الفارسي وغيرهم . وعنه أبان بن أبي عياش وعوف الأعرابي وقتادة وآخرون .

أخرج له مسلم [2]

ذكره ابن حبان في الثقات . [3]

وقال الذهبي : (وثق) [4] وقال ابن حجر : (صدوق يرسل من الرابعة) [5]

٦ – أبو الدرداء : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد ((حسن)) فيه خليد بن عبد الله صدوق وباقي رجاله ثقات .

---

(١) بفتح العين والصاد المهملتين ، وفي آخرها راء مهملة ، هذه النسبة إلى (عَصَر) وهو بطن من عبد القيس ، وهو عَصَر بن عوف . الأنساب (٤ / ٢٠١)

(٢) تهذيب الكمال (٨ / ٣٠٩) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١٣٧) ، الجرح والتعديل (٣ / ٣٨٣)

(٣) الثقات (٤ / ٢١٠)

(٤) الكاشف (١ / ٣٧٥)

(٥) تقريب التهذيب (١ / ١٩٥)

وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب الصلوات ، باب : الصلاة على الطنافس والبسط (١ / ٣٥٢) رقم (٤٠٥٠)

قال : حدثنا زيد بن الحباب عن الربيع بن المنذر عن عبد الملك بن سعيد

قال : رأيت سعيد بن جبير يصلي على بساط يسجد عليه .

دراسة الإسناد :

١ – زيد بن الحباب بن الريان وقيل ابن رُمان التميمي أبو الحسين العُكلي[1] الكوفي .

روى عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي وأسامة بن زيد الليثي وحماد بن سلمة وغيرهم .

وعنه أحمد بن حنبل وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ومحمد بن رافع النيسابوري .

عن يحيى بن معين : (ثقة) وقال علي بن المديني : (ثقة) [2]

وقال ابن حجر : (صدوق يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ثلاثين ومائتين) [3]

وقال الذهبي : (الحافظ ، ضرب في الحديث إلى الأندلس مع فقره ، لم يكن به بأس ، قد يهم)[4]

٢ – الربيع بن المنذر بن يعلي الثوري من أهل الكوفة ، يروي عن أبيه المنذر والشعبي . روى عنه إسحاق بن منصور السلولي وزيد بن الحباب . [5]

---

(١) بضم العين المهملة ، وسكون الكاف . وكسر اللام . هذه النسبة إلى (عُكْل) وهو بطن من تميم . الأنساب (٤ / ٢٢٣)

(٢) تهذيب الكمال (١٠ / ٤٠) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٣٤٧) ، تسميه من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ١١٦)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٢٢)

(٤) الكاشف (١ / ٤١٥)

(٥) الثقات (٦ / ٢٩٧) ، تاريخ مدينة دمشق (٦٠ / ٢٩٩)

وروى عن سعيد بن جبير [١] والربيع بن خيثم [٢]

وروى عنه محمد بن الصلت [٣] وعثمان بن زفر [٤]

٣ – عبد الملك بن سعيد ين جبير الأسدي الوَالِبِي [٥] مولاهم الكوفي . روى عن أبيــه سعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس .

روى عنه ليث بن أبي سليم ومحمد بن أبي القاسم الطويل ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

قال الدارقطني : (عزيز الحديث ، ثقــة) [٦]

قال أبو حاتم : (لا بأس بــه) [٧]

قال ابن حجر : (لا بأس بــه ، من السادسة) [٨]

وذكره ابن حبان في الثقات [٩]

وقال الذهبي : (صدوق) [١٠]

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٥ / ٢٠٨)

(٢) المصدر السابق (١ / ٣٥٢)

(٣) تهذيب الكمال (٦ / ٤٣٣)

(٤) تهذيب التهذيب (٧ / ١٠٧)

(٥) بفتح الواو وكسر اللام والباء المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى والبة وهي حي من بني أســد . الأنساب (٥ / ٥٦٨)

(٦) تهذيب الكمال (١٨ / ٣١١) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٥٠) ، التاريخ الكبير (٥ / ٤١٦)

(٧) الجرح والتعديل (٥ / ٣٥٢)

(٨) تقريب التهذيب (١ / ٣٦٣)

(٩) الثقــات (٧ / ٩٥)

(١٠) الكاشــف (١ / ٦٦٤)

٤ – سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبـــد الله الكـــوفي ، روى عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمرو وغيرهم .

وعنه ابناه عبد الملك وعبد الله ويعلى بن حكيم وخلق . (١)

قال ابن حجر : (ثقـــة ثبت فقيـــه ، من الثالثة ، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين) (٢)

وقال الذهبي : (أحد الأعلام) (٣)

وقال العجلي : (كوفي تابعي ، ثقـــة) (٤)

الحكم على إســـناد الأثـــر :

الأثر بهذا الإسناد ((حســـن)) فيـــه عبد الملك بن ســـعيد (لا بأس بـــه) ولم يتابع ، والربيع ابن المنذر لم يوثقـــه إلا ابن حبان ، إلا أنـــه اعتضد بأثـــر رقم (١٦)

لكن هناك تعقب على ابن حجر بصدد الأثر (١٦)

قلت : وقد أخرج ابن أبي شـــيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : في الصلاة على الطنافس والبســـط (١ / ٣٥١) رقم (٤٠٤٢) عن أنس مرفوعاً (أن النبي صلى الله عليـــه وســـلم صلى على البساط) .

ورقم (٤٠٤٣) عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على بساط .

فكان الأولى بابن حجر أن يشير إلى جواز ذلك بناءاً على فعله صلى الله عليه وسلم .

(١) تهذيب الكمال (١٠ / ٣٥٨) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١١) ، التعديل والتجريح (٣ / ١٠٧٥)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٣٤)
(٣) الكاشـــف (١ / ٤٣٣)
(٤) معرفـــة الثقـــات (١ / ٣٩٥)

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُصلّي وعائشة معترضة بينَهُ وبينَ القبلةِ على الفِراشِ الذي ينامان عليه .

---

١٧ (١ / ٤٩٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وردت أحاديث ضعيفة في النهي عن ذلك ، وهي محمولة إن ثبتت على ما إذا حصل شغل الفكر به .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الصلاة ، باب الصلاة إلى المتحدثين والنيام (١ / ١٨٥) رقم (٦٩٤)

– قال الإمام أبو داود : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق عمن حدثه عن محمد بن كعب القرظي قال : قلت له يعني لعمر بن عبد العزيز حدثني عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث) .

– أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب من كره الصلاة إلى نائم أو متحدث (٢ / ٢٧٩) رقم (٣٣٣٠)

قال : أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق عمن حدثه عن محمد بن كعب القرظي قال : قلت له يعني لعمر بن عبد العزيز حدثني عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تصلوا .... الخ .

قال البيهقي : وهذا أحسن ما روي في هذا الباب وهو مرسل رواه هشام بن زياد أبو المقدام ، عن محمد بن كعب ، وهو متروك .

- أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٥ / ٣٧٠) مطولاً .

قال ابن سعد : أخبرنا شبابة بن سوار قال : أخبرني عيسى بن ميمون قال أخبرنا محمد بن كعب القرظي قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز ...

- أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب إقامة الصلاة ، باب : من صلى وبينه وبين القبلة شيء (١ / ٣٠٨) رقم (٩٥٩) من طريق أبي المقدام عن محمد بن كعب به ، بلفظ مقارب .

- وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصداق ، باب : ما جاء في تستير المنازل (٧ / ٢٧٢) رقم (١٤٣٦٥) بلفظ مقارب وفيه زيادة ، من طريق القاسم بن عروة عن محمد بن كعب القرظي به .

- قال البيهقي : وروى ذلك أيضاً عن هشام بن زياد أبي المقدام عن محمد بن كعب . وروي من وجه آخر منقطع عن محمد بن كعب ولم يثبت في ذلك إسناد .

- قال العيني : في (عمدة القارئ) (٤ / ١١٤) قلت : قال : أبو داود رُوى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب . كلها واهية وهذا أمثلها وهو أيضاً ضعيف وصرح به الخطابي وغيره .

- أخرجه عبد بن حُميد في مسنده (١ / ٢٥٥) رقم (٦٧٥) من طريق محمد بن كثير عن هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي به مطولاً .

- وفي (نيل الأوطار) للشوكاني (٣ / ٩) وقال : أبو داود وطرقه كلها واهية . وقال النووي : هو ضعيف باتفاق الحفاظ .

- أخرجه أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني في (كتاب الزهد) لابن حنبل (١ / ٢٩٥) من طريق جعفر بن سليمان عن هشام بن أبي هشام عن محمد بن كعب القرظي به مطولاً .

- أخرجه العقيلي في (الضعفاء) (٤ / ٣٤٠) من طريق هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي به مطولاً .

- قال الذهبي : في (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) (٨ / ١٤١) في ترجمة عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بعد أن ذكر الحديث ، قال ابن قطان : لا يعرف أصلاً . وكذلك رواية عبد الملك بن محمد بن محمد بن أيمن عنه.

- وقال ابن حجر في كتابه (الدراية في تخريج أحاديث الهداية) (١ / ١٨٥) بعد أن ذكر الحديث ، أخرجه أبو داود وابن ماجه وإسناده ضعيف ، وأخرجه البزار من وجه آخر فيه ضعف .

دراسة إسناد أبي داود :

١- عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب القَعْنَبي[1] الحارثي أبوعبد الرحمن المديني نزيل البصرة ، روى عن عبد العزيز بن مسلم وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وغيرهم.عنه البخاري ومسلم وأبو داود.[2]
قال ابن حجر : (ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً من صغار التاسعة) [3]

---

(١) بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها باء منقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى الجد . الأنساب (٤ / ٥٣١)
(٢) تهذيب الكمال (١٦ / ١٣٦) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٨) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ١٥١)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٣٢٣)

وقال أبو حاتم : (ثقــة حجة ، لم أر أخـــشـــع منـــــه ، مـــات ســـنة إحـــدى وعـــشـــرين ومائتين للهجرة) [١]

وقال الذهبي : (أحد الأعلام) [٢]

٢- عبد الملك بن محمد بن أيمن حجازي وقد ينســـب إلى جده . روى عن عبد الله بن يعقـــوب بن إســـحاق المديني . وروى عنه عبد الله بن مسلمة القعنبي وأبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي .

قال ابن حسن بن القطان : (حالــه مجهولة) [٣]

وقال ابن حجر : (مجهول ، من العاشرة) [٤]

وقال الذهبي : (ضعفه أبو داود) [٥]

٣ - عبد الله بن يعقوب بن إســحاق المديني . روى عن عبد الله بن عبد العزيــز بـــن صـــالح الحضرمي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعمن حدثـــه عن محمد بن كعب القرظي . روى عنه عبـــد الله بن وهب وعبد الملك بن محمد بن أيمن وعبد الله بن أبي زياد القطواني [٦] .

قال ابن القطان : (لا يعرف أصلاً) [٧]

وقال ابن حجر : (مجهول ، من التاســعة) [٨]

---

(١) الجرح والتعديل (٥ / ١٨١)
(٢) الكاشـــف (١ / ٥٩٨)
(٣) تهذيب الكمال (١٨ / ٣٩٨) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٧٠)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣٦٤)
(٥) الكاشـــف (١ / ٦٦٨) ، ميزان الاعتدال (٨ / ١٥٢)
(٦) تهذيب الكمال (١٦ / ٣٣١) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٧٨)
(٧) ميزان الاعتدال (٨ / ١٤١)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٣٣٠)

٤ – (عمن حدثه) : مجهول .

٥ – محمد بن كعب بن سليم ، وقيل محمد بن كعب بن حيان بن سليم بن أسد القُرَظِي [(١)] أبو حمزة المديني . روى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وغيرهم . وعنه أسامة بن زيد الليثي وعبد العزيز بن عياش ومحمد بن المنكدر وآخرون . [(٢)]

قال ابن حجر : (ثقة عالم من الثالثة ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ومات سنة عشرين ومائة من الهجرة ، وقيل غير ذلك) [(٣)]

وقال الذهبي : (ثقة حجة) [(٤)]

٦ – عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأُمَوي[(٥)] أبو حفص المديني ، ثم الدمشقي أمير المؤمنين ، الإمام العادل ، والخليفة الصالح ، وكان من أئمة العدل وأهل الدين والفضل روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ، وعنه أيوب السختياني وحميد الطويل وابنه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز .[(٦)]

قال ابن حجر : (ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير وولي الخلافة بعده ، فعد مع الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات سنة إحدى ومائة) [(٧)]

---

(١) بضم القاف وفتح الراء المهملة والظاء المعجمة . هذه النسبة إلى قُرَيْظَة ، وهو اسم رجل نزل قلعة حصينة بقرب المدينة فنسب إليهم . الأنساب (٤ / ٤٧٥)
(٢) تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٤٠) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٧٣) ، تعجيل المنفعة (١ / ٥٦٦)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٠٤)
(٤) الكاشف (٢ / ٢١٣)
(٥) بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو ، هذه النسبة إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وفيهم كثرة من الخلفاء والصحابة والتابعين . الأنساب (١ / ٢٠٩) .
(٦) تهذيب الكمال (٢١ / ٤٣٢) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٤١٨) ، الكاشف (٢ / ٦٥)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٤١٥)

٧ – عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي[١] يكنى أبا العباس ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاثة عشر ســـنة عندما توفي رســــول الله صلى الله عليه وسلم .

مات رضي الله عنه بالطائف سنة ثمان وستين من الهجرة في أيام ابن الزبير ، وهو ابن سبعين سنة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال لعبد الله بن عباس (اللهم علمه الحكمة)[٢] وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعاً . وقال : اليوم مات رباني هذه الأمة . [٣]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه عبد الملك بن محمد بن أيمن وعبد الله بن يعقوب بن إسحاق ، وبين السابق ومحمد بن كعب القرظي جاء قول أبي داود عمن حدثه ، وهؤلاء الثلاثة مجاهيل .

دراســـة إســـناد البيهقي :

١ – أبو علي الرُوذَباري[٤] : قال الذهبي : أبو على الروذباري الإمام المسند ، الحسين بن محمـــد بن محمد بن علي بن حاتم الطُوسِي[٥].

---

(١) بفتح الهاء بعدها الألف وفى آخرها الشين المعجمة بعدها الميم . هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف ، وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم نسبة إلى هاشم ، وسمى بذلك لهشمه الثريد وأسمه عمرو . الأنساب (٥/٦٢٤)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المناقب . باب : ذكر بن عباس رضـــي الله عنـــهما (١٣٧١/٣) رقم (٣٥٤٦) .

(٣) انظر ترجمته : الاستيعاب (٣ / ٩٣٣) ، صفة الصفوة (١/ ٧٤٦) ، الإصابة (٤ / ١٤١) معجـــم الصحابة (٢ / ٦٦) ، فضائل الصحابة للنسائي (١ / ٢٣)

(٤) بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء بعد الألف ، هذه النسبة إلى بلاد متفرقة منها موضع بطوس يقال لها الروذبار . الأنساب (٣ / ١٠٠)

(٥) بضم الطاء المهملة بعدها الواو ، وفي آخرهـــا الـــسين المهملـــة ، هـــذه النـــسبة إلى بلـــدة بخراســـان يقال لها (طوس) . الأنساب (٤ / ٨٠) .

سمع إسماعيل الصفار وعبد الله بن عمر بن شوذب وابن داسة ، حدث عنه الحاكم وهو من أقرانـه وأبو بكر البيهقي وفاطمة بنت على الدقاق . توفي سـنة ثلاث وأربعمائة للهجرة .[١]

٢ – محمد بن بكر : قال الذهبي : ابن داسـة الشيخ الثقة العالم ، أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة – اسم لبعض البصريّن أو لقب – التمّار ، راوي السنن .

سمع أبا داود السجستاني وأبا جعفر محمد بن الحسن بن يونس الشيرازي وإبراهيم بن فهد الساجي وغيرهم . روى عنـه أبو على حسين بن محمد الروذباري وأبو سليمان محمد الخطابي وأبو بكر بن المقرئ وآخرون .[٢]

قال أبو الحسن محمد بن على الجزري : (شـيخ ثقـة) [٣]

توفي سـنة سـت وأربعين وثلاثمائـة من الهجرة . وقال أبو بكر البغدادي (الشيخ الصالح) [٤]

٣ – أبو داود : سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بـن عـامر الأزْدِي[٥] السِجْـستاني[٦] الحافظ . روى عن إبراهيم بن حمزة الرملي وأحمد بن محمد بن حنبل وأحمـد بـن منيـع البغـوي وغيرهم. وعنـه الترمذي وزكريا بن يحيى الساجي وابنه أبو بكر عبد الله بن أبي داود ، ولد سـنة اثنين ومائتين ، وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين من الهجرة [٧] .

---

(١) سـير أعلام النبلاء (١٧ / ٢١٩)
(٢) سـير أعلام النبلاء (١٥ / ٥٣٨) ، تاريخ مدينة دمشق (٢٢ / ١٩٢) ، الإكمال (٥ / ٢٣٧)
(٣) اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٨٥)
(٤) التقييد (١ / ٥٩)
(٥) بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة ، هذه النسبة إلى أزدشنوءة وهو أزد بن الغوث . الأنساب (١ / ١٢٠)
(٦) بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الأخرى بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فـوق ، هـذه النـسبة إلى سجستان وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل ، الأنساب (٣ / ٢٢٥)
(٧) تهذيب الكمال (١١ / ٣٥٥) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٤٩)

قال ابن حجر : (ثقـــة حافظ مصنف السنن وغيرها ، من كبار العلماء ، من الحادية عشرة)[١] .

وقال الذهبي : (الإمام الثبت سيد الحفاظ)[٢] .

٤ – عبد الله بن مسلمة القعنبي : ثقـــة تقدمت ترجمته .

٥ – عبد الملك بن محمد بن أيمن : ضعيف لجهالة حاله تقدمت ترجمته .

٦ – عبد الله بن يعقوب بن إسحاق : ضعيف لجهالة حاله تقدمت ترجمته .

٧ – محمد بن كعب القرظي : ثقـــة تقدمت ترجمته .

٨ – عمر بن عبد العزيز الأموي : ثقـــة تقدمت ترجمته .

٩– عبد الله بن العباس : صحابي جليل تقدمت ترجمته .

دراسة إســـناد ابن ســـعد :

١ – شبابة بن سوار الفزاري مولاه أبو عمرو المدائني[٣] أصله من خراسان ، روى عن شعبه بـــن الحجاج والليث بن سعد ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، وعنه علي بن حرب الموصلي ومحمد بن عبد الله المخرمي ويعقوب بن شيبة السدوسي .[٤]

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٠)
(٢) تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٩١) ، الكاشـــف (١ / ٤٥٦)
(٣) بفتح الميم والدال المهملة وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها النون ، وهـــي بلـــدة قديمـــة مبنية على الدجلة ، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد . الأنساب (٥ / ٢٣٠)
(٤) تهذيب الكمال (١٢ / ٣٤٣) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٦٤)

قال ابن حجر : (ثقة حافظ رمي بالإرجاء[1] ، من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين)[2]

وقال الذهبي : (مرجئ صدوق)[3] وقال أبو حاتم : (صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به)[4]

٢ – عيسى بن ميمون المديني المعروف بالواسطي مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر بن الصديق يقال له ابن تليدان ويقال انه الذي يحدث عنه حماد بن سلمة ويسميه الطفيل بن سخبره .

روى عن سالم بن عبدالله بن عمر ومولاه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ومحمد بن كعب القرظي . وعنه آدم بن أبي إياس وشيبان بن فروخ ووكيع بن الجراح[5]

قال ابن حجر : (ضعيف ، من السادسة)[6]

وقال : الذهبي : (ضعفوه)[7]

٣– محمد بن كعب القرظي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

٤– عمر بن عبد العزيز : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

٥– عبد الله بن العباس : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

---

(١) الإرجاء بمعنى التأخير ، والمرجئة هي فرقة من فرق الإسلام يعتقدون إنه لا يفيد مع الإيمان معصية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة ، وسموا بذلك لاعتقادهم أن الله أرجأ وأخر تعذيبهم عن المعاصي ، انظر النهاية (٢/ ٢٠٦)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٦٣)

(٣) الكاشف (١ / ٤٧٧)

(٤) الجرح والتعديل (٤ / ٣٩٢)

(٥) تهذيب الكمال (٢٣ / ٤٨)

(٦) تقريب التهذيب (١ /٤٤١) ، لسان الميزان (٧ /٣٣٣)

(٧) الكاشف (٢ / ١١٣) ، ميزان الاعتدال (٥ / ٣٩٢)

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ((ضعيف)) فيه شبابة بن سوار الفزاري وعيسى بن ميمون المديني وهما ضعيفان .

قلت : وبالنظر إلى الأسانيد الثلاثة المتقدمة وغيرها وبعد دراستها دراسة - باذن الله - مستوفاة بات واضحاً أن هذه الأحاديث في النهي عن الصلاة خلف النائم ضعيفة من جميع طرقها ، وعليه فما كان لابن حجر أن يأتي بهذا التعليق في قوله (وهي محمولة أن ثبتت على ما إذا حصل شغل الفكر به) .

فعجباً لابن حجر أن أتى بهذا التعليق ، وقد قال أبو داود : روى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية وهذا أمثلها وهو أيضاً ضعيف .

وصرح به الخطابي وغيره ، وكان ابن عمر لا يصلى خلف رجل يتكلم إلا يوم الجمعة .

رواه أبو داود بسند منقطع وفى مراسيلة بسند ضعيف .

(نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتحدث الرجلان وبينهما أحد يصلي) وفى كامل ابن عدي بسند واهٍ عن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يصلي الإنسان إلى نائم أو متحدث)(١)

وفى الأوسط للطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف مرفوعاً (نهيت أن أصلى خلف المتحدثين والنيام)(٢)

(١) انظر معالم السنن للخطابي (١ / ١٦١) ، انظر عمدة القارئ (٤ / ١١٤)
(٢) المعجم الأوسط للطبراني (٥ / ٢٥٦) رقم (٥٢٤٦)

وقال صاحب عون المعبود [(١)] : قال الخطابي [(٢)] : هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لضعف سنده .

ثم قال : (فأما الصلاة إلى المتحدثين فقد كرهها الشافعي وأحمد بن حنبل ، وذلك من أجل أن كلامهم يشغل المصلي عن صلاته)

وقد بان مما تقدم أنا إذا ضممنا توجيه ابن حجر الأحاديث الضعيفة إن ثبتت إنما تؤثر فيه بمذهب إمامه الشافعي .

وقال الشوكاني : (وقال النووي : هو ضعيف باتفاق الحفاظ) [(٣)]

وهناك أحاديث قد وردت مما تعضد هذا الحكم :-

- أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب : الصلاة خلف النائم (١ / ١٩٢) رقم (٤٩٠) قال حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأنا راقدة معترضة على فراشه ، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت) .

- أخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب : الاعتراض بين يدي المصلي (٢ / ١٩٣) رقم (٢٦٧) من طريق وكيع عن هشام بن عروة به بلفظه .

- أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب المساجد ، باب : الرخص في الصلاة خلف النائم (١ / ٢٧٣) رقم (٨٣٥) من طريق عبيد الله بن سعيد عن يحيي به بلفظه.

وله في (المجتبى) في كتاب القبلة ، باب : الرخصة في الصلاة خلف النائم (٢ / ٦٧) من طريق عبيد الله بن سعيد عن يحيي به بلفظه .

---

(١) (٢ / ٢٧٤)

(٢) معالم السنن (١ / ١٦١)

(٣) نيل الأوطار (٣ / ٩)

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : ذكر البيان على توهين خبر محمد بن كعب ((لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدثين)) ولم يرو ذلك الخبر أحد يجوز الاحتجاج بخبره (٢/ ١٨) رقم (٨٢٣) من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة به ، بلفظ مقارب .

- أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : من كره الصلاة إلى نائم أو متحدث رقم (٣٣٣٢) من طريق وكيع عن هشام بن عروة به ، بلفظه .

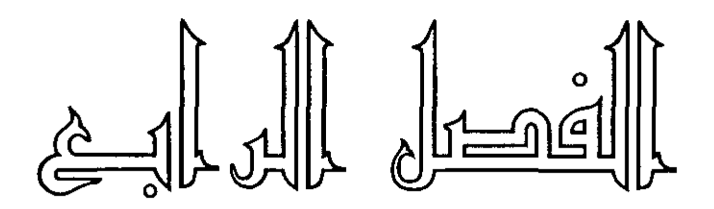
التعليق :

قال العيني : (قال ابن بطال : الصلاة خلف النائم جائزة ، إلا أن طائفة كرهتها خوف ما يحدث من النائم فيشتغل المصلي به أو يضحكه فتفسد صلاته .

وقال مالك : لا يصلى إلى نائم إلا أن يكون دون سترة . وهو قول طاووس ، وقال مجاهد : أن أصلي وراء قاعد أحب إلي من أن أصلي وراء نائم)[١]

والأحاديث التي ذكرت في النهي عن الصلاة خلف النائم ضعيفة .

(١) انظر عمدة القارئ (٤ / ٢٩٧)



باب

السجودِ على الثَّوب في شدَّة الحرّ

عن أنس بن مالك قال : كنا نُصلّي مع النبي صلى الله عليه وسلم فَيَضَعُ أحدنا طَرَفَ الثَّوبِ مــن شدَّة الحرِّ في مكان السُّجودِ .

---

١٨ (١ / ٤٩٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وهذا الأثر وصله عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن الحسن ((أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجدون وأيديهم في ثيــابهم ، ويــسجد الرجل منهم على قلنسوتــه [١] وعمامتــه [٢]))

وهكذا رواه ابن أبي شــيبة من طريق هشام .

تخريج الأثــر :

– أخرجه ابن أبي شيبه في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : في الرجل يسجد ويــداه في ثوبه (١ / ٢٣٨) رقم (٢٧٣٩)

قال : حدثنا أبو بكر قال : نا أبو أسامة عن هشام عن الحسن ، قال : (كــان أصــحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسجدون وأيديهم في ثيابهم ويسجد الرجل منهم على عمامته)

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، بــاب : الــسجود علــى العمامــة (١ /٤٠٠) رقم (١٥٦٦) من طريق هشام بن حسان بــه ، بلفظ مختلف .

– ولــه شــاهد مقطــوع أخرجــه عبــد الــرزاق في الكتــاب والبــاب الــسابقين (١ / ٣٩٩) رقم (١٥٩٣) عن الحسن ، بمعناه .

---

(١) القلنسوة : بفتح أوله وثانيه وسكون النون وسين مهملة وواو مفتوحة وهي لباس مدور يلبس ويغطي أعلى الرأس . انظر معجم البلدان (٤ / ٣٩٢) ، مختار الصحاح (١ / ٢٤١) ، لسان العرب (٥ / ٢٧)
(٢) العمامة : بالكسر ما يلف على الرأس . انظر القاموس المحيط (١ / ١٤٧٣)

- وله شاهد مرفوع عن أبي هريــرة رضـــي الله عنـــه (١ / ٤٠٠) رقـــم (١٥٦٤) وشـــاهد مرسل عن مكحول بمعناهما .

وأثر رقم (١٥٦٥) مقطوعًا عن مكحول بمعناه .

وأثر رقم (١٥٦٧) عن شـــريح وعبد الرحمن بن يزيد بمعناهما مقطوعين .

دراسة الإســـناد :

١- أبو بكر بن عياش : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢ - أبو أسامة حماد بن أسامة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦)

٣ - هشام بن حسان بن قردوس بن الحارث بن مالك الأزدي القُرْدُوسِي[١] أبو عبد الله البصري روى عن الحسن البصري وحميد بن هلال وعكرمة مولى ابن عباس . وعنه أبو أسامة حماد بن أسامة وجرير بن عبد الحميد وحماد بن سلمة .[٢]

قال ابن حجر : (ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايتـــه عن الحسن وعطاء فقال : لأنه قيل كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائـــة)[٣]

قال الذهبي : (الحافظ)[٤]

٤ - الحسن بن أبي الحسن البصري : ثقـــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

الحكم على إســـناد الأثـــر :

الأثر بهذا الإســـناد ((صحيح)) ورجاله كلهم ثقـــات .

(١) بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملتين وفى آخرها السين المهملة ، هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة وقردوس بطن دَوْس . الأنساب (٤ / ٤٦٩)
(٢) تهذيب الكمال (٣٠ / ١٨١) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٣٢) ، طبقات المدلسين (١ / ٤٧)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٧٢)
(٤) الكاشـــف (٢ /٣٣٦)

١٩ (١ / ٤٩٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وأيد البيهقي هذا الحمل بما رواه الإسماعيلي من هذا الوجه بلفظ ((فيأخذ أحدُنا الحَصَى في يده فإذا بَرد وضعه وسجد عليه))

تخريج الأثـــر :

– أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : من بسط ثوباً فسجد عليه (٢ / ١٠٦) رقم (٢٤٩٦)

قال : وقد أخبرنا أبو عمرو الأديب البسطامي أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أنبأ أبو يعلى ثنا سريج بن يونس ثنا بشر بن المفضل حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فيأخذ أحدنا الحصباء في يده فإذا برد وضعه وسجد عليه .

– أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٧ / ١٧٨) رقم (٤١٥٦) من طريق سريج بن يونس به بلفظه .

دراسة الإســـناد :

١ – أبو عمرو الأديب البَسْطامِي[١] الرَزْجاهي[٢] العلامة المحدث الأديب أبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاهي البسطامي الفقيه الشافعي تلميذ أبي سهل الصعلوكي كتب الكثير عن ابن عدي والإسماعيلي وابن الغطريف .

(١) بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة ، هذه النسبة الى بسطام وهي بلدة بقُومس . الأنساب (١ / ٣٥١)
(٢) بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الجيم وفى آخرها الهاء ، هذه النسبة إلى رزجاه ، وهى قرية من قرى بسطام . الأنساب (٣ / ٥٩)

حدث عنه البيهقي والرئيس الثقفي وعلى بن محمد الفقاعي، مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة من الهجرة .[١]

٢ - أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجُرْجَانِي[٢] الإسماعيلي[٣] ولد سنة سبع وسبعين ومائتين. سمع أبا يعلي وأبا خليفة وابن خزيمة . وعنه الحاكم وأبو بكر البرقاني وحمزة السهمي .

قال الذهبي : (الإمام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام ، مات في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة من الهجرة)[٤]

وقال السيوطي : (الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام كبير الشافعية بناحيته وصنف الصحيح ومعجمه ومسند عمر)[٥]

٣- أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيي بن عيسى بن هلال التميمي المُوْصِلي[٦] ولد في ثالث شوال سنة عشرة ومائتين . روى عن أحمد بن المنيع وأحمد بن جميل وأحمد بن حاتم الطويل وغيرهم . وعنه الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي والطبراني .

قال الذهبي : (الإمام الحافظ شيخ الإسلام محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم)[٧]

(١) سير أعلام النبلاء (١٧ / ٥٠٤) ، الأنساب (٣ / ٥٩)

(٢) بضم الجيم وسكون الراء المهملة والجيم والنون بعد الألف ، هذه نسبة إلى بلدة جرجان ، فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك . الأنساب (٢ / ٤٠)

(٣) بكسر الألف وسكون المهملة وفتح الميم وكسر العين المهملة بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها ، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم إسماعيل . الأنساب (١ / ١٥٢)

(٤) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٢٩٢)

(٥) طبقات الحفاظ (١ / ٣٨٢)

(٦) بفتح الميم ، وسكون الواو ، وكسر الصاد المهملة ، وفى آخرها اللام ، هذه النسبة إلى الموصل وسميت بذلك لأنها وصلت بين الفرات ودجلة . الأنساب (٥ / ٤٠٧)

(٧) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٧٤) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧)

وقال السيوطي : (الحافظ الثقة محدث الجزيرة ... مات سنة سبع وثلاثمائة)[١]

٤- سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي[٢] أبو الحارث العابد ، مروزي الأصل روى عن بشر بن المفضل وأصرم بن غياث وحجاج بن محمد . وعنه مسلم وبقي بن مخلد الأندلسي وعبد الله بن أحمد بن حنبل [٣]

قال ابن حجر : (ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين من الهجرة)[٤]

وقال الذهبي : (الحافظ)[٥]

٥ – بشر بن المفضل بن لاحق الرَقَاشي[٦] مولاهم أبو إسماعيل البصري . روى عن إسماعيل بن أمية وعمارة بن غزية وغالب القطان . وعنه سريج بن يونس وحامد بن عمرو البكراوي وأبو أسامة حماد بن أسامة وغيرهم .

قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي : (ثقة)[٧]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت عابد ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة)[٨]

وقال الذهبي : (الإمام ... وكان حجه)[٩]

---

(١) طبقات الحفاظ (١ / ٣٠٩)
(٢) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة ، هذه النسبة إلى بغداد . الأنساب (١ / ٣٧٢)
(٣) تهذيب الكمال (١٠ / ٢٢١) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٣٩٧)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٢٢٩)
(٥) الكاشف (١ / ٤٢٦)
(٦) بفتح الراء والقاف المخففة وفى آخرها شين معجمة ، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة ، وهي من قيس عيلان . الأنساب (٣ / ٨١)
(٧) تهذيب الكمال (٤ / ١٤٨) ، تهذيب التهذيب (١ / ٤٠٢) ، رجال مسلم (١ / ٨٥)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ١٢٤)
(٩) الكاشف (١ / ٢٦٩)

٦- غَالِب بن خُطَّاف وهو ابن أبي غَيْلان القطّان [١] أبو سليمان مولى عبد الله بن عامر بن كريز . روى عن بكر بن عبد الله المزني والحسن البصري وسعيد بن جبير وعنه بشر بن المفضل وحماد بن معقل البصري وشعبة بن الحجاج .

عن يحيي بن معين والنسائي : (ثقة)[٢]

وقال ابن حنبل : (ثقة ثقة)[٣]

وقال الذهبي : (صدوق مشهور)[٤]

وقال ابن حجر : (صدوق من السادسة)[٥]

٧- بكر بن عبد الله المزني أبو عبد الله البصري وهو ابن عمر بن هلال وهو أخو علقمة بن عبد الله المزني . روى عن أنس بن مالك والحسن البصري وعبد الله بن عباس وعنه غالب القطان وقتادة بن دعامة ومطر الوراق .

عن ابن معين وأبي زرعة والنسائي : (ثقة ، زاد أبو زرعه مأمون)[٦]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت جليل من الثالثة ، مات سنة ست ومائة)[٧]

وقال الذهبي : (ثقة إمام)[٨]

---

(١) بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفى آخرها النون ، هذه النسبة إلى بيع القُطن . الأنساب (٤ / ٥١٩)
(٢) تهذيب الكمال (٢٣ / ٨٤) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٢١٧) ، الطبقات الكبرى (٧ / ٢٧١)
(٣) الجرح والتعديل (٧ / ٤٨)
(٤) ميزان الاعتدال (٥ / ٣٩٨) ، الكاشف (٢ / ١١٥)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٤٤٢)
(٦) تهذيب الكمال (٤ / ٢١٦) ، تهذيب التهذيب (١ / ٤٢٤) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ٨٢)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ١٢٧)
(٨) الكاشف (١ / ٢٧٤)

٨ – أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إســـناد الأثـــر :

الحديث بهذا الإســـناد ((صحيح)) ورجاله كلهم ثقـــات .

وقال الهيثمي : (رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح)[١]

(١) مجمع الزوائد (١ / ٣٠٦)

التعليق:

(جواز استعمال الثياب وكذا غيرها في الحيلولة بين المصلي وبين الأرض لاتقاء حرها وكذا بردها .

وقال الخطابي : وقد اختلف الناس في هذا فذهب عامة الفقهاء إلى جوازه مالك والأوزاعي وأحمد وأصحاب الرأي وإسحاق بن راهويه .

وقال الشافعي : لا يجزية ذلك ، كما لا يجزية السجود على كور العمامة [1] ، ويشبه أن يكون تأويل حديث أنس عنده أن يبسط ثوباً هو غير لابسه ، وحمله الشافعي على الثوب المنفصل ، وأيد البيهقي هذا الحمل بما رواه الإسماعيلي من هذا الوجه ، بلفظ (فيأخذ أحدنا الحصى في يده فإذا برد وضعه وسجد عليه)

قال فلوجاز السجود على شيء متصل له ، لما احتاجوا إلى تبريد الحصى مع طول الأمر فيه ، وتعقب باحتمال أن يكون الذي كان يبرد الحصى لم يكن في ثوبه فضلة يسجد عليها مع بقاء سترته له ، والحق ما قاله مالك وأحمد وإسحاق .

وفي هذا الحديث جواز العمل القليل في الصلاة ومراعاة الخشوع فيها ، لأن الظاهر أن صنيعهم ذلك ، لإزالة التشويش العارض من حرارة الأرض) [2]

(١) كور العمامة : أي تكويرها ولفها وجمعها على الرأس ، انظر لسان العرب (٥ / ١٥٦)
(٢) انظر عون المعبود (٢ / ٢٥٥) ، تحفة الأحوذي (٣ / ١٥٦)



باب

الصلاة في النعّال

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنا أبو سلمة سعيد بن يزيد الأزدي قال : سألت أنس بن مالك أكان النبي صلى الله عليه وسلم يُصلي في نعليه ؟ قال : نعم .

٢٠ (١ / ٤٩٤)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقد روى أبو داود والحاكم من حديث شداد بن أوس مرفوعاً (خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم)

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (السنن) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في النَّعْل (١ / ١٧٦) رقم (٦٥٢)

قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم)

– أخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب الصلاة ، باب : التأمين (١ / ٣٩١) رقم (٩٥٦)

قال : حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان عن قتيبة بن سعيد به ، بلفظه . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

دراسة إسـناد الحاكم :

١ – محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر . روى عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم البشتي وجعفر بن محمد بن سوار والحسين القباني وأبي عمرو المستملي ، وأحمد بن سلمة ، وعنه الحـاكم وأبـو الفضل الحسن بن يعقوب العدل .[١]

٢ – أبو سعيد محمد بن شاذان الأصم الجُنْدَفَرْجِي[٢] النيسابوري الزاهد . سمع بخراسان والعراق والحجاز . روى عن قتيبـة بن سعيد ومحمد بن بشار وأحمد بن يونس عن معلا ، وبشر بن الحسن وأبي قدامة وغيرهم .

روى عنه الحسين بن علي بن أحمد بن بكر وأحمد بن يونس القطيعي وأبو عبد الله محمد بن يعقـوب الشيباني الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ .[٣]

قال السمعاني : (الشيخ الفهم المتقن المقدم)[٤]

(١) تـاريخ مدينـة دمـشق (٨ / ٢٩٣) ، سـير أعـلام النـبلاء (١٢ / ٢٨٧ ، ٤٥٩) ، (١٣ / ٣٧٤ ، ٥٠٢ ، ٥٧٤) ، (١٤ / ٦٤ ، ١٣٩ ، ١٤٠)

(٢) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة والفاء وسكون الراء وفي آخرها جيم أخرى ، هذه النسبة إلى جند فرج ، وهي إحدى قرى نيسابور على فرسخ منها . الأنساب (٢ / ٩٤)

(٣) تاريخ أصبهان (٢ / ٢٤٦) ، اللباب في تهذيب الأنسـاب (٢ / ٢٩٥ / ٢٩٦) ، المدخل إلى السـنن الكبرى (١ / ١٧٩) ، نسـخ الحديث ومنسـوخه (١ / ٤٥) ، الجامـع لأخـلاق الـراوي وآداب السـامع (٢ / ٩٤)

(٤) الأنسـاب (٢ / ٩٤)

دراسة إسـناد أبي داود :

١- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

٢- مروان بن معاوية الفزاري : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

٣- هلال بن ميمون الجُهَني[١] أبو علي الفِلَسْطيني[٢] الرَمْلي[٣] روى عن يعلى بن شداد بن أوس وسعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ، وغيرهم ، وعنه مروان بن معاوية وثور بن يزيد ووكيع وآخرون .

قال النسائي : (ليس به بأس)[٤]

وقال ابن معين : (ثقة)[٥]

وذكره ابن حبان في الثقات [٦]

وقال الذهبي : (صدوق)[٧]

وقال ابن حجر : (صدوق ، من السادسة)[٨]

---

(١) بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها ، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة في قضاعة منهم نزل الكوفة ومنهم نزل البصرة . الأنساب (٢ / ١٣٤)
(٢) بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة وبعدها الطاء المهملة المكسورة وبعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى فلسطين . الأنساب (٤ / ٣٩٧)
(٣) بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين يقال لها الرملة . الأنساب (٣ / ٩١)
(٤) تهذيب الكمال (٣٠ / ٣٤٩) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٧٤) ، المقتنى في سرد الكنى (٢ / ٩٣)
(٥) الخلاصة (١ / ٤١٢)
(٦) الثقات (٧ / ٥٧٢)
(٧) الكاشف (٢ / ٣٤٢)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٥٧٦)

٤- يعلى بن شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي أبو ثابت المقدسي روى عن أبيه أوس وعبادة بن الصامت ومعاوية بن أبي سفيان وأم حرام بنت ملحان وغيرهم ، وعنه ابنه عبد الرحمن وهلال بن ميمون وأبو سنان عيسي بن سنان وآخرون .(١)

ذكره ابن حبان في الثقات (٢) ، وقال ابن سعد : (كان ثقة إن شاء الله تعالى)(٣)

وقال ابن حجر : (صدوق ، نزل الشام ، من الثالثة)(٤)

وقال الذهبي : (وثق)(٥)

٥- شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري البخاري أبو يعلى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كعب الأحبار وعنه ابناه يعلى ومحمد وبشير بن كعب العدوي وجماعة وهو ابن أخي حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ، كان شداد كثير العبادة والورع والخوف من الله تعالى . له ولأبيه صحبه . ولاه عمر بن الخطاب على حمص .

قال ابن سعد : لم يبق من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام أحد كان أوثق ولا أفقه ولا أرضى من عبادة بن الصامت وشداد بن أوس .

روى له الجماعة . مات سنة ثمان وخمسين من الهجرة ، وقيل غير ذلك .(٦)

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ((حسن)) فيه هلال بن ميمون (صدوق) وباقي رجاله ثقات.

(١) تهذيب الكمال (٣٢ / ٣٨٧) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٣٥٣) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ١١٨)

(٢) الثقات (٥ / ٥٥٦)

(٣) الطبقات الكبرى (٧ / ٤٤٩)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٦٠٩)

(٥) الكاشف (٢ / ٣٩٧)

(٦) انظر ترجمته : الطبقات الكبرى (٧ / ٤٠١) ، صفة الصفوة (١ / ٧٠٨) ، أسد الغابة (٢ / ٦١٣) ، الإصابة (٣ / ٣١٩) ، تهذيب الكمال (١٢ / ٣٨٩)

٢١ (١ / ٤٩٤)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وورد في كون الصلاة في النعال من الزينة المأمور بأخذها في الآية . حديث ضعيف جداً أورده ابن عدي في الكامل وابن مردوية في تفسيره من حديث أبي هريرة .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال) (٦ / ١٦٢)

قال : حدثني سهل بن السري أبو حاتم الحذاء ببخارى وكتبه لي بخطه ثنا سهل بن شاذويه ثنا نصر بن الحسين ثنا عيسى بن موسى يعني الغنجار . عن محمد بن الفضل عن كُرز بن وبرة الحارثي عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (خذوا زينة الصلاة ، فقالوا : يا رسول الله وما زينة الصلاة ؟ قال : البسوا نعالكم وصلوا فيها)

– قال السيوطي في (الدر المنثور) (٣ / ٤٤١) وأخرج ابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خذوا زينة الصلاة ، قالوا : وما زينة الصلاة ؟ قال : البسوا نعالكم وصلوا فيها)

– أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ٨٣) من طريق محمد بن أبي السري عن عيسى بن موسى به بلفظه .

– وأخرجه حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان (١ / ٣٥٦ ، ٣٥٧) من طريق أبي أحمد عبد الله بن عدي الحافظ به بلفظه . ومن طريق محمد بن الحسين عن عيسى بن موسى بمثله سواء ومن طريق عبد الله بن عدي الحافظ .

– وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢ / ٢٣٤ ، ٢٣٥) رقم (١٥٤٦) من طريق زمام عن عطاء به بلفظه .

قال ابن أبي حاتم الرازي في علل الحديث (١ / ١٥٥) رقم (٤٣٤) باب علل أخبار رويت في الصلاة سألت أبي عن حديث رواه بقية قال : حدثني علي القرشي قال : حدثني محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيــه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خذوا زينة الصلاة ، قالوا وما زينــة الصلاة ؟ قــال : ألبــسوا نعــالكم وصلوا فيها) قال أبي هذا حديث منكر وعلي القرشــي مجهول .

وقال (١ / ١٤٩) رقم (١٤٦) سألت أبي عن حديث رواه محمد بن المصفي عن بقيــة عن محمد بن عجلان عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صــلى الله عليه وسلم : (خذوا زينة الصلاة ، فقالوا يا رسول الله وما زينــــة الــصلاة ؟ قــال : البسوا نعالكم وصلوا فيها) . قال أبي هذا حديث منكر .

– وقال الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩ / ٢٥) رقــم (١٦١٩) وسأل عن حديث صالح مولي التوأمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خــذوا زينة الصلاة ، البسوا نعالكم وصلوا فيها . فقال يرويــه بقية .

واختلفوا عنــه ، رواه ابن مصفى عن بقيــة عن ابــن عجــلان عــن صــالح عــن أبي هريرة وغيره يرويــه عن بقية عن علي القرشي عن ابــن عجــلان عــن صــالح عــن أبي هريرة وهو شــبهه .

– وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤ / ٢١١) ترجمــة (١٧٩٨) عــن المقــبري عــن أبي هريرة بــه ، مختصراً . وقال : ولا يتابع عليــه .

ولــه شاهد من حديث جابر بن عبد الله بلفظــه .

قال ابن عدي حدثني سهل الحذاء ثنا الحسين بن الحسن بن الوضاح من كتابه ، حـدثني حفص بن داود ثنا أبو عبد الرحمن وهو القتائي شيخ بخارى عن محمد بن الفضل عن كُـرز عن عطاء عن جابر بن عبد الله بلفظـه .

دراسة الإسـناد :

١ – سهل بن شاذويه بن الوزير بن حذلم بن حنظل بن تميم بن الهِندام بن هـذيم البَـاهِلي[١] أبـو هارون بخاري من أهل إلىمن . روى عن أحمد بن نصر بن عبد الملك العتكي السمرقندي وسالم بن غالب السمرقندي ومحمد بن سلم البخاري وأبي توبـه سـعيد بن هاشم العتكي .

روى عنه خلف بن محمد وأبو الحسن محمد بن نوح بن صابر الحنظلي التميمي وسهل بن الـسري البخاري وعقيل بن مسلم الأسد السمرقندي وعلباء بن بشر ومحمد بن إسماعيل البخاري .

ومن تلاميذه أبو الفضل محمد بن عبد الله الكتاني[٢]

قال أبو صالح خلف بن محمد الخيام : (الحافظ)[٣]

مات سـنة تسـع وتسـعين ومائتين من الهجرة .

٢ – سهل بن السري بن سليمان بن عباد بن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بـن العوام البخاري أبو حاتم الحَذَّاء[٤] .

روى عنه أبو نعيم الأصبهاني وعبد الله بن عدي وأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده .

---

(١) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام ، هذه النسبة إلى باهلة بن أعصر . الأنساب (١ / ٢٧٥)

(٢) انظر سـير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٩٠) ، تـاريخ بغـداد (٥ / ٩) ، لـسان الميـزان (٢ / ٨٧) الإكمال (٣ / ١١٥) ، (٤ / ٤٣٥ ، ٤٩١) ، (٥ / ١٥٦) ، (٧ / ٣١٣)

(٣) تاريخ مدينة دمشق (٥ / ٣٥١)

(٤) بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة ، هذه النسبة إلى حذو النعل وعملها . الأنساب (٢ / ١٩٠)

وروى عن محمد بن علي بن سهل . ومن شيوخه أيضاً خلف بن سليمان وعبد الله بن عبيد الله بن شريح وحامد بن سهل بن الحارث أبو محمد البخاري . وصالح بن محمد البغدادي وعبد الله بن عمار ، ومحمد بن حريث البخاري[١]

قال أبو بكر محمد بن خالد بن حسن المطوعي : (الحافظ ، وفيه أن اسم جده الخضر)[٢]

وقال الكلاباذي : (الحافظ)[٣]

٣- نصر بن الحسين أبو الليث روى عن غُنْجار وإسحاق بن إبراهيم والحسين بن محمد الكرابيسي . وعنه أبو هارون سهل بن شاذوية وأبو عمرو حريث بن عبد الرحمن وحنبل بن على السرخسي وأبو جعفر حنبل بن علي الصوفي .[٤]

٤- عيسي بن موسي التَيْمِي[٥] مولاهم أبو أحمد البخاري الأزرق[٦] المعروف بغُنْجار[٧] لقب بذلك لحمرة لونه ، روى عن محمد بن الفضل بن عطية ومحمد بن شجاع المروزي وقيس بن الربيع . وعنه عبد الله بن عبد العزيز ومحمد بن أمية الساوي ومحمد بن الحسين البخاري .[٨]

---

(١) حلية الأولياء (٨ / ١٣٧) ، الإكمال (٦ / ٥١) ، تاريخ جرجان (١ / ٣٥٧) ، التدوين في أخبار قزوين (٢ / ١٦٠) ، تاريخ مدينة دمشق (٤ / ٣٤٢ ، ٣٤٣) ، (١١ / ٣٢٨) (١٢ / ٩) ، (١٣ / ٢٢٩)

(٢) انظر تهذيب الكمال (١٩ / ٢٥٦)

(٣) تهذيب التهذيب (٢ / ٢٤٦)

(٤) الإرشاد (٣ / ٩٧١ ، ٩٧٣) ، أدب الإملاء والاستملاء (١ / ١٦٧ ، ١٩١) ، تهذيب الكمال (٢٤ / ١٧٦)

(٥) بفتح التاء المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون الياء والميم بعدها ، هذه النسبة إلى قبائل اسمها تيم ، وهم تيم اللات بن ثعلبة ، وتيم ربيعة ، وتيم مرة . الأنساب (١ / ٤٩٨)

(٦) بفتح الألف وسكون الزاي وفتح الراء وفى آخرها القاف . الأنساب (١ / ١٢١)

(٧) بضم الغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الراء . الأنساب (٤ / ٣١١)

(٨) تهذيب الكمال (٢٣ / ٣٧) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٢٠٨) ، طبقات المدلسين (١ / ١٥)

قال ابن حجر: (صدوق ، ربما أخطأ وربما دلس مكثر من التحديث عن المتروكين ، من الثامنة)[(١)]

وقال الذهبي : (صدوق ولكنه روى عن مائــة مجهول ، توفي ســنة سبع وثمانين ومائــة ، وقيل غير ذلك)[(٢)]

٥- محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد العبسي مولاهم أبو عبد الله الكوفي البخــاري .

روى عن أبيــه وأبي إسحاق السبيعي ومنصور بن المعتمر . وعنــه عيسى بن موسى (غنجــار) وبقية وأبو أسامة وغيرهم .[(٣)]

قال ابن حجر : (كذبوه ، من الثالثــة ، مات ســنة ثمانين ومائــة)[(٤)]

وقال الذهبي : (تركوه)[(٥)]

٦- كُرز الزاهد القدوة أبو عبد الله بن وبره الحارثي الكوفي . نزيل جرجان وكبيرها حدث عــن أنس بن مالك و عطاء ومجاهد وغيرهم .

وعنه محمد بن الفضل بن عطية وسفيان الثوري ومختار التميمي[(٦)]

قال أبو نعيم : (الحافظ كان يسكن جرجان له الصيت البليغ فى النسك والتعبد)[(٧)]

وقال ابن حبان : (من المتجردين للعبادة والمتقشفين فى الزهادة)[(٨)]

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (العابد)[(٩)]

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٤٤١) ، لســان الميزان (٧ / ٣٣٣)
(٢) الكاشــف (٢ / ١١٣) ، ميزان الاعتدال (٥ / ٣٩١)
(٣) تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٨٠) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٥٦)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٥٠٢) ، لسان الميزان (٧ / ٣٧١)
(٥) الكاشــف (٢ / ٢١٠) ، ميزان الاعتدال (٦ / ٢٩٦)
(٦) سير أعلام النبلاء (٦ /٨٤) ، التاريخ الكبير (٧ / ٢٣٨) ، تاريخ جرجان (١ / ٣٣٦)
(٧) حلية الأولياء (٥ / ٧٩)
(٨) مشاهير علماء الأمصار (١ / ١٩٩)
(٩) الثقات (٩ / ٢٧)

٧- عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي الفِهْري[١] مولاهم أبو محمد المكي مولى آل بني خيثم عامل عمر بن الخطاب على مكة . ولد في خلافة عثمان بن عفان .

روى عن جابر بن عبد الله ورافع بن خديج وأبي هريرة وغيرهم . وعنه أسامة بن زيد الليثي وأسلم النقري وقتادة بن دعامة وآخرون .[٢]

قال ابن حجر : (ثقة فقيه فاضل ، ولكنه كثير الإرسال ، من الثالثة . مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور – وقيل غير ذلك – وقيل إنه تغير بآخره ، ولم يكثر ذلك منه)[٣]

وقال الذهبي : (أحد الأعلام)[٤]

وقال أبو زرعة : (هو ثقة)[٥]

٨ – أبو هريرة الدَوْسي[٦] اليَمَاني[٧] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً ، فقيل اسمه عبد الرحمن بن صخر ، ويقال كان اسمه في الجاهلية عبد شمس وكنيته أبا الأسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكناه أبا هريرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب وغيرهم . وعنه أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وعطاء بن أبي رباح وآخرون .

قال البخاري : روى عنه نحو ثمانمائة رجل أو أكثر من الصحابة والتابعين وغيرهم .

---

(١) بكسر الفاء وسكون الهاء وبعدها الراء ، هذه النسبة إلى فهر بن مالك وإليه تنتسب قريش ومحارب والحارث . الأنساب (٤ / ٤١٢)

(٢) تهذيب الكمال (٢٠ / ٦٩) ، تهذيب التهذيب (٧ / ١٧٩) ، طبقات الحفاظ (٢ / ١٣٥)

(٣) تقريب التهذيب (١ /٣٩١)

(٤) الكاشف (٢ / ٢١) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٩٨)

(٥) التعديل والتجريح (٣ / ١٠١)

(٦) بفتح الدال المهملة وسكون الواو وكسر السين المهملة ، هذه النسبة إلى دوس . الأنساب (٢ / ٥٠٦)

(٧) بفتح الياء والميم بعدهما الألف وفى آخرها النون ، هذه النسبة إلى اليمن . الأنساب (٥ / ٧٠٦)

أسلم عام خيبر في السنة السابعة من الهجرة .

وقال الذهبي : الإمام الفقيه المجتهد . الحافظ ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيد الحفاظ الأثبات .

وقال الشافعي : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره . مات سنة سبع وخمسين ، وقيل غير ذلك .[١]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف جداً) فيه محمد بن الفضل بن عطية (متروك)

وقد حكم عليه الحافظ بن حجر بأنه (ضعيف جداً)[٢]

(١) انظر ترجمته : الاستيعاب (٤ / ١٠٦٨) ، الإصابة (٤ / ٣١٦) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٢) ، تهذيب الكمال (٣٤ / ٢٣٦٦) ، تهذيب التهذيب (١٢ / ٢٨٨) ، سير أعلام النبلاء (٢ / ٥٧٨)

(٢) فتح الباري (١ / ٤٩٤)

٢٢ (١ / ٤٩٤)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : و العقيلي من حديث أنس .

تخريج الحديث :

– أخرجه العقيلي أبو جعفر محمد بن عمر فى كتاب (الضعفاء) (٣ / ١٤٢)

قال : حدثناه محمد بن هشام قال : حدثنا عباد بن الوليد قال : حدثنا عباد بن جويريه عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم إن كان قالـه في قولـه (خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ)[1] قال: (صلوا في نعالكم)

– أخرجه الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين (٣ / ٨٢ ، ٨٣) من طريـق محمد بن خلف الحضرمي عن عباد بن جويرية به بلفظ مقارب .

– أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٤ / ٢٨٧) ترجمة (٧٥٨٥) من طريق يحيي بن عبد الله أبي عبد الله الدمشقي عن الأوزاعي به بلفظ مقارب .

– وفي تاريخ جرجان (١ / ٨٨) ترجمة (٤٠)

من طريق محمد بن مخلد الحضرمي عن عباد بن جويريـة بـه بلفظه .

– أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٣٦ / ٣٦٢) من طريق محمد بن مخلد الحضرمي عن عباد بن جويريـة بـه بلفظه .

– وأيضا في (٣٦ / ١٨٥) من طريق محمد بن مخلد عن عباد بـه بلفظه .

(١) سـورة الأعراف ، آيـة : ٣١ .

- ولــه في (٦٤ / ٣٠٢) من طريق يحيى بن عبــد الله أبي عبــد الله الدمــشقي عــن الأوزاعي به بمعناه .

- وأخرجه الخطيب في (الجــامع لأخــلاق الــراوي وآداب الــسامع) (١ / ٣٩٠) رقم (٩١١) من طريق محمد بن مخلد عن عباد بن جويريــة بــه بلفظه .

دراســـة الإســـناد :

١ - محمد بن هشام بن البختري أبو جعفر المروزي المعروف بابن أبي الــدميك ، ســكن بغــداد وحدث بها عن سليمان بن حرب وعاصم بن علي وعبيد الله بن محمد بن عائشة . وعنه أبو عمــرو بن السماك وأحمد بن كامل القاضي وأبو بكر الشافعي .

ذكره الدارقطني وقال : (لا بأس بــه)[١]

وقال الخطيب البغدادي : (ثقــة ، مات ســنة تســع وثمانين ومائتين)[٢]

٢ - عباد بن الوليد بن خالد الغُبَري[٣] أبو بدر المؤدب من كرخ سر من رأى . سكن بغداد روى عن أحمد بن محمد بن حنبل وبدل بن المحُبر وعبد الله بن داود الواسطي وعنه أبو بكر عبد الله بــن محمد بن أبي الدنيا ومحمد بن جعفر الخرائطي وأبي حاتم محمد بن أدريس الرازي .[٤]

قال أبو حاتم : (شيخ)[٥]

(١) تهــذيب الكمــال (٣٥ / ٢٧٦) ، تهــذيب التهــذيب (٩ / ٣٧٢) ، الإكمــال (٥ / ٢١) ، لســان الميزان (٤ / ٢٩٠)

(٢) تاريخ بغداد (٣ / ٣٦١)

(٣) بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء ، هذه النسبة إلى بني غُبَر وهم بطن من يشكر (من ربيعة) هو غُبَر بن غَنْم ، انظر الأنساب (٤ / ٢٨٠)

(٤) تهذيب الكمال (١٤ / ١٧٢) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٩٤) ، الثقات (٨ / ٤٣٦)

(٥) الجرح والتعديل (٦ / ٨٧)

وقال ابن حجر : (صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وستين ومائتين)(١)

وقال الذهبي (وثق)(٢)

٣- عباد بن جويرية البصري ، روى عن الأوزاعي . وروى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد . وعنه القواريري محمد بن مخلد الجرمي الحضرمي ومحمد بن خلف الحضرمي . ومن تلاميذه أيضاً أحمد ومحمد ابنا سنان القزاز وحوسرة بن محمد المنقري ومحمد بن المثني .(٣)

قال أحمد : كذاب أفاك (٤) وكذبه البخاري (٥) وقال أبو زرعة : ليس بشيء (٦) وقال النسائي وغيره : (متروك)(٧)

٤- الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦)

٥- قتادة بن دعامة : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٦- أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف جداً) فيه عباد بن جويرية (متروك)

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٢٩١)
(٢) الكاشف (١ / ٥٣٢)
(٣) المجروحين (٢ / ١٧١) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٤ / ٣٤٤) ، ضعفاء العقيلي (٣ / ١٤٢)
(٤) الجرح والتعديل (٦ / ٧٨)
(٥) ميزان الاعتدال (٤ / ٢٥)
(٦) لسان الميزان (٣ / ٢٢٨)
(٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٧٤)

التعليق :

قال الحافظ ابن حجر : (قال بن بطال : هو محمول على ما إذا لم يكن فيهما نجاسة ، ثم هي من الرخص . كما قال ابن دقيق العيد : (من المستحبات لأن ذلك لا يدخل في المعني المطلوب من الصلاة ، وهو وإن كان من ملابس الزينة إلا أن ملامسته الأرض التي تكثر فيها النجاسات قد تقصر عن هذه الرتبة ، وإذا تعارضت مراعاة مصلحة التحسين ومراعاة إزالة النجاسة قدمت الثانية ، لأنها من باب دفع المفاسد ، والأخرى من باب جلب المصالح قال : إلا أن يرد دليل بالحاقه بما يتجمل به فيرجع إليه ويترك هذا النظر .

وحديث شداد بن أوس : (خالفوا اليهود . . .) فيكون استحبان ذلك من جهة قصد المخالفة المذكورة)[١]

وقال المباركفوري[٢] : والعمل على هذا عند أهل العلم يعنى يجوزون الصلاة في النعال إذا كانت طاهرة سواء كانت النعال جديدة أو لا وسواء كانت الصلاة في المسجد أو في غيره ، وقد أستدل الطحاوي في (شرح الآثار) بجواز دخول المسجد بالنعال . وبجواز الصلاة فيها على جواز المشي بها بين القبور حيث قال : قد جاءت الآثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرنا عنه من صلاته في نعليه ومن إباحته الناس الصلاة في النعال .

ثم ذكر أحاديث الصلاة في النعال . ثم قال : (فلما كان دخول المساجد بالنعال غير مكروه وكانت الصلاة بها أيضاً غير مكروهة كان المشي بها بين القبور أحرى أن لا يكون مكروها ، وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى)[٣]

---

(١) الفتح (١ / ٤٩٤)
(٢) تحفة الأحوذي (٢ / ٣٥٩)
(٣) شرح معاني الآثار (١ / ٥١٢)

التعليق :

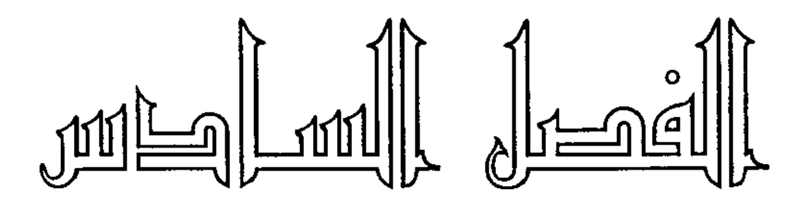
قال الحافظ ابن حجر : (قال بن بطال : هو محمول على ما إذا لم يكن فيهما نجاسة ، ثم هي من الرخص . كما قال ابن دقيق العيد : (من المستحبات لأن ذلك لا يدخل في المعني المطلوب من الصلاة ، وهو وإن كان من ملابس الزينة إلا أن ملامسته الأرض التي تكثر فيها النجاسات قد تقصر عن هذه الرتبة ، وإذا تعارضت مراعاة مصلحة التحسين ومراعاة إزالة النجاسة قدمت الثانية ، لأنها من باب دفع المفاسد ، والأخرى من باب جلب المصالح قال : إلا أن يرد دليل بالحاقه بما يتجمل به فيرجع إليه ويترك هذا النظر .

وحديث شداد بن أوس : (خالفوا اليهود . . .) فيكون استحبان ذلك من جهة قصد المخالفة المذكورة) [(١)]

وقال المباركفوري [(٢)] : والعمل على هذا عند أهل العلم يعنى يجوزون الصلاة في النعال إذا كانت طاهرة سواء كانت النعال جديدة أو لا وسواء كانت الصلاة في المسجد أو في غيره ، وقد أستدل الطحاوي في (شرح الآثار) بجواز دخول المسجد بالنعال . وبجواز الصلاة فيها على جواز المشي بها بين القبور حيث قال : قد جاءت الآثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرنا عنه من صلاته في نعليه ومن إباحته الناس الصلاة في النعال .

ثم ذكر أحاديث الصلاة في النعال . ثم قال : (فلما كان دخول المساجد بالنعال غير مكروه وكانت الصلاة بها أيضاً غير مكروهة كان المشي بها بين القبور أحرى أن لا يكون مكروها ، وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى) [(٣)]

(١) الفتح (١ / ٤٩٤)
(٢) تحفة الأحوذي (٢ / ٣٥٩)
(٣) شرح معاني الآثار (١ / ٥١٢)



باب

الصلاة في الخِفافِ

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبة عن الأعمشِ قال سمعتُ إبراهيم يحَدّثُ عن هَمّام بن الحارثِ قال رأيتُ جَرِيرَ بن عبد الله بالَ ، ثم توضأ ، ومَسَحَ على خُفَّيه ثم قامَ فصلَّى ، فسُئل فقال : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صَنَعَ مثل هذا .

قال إبراهيم فكان يُعجبُهم ، لأنَّ جَريراً كان مِن آخرِ من أسْلَمَ .

---

٢٣ (١ / ٤٩٤)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ... وللطبراني من طريق جعفر بن الحارث عن الأعمش أن السائل له عن ذلك هو همام المذكور ، وله من طريق زائدة عن الأعمش ((فعاب عليه ذلك رجلٌ من القوم))

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٢ / ٣٤٢) رقم (٢٤٢٨)

قال : حدثنا أسلم بن سهل الواسطي ثنا محمد بن حسان البرجاني ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن جعفر بن الحارث عن سليمان عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال: بال جرير ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت له أتفعل هذا وقد بلت قال : فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه .

– وفي (٢ / ٣٤١) رقم (٢٤٢٣)

قال : حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمر ثنا زائدة عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال : بال جرير فتوضأ ومسح على الخفين ، فعاب ذلك عليه رجل من القوم . فقال جرير : إن أفعل فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا .

- أخرجه الإمام مسلم في (صحيحه) كتاب الطهارة ، باب : المسح على الخفين (١ / ٢٢٧ - ٢٢٨) رقم (٢٧٢) من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش به ، بلفظه ومن طريق سفيان وعيسى بن يونس وابن مُسهر عن الأعمش به بلفظه .
- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٤ / ٣٦٤) رقم (١٩٢٥٤) من طريق أبي عوانة عن سليمان الأعمش به بلفظه .

و رقم (١٩٢٥٥) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان به ، نحوه .

و رقم (١٩٢٥٦) من نفس الطريق ، نحوه .

و رقم (١٩٢٥٧) من طريق محمد بن أبي عدي عن شعبة عن سليمان به بلفظه .
- أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب الطهارة وسننها ، باب : ما جاء في المسح على الخفين (١ / ١٨٠) رقم (٥٤٣) من طريق وكيع عن الأعمش به بلفظ مقارب .
- أخرجه ابن الجارود في (المنتقي) كتاب الطهارة ، باب : المسح على الخفين (١ / ٣٢) رقم (٨٢)

من طريق أبي زرعة عن جرير به ، بمعناه مختصراً .
- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الطهارات ، باب : في المسح على الخفين (١ / ٢٠٣) من طريق حمزة عن جرير بن عبد الله ، مختصراً .
- أخرجه الطيالسي (٣ / ٩٢) رقم (٦٦٨) عن همام عن جرير ، نحوه .
- أخرجه ابن خزيمة في كتاب الوضوء ، باب : المسح على الخفين (١ / ٩٤) رقم (١٨٦) عن همام عن جرير ، بنحوه . و رقم (١٨٧) من طريق الفضل بن موسى عن بكير بن عامر به بلفظه .
- أخرجه أبو عوانة في مسنده في كتاب الطهارة ، باب : إثبات المسح على الخفين (١ / ٢١٣) رقم (٦٩٥) من طريق الصغاني وشجاع بن الوليد عن الأعمش به . نحوه

- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢ / ٣٣٦) رقم (٢٤٠١) من طريق أبي زرعـة عن جرير بـه بمعناه مختصراً .
- وفي (٢ / ٣٤١) من طريق سـفيان بن عيينة بـه بلفظ مقارب .
- و رقم (٢٤٢٥) من طريق أبي عوانة عن الأعمش بـه مختصراً .
- و رقم (٢٤٢٦) من طريق شـعبة عن الأعمش بـه مختصراً .
- و رقم (٢٤٢٧) من طريق داود الطائي عن الأعمش بـه مختصراً .
- و رقم (٢٤٢٩) من طريق حمزة الزيات عن الأعمش بـه مختصراً .
- و رقم (٢٤٣٠) من طريق أبي معاويـة عن الأعمش بـه مختصراً .
- و رقم (٢٤٣٢) من طريق مغيرة عن إبراهيم بـه مختصراً .
- و رقم (٢٤٣٣) من طريق حماد عن إبراهيم بـه مختصراً .
- و رقم (٢٤٣٤) من طريق حماد عن إبراهيم بـه مختصراً .
- و من طريق منصور عن إبراهيم بـه مختصراً .
- و رقم (٢٤٣٦) من طريق الحكم عن إبراهيم بـه مختصراً .
- أخرجـه أبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ (٣ / ٧٦٧) رقم (٣٨١) من طريـق عبد الله الأجلح عن الأعمش بـه مختصراً .
- أخرجـه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢ / ٨٦) من طريق هدبـة بـن المنـهال عـن سـليمان الأعمش بـه بلفظ مقارب وفيـه زيادة .

- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الطهارة ، باب : المسح على الخفين وغيرهما (ذكر البيان بأن جرير بن عبد الله كان إسلامه في آخر الإسلام بعد نزول سورة المائدة) (٤ / ١٦٥) رقم (١٣٣٦)

من طريق هاشم بن القاسم عن شعبة عن الأعمش به بلفظه .

و رقم (١٣٣٥) من طريق داود الطائي عن الأعمش به مختصراً .

و رقم (١٣٣٧) من طريق وكيع عن الأعمش به بلفظه .

- أخرجه الإمام الدارقطني في (سننه) كتاب الطهارة ، باب : المسح على الخفين (١٩٣/١) رقم (١) من طريق أبي معاوية وعيسى بن يونس عن الأعمش به بلفظه .

- و رقم (٢) من طريق سفيان بن عيينة عن الأعمش به بلفظ مقارب .

- و رقم (٣) من طريق سفيان عن الأعمش به بلفظ مقارب .

- و رقم (٤) من طريق صخرة بن حبيب عن جرير بن عبد الله البجلي به بمعناه مختصراً .

- و رقم (٥) من طريق شهر بن حوشب بمعناه مختصراً .

- أخرجه الحاكم في (المستدرك)كتاب الطهارة ، باب : المسح على الخفين (١ /٢٧٥) رقم (٦٠٤) من طريق جعفر بن أحمد بن نصر عن علي بن الحسين الدرهمي به بلفظه . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ المحتاج إليه ، إنما اتفقا على حديث الأعمش عن إبراهيم عن همام عن جرير وفيه قال إبراهيم : كان يعجبهم حديث جرير لأنه أسلم بعد نزول المائدة وبكير بن عامر البجلي كوفي ثقة عزيز الحديث ، يجمع حديثه في ثقات الكوفيين .

- أخرجه أبو نعيم في (المسند المستخرج على صحيح مسلم) (١ / ٣٢٦) رقم (٦٢٤) من طريق أبي عوانة عن سليمان ، ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش ،

ومن طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش ، ومن طريق وكيع عن الأعمش ، ومن طريق سفيان عن الأعمش ، ومن طريق علي بن مُسهر عن الأعمش ، ومن طريق سفيان عن الأعمش ، ومن طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به بلفظه .

- أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) (١١ / ١٣٥) من طريق سفيان عن الأعمش به بلفظ مقارب ، ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به بلفظه .

ومن طريق شعبة عن سليمان به بلفظ مقارب .

ومن طريق بكير بن عامر عن جرير به بلفظ مقارب .

- وأخرجه أيضاً في كتابه (الاستذكار)كتاب الطهارة ، باب : المسح على الخفين (١ / ٢١٧) من طريق محمد بن بكر عن أبي داود عن علي بن الحسين الدرهمي به بلفظه .

- أخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (٥ / ٣٢٧) من طريق مغيرة عن إبراهيم به بلفظ مقارب .

وفي (١١ / ١٥٣) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به ، بلفظ مقارب .

- أخرجه البيهقي في (السنن الصغرى) في كتاب الطهارة ، باب : ما يوجب الوضوء (١ / ٣٣) رقم (٢٣ - ٢٤ - ٢٥) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به بلفظه .

قال إبراهيم : وكان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير بعد نزول المائدة .

- وفي باب : الرخصة في المسح على الخفين (١ /٢٧٠) رقم (١١٩٧) من طريق أبي الحسن محمد بن سنان الفزاري عن عبد الله بن داود عن الدرهمي به بلفظه .

- أخرجــه البيهقي في (الســنن الكبرى) كتاب الطهارة ، جماع أبواب الحدث باب الوضوء من البول والغائط (١ / ١١٤) رقم (٥٥٦)

من طريق إبراهيم بن طهمان عن ســليمان الأعمش .

ومن طريق أبي معاويــة عن الأعمش بــه بلفظــه .

دراسة الإســناد :

١ - أَسـلم بن ســهل بن أُسـلم بن زياد بن حبيب أبو الحســن الواســطي الرزاز لأنه كان ينزل في محلــة الرزازين . ألف تاريخ واســط ، وكان يلقب بحشــل ، ســمع محمد بن الصباح الجرجرائي ومحمد بن أبان الواســطي وســليمان بن أحمد الشــامي وجماعــة .

روى عنــه الطبراني في معجمــه وغيره وأبو بكر محمد بن عثمان وأبو الحســين بن المنادي .

قال ابن حجر : (كان مشــهوراً بالحفظ) (١)

وقال أبو نعيم : (كان من كبار الحفاظ العلماء من أهل واســط ، مات ســنة اثنتين وتــســعين ومائتين) (٢)

وقال السلفي : ثقــة ثبت إمام جامع يصلح للصحيح وكان لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان (٣)

وقال الســيوطي : الحافظ الصدوق محدث واســط وصاحب تاريخها . (٤)(٥)

---

(١) لســان الميزان (١ / ٣٨٨)

(٢) ميزان الاعتدال (١ / ٣٦٧)

(٣) ســؤالات خميس الحوذي (١ / ١١) ترجمة (٩٨)

(٤) طبقات الحفاظ (١ / ٢٩٣)

(٥) ســير أعلام النبلاء (٣ / ٥٥٣) ، تكملة الإكمال (٣ / ٢٤)

٢ - محمد بن حسان البرجاني (البُرْجلاني[١] - البرجواني)

روى عن محمد بن يزيد [٢] وسيف بن محمد خاله سفيان الثوري [٣]

روى عنه جعفر بن أحمد بن صليح الواسطي [٤] وعنه أيضاً خلف بن الحسن بن جوان الواسطي [٥] وعنه أسلم بن سهل الواسطي [٦] وعلي بن العباس الكوفي [٧]

وأيضاً من تلاميذه أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الأصم .[٨]

وأحمد [٩] ، وصالح بن أحمد بن أبي مقاتل .[١٠]

٣ - محمد بن يزيد أبو سعيد الكلاعي[١١] الواسطي سمع سفيان بن حسين والعوام بن حوشب وعاصم بن محمد العمري . وروى عنه أحمد بن حنبل وزياد بن أيوب ومحمد بن وزير الواسطي وغيرهم .

---

(١) البُرْجلاني : بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى قرية من قرى واسط يقال لها بُرجولان بضم الباء . الأنساب (١ / ٣١٠)
البرجواني : بموحدة مفتوحة قبل الراء منسوب إلى برجونة من بلاد واسط . المصدر السابق الموضع السابق.
(٢) المعجم الكبير (٢ / ٣٤٢) ، معجم الصحابة (٣ / ١٣٢) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ١٣٧)
(٣) تاريخ مدينة دمشق (٥٤ / ١٦٤)
(٤) الإكمال (٧ / ٢٢٤)
(٥) الإكمال (٣ / ٢٠٢) ، معجم الصحابة (٣ / ١٣٢)
(٦) المعجم الكبير (٢ / ٢٣٩) ، تاريخ واسط (١ / ٥٧ - ١٤٢ - ٢٣٢)
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ١٣٧)
(٨) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٠٥)
(٩) المعجم الأوسط (٢ / ٦٦ - ١٠١)
(١٠) المعجم الكبير (٢ / ٣٤٣)
(١١) الكلاعي : بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها كلاع نزلت الشام وأكثرهم نزل حمص . الأنساب (٥ / ١١٨)

قال أحمد بن حنبل : (كان محمد بن يزيد ثبتاً في الحديث)[١]

وقال أبو داود عنـه : (أصلـه شـامي ثقـة)[٢]

قال يحيى بن معين : (ثقـة ، توفي سـنة ثمان وثمانين ومائـة)[٣]

٤ – جعفر بن الحارث بن جميع بن عمر الواسـطي أبو الأشـهب . روى عـن سـليمان الأعمش ومنصور بن زاذان والعوام بن حوشب . وعنـه إسماعيل بن عياش ويزيد بـن هـارون ومحمد بن يزيد الواسـطي وغيرهم .

قال ابن معين : (ليس حديثه بشيء . وفي موضع آخر قال : ليس بثقـة) .

وقال أبو حاتم : (شـيخ ليس بحديثـه بأس ، قال أبو زرعـة : لا بأس بـه عندي)[٤]

قال النسـائي : (ضعيف)[٥]

قال ابن حجر : (صدوق كثير الخطأ ، من الطبقة السـابعة)[٦]

قال الذهبي (ضعفوه)[٧]

٥ – سـليمان بن مهران أبو محمد الأعمش الأسـدي الكاهلي ، وكاهل هو ابن أسد بن خزيمة يقال إن أصلـه من طبرسـتان مولاهم الكوفي ، ولد سـنة سـتين .[٨]

روى عن ابن أبي أوفى وعكرمة والمعرور بن سـويد وإبراهيم النخعي وخلق .

---

(١) تاريخ بغداد (٣ / ٣٧١)
(٢) تاريخ مدينة دمشـق (٥٦ / ٢٣٩)
(٣) المصدر السـابق ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (١ / ٣٧٥)
(٤) تهذيب التهذيب (٢ / ٧٦)
(٥) الضعفاء والمتروكين للنسـائي (١ / ٢٨)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ١٤٠) ، لسـان الميزان (٢ / ١١٢)
(٧) ميزان الاعتدال (٢ / ١٣١) ، المغني في الضعفاء (١ / ١٣٢)
(٨) تهذيب الكمال (١٢ / ٧٦)

قال الذهبي : (الحافظ الثقــة شــيخ الإســلام)[١]

وقال يحيى القطان : (الأعمش علامــة الإســلام)[٢]

وقال البخاري : (هو أحد الأئمة في الحديث الحفاظ الأثبات)[٣]

وقال ابن حجر : (ثقــة حافظ عارف بالقراءات ورع ، لكنــه يدلس ، من الخامســة ، مــات سـنة ســبع وأربعين أو ثمان وأربعين ومائــة)[٤]

وقال أبو حاتــم : (ثقــة يحتج بحديثــه)[٥]

وقال الذهبي أيضاً : (الإمام شــيخ الإســلام شــيخ المقرئين و المحدثين الحافظ)[٦]

٦ – إبراهيم بن يزيد النخعي : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥)

٧ – همام بن الحارث بن قيس بن عمرو بن ربيعــة بن حارثــة النخعي ، الكوفي العابــد روى عن عمر وحذيفة وجرير وعائشــة .

وعنــه إبراهيم النخعي ووبرة بن عبد الرحمن وســليمان بن يسار .

قال ابن معين : ثقــة .[٧] وذكره ابن حبان في الثقات .[٨]

وقال ابن حجر : (ثقــة عابد ، من الثانيــة)[٩]

---

(١) تذكرة الحفاظ (١ / ١٥٤)
(٢) التعديل و التجريح (٣ / ١١١٦)
(٣) التاريخ الكبير (٤ / ٣٧)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٤)
(٥) الجرح والتعديل (٤ / ١٤٦)
(٦) ســير أعلام النبلاء (٦ / ٢٢٦) ، الكاشــف (١ / ٤٦٤)
(٧) الجرح والتعديل (٩ / ١٠٦)
(٨) (٥ / ٥١٠)
(٩) تقريب التهذيب (١ / ٥٧٤)

قال العجلي : (ثقـة)[١]

وقال الذهبي : (وكان من العلماء العباد)[٢] ، مات سـنة خمس وسـتين .[٣]

٨ – جرير بن عبد الله بن جابر وهو الشَّلِيل بن مالك بن نصر بن ثعلبة أبو عمرو وقيل عبد الله البجلي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر ومعاوية وعنـه أولاده المنذر وعبيد الله وإبراهيم وهمام بن الحارث وغيرهم .

أسـلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين يوماً . وكان حسـن الصورة ، وكان لـه في الحروب بالعراق والقادسـية وغيرها أثر عظيم ، توفي سـنة إحدى وخمسـين وقيل سـنة أربـع وخمسـين .[٤]

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيـه جعفر بن الحارث الواسـطي صدوق كثير الخطأ ، كما أن فيـه محمد بن حسـان البرجواني مسـكوتٌ عنه أو مجهول الحال أو مسـتور ، لم أقف فيـه على جرح أو تعديل ، غير أن للحديث متابعات تعضده وتنهض بـه من درجـة الـضعيف إلى الحسـن لغيره .

ويُنظر في ذلك تخريج الحديث المتقدم ، فإن أصل الحديث صحيح . ومتنه (صحيح) فقد خرجـه البخاري ومسلم .

---

(١) معرفة الثقـات (٢ / ٣٣٤)
(٢) الكاشـف (٢ / ٣٣٩)
(٣) التاريخ الكبير (٨ / ٢٣٦) ، تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٩٧) ، سير أعـلام النـبلاء (٤ / ٢٨٣) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٥٨)
(٤) الطبقات الكبرى (٦ / ٢٢) ، الاستيعاب (٦ / ٢٣) ، تهذيب الكمال (٤ / ٥٣٣) ، أسـد الغابـة (١ / ٥٢٩) و الإصابـة (١ / ٤٧٥) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٦٣)

٢٤ (١ / ٤٩٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ولأبي داود من طريق أبي زرعــة بن عمرو بن جرير في هذه القصة ((قالوا إنما كان ذلك – أي مســحُ النبي صلى الله عليه وســلم على الخفين – قَبْــلَ نُزول المائدة ، فقال جريرٌ : ما أســلمتُ إلا بعد نزولِ المائدة))

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (ســننه) كتاب الطهارة ، باب : المســح على الخفين (١ / ٣٩) رقم (١٥٤)

قال أبو داود : حدثنا علي بن الحســين الدرهمي و حدثنا ابن داود ، عــن بكــير بــن عامــر، عن أبي زُرْعــة بن عمرو بن جرير، أن جريراً بال ثم توضأ فمســح على الخفين وقال : ما يمنعني أن أمســح وقد رأيت رســول الله صلى الله عليه وســلم يمــســح ، قالوا : إنما كان ذلك قبل نزول المائدة ، قال : ما أســلمت إلا بعد نزول المائدة))

دراسة الإســناد :

١ – علي بن الحســين بن مطر الدِّرهمي [1] البصري . روى عن خالد بن الحارث وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ووكيع وغيرهم ، وعنــه أبو داود والنســائي وأبو حاتم وابن أبي داود وآخرين .

(١) بكسر الدال المهملة وســكون الراء وفتح الهاء في آخرها الميم هذه النســبة إلى درهم وهو اســم لجــد المنتســب . الأنســاب (٢ / ٤٧٢)

قال أبو حاتم : (صدوق)[1]

وقال النسـائي : (ثقـة)[2]

وقال في موضع آخر (لاباس بـه)[3] ، ذكره ابن حبان في الثقـات .[4]

قال الذهبي : (وثقـه النسـائي)[5]

وقال ابن حجر: (صدوق ، من كبار الحاديـة عشرة)[6] مات سـنة ثلاث وخمسـين ومأتين.[7]

٢ – ابن داود : هو عبد الله بن داود بن عامـر بن الربيع الهمداني ثم الشـعبي أبو عبد الـرحمن المعروف بالخُرَيْبي [8] . روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش والأوزاعي وغيرهم .

وعنـه علي بن الحسـين الدرهمي والحسن بن صالح بن حي ومُسدد وآخرون .

عن ابن معين : ثقـة صدوق مأمون ، وقال أبو زرعـة والنسـائي : ثقـة [9]

قال ابن حجر : (ثقـة عابد ، من التاسـعة ... أمسـك عن الرواية قبـل موتـه ، فلـذلك لم يسمع منه البخاري)[10]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٠٤)
(٢) خلاصـة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ٢٧٣)
(٣) تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٠٤)
(٤) المصدر السـابق
(٥) الكاشـف (٢ / ٣٨)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٤٠٠)
(٧) تهذيب التهذيب (٧ / ٢٧٠) ، خلاصـة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ٢٧٣)
(٨) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وسـكون الياء المنقوطـة باثنتين من تحتها وفي آخرها الياء المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى الخريبة ، وهي محلة مشهورة بالبصرة . الأنساب (١ / ٣٥٤)
(٩) تهذيب الكمال (١٤ / ٤٥٨)
(١٠) تقريب التهذيب (١ / ٣٠١)

قال الذهبي : (ثقة حجة صالح)[1] ، وقال أيضاً : (الإمام الحافظ القدوة)[2]

مات سنة ثلاث عشرة ومائتين [3]

٣ – بكير بن عامر البَجَلي[4] أبو إسماعيل الكوفي . روى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير وعبد الرحمن بن أبي نعم البجلي وقيس بن أبي حازم وغيرهم .

وعنه عبد الله بن داود الخريبي ووكيع و الثوري وآخرون .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه (ليس بالقوي في الحديث)[5]. وقال عباس عن يحيى : (ضعيف)[6] وقال أبو زرعة : (ليس بقوي)[7] . وقال النسائي : (ضعيف)[8] . قال ابن سعد : (وكان ثقة إن شاء الله)[9] . وقال ابن حجر : (ضعيف ، من السادسة)[10] .

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال [11] . وقال الذهبي : أيضاً في الكاشف : (ضُعف)[12] .

---

(١) الكاشف (١ / ٥٤٩)
(٢) سير أعلام النبلاء (٩ / ٣٤٦)
(٣) الجرح والتعديل (٥ / ٤٧) ، الثقات (٧ / ٦٠) ، تهذيب التهذيب (٥ / ١٧٥) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٣٧)
(٤) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم ، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو بجيلة بن أنمار . الأنساب (١ / ٢٨٤)
(٥) ضعفاء العقيلي (١ / ١٥٣)
(٦) المصدر السابق
(٧) الجرح والتعديل (٢ / ٤٠٥)
(٨) الضعفاء والمتروكين (١ / ٢٤)
(٩) الطبقات الكبرى (٦ / ٣٦١)
(١٠) تقريب التهذيب (١ / ١٢٧)
(١١) (٢ / ٦٧)
(١٢) (١ / ٢٧٥)

كما ذكره ابن حجر في لسـان الميزان .[١]

٤ – أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي واختلف في اسـمه . قيل اسـمه هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن ، وقيل عمرو وقيل جرير . روى عـن جـده وأبي هريـرة ومعاويـة بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم .

وعنـه عمه إبراهيم بن جرير وحفيداه جرير ويحيى ابنا أيوب بن أبي زرعـة وآخرين .

قال عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقـة ، وقال ابن خراش : صدوق ثقـة .[٢]

قال ابن حجر : (ثقـة من الثالثـة)[٣]

٥ – جرير بن عبد الله البجلي : صحابي تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣)

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيـه بُكير بن عامـر البجلي (ضعيف) بيد أنـه اعتـضد بمجيئـه من طرق أخرى تقويـه فصار حسـناً لغيره .

يُنظر تخريج الحديث (٢٣) .

---

(١) (٧ / ١٨٥)

(٢) تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٢٣) ، الكاشـف (٢ / ٤٢٧) ، تهـذيب التهـذيب (١٢ / ١٠٩) .

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٦٤١)

٢٥ (١ / ٤٩٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعند الطبراني من روايـة محمد بن سـيرين عن جرير ((أن ذلك كان في حجـة الوداع))

تخريج الحديث :

– أخرجه الإمام الطبراني في (المعجم الكبير) (٢ / ٣٥٨) رقم (٢٥٠٦)

قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان بن فروخ ثنا حرب بن سـريج المنقري ثنا خالد الحذاء عن محمد بن سـيرين عن جرير بن عبد الله قال : كنا مع رسـول الله صلى الله عليه وسـلم في حجـة الوداع فذهب النبي صلى الله عليـه وسـلم فتبرز فتوضأ ومسـح على خفيـه .

دراسة الإسـناد :

١ – عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشَيْبَاني[١] أبو عبد الرحمن البغدادي .

روى عن أبيـه أحمد بن محمد بن حنبل وإبراهيم بن إسماعيل وشـيبان بن فروخ وآخرين .

وعنـه النسـائي وسـليمان بن أحمد الطبراني وأبو القاسـم البغوي [٢]

قال ابن حجر : (ولد الإمام ثقـة من الثانيـة عشـرة ، مات سـنة تسـعين ومائتين)[٣]

وقال الذهبي : (الحافظ ولد سـنة ثلاث عشـرة و مائتين)[٤]

(١) بفتح الشين المعجمة ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، والباء الموحدة بعدها ، وفي آخرها النـون ، هذه النسـبة إلى (شَيْبان) وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل ، وهو شيبان بن ذُهل . الأنساب (٣ / ٤٨٢)
(٢) تهذيب الكمال (٤/٢٨٥) ، تهذيب التهذيب (٥/ ١٢٤) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/١٩٠)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٩٥)
(٤) الكاشـف (١ / ٥٣٨)

٢ – شيبان بن فروخ أبي شيبة – كنية أبيه – الحَبطي[١] مولاهم أبو محمد الأيلي[٢] .

روى عن حرب بن سريج والحسن بن دينار و حماد بن سلمة وعنه مسلم وأبو داود وعبد الله بن أحمد بن حنبل .[٣]

وقال ابن حجر : (صدوق يهم ورمي بالقدر [٤] ، وقال أبو حاتم : أضُطر إليه الناس أخيراً من صغار التاسعة ، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين) [٥]

قال الذهبي : (قال أبو زرعة : صدوق)[٦]

وقال أيضاً (أحد الثقات، وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد)[٧]

وقال أيضاً في تذكرة الحفاظ : (الإمام الثقة مُحدث البصرة ومسندها)[٨]

وقال ابن حجر في لسان الميزان : (ثقة)[٩]

وقال الذهبي : (المحدث الحافظ الصدوق مُسند عصره ، ولد سنة أربعين ومائة وكان من أوعية العلم وما علمت به بأساً ولا استنكروا شيئاً من أمره ، ولكنه ليس في الذروة)[١٠]

---

(١) بفتح الحاء المهملة و الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم وهو الحارث بن عمرو . الأنساب (٢ / ١٦٩)
(٢) بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام ، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي دار مصر . الأنساب (١ / ٢٣٧)
(٣) تهذيب الكمال (١٢ / ٥٩٨) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٢٨)
(٤) هم طائفة جحدوا القدر ، ويزعمون أن الشر فعل العبد وحده .انظر لمعة الاعتقاد ص١٦٢ .
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٢٦٥) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ١٣٩)
(٦) الكاشف (١ / ٤٩١)
(٧) ميزان الاعتدال (٣ / ٣٩٢)
(٨) (٢ / ٤٤٣)
(٩) (٧ / ٢٤٤)
(١٠) سير أعلام النبلاء (١١ / ١٠١)

وقال أيضاً : (ثقة مشهور)[١]

٣ – حرب بن سريج بن المنذر المنقري أبو سفيان البصري البَزّار [٢] أخو بشير بن سريج . روى عن أيوب السختياني والحسن البصري وخالد الحذاء وآخرين .

وروى عنه شيبان بن فروخ ويزيد بن الحبان وعبد الله بن المبارك وغيرهم .[٣]

وقال ابن حجر : (صدوق يخطئ ، من السابعة)[٤]

وقال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي الحديث ينكر عن الثقات .[٥]

٤ – خالد الحذاء : هو خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل البصري مولى قريش . روى عن محمد وأنس ابني سيرين والحسن البصري وغيرهم .

وعنه حماد بن زيد وحماد بن سلمة وسريج بن حرب ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، وقيل غير ذلك .[٦]

قال ابن حجر : (ثقة يرسل من الخامسة ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان)[٧]

---

(١) المغني في الضعفاء (١ / ٣٠١)
(٢) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزاي المشددة وفي آخرها الراء ، هذا اسم لمن يخرج الدهن من البذر أو يبيعه . الأنساب (١ / ٣٣٦)
(٣) تهذيب الكمال (٥ / ٥٢٢) ، تهذيب التهذيب (٢ / ١٩٦)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ١٥٥) ، التاريخ الكبير (٣ / ٦٣) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ٧٤)
(٥) الجرح والتعديل (٣ / ٢٥٠) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٢١١)
(٦) تهذيب الكمال (٨ / ١٧٧) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١٠٤)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ١٩١)

وقال الذهبي : (الحافظ ثقــة إمام)[١] وقال العجلي : (ثقــة)[٢]

٥ – محمد بن ســيرين : ثقــة تقدمت ترجمتــه في الحديث رقم (٣)

٦ – جرير بن عبد الله : صحابي تقدمت ترجمتــه في حديث رقم (٢٣)

الحكم على إســناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيــه حرب بن ســريج صدوق يخطئ ، كما أن شــيبان بن فروخ قد تكلم البعض في غير هذا الإســناد وقد اعتضد بمجيئــه من طرق أخرى فصار حســناً لغيره ، ينظر تخريج الحديث رقم (٢٣)

(١) الكاشــف (١ / ٣٦٩)

(٢) معرفــة الثقات (١ / ٣٣٣)

٢٦ (١ / ٤٩٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وروى الترمذي من طريق شهر بن حوشب قال : رأيت جرير بن عبد الله فذكر نحو حديث الباب ، قال ((فقلت له أقبل المائدة أم بعدها ؟ قال : ما أَسْلَمْتُ إلا بعد المائدة))

تخريج الحديث :

– أخرجه الترمذي في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : المسح على الخفين (١ / ١٣٨) رقم (٩٤)

قال : ويُرْوى عن شهر بن حوشب ، قال : رأيْتُ جَريرَ بن عبد الله توضَّأ ومسح على خُفّيه له في ذلك ، فقال : رأيْتُ النّبي صلى الله عليه وسلم توضَّأ ومَسَح على خُفّيه ، فقلت له : أقَبْلَ المَائدة أمْ بَعْدَ المائدة ؟ فقال : ما أسْلَمْتُ إلا بعد المَائدة .

حدثنا بذلك قتيبة قال : حدثنا خالد بن زياد الترمذي ، عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب ، عن جرير رضي الله عنه .

دراسة الإسناد :

١ – الترمذي : هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي أبو عيسى الترمذي الضرير . قال المزي : الحافظ صاحب الجامع الكبير ، وغيره من المصنفات ، أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ومن نفع الله به المسلمين ، روى عن خلق كثير من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين فروى عن محمد بن المنذر شُكر والهيثم بن كليب وأبي العباس المحبوبي وغيرهم .

روى عنه أحمد بن علي المقرئ وأحمد بن يوسف النسفي ، وحماد بن شاكر الوراق .

مات سنة تسع وسبعين ومائتين للهجرة .[1]

قال ابن حجر : (أحد الأئمة)[2]

وقال الذهبي : (الحافظ)[3] ، وقال السيوطي : (الحافظ العلامة)[4]

٢ – قتيبة بن سعيد : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٠)

٣ – خالد بن زياد بن جرد الأزدي أبو عبد الرحمن الترمذي ، قاضيها ، روى عن مقاتل بن حيان وقتادة ونافع مولى ابن عمر وغيرهم .

وعنه ابنه عبد العزيز وقتيبة وصالح بن عبد الله الترمذي وآخرون .[5]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات وله مائة سنة وسنة .[6]

قال ابن حجر : (صدوق ، من الثامنة)[7]

قال الذهبي : (ثقة)[8]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٥٠) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٤٤)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٠٠)
(٣) الكاشف (٢ / ٢٠٨)
(٤) طبقات الحفاظ (١ / ٢٨٢)
(٥) تهذيب الكمال (٨ / ٦٥) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ١٩٨) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٧٩)
(٦) الثقات (٦ / ٢٦٣)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ١٨٨)
(٨) الكاشف (١ / ٣٦٤) ، الجرح والتعديل (٣ / ٣٣٢)

٤ – مقاتل بن حَيَّان النبطي[١] أبو بسـطام البخلي الخزاز [٢] مولى بكر بـن وائـل روى عـن شـهر بن حوشـب وسـعيد بن المسـيب وقتادة وآخرين .

وعنـه خالد بن زياد الترمذي وعبد الله بن المبارك ومصعب بن حيان وغيرهم .[٣]

عن يحيى بن معين : (ثقـة)[٤]

وقال الذهبي : (الإمام العالم المحدث الثقـة أبو بسـطام)[٥]

وقال أيضاً في الكاشـف : (ثقـة عالم صالح)[٦]

وذكره ابن حبان في الثقـات .[٧]

قال ابن حجر : (صدوق فاضل أخطأ الأزدي في زعمـه أن وكيعاً كذبـه ، وإنما كذب الـذي بعده وهو مقاتل بن سـليمان ، من السـادسـة ، مات قبل الخمسـين ومائـة بأرض الهند)[٨]

قال الذهبي : (كان إماماً صادقاً ناسـكاً خيراً كبير القدر ، صاحب سـنة وإتباع)[٩]

٥ – شـهر بن حَوْشـب الأشـعري الشـامي الحمصي أبو سـعيد مولى أسـماء بنت يزيـد بن السـكن الأنصاريـة .

---

(١) بفتح النون والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها خاء مهملة ، هذه النسـبة إلى النبط وهم قوم من العجـم . الأنسـاب (٥ / ٤٥٤)

(٢) بفتح الخاء وتشـديد الزاء الأولى ، أشـتهر بهذه الصفة والحرفـة جماعـة من أهل العراقيين مـن أئمـة الدين والعلماء المسـلمين . الأنسـاب (٢ / ٣٥٦)

(٣) تهذيب التهذيب (٣ / ٧٩)

(٤) الجرح والتعديل (٨ / ٣٥٣)

(٥) سـير أعلام النبلاء (٦ / ٣٤٠)

(٦) (٢ / ٢٩٠)

(٧) (٧ / ٥٠٨)

(٨) تقريب التهذيب (١ / ٥٤٤)

(٩) تذكرة الحفاظ (١ / ١٧٤)

روى عن مولاته أسماء بنت يزيد وجرير بن عبد الله وأبي هريرة وعائشة وجماعة .

وعنه قتادة وليث وثابت البناني وآخرين .

قال موسى بن هارون : (ضعيف) ، وقال أبو زرعة : (لا بأس به)[١]

وقال ابن حجر : (صدوق كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة ، وقيل غير ذلك)[٢]

وقال الذهبي : (تابعي مشهور ، وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل)[٣]

وقال النسائي : (ليس بالقوي)[٤]

وقال ابن حبان : (كان يروي عن الثقات المعضلات)[٥] ، وقال العجلي : (ثقة)[٦]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه شهر بن حوشب صدوق ، قال فيه ابن حجر : (صدوق كثير الإرسال والأوهام)

بل أن من المحدثين من وصفه بمراتب أدنى من ذلك ، غير أن الإسناد قد اعتضد بمتابعات عديدة ، فلذا ارتفع من درجة الضعيف إلى الحسن لغيره .

يُنظر تخريج الحديث رقم (٢٣)

---

(١) تهذيب الكمال (١٢ / ٥٧٨) ، تهذيب التهذيب (٤ /٣٢٤) ، لسان الميزان (٧ / ٢٤٤)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٦٩)
(٣) المغني في الضعفاء (١ / ٣٠١) ، ذكر من تكلم فيه وهو موثوق ، للذهبي (١ / ١٠٠)
(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٥٦)
(٥) الضعفاء و المتروكين لابن الجوزي (٢ / ٤٢)
(٦) معرفة الثقات (١ / ٤٦١)

التعليق :

المســح على الخفين ، يُعد من الطهارة الشــرعية المجمع عليها بين المعتبرين من علماء المســلمين لما تواتر فيها من النصوص الشــرعية الصحيحة الواضحة من الســنة .

ويجوز المســح بشــروط :

١ – لبسهما بعد كمال الطهارة بالماء ، لما روى المغيرة بن شــعبة قال : كنت ، مع النبي صلى الله عليــه وسلم في ســفر فأهويت لأنزع خفيــه فقال : ((دعهما ، فأني أدخلتــهما طــاهرتين)) فمســح عليهما . متفق عليه [1]

٢ – وسترهما لمحل الفرض ولو بربطهما ، فإن ظهر منــه شيء لم يجز المســح ، لأن حكــم مــا اســتتر المســح .

٣ – وإباحتهما فلا يجوز المســح على المغصوب ونحوه ، ولا الحرير لرجل لأن لبســه معــصيــة فلا تســتباح بــه الرخص .

٤ – طهارة عينهما ، وعدم وصفهما البشــرة كأن يكونا شــفافين أو مخرومين ونحوهما .

٥ – يمســح المقيم يوماً وليلة ، والمســافر ثلاثــة أيام بلياليهن . فقال عوف بن مالك رضي الله عنــه : (أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالمســح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام ولياليهن للمســافر، ويوم وليلة للمقيم)[2]

---

(١) أخرجــه البخاري في كتاب الوضوء ، باب : إذا أدخل رجليــه وهما طاهرتان (١ / ٨٥) رقم (٢٠٣) ومســلم في كتاب الطهارة ، باب : المســح على الخفين (١ / ٢٣٠) رقم (٢٧٤)
(٢) رواه البزار في مســنده (٧ / ١٨٩) رقم (٢٧٥٧)

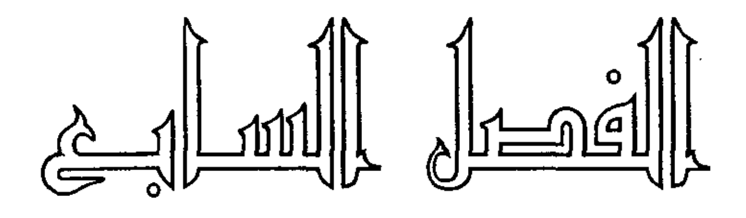
٦ – المســح على الخفين بعد الوضوء من البول ومن كل حدث أصغر ، أمـا الحـدث الأكـبر الموجب للغســل كالجنابـة [1] فلا يكفي المســح ، بل لابد من الاغتســال .

وأما الجبيرة و الجروح المعصوبــة ، فإنــه يمســح عليها من الحدثين الأصغر و الأكبر .

٧ – المســح يكون مرة واحدة باليد ، ويكون على أعلى الخف دون أسفله كما جاء في الآثار [2]

(١) روى الترمذي في مصنفــه في كتاب الطهارة ، باب : المســح على الخفين للمسافر والمقيم (١ / ١٥٩) ح (٩٦) وقال : هذا حديث حســن صحيح .

(٢) انظر منار الســبيل (١ / ٣٠) ، تيســير العلام (١ / ٦٤)



باب

فضل استقبال القِبلة ، يستقبلُ بأطرافِ رِجليهِ .

قال أبو حُميد : عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا نُعيمٌ قال : حدثنا ابن المبارَك عن حُميدٍ الطَّويل عن أنس بن مالكٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أُمِرتُ أن أقاتلَ النـاسُ حـتى يَقولوا لا إلهَ إلاَ اللهُ ، فإذا قالوها ، وَصَلوُّا صَلاَتنا ، واستَقبلوا قِبلتَنا ، وَذَبحوا ذَبيحتَنـا ، فقـد حَرُمْت علينا دِماؤهم وأموالُهم إلا بِحقّها ، وحسابُهم على اللهِ))

---

٢٧ (١ / ٤٩٧)

قال الحافظ بن حجر – رحمه الله تعالى – : وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج .

تخريج الحديث :

– أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٥ / ٢٨٠) رقم (١٩١٧)

قال أخبرنا معاوية بن علي بن معاوية الصوفي إجازة أن أبا علي الحسن بن أحمد الحـداد أخبرهم أبنا أبو نعيم أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني ثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشـم البيروتي ثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر عن حميد الطويل عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أُمِرتُ أن أقاتل الناسَ حتى يقولوا لا إلـه إلاَ الله ، فـإذا قالوها عصموا مني دماءَهم وأموالهم إلا بحقها، وقيل وماحقها قال: زنىً بعد إحـصان أو كفر بعد إسلام ، أوقتل نفس فيقتل به) رواه البخاري .

– أخرجه الإمام أبو نعيم في (المسند المستخرج على صحيح مسلم)كتاب الإيمان ، باب: قوله أمرت أن أقاتل الناس (١ / ١١٥) رقم (١١٤)

قال الإمام أبو نعيم حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى ثنا بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب

أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله) رواه مسلم عن حرملة وأبي الطاهر وأحمد بن عيسى عن ابن وهب .

- أخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب فضل استقبال القبلة يستقبل بأطراف رجليه .

قال أبو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم (١ / ١٥٣) رقم (٣٨٥٠)

من طريق ابن المبارك عن حميد الطويل به وفيه زيادة .

- أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٥ / ٢٧٧) ح (١٩١٣)

من طريق عبد الله بن المبارك عن حميد الطويل به مطولاً ، قال : إسناده صحيح .

و رقم (١٩١٤) من طريق محمد بن عيسى بن سميع عن حميد الطويل به بلفظ مقارب وفيه زيادة . إسناده صحيح .

و رقم (١٩١٥) من طريق محمد بن عيسى عن حميد الطويل به بلفظ مقارب وفيه زيادة . إسناده صحيح .

و رقم (١٩١٦) من طريق يحيى بن أيوب عن حميد به ، وفيه زيادة ، وإسناده صحيح .

- أخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب الزكاة ، باب الزكاة (١ / ٥٤٤) رقم (٤٢٧) من طريق الزهري عن أنس بن مالك به مطولاً .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يخرجا عمران القطان وليس لهما حجة في تركه فإنه مستقيم الحديث ، وشاهده حديث أبي العنبس ولم يخرجاه .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الزكاة ، جماع أبواب التغليظ في منع الزكاة ، (باب الأمر بقتال مانع الزكاة إتباعاً لأمر الله عز وجل بقتال المشركين حتى يتوبوا من

الشرك ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وائتماراً لأمره) جل وعلا بتخليتهم بعد أقام الصلاة وإتياء الزكاة . قال الله عز وجل (﴿فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾) ... إلى قوله : (﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾)

(٤ / ٧) رقم (٢٢٤٧) من طريق الزهري عن أنس بن مالك به بلفظ مقارب وفيه زيادة قصة .

- أخرجه البيهقي في (السنن الصغرى) كتاب الصلاة ، باب استقبال القبلة (١ / ٢٣٣) من طريق يحيى بن أيوب عن حميد به مطولاً .

- أخرجه النسائي في (السنن الكبرى)كتاب المحاربة ، باب : تحريم الدم (٢ /٢٧٩) رقم (٣٤٢٨) من طريق محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع عن حميد الطويل به بلفظ مقارب وفيه زيادة .

و رقم (٣٤٢٩) من طريق عبد الله عن حميد الطويل به ، مطولاً .

و رقم (٣٤٣٠) من طريق ميمون بن سياه عن أنس بن مالك به بمعناه .

و رقم (٣٤٣١) من طريق الزهري عن أنس بن مالك به مطولاً .

- وأخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب الجهاد ، باب وجوب الجهاد (٣ / ٥) رقم (٤٣٠٢) من طريق الزهري عن أنس بن مالك به بلفظ مقارب وفيه زيادة .

- وأخرجه في كتاب الإيمان وشرائعه ، باب : علام يقاتل الناس (٦ / ٥٣١) رقم (١١٧٣٤) من طريق عبد الله عن حميد الطويل به مطولاً .

- أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الجهاد ، باب على ما يقاتل المشركون (٣ /٤٤) رقم (٢٦٤١) من طريق عبد الله بن المبارك عن حميد به مطولاً .

و رقم (٢٦٤٢) من طريق يحيى بن أيوب عن حميد الطويل بمعناه .

- أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب فرض القبلة وفضل استقبالها من طريق ميمون بن سياه عن أنس بن مالك بــــه بمعنـــاه (٢ / ٣) رقـــم (٢٠٣٠) و رقم (٢٠٣١) من طريق ابن المبارك عن حميد الطويل بـــه مطولاً .

- وأخرجه البيهقي في كتابه (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : لا يأثم مسلم كـــافر (٣ / ٩٢) رقم (٤٩٢١) من طريق يحيى بن أيوب عن حميد بـــه مطولاً .

- أخرجه الإمام الدارقطني في (سننه) كتاب الصلاة : باب ، تحريم دماءهم وأمـــوالهم إذا يشهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة (١ / ٢٣٢) رقم (٢) من طريق يحيى بن أيوب عن حميد بـــه بلفظ مقارب .

وفي كتاب الصلاة، جماع أبواب تارك الصلاة باب : ما يســـتدل به على أن المـــراد بهـــذا الكفر كفر يباح بـــه دمـــه لا كفر يخرج بـــه عن الإيمان بالله ورســـولـــه ، إذا لم يجحـــد وجوب الصلاة (٣ / ٣٦٧) .

شـــاهداً عن عبد الله بن عمر بلفظـــه .

وفي كتاب الزكاة ، باب : الأمهات تموت وتبقـــى الســـخال نـــصاباً فيؤخـــذ منـــها (٤ / ١٠٤) رقم (٧١١٦) شاهداً عن أبي هريرة بلفظه .

و رقم (٧١١٧) وفي باب الوالي يأخذ منـــه زكاة أموالـــه الظاهرة أحب ذلك أو كـــره (٤ / ١١٤) رقم (٧١٦٩) بلفظ مقارب وفيـــه زيادة .

وفي كتاب قســـم الفيء والغنيمة ، باب التســـوية في الغنيمة والقـــوم يهبـــون الغنيمـــة (٦ / ٣٣٦) و رقم (١٢٧١٠) عن عبد الله بن شـــقيق عن رجل من بلقين ، به بلفظه .

وفي كتاب قسم الصدقات باب : لا يسع الولاة ترك لأهـــل الأمـــوال (٧ / ٣) رقـــم (١٢٨٩٤) عن أبي هريرة بـــه بلفظه وفيه زيادة .

و رقم (١٢٨٩٧) ومن طريق الزهري عن انس مطولاً .

و رقم (١٢٨٩٨) عن أبي هريرة بــه بلفظه .

و رقم (١٢٨٩٩) عن أبي هريرة بــه بلفظه .

وفي كتاب النفقات باب : تحـريم القتـل مـن الـسنة (٨ / ١٩) رقـم (١٥٦٢٣) عن أبي هريرة بلفظه .

– وفي كتاب (قتال أهل البغي) باب : ما جاء في قتال الضرب الثاني من أهل الردة بعـد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨ / ١٧٦) رقم (١٦٥٠٧) عن أبي هريرة بــه بلفظ مقارب وفيه زيادة .

و رقم (١٦٥٠٨) عن شهاب مرسلاً به بلفظ مقارب وفيه زيادة

و رقم (١٦٥١١) عن أبي هريرة بلفظه .

و رقم (١٦٥١٢) عن ابن عمر بــه بلفظه .

وفي كتاب المرتد ، باب ما يحرم به الدم من الإسلام زنديقاً كـان أو غـيره (٨ / ١٩٦) رقم (١٦٦٠٤)

وفي كتاب السير جماع أبواب السير ، باب السيرة في المشركين عبدة الأوثان – قال الله جل ثناؤه (فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ) (التوبة آية : ٥)

(٩ / ٤٩) رقم (١٧٧٢٦) عن أبي هريرة بــه بلفظ مقارب .

وفي كتاب الجزية ، باب ، من لا تؤخذ منه الجزية من أهل الأوثان

قال الشافعي – رحمه الله تعـالى – : قـال الله جـل ثنـاؤه (فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ) (التوبة آية : ٥)

وقال : (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) سـورة الأنفـال ، آية : ٣٩ (٩ / ١٨٢) رقم (١٨٤٠٤) عن أبي هريرة به ، بلفظ مقارب .

و رقم (١٨٤٠٤) عن أبي هريرة بــه بلفظ مقارب .

و رقم (١٨٤٠٥) عن أبي هريرة بــه بلفظه .

و رقم (١٨٤٠٧) عن أبي هريرة بــه بلفظ مقارب وفيه زيادة .

- أخرجــه الترمذي في سننه في كتاب الإيمان عن رسول الله ، باب : ما جاء أمــرت أن أقاتل الناس (٥ / ٣) ح (٢٦٠٦) بــه بلفظه عن أبي هريرة .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

و رقم (٢٠٦٧) عن أبي هريرة بــه بلفظ مقارب وفيه زيادة .

قال أبو عيســى : هذا حديث حسن صحيح .

وفي باب ما جاء في قول النبي (أمرت بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيمــوا الــصلاة) (٥ / ٤) رقم (٢٦٠٨) من طريق ابن المبارك عن حميد الطويل بــه بمعناه وفيه زيادة .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وفي كتاب التفسير باب : ومن سورة الغاشية (٥ / ٤٣٩) رقم (٣٣٤١) عن جابر به بلفظه وفيه زيادة .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

- أخرجه الدارقطني في سننه في كتاب الصلاة ، باب تحريم دماؤهم وأموالهم إذا شــهدوا بشهادتنا ، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة (١ / ٢٣١) رقم (١) عن أبي هريرة بــه بلفظ مقارب ورقم (٢) من طريق يحيى بن أيوب عن حميد بــه مطولاً .

و رقم (٣) من طريق عبد الله بن المبارك عن حميد الطويل به مطولاً .

و رقم (٥) من طريق محمد بن عيسى بن سميع عن حميد به مطولاً .

و رقم (٧) عن طريق ابن عمر بــه بلفظ مقارب .

و رقم (٨) مثلــه ..

و رقم (٩) من طريق معاذ بن جبل به بلفظ مقارب .

وفي كتاب الزكاة (٢ / ٨٩) من طريق الزهري عن أنس به بلفظ مقارب ، وفيه زيادة .

و رقم (٢) من طريق أبي هريرة . بــه بلفظ مقارب .

و رقم (٣) عن أبي هريرة بــه بلفظ مقارب .

و رقم (٤) عن أبي هريرة بــه بلفظ مقارب .

- أخرجه النسائي في (المجتبى) في كتاب الجهاد ، باب وجوب الجهــاد (٦ / ٦) رقــم (٣٠٩٤) من طريق الزهري عن أنس بن مالك مطولاً .

قال أبو عبد الرحمن : عمران القطان ليس بالقوي في الحديث ، وهذا الحديث خطأ والــذي قبله الصواب حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة .

- من كتاب تحريم الدم (٧ / ٧٥) رقم (٣٩٦٦) من طريق محمد بن عيسى بن سميع عن حميد الطويل بــه مطولاً .

و ص (٧٦) رقم (٣٩٦٧) من طريق عبد الله عن حميد بن الطويل به مطولاً .

و رقم (٣٩٦٨) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد بــه بمعناه .

و رقم (٣٩٦٩) من طريق الزهري عن أنس بن مالك مطولاً .

وفي كتاب الإيمان وشرائعه باب : علام يقاتل الناس (٨ / ١٠٩) رقم (٥٠٠٣) مــن طريق عبد الله عن حميد الطويل بــه مطولاً .

- أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) كتاب السير ، باب : ما يكون الرجل بــه مسلماً (٣ / ٢١٥) من طريق يحيى بن أيوب عن حميد الطويل بــه مطولاً .

- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب السير، باب: فيما يُمتنع بــه من القتــل ومــا يحقن الدم (٦ /٤٨٢) رقم (٣٣١١١) من طريقابن المبارك عن حميد بــه مختصراً .

– أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٣ / ٣٠٠) رقم (٣٢٢١) من طريق بكر بن سهل بــه مطولاً .

– أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (١ / ٦٩) رقم (٦٨) من طريق الزهري عن أنــس بــه مطولاً.

– أخرجه ابن المبارك في (مسنده) (١ / ١٤٧) رقم (٢٤٠) من طريق حبان عــن عبد الله به مطولاً .

– أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) (٣ / ٢٢٤) رقم (١٣٣١٢) من طريق عبــد الله بن المبارك عن حميد الطويل بــه مطولاً .

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الذبائح ، باب : ذكر البيان بأن ذبح المرء الذبيحة باسم الله ... (١٣ / ٢١٥) رقم (٥٨٩٥) من طريق ابن المبارك عــن حميــد الطويل به ، مطولاً .

دراســة الإســناد :

١– معاوية بن علي بن معاوية الصُّوْفي[(١)] أبو طاهر ، روى عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله والحسن ابن أحمد الحداد وأبي علي .[(٢)]

روى عنه الضياء المقدسي وأبو العباس أحمد بن أبي الخير .[(٣)]

---

(١) بضم الصاد المهملة والفاء بعد الواو ، هذه النسبة اختلفوا فيها ، منهم مــن قــال : منــسوبة إلى لــبس (الصوف) ومنهم من قال : من (الصفا) ومنهم من قال : من بني (صُوفة) وهم جماعة من العــرب كــانوا يتزهدون ويتقللون من الدنيا ، فنسبت هذه الطائفة إليهم . الأنساب (٣ / ٥٦٦)
(٢) الأحاديث المختارة (٤ / ٢٢١)
(٣) تهذيب الكمال (٢ / ٢٦٥)

٢ – أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحَـدّاد [1] شـيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً . الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المعمر مسند العـصر ، ولد في شـعبان سـنة تسع أوعشر وأربعمائـة .

سمع أبا نعيم الحافظ وأبا القاسم عبد الله بن محمد العطار وأبا بكر بن ريذه وحدث عنه السـلفي وأبو موسـى المديني ومسـعود بن أبي منصور الحناط . قال السمعاني :كان عالماً ، ثقة صدوق ، من أهل العلم والقرآن والدين ، عمر دهراً ، وحدث بالكثير .[2]

وقال أيضاً هو أجل شيخ أجاز لي ، رحل الناس إليه ورأى من العز ما لم يره أحـد في عـصره ، وكان خيراً صالحاً ثقـة . توفي سنة خمس عشرة وخمسمائـة .[3]

٣ – أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسـحاق بن موسـى بن مهران الأصبهاني الـصوفي الأحول[4] سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء وصاحب الحلية ، ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

روى عن أبي القاسم الطبراني وأبي الشيخ بن حيان وابن المقرئ ، روى عنه أبو بكر الخطيب وأبـو صالح المؤذن وأبو الحسن على بن أحمد الحداد .

قال الذهبي : (الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام) [5]

---

(١) بفتح الحاء المهملة وبالألف بين الدالين المهملتين أولاهما مشـدودة ، هذه النـسـبة إلى بيـع الحديـد وشرائـه وعملـه . اللباب (١ / ٣٤٦)
(٢) سـير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٠٣) (١٨ / ٥٣٤) ، تاريخ مدينة دمشق (١ / ٦٥ – ٧٨ – ١٦٨) المعين في طبقات المحدثين (١ / ١٥١) التجبّير في المعجم الكبير (١ / ١٧٧)
(٣) سـير إعلام النبلاء (١٩ / ٣٠٦)
(٤) بفتح الألف وسكون الحاء المهملة ، هذا من الحول في العين . الأنساب (٢ / ٩٢)
(٥) سـير أعلام النبلاء (١٧ / ٤٥٣)

وقال السيوطي : (الحافظ الكبير محدث العصر .... رحلت الحافظ إلى بابه ، لعلمه وضبطه ولعلو إسناده)[١] ، توفي سنة ثلاثين وأربعمائة .[٢]

٤- الطبراني سليمان بن أحمد : إمام مصنف .

٥- بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع ، أبو محمد الهاشمي مولاهم الدمياطي[٣] ولد سنة ست وتسعين ومائة . وسمع نعيم بن حماد وعبد الله بن يوسف التنبسي وعمر بن هاشم البيروتي . وحدث عنه أبو جعفر الطحاوي وأبو العباس الأصم وأبو القاسم سليمان الطبراني

قال الذهبي : (الإمام المحدث المفسر المقرئ ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين[٤]

وقال الذهبي أيضاً : (متوسط ، ضعفه النسائي)[٥]

وقال ابن حجر : (وهو مقارب الحال)[٦]

٦- عمر وبن هاشم البيروتي[٧] روى عن عبد الله بن لهيعة ومحمد بن عجلان وأبي خالد الأحمر . وعنه بقية بن الوليد وبكر بن سهل الدمياطي وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم .[٨]

---

(١) طبقات الحفاظ (٣ / ١٠٩٢)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧ / ٤٥٣)

(٣) بكسر الدال المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وآخرها الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى دمياط وهي بلدة من بلاد مصر مشهورة معروفة . الأنساب (٢ / ٤٩٤)

(٤) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤٢٥)

(٥) المغني من الضعفاء (١ / ١١٣)

(٦) لسان الميزان (٢ / ٥١) انظر ميزان الاعتدال (٢ / ٦١) انظر ضعفاء العقيلي (١ / ٤٥)

(٧) البيروتي : هذه النسبة إلى بلدة من بلاد ساحل الشام يقال لها بيروت . الأنساب (١ / ٤٢٨)

(٨) تهذيب الكمال (٢٢ / ٢٧٥) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٩٩)

وقال ابن حجر : (صدوق يخطئ ، من التاسعة)[١]

وقال ابن واره : (ليس بذاك)[٢]

وقال الذهبي : (صدوق ، وقد وثق)[٣]

٧- سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري[٤] نزل فيهم ، ولد بجرجان سنة أربع عشرة ومائة . روى عن حميد الطويل وأسامة بن زيد الليثي وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان الأعمش وغيرهم .

روى عنه أحمد بن محمد بن حنبل وآدم بن أبي إياس وإسحاق بن راهويه وجماعة .[٥]

قال ابن حجر : (صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات تسعين ومائة وقبلها ، وله بضع وسبعون)[٦]

وقال الذهبي : (صدوق إمام)[٧]

وقال الذهبي : (صاحب حديث وحفظ ... ثم قال : قلت : الرجل من رجال الكتب الستة وهو مكثر يهمُ كغيره)[٨]

وفيه قال الذهبي : (ثقة مشهور)[٩]

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٤٢٨)
(٢) الكاشف (٢ / ٩٠)
(٣) ميزان الاعتدال (٥ / ٣٤٩) ، لسان الميزان (٧ / ٣٢٨) ، جامع التحصيل (١ / ٢٤٧)
(٤) الجعفري : بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الفاء وفي داخلها الراء ، هذه النسبة إلى رجلين أولهما جعفر بن أبي طالب الطيار - رضي الله عنه - ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وجعفر بن مُبشر . الأنساب (٢ / ٦٦ - ٦٧)
(٥) تهذيب الكمال (١١ / ٣٩٤) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٥٩)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٠)
(٧) الكاشف (١ / ٤٥٨) ، التعديل والتجريح (٣ / ١١١٠)
(٨) ميزان الاعتدال (٣ / ٢٨٥)
(٩) المغني في الضعفاء (١ / ٢٧٨) ، لسان الميزان (٧ / ٢٣٧)

٨- حميد الطويل : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

٩- أنس بن مالك : صحابي . تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه معاوية بن علي مجهول الحال وبكر بن سهل مقارب الحال، وعمرو بن هاشم البيروتي صدوق يخطئ وسليمان بن حيان الأزدي صدوق ويخطئ ، غير أنه اعتضد بمجيئه من طرق أخرى ، فانتهض من الضعيف إلى الحسن لغيره . فليراجع تخريجة .

ولكن متنه صحيح فقد خرجه الشيخان .

٢٨ (١ / ٤٩٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقــد وقع لنا من طريق نعيم موصــولاً في ســـنن الدارقطني .

تخريج الحديث :

– أخرجه الدارقطني في كتاب الصلاة باب : تحــريم دمــاءهم وأمــوالهم إذا يــشهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة (١ / ٢٣٢) رقم (٤)

قال : حدثنا أبو بكر النيسابوري ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مطولاً .

دراســة الإســناد :

١ – أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النسابوري الزاهد سمع أبا يعلى وأبا عبد الرحمن النـــسائي وجعفر الفريابي وجماعة . وعنه أبو بكر بن أبي داود والحاكمان وابن مندة .

قال الذهبي : (الإمام الحافظ الرباني العابد) (١)

وسُئل الدارقطني عنه فقال : فاضل ثقة ، توفي سنة أثنتين وأربعين وثلاثمائة .

وقال الخليلي : معروف بالحفظ بين حفظه وعلمه في فوائد أملاها (٢)

قال الذهبي أيضاً : (الحافظ الزاهد الحجة) (٣)

(١) سير أعلام النبلاء (١٥ / ٤٢٠)
(٢) تهذيب الكمال (١ / ٣٣٢)
(٣) تذكرة الحافظ (٣ / ٩٠١)

وقال الحاكم أبو عبيد الله : (ثقة مأمون) [١]

وقال السيوطي : (الحافظ الزاهد الحجة ثقة فاضل معروف بالحفظ أملى زماناً وصنف الأبواب)[٢]

٢- أحمد بن يوسف بن خالد أبو الحسن بن زاوية الأزدي المهلبي[٣] السُلمي النيسابوري ، ويلقب بحمدان وهو جد الزاهد إسماعيل بن نجيد صاحب ذاك الجزء المشــهور ، ولد ســنة أثنين وثمــانين ومائة ، سمع الجارود بن يزيد وحفص بن عبد الرحمن وحفص بن عبد الله . حدث عنــه مســلم وأبو داود والنسائي .[٤]

قال الذهبي : الإمام الحافظ الصادق كان محدث خراسان في زمانه ، ذكره الحاكم فقال : أحد أئمة الحديث ، كثير الرحلة واســع الفهم مقبول عند الأئمة في أقطار الأرض ، وهو من خواص يحــيى بن يحيى ومن المعاصرين لــه .[٥]

قال ابن حجر : (حافظ ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين)[٦]

وقال الذهبي : (وكان حافظاً جولاً) [٧]

٣- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي أبو عبد الله المروزي الفارض [٨] الأعور ، سكن مصر. روى عن روح بن عبادة وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك .

(١) تاريخ مدينة دمشق (٥٢ / ٤٢٩)
(٢) طبقات الحفاظ (١ / ٣٦٩)
(٣) بفتح الميم وفتح الهاء وتــشديد الــلام وفي آخــره البــاء المنقوطــة بواحــدة ، هــذه النــسبة إلى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي أمير خراسان وأولاده العشرة نسبةً وولاءاً . الأنساب (٥ / ٤١٨)
(٤) تهذيب الكمال (١ / ٥٢٢) ، تهذيب التهذيب (١ / ٧٩) ، رجال مسلم (١ / ٣٦)
(٥) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٨٤)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٨٦)
(٧) الكاشف (١ / ٢٠٥) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ٧٦)
(٨) بفتح الفاء وكسر الراء وفي آخرها الضاد المعجمة لأنه يعرف الفرائض وقسمة المواريث معرفة حسنة . الأنساب (١ / ١٩٢)

روى عنه البخاري مقروناً بغيره ، وأحمد بن منصور الرمادي وأحمد بن يوسف السلمي .[١]

قال ابن حجر : (صدوق يخطئ كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين على الصحيح ، وقد تتبع بن عدي ما أخطأ فيه ، وقال باقي حديثه مستقيم) [٢]

وقال الذهبي : (مُختلف فيه) [٣]

وقال الذهبي : (أحد الأئمة الأعلام ، على لين في حديثه) [٤]

٤ – عبد الله بن المبارك : ثقة ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤)

٥ – حميد الطويل : ثقة ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

٦ – أنس بن مالك – رضي الله عنه – : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه نعيم بن حماد الخزاعي صدوق يخطئ كثيراً ..... وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ، وقال : باقي حديثه مستقيم ، غير أنه أعتضد بمجيئه من طرق أخرى فارتقى إلى درجة الحسن لغيره . يُنظر تخريج الحديث رقم (٢٧) .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٩ / ٤٦٦) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٠٩)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٦٤) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ٢٤٧)
(٣) الكاشف (٢ / ٣٢٤) ، التعديل والتجريح (٢ / ٧٧٩)
(٤) ميزان الاعتدال (٧ / ٤١)

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : قال : ابنُ أبي مريم أخبرنا يحيى حدثنا حُميد حدثنا أنـــس عن النبي صلى الله عليه وســـلم . وقال : علي بن عبد الله حدثنا خالد بن الحارث قال : حـــدثنا حُميد قال سألَ ميمونُ بن ســـياه أنس بن مالك قال : يا أبا حمزةَ ما يُحرِّمُ دمَ العبدِ وَمالهُ ؟ فقال : من شَهِدَ أن لا إلـــهَ إلا اللهُ ، واســـتَقّبلَ قِبلَتنا ، وصلى صلاتنا ، وَ أكلَ ذبيحَتنا ، فهو المُســـلُم: لـــه ما للمســـلم، وعليـــه ما على المُســـلم.

---

٢٩ (١ / ٤٩٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقد روينا طريق يحيى بن أيوب موصولـــة في الإيمـــان لمحمد بن نصر ولابن منده وغيرهما من طريق ابن أبي مريـــم المذكور .

تخريج الحديث :

– أخرجـــه ابن منده في كتاب الإيمان (١ / ٣٥٥) رقم (١٩١) ذكر الأخبار الـــتي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، على أساس الإيمان وشـــعبه .

– أخبرنا عمر بن الربيع بن ســـليمان ثنا يحيى بن أيوب المصري حدثني حميد الطويل أنـــه ســـمع أنس بن مالك يقول : أن رســـول الله صلى الله عليه وســـلم قال : (أمـــرت أن أقاتل المشـــركين حتى يشـــهدوا أن لا إلـــه إلا الله وأن محمـــداً رســـــول الله وصـــلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا حرمت علينا أموالهم ودمائهم إلا بحقها ، لهم مـــا للمســـلمين ، وعليهم ما على المســـلمين) .

و رقم (١٩٢) من طريق عبد الله بن المبارك عن حميد الطويل بـــه بلفظ مقارب .

و رقم (١٩٣) في (١ / ٣٥٦) من طريق محمد بن عيسى بن سميع عن أبي عبيدة حميد الطويل بــه بلفظ مقارب .

- أخرجه الإمام محمد بن نصر المروزي في (تعظيم قدر الصلاة) (٩٣/١) رقم (١٠) حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن أبي مريم أنا يحيى يعني ابن أيوب قال أخبرني حميد أنه سمع أنس بن مالك يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا حرمت علينا أموالهم ودماؤهم إلا بحقها، لهما للمسلمين وعليهما عليهم)

و رقم (٥) (١ / ٨٩) من طريق الزهري عن انس بن مالك بــه مطولاً .

ورقم (٩) (١ / ٩٣) من طريق عبد الله بن المبارك عن حميد به مطولاً .

- أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٨ / ١٧٣) من طريق عبد الله بن المبارك عن حميد به مطولاً.

- أخرجه الخطيب البغدادي في (موضح أوهام الجمع والتفريق) (٢ / ٤٧٣) رقم (٤٧٠) من طريق الزهري عن أنس بن مالك بــه مطولاً .

- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٥٥ / ٦٥) من طريق محمد بن عيسى عن أبي عبيدة حميد الطويل بــه مطولاً .

- أخرجه تمام الرازي في (الفوائد) (١ / ٢٢٥) رقم (٥٣٩) من طريق الزهري عن أنس بن مالك بــه بلفظه .

دراسة الإسناد :

١- ابن منده أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده واسم منده إبراهيم بن الوليد العبدي [١] مولاهم الأصبهاني ، سمع إسماعيل بن موسى الفزاري السُدي وعبد الله بن معاوية وهناد بن السري . وعنه أبو أحمد العسال ، وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ .

قال الذهبي : (الحافظ الإمام الرحال ، مات سنة إحدى وثلاثمائة) [٢]

قال السيوطي : (الحافظ الرحال ، وقال أبو الشيخ : أستاذ شيوخنا وأمامهم) [٣]

٢- عمر بن الربيع بن سليمان الخَشَّـاب [٤] أبو طالب روى عن أبي حمزة الخولاني وعمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم وعبد السلام بن محمد القرشي الأموي ، وعلي بن أيوب الكعبي ويحيى بن أيوب [٥] وعنه محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ويونس بن محمد بن موسى المروزي والحسن بن إسماعيل الضراب والحسين بن علي بن محمد الحلبي .

قال القراب في الوفيات له . (كذاب) [٦] ضعفه الدارقطني في غرائب مالك [٧]

وقال مسلمة بن قاسم : (تكلم فيه قوم ووثقه آخرون ، وكان كثير الحديث ، توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة) [٨]

---

(١) بفتح العين المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى عبد قيس في ربيعة بن نزار والمنتسب إليه ، فخير بين أن يقال عبدي أو عبقسي . الأنساب (٤ / ١٣٥)
(٢) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٤١)
(٣) طبقات الحفاظ (١ / ٣١٦)
(٤) بفتح الخاء والشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ، هذا اسم لمن يبيع الخشب . الأنساب (٢ / ٣٦٦)
(٥) حلية الأولياء (٩ / ١٠٧ – ١٢٧) لسان الميزان (٤ / ١٧)
(٦) المغني في الضعفاء (٤ / ٣٠٤)
(٧) لسان الميزان (٤ / ٣٠٤)
(٨) المصدر السابق

٣- يحى بن أيوب الغافقي[1] أبو العباس المصري . روى عن حميد الطويل وعبد الله بن أبي بكــر بن حزم وعبد الله بن دينار .

وعنه عبد الله المبارك وعبد الله بن وهب وعمر بن الربيع بن سليمان .[2]

قال ابن حجر : (صدوق ربما أخطأ من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة)[3]

٤- حميد الطويل : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

٥- أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه عمر بن الربيع بن سليمان (ضعيف)

غير إن له طرقاً أخرى تقويه ، فقد تابعه ابن وهب وسعيد بن أبي مريم وعلي بن محمد المــصري ، فترفعه من درجة الضعيف إلى درجة الحسن لغيره ، يُنظر تخريج الأحاديث (٢٧ – ٢٨) .

(١) بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء ، والقاف ، هذه النسبة إلى غافق . الأنساب (٤ / ٢٧٦)

(٢) تهذيب الكمال (٣١ / ٢٣٤) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٦٤)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٨٨) ، التعديل والتجريح (٣ / ١٢٠٣) ، لــسان الميــزان (٧ / ٤٣٠) ، الكاشــف (٢ / ٣٦٢) ، ميزان الاعتدال (٧ / ١٦٠)

٣٠ (١ / ٤٩٧)

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - : وأعلَّ الإسماعيلي طريق حميد المذكور فقال : الحديث حديث ميمون ، وحميد إنما سمعه منه .

تخريج الحديث :

قال بدر الدين العيني : وقد وصله أبو نعيم حدثنا أبو أحمد الجرجاني حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا إبراهيم بن هانئ حدثنا عمرو بن الربيع (ح) وحدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا أبو عروبة حدثنا عمر بن الخطاب .

حدثنا ابن أبي مريم قال : حدثنا يحيى بن أيوب أخبرني حميد سمع أنساً فذكره وقال : ولكن طعن فيه الإسماعيلي وقال : الحديث حديث ميمون ، وإنما سمعه حميد منه ، ولا يحتج بيحيى بن أيوب في قوله عن حميد حدثنا أنس ، وقال : ويدل على ذلك ما أخبرنا يحيى بن محمد بن البختري حدثنا عبيداً بن معاذ حدثنا أبي عن حميد عن ميمون قال : (سألت أنساً ما يحرم مال المسلم و دمه ....) الحديث . عمدة القارئ (٤ / ١٢٧)

دراسة الإسناد :

الطريق الأول :

١- أبو نعيم الأصبهاني : إمام تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧)

٢- أبو أحمد محمد بن أحمد ابن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف بن الجهم الغطريفي[1] العبدي الجرجاني الرباطي [2] مصنف الصحيح على المسانيد ، سمع أبا خليفة حتى استوعب ما عنده والحسن بن محمد بن أحمد العبدي والعبقسي ومحمد بن أبي حامد وغيرهم . وحدث عنه حمزة بن يوسف السهمي وأبو نعيم الأصبهاني والقاضي أبو الطيب الطبري .

مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .[3]

قال الذهبي : (الحافظ المتقن الإمام وكان أبو أحمد من علماء المحدثين ومتقنيهم صواماً قواماً صالحاً ثقة) [4]

٣- إبراهيم بن موسى الوزدولي [5] العصار [6] أبو إسحاق ، روى عن المعتمر بن سليمان وعبد الله بن المبارك وابن عُليه وأحمد بن أبي طيبة وأحمد بن محمد القطان اللإستراباذي [7] وعنه ابنه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم وعبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي وأحمد بن حفص السعدي وجعفر بن محمد الفريابي .[8]

---

(١) بكسر الغين المعجمة وسكون الطاء وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى الغطريف وهو جد المنتسب إليه . الأنساب (٤ / ٣٠١)

(٢) بكسر الراء وفتح الباء المنقوطة بواحدة في أخرها الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى الرباط ، وهو اسم لموضع يربط فيه الخيل . الأنساب (٣ / ٣٩)

(٣) حلية الأولياء (١ / ٦٤ – ١١٠ – ١٣٤ – ١٥٣)

(٤) تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٧١)

(٥) بفتح الواو وسكون الزاي وضم الدال المهملة بعدها واو أخرى وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى وزدول وظني أنها من قرى جرجان . الأنساب (٥ / ٥٩٧)

(٦) بفتح العين المهملة وتشديد الصاد في آخرها الراء المهملة هذه النسبة إلى عصر الدهن من البزر والسمسم . الأنساب (٤ / ١٩٩)

(٧) تاريخ جرجان (١ / ٧٧ – ٧٨ – ١٢٨) ، الأنساب (٥ / ٥٩٨)

(٨) تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٦٢ – ٧٥٧) ميزان الاعتدال (١ / ١٩٦) ، لسان الميزان (١ / ١١٥)

قال يحيى بن معين : ما يدري ذاك القصاص .

وقال ابن عدي : (كان من أهل الرأي) وقال جعفر الفريابي : (ولم أكتب عنــه لأني كنــت لا أكتب عن أصحاب الرأي ، وإبراهيم كان شيخ أصحاب الرأي) (١)

وقال ابن عدي : سئل يحيى عن حديث من حديثه فقال : كذب .

قال ابن عدي : (لم أر في حديثه منكراً إلا حديثاً واحداً) (٢)

٤- إبراهيم بن هاني بن خالد الجرجاني ، قال ابن الجوزي : (ثقــة) (٣)

٥- عمر بن الربيع بن طارق بن قرة بن نهيك بن مجاهد الهلالي ، أبو حفص الكوفي ثم المصري .

روى عن إسماعيل بن مرزوق ورشدين بن سعد ومالك بن أنس . روى عنه البخاري وإبراهيم بن هانئ النيسابوري وإسحاق بن منصور الكوسج (٤)

قال ابن حجر : (ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة تسع عشرة ومائتين) (٥)

وقال أبو حاتم : (صدوق) (٦)

الطريــق الثاني :

١- إبراهيم بن محمد : لم أقف على ترجمتــه .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١ / ٢٧٢)
(٢) انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٥٦)
(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٥٨)
(٤) تهذيب الكمال (٢٢ / ٢٣) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٠)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٤٢١) ، الكاشف (٢ / ٧٦) ، التعديل والتجريح (٣ / ٩٧٢)
(٦) الجرح والتعديل (٦ / ٢٣٣)

٢- أبو عَرُوبة[١] هو : مهران أبو عربة مولى بني عدي يشكر ، يعد في البصريين وهو والد ســعيد ابن أبي عروبة عن ابن الزبير . روى عنه مالك بن دينار [٢] وذكره ابن حبان في الثقات [٣]

الطريــق الثالث :

١- ابن أبي مريم هو : سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي [٤] أبو محمد المصري مولى أبي الصبيغ . روى عن سفيان بن عيينة وسليمان بن بلال وعبد الله بن عمر العمري ويحيى بن أيوب المصري ، وعنه البخاري وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني .

وحمزة بن نصير المصري ، ولد سنة أربع وأربعين ومائة .

قال أبو داود : ابن أبي مريم عندي حجة . وقال أبو حاتم : ثقــة [٥]

قال الذهبي : (الحافظ العلامة الفقيه ، محدث الديار المصرية) [٦]

وقال العجلي : (أبو محمد مصري ثقــة) [٧] وقال الذهبي : (كان ثقــة ، كثير الحديث) [٨]

وقال ابن حجر : (ثقــة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين) [٩]

---

(١) بفتح مهملة وضم راء خفيفة . المغني (ص ١٧٣)
(٢) التاريخ الكبير (٧ / ٤٢٨) ، الجرح والتعديل (٨ / ٣٠١) ، الكنى والأسماء (١ / ٦٥٦) ، المقتني في سرد الكنى (١ / ٣٩٥)
(٣) (٥ / ٤٤٢)
(٤) بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها لحاء المهملة ، هذه النسبة إلى بني جمح وهم بطن من قريش وهو جُمح بن عمر . الأنساب (٢ / ٨٥)
(٥) تهذيب الكمال (١٠ / ٣٩١) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٦) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمــال (١ / ١٣٧)
(٦) سير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٢٧)
(٧) معرفة الثقات (١ / ٣٩٦)
(٨) تذكرة الحافظ (١ / ٣٩٢)
(٩) تقريب التهذيب (١ / ٢٣٤)

٢- يحيى بن أيوب الغافقي : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٩)

٣- حميد الطويل : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

٤- أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الطريق الرابع :

١- يحيى بن محمد بن البختري أبو زكريا الحنائي نسبة إلى بيع الحناء سمع أبا الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد البغدادي الحنائي وشيبان بن فروخ وعبيد الله بن معاذ العنبري وعثمان بن أبي شيبة . روى عنه أبو مسلم الكجي وأبو الحسين بن المنادي واحمد بن إسحاق بن الفضل الزيات وغيرهم . وكان ثقة . توفي سنة تسع وتسعين ومائتين [١] قال ابن ماكولا : (وكان ثقة) [٢]

٢- عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصير بن حسان بن الحر بن مالك بن الخشخاش العنبري أبو عمرو البصري أخو المثنى بن معاذ العنبري وكان الأكبر . روى عن أبيه معاذ بن معاذ العنبري ومعتمر بن سليمان ووكيع بن الجراح .روى عنه مسلم وأبو داود ويحيى بن محمد بن البختري الحنائي ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين وقال ابن قانع : (ثقة) [٣] وقال أبو حاتم : (ثقة) [٤] وقال الذهبي (الحافظ الأوحد الثقة) ... وقال : (الحافظ الحجة) [٥]

قال ابن حجر : (ثقة حافظ ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه) [٦]

---

(١) تاريخ بغداد (١٤ / ٢٢٩)
(٢) الإكمال (٣ / ٥٩)
(٣) تهذيب الكمال (١٩ / ١٥٨) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٤٤)
(٤) الجرح والتعديل (٥ / ٣٣٥)
(٥) تذكرة الحافظ (٢ / ٩٤)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٣٧٤) ، التعديل والتجريح (٢ / ٨٨٧) ، الكاشف (١ / ٦٨٦) ، سير أعلام النبلاء (١١ / ٣٨٤)

٣- معاذ بن معاذ العنبري: ثقة متقن تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣)

٤- حميد الطويل : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

٥- ميمون بن سياه البصري كنيته أبو بحر . روى عن أنس بن مالك وجندب بن عبد الله البجلي والحسن البصري وعنه حميد الطويل وحزم القطعي وحماد بن جعفر [١]

وقال الذهبي : (وكان ممن يقال له سيد القراء لعبادته وفضله ، وثقة أبو حاتم والبخاري)[٢]

وقال أبو حاتم : هو ثقة ، يروي عباس الدوري عن يحيى بن معين ، أنه قال : ميمون بن سياه ضعيف)[٣] وقال الذهبي : (ورع تقي صدوق ، وقد ضعفه ابن معين)[٤]

قال ابن حجر : (صدوق عابد يخطئ ، من الرابعة)[٥]

(١) التاريخ الكبير (٧ / ٣٣٩) ، تهذيب الكمال (٢٩ / ٢٠٤) ، الثقات (٥ / ٤١٩)
(٢) ميزان الاعتدال (٦ / ٥٧٦)
(٣) التعديل والتجريح (٢ / ٧٦٦)
(٤) الكاشـف (٢ / ٣١١)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٥٥٦)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد فيه إبراهيم بن موسى العصار ((ضعيف))

وإبراهيم بن محمد لم أقف على ترجمته .

التعليق :

قبلة المسلمين هي الكعبة المشرفة ، التي هي عنوان توحيدهم ووحدهم ومتجه أنظارهم وملتقى قلوبهم وأرواحهم .

وقد جعل الله هذه الكعبة قياماً للناس ، في أحوال دينهم ودنياهم ، وأمْناً لهم عند الشدائد يجدون في ظلها الطمأنينة والأمن والإيمان . وبقاؤها تُحَجُّ وتُزَارُ هو علامة بقاء الدين وقيامه .

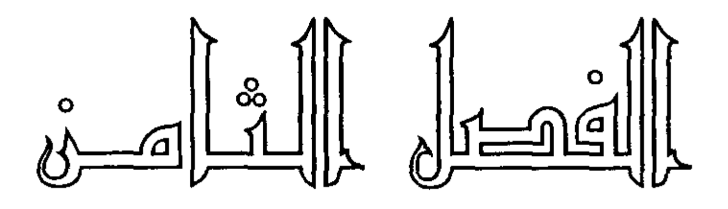
واستقبال القبلة في الصلاة ، ثابت في الكتاب والسنة والإجماع وهو شرط للصلاة ، لا تصح بدونه ، إلا عند العجز أو للنافلة على الدابة .[١]

وفي الحديث خص ذكر الصلاة واستقبال القبلة لأنه مخصوص بالمسلمين ، ولم يتعرض للزكاة وغيرها من الأركان ، اكتفاء بالصلاة التي هي عماد الدين ، أو لتأخر وجوب تلك الفرائض عند زمن صدور هذا القول .[٢]

---

(١) انظر تيسير العلام (١ / ١٥١)

(٢) انظر تحفة الأحوذي (٧ / ٢٨٥)



باب

قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق ،
ليس بالمشرق ولا في المغرب قبلة لقول النبي
صلى الله عليه وسلم : (لا تستقبلوا القبلة
بغائط أو بول ، لكن شرقوا أو غربوا)

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا علي بن عبد الله قال . حدثنا سفيان قال حـدثنا الزُّهريُّ عن عَطاءِ بن يزيدَ عن أبي أيُّـوب الأنصاري أن النبي صـلى الله عليـه وسـلم قـال : (إذا أتيتمُ الغائطَ فلا تستقبِلوا القِبلةَ ولا تَستَدْبِروها ، ولكن شَرِّقوا أو غَرِّبوا)

---

٣١ (١ / ٤٩٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : رويناها في مسند إسحاق بن راهويـه قـال حـدثنا سفيان ... فذكر مثل سياقها سواء .

تخريج الحديث :

– أخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : قبلة أهل المدينة وأهـل الـشام والمشرق ، وليس في المشرق ولا في المغرب قبلة لقول الرسول صلى الله عليـه وسـلم (لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول ولكن شرقوا أو غربوا) (١ /١٥٤) رقم (٣٨٦) من طريق علي بن عبد الله بن سفيان بـه بلفظ مقارب .

– أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في (المسند المستخرج على صحيح مسلم) كتاب الطهـارة باب : لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها (١ / ٣٢٠) رقم (٦٠٩)

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحُميد (ح)[١] وحدثنا فاروق

---

(١) إذا كان للحديث إسناد أو أكثر وجمعوا بينهما في متن واحد ، كتبوا عند الإنتقال من إسناده إلى إسناد (ح) وهي حاء مهملة مفردة ، والمختار أنها مأخوذة من التحول لتحوله من إسناده إلى إسناده ، وأنه يقول القارئ إذا انتهى إليها (حا) ويستمر في قراءة ما بعدها ، وقيل إنها من حال بين الشيئين إذا حجـز لكونهـا حالـت بـين الإسنادين ، وقيل إنها رمز إلى قوله (الحديث) وإن أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا إليها (الحديث) ثم هذه (الحاء) توجد في كتب المتأخرين كثيراً .

انظر قواعد التحديث (١ / ٢٠٩) ، تدريب الراوي (٢ / ٨٨) ، فتح المغيث (٢ / ٢١٦)

ابن الخطابي نا أبو مسلم الكجي إبراهيم بن عبد الله ثنا القعنبي والرمادي (ح) وحدثنا أبو علي الصواف ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد بن الصباح (ح) وحدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان نا محمد بن عبد الله بن نمير ، وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن خلاد قالوا : ثنا سفيان ثنا الزهري أخبرني عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها ، ولكن شرقوا أو غربوا)

قال أبو أيوب : (فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل المسجد ، فننحرف ونستغفر الله)

- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الطهارة ، باب : الإستطابة (ذكر الزجر عن استدبار القبلة واستقبالها بالغائط والبول) (٤ / ٢٦٣) رقم (١٤٣١) من طريق معمر عن الزهري بـه بلفظ مقارب .

و رقم (١٤١٧) من طريق معمر و النعمان عن الزهري بـه بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الوضوء ، باب : ذكر خبر الرؤيا عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن استقبال القبلة واستدبارها من الغائط والبول بلفظ عام مراده خاص (١ / ٣٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان بـه بلفظ مقارب .

- أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب الطهارة ، باب : النهي عن استقبال القبلة وعن استدبارها عند الحاجة والأمر باستقبال المشرق والمغرب (١ / ٦٧) رقم (٢٠) من طريق محمد بن منصور عن سفيان بـه بلفظ مختصر .

و رقم (٢١) من طريق معمر عن ابن شهاب بـه بمعناه .

- أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الطهارة جماع أبواب الاستطابة . باب : النهي عن استقبال القبلة واستدبارها لغائط أو بول (١ / ٩١) رقم (٤٣٢) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن سفيان بن عيينة بـه مختصراً و رقم (٤٣٣) من طريق أبي بكر بن إسحاق الفقيه عن أبي مسلم بـه بلفظه .
- أخرجه الترمذي في (سننه) كتاب أبواب الطهارة (١ / ١٣) رقم (٨) باب : النهي في استقبال القبلة بغائط أو بول من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان بن عيينة بـه بلفظ مقارب .

قال أبو عيسى : حديث أبي أيوب أحسن شيء في هذا الباب وأصح .

- أخرجه الدارقطني في (سننه) كتاب الطهارة ، باب : استقبال القبلة في الخلاء (١ / ٦٠) رقم (١٠) من طريق عمر بن ثابت عن أبي أيوب بـه بلفظ مختصرً.
- أخرجه النسائي في (المجتبي) كتاب الطهارة ، باب : النهي عن استدبار القبلة عند الحاجة (١ / ٢٢) رقم (٢١) من طريق محمد بن منصور عن سفيان بـه بلفظه .
- أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) (٤ / ٢٣٢) من طريق يونس عن سفيان بـه بلفظه .
- أخرجه أحمد في (مسنده) (١٨٧/١) رقم (٣٠٧٨) من طريق الحميد بـه بلفظه .
- أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٢ / ٨٩) من طريق معمر عن الزهري بـه مختصراً رقم (١٣٤٣) و (٧ / ٣١٨) رقم (٧٦١٣) من طريق محمد بن عمرو بن علقة الليثي عن الزهري بـه مختصراً .
- أخرجه الطبراني في (المعجم الصغير) (١ / ٣٣٣) رقم (٥٥٢) من طريق عمر بن ثابت عن أبي أيوب الأنصاري بـه مختصراً .

- أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٤ / ١٣٧) رقم (٣٩١٧)من طريق عمر بن ثابت عن أبي أيوب بــه مختصراً .

وفي (٤ / ١٤١) رقم (٣٩٣٢) مــن طريــق رافــع بــن إســحاق عــن أبي أيوب بــه مختصراً .

رقم (٣٩٣٣) من طريق السابق عينه بــه بمعناه مختصراً .

و رقم (٣٩٣٤) من طريق إسحاق بن عبد الله بــن طلحــة ، عــن رجــل عــن أبي أيوب بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٣٥) من طريق معمر عن الزهري بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٣٦) من طريق السابق عينه بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٣٧) من طريق يحيى الحماني عن سفيان بن عيينة بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٣٨) من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري بــه بمعناه .

و رقم (٣٩٣٩) من طريق سليمان بن كثير عن الزهري بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٤٠) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٤١) من طريق عُقيل بن خالد عن الزهري بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٤٢) عن طريق عُقيل عن ابن شهاب الزهري بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٤٣) عن طريق قرة و يونس وعقيل عن ابن شهاب بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٤٤) من طريق يونس عن ابن شهاب بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٤٥) من طريق سفيان بن حسين عن الزهري بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٤٦) عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٤٧) عن طريق النعمان بن راشد عن الزهري بــه مختصراً .

و رقم (٣٩٤٨) من طريق عبد العزيز بن محمد عن ابـن أخـي الزهـري عـن عمـه بـه مختصراً .

- أخرجه أحمد في (المسند) (٥ / ٤١٩) رقم (٢٣٦٠٥) من طريق رافع بن إسحاق عن أبي أيوب الأنصاري بـه مختصراً .

و (٥ / ٤٢١) من طريق سفيان بـه بلفظه .

- أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) (١ / ٣٠٤) رقم (٧٠٠) من طريق علي بـن حرب الطائي عن سفيان بن عيينة بـه بلفظه .

- أخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (٢ / ٣٦٣) من طريق عمر بن ثابـت عن أبي أيوب بـه مختصراً .

دراسـة الإسـناد :

١- محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي الأصل الأصـبهاني (١) روى عن محمد بن نصر الصائغ ومحمد بن السري القنطري وبشر بن موسى وعبد الله أحمد بـن حنبـل وعنه أبو نعيم وابنه أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد (٢) .

٢- بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة المعمر أبو علي الأسدي البغدادي ، ولـد سـنة تسعين ومائة . سمع من روح بن عبادة وأبو نعيم والحميدي وعنه إسماعيل الصفار وأبو عمر الزاهد وأبو القاسم الطبراني مات سنة ثمانين ومائتين .(٣)

قال الذهبي : (الإمام الحافظ الثقة) . وقال : (المحدث الإمام الثبت) (٤)

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠ / ١١٩)
(٢) حلية الأولياء (١ / ٧٨١٦ – ٧٨١٨)
(٣) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣٥٢)
(٤) تذكرة الحفاظ (٢ / ٦١١)

قال البغدادي : (وكان آباؤه من أهل البيوتات والفضل والرياسات والنبل . وأما هـو في نفسه فكان ثقةً أميناً عاقلاً ركيناً) [١]

٣- عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد القرشي الأسـدي ، أبو بكر الحميدي المكي . روى عن إبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وبشر بن بكر التنيسي .

وعنه البخاري وبشر بن موسى الأسدي ومحمد بن أحمد القرشي .

قال أبو حاتم : أثبت الناس في ابن عينيه الحميدي وهو رئيس أصحاب ابن عيينة وهو ثقة إمـام . مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين وقيل غير ذلك .[٢]

قال ابن حجر : (ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة) [٣]

قال الذهبي : (الفقيه أحد الأعلام وصاحب ابن عيينة) [٤]

٤- فاروق بن عبد الكبير بن عمر المحدث المعمر مسند البصرة أبو حفص الخطـابي البـصري .

سمع هشام بن علي السيرافي وعبد الله بن أبي قريش وأبا مسلم الكجي .

وعنه أبو نعيم الحافظ وأحمد بن محمد بن الصقر البغدادي وعلي بن عبد كوية .

قال الذهبي : مابـه بأس . وقال : المحدث المعمر مسند البصرة وتفرد في وقته ورحل إليه . توفي سـنة إحدى وسـتين وثلاث مائـة . [٥]

٥- أبو مسلم الكَجّي [٦] إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري سمع أبا عاصم النبيـل ومسلم بن إبراهيم والأصمعي ، وعنه النجاد وفاروق الخطابي وأبو القاسم الطبراني .

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ٥١٢) ، التعديل والتجريح (٢ / ٨٢٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٠٣)
(٣) الكاشـف (١ / ٥٥٢) ، طبقات الحفاظ (١ / ١٨١)
(٤) سير أعلام النبلاء (١٦ / ١٤٠) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣١٩)
(٥) بفتح الكاف والجيم المشددة ، هذه النسبة إلى الكج وهو الجص ويقال الكشي نسبة إلى جـده الأعلـى كش . الأنساب (٥ / ٣٦)
(٦) تاريخ بغداد (٧ / ٨٦)

قال الذهبي : (الحافظ المسند صاحب كتاب السنن وبقية الشيوخ) [١]

وقال السيوطي : (وثقه الشيوخ) وقال الداقطني : كان ثقة ثرياً نبيلاً عالماً بالحديث ، توفي سنة أثنتين وتسعين ومائتين) [٢]

٦- القعنبي عبد الله بن مسلمة : ثقـــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

٧- إبراهيم بن بشار الرمادي [٣] الجرجرائي[٤] أبو إسحاق البصري وأصله من جرجرايـــا . روى عن سفيان بن عيينة وعبد الله بن رجاء المكي وأسباط بن محمد القرشي وغيرهم . روى عنـــه أبـــو داود وأبو مسلم الكجي وأحمد بن أبي خيثمة والبخاري في غير الجامع وآخرون [٥] .

قال ابن حجر : (حافظ له أوهام ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين ومائتين) [٦] وقيل غير ذلك .

وقال النسائي : (ليس بالقوي) [٧] ، قال يحيى بن معين : (ليس شـــيء ، لم يكـــن يكتـــب عـــن سفيان)[٨] وقال أبو حاتم : (صدوق) [٩] وقال ابن حبان : (وكان متقناً ضابطاً صحب ابن عيينة سنين كثيرة وسمع أحاديثه مراراً .

ومن زعم أنه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق ، وليس هذا مما يجرح مثلـــه في الحـــديث ، وذاك أنه سمع حديث ابن عيينة مراراً .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٢٠) ، الثقات (٨ / ٨٩)

(٢) طبقات الحفاظ (١ / ٢٧٦)

(٣) بفتح الراء والميم وفي آخرها الدال المهملة ، هده النسبة إلى رمادة اليمن وقرية بها . الأنساب (٣ / ٨٨)

(٤) بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء آخرى بعدها . هذه النسبة إلى جرجريا وهي بلدة قريبـــة مـــن الدجلة بين بغداد وواسط . الأنساب (٢ / ٤٢)

(٥) تهذيب الكمال (٢ / ٥٦) ، تهذيب التهذيب (١ / ٩٤) ميزان الاعتدال (١ / ١٤١)

(٦) تقريب التهذيب (١ / ٨٨)

(٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ١٣) ، الكاشـــف (١ / ٢٠٩)

(٨) ضعفاء العقيلي (١ / ٤٧)

(٩) الجرح والتعديل (٢ / ٨٩)

وقال يحيى بن معين : (كان الحميدي لايكتب عن سفيان بن عيينة وإبراهيم بن بشار أحفظهما)[1]

وقال الذهبي : (الإمام المحدث المفيد) [2]

٨- أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ين إسحاق بن الصواف ولد سنة سبعين ومائتين ، وسمع من أحمد بن يحيى الحلواني وإبراهيم بن هاشم البغوي وبشر بن موسى .

وعنه أبو نعيم الأصبهاني وأبو بكر البرقاني وأبو الحسين بن بشران .

قال الذهبي : (الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة) مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .[3]

٩- أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البجلي الحلواني ، وهو أخو خازم بن يحيى وسكن بغداد وحدث بها عن سعيد بن سليمان الواسطي ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل . روى عنه محمد بن مخلد وأبو عمرو بن السماك وأحمد بن سليمان النجاد .

قال ابن خراش والحسين بن محمد بن حاتم : ثقة ، وكذا قال أحمد بن عبد الله بن علي الفرائضي ، مات سنة ست وتسعين ومائتين .[4]

١٠- محمد بن الصباح البزاز[5] بن سليمان ابن أبي سفيان الجرجرائي أبو جعفر مولى عمر بن عبد العزيز وجرجرايا قرية بين واسط وبغداد . روى عن سفيان بن عيينة وحفص بن غياث وسلمة بن صالح وغيرهم . روى عنه أبو داود وابن ماجه وأحمد بن علي الآبار .

---

(١) الثقات (٨ / ٧٢)
(٢) سير أعلام النبلاء (١٠ / ٥١٠)
(٣) سير أعلام النبلاء (١٦ / ١٨٤) ، المعين في طبقات المحدثين (١ / ١١٤) الإكمال (٥ / ٢٠٥) ، المقصد الأرشد (٢ / ٣٣٩)
(٤) تاريخ بغداد (٥ / ٢١٢) ، المقصد الأرشد (١ / ٢٠٥)
(٥) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزاءين المعجميتين بينهما ألف ، هذه اللفظة تقال من يبيع البز وهو الثياب . الأنساب (١ / ٣٣٨)

مات سنة أربعين ومائتين [١]

قال ابن حجر : (صدوق ، من العاشرة) [٢]

وقال الذهبي : (الإمام المحدث) [٣] وثقه أبو زُرعة [٤]

١١- محمد بن أحمد بن حمدان أبو عمرو الحيري رحل إلى الحسن بن سفيان وإلى أبي يعلى ومحمد بن جرير الطبري [٥]

روى عنه أحمد بن عبد الله الأديب [٦]

ومحمد بن عبد الرحمن الكنجروزي [٧]

وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي [٨]

وقال ابن ظاهر : وكان يتشيع ، قلت ما كان الرجل ولله الحمد غالياً في ذلك ، وقد أثنى عليه غير واحد [٩]

قال الحاكم : (كان من القراء المجتهدين ، و النحاة وله السماعات الصحيحة ، والأصول المتقنة ، توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة) [١٠]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٨٤) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٢٠٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٨٤)
(٣) سير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٧٢)
(٤) الكاشف (٢ / ١٨١) ، الثقات (٩ / ١٠٣) الكنى والأسماء (١ / ١٧٨)
(٥) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢١٨)
(٦) ميزان الاعتدال (٦ / ٤٥)
(٧) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٨١)
(٨) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٦٠)
(٩) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٦٩)
(١٠) لسان الميزان (٥ / ٣٨)

١٢- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء أبو العباس الشيباني الخرساني النسوي صاحب المسند ولد سنة بضع وثمانين ومائتين وهو أسن ابن بلدية الإمام أبو عبد الـرحمن النسائي وماتا معاً في عام . روى عن أحمد بن حنبل وقتيبة بن سـعيد وهشام بن عمار .

وعنه أبو عمر بن حمدان وأبو بكر الإسماعيلي أبو حاتم ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائـة .

قال الذهبي : (الإمام الحافظ الثبت صاحب المسند)(١)

وقال الذهبي أيضاً: (الحافظ الإمام) (٢)

وقال السيوطي : (الحافظ الإمام شيخ خراسان صاحب المسند الكبير والأربعين)(٣)

١٣- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الفارسي أبو عبد الله الكوفي الحافظ . روى عن زيد بـن الحبان وسفيان بن عيينة وأبيه عبد الله بن نمير وغيرهم . وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داواد (٤)

وقال ابن حجر : (ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين)(٥)

وقال الذهبي : (الحافظ) .(٦) (٧)

١٤- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي أبو يعقوب المروزي المعروف بـابن راهويه نزيل نيسابور ، روى عن إبراهيم بن الحكم بـن أبـان العـدني وسـفيان بـن عيينـة وسـليمان بن حرب وجماعة .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٥٧)
(٢) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٣)
(٣) طبقات الحفاظ (١ / ٣٠٨) المعين في طبقات المحدثين (١ / ١٠٧)
(٤) تهذيب الكمال (٢٥ / ٥٦٦) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٢٥١)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٤٩٠)
(٦) الكاشـف (٢ / ١٩١)
(٧) التاريخ الكبير (١ / ١٤٤) ، التعديل والتجريح (٢ / ٦٥٤) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومـسلم (١ / ٢٢٣) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ٣٤٦)

روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة وروى عنه أيضاً أحمد بن محمد بن حنبل وابنه محمد بن إســحاق ابن راهويه ولد سنة إحدى وستين ومائة .

قال أبو زرعة : ما رؤي أحفظ من إسحاق .

قال أبو حاتم : والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ .[(١)]

قال ابن حجر : ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موتــه بيــسير ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين [(٢)]

وقال أبو حاتم الرازي : (إسحاق بن راهويه إمام من أئمة المسلمين)[(٣)]

قال الذهبي : (أحد الأئمة الأعلام ، ثقة حجة) [(٤)]

وقال النســائي : (ثقــة مأمون)[(٥)]

وقال الذهبي أيضاً : (هو الإمام الكبير ، شيخ المشرق سيد الحفاظ) [(٦)]

١٥ – محمد بن خلاد بن كثير الباهلي أبو بكر البصري . روى عن بهز بن أسد وخالد بن الحارث وسفيان بن عيينة . روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه والحسن بن سفيان .[(٧)]

قال ابن حجر : (ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين على الصحيح)[(٨)] [(٩)]

---

(١) تهذيب الكمال (٢ / ٣٧٣) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٩٠)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٩٩)
(٣) التعديل والتجريح (١ / ٣٧٢)
(٤) ميزان الاعتدال (١ / ٣٣٣)
(٥) المصدر السابق
(٦) سير أعلام النبلاء (١١ / ٣٥٨)
(٧) تهذيب الكمال (٢٥ / ١٦٩) ، تهذيب التهذيب (٩ / ١٣٣)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٤٧٧)
(٩) انظر الثقات (٩ / ٨٦) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ٢٢٥) ، الكاشف (٢ / ١٦٩)

١٦- سفيان بن عيينة بن أبي عمران واسمه ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي مولى محمد بن مزاحم أخو الضحاك بن مزاحم .

روى عن أبان بن تغلب وإبراهيم بن عقبة ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري .

وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري وإسحاق بن راهويه وأبو بكر محمد بن خلاد الباهلي .[١]

وقال ابن حجر : (ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة)[٢]

وقال الذهبي : (ثقة ثبت حافظ إمام)[٣][٤]

١٧- الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي الزُهْري[٥] أبو بكر المديني .

رأى عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وجابر وأنس وعطاء بن يزيد الليثي وجماعة . وروى عنه أبان بن صالح ومعمر بن راشد ومالك بن أنس وابن عيينة والأوزاعي وغيرهم . ولد سنة ثمان وخمسين .[٦]

---

(١) تهذيب الكمال (١١ / ١٧٧) ،تهذيب التهذيب (٤ / ١٠٤)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٤٥)
(٣) الكاشف (١ / ٤٤٩)
(٤) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ١٣١) ، معرفة الثقات (١ / ٤١٧) ، تعجيل المنفعة (١ / ٥٤٠)
(٥) بضم الزاي وسكون الهاء وكسر الراء ، هذه النسبة إلى زُهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وهي من قريش . الأنساب (٣ / ١٠٨)
(٦) تهذيب الكمال (٢٦ / ٤١٩) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٩٥)

قال ابن حبان : (وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سباقاً لمتون الأخبار . وكان فقيهاً روى عنه الناس) (١)

قال الذهبي : (أعلم الحفاظ) (٢)

قال أيضاً : (الإمام العلم حافظ زمانه) (٣)

وقال العجلي : (مدني ، تابعي ثقـة) (٤)

قال ابن حجر : (الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين) (٥)

١٨- عطاء بن يزيد الليثي (٦) ثم الجندعي (٧) أبو محمد وقيل أبو يزيد المديني الشامي ، روى عن تميم الداري وأبي أيوب الأنصاري وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة ، روى عنه ابنه سليمان بن عطاء ومحمد بن مسلم الزهري وهلال بن ميمون وغيرهم . (٨)

قال علي بن المديني : (وكان ثقة) (٩)

وقال النسائي : (عطاء بن يزيد أبو يزيد شامي ثقة) (١٠)

---

(١) الثقات (٥ / ٣٤٩) ، طبقات الحفاظ (١ / ٤٩)
(٢) تذكرة الحفاظ (١ / ١٠٨)
(٣) سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٢٦)
(٤) معرفة الثقات (٢ / ٢٥٣) ، الكاشف (٢ / ٢١٧)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٥٠٦)
(٦) بفتح اللام وتشديدها وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها ، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة حليف بني زُهرة وإلى ليث بن بكر بن عبد مناه . الأنساب (٥ / ١٥١)
(٧) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر العين المهملة ، هذه النسبة إلى جُنـدع وهو بطن من الليث ، وليث من مضر بن نزار بن معد بن عدنان . الأنساب (٢ / ٩٣)
(٨) تهذيب الكمال (٢٠ / ١٢٣) ، تهذيب التهذيب (٧ / ١٩٣)
(٩) التعديل والتجريح (٣ / ١٠٥)
(١٠) تهذيب الكمال (٢٠ /١٢٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ٢٦٧)

قال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس أو سبع ومائة)[١]

قال الذهبي : (ثقة مشهور)[٢]

١٩- أبو أيوب الأنصاري : اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار أبو أيوب الأنصاري الخزرجي شهد بدراً والعقبة والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة شهراً حتى بنيت مساكنه ومسجده . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بن كعب . وروى عنه أسلم أبو عمران والأسود بن يزيد النخعي وأفلح مولاه والبراء بن عازب وعطاء بن يزيد الليثي . شهد مع علي بن أبي طالب حرب الخوارج بالنهروان وورد المدائن في صحبة وعاش بعد ذلك زمناً طويلاً حتى مات ببلاد الروم غازياً في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة خمسين وقيل إحدى واثنتين وخمسين .[٣]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني البغدادي لم أقف فيه على جرح أو تعديل إلا أنه قد روى عنه اثنان فارتفعت عنه الجهالة فعلى قول بعض المحدثين يصير ثقة ، خاصة وأنه لم يُتكلم فيه بجرح ، وقد توبع بكل من فاروق الخطابي ، وأبي علي الصواف ، ومحمد بن أحمد بن حمدان ، وكلهم ثقات ، وباقي رجاله ثقات ، فالحديث بهذا الإسناد يكون حسن لغيره ، كما أنه في المسند المستخرج على صحيح مسلم .

(١) تقريب التهذيب (١ / ٣٩٢)
(٢) ميزان الاعتدال (٥ / ٩٧) ، الكاشف (٢ / ٢٥)
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٢٣٤) ، الاستيعاب (٢ / ٤٢٤) ، الطبقات الكبرى (١ / ٢٤٤) ، تهذيب الكمال (٨ / ٦٦) ، تاريخ بغداد (١ / ١٥٤)

التعليق على الحديث :

(في هذا الحديث يرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى شيء من آداب قضاء الحاجة ، بأن لا يستقبلوا القبلة ، وهي الكعبة المشرفة ، ولا يستدبروها حال قضاء الحاجة ، لأنها قبلة الصلاة وموضع التكريم والتقديس ، وعليهم أن ينحرفوا عنها قبل المشرق أو المغرب ، إذا كان التشريق والتغريب ليس موجهاً إليها ، كقبلة أهل المدينة .

وكان الصحابة رضوان الله عليهم أسرع الناس قبولاً لأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر أبو أيوب أنهم لما قدموا الشام إثر الفتح وجدوا المراحيض فيها المعدة لقضاء الحاجة ، قد بنيت متجهة إلى الكعبة فكانوا ينحرفون ، ولكن قد يقع منهم السهو فيستقبلون ، فإذا فطنوا انحرفوا عنها ، وسألوا الله الغفران عما بدر منهم سهواً .

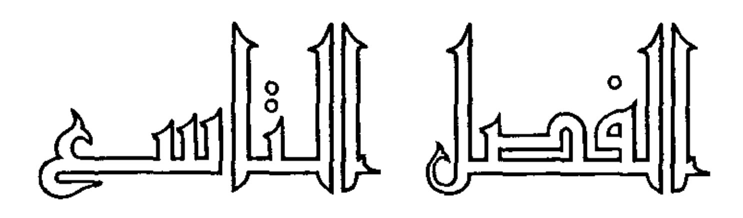
كما أن أوامر الشارع ونواهيه تكون عامة لجميع الأمة ، وهذا هو الأصل .

وقد تكون خاصة لبعض الأمة ، ومنها هذا الأمر في قوله (ولكن شرقوا أو غربوا) وهو أمر بالنسبة لأهل المدينة ومن هو في جهتهم ، ممن إذا شرقوا أو غربوا ، لا يستقبلوا القبلة .

وهذا النهي في الاستقبال والإستدبار مطلقاً ، ولا فرق بين البنيان والفضاء .

والمراد بالاستغفار في الحديث هو الاستغفار القلبي لا اللساني ، لأن ذكر الله باللسان في حال كشف العورة وقضاء الحاجة ممنوع .[1]

(١) انظر تيسير العلام (١ / ٤٨) ، تحفة الأحوذي (١ / ٤٨)



باب

قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾

{البقرة: ١٢٥}

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا الحُميد قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا عمرو بن دينار قال : قال سألنا ابن عمر عن رجُلٍ طاف بالبيت للعُمرَة ولم يَطُفْ بين الصفا والمروة أيــأتي امرأته ؟ فقال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقــام رَكعــتَينِ وطافَ بين الصَّفا والمرْوَةِ ، وقد كان لكم في رسول الله أسْوة حَسنة .

---

٣٢ (١ / ٤٩٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – (مصلى) أي قبلة قاله الحسن البصري وغيره .

تخريج الأثــر :

– أخرجه الإمام الطبري في تفسيره (١ / ٥٣٧)

حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا يزيد بن زُريع قال ثنا سعيد عن قتــادة (وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى) إنما أمروا أن يصلوا عنده ولم يأمروا بمسه ، حدثت عن عمار ، قال ثنــا ابــن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع (وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى) فهم يصلون خلف المقام حــدثنا يونس قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي (وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى) وهو الصلاة عند مقامه في الحج .

١ – دراسة اســـناد أثر قتادة:

١ – بشر بن معاذ العقدي [1] أبو سهل البصري الضرير روى عن يزيــد بــن زريــع وأبي داود الطيالسي وحماد بن زيد .

---

(١) بفتح العين المهملة والقاف في آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى بطن من بجيلــة وقــال صــاحب كتاب العين : العقديون بطن من قيس . الأنساب (٤ / ٢١٤)

روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل .[١]

وقال ابن حجر : (صدوق ، من العاشرة)[٢]

ذكره ابن حبان في الثقات[٣] . وقال أبو حاتم : (صالح الحديث صدوق)[٤]

٢- يزيد بن زُريع[٥] بن يزيد العيشي[٦] أبو معاوية البصري من بكر بن وائل روى عن سعيد بن أبي عروبة وسعيد بن أياس الجريري وروح بن القاسم . وعنه أحمد بن عبدة الضبي وبشر بن الحارث وبشر بن معاذ .[٧]

قال ابن حجر : (ثقة ثبت من الثامنة ، مات سنة أثنتين وثمانين ومائة)[٨]

وقال أحمد : (إليه المنتهى في التثبت)[٩]

٣- سعيد بن أبي عروبة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٤- قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

الحكم على إسناد هذا الأثر :

الأثر بهذا الإسناد (حسن) ، فيه بشر بن معاذ العقدي (صدوق) وباقي رجاله ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (٤ / ١٤٦) تهذيب التهذيب (١ / ٤٠١) ، الكاشف (١ / ٢٦٩)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٢٤)
(٣) الثقات (٨ / ١٤٤) ، المقتنى في سرد الكنى (١ / ٢٩٨)
(٤) الجرح والتعديل (٢ / ٣٦٨)
(٥) تصغير زرع . المغني (١١٩)
(٦) بفتح العين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي أخرها الشين المعجمة ، نسبة إلى بني عايش وهم نزلوا البصرة وصارت محلة تنسب إليهم . الأنساب (٤ / ٢٦٩)
(٧) تهذيب الكمال (٣٢ / ١٢٤) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٨٤) ، معرفة الثقات (٢ / ٣٦٢)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٦٠١) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ٢٦٤)
(٩) الكاشف (٢ / ٣٨٢) ، طبقات الحفاظ (١ / ١١٦) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ١٦٢)

٢- دراســة اســناد أثر الربيع:

١- عمار بن الحسن بن بشير الهمداني أبو الحسن الرازي روى عن عبد الله بن أبي جعفر الرازي وعبد الله بن المبارك وجرير بن عبد الحميد وغيرهم .

وعنه النسائي وعبد الله بن أحمد بن شبوية وعبد الرحمن بن سعيد وآخرون

قال النسائي : (ثقة) (١)

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات (٢)

وقال ابن حجر : (ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أثنتين وأربعين ومائتين) (٣)

وقال الذهبي : (ثقة) (٤)

٢- ابن أبي جعفر : هو عبد الله بن أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي . روى عن أبيه وابن جريج وعكرمة بن عمار ، وعنه ابنه محمد وعيسى بن سواده النخعي وعمار بن الحسن وغيرهم . مات سنة ستين ومائة . (٥)

قال ابن حجر : (صدوق يخطئ من التاسعة) (٦)

وقال العجلي : (بصري ثقة) (٧)

وقال الذهبي : (وثق وفيه شيء) (٨)

---

(١) تهذيب الكمال (٢١ / ١٨٥) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٤٩)
(٢) الثقات (٨ / ٥١٧)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٤٠٧)
(٤) الكاشف (٢ / ٥٠)
(٥) تهذيب الكمال (١٤ / ٣٨٥) ، تهذيب التهذيب (٥ / ١٥٤)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٩٨)
(٧) معرفة الثقات (٢ / ٢٤)
(٨) الكاشف (١ / ٥٤٣)

وقال أبو زرعة و أبو حاتم : (صدوق) (١)

وقال ابن عدي : (وبعض حديثه مما لا يتابع عليه) (٢)

٣- أبوه : أبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن ماهان بن إسماعيل وكان أصله من أهل مرو من قرية يقال لها برز وهي القرية التي نزلها الربيع بن أنس أولاً وبها سمع أبو جعفر من الربيع بن أنـس ثم تحول أبو جعفر بعد ذلك إلى الري ومات بها فقيل له الرازي .

وكان ثقة وكان يقدم بغداد والكوفة للحج فيسمعون منه (٣)

روى عن الربيع بن أنس الخرساني وسليمان الأعمش وحميد الطويل ، وعنه جرير بن عبد الحميد وأبوه عبد الله بن أبي جعفر الرازي وشعبة بن الحجاج (٤)

قال ابن حجر : (صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة ، من كبار السابعة) (٥)

---

(١) ميزان الاعتدال (٤ / ٧٨)

(٢) الكمال في ضعفاء الرجال (٤ / ٢١٦)

(٣) طبقات ابن سعد (٧ / ٣٨٠)

(٤) تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٩٢) ، التاريخ الأوسط (٢ / ١٠٤) ، التـاريخ الكـبير (٦ / ٤٠٣) ، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٤٦)

(٥) تقريب التهذيب (١ / ٦٢٩)

٤- الربيع بن أنس البَكْرِي[1] ويقال الحنفي البصري ثم الخرساني .

روى عن أنس بن مالك والحسن البصري ورفيع أبي العالية الريــاحي ، وعنــه ســفيان الثــوري وسليمان التيمي وأبو جعفر الرازي وغيرهم .[2]

قال ابن حجر : (صدوق وله أوهام رمي بالتشيع من الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة أو قبلها)[3]

وقال العجلي : (ثقة)[4]

الحكم على الإســـناد:

الأثر بهذا الإسناد (ضعيف جداً) فيه أبو جعفر الرازي (صدوق سيء الحفظ)

---

(١) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الكاف وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهــم أبي بكــر وبكر ، فالأول جماعــة انتسبوا إلى أبو بكر الــصديــق ، الثــاني منســوب إلى بكر بن وائــل .

الأنســاب (١ / ٣٨٥)

(٢) تهذيب الكمال (٩ / ٦٠) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢٠٧) ، الكاشف (١ / ٣٩١) مشاهير علمــاء الأمصار (١ / ١٢٦) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ١٦٩)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٠٥)

(٤) معرفة الثقات (١ / ٣٥٠) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ١١٤) الثقات (٦ / ٣٠٠)

٣- دراسة اسناد السدي:

١- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصَّدَفي [١] أبو موسى المصري روى عن عمرو بن خالد الحراني وسعيد بن منصور وسفيان بن عيينة وعنه الطحاوي وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم الرازي . كان مولده سنة سبعين ومائة ومات سنة أربع وستين ومائتين [٢]

قال ابن حجر : (ثقة ، من صغار العاشرة) [٣]

وقال الذهبي : (أحد الأئمة ، ثقة فقيه محدث مقرئ من العقلاء النبلاء) [٤]

٢- عمرو بن محمد العَنْقَزي [٥] القرشي مولاهم أبو سعيد الكوفي . و العنقز هو المرزنجوش . روى عن أسباط بن نصر الهمداني وسفيان الثوري وعبد الله بن أدريس وعنه قتيبة بن سعيد ومحمد بن يحيى الدهلوي وعلي بن المديني .[٦]

قال الذهبي : (ثقة) [٧]

وقال ابن حجر : (ثقة من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة) [٨]

---

(١) بفتح الصاد والدال المهملتين ، وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى (الصَّدِف) بكسر الدال ، وهي قبيلة من حميد نزلت مصر ، وهو الصدف بن سهل . الأنساب (٣ / ٥٢٨)

(٢) تهذيب الكمال (٣٢ / ٥١٣) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٣٨٧) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ٢٦٨)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٦١٣)

(٤) الكاشف (٢ / ٤٠٣) ، طبقات الحفاظ (١ / ٢٣٤) ، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٤٨)

(٥) بفتح العين المهملة ، والقاف ، بينهما النون الساكنة ، وفي آخرها الزاء المعجمة . هذه النسبة إلى (العنقز) وهو المرزنجوش (الريحان) حيث كان يبيعه فنسب إليه . الأنساب (٤ / ٢٥٣)

(٦) تهذيب الكمال (٢٢ / ٢٢٠) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ١٩٠) ، الثقات (٨ / ٤٨٢)

(٧) الكاشف (٢ / ٨٧)

(٨) تقريب التهذيب (١ / ٤٢٦)

٣- أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف روى عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ومنصور بن المعتمر وسماك بن حرب وعنه عمرو بن حماد بن طلحة القناد وعمرو بن محمد العنقزي وعلي بن قادم وغيرهم .[1]

وعن يحيى بن معين : (ثقة ، وعن أبي نعيم : لم يكن به بأس غير أنه أهوج)[2]

قال الذهبي : (توقف فيه أحمد)[3]

وقال ابن حجر : (صدوق كثير الخطأ يغرب ، من الثامنة)[4]

٤- السُدِّي[5] : هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الإمام المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعور أحد موالى قريش . حدث عن انس بن مالك وابن عباس ومرة الطيب ، حدث عنه شعبة وسفيان الثوري وأسباط بن نصر وغيرهم مات سنة سبع وعشرين ومائة .[6]

قال الذهبي : (حسن الحديث)[7]

وقال ابن حجر : (صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، من الرابعة)[8]

الحكم على الإسناد:

الإسناد (حسن) فيه أسباط بن نصر ((صدوق)) والسدي ((صدوق)) وباقي رجاله ثقات .

(١) تهذيب الكمال (٢ / ٣٥٧) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٨٥)
(٢) الجرح والتعديل (٢ / ٣٣٢) ، التاريخ الكبير (٢ / ٥٣)
(٣) الكاشف (١ / ٢٣٢)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ١٩٨)
(٥) بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة ، هذه النسبة إلى سُدَهَ الجامع . الأنساب (٣ / ٢٣٨)
(٦) سير أعلام النبلاء (٥ / ٢٦٤) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ١١١) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ١١٥) ، الكامل في ضعفاء الرجال (١ / ٢٧٦) ، المغني في الضعفاء (١ / ٨٣)
(٧) الكاشف (١ / ٢٤٧)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ١٠٨)

٣٣ (١ / ٤٩٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقال مجاهد : أي مدعى يدعى عنده .

تخريج الأثر :

– أخرجه سعيد بن منصور في (السنن)[1] كتاب التفسير ، باب تفسير سورة البقـــرة قوله تعالى (وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى) (٢ / ٦٠٧) رقم (٢١٤) من طريق سفيان بـــه بلفظه وسنده صحيح ،

حدثنا سعيد قال : نا سفيان عن ابن أبي نجيح وغيره عن مجاهد في قوله (واتخذوا من مقـــام إبراهيم مصلى) مدعى .

– أخرجه الإمام الطبري في تفسير (١ / ٥٣٧)

قال : حدثني المثنى قال ثنا إسحاق قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عـــن مجاهـــد (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) قال : مصلى إبراهيم مدعى .

– ذكره السيوطي في (الدر المنثور) (١ / ٢٩٢) قال : وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) قال مدعى .

– أخرجه ابن أبي حاتم في (تفسيره) (١ / ٢٢٧) رقم (١٢٠١) من طريق زكريا بن إسحاق عن أبي نجيح بـــه بلفظه .

---

(١) إنما اخترنا إسناد سعيد بن منصور :
لأن سعيد بن منصور متقدم في الوفاة على محمد بن جرير الطبري ، وبالتالي فإن إســـناده أعلى من إسناد ابـــن جرير . وأيضاً لأن كتاب سعيد بن منصور من مصادر السنة الأصلية ، فضلاً عن أن سعيد بن منصور تخصصه في السنة أدق من ابن جرير الطبري ، وفي مقابل ذلك يعتبر تفسير ابن جرير من الكتب التي تلتحق بمصادر السنة الأصلية .

دراسـة الإسـناد :

١- سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني أبو عثمان المروزي . روى عن إبراهيم بن مراسة الشيباني وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد وعنه مسلم وأبو داود وأحمد بن حنبل .(١)

و قال الذهبي : (ثقة مصنف السنن بمكة) (٢)

وقال ابن حجر : (ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، مات سنة سـبع و عشرين ومائتين وقيل بعدها ، من العاشرة) (٣)

٢- سفيان بن عيينة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٣- ابن أبي نجيح : اسمه عبد الله بن أبي نجيح واسم أبي نجيح يسار مكي مولى الأحنس الثقفـي . روى عن عطاء وطاووس ومجاهد وعنه الثوري وشعبة وابن عيينة . عن يحيى بن معين : ثقة وقـال أبو زرعة : ثقة ، مات سنة أحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين ومائة (٤)

٤- مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج القرشي المخزومي مولى السائب بن أبي السائب ، وروى عن جابر الأنصاري ورافع بن خديج وسعد بن أبي وقاص وغيرهم . وعنه أيوب السختياني والحكم بن عيينة وسعيد بن مسروق الثوري .(٥)

قال الذهبي : (إمام في القراءة والتفسير حجة)(٦)

---

(١) تهذيب الكمال (١١ / ٧٧) ، (٤ / ٧٨) ، تسمية من أخرجهم البخـاري ومـسلم (١ / ٢٧٤)
(٢) الكاشـف (١ / ٥٤٥)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٤١)
(٤) الجرح والتعديل (٥ / ٢٠٣) . الثقات (٧ / ٥) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ١٤٥)
(٥) تهذيب بالكمال (٢٧ / ٢٢٨) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٨)
(٦) الكاشـف (٢ / ٢٤٠) ، التعديل والتجريح (٢ / ٧٥١) ، سير أعلام النبلاء (٤ / ٤٤٩) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ٢٣٢)

قال ابن حجر : (ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، من الثانية ، مات سنة أحـدى عـشر ومائـة وقيل غير ذلك) [1]

الحكم على الإسـناد:

الأثر بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله ثقات .

(١) تقريب التهذيب (١ / ٥٢٠)

٣٤ (١ / ٤٩٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقد روى الأزرقي في (أخبار مكة) بأسانيد صحيحة أن المقام كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر في الموضع الذي هو فيه الآن ، حتى جاء سيل في خلافة عمر فاحتمله حتى وجد بأسفل مكة فأتى به فربط إلى أستار الكعبة ، حتى قدم عمر فاستثبت في أمره حتى تحقق من موضعه الأول فأعاده إليه وبنى حوله فاستقر ثم إلى الآن .

تخريج الحديث :

١- أخرجه الأزرقي في (أخبار مكة) ، باب : ما جاء في موضع المقام وكيف رده عمر رضي الله عنه إلى موضعه هذا (١ / ٣٣)

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، عن أبيه عن جده ، قال : كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير قبل أن يردم عمر بن الخطاب الردم الأعلى ، وكان يقال لهذا الباب باب السيل ، قال : فكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه وربما نحته إلى وجه الكعبة حتى جاء سيل في خلافة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يقال له سيل أم نهشل ، وإنما سمي بأم نهشل لأنه ذهب بأم نهشل ابنة عبيده بن أبي أحيحة سيد بن العاصي فماتت فيه ، فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب به حتى وجد بأسفل مكة فأتى به فربط إلى أستار الكعبة في وجهها وكتب في ذلك إلى عمر رضي الله عنه فأقبل عمر فزعاً فدخل بعمرة في شهر رمضان وقد بي [1] موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس

(١) أي بينه ووضحه وحدده . انظر المعجم الوسيط (١ / ٨٠)

فقال : أنشد الله عبداً عنده علم في هذا المقام فقال المطلب بن أبي وداعة السهمي أنا يا أمير المؤمنين عندي ذلك ، فقد كنت أخشى عليه هذا فأخذت قدره من موضعه إلى الركن ومن موضعه إلى باب الحجر ومن موضعه إلى زمزم بمقاط [1] وهو عندي في البيت ، فقال : له عمر فاجلس عندي وأرسل إليها فأتى بها فمدها فوجدها مستوية إلى موضعه هذا فسأل الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه فلما استثبت ذلك عمر – رضي الله عنه – وحق عنده أمر به فعمل ببناء ربضة تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا إلى اليوم قال : وردم عمر الردم الأعلى بالصخر وحصنه .

قال ابن جريج : ولم يعله سيل بعد عمر – رضي الله عنه – حتى الآن .

قال أبو الوليد هو الردم الذي دون زقاق النار . قال جدي : وهو الردم الذي من دار أبان بن عثمان إلى دار بة بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن أخي أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . قال الخزاعي بة لقب له واسمه عبد الله بن ربيعة .

قال أبو الوليد : قال جدي : فلم يظهر عليه سيل منذ عمله عمر – رضي الله عنه – إلى اليوم ، غير أنه قد جاء سيل في سنة اثنتين ومائتين ، يقال له سيل ابن حنظلة فكشف عن بعض ربضه ورأينا حجارته ورأينا فيه صخراً ما رأينا مثله ولم يظهر عليه .

قال أبو الوليد : قال لي جدي طفت مع داود بن عبد الرحمن غير مرة ، فأشار إلى الموضع الذي ربط عنده المقام في وجه الكعبة بأستارها إلى أن قدم عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فرده .

قال : وقال داود كنا أذا طفنا مع ابن جريج يشير لنا إليه .

---

(١) المقاط : هو الحبل . انظر المعجم الوسيط (٢ / ٨٨٠)

قال أبو الوليد : قال لي جدي بعدما جصص شاذروان الكعبة بـالجص والمرمـر ، وإنمـا جصص حديثاً من الدهر ، فقال لي وأنا معه في الطواف أعددها من باب الحجر الشامي من حجارة شاذروان الكعبة ، فإذا بلغت الحجر السابع فإن حجراً طويلاً هو أطول الـسبعة فيه حفر شبه النقر ، فهو موضعه وإلا فهو التاسع من حجارة الشاذروان .

قال جدي : نسيت عددها وقد كنت عددتها هي إما سبعة وإما تسعة إلا أنه عنـد حجـر طويل هو أطول السبعة أو التسعة ، فيه الحفر فإن رأيته قد قرف عنه الجص فاعدد وأنظـر إليه .

٢- حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن أبي ملكية يقول موضع المقام هذا الذي هو به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليـه وسـلم وأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - إلا أن السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس .

٣- حدثني بن أبي عمر قال : حدثنا ابن عيينة عن حبيب بن أبي الأشرس قال : كان سيل أم نهشل قبل أن يعمل عمر الردم بأعلى مكة ، فاحتمل المقام من مكانه فلـم يـدر أيـن موضعه . فلما قدم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سأل من يعلـم موضـعه فقـال المطلب بن أبي وداعة أنا يا أمير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هـذا من الحجر إليه ، ومن الركن إليه ومن وجه الكعبة إليه ، فقال : ائت به فجاء به فوضـعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك .

قال سفيان : فذلك الذي حدثنا هشـام بن عروة عن أبيه أن المقام كان عنـد سـفع البيت ، فأما موضعه الذي هو موضعـه فموضعـه الآن ، وأمـا مـا يقـول النـاس أنه كان هنالك موضعه فلا .

قال سفيان : وقد ذكر عمر بن دينار نحواً من حديث ابن أبي الأشرس هذا لا أميز أحدهما عن صاحبه .

٤- حدثني محمد يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بـن جعفر عن عبد الله بن صفوان أنه قال : أمر عمر بن الخطاب عبد الله بن السايب العابدي وعمر ، نازل بمكة في دار ابن سباع بتحويل المقام إلى موضعه الذي هو فيه اليوم . قـال : فحوله ثم صلى المغرب ، وكان عمر قد أشتكى رأسه قال فلما صليت ركعة جـاء عمـر فصلى ورائي ، قال : فلما قضى صلاتـه قال : أحسنت فكنت أول من صلى خلف المقام حين حول إلى موضعه . عبد الله بن السايب القائل .

٥- حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن السايب وكان يصلي بأهل مكة فقال : أنا أول من صلى خلف المقام حين رد في موضعه هذا ، ثم دخل عمر وأنا في الصلاة فصلى خلفي صلاة المغرب .

- أخرجه الفاكهي في (أخبار مكة) ، باب ذكره موضع المقام أول مرة ورده إلى موضعه وذكر السيل الذي أصابه في الجاهلية والإسلام (١ / ٤٥٤) رقم (٩٩٦) من طريـق مكي بن إبراهيم عن ابن جريج عن عطاء بلفظ مختصر .

و ص (٤٥٥) رقم (٩٩٩) من حديث عمرو بن دينار بلفظ مقارب .

و ص (٤٥٦) رقم (١٠٠٠) من طريق محمد بن أبي عمر عن سفيان عن حبيـب بـن أبي الأشرس بلفظ مقارب .

دراسـة الإسـناد الأول :

١- أبو الوليد : محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بـن الأزرق عمـرو بـن الحارث أبي شمر الغساني الأزرقي[١] صاحب تاريخ مكة [٢] .

روى عن جده لأبيه وأحمد بن نصر النيسابوري المقرئ [٣] ومحمد بن يحيى[٤] توفي نحو ٢٥٠ هـ .

٢- جده : هو أحمد محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث الغساني أبو الوليـد ويقال : أبو محمد المكي الأزرقي جد أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي صاحب (تاريخ مكة) .

روى عن إبراهيم بن سعد الزهري وداود بن عبد الرحمن العطار المكي ، سفيان بن عيينة وغيرهم ، وعنه البخاري وأحمد بن إسحاق الأهوازي وأبو حاتم محمد بن أدريس الرازي وغيرهم [٥]

قال أبو حاتم الرازي وأبو عوانة الإسفرائيني : (ثقـة) [٦]

قال الذهبي : (ثقـة) [٧]

قال ابن حجر : (ثقة من العاشرة ، مات سنة سبع عشرة ومائتين وقيل سنة أثنتين وعشرين) [٨]

---

(١) بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الراء وكسر القاف نسبة إلى جده فيض القدير (٣ / ٢٨٣)
(٢) تهذيب الكمال (١ / ٥٠٢) (١ / ٤٨٠) ، تهذيب الأسماء (٣ / ٢٣) ، عمدة القارئ (٢ / ٢٩٨)
(٣) تهذيب التهذيب (١ / ٧٤)
(٤) نصب الراية (٣ / ٢٣)
(٥) تهذيب الكمال (١ / ٤٨٠) ، تهذيب التهذيب (١ / ٦٨) ، تـسـمية مـن أخـرجهم البخـاري ومسلم (١ / ٧٣)
(٦) الجرح والتعديل (٢ / ٧٠)
(٧) الكاشف (١ / ٢٠٣)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٨٤)

٣- داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي . روى عن إبراهيم بن ميمون الصائغ وعبد الله بن المبارك وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وغيرهم . روى عنه أحمد بن محمد بن الوليد الازرقي وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وآخرون ، عن يحيى بن معين : ثقة .[١]

قال أبو حاتم : (لا بأس به صالح)[٢] قال الذهبي : (ثقة)[٣]

وقال الذهبي : (ثقة مشهور)[٤] ، قال العجلي : (مكي ثقة)[٥]

قال ابن حبان : (وكان متقناً)[٦]

قال ابن حجر : (ثقة لم يثبت ، أن ابن معين تكلم فيه ، من الثامنة ، مات سنة أربع وخمس وسبعين ومائة ، وكان مولده سنة مائة)[٧]

٤- ابن جريج هو : عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج القرشي الأموي أبوالوليد وأبو خالد المكي الرومي ، مولى أمية بن خالد روى عن كثير بن كثير بن المطلب وإسماعيل بن علية وحميد الطويل وجماعة ، وعنه داود بن عبد الرحمن العطار وحفص بن غياث وعبد الرزاق بن همام وغيرهم .[٨]

قال الذهبي : (الفقيه أحد الأعلام)[٩]

سئل أبو زرعة الرازي عنه فقال : بخ ذلك من الأئمة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث[١٠]

(١) تهذيب الكمال (٨ / ٤١٣) تهذيب التهذيب (٣ / ١٦٦)
(٢) الجرح والتعديل (٣ / ٤١٧)
(٣) الكاشف (١ / ٣٨٠)
(٤) المغني في الضعفاء (١ / ٢١٩)
(٥) معرفة الثقات (١ / ٣٤٠)
(٦) الثقات (٦ / ٢٨٦)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ١٩٩)
(٨) تهذيب الكمال (١٨ / ٣٣٨) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٥٧)
(٩) الكاشف (١ / ٦٦٦)
(١٠) التعديل والتجريح (٢ / ٩٠٤) ، الجرح والتعديل (٥ / ٣٥٧)

قال الذهبي : (الإمام العلامة الحافظ شيخ الحرم ... صاحب التصانيف وأول من دون العلم بمكة)(١)

قال ابن حبان : (وكان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم ، وكان يدلس) (٢)

قال ابن حجر : (ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها)(٣)

٥- كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة بن صبيرة بن سعيد القرشي السهمي المكي روى عن أبيه كثير بن المطلب وسعيد بن جبير وعلي بن عبد الله الأزدي ، وعنه عبد الملك بن جريج وسفيان ابن عيينة ومعمر بن راشد .

عن يحيى بن معين : ثقة . قال النسائي : لا بأس به (٤)

وذكره ابن حبان في الثقات (٥)

وقال الذهبي : (ثقة شاعر) (٦)

وقال ابن حجر : (ثقة ، من السادسة) (٧)

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦ / ٣٢٥) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٦٩)
(٢) الثقات (٧ / ٩٣)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٣٦٣)
(٤) تهذيب الكمال (٢٤ / ١٥١) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٨١) ، التعديل والتجريح (٢ / ٦١٠) ، الجرح والتعديل (٧ / ١٥٦)
(٥) الثقات (٧ / ٣٤٩)
(٦) الكاشف (٢ / ١٤٦)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٤٦٠)

٦- كثير بن المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي أبو سعيد المكي .

روى عن أبيه المطلب بن أبي وداعة ، روى عنه بنوه جعفر وسعيد وكثير وابن حرملة وغيرهم .[١]

ذكر ابن حبان في كتاب الثقات فقال : (وله صحبة) [٢] روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه له عندهم حديث واحد .

قال الذهبي : (ثقة) [٣] .

قال ابن حجر : (مقبول ، من الثالثة) [٤]

٧- المطلب بن وداعة واسمه الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي أبو عبـــد الله السهمي وله ولأبيه صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن حفصة أم المـــؤمنين . وروى عنه بنوه كثير وجعفر وعبد الرحمن والسائب بن يزيد ، روى له الجماعة سوى البخاري [٥]

قال ابن حجر : (وأمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليـــه وســـلم صحابي أسلم يوم الفتح ونزل المدينة ومات فيها) [٦]

الحكم على الإســـناد الأول :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) رجاله كلهم ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ١٦١) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٨٤) ، سير أعلام النبلاء (٤ / ٢٣٤) ، تحفة التحصيل في ذكره رواة المراسيل (١ / ٢٦٩)

(٢) الثقـــات (٥ / ٣٣١)

(٣) الكاشـــف (٢ / ١٤٧)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٤٦٠)

(٥) الاســـــتيعاب (٣ / ١٤٠٢) ، الإصـــــابة (٦ / ١٣٢) ، تهـــذيب الكمـــــال (٢٨ / ٨٦) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٦٢) ، الكاشف (٢ / ٢٧١)

(٦) تقريب التهذيب (١ / ٥٣٥)

دراسـة الإسـناد الثانـي :

١- جده : هو أبو وليد أحمد بن محمد الأزرقي : تقدمت ترجمته في الإسناد الأول .

٢ - عبد الجبار بن الورد بن أغر بن أبي الورد القرشي المخزومي أبو هشام مولاهم المكي .

روى عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وعطاء بن أبي رباح وعبد الملك بن الحارث .

وروى عنه أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي والحسن بن الربيع البجلي ووكيع بن الجراح وغيرهم .

قال يحيى بن معين : (ثقة) ، وقال علي بن المديني : (لم يكن به بأس)[١]

وقال أبو حاتم : (ثقة) [٢]

وقال الذهبي : (صدوق ، و ثقة أبو حاتم)[٣]

وقال البخاري : (يخالف بعض حديثه)[٤]

وقال ابن حبان : (روى عنه أهل الحجاز يخطئ ويهم)[٥]

وقال ابن حجر : (صدوق يهم ، من السابعة)[٦]

٣ - ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان أبو بكر أو أبو محمد القرشي التيمي المكي القاضي الأحول المؤذن ، ولد في خلافة علي رضي الله عنه أو قبلها .

(١) تهذيب الكمال (١٦ / ٣٩٦) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٩٦)
(٢) الجرح والتعديل (٦ / ٣١)
(٣) الكاشف (١ / ٦١٣) ، المغني في الضعفاء (١ / ٣٦٧) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٢٤١)
(٤) التاريخ الكبير (٦ / ١٠٧)
(٥) الثقات (٧ / ١٣٦)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٣٣٢)

حدث عن عائشـــة أم المؤمنين وأختها أســماء وابن عباس وعبد الله بن الســائب وطائفـــة ، وعنـــه عطاء بن أبي رباح وحميد الطويل وعبد الجبار بن الورد وعدة .[١]

وثقه أبو حاتم وأبو زرعـــة [٢]

قال الذهبي : (الإمام الحجة الحافظ ... وكان عالماً مفتياً صاحب حديث وإتقان معدود في طبقـــة عطاء وقد ولي القضاء لابن الزبير والآذان أيضاً) مات ســنة ســبع عشرة ومائـــة .[٣]

الحكم على الإســناد الثانـــي :

إسناده (صحيح) رجاله كلهم ثقات .

(١) تذكرة الحفاظ (١ / ١٠١) ، الكنى والأســماء (١ / ٧٢٤) ، المقتنى في سرد الكنى (١ /١١٥)
(٢) الجرح والتعديل (٥ / ٩٩) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ٢٠٥)
(٣) ســير أعلام النبلاء (٥ / ٨٨) ، رجال مســلم (١ / ٣٧٥)

دراســة الإســناد الثالــث :

١ – ابن أبي عمر : هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله ســكن مكة ، يروي عن ابن عيينة ، حدثنا عنــه شــيوخنا إســحاق بن إبراهيم بن إسماعيل وغيرهم ، مات ســـنة ثــلاث وأربعين ومائتين .[١]

ومن شــيوخــه عبد العزيز بن محمد وهشــام بن ســليمان . وعنــه أبو زرعــة وأبو حاتم .

وقال أبو حاتم : (كان رجلاً صالحاً ، وكان بــه غفلــة ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث بــه عن ابن عيينة ، وهو صدوق) .

وقال أحمد بن حنبل : وسئُل عمن تكتب ، فقال : أما بمكة فابن أبي عمر .[٢]

وقال ابن حجر : (صدوق صنف المســند ، من العاشــرة)[٣]

وقال الذهبي : (الحافظ)[٤]

٢ – ســفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدمت ترجمتــه في حديث رقم (٣١)

---

(١) الثقــات (٩ / ٩٨)
(٢) الجرح والتعديل (٨ / ١٢٤) ، التاريخ الأوســط (٢ / ٣٧٩) ، تهذيب الكمال (٢٦ / ٦٣٩)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥١٣)
(٤) الكاشــف (٢ / ٢٣٠) ، طبقات الحفاظ (١ / ٢٢٢)

٣ – حبيب بن أبي الأشرس : وهو حبيب بن حسان كوفي ، أبو الأشرس ويقال له حبيب بن أبي هلال .

روى عن سعيد بن جبير ، وروى عنه سفيان الثوري والفضل بن موسى والقاسم بن الحكم العرني . عن يحيى بن معين : (وليس هو بثقة)

وقال أبو حاتم : (وليس بالقوي منكر الحديث أحياناً)[١]

وقال النسائي : (كوفي متروك الحديث)[٢]

وقال البخاري : (منكر الحديث)[٣]

وقال ابن أبي حاتم : (منكر الحديث جداً)[٤]

وقال الذهبي : (ضعفوه)[٥]

وقال أحمد : (متروك الحديث)[٦]

٤ – هشام بن عروة : ثقة فقيه : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٥ – أبوه : عروة بن الزبير : ثقة فقيه : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

الحكم على الإسناد الثالث :

الأثر بهذا الإسناد (ضعيف جداً) مداره على حبيب بن أبي الأشرس ((ضعيف))

(١) الجرح والتعديل (٣ / ٩٨)
(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٣٤)
(٣) التاريخ الكبير (٢ / ٣١٣) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ١٨٨)
(٤) المجروحين (١ / ٢٦٤)
(٥) الكاشف (٢ / ١٩٢) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٨٩)
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٤٠٣)

دراسـة الإسـناد الرابـع :

١- محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد بن عبيد بن غسـان بن يسـار الكناني أبو غسـان المديني . روى عن الحارث بن إسـحاق وسـفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب المصري .

وعنـه أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء والزبير بن كبـار قاضـي مكـة .[(١)]

قال ابن حجر : (ثقـة لم يصب السـليماني في تضعيفـه ، من العاشـرة)[(٢)]

وقال الذهبي : (صدوق)[(٣)]

٢- سـليم بن مسـلم الخشـاب الكاتب أبو مسلم . روى عن ابن جريج وموسى بن عبيـدة والنضر بن عربي وغيرهم .

وعنـه محمد بن سـليمان الجوهري وجعفر بن مهران السـباك والمسـيب بن واضح وغيرهم .

قال ابن معين : (جهمي خبيث)

وقال أحمد : (لا يسـاوي حديثـه شيئاً)[(٤)]

وقال النسـائي : (متروك الحديث)[(٥)]

قال أبو حاتم : (ضعيف الحديث ، متروك الحديث) ، وقال أبو زرعة : (ليس بالقوي)[(٦)]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٦٣٦) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٥٦)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥١٣)
(٣) الكاشـف (٢ / ٢٣٠) ، التعديل والتجريح (٢ / ٦٨٧)
(٤) ميزان الاعتدال (٣ / ٣٢٥) ، لسـان الميزان (٣ / ١١٣) ، المغـني في الـضعفاء (١ / ٢٨٥) ، المجروحين (١ / ٣٥٤) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ٣١٩)
(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٤٧) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ١٤)
(٦) الجرح والتعديل (٤ / ٣١٤)

٣- ابن جريج : ثقة تقدمت ترجمتــه في الإســناد الأول .

٤- محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عائذ القرشي المخزومي المكي .

روى عن جابر بن عبد الله وجده عبد الله بن الســائب وعبد الله بن صفوان بن أمية وعبد الله بــن عباس وغيرهم .

روى عنه عبد الملك بن جريج وخالد الحذاء وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي والزهري وجماعة .

عن يحيى بن معين : (ثقــة ، مشــهور) وقال أبو زرعة : (ثقــة)[1]

قال ابن حجر : (ثقــة ، من الثالثــة)[2]

ذكره ابن حبان في الثقات[3] وقال أبو حاتم : (لا بأس بحديثــه)[4]

٥- عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي المكي أبو صفوان

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبيــه والسائب المخزومي وأم ســلمة وغيرهم .

وروى عنه ابن ابنه أمية بن صفوان بن عبد الله وعمرو بن دينار ومحمد بن عباد بن جعفر والزهري وآخرون[5] قال ابن حجر : (ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه صــحبة مــشهورة وقتل مع ابن الزبير وهو متعلق بأســتار الكعبة ســنة ثلاث وســبعين)[6]

---

(١) تهذيب الكمــال (٢٥ / ٤٣٢) ، تهــذيب التهــذيب (٩ / ٢١٦) ، الكاشــف (٢ / ١٨٤) ، ميزان الاعتدال (٨ / ١٨٠)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٨٦)
(٣) (٥ / ٣٥٦)
(٤) الجرح والتعديل (٨ / ١٣)
(٥) تهذيب الكمال (١٥ / ١٢٥) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٣٣) ، الطبقات الكــبرى (٥ / ٤٦٥) ، الثقات (٣ / ٢٣١) ، رجال مســلم (١ / ٣٧٠) ، تاريخ مدينة دمشــق (٢٩ / ٢٠٣)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٣٠٨)

قال الذهبي : (أحد أشراف قريش)[١]

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب [٢] وذكره ابن حجر في الإصابــة [٣]

الحكم على الإســناد الرابــع :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيــه ســليم بن مســلم الخشــاب ، وهو متروك الحديث .

---

(١) الكاشــف (١ / ٥٦٣)
(٢) (٣ / ٩٢٧)
(٣) (٥ / ١٤)

دراسة الإسناد الخامس :

١- أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي : تقدمت ترجمته في الإسناد الأول .

٢- جده : أحمد بن محمد الأزرقي : ثقة تقدمت ترجمته في الإسناد الأول .

٣- سليم بن مسلم المكي الخشاب : ضعيف تقدمت ترجمته في الإسناد الرابع .

٤- ابن جريج : ثقة تقدمت ترجمته في الإسناد الأول .

٥- محمد بن عباد بن جعفر : ثقة تقدمت ترجمته في الإسناد الرابع .

٦- عبد الله السائب بن أبي السائب واسمه صيفي بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أبو السائب المكي القارئ له ولأبيه صحبة وكان أبوه شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه عبد الله بن صفوان بن أمية وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وعطاء بن أبي رباح وابن ابنته محمد بن عباد بن جعفر وكان قارئ أهل مكة .

توفي بها قبل عبد الله بن الزبير بيسير .[1]

قال ابن حجر : (وله ولأبيه صحبة ، وكان قارئ أهل مكة ، مات سنة بضع وستين)[2]

الحكم على الإسناد الخامس :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه سليم بن مسلم (ضعيف)

---

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ٥٥٣) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٠١) ، الاستيعاب (٣ / ١٢٨٩) ، الطبقات الكبرى (٥ / ٤٤٥) ، الإصابة (٤ / ١٠٢) ، معجم الصحابة (٢ / ١٣٠) ، الثقات (٣ / ٢١٥) ، الكاشف (١ / ٥٥٦)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٠٤)

٣٥ (١ / ٤٩٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وخالف فيه ابن عباس فأجاز للمعتمر التحلــل بعــد الطواف وقبل السعي .

تخريج الأثـــر :

– ذكره الشوكاني في (نيــل الأوطــار) (٥ / ١٢٩)

قال ابن بطال : لا أعلم خلافاً بين أئمة الفتوى أن المعتمر لا يحل حتى يطوف ويسعى ، إلا ما شذ به ابن عباس فقال : يحل من العمرة بالطواف ، ووافقه ابن راهويه .

ونقل القاضي عياض ، عن بعض أهل العلم أن بعض الناس ذهب إلى أن المعتمر إذا دخــل الحرم حل ، وإن لم يطوف ولم يسع ، وله أن يفعل كل ما حرم على المحــرم ، ويكــون الطواف والسعي في حقه كالرمي والمبيت في حق الحاج ، وهذا مــن شــذوذ المــذاهب وغريبــها .

– ذكره الإمام بدر الدين العيني في (عمدة القارئ) كتاب الحج ، باب متى يحــل المعتمــر (٤ / ١٣١)

ما حكاه عياض عن ابن عباس أنه أجاز التحلل بعد الطواف ، وإن لم يسع ، وهو ضــعيف ومخالف للسنة .

– ذكره النووي في (شرح صحيح مسلم) كتاب الحج ، باب : بيان إن المحــرم بعمــرة لا يتحلل بالطواف قبل السعي (٨ / ٢١٩)

وما حكاه القاضي عياض عن ابن عباس وإسحاق بن راهويه إنه يتحلل بعد الطواف إن لم يسع ، وهذا ضعيف مخالف للسنة .

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا مُسدَّد قال : حدثنا يحيى عن سيف – يعــنى ابــن سليمان – قال سمعت مُجاهداً قال ((أُتيَ ابن عمر فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وســلم دخل الكعبة فقال ابن عمر فأَقبلتُ والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ، وأجدُ بلالاً قائماً بــين البابَين ، فسألت بِلالاً فقلتُ : أصَلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ؟ قال : نعم ، رَكعــتين بينَ الساريَتين اللتين عَلَى يَسارهِ إذا دخلتَ ، ثم خرَجَ فصلى في وَجهِ الكعبة رِكعَتينِ))

---

٣٦ (١ / ٥٠٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقد استشكل الإسماعيلي وغيره ، هذا مع أن المشهور عن ابن عمر من طريق نافع وغيره أنه قال ((ونسيت أن أسأله كم صلى))

تخريج الحديث :

– أخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : الأبــواب والغلــق للكعبــة والمساجد (١ / ١٧٨) رقم (٤٥٦)

حدثنا أبو النعمان وقتيبة قالا : حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبي صــلى الله عليــه وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ، ثم أغلق البــاب فلبــث فيــه ســاعة ثم خرجوا . قال ابن عمر : فبدرت فسألت بلالاً فقال : صلى فيه فقلت في أي ؟ قال بــين الأسطوانتين قال ابن عمر : فذهب علي أن أسأله كم صلى)

وفي كتاب الجهاد والســير : باب : الردف على الحمار (٣ / ١٠٨٩) رقم (٢٨٢٦) من طريق يونس عن نافع بــه مطولاً .

وفي كتاب المغازي ، باب : دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة (٤ / ١٥٦٢) رقم (٤٠٣٨) من الطريق السابق عينه به مطولاً .

وفي باب : حجة الوداع (٤ / ١٥٩٨) رقم (٤١٣٩) من طريق فليح بن نافع به مطولاً .

- أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب الحج ، باب : استحبان دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها (٢ / ٩٦٦) رقم (١٣٢٩)

من طريق أبي الربيع الزهراني وأبي كامل الجحدري عن حماد بن زيد به بلفظ مقارب .

ومن طريق قتيبة بن سعيد به بلفظ مقارب .

ومن طريق سفيان عن أيوب السختياني به بلفظ مقارب .

ومن طريق عبد الله بن عوف عن نافع به بمعناه .

- أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب المناسك ، باب : في دخول الكعبة (٢ / ٢١٤) رقم (٢٠٢٥) من طريق عبيد الله عن نافع به بمعناه مختصراً .

- أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب الحج ، باب : دخول البيت (٢ / ٣٩٢) رقم (٣٨٨٨) من طريق ابن عوف عن نافع بمعناه مختصراً .

- أخرجه النسائي في (المجتبى) كتاب مناسك الحج ، باب : دخول البيت (٥ / ٢١٦) رقم (٢٩٠٥) من طريق ابن عوف عن نافع به مختصراً .

- أخرجه ابن ماجه في (كتاب المناسك) باب دخول الكعبة (٢ / ١٠١٨) رقم (٣٠٦٣) من طريق حسان بن عطية عن نافع به بمعناه .

- أخرجه أحمد في (مسنده) (١ / ٨٢) رقم (١٤٩) من طريق سفيان عن أيوب السختياني به مختصراً .

وفي (٢ / ٣٠٤) رقم (٦٩٢) من طريق سفيان عن أيوب به مطولاً .

- أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب المناسك ، باب : دخول البيت والصلاة فيه (٥ / ٨٠) رقم (٩٠٦٤) من طريق معمر عن أيوب به مطولاً .

- وفي ص (٨٢) رقم (٩٠٧١) ، من طريق أبي الشعثاء عن ابن عمر به بمعناه .

- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الحج ، باب الرجل يطوف بالبيت ، من رُخص له أن يصلي ركعتين في الكعبة (٣ / ٣٦٩) رقم (١٥٠٢٠) من طريق عبيد الله عن نافع به بلفظ مقارب .

- أخرجه البزار في (مسنده) (٧ / ١٦) رقم (٢٥٦٢) من طريق أبي الشعثاء عن ابن عمر به مختصراً .

- أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١ / ٣٤٣) رقم (١٠٢٩) من طريق أبي الشعثاء عن ابن عمر به بمعناه .

وفي ص (٣٤٤) رقم (١٠٣٥) أبن أبي مليكة وغيره عن عبد الله بن عمر به مطولاً .

وفي ص (٣٤٥) رقم (١٠٤٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عطية عن نافع به مطولاً.

وص (٣٤٦) رقم (١٠٤٣) من طريق أبن عون عن نافع به بلفظ مقارب .

و رقم (١٠٤٥) من طريق كثير بن فرقد عن نافع به بلفظ مقارب .

وص (٣٤٧) رقم (١٠٤٧) من طريق حسان بن عطية عن نافع به مطولاً .

- وأخرجه الطبراني في (مسند الشاميين) (٤ / ١٤٦) رقم (٢٩٦٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن نافع به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في الكعبة ذكر البيان بأن عمر سمع استعمال المصطفى ما وصفنا من بلال (٧ / ٤٧٧) رقم (٣٢٠٢) من طريق حسان بن عطية عن نافع به مختصراً . وفي ذكر البيان بأن صلاة المصطفي في الكعبة بـين عامودين إنما كانت بين العمودين المقدمين (٧ / ٤٧٨) رقم (٣٢٠٣) من طريق عبيد الله عن عمر بن نافع به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الحج ، باب : ذكر المكان الذي صلي فيه الـنبي صلى الله عليه وسلم من الكعبة (٤ / ٣٣١) رقم (٣٠٠٩) من طريق موسى بن عقبة عن نافع به بمعناه .

- أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في (المسند المـستخرج علـى صـحيح مـسلم) (٤ / ٣) رقم (٣٠٨٧) من طريق سفيان عن أيوب السختياني به بمعنـاه و ح (٣٠٨٨) مـن طريق عبيد الله عن نافع به بمعناه .

- أخرجه الضياء المقدسي في (الأحاديث المختارة) (٤ / ١٠٢) رقـم (١٣١٤) مـن طريق أبي الشعثاء عن أبن عمر مطولاً (إسناده صحيح)

- أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتـاب الـصلاة ، بـاب : الـصلاة في الكعبـة (٢ / ٣٢٧) رقم (٣٦٠٢) من طريق فليح عن نافع به مطولاً .

- وفي كتاب الحج ، باب : دخول البيت والصلاة فيه (٥ / ١٥٧) رقـم (٩٤) مـن طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به بمعناه .

- أخرجه الحافظ أبو علي الحسن بن محمد الصباح في (مسند بــلال) (١ / ١٩) رقــم (٦) من طريق موسى عن نافع به مختصراً . ورقم (٢) ص (١٧) من طريق ابن عون عن نافع به بمعناه .

- أخرجه الروياني في (مــسنده) (٢ / ٢٠) رقــم (٧٥٩) مــن طريــق عبيــد الله عن نافع به مختصراً .

دراسة إسناد أبي داود :

قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث القعنبي قال : ونسيت أن أسأله كم صلى .

١ - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي مولاهم أبو الحسن ابن أبي شــيبة الكوفي أخو أبي بكر بن أبي شيبة والقاسم ، وكان أكبر من أبي بكر .

روى عن شريك وجرير وغسان بن مُضر وأبي أسامة حماد بن أسامة وروى عنه البخاري ومــسلم وأبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة[1]

قال أبو حاتم : (صدوق)[2]

قال الذهبي : (الحافظ)[3]

وقال ابن حجر : (ثقة حافظ شهير وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن)[4]

(١) تهذيب الكمال (١٩ / ٤٧٩) ، تهذيب التهذيب (٧ / ١٣٥) ، التعديل والتجريح (٣ / ٩٤٦)
(٢) الجرح والتعديل (٦ / ١٦٦)
(٣) الكاشــف (٢ / ١٢)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣٨٦)

٢- أبو أسامة حماد بن أسامة : ثقة ثبت ربما دلس تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦)

٣- عبيد الله بن عمر بن حفص العمري : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩)

٤- نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبد الله المديني وقيل أن أصله من المغرب وقيل غير ذلك . أصابه عبد الله في بعض غزواته ، روى عن زيد بن عبد الله بن عمر وسالم بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عبد الله بن عمر وأبيهم .

وعنه أسامة بن زيد بن أسلم وأسامة بن زيد الليثي وعبيد الله بن عمر العمري ، مات سنة سبع عشرة ومائة وقيل غير ذلك .[١]

وقال الذهبي : (من أئمة التابعين وأعلامهم)[٢]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت فقيه مشهور)[٣]

٥- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفيل القرشي العدوي ، أمه زينب بنت مظعون الجمحية ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي ، هاجر وهو ابن عشر سنين أسلم مع أبيه وهاجر وعرض على النبي صلى الله عليه وسلم ببدر فأستصغره ثم بأحد فكذلك ثم بالخندق فأجازه وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة كما ثبت في الصحيح .

وهو من المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى أيضاً عن أبي بكر وعمر وعثمان ، وروى عنه من الصحابة جابر وعباس ، وابناه سالم وعبد الله وغيرهما .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٩ / ٢٩٨) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٦٨)

(٢) الكاشف (٢ / ٣١٥)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٥٩)

مات سنة ثلاث وسبعين على الراجح وقيل غير ذلك ، وله سبع وثمانون سنة .[١]

وفي الصحيح عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (نعم الرجل عبد الله لــو كان يصلي من الليل) فكان بعد ، ما ينام من الليل إلا القليل .[٢]

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) رجاله كلهم ثقات .

---

(١) الإصابة (٤ / ٨١) ، الطبقات الكبرى (٤ / ١٤٢) ، صــفة الــصفوة (١ / ٥٦٣) ، الطبقــات لابن خياط (١ / ١٩٠)

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عبد الله بن عمر رضــي الله عنــهما (١٦ / ٣٢) رقم (٢٤٧٩)

٣٧ (١ / ٥٠٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ولم ينقل أن النبي صلى الله عليه وسلم تنفَّل في النهار بأقل من ركعتين.

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الصلاة ، باب صلاة النهار (٢ / ٢٩) رقم (١٢٩٥)

حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن علي بن عبد الله البارقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (صلاة الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى)

– أخرجه الترمذي في (سننه) كتاب أبواب الصلاة ، باب : ماجاء أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى (٢ / ٤٩١) رقم (٥٩٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة به ، بلفظه .

– أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : كم صلاة النهار (١ / ١٧٩) رقم (٤٧٢) من طريق محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبه به ، بلفظه .

– أخرجه النسائي في (سننه الصغرى) كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب : كيف صلاة الليل (٣ / ٢٢٧) رقم (١٦٦٦)من طريق محمد بن جعفر وعبد الرحمن عن شعبة به بلفظه .

– أخرجه ابن ماجه في (سننه)كتاب الصلاة ، باب : ما جاء في صلاة الليل والنهار مثنى مثنى (١/٤١٩) رقم (١٣٢٢) من طريق محمد بن جعفر ووكيع عن شعبة به بلفظه .

– أخرجه الدارمي في (سننه) كتاب الصلاة ، باب صلاة الليل والنــهار مــثنى مــثنى (١ / ٤٠٤) رقم (١٤٥٨) من طريق وكيع وغُندر عن شعبة به ، بلفظه وفيه زيـادة وقال : إحدهما ركعتين ركعتين .

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٢ /٢٦) رقم (٤٧٩١) من طريق وكيع عــن شــعبة به بلفظه .

– أخرجه الطيالسي في (مسنده) (١ / ٢٦١) رقم (١٩٣٢) مــن طريــق شــعبة به بلفظه .

– أخرجه تمام الرازي في (الفوائد) (١ / ٧٩) رقم (١٧٩) من طريق نافع عن ابــن عمر به بلفظه .

– أخرجه ابن الجارود في (المنتقى) باب : في ركعات السنة (١ / ٧٩) رقم (٢٧٨) من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة به بلفظه .

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : النوافل (ذكر الخــبر الــدال على أن الأمر بأربع ركعات في عقب صلاة الجمعة أنما أمر بذلك بتــسليمتين لا بتــسليمة واحدة) (٦ / ٢٣١) رقم (٢٤٨٢) من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة به بلفظه .

وفي ذكر الخبر الدال على أن أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم بالركعات الأربــع بعــد الجمعة أراد به بتسليمتين لا بتسليمة واحدة (٦ / ٢٣٢) رقم (٢٤٨٣) مــن طريــق أحمد بن يحيى بن زهير به بلفظه .

وفي ذكر الأخبار عن وصــف صــلاة المــرء النافلــة في يومــه وليلتــه (٦ / ٢٤١) رقم (٢٤٩٤) من طريق غندر عن شعبة به ، بلفظه .

– أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (١ / ٣١) رقم (٧٩) من طريق نافع عــن ابن عمر به بلفظه .

- أخرجه الطبراني في (المعجم الصغير) (١ / ٥١) رقم (٤٧) من طريق نافع عن ابن عمر به بلفظه .
- أخرجه الدارقطني في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : صلاة النافلة في الليل والنهار (١ / ٤١٧) رقم (٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر عن شعبة به بلفظه .
- أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : صلاة الليل والنهار مثنى مثنى (٢ / ٤٨٧) رقم (٤٣٤٩) من طريق عمرو بن مرزوق به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١- عمرو بن مرزوق الباهلي مولاهم ، أبو عثمان البصري . روى عن شعبة بن الحجاج وزهير بن معاوية والحمادين . وعنه البخاري مقروناً بغيره ، وأبو داود وأحمد بن داود المكي . قال أبو حاتم : كان ثقة من العباد ولم نجد احداً من أصحاب شعبة كتب عنه كان أحسن حديثاً منه .
وقال أحمد بن حنبل : ثقة مأمون ، فتشنا عما قيل فيه فلم نجد له أصلاً .(١)
وقال الذهبي : (ثقة فيه بعض الشيء)(٢)
وقال ابن حجر : (ثقة فاضل ، له أوهام من صغار التاسعة ، مات سنة مائتين وأربع وعشرين)(٣)

(١) تهذيب الكمال (٢٢ /٢٢٤) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٨٧) ، التعديل والتجريح (٩ / ٩٧٤) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ١٨٩)
(٢) الكاشف (٢ / ٨٨)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٤٢٦)

٢- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي(١) الأزدي ، أبو بسطام الواسطي ، مولى عبدة بن الأعز مولى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة .

روى عن إبراهيم بن مسلم الهجري والأسود بن قيس ويعلى بن عطاء . وروى عنه إبراهيم بن سعد الزهري وإسماعيل بن علبه ومحمد بن جعفر غندر .(٢)

قال الذهبي : (الحافظ أمير المؤمنين في الحديث ثبت حجة ، ويخطئ في الأسماء قليلاً)(٣)

وقال ابن حجر : (ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة)(٤)

٣- يعلى بن عطاء العامري القرشي . روى عن أوس بن أبي أوس الثقفي وأبيه عطاء العامري وعلى بن عبد الله الأزدي البارقي . وعنه شعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وسفيان الثوري(٥)

قال الذهبي : (ثقة)(٦)

وقال ابن حجر : (ثقة من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة أو بعدها)(٧)

---

(١) بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق ، وكسر الكاف . هذه النسبة الى (عَتيك) وهو بطن من الأزد . الأنساب (٤ / ١٥٣)

(٢) تهذيب الكمال (١٢ / ٤٧٩) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٩٧) ، التعديل والتجريح (٣ / ١١٦٢) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ١٣٧) ، تعجيل المنفعة (١ / ٥٤٠)

(٣) الكاشف (١ / ٤٨٥)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٢٦٦)

(٥) تهذيب الكمال (٣٢ / ٣٩٣) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٣٥٤) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ٢٦٨)

(٦) الكاشف (٢ / ٣٩٨) ، سير أعلام النبلاء (٥ / ٤٥٢)

(٧) تقريب التهذيب (١ / ٦٠٩)

٤ - علي بن عبد الله بن سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر أبو عبد الله الأزدي .

روى عن ابن عمر وروى عنه يعلى بن عطاء ومجاهد بن جبر وحميد الطويل .[١]

عن مجاهد قال : كان على الأزدي يختم القرآن في رمضان كل ليلة .[٢]

٥ - ابن عمر رضي الله عنهما : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) الجرح والتعديل (٦ / ١٩٣)

(٢) الثقات (٥ / ١٦٤) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ٩٤)

التعليق على الحديث :

قال المباركفوري : صلاة الليل والنهار مثنى مثنى قد فسر ابن عمر رضي الله عنه راوي الحــديث معنى (مثنى مثنى) فعند مسلم من طريق عقبة بن حريث قلت لابن عمر : ما معنى مثنى مثنى ؟ قال تسلم من كل ركعتين .

وفيه رد على من زعم من الحنفية إن معنى مثنى مثنى أن يتشهد بين كل ركعتين لأن راوى الحديث أعلم بالمراد به وما فسره به هو المتبادر إلى الفهم ، لأنه لا يقال في الرباعية مثلاً أنها مثنى مثنى .

وقد أختلف أهل العلم في ذلك ، فرأى بعضهم صلاة الليل والنهار مثنى مثنى وهو قول الــشافعي وأحمد وهو مذهب الجمهور .

وقال بعضهم : صلاة الليل مثنى مثنى ورأوا صلاة التطوع بالنهار أربعاً مثل الأربع قبــل الظهــر وغيرها من صلاة التطوع وهو قول سفيان الثوري وابن مبارك وإسحاق .

استدلوا على ذلك بمفهوم حديث ابن عمر صلاة الليل مثنى مثنى قــالوا : أنــه يــدل بمفهومــه على أن الأفضل في صلاة النهار أن تكون أربعاً .[1]

---

(١) تحفة الأحوذي (٣ / ١٦٩ – ١٧١)

٣٨ (١ / ٥٠٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وهو ما أخرجه عمر بن شبّة في (كتاب مكة) من طريق عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر في هذا الحديث ((فاستقبلني بلال فقلت : ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا ؟ فأشار بيده أي صلى ركعتين بالسبابة والوسطى))

تخريج الحديث :

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٦ / ١٥) رقم (٢٣٩٦٧)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق بن يوسف ثنا ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وبلال خلفه قال : وكنت شاباً فصعدت فاستقبلني بلال ، فقلت : ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا ؟ قال: فأشار بيده أي صلى ركعتين .

دراسة الإسناد :

١– عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٥)

٢– أبوه : وهو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي روى عن إبراهيم بن سعد الزهري وإسماعيل بن علية وجعفر بن عون . وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابنه عبد الله بن أحمد بن حنبل .[(١)]

قال الذهبي : (الإمام)[(٢)]

---

(١) تهذيب الكمال (١ / ٤٣٧) ، تهذيب التهذيب (١ / ٦٢) ، التعديل والتجريح (١ / ٣٢٠)
(٢) الكاشف (١ / ٢٠٢)

وقال الذهبي أيضاً (الزاهد هو الإمام حقاً ، وشيخ الإسلام صدقاً أحد الأئمة الأعلام)(١)

وقال ابن حجر : (أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة أحدى وأربعين ومائتين)(٢)

٣- إسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس المخزومي الواسطي القرشي ، أبو محمــد المهــدي المعروف بالأزرق . روى عن ابن عون والأعمش وشريك وغيرهم . وعنه أحمد بن حنبل ودحــيم وعمرو الناقد .(٣) قال ابن معين والعجلي : ثقــة (٤)

وقال الخطيب : (كان من الثقات المأمونين)(٥)

وقال ابن حجر : (ثقة ، من التاسعة)(٦)

وقال الذهبي : (الإمام الحافظ الحجة)(٧) ولد ســنة ســبع عشــرة ومائة ، ومات ســنة خمــس وتسعين ومائة وقيل غير ذلك .

وقال أبو حاتم : (صحيح الحديث ، صدوق ، لابأس بــه)(٨)

٤- عبد العزيز بن أبي رَوّاد واسمه ميمون المكي مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي .

---

(١) ســير أعلام النبلاء (١١ / ١٧٨)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٨٤)
(٣) تهذيب الكمال (٢ / ٤٩٦) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٢٥) ، التعديل والتجــريح (١ / ٣٨٤) ، طبقات الحفاظ (١ / ١٣٨)
(٤) معرفة الثقات (١ / ٢٢٠)
(٥) تاريخ بغداد (٦ / ٣١٩)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ١٠٤)
(٧) سير أعلام النبلاء (٩ / ١٧١)
(٨) الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٨)

وهو أخو عثمان بن أبي رواد وغيره . روى عن نافع مولى ابن عمر وعكرمة مولى ابن عباس وسالم بن عبد الله بن عمر . وعنه سفيان الثوري وشعيب بن حرب وضمرة بن ربيعة .

قال يحيى القطان : عبد العزيز ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه .

وقال ابن معين : ثقة وقال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث متعبد .[1]

وقال ابن حجر : (صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء ، من الســابعة مــات ســـنة تــسعة وخمسين ومائة)[2] وقال الذهبي : (ثقة مرجئ عابد)[3]

٥- نافع مولى ابن عمر : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦) ثقــة .

٦- ابن عمر رضي الله عنه : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦) .

٧- بلال بن رباح الحبشي أبو عبد الله المؤذن أشتراه أبو بكر الصديق - رضي الله عنــه - مــن المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد فأعتقه فلزم النبي صلى الله عليه وسلم وأذن له وشهد معه جميع المشاهد فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه أسامة بن زيد وعبد الله بن عمــر والبراء بن عازب وجماعة . خرج بلال بعد النبي صلى الله عليه وسلم مجاهداً إلى أن مات بالــشام زمن عمر رضي الله عنه سنة عشرين .[4]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ١٣٨) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٠١)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٦١)
(٣) الكاشف (١ / ٦٥٥)
(٤) الطبقات الكبرى (٣ / ٢٣٢) ، الطبقات لابــن خيــاط (١ / ١٩) ، الاســتيعاب (١ / ١٧٨) ، صفة الصفوة (١ / ٤٣٤) ، الإصابة (١ / ٣٢٦) ، تهذيب الكمال (٤ / ٢٨٨)

٣٩ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : فقد تابعـه أبو نعيم عند البخاري والنسائي .

تخريج الحديث :

– أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب الحج ، باب : دخول البيت (٢ / ٣٩٣) رقم (٣٨٩١)

أنبأ أحمد بن سليمان قال : حدثنا أبو نعيم يعني الفضل بن دكين قال : حدثنا سـيف بـن سليمان ، قال : سمعت مجاهداً يقول أذن ابن عمر في مترله فقيل هذا رسول الله صـلى الله عليه وسلم دخل الكعبة .

قال : فأقبلت فأجد رسـول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج وأجد بلالاً على البـاب قائماً ، فقلت : يا بلال صلى رسـول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة ؟ قـال : نعـم قلت : أين ؟ قال : ما بين الأسطوانتين ركعتين ، ثم خرج فصلى ركعتين في وجه الكعبة .

_ أخرجه النسائي في (المجتبى) كتاب الحـج ، بـاب : موضـع الـصلاة في البيـت (٥ /٢١٧) رقم (٢٩٠٨)

_ أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الـصلاة ، بـاب : الـصلاة في الكعبـة (٢ / ٣٢٨) رقم (٣٦٠٥) من طريق محمد بن غالب عن أبي نعيم به ، بلفظه .

أما الرواية عند الإمام البخاري لم أجدها.

دراسـة الإسـناد :

١ - أحمد بن سـليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة واسمه يزيد بن لاعي الجـزري أبـو الحـسين الرهاوي[١] الحافظ .

روى عن جعفر بن عون وأبي نعيم الفضل بن دكين ويزيد بن هارون وغيرهم ، وروى عنه النسائي وإبراهيم بن محمد بن الحسن وعثمان بن محمد الحراني .[٢]

قال النسائي : (ثقة مأمون صاحب حديث)[٣]

قال أبو حاتم : (صدوق ثقة)[٤] وقال الذهبي : (الحافظ)[٥]

وقال الذهبي : (الإمام الحافظ الناقد)[٦]

قال ابن حجر : (ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وستين ومائتين)[٧]

٢ _ أبو نُعيم الفضل بن دَكين[٨] وهو لقب ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهـم ، القرشـي التيمي الطلحي[٩] الكوفي الأحول مولى آل طلحة بن عبيد الله .

---

(١) بفتح الراء والهاء وفي آخرها الواو ، منسوب إلى قبيلة رُهاء وهـو بطـن مـن الـيمن مـن مـذحج . الأنساب (٣ / ١٠٨)
(٢) تهذيب الكمال (١ / ٣٢٠) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٩)
(٣) تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٥٩)
(٤) الجرح والتعديل (٢ / ٥٢)
(٥) الكاشـف (١ / ١٩٤)
(٦) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٤٧٥)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٨٠)
(٨) بفتح الدال المهملة .
(٩) بفتح الطاء المهملة وسكون اللام ، وفي آخرها الحاء المهملة ، هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله _ رضي الله عنه _ والمشهور بهذا الانتساب جماعة من أولاد طلحة وأحفاده قديماً وحديثاً . الأنساب (٤ / ٧٠)

روى عن أبان بن عبد الله البجلي وسيف بن سليمان المكي وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وغيرهم.

روى عنه البخاري وأحمد بن سليمان الرهاوي وأحمد بن محمد بن حنبل وعدة .(١)

قال أحمد : ثقة موضع الحجة يزاحم به ابن عيينة .

وقال أبو حاتم : كان ثقة حافظا متقناً(٢)

قال العجلي : (كوفي ثقة ثبت في الحديث)(٣)

وقال الذهبي : (الحافظ)(٤)

وقال في سير أعلام النبلاء : (الحافظ الكبير شيخ الإسلام)(٥)

قال ابن حجر : (ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ثماني عشرة ومائتين ، كان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري)(٦)

قال السيوطي : (أحد الأعلام)(٧)

٣- سيف بن سليمان ويقال ابن أبي سليمان المخزومي مولاهم أبو سليمان المكي . روى عن عبد الله بن أبي نجيح ومجاهد بن جبر وقيس بن سعد المكي . وعنه أبو أسامة حماد بن أسامة وسفيان الثوري وأبو نعيم الفضل بن دكين .

قال النسائي : ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : ثقة ، وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد : كان عندنا ثبتاً ممن يصدق ويحفظ .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٣ / ١٩٧) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٢٤٣)
(٢) طبقات الحفاظ (١ / ١٦٣)
(٣) معرفة الثقات (٢ / ٢٠٥)
(٤) الكاشف (٢ / ١٢٢)
(٥) (١٠ / ١٤٢)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٤٤٦)
(٧) طبقات الحفاظ (١ / ١٦٢)

وقال أبو زرعة الدمشقي : ثبت .[1]

قال ابن حجر : (ثقة ثبت ، رمي بالقدر ، سكن البصرة أخيراً ، ومات بعد سنة خمسين ومائة ـ وقيل غير ذلك ـ من السادسة)[2]

قال الذهبي : (ثقة إلا أنه رمي بالقدر)[3]

وقال العجلي : (ثقة)[4] وذكره ابن حبان في الثقات .[5]

٤ـ مجاهد بن جبر : ثقة إمام تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٣)

٥ـ ابن عمر رضي الله عنه : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

٦ـ بلال بن رباح رضي الله عنه : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٨)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (١٢ / ٣٢٠) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٥٨) ، الجرح والتعديل (٤ /٢٧٤)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٦٢)
(٣) المغني في الضعفاء (١ / ٢٩١)
(٤) معرفة الثقات (١ / ٤٤٥)
(٥) (٦ / ٤٢٥)

٤٠ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وأبو عاصم عند ابن خزيمة .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب المناسـك ، باب : ذكر الموضع الذي صـلى فيه النبي صلى الله عليه وسـلم الركعتين بعد خروجه من الكعبـة (٤ / ٣٣٤) رقـم (٣٠١٦) ثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم ثنا سيف قال سمعت مجاهداً يحدث عـن ابـن عمر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت فجئت ، فإذا هو قد خرج ، وإذا بـلال قائم عند باب الكعبة قال : قلت يا بلال أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال هاهنا قال : ثم خرج فصلى ركعتين بين الحجر والباب قـال : فكـان مجاهـداً يـصفها بـين الأسطوانتين اللتين من قبل باب بني مخزوم ، قال أبو بكر يريد فكان مجاهـداً يـصفها أي صلاته في الكعبة ، أنه صلى بين الأسطوانتين من قبل باب بني مخزوم .

دراسـة الإسـناد :

١– عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي ، أبو حفص البصري الصَّيْرَفي(١) الفـلاس الحـافظ .
روى عن سفيان بن عيينة وأبي عاصم الضحاك بن مخلد ومحمد بن جعفر غندر و جماعـة .
وروى عنه الجماعة وأبو زرعة الرازي ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم .(٢)

(١) بفتح الصاد المهملة ، وسكون الياء ، وفتح الراء ، وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب . الأنساب (٣ / ٥٧٤)
(٢) تهذيب الكمال (٢٢ / ١٦٢) ، التاريخ الكبير (٦ / ٣٥٥) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٧٠)

قال السيوطي : (الحافظ)

وقال النسائي : ثقة صاحب حديث حافظ .

وقال أبو حاتم : كان أوثق من علي بن المديني .[١]

قال ابن حجر : (ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين)[٢]

قال الذهبي : (أحد الأعلام)[٣]

وقال أيضاً : (الحافظ الإمام الثبت)[٤]

٢- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني أبو عاصم النبيل البصري روى عن سيف بن سليمان المكي وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وجماعـــة . وروى عنـــه البخـــاري وعمرو بن علي الصيرفي وعلي بن المديني وعدة .[٥]

عن يحيى بن معين : (ثقة)[٦]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت من التاسعة . مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها)[٧]

قال الذهبي : (الحافظ)[٨]

قال السيوطي : (الحافظ . . . وكان فقيهاً حافظاً عابداً متقناً)[٩]

---

(١) طبقات الحفاظ (١ / ٢١٤)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٢٤)
(٣) الكاشف (٢ / ٨٤)
(٤) تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٨٧) ، سير أعلام النبلاء (١١ / ٤٧٠)
(٥) تهذيب الكمال (١٣ / ٢٨١) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٩٥) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٦٦)
(٦) الجرح والتعديل (٤ / ٤٦٣)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٠)
(٨) الكاشـــف (١ / ٥٠٩)
(٩) طبقات الحفاظ (١ / ١٦٠)

قال الذهبي : (الإمام الحافظ شيخ المحدثين الأثبات)[1]

٣- سيف بن سليمان : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٩)

٤- مجاهد بن جبر : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٣)

٥- ابن عمر : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

الحكم علي إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإســـناد (صحيح) ورجاله ثقات .

(١) سير أعلام النبلاء (٩ / ٤٨٠)

٤١ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعمرو بن علي عند الإسماعيلي ...

تخريج الحديث :

– أخرجه النسائي في السنن الصغرى (المجتبى) في كتاب مناسك الحج ، باب : موضع الصلاة في البيت (٥ / ٢١٧) رقم (٢٩٠٧)

أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال : حدثنا السائب بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة أن ابن عمر قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ودنا خروجه ووجدت شيئاً فذهبت وجئت سريعاً فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً فسألت بلالاً صلى رسول الله في الكعبة ؟ قال : نعم ركعتين بين الساريتين .

دراسة الإسناد :

١– عمرو بن علي الصيرفي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٠)

٢– يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري الأحول الحافظ ، يقال مولى بن تميم . روى عن السائب بن عمر المخزومي وحميد الطويل وسفيان الثوري وعنه إسحاق بن راهويه وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وعمرو بن علي الصيرفي [١]

قال ابن حجر : (ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة) [٢]

وقال الذهبي : (الحافظ الكبير وكان رأساً في العلم والعمل) [٣]

---

(١) تهذيب الكمال (٣ / ٣٢٩) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٩٠)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٩١)

(٣) الكاشف (٢ / ٣٦٦) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٩٨)

٣- السائب بن عمر بن عبد الرحمن بن السائب القرشي المخزومي . روى عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وعيسى بن موسى وحفص بن عبد الله وغيرهم .

وروى عنه روح بن عبادة وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ويحيى بن سعيد القطان .

قال يحيى بن معين : ثقة .[1]

وقال ابن حجر : (ثقة ، من السابعة)[2]

وقال الذهبي : (ثقة) .[3] ، ذكره ابن حبان في الثقات .[4]

قال أبو حاتم : (لا بأس به)[5]

٤- ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

٥- ابن عمر : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإســناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (١٠ / ١٨٩) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٣٨٩) ، التاريخ الكبير (٤ / ١٥٥)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٨)
(٣) الكاشــف (١ / ٤٢٥)
(٤) الثــقــات (٦ / ٤١٣)
(٥) الجرح والتعديل (٤ / ٢٤٤)

٤٢ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعبد الله بن نمير عند أحمد كلهم عن سيف .

تخريج الحديث :

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٦ / ١٤) رقم (٢٣٩٥٣)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبن نمير ثنا سيف بن سليمان قال : سمعت مجاهداً قال : أذن ابن عمر وهو في منزله فقيل له أن النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل الكعبة ، قال : فأقبلت قال : فأجد رسول الله قد خرج وأجد بلالاً قائماً بين البابين ، فقلت يا بلال : هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة ؟ قال نعم . ركع ركعتين بين هاتين الساريتين ، وأشار إلى الساريتين اللتين على يسارك إذا دخلت قال : ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين .

دراسة الإسناد:

١– ابن نمير : هو عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي[١] أبو هشام الكوفي روى عن إبراهيم بن الفضل المخزومي وسليمان الأعمش وسيف بن سليمان المكي وعدة وروى عنه أحمد بن حنبل وسفيان بن وكيع بن الجراح وعلى بن المديني وابنه محمد بن عبد الله بن نمير وجماعة .[٢]
قال الذهبي : (حجة)[٣]

(١) بفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف في آخرها فاء ، هذه النسبة إلى خارف وهو بطن من همدان نزل الكوفة . الأنساب (٢ / ٣٠٥)
(٢) تهذيب الكمال (١٦ / ٢٢٥) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٥٢) ، الجرح والتعديل (٥ / ١٨٦)
(٣) الكاشف (١ / ٦٠٤)

قال ابن حجر : (ثقــة صاحب حديث من أهل الســنة ، من كبار التاســعة ، مات سنة تــسع وتسعين ومائــة)[1]

وقال العجلي : (ثقة صالح الحديث صاحب سنة)[2]

وقال الذهبي : (الحافظ الثقة الإمام . . . . كان من أوعية العلم ، وثقة يحيى بن معين وغيره)[3]

٢- سيف بن سليمان المكي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٩)

٣- مجاهد بن جبر : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٣)

٤- ابن عمر : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

الحكم علي إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإســـناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

(١) تقريب التهذيب (١ / ٣٢٧)
(٢) معرفة الثقــات (٢ / ٦٤)
(٣) ســير أعلام النبلاء (٩ / ٢٤٤) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٢٧)

٤٣ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : فقد تابعه عليه خصيف عن مجاهد عند أحمد .

تخريج الحديث :

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٦ / ١٤) رقم (٢٣٩٥١)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مروان بن الحكم حدثني خصيف عن مجاهد عن ابن عمر أنه سأل بلالاً فأخبره ، أن رسول الله ركع ركعتين جعل الأسطوانة عن يمينه ، وتقدم قليلاً ، وجعل المقام خلف ظهره .

_ أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١ / ٣٤٣) رقم (١٠٣٠) من طريق الأوزاعي عن خصيف به ، بلفظ مقارب .

و رقم (١٠٣١) من طريق شريك عن خصيف به بمعناه .

و رقم (١٠٣٢) من طريق عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر به ، بمعناه مختصراً .

دراسة الإسناد :

١ – مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي أبو عبد الملك .

روى عن زيد بن ثابت وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب .

وروى عنه سعيد بن المسيب وابنه عبد الملك بن مروان بن الحكم وعروة بن الزبير ومجاهد بن جبر .[1]

(١) تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٨٧) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٨٢) ، الكاشف (٢ / ٢٥٣)

قال ابن حجر : (ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ، ومات ســنة خمس وستين . . . لاتثبــت له صحبة ، من الثانيــة)[1]

٢- خُصَيف[2] بن عبد الرحمن الجزري أبو عون الحراني الخِضْرمي[3] الأموي مولى عثمان بن عفان روى عن مجاهد بن جبر وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء بن أبي رباح وعنه السفيانان ومعمــر بــن راشد مات سنة ست وثلاثين ومائة .[4]

قال ابن حجر : (صدوق سيء الحفظ خلط بأخره ورمي بالإرجاء ، من الخامسة)[5]

وقال الذهبي : (صدوق سيء الحفظ ضعفه أحمد)[6]

٣- مجاهد بن جبر : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٣)

٤- ابن عمر : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

الحكم علي إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) ، فيه خصيف بن عبد الرحمن وهو (صدوق سيء الحفظ)، وقــد توبع فتقوى، فهو حسن لغيره.

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٥٢٥)
(٢) بالصاد المهملة مصغر . التقريب
(٣) بكسر الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وبعدها الراء ، هذه النسبة إلى خضرمة وهي قرية مــن قــرى اليمامة الأنساب (٢ / ٣٧٨)
(٤) تهذيب الكمال (٨ / ٥٧) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١٢٣)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ١٩٣) ، تعجيل المنفعة (١ / ٥٦٥)
(٦) الكاشف (١ / ٣٧٣) ، ميزان الاعتــدال (٢ / ٤٤٢) ، مــن رومــي بــالاختلاط (١ / ٥٧) ، لسان الميزان (٧ / ٢١٠)

٤٤ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ولم ينفرد بـه مجاهداً عن ابن عمر فقد تابعه عليه ابـن أبي مليكة عند أحمد والنسائي .

تخريج الحديث :

– أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب الحج ، باب : موضع الصلاة في البيـت (٢ / ٣٩٢) رقم (٣٨٩٠)

أنبأ عمر بن علي قال : حدثنا يحيى يعني القطان قال حدثنا السائب بن عمرو قال حـدثني ابن أبي مليكة أن ابن عمر قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسـلم ودنـا خروجـه ووجدت شيئاً وجئت سريعاً فوجدت رسول الله خارجاً فسألت بلالاً هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال : نعم ركعتين بين الساريتين .

– أخرجه النسـائي في ص (٣٩٣) رقم (٣٨٩٢) شاهداً عـن أسـامة بـن زيـد بمعناه مختصراً .

– أخرجه النسائي في (السنن الصغرى) كتاب مناسك الحج ، باب : موضع الصلاة في البيت (٥ / ٢١٧) رقم (٢٩٠٧) بسنده ولفظه .

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٦ / ١٢) رقم (٢٣٩٣١)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن السائب بن عمر حدثني ابن أبي مليكـة أن معاوية حج فأرسل إلى شيبة بن عثمان أن فتح باب الكعبة فقال : علي بعبد الله بن عمـر قال فجاء ابن عمر فقال له معاوية : هل بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صـلى في الكعبة ؟ فقال : نعم دخل رسول الله الكعبة فتأخر خروجه فوجدت شيئاً ، فـذهبت ثم

جئت سريعاً فوجدت رسول الله خارجاً فسألت بلال بن رباح هل صلى رسول الله صــلى الله عليه وسلم في الكعبة ؟ قال : نعم ركعتين بين الساريتين .

- وأخرجه أحمد في (مسنده) ص (١٣) رقم (٢٣٩٤٣)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عثمان بن سعد ثنا عبد الله بن أبي مليكة حدثني ابــن عمر قال : ولما كان يوم الفتح قضوا طوافهم بالبيت وبالصفا والمروة ثم أن النبي دخــل البيت فغفل عنه ابن عمر ، فلما أنبئ بدخوله أقبل بركب أعناق الرجال ، فدخل يقتــدي بالنبي صلى الله عليه وسلم ، كيف يصلى ، فتلقاه عند الباب خارجاً فسأل بلالا المؤذن ، كيف صنع النبي صلى الله عليه وســلم حين دخل الكعبة ؟ قال : صلى ركعــتين حيــال وجهي، ثم دعا الله عز وجل ساعة ثم خرج .

دراسة إسناد النسائي :

١- عمرو بن علي الصيرفي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٠)

٢- يحيى بن سعيد القطان : ثقة متقن تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤١)

٣- السائب بن عمر المخزومي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤١)

٤- ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

الحكم على إسناد النسائي :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

دراسة إسناد أحمد :

١- يحيى بن سعيد القطان : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في إسناد النسائي السابق .

٢- السائب بن عمر المخزومي : ثقة تقدمت ترجمته في إسناد النسائي السابق .

٣- ابن أبي مليكة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

٤- معاوية بن أبي سفيان : اسمه أبو سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمه هند بنت عتبه ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كان هو و أبوه وأخوه من مسلمة الفتح . وقد روي عن معاوية أنه قال : أسلمت يوم القضية ولقيت النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً قال أبو عمر : معاوية وأبوه من المؤلفة قلوبهم .

ذكره في ذلك بعضهم وهو أحد الذين كتبوا للرسول صلى الله عليه وسلم ، ولاه عمر على الشام عند موت أخيه يزيد . مات سنة ستين ، وولد قبل البعثة بخمس سنين .[١]

٥- شيبة بن عثمان وهو الأوقص بن أبي طلحة بن عبد الله بن عبد العزى بن عبد الدار القرشي العَبْدري[٢] الحجبي[٣] أبو عثمان .

قال ابن السكن : أمه أم جميل هند بنت عمير أخت مصعب بن عمير ، له صحبة أسلم يوم الفتح . وكان أبوه ممن قتل بأحد كافراً ، ولبنته صفية بنت شيبة صحبة ، وكان شيبة ممن ثبت يوم حنين بعد إن كان أراد أن يغتال النبي صلى الله عليه وسلم فقذف الله في قلبه الرعب فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ، دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه مفتاح الكعبة ، فقال : (دونك هذا ، فأنت أمير الله على بيته) وقال : مصعب الزبيدي : دفع إليه وإلى عثمان بن أبي طلحة .

---

(١) الاستيعاب (٣ / ١٤١٦) ، الإصابة (٦ / ١٥١)

(٢) بفتح العين المهملة ، وسكون الباء المنقوطة بواحدة ، وفتح الدال المهملة ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى (عبد الدار) . الأنساب (٤ / ١٣١)

(٣) بفتح الحاء المهملة والجيم وكسر الباء المنقوطة ، هذه النسبة إلى حجابة البيت المعظم ، وهم جماعة من بني عبد الدار وإليهم حجابة الكعبة ومفتاحها . الأنساب (٢ / ١٧٧)

وقال (خذوها يابني أبي طلحة خالدة تالدة ، لا يأخذها منكم إلا ظالم) مات سنة تسع وخمسين[1] وقيل غير ذلك .

٦- ابن عمر : عبد الله بن عمر بن الخطاب صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

٧- بلال بن رباح : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٨)

الحكم على إســناد أحمد :

الحديث بهذا الإســـناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

(١) الاستيعاب (٢ / ٧١٢) ، الإصابة (٣ / ٣٧٠) ، معجم الصحابة (١ / ٣٣٤) ، تهـذيب الكمـال (١٢ / ٦٠٤) ، ســير أعلام النبلاء (٣ / ١٢)

٤٥ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعمرو بن دينار عند أحمد أيضاً باختصار .

تخريج الحديث :

– أخرجه أحمد في (مســنده) (٦ / ١٤) رقم (٢٣٩٥٢)

حــدثنا عبد الله حــدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج وابن بكر أنا بن جريج أنا عمرو بن دينار عن بن عمر أنه أخبره عن بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ركعتين .

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١ / ٣٤٣) رقــم (١٠٣٢) مــن طريــق إســحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق به بلفظه .

دراسة الإســناد :

١ – عبد الرزاق بن هَمَّام بن نافع الحميري مولاهم اليماني أبو بكر الصَّنْعاني (١) .

روى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وســفيان الثوري وســفيان بن عيينة وجماعة .

وروى عنه أحمد بن محمد بن حنبل وإســحاق بن إبراهيم بن راهويه وعلي بن المديني ويحــيى بــن معين وعدة .(٢)

(١) بفتح الصاد المهملة ، وسكون النون ، وفتح العين المهملة والنون بعد الألف ، هذه النسبة إلى صنعاء ، بلدة باليمن قديمة معروفة . الأنســاب (٣ / ٥٥٦)

(٢) تهذيب الكمال (١٨ / ٥٢) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٧٨)

قال ابن حجر : (ثقـــة حافظ مصنف شـــهير عمي في آخر عمره فتغير وكـــان يتـــشيع ، مـــن التاســعة ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين .[1]

قال الذهبي : (الحافظ)[2] وقال أيضاً (الحافظ الكبير عالم اليمن)[3]

٢ – ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز : ثقـــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

٣ – ابن بكر : لم أقف له على ترجمة .

٤ – عمرو بن دينار : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

٥ – ابن عمر : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

٦ – بلال بن رباح : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٨)

الحكم على الإســـناد :

الحديث بهذا الإســـناد فيه (ابن بكر) لم أقف على ترجمة له ، وباقي رجاله ثقات .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٣٥٤)
(٢) الكاشـــف (١ / ٦٥١)
(٣) ســـير أعلام النبلاء (٩ / ٥٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٦٤) ، الثقـــات (٨ / ٤١٢)

٤٦ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ومن حديث عثمان بن أبي طلحة عند أحمد والطبراني بإسناد قوي .

تخريج الحديث :

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٣ / ٤١٠) رقم (١٥٤٢٤)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي وحسن بن موسى قالا ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عثمان بن طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فصلى ركعتين وجاهك حين تدخل بين الساريتين .

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٩ / ٦٢) رقم (٨٣٩٧)

حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري ثنا محمد بن عمر بن علي المُقَدَّمي ثنا العلاء بن أخضر العجلي الرام ثنا مسافع الحجبي حدثني أبي عن جدي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف الأسطوانة الوسطى من البيت ركعتين ، وفي البيت أو قال : الكعبة – ثلاث أساطين .

و رقم (٨٣٩٨) حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي ثنا يعقوب بن حميد حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عثمان بن طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت .

– قال في (معجم الزوائد) (٣ / ٢٩٤) رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

- أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الكعبة (١ / ٣٩٢) من طريق عفان عن حماد بن سلمة به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٣٨ / ٣٧٦) من طريق يونس بن محمد وعفان عن حماد بن سلمة به بلفظ مقارب .

- أخرجه الفسوي في (المعرفة والتاريخ) (١ / ١١٣) من طريق الحجاج وسليمان بن حرب عن حماد به ، بلفظ مقارب .

- أخرجه عبد الباقي بن قانع في (معجم الصحابة) (٢ / ٢٥٦) رقم (٧٧١) من طريق مسلم بن إبراهيم عن حماد بن سلمة به بلفظ مقارب .

دراسة إسناد أحمد :

١- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن اللؤلؤي[(١)] أبو سعيد البصري مولى الأزد ولد سنة خمس وثلاثين ومائة .

روى عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وشعبة بن الحجاج وجماعة .

وروى عنه أحمد بن محمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن وهب المصري وعدة .[(٢)]

قال ابن حجر : (ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ... من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة)[(٣)] ، قال الذهبي : (الحافظ الكبير والإمام العلم الشهير)[(٤)] .

---

(١) نسب هذه النسبة جماعة كانوا يبيعون اللؤلؤ . الأنساب (٥ / ١٤٥)
(٢) تهذيب الكمال (١٧ / ٤٣٠) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٥٠)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٣٥١)
(٤) تذكرة الحفاظ (١ / ٣٢٩) ، سير أعلام النبلاء (٩ / ١٩٢) ، الكاشف (١ / ٦٤٥)

وقال العجلي : (أثبت في سـفيان من جماعة ذكرهم)[١]

وقال ابن حبان : (وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ، ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث ، وأبي الرواية إلا عن الثقات)[٢]

٢ – الحسـن بن موسـى الأشيب أبو علي البغدادي قاضـي طَبْرسـتان[٣] وولي القـضاء بالموصل وحمص أيضاً . روى عن الحمادين وجرير بن حازم . وعنه أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وأحمد بن خليل البرجلاني .[٤]

وقال ابن حجر : (ثقـة من التاسـعة ، مات سنة تسع ومائتين)[٥] وقيل غير ذلك .

وقال الذهبي : (ثقـة)[٦]

٣ – حماد بن سـلمة بن دينار البصري ، أبو سـلمة ابن أبي صخرة مولى ربيعة بن مالك وهـو ابن أخت حميد الطويل .

روى عن عمرو بن دينار وعمرو بن يحيى وهشـام بن عروة . وعنـه الحسـن بـن موسـى الأشـيب والحسـن بن بلال وبهز بن أسـد .[٧]

(١) معرفة الثقـات (٢ / ٨٨)
(٢) الثقـات (٨ / ٣٣٧)
(٣) طبرسـتان : بفتح أوله وثانيه وإسـكان الراء المهملة وفتح السين المهملة وفتح التاء المعجمة باثنتين مـن فوقها ، مدينة معروفة ، والطبر بالفارسـية الفأس ، وأسـتان الشـجر . انظر معجم ما اسـتعجم (٣ / ٨٨٧) ، معجم البلدان (٤ / ١٣)
(٤) تهذيب الكمال (٦ / ٣٢٨) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٢٧٩)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٤٦٠)
(٦) الكاشـف (١ / ٣٣٠)
(٧) تهذيب الكمال (٧ / ٢٥٣) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١١)

قال ابن حجر : (ثقـة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة ، مات سـنة سـبع وسـتين ومائـة)[١]

وقال الذهبي : (أحد الأعلام ثقـة صدوق يغلط وليس في قوة مالك)[٢]

٤ – هشـام بن عروة : ثقـة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٥ – عروة بن الزبير : ثقـة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٦ – عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، واسـمه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الـدار بن قصي بن كلاب ، القرشـي ، العبدري ،حاجب الكعبة لـه صحبة ، وهو ابن عم شـيبة بـن عثمان الحجبي ، وأمـه اسـمها سـلافة الصغرى بنت سـعد بن الشـهيد الأنصارية ، أسـلم في الهدنة ، وهاجر مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ، وسكن مكة إلى أن مات بها . وقيل أنـه قتل بأجنادين بأرض الشـام .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابن عمه شـيبة بن عثمان وعبـد الله بـن عمـر وعروة بن الزبير ، مات سـنة اثنتين وأربعين .[٣]

الحكم على إسـناد أحمد :

الحديث بهذا الإسـناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ١٧٨)
(٢) الكاشـف (١ / ٣٤٩) ، التعديل والتجريح (٢ / ٥٢٣) ، تسـمية مـن أخـرجهم البخـاري ومسـلم (١ / ٩٤)
(٣) تهذيب الكمال (٩ / ٣٩٦) ، سير أعلام النبلاء (٣ / ١٠) ، الجرح والتعديل (٦ / ١٥٥)

دراسة إســناد الطبراني :

١ – إســحاق بن إســحاق بن إبراهيم التُسْتَري(١) الدَّقَّاق(٢) سمع هشــام بن عمار وســعيد بن منصور وشــيبان بن فروخ . حدث عنه ابن علي وسهل بن عبد الله التستري الصغير وسليمان الطبراني .

قال الذهبي : (وكان من الحفاظ الرحالة) مات ســنة تســعين ومائتين .(٣)

وقال أبو بكر الخلال : (شــيخ جليل وكان رجلاً مقدماً رأيت موســى بن إســحاق القاضــي يكرمه ويقدمــه ، وكان عنده عن أبي عبد الله مســائل كبار)(٤)

٢ – محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المُقدَّمي أبو عبد الله البصري ابن عم محمد بــن أبي بكر المقدمي . روى عن أشــعث بن عبد الله الســجستاني وأمين بن خالد والحسن بن حبيب .

وعنه سهل بن موسى الشيراني القاضي ومحمد بن جرير الطبري وأبو حاتم الرازي .

قال أبو حاتم : (صدوق) وقال النســائي : (لابأس به) وقال في موضع آخر ثقــة .

وقال البزار : كان ثقــة . وقال مســلمة : ثقــة (٥)

وقال ابن حجر : (صدوق ، من صغار العاشــرة)(٦)

---

(١) بالتاء المضمومة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة وفتح التاء المعجمة أيضاً بنقطتين من فوق والــراء المهملة ، هذه النســبة إلى تستر من كور الأهواز من بلاد خوزســتان . الأنســاب (١ / ٤٦٥)

(٢) بفتح الدال المهملة ، والألف بين القافين الأولى مشــددة ، هذه النســبة إلى الــدقيق وعملــه وبيعــه . الأنســاب (٢ / ٤٨٥)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٥٧) ، تهذيب الكمال (٢٦ / ١٧٤) ، تسمية ما انتهى إلينا (١ / ٤٦)

(٤) المقصد الأرشــد (١ / ٣٤٣)

(٥) تهذيب الكمال (٢٦ / ١٧٤) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٢١)

(٦) تقريب التهذيب (١ / ٤٩٨)

وقال الذهبي : (وثقه النسـائي)(١)

٣ - العلاء بن أخضر سمع رجلاً بعد الطاعون سمع ابن عمر رضي الله عنهما قوله . قاله موسى البصري .(٢) وعنه مسافع بن عبد الله الأكبر .(٣)

كما روى عن شيخ ابن الحجبية يقال له مسمع .

قال العلائي : لا أعرف العلاء بن أخضر ولا من فوقـه .(٤)

٤ - مسافع بن عبد الله الأكبر بن شـيبة بن عثمان بن أبي طلحة القرشـي ، العبدري ، الحجبي أبو سـليمان المكي ، ابن أخي صفية بنت شـيبة وقد ينسـب إلى جده ، روى عن الحسـين بن علي بن أبي طالب وجده شـيبة بن أبي عثمان وأبيـه عبد الله بن شـيبة .

روى عنه العلاء بن أخضر العجلي الرام ، والمثنى بن الصـباح ومحمد بن سـلم بـن شـهاب الزهري .(٥)

قال الذهبي : (ثقـة)(٦)

وقال ابن حجر : (ثقـة من الثالـثة ، قيل قتل يوم الجمـل ولا يـصح ذلـك بـل تـأخر إلى خلافة الوليد)(٧)

(١) الكاشـف (٢ / ٢٠٥) ، الجرح والتعديل (٨ / ٢١)
(٢) التاريخ الكبير (٦ / ٥١٥)
(٣) تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٢٢)
(٤) لسان الميزان (٦ / ٣٦)
(٥) تهذيب الكمال (٢٤ / ٤٢٢) ، تهذيب التهـذيب (١ / ٩٣) ، تـسمية مـن أخـرجهم البخـاري ومسـلم (١ / ٢٤١)
(٦) الكاشـف (٢ / ٢٥٤)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٥٢٧)

٥ – أبوه : هو عبد الله بن شـيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشـي العبدري الحجبي وهو عبـد الله الأصـفر المعـروف بالأعجم[1] من أهل مكة ، وخادم الكعبة .

أخو صفية بنت شـيبة من عباد أهل مكة وزهاد التابعين [2]

روى عن معفس بن عمران الســدوسـي [3]

وعنه ابنه مســافع [4]

٦ – جده : شـيبة بن عثمان بن أبي طلحة : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٤)

الحكم على إســناد الطبراني :

الحديث بهذا الإســناد (ضعيف) فيه العلاء بن أخضر العجلي وهــو مجهــول ، حيــث ذكــره ابن حجر في (اللســان) ولم يذكر فيه لا جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن يرتقي إلى الحــســن لغــيره بالطرق الأخرى .

---

(١) تاريخ مدينة دمشــق (٢٩ / ١٧١)
(٢) مشــاهير علماء الأمصار (١ / ٨٤)
(٣) الجرح والتعديل (٨ / ٤٣٣)
(٤) تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٢٣)

٤٧ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ومن حديث أبي هريرة عند البزار .

تخريج الحديث :

– أخرجه البزار كما في (كشف الأستار للهيثمي) في كتاب الحج ، باب : دخول الكعبة والصلاة فيها (٢ / ٤٣) رقم (١١٦٢)

قال : حدثنا إبراهيم بن راشد ، ثنا زيد بن عوف ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (لما كان يوم الفتح ، بعث رسول الله إلى أم عثمان بن طلحة [1] أن ابعثي إلي بمفتاح الكعبة ، فقالت : لا واللات والعُزَّى لا أبعث به إليك ، فقال قائل : ابعث إليها قسراً ، فقال ابنها عثمان [2] يارسول الله ! إنها حديثة عهد بكفر ، فابعثني إليها حتى آتيك به ، قال : فذهبت إليها فقال : يا أُمتاه ! إنه قد جاء أمر غير الذي كان ، وإنه إن لم تعطني المفتاح قُتلتُ ، قال : فأخرجته فدفعته إليه ، فجاء به يسعى ، فلما دنا من رسول الله عثر [3] ، فابتدر [4] المفتاح من يده ،

---

(١) أم عثمان بنت سفيان القرشية الشيبية العبدرية أم بني شيبة الأكابر ، كانت من المبايعات لها صحبة ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، روت عنها صفية بنت شيبة . وروى عبد الله بن مسافع عن أمه عنها . انظر الاستيعاب (٤ / ١٩٤٦) ، تهذيب الكمال (٣٥ / ٣٧١)

(٢) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة الحجبي ، أسلم في هدنة الحديبية وهاجر مع خالد بن الوليد له صحبة ، سكن مكة إلى أن مات سنة (٤٢ هـ) انظر الإصابة (٤ / ٤٥٠) ، الاستيعاب (٣ / ١٠٣٤)

(٣) عثر : وقع

(٤) ابتدر : انتثر

فقام النبي صــلى الله عليه وســلم عثر فجثى [١] عليه بثوبه ، فأخذه ثم جــاء إلى الباب أحسبه قال : ففتحه ثم قام عند أركان البيت وأرجائه [٢] يدعو ، ثم صلى ركعــتين بــين الأسطوانتين)

- ذكــره الهيثمي في مجمع الزوائــد في كتاب الحــج ، باب ثان في الصــلاة في الكعبة (٣ / ٢٩٤) وقال : رواه البزار وفيه زيد بن عوف وهو ضعيف .

دراسة الإسناد :

١- إبراهيم بن راشد بن سليمان أبو إسحاق الآدمي [٣] . سمع محمد بن خالد البصري ويحيى بن حماد صاحب أبي عوانة والحسن بن عمرو السدوسي وغيرهم .

روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا والحسين والقاسم ابنا إسماعيل المحاملي وآخرون ، مات سنة أربــع وستين ومائتين .

قال الخطيب البغدادي : (ثقة) [٤]

وقال الذهبي : (وثقه الخطيب واتهمه ابن عدي) [٥]

وقال ابن حجر : (وهو صدوق) [٦]

---

(١) جثى : أي أكب

(٢) أرجائه : أطرافه

(٣) بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلى من يبيع الأدم . الأنســاب (١ / ١٠٠)

(٤) تاريخ بغداد (٦ / ٧٤)

(٥) ميزان الاعتدال (١ / ١٤٩)

(٦) لسان الميزان (١ / ٥٥)

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : (ابن راشد بن مهران حدث ببغداد ، وكان من جلساء يحيى بـن معين روى عنه أهل العراق) [١]

وقال ابن أبي حاتم : (وهو صدوق) [٢]

٢- زيد بن عوف ولقبه فهد بن عوف أبو ربيعة البصري . روى عن أبي عوانة وحماد بن سـلمة وعون بن موسى

قال أبو حاتم : (متروك الحديث) [٣]

وقال مسلم : (متروك الحديث) [٤] وقال الدار قطني : (ضعيف) [٥]

وقال الذهبي : (تركوه) [٦]

قال يحيى بن معين : (ليس لي به علم لا أعرفه ، لم أكتب عنه) [٧]

٣- حماد بن سلمة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٥)

٤- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله وقيل أبو الحسن المديني روى عن أبيه عمرو بن علقمة وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ونافع مولى بن عمر وغيرهـم ، وروى عنـه حماد بن سـلمة وسـفيان الثوري وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وآخرون .

---

(١) الثقات (٨ / ٨٤)
(٢) الجرح والتعديل (٢ / ٩٩)
(٣) الجرح والتعديل (٣ / ٥٧٠)
(٤) الكنى والأسماء (١ / ٣٢١)
(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٣٠٦)
(٦) المغني في الضعفاء (١ / ٢٤٧)
(٧) لسان الميزان (٢ / ٥٠٩)

قال يحيى القطان : (صالح ليس بأحفظ الناس للحديث)

وقال النسائي : (ليس به بأس ، وقال في موضع آخر ثقة) (١)

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : (وكان يخطئ) (٢)

وقال ابن حجر : (صدوق له أوهام ، من السادسة ، مــات ســـنة خمــس وأربعــين ومائــة على الصحيح) (٣)

وقال الذهبي : (مشهور حسن الحديث ، أخرج له البخاري ومسلم متابعة) (٤)

٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي المديني ، قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيــل وقيــل اسمه وكنيته واحد . روى عن أنس بن مالك وأسامة بن زيد وأبو هريرة وغيرهــم . وروى عنــه سعيد بن أبي سعيد المقبري وعامر الشعبي ومحمد بن عمرو بن علقمة ومحمد بن مــسلم الزهــري وآخرون . قال ابو زرعة : (ثقة إمام) (٥)

وقال ابن حجر : (ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة) (٦)

وقال العجلي : (مدني تابعي ثقة) (٧)

وقال الذهبي : (الحافظ .. وكان من كبار أئمة التابعين غزير العلم ثقة عالماً) (٨)

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٢١٢) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٣٣) ، الكاشف (٢ / ٢٠٧)
(٢) الثقات (٧ / ٣٧٧)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٤٩٩)
(٤) المغني في الضعفاء (٢ / ٦٢١)
(٥) تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٧٠) ، تهذيب التهذيب (١٢ / ١٢٨) ، الكاشــف (٢ / ٤٣١)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٦٤٥)
(٧) معرفة الثقات (٢ / ٤٠٥)
(٨) تذكرة الحفاظ (١ / ٦٣)

٦- أبو هريرة : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

الحكم على إســـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (متروك) فيه زيد بن عوف (متروك)

٤٨ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ومن حديث عبد الرحمن بن صفوان قـــال : ((فلمـــا خرج سألت من كان معه فقالوا : صلى ركعتين عند الســـارية الوســـطى)) أخرجـــه الطـــبراني بإســـناد صحيح .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب المناســـك ، باب : التزام البيت عند الخروج من الكعبة . ولم أقف على الرواية عند الطبراني.

إن كان يزيد بن أبي زياد من الشرط الذي اشـــترطنا في أول الكتاب (٤ / ٣٣٤) رقم (٣٠١٧) .

ثنا يوســـف بن موســـى ثنا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الـــرحمن بـــن صفوان قال : لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال : قلت لألبس ثيابي ، وثنا علـــي ابن المنذر الكوفي ثنا ابن فضيل ثنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن أو صـــفوان ابن عبد الرحمن (ح) وثنا أبو بشر الواســـطي ثنا خالد عن يزيد عن مجاهد عن صـــفوان ابن عبد الرحمن أو عبد الرحمن بن صفوان قال : قدم النبي صلى الله عليه وســـلم فـــدخل البيت فلبست ثيابي وانطلقت وقد خرج من البيت هو وأصحابه مســـتلمون ما بين الحجر إلى الحجر واضعي خدودهم على البيت . وإذا النبي مر الباب فدخلت بين رجلين فقلت : كيف صنع النبي صلى الله عليه وســـلم فقـــالوا : صـــلى ركعـــتين عنـــد الســـارية التي قبالة البيت .

- أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب المناسك ، باب : في الحجر (٢ / ٢١٤) رقم (٢٠٢٦) من طريق جرير عن يزيد بن أبي زياد به ، مختصراً .

- أخرجه أحمد في (مسنده) (٣ / ٤٣١) رقم (١٥٥٩١) من طريق جرير عن يزيد بن أبي زياد به ، بلفظ مقارب .

- أخرجه أحمد بن عمرو الشيباني في (الآحاد المثاني) (٢ / ٨٣) رقم (٧٨١) من طريق جرير عن يزيد بن أبي زياد به ، بمعناه .

- أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في الكعبة (١ / ٣٩١) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن يزيد عن أبي زياد به ، بمعناه .

- أخرجه المزي في (تهذيب الكمال) (٧ / ١٨٨) من طريق جرير عن يزيد بن أبي زياد به بلفظ مقارب .

- أخرجه الحسن بن موسى الأشيب في جزئه (١ / ٣٣) رقم (٦) حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن صفوان بن عبد الرحمن أو عبد الرحمن بن صفوان قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت فلبست ثيابي ، ثم انطلقت وقد خرج من البيت هو وأصحابه يستلمون ما بين الحجر إلى الحجر واضعي خدودهم على البيت وإذا النبي صلى الله عليه وسلم أقربهم إلى الباب ، فدخلت بين رجلين فقلت : كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : صلى ركعتين عن يمين السارية التي قبالة البيت .

- أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في الكعبة (٢ / ٣٢٨) رقم (٣٦٠٦) من طريق جرير عن يزيد بن أبي زياد به ، مختصراً .

- وله في كتاب الحج ، باب : استلام الحجر بعد الركعتين (٥ / ٩٢) رقم (٩١١٤) من طريق جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد ، به . بلفظ مقارب .

- أخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) (٣ / ٤٥٦) من طريق جرير عن يزيد به بلفظ مقارب .

دراسة الإسناد :

الطريق الأول :-

١- يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، المعروف بالرازي . روى عن جرير بن عبد الحميد الرازي و جعفر بن عون وسفيان بن عيينة وغيرهم . وعنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند علي ، وابن ماجه وأبو حاتم محمد بن إدريس وابن خزيمة . مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين .[١]

قال ابن حجر : (صدوق ، من العاشرة)[٢]

قال أبو حاتم : (صدوق)[٣]

قال الخطيب البغدادي : (وقد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى بالثقة و احتج به البخاري في صحيحه)[٤]

(١) تهذيب الكمال (٣٢ / ٤٦٥) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٣٧٤)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٦١٢) ، الكاشف (٢ / ٤٠١) ، الثقات (٩ / ٢٨٢)
(٣) الجرح والتعديل (٩ / ٢٣١)
(٤) تاريخ بغداد (١٤ / ٣٠٤)

قال يحيى بن معين : (صدوق) والنسائي : (لا بأس به)[١]

٢ - جرير بن عبد الحميد : ثقة تقدمت ترجمة في حديث رقم (١٥) .

٣ - يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي ، أخو برد بن أبي زياد ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل . روى عن إبراهيم النخعي ومجاهد بن جبر وعطاء بن أبي رباح .

روى عنه جرير بن عبد الحميد وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري .

قال أحمد بن حنبل : لم يكن بالحافظ وقال في موضع آخر : حديثه ليس بذاك .

وقال يحيى بن معين : (لا يحتج بحديثه)

وقال أبو زرعة : لين يكتب حديثه مات سنة سبع وثلاثين ومائة [٢]

قال ابن حجر : (ضعيف ، كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعياً ، من الخامسة)[٣]

قال الذهبي : (شيعي ، عالم فهم صدوق رديء الحفظ لم يترك)[٤]

قال النسائي : (كوفي ليس بالقوي)[٥]

٤ - مجاهد بن جبر : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٣)

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢ / ٤٦٧)
(٢) تهذيب الكمال (٣٢ / ١٣٥) ، تهذيب الكمال (١١ / ٢٨٧)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٦٠١)
(٤) الكاشف (٢ / ٣٨٢) ، المغني في الضعفاء (٢ / ٧٤٩)
(٥) الضعفاء والمتروكين (١ / ١١١)

٥- عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة الجمحي له ولأبيه صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب . وعنه مجاهد بن جبر وكان له في الإسلام بلاء حسن ، وكان صديقاً للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه .

أتى به أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ليبايعه على الهجرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا هجرة بعد الفتح وشفع له العباس فبايعه .(١)

الطريق الثاني :-

١- علي بن المنذر زيد الأودي ويقال الأسدي أبو الحسن الكوفي الأعور ، المعروف بالطَرِيْقي . روى عن سفيان بن عيينة وعبد الله بن نمير ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهم . وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم . مات سنة ست وخمسين ومائتين .

قال أبو حاتم : (صدوق ثقة)(٢)

قال ابن حجر : (صدوق يتشيع ، من العاشرة)(٣)

قال الذهبي : (قال النسائي : شيعي محض ثقة)(٤)

٢- ابن فضيل هو : محمد بن غَزْوان بن جرير الضبي ، مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي ، روى عن يزيد بن أبي زياد وحمزة بن حبيب الزيات وسليمان الأعمش . روى عنه علي بن المنذر وأحمد بن حنبل وسفيان الثوري ، مات سنة خمس وتسعين ومائة)(٥)

(١) الإصابة (٤ / ٣١٧) ، الاستيعاب (٢ / ٨٣٧) ، معجم الصحابة (٢ / ١٥٦) تهذيب الكمال (١٧ / ١٨٦) ، تهذيب التهذيب (٦ / ١٨١)
(٢) تهذيب الكمال (٢١ / ١٤٥) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٣٧)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٤٠٥) ، لسان الميزان (٧ / ٣١٣)
(٤) الكاشف (٢ / ٤٨)
(٥) تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٩٣) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٥٩)

قال يحيى بن معين : (ثقـة)

وقال أبو زرعة : (صدوق من أهل العلم)

قال أبو حاتم : (شـيخ) وقال النسـائي : (ليس به بأس)(١)

قال ابن حجر : (صدوق عارف رمي بالتشـيع ، من التاسـعة)(٢)

قال الذهبي : (الحافظ ... ثقـة شـيعي)(٣)

الطريق الثالث :-

١ - أبو بشـر الواسـطي : هو إسـحاق بن شـاهين بن الحارث الواسـطي أبو بشـر بـن أبي عمران . روى عن خالد بن عبد الله الواسـطي وسـفيان بن عيينة وحسـان بن إبراهيم . وعنه البخاري والنسـائي وأبو بكر محمد بن إسـحاق بن خزيمة .

قال النسـائي : لابأس به .

وقال ابن حبان في الثقات : مسـتقيم الحديث مات بعد الخمسـين والمائتين .(٤)

قال ابن حجر : (صدوق ، من العاشـرة)(٥)

قال الذهبي : (صدوق)(٦)

---

(١) الجرح والتعديل (٨ / ٥٧)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٠٢)
(٣) الكاشـف (٢ / ٢١١) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣١٥)
(٤) تهذيب الكمال (٢ / ٤٣٤) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٠٧)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ١٠١)
(٦) الكاشـف (١ / ٢٣٦)

٢- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطَّحَّان [١] أبو الهيثم مولاهم الواســطي .

روى عن حميد الطويل وخالد الحذاء ، ويزيد بن أبي زياد . وروى عنه إبراهيم بن موســى الرازي وإســحاق بن شــاهين الواســطي وقتيبة بن ســعد .

قال أحمد بن حنبل : (ثقــة ، صالح في دينــه)

وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والترمذي والنســائي مات ســنة تســع وســبعين ومائــة .[٢]

قال الذهبي : (أحد العلماء)[٣]

الحكم على الإســناد :

الحديث بهذا الإســناد (ضعيف) لضعف يزيد بن أبي زياد وباقي رجاله ثقــات .

(١) بفتح الطاء ، والحاء المهملتين ، وفي آخرهما النون ، صاحب الرحى والذي يطحن الحب .
الأنســاب (٤ / ٥١)

(٢) تهذيب الكمال (٨ / ٩٩) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٨٧) ، الجرح والتعديل (٣ / ٣٤٠)

(٣) الكاشــف (١ / ٣٦٦) ، تاريخ بغداد (٨ / ٢٩٤)

٤٩ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ومن حديث شـيبة بن عثمان قال : ((لقـد صـلى ركعتين عند العمودين)) أخرجه الطبراني بإسـناد جيد .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٧ / ٢٩٧) و رقم (٧١٩٠)

حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا محمد بن سـعيد الأصبهاني ثنا عبد الرحيم بن سـليمان عن عبد الله بن مسـلم بن هُرْمُز عن عبد الرحمن بن الزجاج قال : قلت لـشـيبة بـن عثمان يا أبا عثمان إنهم يزعمون أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلـم يصلّ فيها ، فقال كذبوا ، لقد صلى ركعتين بين العمودين ، ثم ألصق بهما بطنه وظهره .

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) في كتاب الصلاة ، باب : دخول البيت والصلاة فيه (٥ / ١٨٠) رقم (٩٠٦٣) من طريق عمر وعن ابن عمر به بمعناه مختصراً .

– أخرجه الإمام الطحاوي في (شـرح معاني الآثار) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في الكعبة (١ / ٣٩١) من طريق أبي إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسـلم بن هرمـز ، بـه بلفظ مقارب .

– أخرجه البيهقي في (شـعب الإيمان) (٣ / ٤٥٥) رقم (٤٠٥٤) من طريـق أبي إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسـلم به ، بلفظه .

دراسة الإسـناد :

١ – محمد بن أحمد بن النضر بن عبد الله بن مصعب أبو بكر بن بنت معاوية بن عمـرو الأزدي .

سـمع جده معاوية بن عمرو ومالك بن إسماعيل وعبد الله بن مسـلمة القعنبي .

وعنـه محمد بن مخلد وأبو عمر السماك وسـليمان بن أحمد[١] ، ولد سنة سـت وتسعين ومائة .

ومات سـنة إحدى وتسـعين ومائتين .

قال الخطيب البغدادي بسـنده عنـه : (ثقـة لا بأس به) .[٢]

ذكره ابن حبان في الثقات .[٣]

٢ – محمد بن سـعيد بن سـليمان بن عبد الله الكوفي ، أبو جعفر بن الأصبهاني ، ولقبه حمدان .

روى عن حفص بن غياث وخالد بن حيان الرقي وعبد الله بن المبارك . وعنـه البخاري ومحمد بن يحيى بن كثير الحراني ويعقوب بن شـيبة .

قال النسـائي : ثقـة . وقال يعقوب بن شـيبة : متقن ، مات سـنة عشـرين ومائتين .[٤]

وقال ابن حجر : (ثقـة ثبت ، من العاشـرة)[٥]

---

(١) تهذيب الكمال (٢١ / ٤٨)

(٢) تاريخ بغداد (١ / ٣٦٤) ، المقتنى في سـرد الكنى (١ / ١٢٢)

(٣) الثقـات (٩ / ١٥٢)

(٤) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٧٢) ، تهذيب التهذيب (٩ / ١٦٦) ، الكاشـف (٢ / ١٧٥)

(٥) تقريب التهذيب (١ / ٤٨٠)

٣- عبد الرحيم بن سليمان الكِنَاني [1] أبو علي المروزي الأشل . روى عن عبد الله بن مسلم بن هرمز وعبيد الله بن عمر وعمر بن ذر .

وعنه محمد بن سعيد بن الأصبهاني ويوسف بن عدي وأحمد بن إيشكاب الصفار . [2]

قال ابن حجر : (ثقة له تصانيف ، من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة) [3]

وقال الذهبي : (ثقة حافظ مصنف) [4]

٤- عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي . روى عن عبد الرحمن بن الزجاج وعبد الرحمن بن سابط ومجاهد بن جبير المكي . وعنه عبد الكريم بن سليمان وعلي بن غراب وعيسى بن يونس . [5]

قال ابن حجر : (ضعيف ، من السادسة هو الفدكي على الصواب نسب إلى جده) [6]

وقال الذهبي : (ضعيف) [7]

---

(١) بكسر الكاف و فتح النون وكسر النون الثانية ، هذه النسبة إلى عدة من القبائل . الأنساب (٥ / ٩٨)

(٢) تهذيب الكمال (١٨ / ٣٦) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٧٤) ، التعديل والتجريح (٢ / ٩١٤) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٩١) ، طبقات الحفاظ (١ / ١٢٧)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٣٥٤)

(٤) الكاشف (١ / ٦٥٠) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ١٧٥)

(٥) تهذيب الكمال (١٦ / ١٣٠) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٦)

(٦) تقريب التهذيب (١ / ٣٢٣)

(٧) الكاشف (١ / ٥٩٨) ، لسان الميزان (٧ / ٥٠٢) ، المغني في الضعفاء (١ / ٣٥٧) ، ميزان الاعتدال (٧ / ٤٥٧)

٥- عبد الرحمن بن الزجاج له رؤية ، وذكره البخاري في التابعين .[١]

روى عنــه عبد الله بن مســلم بن هرمز .[٢] وعنــه شــيبة بن عثمان .[٣]

قال الهيثمي : وفيــه عبد الرحمن بن الزجاج لم أجد من ترجمــه .[٤]

٦- شــيبة بن عثمان صحابي : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٤)

الحكم على الإســناد :

الحديث بهذا الإســناد (ضعيف) لضعف عبد الله بن مســلم بن هرمز . وباقي رجاله ثقــات .

(١) الإصابة (٥ / ٣٥)
(٢) تاريخ مدينة دمشق (٢٣ / ٢٥٢)
(٣) الثقات (٥ / ٩٥)
(٤) مجمع الزوائد (٣ / ٢٩٥)

٥٠ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ونقل عن ابن عباس كما رواه الطبراني وغيره أنـه قال : ما أحب أن أُصليٍّ في الكعبة ، من صلى فيها فقد ترك شـيئاً منها خلفه .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٨ / ٢٧٠) رقم (٦٧٩)

حدثنا حجاج بن عمران السـدوسـي ثنا أبو سـلمة يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسـحاق عن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس قال : ما أحب أن أصلي في الكعبة من صلى فيها فقد ترك شيئاً خلفه ، ولكن حدثني أخي أن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم حين دخلها خر بين العمودين سـاجداً ثم قعد قاعداً ولم يصل .

– أخرجه في (المعجم الأوسـط) (٢ / ٢٢) رقم (١١٠١) من طريق محمـد بـن إسـحاق عن عطاء بن أبي رباح به ، بلفظ مقارب ، وفيه تقديم وتأخير .

حدثنا أحمد قال حدثنا أبو جعفر قال حدثنا محمد بن سـلمة عن محمد بن إسـحاق قـال حدثني عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس .

– وفي (مجمع الزوائد) (٣ / ٢٩٤) كتاب الحج ، باب : ثان في الـصلاة في الكعبـة وقال الهيثمي : وفيه ابن إسـحاق ولكنـه مدلس .

دراسة الإســـناد :

١- حجاج بن عمران السدوسي ، كاتب بكار القاضي . روى عن عمرو بن الحصين العقيلي.[١] وأبي سـلمة يحيى بن خلف [٢] وسـليمان بـن داود الـشـاذكوني المنقـري [٣] وروى عنـه أبو جعفر العقيلي [٤] وحجاج بن عمران بن الفضل ، مات سـنة خمس وثمانين ومائتين .[٥]

٢- أبو سـلمة يحيى بن خلف الباهلي أبو سـلمة البصري المعروف بالجوباري .[٦]

روى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السـامي وعبد الوهاب الثقفي ومعتمر بن سـليمان . عنـه حجاج بن عمران السـدوسـي البصري كاتب بكار بن قتيبة القاضي ، ومـسـلم وأبـو داود والترمذي وابن ماجـه . مات سـنة اثنتين وأربعين ومائتين .[٧]

وقال ابن حجر : (صدوق ، من العاشـرة)[٨]

٣- عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد بن شـراحيل السـامي القرشـي البصري .

أبو محمد ولقبه أبو همام . روى عن محمد بن إسـحاق وسـعيد بن أبي عروبـة و هـشـام بـن حسـان . وعنـه أبو بشـر بكر بن خلف وإسحاق بن راهويه وأبو سلمة يحيى بن خلف .

---

(١) تفسـير ابن كثير (٣ / ٤٣١)
(٢) الأحاديث المختارة (٩ / ٣٧١)
(٣) المعجم الأوسـط (٤ / ٢٤)
(٤) ضعفاء العقيلي (٣ / ٤٨٠)
(٥) مولد العلماء ووفياتهم (٢ / ٦١١)
(٦) بضم الجيم وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الهاء ، هذه النسـبة إلى مواضع منها إلى جوبار وهـي قريـة من قرى مرو أو هراة أو جرجان . الأنسـاب (٢ / ١٠٦)
(٧) تهذيب الكمال (٣١ / ٢٩٢) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٧٩) ، الكاشـف (٢ / ٣٦٥)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٥٨٩)

عن يحيى بن معين : (ثقــة)(١)

قال ابن حجر : (ثقــة ، من الثامنة ، مات ســنة تســع وثمانين ومائة)(٢)

وقال الذهبي : (ثقــة ، ولكنه قدري)(٣)

وقال الســيوطي : (أحد المحدثين)(٤)

وقال العجلي : (بصري ثقــة)(٥) وقال الذهبي : (الإمام المحدث الحافظ)(٦)

٤ – محمد بن إســحاق بن يســار بن خِيار أبو بكر القرشــي المطلبي (٧) . روى عن عبــد الله بن أبي نجيح وشــعبة بن الحجاج وعطاء بن أبي رباح .

وعنــه عبد الأعلى بن عبد الأعلى والســفيانان وغيرهم .

عن يحيى بن معين قال : (كان ثقــة ، وكان حســن الحديث)(٨)

قال ابن حجر : (إمام المغازي ، صدوق يدلس ، ورمي بالتشــيع والقدر ، من صغار الخامســة ، مات ســنة خمســين ومائة ، ويقال بعدها)(٩)

---

(١) تهذيب الكمال (١٦ / ٣٥٩) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٨٧)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٣)
(٣) الكاشــف (١ / ٦١١)
(٤) طبقات الحفاظ (١ / ١٢٩)
(٥) معرفة الثقــات (٢ / ٦٨)
(٦) تذكرة الحفاظ (١ / ٢٩٦) ، ســير أعلام النبلاء (٩ / ٢٤٢)
(٧) بضم الميم وتشــديد الطاء المهملة وفتحها ، وكســر اللام ، هذه النســبة إلى المطلب بن عبد منــاف . الأنســاب (٥ / ٣٢٦)
(٨) تهذيب الكمال (٢٤ / ٤٠٥) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٤)
(٩) تقريب التهذيب (١ / ٤٦٧)

قال الذهبي : (الإمام ... كان صدوقاً ، من بحور العلم ، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الإحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة)[١]

وقال ابن حجر : (صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدار قطني وغيرهما)[٢]

وقال الذهبي أيضاً : (صدوق) قال ابن معين : (ثقة ، وليس بحجة)[٣]

وقال : (الإمام الحافظ مصنف المغازي ... وكان أحد أوعية العلم حبراً في معرفة المغازي والسير ، وليس بذاك المستقن فانحط حديثه عن رتبة الصحة ، وهو صدوق في نفسه مرضي)[٤]

٥- ابن أبي نَجِيح [٥] : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٣)

٦- مجاهد بن جبر : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٣)

٧- عطاء بن أبي رباح : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

٨- ابن عباس رضي الله عنه صحابي جليل : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد فيه حجاج بن عمران السدوسي لم يذكر فيه جرح ولا تعديل ، وباقي رجاله ثقات .

---

(١) الكاشف (٢ / ١٥٦)
(٢) طبقات المدلسين (١ / ٥١)
(٣) من تكلم فيه (١ / ١٥٩)
(٤) تذكرة الحفاظ (١ / ١٧٢) ، الجرح والتعديل (٧ / ١٩١)
(٥) بفتح النون وكسر الجيم وبحاء مهملة . المغني (٢٥٣)

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا إســحاق بن نَصر قال : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابنُ جُرَيج عن عطاءٍ قال سَمعتُ ابنَ عباس قال : ((لما دخل النبي صلى الله عليه وســلم البيــت دعا في نواحيه كلها ولم يُصَلِّ حتى خرجَ منه . فلما خرجَ ركعَ رَكعتين في قُبُــلِ الكعبــة وقــال : هذه القبلة))

---

٥١ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ... وبذلك جزم الإسماعيلي وأبو نعيم وابن مــســعود وغيرهم ... وأخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم في مســتخرجيهما من طريق إســحاق بن راهويه عــن عبد الرزاق شــيخ إســحاق بن نصر فيه بإســناده هذا ، فجعلــه من روايــة ابن عباس عــن أســامة بن زيد .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو نعيم في (المســند المســتخرج على صحيح مســلم) في كتاب الحــج ، باب الصلاة في البيت وأين يقوم الرجل في صلاته (٤ / ٥) رقم (٣٠٩٢)

حدثنا أبو أحمد عبد الله بن شــيراوية ثنا إســحاق بن إبراهيم أنبأ محمد بن بكر حــدثني ابن جريج قال : قلت لعطاء أســمعت ابن عباس (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبــو عروبة الحراني ثنا المســيب بن واضح ثنا الحجاج . (ح) وحدثنا محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو حفص عمرو بن علي ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قــال : قلــت لعطــاء أســمعت ابن عباس يقول : إنما أمرتم بالطواف ولم تأمروا بدخوله ، فقال : لم يكن ينــهى عن دخولــه . أخبرني أو سمعته يقول : أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصلّ فيه ، حتى خرج فصلى عند الباب ركعــتين ،

فقال : ههنا القبلة : قال قلت : في نواحيها أو في زواياها ؟ قال : بل في كل قبلة منــها .

لفظ أبو عاصم وإسحاق مثله .

- أخرجه النســائي في (الســنن الكبرى) كتاب الحج ، باب موضع الــصلاة مــن الكعبة (٢ / ٣٩٥) رقم (٣٩٠٠) من طريق حشيش بن أثرم عن أبي عاصــم بــه ، بلفظ مقارب .

- أخرجه النســائي في (الســنن الصغرى) كتاب مناســك الحج ، بــاب : موضــع الصلاة من الكعبة (٥ / ٢٢٠) رقم (٢٩١٧) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به بلفظ مقارب .

- أخرجه أحمد في (مســنده) (٥ / ٢٠١) رقم (٢١٨٠٢) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به بلفظ مقارب .

- وفي (٥ / ٢٠٨) رقم (٢١٨٥٨) من طريق عبد الرزاق وروح عن ابــن جــريج به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب ذكر الدليل على أن القبلة إنما هي الكعبة لا جميع المســجد الحرام وإن الله عز وجل إنمــا أراده بقولــه (فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ) لأن الكعبة في المســجد الحرام وإنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم والمســلمين أن يصلوا إلى الكعبة لا المســجد كله إذ اســم المســجد يقع علــى كــل موضع يُســجد فيه .

(١ / ٤٢٢) رقم (٤٣٢) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به ، بلفظ مقارب .

- وفي كتاب المناســك ، باب إســتحبان دخول الكعبة والذكر والدعاء فيها (٤ / ٣٢٨) رقم (٣٠٠٣) من طريق محمد بن بكر البروســاني عن ابــن جــريج ، به بلفظ مقارب الفصل التاسـع : باب قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) البقرة :١٢٥

- أخرجه عبد الرزاق في (مصنفــه) كتاب المناســك ، باب : دخول البيت والــصلاة فيــه (٥ / ٧٨) رقم (٩٠٥٦) من طريق ابن جريج به بلفظه .

- أخرجه أبو القاســم البغوي في (مســند أســامة) (١ / ٧٩) رقم (١٩) مــن طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبي عاصــم به ، بلفظ مقارب .

- وص (٨٧) رقم (٢٤) من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج به ، بلفظ مقارب .

- وص (١٠١) رقم (٣٢) من طريق ســعيد الأموي عن ابن جريج به بلفظ مقارب.

- وفي ص (١٠٢) رقم (٣٣) من طريق عبد المجيد عن ابن جريج به بمعناه .

- أخرجه الطحاوي في (شــرح معاني الآثار) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في الكعبة من طريق أبي بكرة بكار بن قتيبة القاضي عن أبي عاصم النبيل ، به بلفظ مقارب .

- أخرجه الطبري في (تفســيره) (٢ / ٢٣) من طريق يحيى الأموي عن ابن جريج به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في الكعبــة – ذكــر خبر ثان يصرح بنفس هــذا الفعــل الــذي ذكرنــاه لــصلاة المــصطفى في الكعبــة (٧ / ٤٨٢) رقم (٣٢٠٨) من طريق موســى بن محمد بن حيان عن الــضحاك بــن مخلد به بلفظ مقارب .

- أخرجه البيهقي في (الســنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب مــن طلــب باجتــهادة إصابة عين الكعبة (٢ / ٨٠) رقم (٢٠٦١) من طريق عبد الرزاق عن ابــن جــريج به بلفظ مقارب .

- وفي باب : الصلاة في الكعبة (٢ / ٣٢٨) رقم (٣٦٠٨) من طريق محمد بن بكــر عن ابن جريج به بلفظ مقارب .

دراسة الإســناد :

الطريق الأول :-

١ - أبو أحمد عبد الله بن محمد بن شــيراويه . روى عن عبد الله بن هاشــم الطوســي وأبي الصلت عبد الســلام بن صالح الهروي .[١]

وروى عنه أبو القاســم عبد الله بن أحمد النســائي .[٢] وأبو حاتم بن حبان البســتي .[٣]

وعنه أيضاً أبو أحمد الغطريفي .[٤] وأبو عمر بن حمدان [٥] وأبو عمرو محمد بن أحمد .[٦]

ومحمد بن أحمد بن بالوية أبو علي النيســابوري .[٧]

صاحب إســحاق بنيســابور ، مات ســنة ثلاثمائــة .[٨]

٢ - إســحاق بن إبراهيم بن راهويه : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ٨١)
(٢) ســير أعلام النبلاء (١٦ / ٤١٢)
(٣) الثقــات (٨ / ٣٦١)
(٤) تهذيب الكمال (٥ / ٤٧٨)
(٥) تهذيب الكمال (١١ / ٢٢١)
(٦) تهذيب الكمال (٢٣ / ١٨١)
(٧) تاريخ بغداد (١ / ٢٨٢)
(٨) تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٧١)

٣- محمد بن بكر بن عثمان البُرْسـاني[1] أبو عبد الله . روى عن عبد الملك بن جريج وحماد بن سلمة وهشـام بن حسـان . وعنه إسـحاق بن إبراهيم بن راهويه وأحمد بن حنبل وإسـحاق بن منصور الكوسـج .[2]

وقال ابن حجر : (صدوق قد يخطئ ، من التاسـعة ، مات سـنة أربع ومائتين)[3]

وقال الذهبي : (ثقـة صاحب حديث)[4]

٤- عبد الملك بن جريج : ثقـة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

٥- عطاء بن أبي رباح : ثقـة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

٦- ابن عباس رضي الله عنهما : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

الطريق الثاني :-

١- محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان أبو بكر الأصبهاني . سمع أبا يعلى ومحمد بـن علي الغرقدي وعبدان . وعنه أبو الشـيخ وابن مردوية وأبو نعيم .

قال السـيوطي : (ابن المقرئ محدث أصبهان : الإمام الحافظ الرحال الثقـة صـاحب المعجـم الكبير ومسـند أبي حنيفة والأربعين ثقـة مأمون ، مات سـنة احدى وثمانين وثلاثمائـة .[5]

وقال الذهبي : ولد سـنة خمس وثمانين ومائتين .

---

(١) بضم الباء الموحدة وسـكون الراء وبعدها السـين المهملة وفي آخرها النون ، هـذه النسـبة إلى بـني برسـان وهو بطن من الأزد . الأنسـاب (١ / ٣٢١)

(٢) تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٢٩) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٦٧)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٤٧٠)

(٤) الكاشـف (٢ / ١٦٠) ، انظر التعديل والتجريح (٢ / ٦٢١)

(٥) طبقات الحفاظ (١ / ٣٨٨)

وقال عنه : (الشيخ الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت صاحب المعجم والرحلة الواسعة) .[1]

٢- أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود بن حماد السلمي الجزري الحراني . ولد بعد العشرين ومائتين ، وسمع عبد الجبار بن العلاء والمسيب بن واضح وإسماعيل بن موسى الفزاري . حدث عنه أبو حاتم بن حبان وأبو أحمد الحاكم وأبو بكر بن المقرئ ، وله كتاب الطبقات وكتاب تاريخ الجزيرة .

قال الذهبي : (الإمام الحافظ المعمر الصادق صاحب التصانيف ...)

قال ابن عدي : (كان عارفاً بالرجال وبالحديث ، وكان مع ذلك مفتي أهل حران شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين)

وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى : (وكان من أثبت من أدركناه وأحسنهم حفظاً ، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام ، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة)[2]

وقال السيوطي : (الحافظ الإمام محدث حران)[3]

٣- المسيب بن واضح بن سرحان أبو محمد السلمي التلمنسي[4] ونسبته إلى قرية من قرى حمص ، روى عن عبد الله بن المبارك والحجاج بن محمد ومعتمر بن سليمان وإسماعيل بن عياش . وعنه ذو النون المصري وأبو عروبة الحراني والحسن بن سفيان ، مات سنة ست وأربعين ومائتين .[5]

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٣٩٨)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٥١٠)

(٣) طبقات الحفاظ (١ / ٣٢٧)

(٤) انظر معجم البلدان (٢ / ٤٤)

(٥) سير أعلام النبلاء (١١ / ٤٠٣)

وقال أبو حاتم : (صدوق ، كان يخطئ كثيراً)[1]

وقال ابن حبان : (وكان يخطئ)[2]

وقال ابن الجوزي : (كثير الوهم) ، وقال الدارقطني : (ضعيف)[3]

٤- الحجاج بن محمد أبو محمد الأعور المِصِّيصي [4] ، يقال أنه مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر الهاشمي ، سمع ابن جريج وشعبة .

وروى عنه قتيبة بن سعيد ومحمد بن مقاتل المروزي ويحيى بن معين ، مات سنة خمس ومائتين [5] وقيل غير ذلك .

قال ابن سعد في الطبقات : (وكان ثقة صدوقاً إن شاء الله ، وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد)[6] قال أبو حاتم الرازي : (هو صدوق)

وقال النسائي : (هو أثبت عند ابن جريج من ابن وهب)[7]

الطريق الثالث :-

١- محمد بن حيان : هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ ولد سنة أربع وسبعين ومائتين . سمع محمد بن أسد المديني وأبي أحمد بن عمرو البزار ومحمد بن يحيى المروزي .

(١) الجرح والتعديل (٨ / ٢٩٤)
(٢) الثقات (٩ / ٢٠٤)
(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ١٢١) ، المغني في الضعفاء (٢ / ٦٥٩)
(٤) بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين ، الأولى مشددة ، هذه النسبة إلى بلدة على ساحل بحر الشام ، يقال لها المصيصة . الأنساب (٥ / ٣١٥)
(٥) التعديل والتجريح (٢ / ٥١٨) ، رجال صحيح البخاري (١ / ١٩٤) ، تاريخ بغداد (٨ / ٢٣٦)
(٦) الطبقات الكبرى (٧ / ٣٣٣)
(٧) التعديل والتجريح (٢ / ٥١٨)

وعنه ابن منده و ابن مردويه وأبو نعيم الحافظ .

قال الذهبي : (الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان صاحب التصانيف ، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة .[1]

وقال السيوطي : (حافظ أصبهان ومسند زمانه الإمام صاحب المصنفات ولقي الكبار وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه ، أحد الأعلام صالحاً خيراً قانتاً صدوقاً مأموناً ثقة متقناً ، صنف التفسير وغيره)[2]

٢- محمد بن يحيى أبو عبد الله بن منده واسم منده إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة بن أسبندار العبدي مولاهم الأصبهاني ، سمع عبد الله بن معاوية وهناد بن السري ومحمد بن سليمان لوين . وعنه أبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ وأبو إسحاق بن حمزة .

وقال أبو الشيخ : هو أستاذ شيوخنا وإمامهم أدرك سهل بن عثمان .

وقال الذهبي : (الحافظ الإمام الرحال ، مات سنة واحدة وثلاثمائة)[3]

٣- أبو حفص عمرو بن علي الصيرفي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٠)

٤- أبو عاصم الضحاك بن مخلد : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٠)

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه المسبب بن واضح ((ضعيف)) ولكنه يرتقي إلى الحسن لغيره لمتابعة محمد بن بكر البرساني له في الإسناد الأول وهو ثقة .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٢٧٦)
(٢) تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٤٥) ، طبقات الحفاظ (١ / ٣٨٢)
(٣) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٤١)

٥٢ (١ / ٥٠١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ويؤيده مارواه البزار من حديث عبد الله بن حبشي الخثعمي قال : ((رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى الكعبة وهو يقول : أيها الناس ، إن الباب قِبلةُ البيت))

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) (٢ / ٦٥)

حدثنا أحمد بن عمرو الزئبقي البصري نا عبد الله بن شبيب نا محمد بن عمرو قال : أخبرني عبد الله بن أبي مريم عن ابن أبي مليكة عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : على باب الكعبة : (أما بعد فإن الباب قبلة البيت والبيت قبلة المسجد والمسجد قبلة الحرم و الحرم قبلة الآفاق)

– قال ابن حجر في (تلخيص الحبير) كتاب الصلاة ، باب : استقبال القبلة (١ / ٢١٣) رقم (٣١٥)

وقد روى البزار عن عبد الله بن حبشي : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى باب الكعبة ويقول : (أيها الناس إن الباب قبلة البيت) لكن إسناده ضعيف ثم قال مرة ثانية : وإسناده ضعيف .

دراسة الإسناد :

١ – أحمد بن عمرو أبو الحسن البصري الزئبقي . روى عن عبدة بن عبد الله الصفار وأبي يعلى المنقري وأبيه .

وروى عنه محمد بن علي الكاغذي ومحمد بن أحمد الأسـفاطي والطبراني وابنه محمد .[١]

٢- عبد الله بن شـبيب بن خالد الربعي أبو سـعيد المديني الإخباري . روى عن أبي جابر محمد بن عبد الملك وإسماعيل بن أبي أويس وأيوب بن سليمان .وعنه الزبير بن كبار وأبو زرعة والمحاملي وقال الذهبي : (الحافظ المكثر أحد أوعية العلم على ضعفه)[٢]

وقال أبو أحمد الحاكم : (ذاهب الحديث)[٣] ، مات قبل مائتين وسـتين من الهجرة .[٤]

٣- محمد بن عمرو بن موسـى بن حماد ، أبو جعفر العقيلي الحجـازي ، مـصنف كتـاب الضعفاء ، سـمع من جده لأمه يزيد بن محمد العقيلي ومحمد بن إسماعيل الصائغ وعلي بن عبـد العزيز وغيرهم . وعنه أبو الحسن بن نافع الخزاعي وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ ويوسف بـن أحمد بن الدخيل . قال مسلمة بن القاسم : كان العقيلي جليل القدر عظيم الخطر ، ما رأيت مثله ، وكان كثير التصانيف ، من أحفظ الناس .

وقال الفاسي : ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم في الحفظ .

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .[٥] ، قال الذهبي : (الحافظ الإمام)[٦]

وقال محمد بن جعفر الكتاني : (الحافظ الكبير ذي التصانيف الثقة العالم في الحديث)[٧]

---

(١) الإكمال (٤ / ٢٢٨)
(٢) تذكرة الحفاظ (٢ / ٦١٣)
(٣) طبقات الحفاظ (١ / ٢٧٥)
(٤) الضعفاء والمتروكين لابـن الجـوزي (٢ / ١٢٦) ، الكامـل في ضـعفاء الرجـال (٤ / ٢٦٢) ، المغني في الضعفاء (١ / ٣٤٢)
(٥) سير أعلام النبلاء (١٥ / ٢٣٦)
(٦) تذكرة الحفاظ (٣ / ٨٣٣)
(٧) الرسالة المستطرفة (١ / ١٤٤)

وقال السيوطي : (عالم بالحديث ثقة) [١]

٤- عبد الله بن أبي مريم الغساني . روى عن أبي صالح وعنه أبو بكر بن عبد لله بن أبي صبرة [٢] وابنـه سـعيد .[٣] ، وروى عن أبيه أبي مريم ، وعنه ابنه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم . [٤]

٥- ابن أبي مليكة : ثقـة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

٦- عبيد بن عمير بن قتادة بن سـعد بن عامر الليثي الجندعي أبو عاصم ، المكي قـاص أهـل مكة ، ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن عبد الله بن حبشـي وعبد الله بن عباس وأبي بن كعب . وعنـه ابنه عبد الله وعبد الله بن أبي مليكة وعطاء بن أبي رباح .[٥]

وقال ابن حجر : (مجمع على ثقتة ، مات قبل ابن عمر)[٦]

٧- عبد الله بن حبشـي الخثعمي ، كنيته أبو قتيلة سـكن مكة . روى عن عبيد بـن عمـير وسـعيد بن محمد بن جبير بن مطعم .[٧]

ومحمد بن جبير بن مطعم كان محفوظاً . وروى له أبو داود والنسـائي حديثين .

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسـناد (ضعيف) لضعف عبد الله بن شـبيب الربعي ، وباقي رجاله ثقـات .

(١) طبقات الحفاظ (١ / ٣٤٨)
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ٢٩٦)
(٣) الثقـات (٨ / ٢٦٢)
(٤) الجرح والتعديل (٥ / ١٨٢) ، الثقـات (٧ / ٥٥)
(٥) تهذيب الكمال (١٩ / ٢٢٤) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٦٥) ، الكاشـف (١ / ٦٩١)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٣٧٧) ، تسـمية من أخرجهم البخاري ومسـلم (١ / ١٩٣)
(٧) الاستيعاب (٣ / ٨٨٧) ، الإكمال (٢ / ٣٨٤) ، تهذيب الكمال (١٤ / ٤٠٤)

غريب الحديث :

- السارية : الأسطوانة ، وقيل أسطوانة من حجارة أو آجر وجمعها السواري .[1]
- خر : أي سقط .[2]
- الآفاق : أي نواحي الفلك وأطراف الأرض .[3]

التعليق :

قال النووي : (واختلف العلماء في الصلاة في الكعبة إذا صلى متوجهاً إلى جدار منها أو إلى الباب وهو مردود ،

فقال الشافعي والثوري وأبو حنيفة وأحمد والجمهور : تصح فيها صلاة النفل وصلاة الفرض .

وقال مالك : تصح فيها صلاة النفل المطلق ولا يصح الفرض ولا الوتر ولا ركعتا الفجر ولا ركعتا الطواف .

وقال محمد بن جرير وأصبغ المالكي وبعض أهل الظاهر : لا تصح فيها صلاة أبداً لا فريضة ولا نافلة ، وحكاه القاضي عن ابن عباس أيضاً .

ودلل الجمهور حديث بلال – رضي الله عنه – وإذا صحت النافلة صحت الفريضة لأنهما في الموضع سواء في الاستقبال وفي حال النزول ، وإنما تختلفان في الاستقبال في حال السير في السفر . والله أعلم)[4]

---

(١) لسان العرب (١٤ / ٣٨٣)
(٢) انظر لسان العرب (٤ / ٢٣٤) مادة (خر)
(٣) انظر لسان العرب (١٠ / ٥)
(٤) شرح النووي على صحيح مسلم (٩ / ٨٣)

الفصل العاشر

بابُ التوجُّه نحوَ القبلة حيثُ كان . وقال : أبو هُريرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم ((استقْبلِ القبلةَ وكبِّرْ))

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى – :حدثنا عبد الله بن رجاء قال حـدثنا إسـرائيل عـن أبي إسـحاق عن البراء بن عازب – رضي الله عنهما – قال : (كان رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم صلى نحو بيت المقدس سـتة عشـر – أو سـبعة عشـر شهراً ، وكان رسـول الله صلى الله عليه وسـلم يحب أن يُوَجَّهَ إلى الكعبة ، فـأنزل الله ((قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ))[1] فتوجه نحو الكعبـة ، وقال السـفهاء من الناس – وهم اليهود ((مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ))[2] فصلى مع الـنبي صـلى الله عليـه وسـلم رجُلٌ ، ثم خرجَ بعدما صلى فمر على قومٍ من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقـدس فقال : هو يشـهدُ أنه صلى مع رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه توجـه نحـو الكعبـة . فَانحرف القوم حتى توجهُّوا نحو الكعبة)

---

٥٣ (١ / ٥٠٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ... فيما أخرجه الطبري وغيره من طريق علي بـن أبي طلحة عن ابن عباس قال : لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة – واليهود أكثر أهلها – يسـتقبلون بيت المقدس أمره الله أن يسـتقبل بيت المقدس ، ففرحـت اليهـود ، فاسـتقبلها سـبعة عشـر شهراً ، وكان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يسـتقبل قبلة إبراهيم ، فكان يدعو وينظر إلى السـماء ، فنـزلت .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبري في (تفسـيره) (١ / ٥٠٢)

---

(١) سـورة البقرة ، آية : (١٤٤)
(٢) سـورة البقرة ، آية : (١٤٢)

قال حدثني المثنى قال ثنا أبو صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابــن عبــاس قال : كان أول ما نســخ من القرآن القبلة ، وذلك أن رســول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود ، أمره الله عز وجل أن يســتقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاســتقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشــر شــهراً فكــان رسول الله صلى الله عليه وســلم يحب قبلة إبراهيم عليــه الســلام ، فكان يدعو وينظر إلى الســماء فأنزل الله تبارك وتعالى ((قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ)) إلى قولــــه ((فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ))(1) فارتاب من ذلك اليهود وقالوا : ماولاهم عن قبلتــهم الــتي كانوا عليها فأنزل الله عز وجل ((قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ))(2) وقــال ((فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ))(3)

– أخرجه ابن أبي حاتم في (تفســيره) (١ / ٢٤٨ ، ٢٥٣) عن أبيه عن أبي صالح به، بلفظ مقارب .

– أخرجه الطبري في (تفســيره) (٢ / ٢٠)

ذكر من قال ذلك حدثني المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن رســول الله صلى الله عليه وســلم لما هــاجر إلى المدينــة وكان أكثر أهلها اليهود ، أمره الله عز وجل أن يستقبل بيت المقدس ، ففرحــت اليهــود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ســتة عشــر شهراً ،

---

(١) ســورة البقرة ، آية : (١٤٤)
(٢) ســورة البقرة ، آية : (١٤٢)
(٣) ســورة البقرة ، آية : (١١٥)

فكان رسول الله يحب قبلة إبراهيم فكان يدعو وينظر إلى الســماء فأنزل الله عز وجل

((قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ)) الآية .

– أخرجه البيهقي في (الســنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : استبيان الخطـأ بعــد الاجتهاد (٢ / ١٢) رقم (٢٠٨٠) من طريق عثمان بن ســعيد الدارمي ، عن عبــد الله بن صالح به ، بلفظه .

– أخرجه ابن عبد البر في (الاستذكار) كتاب وقوت الصلاة ، باب : وقوت الصلاة (١ / ١٩) من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي عن عبد الله بن صالح به ، بلفظ مقارب.

– ومن كتاب القبلة . باب : ماجاء في القبلة (٢ / ٤٥٤) من طريق محمد بن إسماعيــل الترمذي عن عبد الله بن صالح به بلفظ مقارب .

– (التمهيد) له (١٧ / ٥٣) من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي عن عبــد الله بــن صالح به بلفظ مقارب .

– أخرجه أبو القاســم الجرجاني في (تاريخ جرجان) (١ / ٤٦٨) من طريق يعقــوب بن ســفيان عن عبد الله بن صالح به بلفظ مقارب .

– ذكره ابن كثير في (تحفة الطالب) (١ / ٣٩٤) رقم (٢٨٦)

وقال أبو عبيد من طريق عبد الله بن صالح به ، بلفظ مقارب .

دراسة الإسناد :

١- المثنى بن إبراهيم الآملي[١] روى عن إسحاق بن الحجاج[٢] وعبد الله بن صالح وابن أبي مريم .[٣] وعنه الطبري .[٤] والحجاج بن منهال [٥] ومسلم بن إبراهيم .[٦]

٢- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ، أبو صالح المصري كاتب الليث بن سعد . روى عن إبراهيم بن سعد الزهري وعبد الله بن وهب ومعاوية بن صالح الحضرمي . روى عنه البخاري والجوزجاني وأبو بكر بن سهل الدمياطي.[٧]

قال ابن حجر : (صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين)[٨]

وقال الذهبي : (وكان صاحب حديث فيه لين)[٩]

٣- معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن مهز الحضرمي أبو عمرو قاضي الأندلس . روى عن حاتم بن حريث ، سعيد بن سويد وعلي بن أبي طلحة الوالبي . وعنه أبو صالح عبد الله بن صالح ، كاتب الليث بن سعد ، وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن مهدي .[١٠]

---

(١) بمد الألف المفتوحة وضم الميم ، هذه النسبة إلى موضعين آمل طبرستان وآمل جيحون اللباب (١ / ٢٢)
(٢) تغليق التعليق (٤ / ٢٩٩)
(٣) تهذيب الآثار مسند علي (٢ / ٦٤٤)
(٤) تغليق التعليق (٤ / ٢٩٩)
(٥) انظر تفسير ابن كثير (١ / ١٤٠)
(٦) انظر تفسير ابن كثير (١ / ٨٠)
(٧) تهذيب الكمال (١٥ / ٩٨) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٢٩)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٣٠٨) ، تسمية من أخرجهم البخاري (١ / ١٥٣)
(٩) الكاشف (١ / ٥٦٢) ، التعديل والتجريح (٢ / ٨٣٥) ، الكشف الحثيث (١ / ٢٩٠)
(١٠) تهذيب الكمال (٢٨ / ١٨٦) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٨٩)

قال ابن حجر : (صدوق له أوهام ، من الســابعة ، مات ســنة ثمان وخمســين ومائة)[1]

وقال الذهبي : (صدوق إمام)[2]

٤- علي بن أبي طلحة مولى بني هاشــم واســم أبي طلحة ســالم ،كنيته أبو الحســن ، لم يلــق أحداً من الصحابة ، وهو الذي يروي عن ابن عباس الناســخ والمنســوخ ولم يره .[3]

روى عن مجاهد وأبي الوداك ، وعنه داود بن أبي هند وراشــد بن ســعد و معاوية بن صالح .[4]

وفي الجرح والتعديل قال: روى عن ابن عباس مرســلاً، وقال دحيم : لم يســمع علــي بــن أبي طلحة من ابن عباس التفســير ، وقد حدثنا عبد الله بن يوسف عن علي بن أبي طلحة عن مجاهد .

٥- ابن عباس - رضي الله عنه - صحابي جليل : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧)

الحكم على إســناد الحديث :

الحديث بهذا الإســناد (ضعيف) لأن فيه : إنقطــاع لســقوط التابعي ، وفيه عبد الله بن صالح (ضعيف) .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٥٣٨) ، تسـمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ٢٤٢)
(٢) الكاشــف (٢ / ٢٧٦) ، المغني في الضعفاء (٢ / ٦٦٦) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ٤٠٤)
(٣) مشــاهير علماء الأمصار (١ / ١٨٢)
(٤) الثقــات (٧ / ٢١١) ، الجرح و التعديل (٦ / ١٩١)

دراسة إسناد أبو عبيد القاسم :

١- أبو عبيد القاسم بن سَلَّام البغدادي . روى عن سفيان بن عيينة وسعيد بن أبي مريم وأبي صالح عبد الله بن صالح المصري . وعنه أحمد بن يوسف التغلبي والحسن بن مكرم البزار وأبو بكر بن أبي الدنيا .

قال المزي : (الفقيه القاضي الأديب المشهور صاحب التصانيف المشهورة والعلوم المذكورة)[(١)]

وقال ابن حجر : (الإمام المشهور ، ثقة فاضل ، مصنف ، من العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . ، ولم أرله في الكتب حديثاً مسنداً ، بل من أقواله في شرح الغريب).[(٢)]

تعليق :

قلت : بل وجدت له حديثاً مسنداً في تحفة الطالب لابن كثير (١ / ٣٩٤)

وقال الذهبي : (وكان ثقة علامة)[(٣)]

٢- عبد الله بن صالح : ضعيف سبق ترجمته في الإسناد السابق

٣- معاوية بن صالح : صدوق سبق ترجمته في الإسناد السابق

٤- علي بن أبي طلحة : صدوق سبق ترجمته في الإسناد السابق

٥- ابن عباس رضي الله عنهما صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

(١) تهذيب الكمال (٢٣ / ٣٥٤) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٢٨٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٥٠)
(٣) الكاشف (٢ / ١٢٨) ، ميزان الاعتدال (٥ / ٤٥٠) ، طبقات الحفاظ (١ / ١٨٢)

٥٤ (١ / ٥٠٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ومن طريق مجاهد قال : إنما كان يحب أن يتحــول إلى الكعبة ، لأن اليهود قالوا : يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا ، فنزلــت .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبري في (تفســيره) (٢ / ٢٠)

حدثنا القاســم قال ثنا الحســين قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال : قالت اليهود يخالفنا محمد و يتبع قبلتنا ، فكان يدعو الله جل ثناؤه ويســتفرض للقبلة فنزلــت ((قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ)) وانقطع قول يهود يخالفنا ويتبع قبلتنا في صلاة الظهر ، فجُعِل الرجــال مكــان النســاء والنســاء مكان الرجال .

– عزاه الســيوطي في الدر المنثور إلى عبد بن حميد (١ / ٣٥٤)

دراسة الإســناد :

١ – القاســم بن الحســن بن موســى الأشــيب ، من شــيوخه أحمد بن ســنان [١] تــوفي ســنة اثنتين وثلاثمائــة [٢]

(١) تهذيب الكمال (١ / ٣٢٢)
(٢) مولد العلماء ووفياتهم (٢ / ٦٣٢)

٢- الحســين بن داود: ســنيد أبو داود المصيصي أبو علي المحتسب واســمه الحسين سُــنيد لقب غُلب عليه .

روى عن حجاج بن محمد وســفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وعنه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ومحمد بن الفضل بن ســلمة ويعقوب بن شــيبة الســدوســي .[١]

وقال ابن حجر : (ضعيف ، مع إمامته ومعرفته ، لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شــيوخه ، من العاشــرة ، مات ســنة ســت وعشــرين ومائتين)[٢]

وقال الذهبي : (صدوق)[٣]

٣- حجاج بن محمد المصيصي : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١)

٤- ابن جريج : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

٥- مجاهد بن جبر : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٣)

الحكم على إســناد الحديث :

الحديث بهذا الإســناد ((ضعيف)) فيــه الحســين بن داود (ضعيف) .

(١) تهذيب التهذيب (٢ / ٢٨٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٦)
(٣) المغني في الضعفاء (١ / ١٧١) ، طبقات الحفاظ (١ / ٢٠٤) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٢١٢) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ٨٢)

٥٥ (١ / ٥٠٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ولكن أخرج أحمد من وجـــه آخر عن ابـــن عبـــاس ((كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديـــه)) .

تخريج الحديث :

– أخرجه أحمد في (مســـنده) (١ / ٣٢٥) رقم (٢٩٩٣)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانـــة عن الأعمش عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : كان رســـول الله صلى الله عليه وســـلم يصلي وهو بمكة نحو بيت المقـــدس والكعبة بين يديه وبعدما هاجر إلى المدينة ســـتة عشـــر شـــهراً ، ثم صرف إلى الكعبة .

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١ / ٦٧) رقم (١١٠٦٦)

من طريق عبد الله بن نمير عن يحيى بن حماد به لفظ مقارب .

– أخرجه ابن عبد البر في (الاستذكار) (٢ / ٤٥٣)، وفي التمهيد (٤٩/٧) من طريق كبار بن قتيبة عن يحيى بن حماد به بلفظه .

– أخرجه البيهقي في (ســـننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : تحويل القبلة مـــن بيـــت المقدس إلى الكعبة (٢ / ٣) رقم (٢٠٢٥) من طريق إبراهيم بن مرزوق عـــن يحـــى بن حماد به بلفظ مقارب .

– أخرجه الدارقطني في (جزء أبي الطاهر) (١ / ٤١) رقم (١٢٢) من طريق زهـــير بن حرب وابن نمير عن يحيى بن حماد به بلفظه .

- أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (١ / ٢٤٣) من طريق يحيى بن حماد به بلفظ مقارب .

- أخرجه البزار في (مسنده) (تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي) (١ / ٩٢) رقم (٧٢) من طريق محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد به ، بلفظ مقارب .

وقال : لا نعلم أحداً رواه إلا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ، ولا عن الأعمش إلا أبو عوانة ...، رواه إسحاق بن راهويه في مسنده من طريق أبي عوانة به .

- ذكره ابن حجر في (تلخيص الحبير) (١ / ٢١٥) وقال قبله : وأصح ما فيه ، ما رواه أحمد وأبو داود والبزار من حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس .

- أخرجه ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في (فضائل بيت المقدس) (١ / ٥٤) رقم (٢٣) من طريق أبي علي بن المذهب عن أبي بكر القطيعي به بلفظه .

- ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : ماجاء في القبلة (٢ / ١٢) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد أخرج الحديث الإمام البيهقي في (السنن الكبرى) وقد ذكرت تخريجه مفصلاً .

دراسة الإسناد :

١ - يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم ، أبو بكر المصري ختن أبي عوانة . روى عن جرير بن حازم والليث بن سعد وأبو عوانة والوضاح بن عبد الله . وعنه البخاري وإبراهيم بن دينار بن تمار البغدادي وإبراهيم بن يعقوب .[1]

---

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ٢٧٦) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٧٥)

قال ابن حجر : (ثقـة عابد ، من صغار التاسـعة ، مات سـنة خمس عشـرة ومائتين)[١]

وقال الذهبي : (ثقـة متأله)[٢]

٢- أبو عوانة الوضاح بن عبد الله : ثقـة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥)

٣- الأعمش سـليمان بن مهران : ثقـة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣)

٤- مجاهد بن جبير : ثقـة تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣)

٥- ابن عباس صحابي جليل : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧)

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسـناد ((صحيح)) ورجاله كلهم ثقـات .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٥٨٩)

(٢) الكاشـف (٢ / ٣٦٤) ، تـسمية مـن أخـرجهم البخـاري ومـسـلم (١ / ٢٧٩) ، التعديل والتجريح (٣ / ١٢٠٦)

٥٦ (١ / ٥٠٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وأخرج الطبراني[1] من طريـق ابـن جـريج قـال : صلى النبي صلى الله عليه وسـلم أول ما صلى إلى الكعبة ، ثم صُرِفَ إلى بيت المقدس وهو بمكة ، فصلى ثلاث حجج ، ثم هاجر فصلى إليه بعد قدومه المدينة سـتة عشـر شـهراً ، ثم وجهه الله إلى الكعبة .

تخريج الحديث :

– أخرجه الإمام الطبري في (تفسـيره) (٢ / ٥)

حدثنا القاسـم قال ثنا الحسـين قال حدثني حجاج قال : قال ابـن جـريج : صـلى رسـول الله صلى الله عليه وسلم أول ما صلى إلى الكعبة : ثم صرف إلى بيـت المقـدس فصلت الأنصار نحو بيت المقدس قبل قدومـه ، ثلاث حجج وصلى بعد قدومه ستة عشر شـهراً ثم ولاه الله جل ثناؤه إلى الكعبـة .

– أخرجه ابن عبد البر في (الاستذكار) كتاب القبلة ، بـاب : مـا جـاء في القبلـة (٢ / ٤٥٣) من طريق سـُنيد عن حجاج ولكن الأثر موقوف لفظاً ، عن ابن عباس .

– أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) (٨ / ٥٣) (١٧ / ٥٢) من طريق سـُنيد عن حجاج بـه ، ولكن الأثر موقوف لفظاً ، عن ابن عباس .

– عزاه صاحب تحفة الأحوذي (٨ / ٢٤٠) إلى الطبراني .

(١) هذا في مخطوطة الرياض ، وإن كانت النسـخة المطبوعة الطبراني ، ولكن هذا ليس بصواب ، بل هو مـن قبيل التصحيح ، لأن واقع التخريج أفاد أن الأثر لا وجود له في الطبراني ، فترجح مافي مخطوطـة الريـاض ، ومما يدل على ذلك ، أن الزرقاني في شـرحه (١ / ٥٦٠) ذكر الأثر عازياً إياه إلى الطبري .

- له شـاهد ، أخرجه الطبري (٢ / ٤) عن سـعيد بن المسـيب بمعناه .

- وشـاهد آخر عن قتادة (٢ / ٥) بمعناه .

الحديث بهذا الإسـناد تقدمت دراسـته والحكم عليـه في حديث رقم (٥٤)

٥٧ (١ / ٥٠٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقد أخرجه الطبري(١) عن عبد الرحمن(٢) بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

تخريج الحديث :

- ذكره المباركفوري في (تحفة الأحوذي) (٨ / ٢٤٠) كتاب التفسير ، باب : ومن سورة البقرة .
- وقد أخرجه الطبري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

(١) لم أقف على هذه الرواية عند الطبري .
(٢) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المديني العدوي مولاهم ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٢ هـ) انظر التقريب (١ / ٣٤٠) ، الكاشف (١ / ٦٢٨)

٥٨ (١ / ٥٠٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعن أبي العالية أنه صلى الله عليه وسلم ، صلى إلى بيت المقدس ، يتألف أهل الكتاب .

تخريج الأثر :

– أخرجه الطبري في (تفسيره) (٢ / ٤)

قال حدثني المثنى بن إبراهيم قال ثنا بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله تعالى ((سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا)) يعنون بيت المقدس .

قال الربيع: قال أبو العالية: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم خير أن يوجه وجهه حيث شاء ، فاختار بيت المقدس ، لكي يتألف أهل الكتاب ، فكانت قبلته ستة عشر شهراً وهو في ذلك ، يقلب وجهه في السماء ثم وجهه الله إلى البيت الحرام .

دراسة الإسناد :

١– المثنى بن إبراهيم الآملي : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٣)

٢– ابن أبي جعفر عبد الله بن عيسى بن ماهان : صدوق يخطئ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢)

٣– أبوه هو أبو جعفر الرازي عيسى بن ماهان : صدوق سيء الحفظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢)

٤– الربيع بن أنس : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢)

٥- أبو العالية هو : رُفَيْع بن مهران ، أبو العالية الرياحي البصري ، مولى امرأة من بني رياح حي من بني تميم ثم أعتقتــه ، أدرك الجاهلية وأســلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بســنتين .

روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وطائفة .

وروى عنه بكر بن عبد الله المزني والربيع بن أنس الخرســاني وعاصم الأحول وجماعــة .[1]

قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : (ثقــة)[2]

قال الذهبي : (البصري ، الفقيه المقرئ)[3]

قال ابن حجر : (ثقــة كثير الإرســال ، من الثانيــة ، مات سنة تســعين)[4] وقيل غير ذلك .

الحكم على إســناد الأثــر :

الأثــر بهذا الإســناد ، فيــه المثنى بن إبراهيم ، لم يذكره علماء لا بجــرح ولا تعــديل ، وابــن أبي جعفر صدوق يخطئ ، وأبوه صدوق سيء الحفظ ، والربيع بن أنس صدوق .

(١) تهذيب الكمال (٩ / ٢١٤) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢٤٦) ، الكاشــف (١ / ٣٩٧)
(٢) الجرح والتعديل (٢ / ٥٧٨) ، الإصابــة (٢ / ٥١٤)
(٣) تذكرة الحفاظ (١ / ٦١) ، ســير أعلام النبلاء (٤ / ٢٠٧)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٢١٠)

٥٩ (١ / ٥٠٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ووقع في تفسير ابن أبي حاتم من طريق ثويلة بنت أسلم ((صليت الظهر – أو العصر – في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد أيليا [1] فصلينا سجدتين – أي ركعتين – ثم جاءنا من يخبرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام))

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن أبي حاتم في (تفسيره) (١ / ٣٧) رقم (٧٣)

قال حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن محمد المسنَدي ، ثنا إسحاق بن إدريس ، أخبرني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن سلمة الأنصاري ، أخبرني جعفر بن محمود ، عن جدته تويلة ابنة أسلم قالت : صليت الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد إيليا، فصلينا سجدتين ،ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله قد استقبل البيت الحرام ، فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ، مستقبلي البيت الحرام . قال إبراهيم : فحدثني رجال من بني حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك قال : أولئك قوم آمنوا بالغيب .

– ذكره ابن كثير في (تفسيره) (١ / ٣٤)

من طريق ابن أبي حاتم به وبلفظه . وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه . واسم جدته بديلة بنت أسلم .

---

(١) هو مسجد بيت المقدس ، في فلسطين . انظر تفسير ابن أبي حاتم (١٠ / ٣٣٧٨) ، فتح الباري (١ / ٥٠٣) ، الاستيعاب (٤ / ١٩٢٠)

– و (١ / ١٩٤) من طريق ابن مردويه عن سليمان بن أحمد عن الحسين بن إسحاق التستري عن رجاء بن محمد السقطي عن إسحاق به .

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٢٥ / ٤٣) رقم (٨٢) من طريق رجاء بن محمد السقطي عن إسحاق بن إدريس به بلفظ مقارب .

– ذكره الهيثمي في (معجم الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : ماجاء في القبلة (٢ / ١٤)

قال : رواه الطبراني في (الكبير) ، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري ، وهو ضعيف متروك .

دراسة الإسناد :

١ – ابن أبي حاتم : هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو محمد بن أبي حاتم الرازي من كبار الدنيا علماً وورعاً ، قال الخليل : الحافظ ، كان بحراً في معرفة الحديث صحيحه وسقيمه والرجال قويهم وضعيفهم .[١]

سمع أباه وأبا زرعة وأحمد بن منصور الرمادي ويونس بن عبد الأعلى . روى عنه أبو الشيخ بن حيان وأبو أحمد الحاكم وعلي بن محمد القصار .

قال ابن محمد بن مفلح : الإمام/ابن الإمام الحافظ ... وصنف تصانيف عديدة منها كتاب التفسير والسنة وغيرهما .[٢] مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .[٣]

(١) تذكرة الحفاظ (٣ / ٨٢٩) ، التدوين في أخبار قزوين (٣ / ١٥٣) ، الجرح والتعديل (١ / ١) ،
(٢) المقصد الأرشد (٢ / ١٠٥) ، المقتني في سرد الكنى (٢ / ٥٧) ، طبقات الحفاظ (١ / ٣٤٦)
لسان الميزان (٧ / ١٤٧)

٢- أبوه هو : محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي ، أبو حاتم الرازي الحافظ . روى عن أحمد بن حنبل وزهير بن حرب ، والفضل بن دكين ، وجماعة . وعنه ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وطائفة .[١] مات سنة سبع وسبعين ومائتين .

قال الخطيب : (كان أحد الأئمة الحفاظ ، الأثبات ، المشهورين بالعلم ، المذكورين بالفضل)[٢]

قال السيوطي : (أحد الأئمة الحفاظ ... وثقه النسائي وغيره)[٣]

٣- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان ، أبو جعفر المسنَدي الجعفي مولاهم البخاري ، سمع ابن عيينة ومروان بن معاوية وإسحاق الأزرق والفضيل بن عياض ، حدث عنه البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة وخلق .[٤]

قال الذهبي : (الحافظ الحجة ، الملقب بالمسندي لاعتنائه بالأحاديث المسندة) [٥]

قال أبو الحاكم : هو إمام في الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مدافعة ، وهو أستاذ البخاري . توفي سنة تسع وعشرين ومائتين .[٦]

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ٣٨١)
(٢) تاريخ بغداد (٢ / ٧٣) ، المقصد الأرشد (٢ / ٣٧٠)
(٣) طبقات الحفاظ (١ / ٢٥٩) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٦٧)
(٤) تهذيب الكمال (١٦ / ٥٩) ، رجال صحيح البخاري (٢ / ٥٤٩) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٩)
(٥) تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٩٢)
(٦) تاريخ بغداد (١٠ / ٦٤)

قال ابن حجر : (ثقة ، حافظ جمع المسند ، من العاشرة)[١]

٤ - إسحاق بن إدريس الأسواري [٢] أبو يعقوب البصري . روى عن هشام وسويد أبي حاتم وإبراهيم بن جعفر . وروى عنه المسندي ومحمد بن المثنى ويزيد بن سنان البصري .

قال أبو حاتم : (ضعيف الحديث) وقال أبو زرعة : واهي الحديث ضعيف الحديث [٣]

قال البخاري : (سكتوا عنه)[٤] وقال أيضاً : (تركه الناس)[٥]

قال النسائي : متروك الحديث)[٦]

قال ابن معين : (ليس بشيء يضع الأحاديث)[٧]

٥ - إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الحارثي الأنصاري المديني ، أبو إسحاق سمع سليمان بن محمد بن محمود بن سلمة وعن أبيه عن جدته تويلة .

سمع منه عبد الله بن عبد الوهاب وابن أبي أويس ويعقوب بن محمد .[٨]

قال أبو حاتم : (هو صالح)[٩] ، ذكره ابن حبان في الثقات [١٠]

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٣٢١)
(٢) بفتح الألف وسكون السين وبعد الواو المفتوحة الألف وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى أسوار وهي قرية من قرى أصبهان . الأنساب (١ / ١٥٧)
(٣) الجرح والتعديل (٢ / ٢١٣)
(٤) التاريخ الأوسط (٢ / ٣١٨)
(٥) التاريخ الكبير (١ / ٣٨٢)
(٦) الضعفاء والمتروكين (١ / ١٨) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٩٩)
(٧) ضعفاء العقيلي (١ / ١٠٠) ، لسان الميزان (٧ / ١٢٣)
(٨) التاريخ الكبير (١ / ٢٧٨) ، المقتني في سرد الكنى (١ / ٦٥)
(٩) الجرح والتعديل (٢ / ٩١)
(١٠) الثقات (٦ / ٧) ، الطبقات الكبرى (٥ / ٤٣٧)

مات سـنة إحدى وتسـعين ومائة .

٦- جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسـلمة الأنصاري ، الحـارثي المـديني ، والـد إبراهيم بن جعفر وعم سـليمان بن محمد . روى عن أبيـه محمود وجدته تويلة بنـت أسـلم وجابر بن عبد الله وروى عنه ابوه إبراهيم بن جعفر وابن أخيه سـليمان بن محمد بـن محمـود وموسـى بن عمير الأنصاري .[1]

قال أبو حاتم : (محله الصدق)[2]

قال ابن حجر : (صدوق ، من الرابعـة)[3]

٧- تويلة بنت أسـلم بن عمارة بن سـليمان بن عمارة بن سـليمان الأنـصارية الحارثيـة ، اختلف في اسـمها فقيل تويلة ، ثويلة ، ونويلة ، وبديلة ، رواه إسـحاق بن إدريس عن جعفر بن محمود .[4]

وهي جدة جعفر بن محمود لأبيه وكانت من المبايعات .

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسـناد (متروك) ، لأن فيه إسحاق بن إدريس الأسواري وهو متروك الحديث .

(١) تهذيب الكمال (٥ / ١٠٧) ، الثقات (٤ / ١٠٧) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٩١)
(٢) الجرح والتعديل (٢ / ٤٨٩)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ١٤١)
(٤) الإصابة (٨ / ١٤٥) ، (٧ / ٥٤٢) ، تهذيب الكمال (٥ / ١٠٨) ، الثقات (٣ / ٤٢٣)

التعليق :

قال المباركفوري : في (تحفة الأحوذي)[1] ، كتاب الصلاة ، باب : ما جاء في ابتداء القبلة .

بأن تحول الإمام من مقدم المسجد إلى مؤخره ، ثم تحولت الرجال حتى صاروا خلفه ، وتحولت النساء حتى صرن خلف الرجال ، وقد وقع بيان كيفية الإنحراف والتحول في خبر تويلة ، قالت : فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء .

قال الحافظ وتصويره أن الإمام تحول من مكانه في مقدم المسجد ، إلى مؤخرة المسجد ، لأن من استقبل الكعبة استدبر بيت المقدس ، وهو لو دار في مكانه لم يكن خلفه مكان يسع ، الصفوف و لما تحول الإمام ، تحولت الرجال ، حتى صاروا خلفه ، وتحولت النساء حتى صرن خلف الرجال ، وهذا يستدعي عملاً كثيراً في الصلاة فيحتمل أن ذلك وقع قبل تحريم العمل الكثير ، كما كان قبل تحريم الكلام ، ويحتمل أن يكون اغتفر العمل المذكور ، من أجل المصلحة المذكورة ، أو وقعت الخطوات غير متوالية عند التحول بل مفرقة .

(١) (٢ / ٢٦٤) ، انظر شرح الزرقاني (١ / ٥٥٨)

٦٠ (١ / ٥٠٣)

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - : وذكر محمد بن سعد في الطبقات قال : يقال إنه صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ، ثم أمر أن يتوجه إلى المسجد الحرام ، فاستدار إليه ودار معه المسلمون . ويقال زار النبي صلى الله عليه وسلم أم بشر[1] بنت البراء بن معرور في بني سلمة ، فصنعت له طعاماً ، وحانت الظهر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه ركعتين ، ثم أمر فاستدار إلى الكعبة ، واستقبل الميزاب فسمي " مسجد القبلتين " قال ابن سعد : قال الواقدي : هذا أثبت عندنا .

تخريج الحديث :

- أخرجه محمد بن سعد في (الطبقات الكبرى) . ذكر صرف القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة (١ / ٢٤١)

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة عن بن عباس قال وأخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عثمان بن محمد الأخنسي وعن غيرهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة ، صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ، وكان يحب أن يصرف إلى الكعبة ، فقال يا جبريل وددت أن الله صرف وجهي عن قبلة يهود ، فقال جبريل : إنما أنا عبد فأدع ربك وسله وجعل إذا صلى إلى بيت المقدس يرفع رأسه إلى السماء ،

(١) أم بشر بنت البراء بن معرور ، قيل اسمها خليدة وقيل السلاف ، والذي يظهر أنها والدة بشر بن البراء ، وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم .
انظر الإصابة (٨ / ١٧٥) ، الطبقات الكبرى (٨ / ٣١٣)

فنـزلت عليه ((قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا)) فوجه إلى الكعبة إلى الميزاب ، ويقال صلى رســول الله صلى الله عليه وســلم ركعتين من الظهــر في مســجده بالمســلمين ، ثم أمر أن يوجه إلى المســجد الحرام ، فاســتدار إليــه ، ودار معه المســلمون . ويقال بل زار رســول الله صلى الله عليه وسلم أم بشــر بن البراء بن معرور في بني ســلمة ، فصنعت له طعاماً ، وحانت الظهر ، فصلى رســول الله صلى الله عليه وســلم بأصحابه ركعتين ، ثم أمر أن يوجه إلى الكعبــة ، فاســتدار إلى الكعبــة واســتقبل الميزاب فســمي المســجد " مســجد القبلتين " وذلك يوم الاثنين للنــصف من رجب على رأس ســبعة عشــر شــهراً ، وفرض صوم شــهر رمضان في شــعبان على رأس ثمانية عشــر شــهراً . قال محمد بن عمر وهذا الثبت عندنا .

– ذكره الزيلعي في (تخريج الأحاديث والآثار) (١ / ٩٥)

دراسة الإســناد :

الطريق الأول :

١ – محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأســلمي ، أبو عبد الله المديني قاضي بغداد ، مولى عبد الله بن بريدة الأســلمي . روى عن أســامة بن زيد بن أســلم وســفيان الثوري والأوزاعي وخلــق وعنــه كاتبــه محمد بن ســعد ومحمد بن يحيى من أبو حاتم ومحمد بن إدريس الشــافعي .
مات ســنة ســبع ومائتين .[1]

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ١٨٠) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٢٣)

قال ابن حجر : (متروك مع سعة علمه ، من التاسعة)(١)

قال يحي بن معين : (ليس بثقة)(٢)

وقال النسائي : (متروك الحديث)(٣)

قال الذهبي : (صاحب التصانيف والمغازي ، العلامة إمام أحد أوعية العلم ، على ضعفه المتفق عليه)(٤)

قال أبو زرعة : (ضعيف)(٥)

٢- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي (٦) مولاهم أبو إسماعيل المديني مولى عبد الله بن سعد بن زيد الأشهلي . روى عن داود بن حصين وابن جريج وموسى بن عقبة . وعنه محمد بن عمر الواقدي وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الملك بن عمرو العقدي .(٧)

قال ابن حجر : (ضعيف ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين ومائة)(٨)

قال الذهبي : (قوام صوام ، قال الدارقطني وغيره : متروك)(٩)

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٤٩٨) ، الضعفاء للأصبهاني (١ / ١٤٦)
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ٢٤١) ، المجروحين (٢ / ٢٩٠)
(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٩٢)
(٤) سير أعلام النبلاء (٩ / ٤٥٤)
(٥) الجرح والتعديل (٨ / ٢٠)
(٦) بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء ، وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى بني عبد الأشهل من الأنصار . الأنساب (١ / ١٧٢)
(٧) تهذيب الكمال (٢ / ٤٢) ، تهذيب التهذيب (١ / ٩٠)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٨٧)
(٩) الكاشف (١ / ٢٠٨) ، ميزان الاعتدال (١ / ١٣٥)

قال النسائي : (ضعيف مدني)[1]

قال البخاري : منكر الحديث ، وعن يحيى بن معين : يكتب حديثه مع ضعفه .[2]

قال أبو حاتم : (شيخ ليس بقوي ، يكتب حديثه ، و لايحتج به ، منكر الحديث ...)[3]

٣- داود بن الحصين القرشي الأموي أبو سليمان المديني ، مولى عمرو بن عثمان بن عفان روى عن أبيه الحصين وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعكرمة مولى بن عباس . روى عنه إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي وخارجة بن عبد الله ومحمد بن إسحاق بن يسار .

قال علي بن المديني : ماروى عن عكرمة فمنكر الحديث .

وقال أبو زرعة : لين . مات سنة خمس وثلاثين ومائة .[4]

قال ابن حجر : (ثقة ، إلا في عكرمة ، ورمي برأي الخوارج ، من السادسة)[5]

قال الذهبي : (وثقه بن معين وغيره ، وقال علي : ماروى عن عكرمة فمنكر)

وقال أبو حاتم : لولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه ...)[6]

وقال الذهبي : (صدوق ، يغرب ، وثقه غير واحد)[7]

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ١١)
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١ / ٢٣٥) ، المغني في الضعفاء (١ / ٩)
(٣) الجرح والتعديل (٢ / ٨٣)
(٤) تهذيب الكمال (٨ / ٣٧٩) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١٥٧)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ١٩٨)
(٦) الكاشف (١ / ٣٧٩) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٦) ، الكشف الحثيث (١ / ١١٢)
(٧) المغني في الضعفاء (١ / ٢١٧) ، الجرح والتعديل (٣ / ٤٠٨)

٤ - عكرمة القرشــي ، الهاشــمي ، أبو عبد الله المديني ، مولى عبد الله بن عباس ، أصلــه من البربر من أهل المغرب . روى عن مولاه عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بــن عمــر وجماعة .

وعنــه داود بن الحصين وحميد الطويل وســعيد بن مسروق الثوري .[1]

قال العجلي : (مكي تابعي ثقــة)[2]

قال يحيى بن معين : (ثقــة)[3]

قال ابن أبي حاتم : (ثقــة يحتج بحديثــه ، مات ســنة ســبع ومائــة)[4]

٥ - ابن عباس رضي الله عنهما : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

الطريق الثاني :

١ - عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المســور بن مخرمة بن نوفل القرشــــي المخرمــي[5] الزهري ، أبو محمد المديني بن عم عبد الله بن محمد الزهري . روى عن أبيــه جعفر بن عبد الرحمن وعثمان بن محمد الأخنســي ومحمد بن عبد الله بن حســن وغيرهم . وعنــه عبد الله بن مــسلمة القعنبي وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن عمر الواقدي . مات ســنة ســبعين ومائــة .[6]

(١) تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٦٤) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٣٤)
(٢) معرفة الثقــات (٢ / ١٤٥) ، الثقــات (٥ / ٢٢٩)
(٣) الجرح والتعديل (٧ / ٧)
(٤) التعديل والتجريح (٣ / ١٠٢٣)
(٥) المخرمي : بفتح الميم وسكون الخاء المنقوطة ، وفتح الراء المهملة المخففة ، هذه النســبة إلى المســور بــن مخرمة القرشــي . الأنســاب (٥ / ٢٢٢)
(٦) تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٢) ، تهذيب التهذيب (٥ / ١٥٠)

قال ابن حجر : (ليس بــه بأس ، من الثامنــة)[١]

قال الذهبي : (صدوق ، مفت بالمدينة)[٢]

قال يحيى بن معين : (ليس به بأس ، صدوق ، وليس بثبت)[٣]

٢ – عثمان بن محمد الأَخْنَسِــي[٤] وهو بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شــريق الأخنســي الثقفي . روى عن ســعيد بن المســيب وســعيد المقبري وعبد الرحمن الأعرج .

روى عنه بن أبي ذئب وعبد الله بن جعفر المخرمي .

قال يحيى بن معين : ثقــة .

وقال علي بن المديني : عثمان بن محمد الأخنســي روى عن ســعيد بن المســيب عن أبي هريــرة أحاديث مناكير .[٥] قال الذهبي : (وثق ولــه مناكير)[٦]

وقال في الميزان : (صدوق ، ثقــة ابن معين ، ولــه ما ينكر ...)[٧]

الحكم على إســناد الحديث :

الحديث بهذا الإســناد (متروك) فيه محمد بن عمر الواقدي متروك.

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٢٩٨) ، معرفة الثقــات (٢ / ٢٣)
(٢) الكاشــف (١ / ٥٤٣)
(٣) الجرح والتعديل (٥ / ٢٢)
(٤) بفتح الألف وســكون الخاء المعجمة وكســر الســين المهملة ، هذه النســبة إلى الأخنس بن شــريف وهو من ثقيف . الأنســاب (١ / ٩٧)
(٥) الجرح والتعديل (٦ / ١٦٦)
(٦) المغني في الضعفاء (٢ / ٤٢٨)
(٧) ميزان الاعتدال (٥ / ٦٧)

٦١ (١ / ٥٠٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وأخرج ابن أبي داود [١] بســـند ضعيف عن عمارة بن رويبة قال ((كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشـــاء حين صرفت القبلـــة ، فدار ودرنا معه في ركعتين))

تخريج الحديث :

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) باب : ماجاء في القبلة (٢ / ١٣) وعن عمـــارة[٢] بن رويبة قال : كنا مع رســـول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صـــلاتي العـــشـــاء ، حين صرفت القبلة فدار النبي صلى الله عليه وسلم ، ودرنا معه ، في ركعتين .

وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيـــه عبد الملك[٣] بن حسين أبو مالك النخعي ، وهـــو ضعيف .

(١) لم أقف على كتاب ابن أبي داود .

(٢) عمارة بن رُويبة الثقفي ، أبو زهيزة الكوفي من بني جشـــم بن ثقيف ، لـــه صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه وســـلم وعلى بن أبي طالب . وعنـــه حصين بن عبد الرحمن وعبد الملك بن عمير و أبـــو إســـحاق السـَـبيعي ، روى له مســـلم وأبو داود والترمذي والنســـائي .
انظر الإصابة (٤ / ٥٨١) ، الاستيعاب (٣ / ١١٤٢) ، معجم الصحابـــة (٢ / ٢٤٤) ، تهذيب الكمال (٢١ / ٢٤٢) ، تقريب التهذيب (١ / ٤٠٩)

(٣) قال عيســـى بن يونس ليس بالقوي عندهم . وقال يحيى : أبو مالك ليس بشيء .
ضعفاء العقيلي (٣ / ٢٢)
وقال ابن حجر : (متروك ، من الســـابعة . تقريب التهذيب (١ / ٦٧٠)
وقال الذهبي : (ضعفوه) ، الكاشـــف (٢ / ٤٥٦)

٦٢ (١ / ٥٠٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وأخرج البزار من حديث أنس ((انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس وهو يصلي الظهر بوجهه إلى الكعبة)) .

تخريج الحديث :

– أخرجه الهيثمي في (كشف الأستار عن زوائد البزار) في كتاب الصلاة ، باب : مــا جاء في القبلة (١ / ٢١٢) رقم (٤٢٠)

قال حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم ثنا عثمان بن سعد ثنا أنس بن مالــك قــال : انصرف رســول الله صلى الله عليه وســلم نحو بيت المقدس وهــو يــصلي الظهــر وانصرف بوجهه إلى الكعبة ، فقال الســفهاء مــن النــاس : (مَا وَلَّـٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا) [١]

– وذكره السيوطي في الدر المنثور (١ / ٣٤٦) وأخرج البزار وابن جرير عن أنــس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة أشهر أو عــشرة أشــهر فبينما هو قائم يصلي الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه إلى الكعبة فقال السفهاء : (مَا وَلَّـٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا) سورة البقرة (١٤٢)

(١) سورة البقرة ، آية : (١٤٢)

– قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ / ١٣) : حديث أنس في الصحيح إلا أنــه جعــل ذلك في صلاة الصبح ، وهنا الظهر ، رواه البزار وفيه عثمان بن سعد ضــعفه يحــيى القطان وابن معين وأبو زرعة ، ووثقه أبو نعيم ، وقال أبو حاتم : شيخ .

دراسة الإســناد :

١– عمرو بن علي الصيرفي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٠)

٢– أبو عاصم الضحاك بن مخلد : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٠)

٣– عثمان بن سعد التميمي القرشي أبو بكر البصري الكاتب المعلم . روى عن أنس بن مالــك والحسن البصري ومجاهد بن جبر وغيرهم . وعنه شعبة بن الحجاج وأبو عاصم الضحاك بن مخلــد النبيل وروح بن عبادة وآخرون .(١) قال ابن حجر : (ضعيف ، من الخامسة) (٢)
وقال الذهبي : (لينه غير واحد) (٣) وقال النسائي : (ليس بالقوي) (٤)
وقال أبو زرعة : (لين) (٥) وقال ابن معين : (ليس بذاك) (٦)

٤– أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه عثمان بن سعد الكاتب ضعيف .

---

(١) تهذيب الكمال (١٩ / ٣٧٥) ، تهذيب التهذيب (٧ / ١٠٨)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٨٣)
(٣) الكاشــف (٢ / ٧) ، ميزان الاعتدال (٥ / ٤٦)
(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٧٥)
(٥) المغني في الضعفاء (٢ / ٤٢٥)
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ١٦٨)

٦٣ (١ / ٥٠٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وللطبراني[1] نحوه من وجه آخر عن أنس ، وفي كل منها ضعف .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبري في (تفسيره) (٢ / ٣)

وقال آخرون بما حدثنا عمرو بن علي قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عثمان بن سعد الكاتب قال ثنا أنس بن مالك قال صلى نبي الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة أشهر أو عشرة أشهر .

فبينما هو قائم يصلي الظهر بالمدينة ، وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس ، انصرف بوجهه إلى الكعبة فقال السفهاء ((مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَا)) سورة البقرة (١٤٢)

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : ماجاء في القبلة (٢ / ١٣)

وعن أنس بن مالك قال : وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ، وهو يصلي الظهر .

قلت : حديث أنس في الصحيح إلا أنه جعل ذلك في صلاة الصبح وهنا الظهر . رواه البزار ، وفيه عثمان بن سعيد ، ضعفه يحيى القطان وابن معين وأبو زرعة ، ووثقه أبو نعيم الحافظ وقال أبو حاتم : شيخ .

(١) لم أجد الحديث في الطبراني ووجدته في الطبري .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) في كتاب الصلاة ، باب : ذكر الدليل على القبلة إنما هي الكعبة ... (١ / ٢٢٤) رقم (٤٣٤) من طريق عبد الله بن إســـحاق الجوهري عن أبي عاصم به ، بلفظ مقارب.

دراسة الإســـناد :

١- عمرو بن علي الصيرفي : ثقـــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٠)

٢- أبو عاصـــم الضحاك بن مخلد : ثقـــة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٠)

٣- عثمان بن ســـعد التميمي الكاتب : ضعيف تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٢)

٤- أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إســـناد الحديث :

الحديث بهذا الإســـناد (ضعيف) لضعف عثمان بن ســـعد الكاتب .

٦٤ (١ / ٥٠٤)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ووقع للطبراني من رواية طلحة بن مصرف عن إبراهيم أنها العصر .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٠ / ٢٨) رقم (٩٨٣٦)

حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني ثنـــا محمـــد بـــن ســـلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيســـة عن طلحة بن مصرف عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : صلى بنا رســـول الله صلى الله عليه وســـلم العصر فنـــهض في الرابعة ولم يجلس حتى صلى بنا الخامســـة ، فقيل يارســـول الله صـــليت بنـــا خمســـاً فاســـتقبل القبلة ، وكبر وســـجد ســـجدتين .

دراسة الإســـناد :

١ – جعفر بن محمد بن الحســـن بن المســـتفاض أبو بكر الفريابي [1] القاضي . ولـــد ســـنة ســـبع ومائتين . حدث عن أبي الأصبغ عبد العزيز بن يحى وقتيبة بن ســـعيد وإســـحاق بـــن راهويه وخلق .

وحدث عنه أبو القاســـم الطبراني وأبو بكر الشـــافعي وأبو علي بن الصواف وجماعة .

(١) بكســـر الفاء وســـكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحرف وفي آخرها الباء الموحدة . هـــذه النـــسبة إلى فارياب بليدة بنواحي بلخ . الأنســـاب (٤ / ٣٧٦)

قال الإمام الذهبي : (الإمام الحافظ الثبت شــيخ الوقت ... ولقي الأعلام وتميز في العلــم وولي قضاء الدنيور ... وصنف التصانيف النافعة)[1]

قال الخطيب البغدادي : (كان ثقــة حجة من أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم طوف شــرقاً وغرباً ولقي الأعلام)[2]

قال القاضي أبو الوليد الباجي : (ثقــة متقن)

مات ســـنة إحدى وثلاثمائة .

٢- عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البَكّائي [3] أبو الأصبغ الحراني مولى بني البكاء . روى عـــن محمد بن ســـلمة الحراني وســـفيان بن عيينة وإبراهيم بن محمد الفزاري وعنـــه جعفر بـــن محمـــد الفريابي وأبو داود وأبو زرعـــة الرازي .

مات ســـنة خمس وثلاثين ومائتين .[4]

قال ابن حجر : (صدوق وربما وهم ، من العاشـــرة)[5]

قال أبو حاتم : (صدوق)[6] ، قال أبو داود : ثقـــة .

ذكره ابن حبان في الثقات .[7]

---

(١) ســـير أعلام النبلاء (١٤ / ٩٦)

(٢) تاريخ بغداد (٧ / ١٩٩)

(٣) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وتشـــديد الكاف وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين ، هذه النســـبة إلى بني البكاء وهم من بني عامر بن صعصعة . الأنســـاب (١ / ٣٨٢)

(٤) تهذيب الكمال (١٨ / ٢١٥) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٢٢)

(٥) تقريب التهذيب (١ / ٣٥٩)

(٦) الجرح والتعديل (٥ / ٣٩٩)

(٧) الثقـــات (٨ / ٣٩٨)

٣- محمد بن ســلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم ، أبو عبد الله الحراني .

روى عن خالــه أبي عبد الرحيم خالــد بن أبي يزيد الحــراني وإبــراهيم بــن محمــد الفــزاري وســليمان بن أرقم .

روى عنه عبد العزيز بن يحيى وأحمد بن حنبل ويزيد بن خالد الرملي . قال النســائي : (ثقة)[١]

قال الذهبي : (قال بن ســعد : ثقــة عالم له فضل ورواية وفتوى)[٢]

قال أبو حاتم : (كان له فضل ورواية)[٣]

قال ابن حجر : (ثقــة ، من التاســعة ، مات ســنة إحدى وتســعين ومائــة)[٤]

٤- أبو عبد الرحيم خالد بن يزيد ويقال بن أبي يزيد وهو المشــهور ، بن ســماك بن رســتم الحراني ، القرشــي ، الأموي ، مولى عثمان بن عفان . روى عن زيد بــن أبي أنيســة وعبــد الوهاب بن بخت المكي ومكحول الشــامي .

وروى عنه ابن أختــه محمد بن ســلمة الحراني ووكيع بن الجراح وعيســى بن يونس .

مات ســنة أربع وأربعين ومائــة . قال ابن معين : ثقــة .[٥]

قال ابن حجر : (ثقــة ، من الســادســة)[٦] ، قال الذهبي : (ثقــة)[٧]

وقال أبو حاتم الرازي : (لا بأس بــه)[٨]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٨٩) ، تهذيب التهذيب (٩ / ١٧١)
(٢) الكاشــف (٢ / ١٧٥) ، الثقــات (٩ / ٥١)
(٣) الجرح والتعديل (٧ / ٢٧٦) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣١٦)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٤٨١)
(٥) تهذيب الكمال (٨ / ٢١٧) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١١٣)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ١٩٢)
(٧) الكاشــف (١ / ٣٧١)
(٨) الجرح والتعديل (٣ / ٣٦١)

٥- زيد بن أبي أنيســة واســمه زيد الجزري أبو أســامة الرهاوي . كوفي الأصل روى عــن طلحة بن مصرف وســليمان الأعمش وســعيد بن أبي ســعيد المقبري وغيرهم .

وعنه أبو عبد الرحيم خالــد بن أبي يزيــد الحراني ومالك بن أنــس وأبــو حنيفـــة النعمــان بن ثابت وجماعــة .

قال ابن معين : ثقــة ، وقال النســائي : لا بأس بــه [1]

قال ابن حجر : (ثقــة له أفراد ، من السادسة ، مات سنة تسع عشرة ومائة)[2] وقيل غير ذلك . قال الذهبي : (حافظ إمام ثقــة)[3]

قال العجلي : (ثقــة)[4]

٦- طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جخدب بن معاوية الهمداني أبو محمد .

وروى عنه أنس بن مالك وســعيد بن جبير ومجاهد بن جبر وعنــه ابنــه محمد بن طلحة وزيــد بن أبي أنيســة وســليمان الأعمش .

قال أبو حاتم وابن معين والعجلي : (ثقــة)[5]

قال ابن حجر : (ثقــة قارئ فاضل ، من الخامســة ، مات ســنة اثنتي عشــرة ومائــة)[6]

قال الذهبي : (وثقــوه)[7]

(١) تهذيب الكمال (١٠ / ١٩) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٣٤٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٢٢)
(٣) الكاشــف (١ / ٤١٥) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٣٩)
(٤) معرفة الثقــات (١ / ٣٧٦) ، طبقات الحفاظ (١ / ٦٤)
(٥) تهذيب الكمال (١٣ / ٤٣٣) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٣) ، معرفة الثقــات (١ / ٤٧٩)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٣) ، الجرح والتعديل (٤ / ٤٧٣)
(٧) الكاشــف (١ / ٥١٤)

٧- إبراهيم بن ســويد النخعي الكوفي الأعور . روى عن الأســود بــن يزيـــد وأخيــــه عبد الرحمن بن يزيــد وعمــه علقمـــة بن قيس . وعنــه الحســـن بــن عبــد الله وزيـــد بن الحارث وســلمة بن كهيل .

قال ابن معين : مشــهور ، وقال النســائي ثقــة . روى له الجماعة سوى البخاري .[١]

قال ابن حجر : (ثقــة لم يثبت أن النســائي ضعفه ، من الســادســة)[٢]

قال الذهبي : (ثقــة)[٣]

قال العجلي : (ثقــة)[٤]

٨- علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن ســلامان النخعي ، أبو شبل الكــوفي . ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مســعود وخالد بن الوليد وجماعــة . وعنــه إبراهيم بن ســويد النخعي وابن أختــه إبراهيم بن يزيــد النخعــي وعامر الشــعبي . وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : ثقــة من أهل الخير . قال ابن معين : (ثقــة)[٥]

قال ابن حجر : (ثقــة ثبت فقيــه عابد ، من الثانيــة)[٦]

مات ســنة خمس وســتين وقيل غير ذلك .

قال الذهبي : (فقيــه الكوفــة وعالمها ، ومقرؤها ، الإمام الحافظ المجود المجتهد الكبير)[٧]

---

(١) تهذيب الكمال (٢ / ١٠٤) ، تهذيب التهذيب (١ / ١١٠)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٩٠)
(٣) الكاشــف (١ / ٢١٣)
(٤) معرفة الثقــات (١ / ٢٠١)
(٥) تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٠٠) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٤٤)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٣٩٧)
(٧) ســير أعلام النبلاء (٤ / ٥٣) ، الكاشــف (٢ / ٣٤)

٩- عبد الله بن مسعود صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجالـه كلهم ثقـات .

الفصل الحادي عشر

باب : ما جاء في القبلة ، ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلَّى إلى غير القبلة ، وقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر وأقبل على الناس بوجهه ثم أتم ما بقي .

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – :حدثنـــا ابن أبي مريـــم قال أخبرنا يحيى بن أيوب قـــال : حدثـــني حُميد قال ســـمعت أنســـاً بهذا .

---

٦٥ (١ / ٥٠٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : فروى ابن أبي شـــيبة عن ســـعيد بن المســـيب وعطاء والشـــعبي وغيرهم أنهم قالوا : لا تجب الإعادة ، ... وعن الزهري ومالك وغيرهما تجب في الوقت لا بعده .

تخريج الآثار :

– أخرجه ابن أبي شـــيبة في (مصنفـــه) كتاب الصلوات ، باب : في الرجـــل يـــصلي بعض صلاته لغير القبلة من قال يعتد بها (١ / ٢٩٤) رقم (٣٣٨٢)

١– حدثنا حفص عن حجاج قال : ســـألت عطاء ، عن الرجل صلى في يوم غيم فإذا هو قد صـــلى إلى غير القبلة قال : يجزيـــه ، قال : وحدثني من ســـأل إبراهيم والشـــعبي ، فقالا : يجزيـــه .

٢– ورقم (٣٣٨٤) وحدثنا وكيع عن مســـعر قال : ســـألت عطاء ، يصلي رجل لغير القبلة ، فقال : يجزيه .

٣– و رقم (٣٣٨٧) حدثنا وكيع قال حدثنا ابن أبي عروبـــة عن قتادة عـــن ســـــعيد بن المســـيب قال : لا إعادة عليـــه .

٤– و رقم (٣٣٨١) حدثنا ابن أبي بكر قال : حدثنا بن إدريس عن حصين عن عامر في الرجل يصلي في يوم غيم لغير القبلـــة ، قال : يجزيـــه .

٥- و رقم (٣٣٨٩) حدثنا غندر عن شعبة عن حماد في رجل صلى لغير القبلة ، قال : قد مضت صلاته .

٦- وأخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : من قال يعيد الصلاة (١ / ٢٩٦) رقم (٣٣٩٢)

حدثنا معن بن عيسى عن بن أبي ذئب عن الزهري قال : من صلى إلى غير القبلة ، فاستفاق وهو في وقت ، فعليه الإعادة ، وإن لم يكن في وقت فليس عليه الإعادة .

٧- و رقم (٣٣٩٣) حدثنا وكيع قال حدثنا ربيع عن الحسن قال : يعيد مادام في وقت .

٨- قال مالك في (المدونة الكبرى) (١ / ٩١) قال بن القاسم وقال مالك : من صلى إلى غير القبلة يعيد ماكان في الوقت .

و قال مالك (في المدونة الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : فيمن صلى إلى غير القبلة (١ / ٩٢) وقال مالك : في رجل صلى إلى غير القبلة وهو لا يعلم ، ثم علم وهو في الصلاة قال : يبتدئ الصلاة من أولها ولا يدور في الصلاة إلى القبلة ، ولكن يقطع و يبتدئ الإقامة (قال) وقال مالك : فيمن استدبر القبلة أو شرق أو غرب ، فصلى وهو يظن أن تلك القبلة ، ثم تبين له أنه على غير القبلة قال : يقطع ما هو فيه ويبتدئ الصلاة .

فإن فرغ من صلاته ، ثم علم في الوقت قال : فعليه الإعادة (قال) وإن مضى الوقت فلا إعادة .

دراسة الإســناد الأول :

١- حفص بن غياث : ثقـة تقدمـت ترجمتـه في حديث رقم (٦)

٢- حجاج بن أرطاة بن ثـور بن هبيرة بن شـراحيل بن كعب النخعي ، أبو أرطـاة الكـوفي القاضي . روى عن عطاء بن أبي رباح وعامر الشـعبي وعكرمـة مولـى بن عبـاس وغيرهـم . وروى عـنه حفص بن غِياث وحماد بن زيـد وعبد الرزاق بن همام .[١]

قال ابن حجر : (أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، من السـابعة ، مات سـنة خمس وأربعين ومائـة)[٢]

وقال الذهبي : (أحد الأعلام ، على ليـن فيـه)[٣]

وقال يحيى بن معين : (كوفي صدوق ، ليس بالقوي يدلس ...)

وقال أبو زرعـة : (صدوق مدلس) وقال النسـائي : (ليس بالقوي)

وقال أبو حاتـم : (صدوق يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثـه)[٤]

وقال الذهبي : (وكان من أوعيـة العلم ، لكنـه ليس بالمتقن لحديثـه ، وكان أيضاً يدلس)[٥]

٣- عطاء بن أبي رباح : ثقـة تقدمت ترجمتـه في حديث رقم (٢١)

٤- إبراهيم بن يزيد النخعي : ثقـة تقدمت ترجمتـه في حديث رقم (١٥)

---

(١) تهذيب الكمال (٥ / ٤٢٠) ، تهذيب التهذيب (٢ / ١٧٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٥٢)
(٣) الكاشـف (١ / ٣١١)
(٤) الجرح والتعديل (٣ / ١٥٦)
(٥) تذكرة الحفاظ (١ / ١٨٦) ، ذكر من تكلم فيـه وهو موثق (١ / ٦٤)

٦- الشــعبي عامــر بن شــراحيل : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

الحكم على الإســناد الأول :

الحديث بهذا الإســناد (ضعيف) فيــه حجاج بن أرطاة " صدوق كثير الخطــأ " ولكنــــه يرتقــي إلى الحســن لغيره بمتابعة مســعر بن كدام لــه ، وهو ثقــة .

دراسة الإســناد الثانــي :

١- وكيع بن الجراح : ثقــة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢- مســعر بن كِدَام [١] بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال الهلالي العامري أبو ســلمة الكوفي . روى عن عطاء بن أبي رباح وســليمان الأعمش وقتادة وغيرهم .

وروى عنــه وكيع بن الجراح وشــعبة بن الحجاج وعبد الله بن المبارك وجماعــة .

قال يحيى بن معين : ثقــة ، وقال أبو زرعــة : ثقــة

مات ســنة ثلاث وخمســين ومائــة .[٢]

قال ابن حجر : (ثقــة ثبت فاضــل من الســابعة)[٣]

قال الذهبي : (أحد الأعلام ... وكان من العباد القانتين)[٤]

وقال أبو حاتــم : (ثقــة)[٥]

---

(١) بكســر الكاف وخفة دال مهملة . المغني ص (٢١١)
(٢) تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٦١) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٠٢)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٢٨)
(٤) الكاشــف (٢ / ٢٥٦)
(٥) الجرح والتعديل (٨ / ٣٦٨)

٣- عطاء بن أبي رباح : ثقــة تقدمــت ترجمتــه في حديث رقم (٢١)

الحكم على الإســـناد الثاني :

الأثــر بهذا الإســـناد (صحيح) ورجالــه كلهم ثقــات .

دراسة الإســـناد الثالــث :

١- وكيع بن الجراح : ثقــة حافظ تقدمــت ترجمتــه في حديث رقم (٣)

٢- ســعيد بن أبي عَروبــة : ثقــة حافظ تقدمــت ترجمتــه في حديث رقم (٣)

٣- قتادة بن دعامــة : ثقــة ثبت تقدمــت ترجمتــه في حديث رقم (٣)

٤- ســعيد بن المســيب : ثقــة ثبت تقدمــت ترجمتــه في حديث رقم (٣)

الحكم على الإســـناد الثالــث :

الأثــر بهذا الإســـناد (صحيح) ورجالــه كلهم ثقــات .

دراسة الإســـناد الرابــع :

١- أبو بكر عبد الله محمد بن أبي شــيبة : ثقة مصنف تقدمت ترجمتــه في الحديث رقم (١٢)

٢- ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأســود الأوْدي [1]

(١) بفتح الألف وســكون الواو وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النســبة إلى أود بن صــعب بــن ســـعد العشــيرة من مذحج . الأنســاب (١ / ٢٢٦)

الزَعَافِري[١] أبو محمد الكوفي .

روى عن حصين بن عبد الرحمن السـلمي وسـليمان الأعمش وشـعبة بن الحجاج وغيرهـم .

وروى عنـه أبو بكر بن أبي شـيبة وأحمد بن حنبل وإسـحاق بن راهويه وآخرون .[٢]

قال ابن حجر : (ثقـة فقيـه عابـد من الثامنـة مات سـنة اثنتين وتسـعين ومائـة)[٣]

قال الذهبي : (أحد الأعلام)[٤]

قال العجلي : (ثقـة ثبت صاحب سـنة زاهـد صالح)[٥]

وقال الذهبي : (الإمام الحافظ المقرئ القدوة شـيخ الإسـلام)[٦]

قال يحيى بن معين : ثقـة

وقال أبو حاتـم : هو (إمام من أئمة المسـلمين ثقـة) .[٧]

٣- حصين بن عبد الرحمن السـلمي أبو الهذيل الكوفي . روى عن عامـر الشـعبي وعطـاء بن أبي ربـاح وسـعيد بن جبير وجماعـة . وعنـه عبد الله بن إدريس وسـليمان الأعمـش وشـعبة بن الحجاج وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : (الثقـة المأمون من كبار أصحاب الحديث)

---

(١) بفتح الزاي والعين المهملة وكسـر الفاء والراء المهملة، هذه النسـبة إلى الزعـافر ، بطـن مـن أود . الأنسـاب (٣ / ١٥٢)

(٢) تهذيب الكمال (١٤ / ٢٩٣) ، تهذيب التهذيب (٥ / ١٢٦)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٩٥)

(٤) الكاشـف (١ / ٥٣٨) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٨٢)

(٥) معرفـة الثقات (٢ / ٢١)

(٦) سـير أعلام النبلاء (٩ / ٤٢)

(٧) الجرح والتعديل (٥ / ٨)

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة : (ثقة)[1]

وقال ابن حجر : (ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة)[2]

وقال الذهبي : (ثقة حجة)[3]

قال أبو حاتم : (ثقة)[4]

٤- عامر الشعبي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

الحكم على الإسناد الرابع :

الأثر بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

دراسة الإسناد الخامس :

١- غندر : هو محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر . روى عن شعبة بن الحجاج وسعيد بن أبي عروبة وسفيان الثوري . وروى عنه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه .[5]

قال ابن حجر : (ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة)[6]

---

(١) تهذيب الكمال (٦ / ٥١٩) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٣٢٨)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٧٠)
(٣) الكاشف (١ / ٣٣٨) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٤٣)
(٤) الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣)
(٥) تهذيب الكمال (٢٥ / ٥) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٨٤)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٤٧٢)

قال الذهبي : (الحافظ) [١] وقال أيضاً : (الحافظ المجود الثبت) [٢]

قال يحيى بن معين : ثقة. وقال أبو حاتم : كان صدوقاً وكان مؤدباً وفي حديث شعبة ثقة.[٣]

٢- شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٧)

٣- حماد بن أبي سليمان واسمه مسلم الأشعري أبو إسماعيل الكوفي . الفقيه مولى أبي موسى الأشعري . روى عن أنس بن مالك والحسن البصري وعامر الشعبي . وعنه ابنه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان وشعبة بن الحجاج وسليمان الأعمش وغيرهم .[٤]

قال ابن حجر : (فقيه صدوق له أوهام من الخامسة ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة عشرين ومائة) [٥]

وقال الذهبي : (ثقة إمام مجتهد كريم جواد ، قال أبو إسحاق الشيباني : هو أفقه من الشعبي : قلت : لكن الشعبي أثبت منه) وقال ابن معين : وغيره : ثقة .[٦]

وقال أبو حاتم : (صدوق ولا يحتج بحديثه هو مستقيم في الفقه وإذا جاء الآثار شوش)[٧]

---

(١) الكاشف (٢ / ١٦٢) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٠٠)
(٢) سير أعلام النبلاء (٩ / ٩٨)
(٣) الجرح والتعديل (٧ / ٢٢١)
(٤) تهذيب الكمال (٧ / ٢٦٩) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١٤)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ١٧٨)
(٦) الكاشف (١ / ٣٤٩) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٣٦٤)
(٧) الجرح والتعديل (٣ / ١٤٧)

الحكم على الإســـناد الخامس :

الأثــر بهذا الإســـناد (حســـن) لأن فيــه حماد بن أبي ســـليمان مختلف فيــه .

دراسة الإســـناد الســـادس :

١ – معن بن عيســـى بن يحيى بن دينار الأشـــجعي[١] مولاهم القزاز أبو يحيى المديني . روى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وســـعيد بن الســـائب ومالك بن أنس وغيرهم .

وروى عنــه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شـــيبة وعلي بن المديني .[٢]

قال ابن حجر : (ثقــة ، ثبت) قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك ، من كبار العاشـــرة ، مات ســـنة ثمان وتســـعين ومائــة)[٣]

قال الذهبي : (الإمام الحافــظ الثبت)[٤]

٢ – ابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بـــن أبي ذئـــب واســـمه هشـــام بن شـــعبة القرشـــي العامري أبو الحارث المديني . روى عن محمد بـــن مـــسلم بـــن شـــهاب الزهري وســـعيد بن أبي ســـعيد المقبري وعكرمـــة مولى ابن عباس وغيرهم .

وروى عنــه معن بن عيســـى القزاز وعبد الله بن المبارك والضحاك بن مخلد .[٥]

---

(١) بفتح الألف والشـــين وفي آخرها الجيم ، هذه النســـبة إلى قبيلة هي أشـــجع . الأنســـاب (١ / ١٦٥)
(٢) تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٣٦) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٢٦)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٤٢)
(٤) الكاشـــف (٢ / ٢٨٤) ، ســـير أعلام النبلاء (٩ / ٣٠٤) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٣٣)
(٥) تهذيب الكمال (٢٥ / ٦٣٠) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٢٧٠)

قال ابن حجر : (ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة)[١] وقيل غير ذلك .

قال الذهبي : (أحد الأعلام ... وكان كبير الشأن ثقة)[٢]

قال ابن معين : (ثقة) وقال علي بن المديني : (ثبت)

قال أبو حاتم : (ثقة فقيه ، أوثق من أسامة بن زيد)

وقال أبو زرعة : (ثقة)[٣]

٢ - الزهري : محمد بن مسلم بن شهاب : حافظ متقن تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

الحكم على الإسناد السادس :

الأثر بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله ثقات .

دراسة الإسناد السابع :

١ - وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢ - ربيع بن صَبيح السعدي أبو بكر العبدي مولى بني سعد بن زيد . روى عن الحسن بن أبي الحسن البصري والحسن بن مسلم وحميد الطويل وغيرهم .

وروى عنه وكيع بن الجراح وأبو داد الطيالسي وعبد الله بن المبارك .[٤]

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٤٩٣)
(٢) الكاشف (٢ / ١٩٤) ، سير أعلام النبلاء (٧ / ١٣٩)
(٣) الجرح والتعديل (٧ / ٣١٣)
(٤) تهذيب الكمال (٩ / ٨٩) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢١٤)

قال ابن حجر : (صدوق سيء الحفظ ، كان عابداً مجاهداً ، قال الرامهرمزي : هو أول من صنف الكتب بالبصرة ، من الســابعة ، مات ســنة ســتين ومائــة)[1]

قال الذهبي : (وكان صدوقاً غزاء عابد ، ضعفــه النســائي)[2]

قال يحيى بن معين : (ضعيف الحديث) وقال أبو زرعة : (صالح صدوق)[3]

وقال أبو حاتــم : (لا بأس بــه رجل صالح)[4]

٣- الحســن بن أبي الحسن البصري : ثقــة فقيــه تقدمــت ترجمتــه في حديث رقم (٥)

الحكم على الإســناد الســابع :

الأثــر بهذا الإســناد (ضعيف) فيــه ربيع بن صبيح ((صدوق سيء الحفظ)) ولكنه يرتقي إلى ((الحســن لغيره)) بمتابعة شــعبة لــه كما هو ظاهر في الإســناد الخامس .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٢٠٦)

(٢) الكاشــف (١ / ٣٩٢)

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٢٨١)

(٤) الجرح والتعديل (٣ / ٤٦٤)

دراسة الإســناد الثامـــن :

١- بن القاســم وهو عبد الرحمن بن القاســم بن خالــد بن جنادة العُتَقــي أبــو عبــد الله المصري الفقيه . روى عن مالك الحديث والمســائل وابن عيينة ويزيــد بن عبد الملك وغيرهم .

وروى عنــه ابنــه موســى وســحنون بن ســعيد والحارث بن مســكين .

قال أبو زرعــة : (مصري ثقــة رجل صالــح)

وقال النســائي : (ثقــة مأمون أحد الفقهاء)[1]

وقال الذهبي : (فقيــه مصر ... صدوق)[2]

ذكره ابن حبان في الثقــات .[3]

وقال ابن حجر : (ثقــة ، من كبار العاشــرة ، مات ســنة إحدى وتســعين ومائــة)[4]

٢- مالك بن أنس : إمام تقدمت ترجمتــه في حديث رقم (١٠)

---

(١) تهذيب الكمال (١٧ / ٣٤٥) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٢٧)
(٢) الكاشــف (١ / ٦٤٠) ، ســير أعلام النبلاء (٩ / ١٢٠)
(٣) الثقــات (٨ / ٣٧٤)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣٤٨)

٦٦ (١ / ٥٠٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعن الشـــافعي يعيد إذا تيقن الخطأ مطلقاً .

تخريج الأثـــر :

– أخرجه الشـــافعي في(كتاب الأم)كتاب الصلاة ، باب : استقبال القبلة (١ / ٩٣)

أخبرنا الربيـــع قال : أخبرنا الشـــافعي قال : ... وإن كان بصيراً وصلـــى في ظلمـــة واجتهد في اســـتقبال القبلـــة فعلم أنـــه أخطأ اســـتقبالها لم يجزه إلا أن يعيد الصلاة ...

دراسة الإســـناد :

١ – الربيع بن ســـليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي [١] مولاهم أبو محمد المصري المـــؤذن صاحـــب الشـــافعي وراوي كتب الأمهات عنـــه .

روى عن محمد بن إدريس الشـــافعي وعبد الله بن وهـــب وعلي بن الحســـن الســـامي . وعنـــه أبو داود والنســـائي وابن ماجـــه وأبو حاتـــم محمد بن إدريس الرازي وغيرهم .

قال النســـائي : (لابأس بـــه)[٢]

قال ابن حجر : (ثقـــة ، من الحايـــة عشـــرة ، مات ســـنة ســـبعين ومائتين)[٣]

قال الذهبي : (الفقيـــه الحافـــظ)[٤]

(١) بضم الميم وفتح الراء وبعد الألف دال مهملة ، هذه النســـبة إلى مـــراد واســـمه يحـــابر بـــن مالـــك بن أدد بن زيـــد ... الأنســـاب (٥ / ٢٤٧)

(٢) تهذيب الكمال (٩ / ٨٧) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢١٣)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٠٦)

(٤) الكاشـــف (١ / ٣٩٢) ، ســـير أعلام النبلاء (١٢ / ٥٨٧)

قال أبو حاتـم : (صدوق)[1]

٢ – الشـافعي محمد بن إدريس : إمام

الحكم على الإسـناد :

الأثـر بهذا الإسـناد (صحيح) ورجالـه ثقـات .

(١) الجرح والتعديل (٣ / ٤٦٤)

٦٧ (١ / ٥٠٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي الترمذي من حديث عامر بن ربيعة ما يوافق قــول الأولين ، لكن قال : ليس إسناده بذاك .

تخريج الحديث :

– أخرجه الترمذي في (كتاب الصلاة) ، باب : ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلــة في الغيم (٢ /١٧٦) رقم (٣٤٥)

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا أشعث بن سعيد السمان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للــنبي صلى الله عليه وسلم فترل (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) (سورة البقرة : ١١٥)

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ ليس إسناده بذاك لا نعرفه إلا من حديث أشعث الــسَّمَّان وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان يُضَعَّفُ في الحديث ، وقد ذهب أكثر أهل العلــم إلى هذا ؛ قالوا : إذا صلى في الغيم لغير القبلة ثم استبان له بعد ما صلى أنه صلى لغير القبلــة فإن صلاته جائزة . وبه يقول سفيان الثوري ، وبن المبارك ، وأحمد ، وإسحاق .

– وفي كتاب (تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، باب ومن ســورة البقرة (٥/٢٠٥) رقم (٢٩٥٧)

– قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان أبي الربيع عن عاصم بن عبيد الله ، وأشعث يضعف في الحديث .

- أخرجه الطبري في (تفسـيره) (٥٠٣/١)

ومن طريق أبي أحمد عن أبي الربيع به بلفظ مقارب .

ومن طريق سـفيان بن وكيع عن أبيـه عن أشـعث السـمان به بلفظه .

- أخرجه ابن أبي حاتم في (تفسيره) (٢١١/١) رقم (١١٢٠)

من طريق سعيد بن سليمان عن أبي الربيع السمان به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن كثير في (تفسيره) (١٥٩/١)

من طريق أبي أحمد الزبيري عن أبي الربيع السمان به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن ماجه في (كتاب الصلاة) ، باب : من يصلي لغير القبلة وهـو لا يعلـم (٣٢٦/١) رقم (١٠٢٠)

من طريق أبي داود عن أشعث بن سعيد أبي الربيع به بلفظ مقارب .

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب استبيان الخطأ بعد الاجتهاد (١١/٢) رقم (٢٠٧٥)

من طريق أبي داود الطيالسي عن الأشعث بن سعيد به بلفظ مقارب .

- أخرجه الدار قطني في (كتاب الصلاة) ، باب : الاجتهاد في القبلة وجواز التحـري في ذلك (٢٧٢/١) رقم (٥)

من طريق محمد بن إسماعيل عن وكيع به .

- أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (١٤٥/١) رقم (٤٦٠)

من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن أبي الربيع السمان به بلفظ مقارب .

- أخرجه البزار في (مسنده) (٩ / ٢٦٨) رقم (٣٨١٢) من طريق يحيى بن حكيم عن أبي داود الطيالسي عن أشعث به بلفظ مقارب .

- أخرجه الطيالسي في (مسنده) (١٥٦/١) ح (١١٤٥)

من طريق الأشعث بن ســعيد وعمرو بن قيس عن عاصم بن عبد الله به .

- أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في (حلية الأولياء) (١٧٩/١)

من طريق أحمد بن خليد عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن أبي الربيع أشعث بن سعيد به .

- أخرجه العقيلي (١/ ٣٠) من طريق شيبان عن أبي الربيع السمان به .

وقال : (وأما حديث عامر بن ربيعة فليس يُروى من وجه يثبت متنه)

دراسة الإســـناد :

١ - محمود بن غـــيلان العدوي مولاهم أبو أحـــمد المروزي روى عـــن وكيـــع بـــن الجـــراح وأبي عاصم الضحاك بن مخلد وســـفيان بن عيينة .

وعنه الجماعة سوى أبي داود وابن خزيمة وجماعة قال النســـائي ثقـــة .[١]

و قال ابن حجر : (ثقة من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل بعد ذلك)[٢]

و قال الذهبي : (الحافظ)[٣]

و قال أيضاً : (الإمام الحافظ الحجة ... من أئمة الأثر)[٤]

قال أبو حاتم : (ثقـــة)[٥]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٠٥) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٥٨)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٢٢)

(٣) الكاشـــف (٢ / ٢٤٦)

(٤) ســـير أعلام النبلاء (١٢ / ٢٢٣) تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٧٥)

(٥) الجرح والتعديل (٨ / ٢٩١)

٢- وكيع ابن الجراح : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٣- أشعث بن سعيد البصري أبو الربيع السمان والد سعيد بن أبي الربيع .

روى عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وعمرو بن دينار وهشام بن عـــروة .

وروى عنه وكيع بن الجراح وأبو داود الطيالسي وأبو نعيم الفضل بن دكين .[١]

قال ابن حجر : (متروك ، من السادسة) [٢]

و قال الذهبي : (ضعيف) [٣]

و قال النسائي : (ضعيف) [٤]

و قال أحمد بن حنبل : حديثه مضطرب ليس بذاك

وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث سيء الحفظ يروى المناكير عن الثقات .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث .[٥]

وقال البخاري : (وليس بالحافظ عندهم) [٦]

٤- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المديني

روى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة وجابر بن عبد الله وسالم بن عبد الله بن عمر وغيرهم

وروى عنه أبو الربيع أشعث بن سعيد السمان وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج .

---

(١) تهذيب الكمال (٣ / ٢٦١) ، تهذيب التهذيب (١ / ٣٠٧)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١١٣)
(٣) الكاشف (١ / ٢٥٢)
(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ١٩) ، ضعفاء العقيلي (١ / ٣٠)
(٥) الجرح والتعديل (٢ / ٢٧٢)
(٦) التاريخ الكبير (١ / ٤٣٠)

قال يحيى بن معين : ضعيف ، وقال علي بن المديني : ضعيف ، مات في أول خلافة أبي العباس سنة اثنتين وثلاثين ومائة .(١)

قال ابن حجر : (ضعيف ، من الرابعة) (٢)

و قال الذهبي : ضعفه مالك ، وقال ابن حبان : كثير الوهم فاحش الخطأ فترك .

وقال النسائي : ضعيف (٣)

وقال أبو زرعة : منكر الحديث في الأصل وهو مضطرب الحديث .

وقال أبو حاتم : منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه . (٤)

و قال البخاري : (منكر الحديث) (٥)

٥- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي أبو محمد المديني حليف بني عدي بن كعب مــن قــريش . ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبيه عــامر بن ربيعة وجابر بن عبد الله وعثمان بن عفان وروى عنه عاصم بن عبيد الله وعبد الله بن أبي بكــر ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وروى له الجماعة .(٦)

قال ابن حجر : (ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صــحبة مــشهورة ، ووثقــه العجلي ، مات سنة بضع وثمانين) (٧)

---

(١) تهذيب الكمال (١٣ / ٥٠٠) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٤٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٥)
(٣) ميزان الاعتدال (٤ / ٨) ، ضعفاء العقيلي (٣ / ٣٣٣)
(٤) الجرح والتعديل (٦ / ٣٤٧)
(٥) الضعفاء الصغير (١ / ٩٠)
(٦) تهذيب الكمال (١٥ / ١٤٠) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٣٧)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٣٠٩) ، الكاشف (١ / ٥٦٤)

٦- عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر العنزي أبو عبــد الله العــدوي حليــف آل الخطاب من المهاجرين الأولين ، أسلم قبل عمر وهاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد كلــها مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بكر وعمر بــن الخطاب . روى عنه ابنه عبد الله بن عامر وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير، مات بعد قتل عثمان رضي الله عنهم جميعاً .(١)

الحكم على إســناد الحديث :

الحديث بهذا الإســناد (منكر) لأن فيه أشــعث بن ســعيد الســمان ضــعيف وعاصــم بــن عبيد الله منكر الحديث.

(١) الإصــابة (٣ / ٥٧٩) ، الاســتيعاب (٢ / ٧٩٠) ، تهــذيب الكمــال (١٤ / ١٧) ، الطبقات الكبرى (٣ / ٣٨٦) ، صفة الصفوة (١ / ٤٤٩)

٦٨ (١ / ٥٠٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : لكنه في الموطأ من طريق أبي سـفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة .

تخريج الحديث :

– أخرجه الإمام مالك في (الموطأ) كتاب الصلاة ، باب : ما يفعل من سلم من ركعتين ساهياً (١ / ٩٣) رقم (٢١١)

وحدثني عن مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى بن أبي أحمد أنه قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو اليدين فقال : أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن . فقال : قد كان بعض ذلك يا رسول الله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال : أصدق ذو اليدين ؟ فقالوا : نعم .

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتم ما بقي من الصلاة ثم سجد سجدتين بعد التسليم وهو جالس .

– أخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس (١ / ٢٥٢) رقم (٦٨٢) من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أيوب بن أبي تميمة عن ابن سيرين عن أبي هريرة بمعناه .

– أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : السهو في الصلاة والسجود له (١ / ٣٩٨) رقم (٥٧٣) من طريق قتيبة بن سعيد عن مالك به بلفظه .

– أخرجه الأصبهاني في (المسند المستخرج على صحيح مسلم) كتاب الصلاة ، باب ما ذكر في سجدتي السهو (٢ / ١٦٥) رقم (١٢٦٦) من طريق بكر بن ســهل عــن عبد الله بن يوسف عن مالك به بلفظه .

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب قضاء الفوائت ، (ذكر البيــان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أتم صلاته التي وضعناها بسجدتي السهو بعد السلام) (٦ / ٤٠٣) رقم (٢٦٨٦) من طريق أحمد بن أبي بكر عن مالك عــن أيــوب عــن ابن سيرين بلفظ مقارب .

– أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : إيجاب سجدتي السهو علــى المسلم قبل الفراغ من الصلاة ساهياً ، والدليل أن هاتين السجدتين إنما يسجدهما المــصلي بعد الســلام لا قبل (٢ / ١١٧) رقم (١٠٣٧) من طريق ابن وهب عن مالك بــه بلفظه .

– أخرجه البيهقي في (السنن الــصغرى) كتــاب الــصلاة ، بــاب ســجود الــسهو (١ / ٥١١) رقم (٩٢٠) من طريق يحيى بن بكير والقعنبي عن مالك به بلفظه .

– أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة في قصة ذي اليدين (١ / ١٩٩) رقم (٥٧٥) من طريق قتيبة بن سعيد عن مالك بلفظه .

– وفي (ســننه الصغرى) كتاب الصلاة ، باب : ما يفعل من سلم من ركعــتين ناســياً وتكلم (٣ / ٢٠) رقم (١٢٢٦)

– أخرجه أبو عوانة في كتاب الصلاة ، باب : إيجاب إقامة الركوع والسجود وإتمامهما (٢ / ١٣٨) من طريق يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن مالك به بلفظه .

وفي (١ / ٥١٢) رقم (١٩١٦) بسنده .

- وأخرجه الشافعي في (مسنده) (١ / ١٨٤) من طريق مالك به بلفظه .

- أخرجه عبد الرزاق في مصنفه في كتاب الصلاة ، باب : صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (٢ / ٢٩٦) رقم (٣٤٤٨) عن مالك به بلفظه .

- أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٤٥٩) رقم (٩٩٢٧) من طريق إسحاق عن مالك به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١- داود بن الحصين : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٠)

٢- أبو سفيان الأسدي مولى عبد الله بن أبي أحمد جحش وقيل كان مولى بني الأشهل وانقطع إلى بن أبي أحمد فنسب إليه .

قال الدار قطني : اسمه وهب وقال غيره : اسمه قزمان ، روى عن أبي هريرة ومحمد بن سعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري .

روى عنه داود بن الحصين وخالد بن رباح الهذلي وابنه عبد الله بن أبي سفيان وروى له الجماعة .

قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الدار قطني : ثقة .[١]

قال ابن حجر : (ثقة من الثالثة)[٢] [٣]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٣ / ٣٦٤) ، تهذيب التهذيب (١٢ / ١٢٤)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٦٤٥)

(٣) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ٢٤٨) رجال مسلم (٢ / ٣٩١)

٣- أبو هريرة رضي الله عنه : صحابي جليل تقدمـــت ترجمتـــه في حديث رقم (٢١)

الحكم على إســـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقـــات .

٦٩ (١ / ٥٠٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وصحح الترمذي من حديث ابن عمر أنه قال :
" ما نزل بالناس من أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر إلا نزل القرآن فيه على نحو ما قال عمر "

تخريج الحديث :

– أخرجه الترمذي في (سننه) كتاب المناقب ، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٥ / ٦١٧) رقم (٣٦٨٢)

حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو عامر العَقَديُّ ، قال : حدثنا خارجة بن عبد الله ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله جعل الحق على لسان عُمر وقلبه " وقال ابن عمر : ما نزل بالناس أمرٌ قط فقالوا فيه وقال فيه عمر أو قال ابن الخطاب فيه – شك خارجة – إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريب ، من هذا الوجه .

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٢ / ٩٥) رقم (٥٦٩٧) من طريق أبي عامر العقدي به بلفظه .

– ذكره الهيثمي في (موارد الظمآن) كتاب المناقب ، باب : فضل عمر رضي الله عنه (١ / ٥٣٦) رقم (٢١٨٥) من طريق سوار بن عبد الله العنبري عن أبي عامر العقدي به بلفظه .

– أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤ / ١٠٤) من طريق معن بن عيسى عن خارجة بن عبد الله بن سليمان به بلفظه .

– وفي (٤ / ١١١) من طريق حماد بن خالد الخياط عن خارجة به بلفظ مقارب .

- أخرجه أحمد بن حنبل في (فضائل الصحابة) (١ / ٣٣٩) رقم (٤٨٨) من طريق الحسن بن يزيد عن حماد بن خالد عن خارجة به بلفظ مقارب .

- أخرجه أبوز نعيم الأصبهاني في (تاريخ أصبهان) (٢ / ٣٣) من طريق حماد بن خالد بن خياط عن خارجة به بلفظ مقارب .

دراسة الإسناد :

١- محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي أبو بكر البصري بندار وإنما قيل له بندار لأنه كان بنداراً في الحديث ، والبندار الحافظ جمع حديث بلده .

روى عن أبي عامر العقدي والضحاك بن مخلد ومحمد بن جعفر غندر وغيرهم . وروى عنه الجماعة وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي . وجماعة .

قال أبو حاتم : صدوق .

ووقال النسائي : صالح لا بأس به [1]

و قال ابن حجر : (ثقة من العاشرة ، مات سنة اثنين وخمسين ومائتين) [2]

و قال الذهبي : (والحافظ ... وثقه غير واحد) [3]

وقال أيضاً : (ثقة حجة) [4]

٢- عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العَقَدِي البصري ، روى عن خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، وحماد بن سلمة ، وسفيان الثوري وغيرهم .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ٥١١) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٦١)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٦٩)
(٣) الكاشف (٢ / ١٥٩)
(٤) المغني في الضعفاء (٢ / ٥٥٩) سير أعلام النبلاء (١٢ / ١٤٤) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥١١)

وروى عنه محمد بن بشار بندار وأحمد بن حنبل وأحمد بن سعيد الدارمي ، وعدة .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي : ثقة مأمون .(١)

و قال ابن حجر : (ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين) (٢) و قال الذهبي : (الحافظ) (٣)

٣- خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري النجاري أبو زيد المـدني ، روى عن نافع مولى بن عمر ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ويزيد بن رومان . وروى عنـه أبـو عـامر العقدي وعبد الله بن مسلمة القعنبي ومعن بن عيسى القزاز .

قال يحيى بن معين . ليس به بأس (٤)

و قال ابن حجر : (صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة خمس وستين ومائة) (٥)

و قال الذهبي : (ضعفه أحمد وقال ابن معين : ليس به بأس) (٦)

و قال أبو حاتم : (شيخ حديثه صالح) (٧)

٤- نافع مولى ابن عمر : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

٥- ابن عمر : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((حسن)) مداره على خارجة بن عبد الله وهو ((صدوق)) ولم يتابع .

---

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ٣٦٤) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٦٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٦٤)
(٣) الكاشف (١ / ٦٦٧)
(٤) تهذيب الكمال (٨ / ١٥) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٦٦)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ١٨٦)
(٦) الكاشف (١ / ٣٦١) ، المغني في الضعفاء (١ / ٢٠٠)
(٧) الجرح والتعديل (٣ / ٣٧٤)

٧٠ (١ / ٥٠٦)

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - فقد أخرجه الإسماعيلي من رواية يوسف القاضي عن أبي الربيع الزهراني عن هشيم أخبرنا حميد حدثنا أنس .

دراسة إسناد الإسماعيلي الذي ذكره ابن حجر :

١- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ، أبو محمد الأزدي مولاهم البصري ثم البغدادي القاضي ، صاحب السنن .

سمع مسلم بن إبراهيم وأبا الربيع الزهراني ومسدد روى عنه ابن قانع والطبراني ودعلج وأبو القاسم الإسماعيلي .

وقال الذهبي : (هو الإمام الحافظ) [١]

وقال أيضاً في السير (صاحب التصانيف في السنن ، الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي)[٢]

وقال الخطيب : (وكان ثقة صالحاً عفيفاً مهيباً ، سديد الأحكام ، ولي قضاء البصرة وواسط ، وضم إليه قضاء الجانب الشرقي ، مات سنة (٢٩٧) هـ . [٣]

٢- أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود البصري ، سكن بغداد ، روى عن جرير بن عبد الحميد وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وغيرهم . وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو يعلى الموصلي وآخرون .

(١) تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٦٠)
(٢) (١٤ / ٨٥)
(٣) انظر تاريخ بغداد (١٤ / ٣١٠)

قال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي : ثقــة . [1]

وقال ابن حجر : (ثقــة ، لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ، ومات ســنة أربــع وثلاثــين ومائتين) [2]

وقال الذهبي : (الحافظ) [3]

٣- هُشَيْم بن بشير : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٤- حميد الطويل : ثقة مدلس تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

٥- أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إســناد الحديث :

الإســناد (صحيح) رجاله كلهم ثقات ، وقد صرح كل من هُشَيْم بن بــشير وحميــد الطويــل بالتحديث .

---

(١) تهذيب الكمال (١١ / ٤٢٣) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٦٦) ، الجرح والتعديل (٤ / ١١٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٥١)
(٣) الكاشــف (١ / ٤٥٩)

٧١ (١ / ٥٠٦)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ووقع بيان كيفية التحول في حديث [١] ثويلة بنت أسلم عند ابن أبي حاتم ، وقد ذكرت بعضه قريباً ، وقالت فيه (فتحول النساء مكـــان الرجال والرجال مكان النساء ، فصلينا السجدتين الباقيتين إلى البيت الحرام)

(١) سبق تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه في حديث رقم (٥٩)

الفصل الثاني عشر

باب : حَكِّ البُزاقِ باليد من المسجد

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا قُتيبةُ قال : حَّدثنا إسماعيل بن جعفرٍ عن حُميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نُخامَةً في القبلة فشق ذلك عليه حتى رُئي في وجهه ، فقام فحَكَّهُ بيده ، فقال : (إن أحَدكم إذا قام في صلاته فإنهُ يُناجي ربه – أو أنّ ربَّهُ بينه وبين القبلة – فلا يَبزُقَن أحدكم قبل قبلتهِ ، ولكن عن يَسارِه أو تحت قدميهِ) ثم أخذ طرفَ رِدائه فبصق فيه ، ثم ردَّ بعضه على بعض فقال : (أويفعلُ هكذا)

في نواحيه ولم يُصَلّ حتى خرجَ منه . فلما خرجَ ركعَ رَكعتين في قُبُلِ الكعبة وقال : هذِهِ القبلة))

---

٧٢ (١ / ٥٠٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – ..... وحديث العرجون رواه أبو داود من حديث جابر

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (سننه) في كتاب الصلاة ، باب : في كراهية البزاق في المسجد (١ / ١٣١) رقم (٤٨٥)

حدثنا يحيى بن الفضل السجستاني وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقيان بهذا الحديث ، وهذا لفظ يحيى بن الفضل السجستاني قالوا : ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا يعقوب بن مجاهد أبو حزرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت أتينا جابراً يعني ابن عبد الله ، وهو في مسجده ، فقال : أتانا رسول الله في مسجدنا هذا وفي يده عرجون بن طاب فنظر فرأى في قبلة المسجد نخامة ، فأقبل عليها فحتها بالعرجون ثم قال : أيكم يحب أن يعرض الله عنه بوجهه ، ثم قال : إن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه ، وليبزق عن يساره تحت رجله اليسرى ، فإن عجلت به بادرة ، فليقل بثوبه هكذا ، ووضعه على فيه ، ثم دلكه ، ثم قال : أروني

عبيراً ، فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله ، فجاء بخلوق في راحته ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة .

قال جابر : فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم .

- أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب الزهد والرقائق ، باب : حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر (٤ / ٢٣٠١) رقم (٣٠٠٦) ، (٣٠٠٧) ، (٣٠٠٨)

من طريق محمد بن عباد وهارون بن معروف عن حاتم بن إسماعيل به مطولاً (عدة أحاديث)

- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : الحدث في الصلاة ، ذكر الأمر للمصلي أن يبصق عن يساره تحت رجله اليسرى لا عن يمينه ولا تلقاء وجهه (٦ / ٤٢) رقم (٢٢٦٥) من طريق عمرو بن زرارة الكلابي عن حاتم بن إسماعيل به بلفظ مقارب وفيه زيادة .

- أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : ماجاء في حك النخامة عن القبلة (٢ / ٢٩٤) رقم (٣٤٢١) من طريق هارون بن معروف عن حاتم بن إسماعيل به بمعناه .

- أخرجه محمد بن نصر المروزي في (تعظيم قدر الصلاة) (١ / ١٧٦) رقم (١٢٣) من طريق عمرو بن زرارة عن حاتم بن إسماعيل به بلفظ مقارب ومختصراً .

- أخرجه أبو زيد عمر بن شبة في (أخبار المدينة) (١ / ١٦) رقم (٤٣) من طريق هارون بن معروف عن حاتم بن إسماعيل به مطولاً .

- أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في (دلائل النبوة) (١ / ٥٣) رقم (٣٧) من طريق هارون بن معروف ومحمد بن عباد عن حاتم بن إسماعيل به مطولاً (عدة أحاديث)

دراســـة الإســـناد :

١- يحيى بن الفضل السجستاني روى عن حاتم بن إسماعيل . وعنه أبو داود وموسى بن إســحاق بن موسى الأنصاري [١]

قال ابن حجر : (مقبول ، من العاشرة) [٢]

٢- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي ، ويقال الظفري [٣] أبو الوليد الدمشقي خطيب المسجد الجامع بها . روى عن حاتم بن إسماعيل المديني وحفص بن سليمان القاريء وحفص بن عمر البزاز . وعنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه . [٤]

قال ابن حجر : (صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، من كبــار العاشــرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين) [٥]

وقال الذهبي : (الحافظ خطيب دمشق وعالمها) [٦]

٣- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي أبو أيوب الدمشقي بن بنت شــرحبيل بن مسلم الخولاني . روى عن إسماعيل بن عياش وبشر بن عون وحاتم بن إسماعيل وغيرهم وعنــه البخاري وأبو داود وأحمد بن الحسن الترمذي . قال يحيى بن معين : ليس به بأس له مناكير . [٧]

---

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ٤٩٦) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٣٢) ، الكاشف (٢ / ٣٧٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٩٥)
(٣) بفتح الظاء المعجمة والفاء وفي آخرها الراء المهملة . هذه النسبة إلى (ظَفَر) وهو بطن مــن الأنــصار ، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . الأنساب (٤ / ١٠١)
(٤) تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٤٢) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٦)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٥٧٣)
(٦) الكاشف (٢ / ٣٣٧)
(٧) تهذيب الكمال (١٢ / ٢٦) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٦)

وقال ابن حجر : (صدوق يخطئ ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين) (١)

وقال الذهبي : (الحافظ ... مفت ثقة لكنه مكثر مكثر عن الضعفاء) (٢)

قال ابن حبان : (يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير فأما روايته عن الضعفاء والجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا إعتبار بها) (٣)

قال أبو حاتم : (صدوق مستقيم الحديث ، لكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين) (٤)

٤- حاتم بن إسماعيل المديني : صدوق يهم تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٥- يعقوب بن مجاهد أبو حزرة : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٠)

٦- عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري أبو الصامت المديني ، أخو يحيى بن الوليد .

روى عن جابر بن عبد الله وجده عبادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم .

وروى عنه محمد بن إسحاق بن يسار وعبيد الله بن عمرو أبو حزرة يعقوب بن مجاهد وآخرون .

قال ابو زرعة والنسائي : ثقة (٥)

وقال ابن حجر : (ثقة ، من الرابعة) (٦)

وقال الذهبي : (ثقــة) (٧)

٧- جابر بن عبد الله : صحابي جليل تقدمت ترجمتــه في حديث رقم (٤)

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٣)
(٢) الكاشــف (١ / ٤٦٢) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٣٠١)
(٣) الثقات (٨ / ٢٧٨)
(٤) الجرح والتعديل (٤ / ١٢٩)
(٥) تهذيب الكمال (١٤ / ١٩٨) ، تهذيب التهذيب (٥ / ١٠٠)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٩٢)
(٧) الكاشــف (١ / ٥٣٤)

الحكم على إســـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه يحيى بن الفضل (مقبول) وهشام بن عمار (صدوق ، كــبر فصار يتلقن) ، وسليمان بن عبد الرحمن (صدوق يخطئ) إلا أنه اعتضد بالأسانيد قبله وبعده بل في الصحيحين فصار (حسناً لغيره) ، ومتنه صحيح فقد خرجه مسلم .

غريب الحديث :

- العرجون : العذق عامة ، وقيل هو العذق إذا يبس واعوج ، وقيل هو أصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً) [1]

- النخامة : البزقة التي تخرج من أقصى الحلق ومن مخرج الخاء المعجمة .[2]

- عبيراً : طيب معلوم من أخلاط تجمع بالزعفران ، قاله الأصمعي . وقال أبو عبيدة : هو الزعفران وحده عند الجاهلية . [3]

- خلوق : طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره ، من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه ، والنهي أكثر وأثبت ،
وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء وهن أكثر استعمالاً له منهم .
قال ابن الأثير : الظاهر أن أحاديث النهي ناسخة .[4]

---

(١) لسان العرب (١٣ / ٢٨٤)
(٢) النهاية في غريب الحديث (٥ / ٣٣)
(٣) مشارق الأنوار (٢ / ٦٤)
(٤) لسان العرب (١٠ / ٩١)

٧٣ (١ / ٥٠٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ولكن أخرجه عبد الرزاق فصرح بسماع حميد من أنس فأمن تدليسه .

تخريج الحديث :

- أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : النخامة في المسجد (١ / ٤٣٣) رقم (١٦٩٢)
- عبد الرزاق عن بن التيمي قال أخبرني حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا صلى أحدكم فلا يبصق أمامه ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره فإن لم يفعل فليبصق في طرف ثوبه . وقال : هكذا وعطف ثوبه فدلكه فيه)
- أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب : النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها (١ / ٣٩٠) رقم (٥٥١) من طريق قتادة عن أنس به مختصراً .
- أخرجه أبو نعيم في (المسند المستخرج على صحيح مسلم) باب : النهي أن يبزق الرجل أمامه في الصلاة (٢ / ١٥٣) رقم (١٢١١) من طريق قتادة عن أنس به مختصراً .
- أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : بصاق الإنسان ومخاطه (١ / ٢٥٥) رقم (١١٣٣) من طريق يزيد بن هارون عن حميد الطويل به مطولاً .

- أخرجه الدارمي في (سننه) كتاب الصلاة ، باب كراهية البزاق في المسجد (١ / ٣٧٧) رقم (١٣٩٦) من طريق يزيد بن هارون عن حميد به بلفظ مقارب .
- أخرجه أبو عوانة في (مسنده) (١ / ٤٠٥) من طريق قتادة عن أنس به مختصراً
- أخرجه ابن عبد البر في (الاستذكار) كتاب القبلة ، باب : النهي عن البصاق في القبلة (٢ / ٤٥٠) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد به بلفظ مقارب .
- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : من كره أن يبزق تجاه المسجد (٢ / ١٤٢) رقم (٧٤٥١) من طريق حفص عن حميد به بمعناه .
- أخرجه أحمد في (مسنده) (٢ / ٥١١) رقم (١٢١٩) من طريق سفيان عن حميد به مطولاً .
- أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٦ / ٤٥٧) رقم (٣٨٥٣) من طريق يزيد عن حميد الطويل به مطولاً .
- أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) (١٤ / ١٥٨) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد به مطولاً .
- أخرجه ابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال) (٧ / ٢١٦) من طريق يحيى بن أيوب عن حميد به ، بمعناه .
- أخرجه أبو زيد عمر بن شبة في (أخبار المدينة) (١ / ١٨) رقم (٥٢) من طريق عبد الله بن بكر عن حميد به بلفظ مقارب .
- أخرجه محمد بن نصر المروزي في (تعظيم قدر الصلاة) (١ / ١٧٤) رقم (١١٩) من طريق خالد بن عبد الله عن حميد به بمعناه .

دراســـة الإســـناد :

١- بن التيمي هو [١] معتمر بن سليمان بن طرخان [٢] التيمي أبو محمد البصري ، كان يلقـــب بالطفيل . ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم فنسب إليهم وكان مولى بني مرة . روى عن حميـــد الطويل وأبيه سليمان بن طرخان وشعبة بن الحجاج وجماعة . وروى عنه عبد الرزاق بن همام وعبد الرحمن بن مهدي وعلي المديني وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقـــة [٣]

وقال ابن حجر : (ثقـــة ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة) [٤]

قال العجلي : (بصري ثقـــة) [٥]

قال أبو حاتم : (ثقـــة صدوق) [٦] ، قال الذهبي : (وكان رأساً في العلم والعبادة كأبيه) [٧]

٢- حميد الطويل : ثقة مدلس تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

٣- أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إســـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله ثقات .

---

(١) ميم مضمومة وعين مهملة وفتح مثناه فوق وكسر ميم وبراء . المغني (٢٣٥)
(٢) بفتح طاء مهملة وقيل بكسرها وبخاء معجمة و براء ونون . المغني (١٥٧)
(٣) تهذيب الكمال (٢٨ / ٢٥٠) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٠٤) ، التاريخ الكبير (٨ / ٤٩)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٥٣٩)
(٥) معرفة الثقات (٢ / ٢٨٦)
(٦) الجرح والتعديل (٨ / ٤٠٢)
(٧) الكاشـــف (٢ / ٢٧٩) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٦٦)

٧٤ (١ / ٥٠٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وللنسائي (فغضب حتى أحمر وجهه)

تخريج الحديث :

– أخرجه النسائي في (السنن الصغرى كتاب المساجد ، باب : تخليق المساجد (٢ / ٥٢) رقم (٧٢٨)

قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا عائذ بن حبيب قال حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فغضب حتى أحمر وجهه فقامت امرأة من الأنصار فحكتها وجعلت مكانها خلوقاً ، فقال رسول الله (ما أحسن هذا)

– وله في (سننه الكبرى) كتاب المساجد ، باب تخليق المساجد (١ / ٢٦٥) رقم (٨٠٧) بسنده ولفظه .

– أخرجه الضياء المقدسي في (الأحاديث المختارة) (٦ / ٥٧) رقم (٢٠٣٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون عن عائذ بن حبيب به بلفظه .

ثم قال : إسناده صحيح .

– أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب المساجد والجماعات ، باب : كراهية النخامة في المسجد (١ / ٢٥١) رقم (٧٦٢) من طريق محمد بن طريف عن عائذ بن حبيب به بلفظه .

– أخرجه ابن حزم في (المحلى) (٤ / ٢٤٠) من طريق محمد بن معاوية عن أحمد بن شعيب عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه به بلفظه .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : تطييب المساجد (٢ / ٢٧٠) رقم (١٢٩٦) من طريق يوسف بن موسى عن عائذ بن حبيب به بلفظ مقارب . وقال أبو بكر : هذا حديث غريب غريب .

- أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) (٧ / ٦٠) من طريق يوسف بن راشد عن عائذ بن حبيب به بلفظ مقارب .

وقال البخاري : وروى إسماعيل بن جعفر وحفص عن حميد ولم يقولا : الخلوق ، وقالا : حكه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ، وهذا أصح .

دراسة الإسناد :

١- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٢- عائذ بن حبيب بن الملاح العبسي مولاهم أبو أحمد الكوفي . روى عن حميد الطويل وحجاج بن أرطاة وبكر بن ربيعة وغيرهم .

وروى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو خيثمة زهير بن حرب .[(١)]

قال ابن حجر : (صدوق ، رمي بالتشيع ، من التاسعة)[(٢)]

وقال الذهبي : (وثقه ابن معين)[(٣)]

وقال أيضاً : (شيعي ، جلد)[(٤)]

وقال ابن سعد : (وكان ثقة إن شاء الله)[(٥)]

---

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ٩٥) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٧٦)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٩)
(٣) الكاشف (١ / ٥٢٨)
(٤) ميزان الاعتدال (٤ / ٢٢)
(٥) الطبقات الكبرى (٦ / ٣٩٧)

٣- حميد الطويل : ثقة مدلس تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

٤- أنس بن مالك :صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) عائذ بن حبيب (وثقـه ابن معين ، والذهبي ، وابن سعد ، وقـد صحح إسـناده : الضياء المقدسـي)

٧٥ (١ / ٥٠٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وللمصنف في الأدب من حديث [1] ابن عمر (فتغيظ على أهل المسجد)

(١) قد بحثت في كتاب (الأدب المفرد) للبخاري فلم أجد الحديث ، وبمراجعة صحيح البخاري وجدت الحديث في كتاب الأدب باب : ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله (٥ / ٢٢٦٥) بلفظ (فتغيظ) فلعل ابن حجر اعتمد على نسخة أخرى وفيها (على أهل المسجد) والله أعلم .

٧٦ (١ / ٥٠٨)

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - : وفي صحيحي ابن خزيمة وابن حبان من حديث حذيفة مرفوعاً (من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفله بين عينيه)

تخريج الحديث :

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : ذكر علاقة الباصق في الصلاة تلقاء القبلة مجيؤه يوم القيامة وتفلته بين عينيه (٢ / ٦٢) رقم (٩٢٥)

وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن على بن المسلم السلمي نا عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني ، أخبرنا الاستاذ الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة نا يوسف بن موسى نا جرير عن أبي إسحاق وهو الشيباني عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفلته بين عينيه)

- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب المساجد ، (ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم وهي في وجهه أراد به بين عينيه)
(٤ / ٥١٨) رقم (١٦٣٩)

قال أخبرنا ابن خزيمة قال : حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن أبي إسحاق الشيباني عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفلته بين عينيه)

- ذكره الهيثمي في (موارد الظمآن) كتاب المواقيت ، باب : فيمن بصق في القبلة (١ / ١٠٣) رقم (٣٣٢) من طريق ابن خزيمة به ، بلفظه .
- أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الأطعمة ، باب في أكل الثوم (٣ / ٣٦٠) رقم (٣٨٢٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير به مطولاً .
- أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : ماجاء في منع من أكل ثوماً أوبصلاً أو كراثاً في أن يأتي المسجد (٣ / ٧٦) رقم (٤٨٣٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير به وفيه زيادة .

دراسة الإسناد :

١- يوسف بن موسى القطان : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٨)

٢- جرير بن عبد الحميد الرازي : ثقة صحيح الكتاب تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥)

٣- أبو إسحاق الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز الكوفي مولى بني شيبان بن ثعلبة . روى عن إبراهيم النخعي وبكير بن الأخنس وزر بين حبيش وغيرهم .

وعنه جرير بن عبد الحميد وجعفر بن عون وحفص بن غياث .

قال يحيى بن معين : ثقة . وقال النسائي : ثقة [1]

وقال ابن حجر : (ثقة ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين ومائة) [2]

---

(١) تهذيب الكمال (١١ / ٤٤٤) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٧٢)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٢)

وقال الذهبي : (الحافظ) (١)

قال العجلي (وكان ثقة من كبار أصحاب الشعبي) (٢)

٤- عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي . روى عن زر بن حبيش الأسدي وأبيه ثابت الأنصاري والبراء بن عازب وغيرهم .

وروى عنه سليمان الأعمش وسليمان أبو إسحاق الشيباني وشعبة بن الحجاج وآخرون .

قال أحمد والعجلي والنسائي : ثقــة . وقال ابن معين : شــيعي مفرط .

وقال الدار قطني: ثقــة إلا أنه غالٍ في التشيع . (٣)

وقال ابن حجر : (ثقــة ، رمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة ست عشرة ومائة) (٤)

وقال الذهبي (ثقــة ، لكنه قاص الشيعة ، وإمام مسجدهم بالكوفة) (٥)

---

(١) الكاشــف (١ / ٤٦٠)
(٢) معرفة الثقات (١ / ٤٢٩)
(٣) تهذيب الكمال (١٩ / ٥٢٢) ، تهذيب التهذيب (٧ / ١٤٩)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣٨٨)
(٥) الكاشــف (٢ / ١٥) ، ميزان الاعتدال (٥ / ٧٨)

٥- زِرّ (١) بن حُبَيْش (٢) بن حباشة (٣) بن اوس بن بلال الأسدي أبو مريم الكوفي مخضرم أدرك الجاهلية ، روى عن حذيفة بن اليمان وأبي بن كعب والعباس بن عبد المطلب ، وغيرهم . وروى عنه إبراهيم النخعي وعامر الشعبي وأبو إسحاق الشيباني وآخرون . (٤)

قال يحيى بن معين : ثقة . (٥)

وقال الذهبي : (الإمام القدوة مقرئ الكوفة) (٦)

وقال ابن حجر : (ثقة جليل مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين) (٧)

٦- حذيفة بن اليمان بن حسيل بن جابر بن ربيعة العبسي .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب سره ، وعن عمر ، وعنه جابر وجندب بن جنادة وعبد الله بن يزيد وزر بن حبيش وغيرهم استعمله عمر رضي الله عنه على المدائن .

وشهد حذيفة فتوح العراق وله بها آثار شهيرة ، مات سنة ست وثلاثين من الهجرة بعد قتل عثمان وبعد بيعة علي رضي الله عنهم بأربعين يوماً . (٨)

---

(١) بكسر أوله وتشديد الراء . المغني (١١٨)
(٢) بضم المهملة وفتح موحدة وسكون تحتية وبشين معجمة (مصغراً) . المغني (٧١)
(٣) بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة . المغني (٧١)
(٤) تهذيب الكمال (٩ / ٣٣٥) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢٧٧) ، الكاشف (١ / ٤٠٢)
(٥) الجرح والتعديل (٣ / ٦٢٢)
(٦) سير أعلام النبلاء (٤ / ١٦٦)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٢١٥)
(٨) الإصابة (٢ / ٤٤) ، الاستيعاب (١ / ٣٣٤) ، الطبقات الكبرى (٦ / ١٥) ، معجم الصحابة (١ / ١٩١)

الحكم على إســـناد الحديث (ابن حبان وابن خزيمة) :

إســـنادان (حســـنان) فيهما يوسف بن موسى (صدوق) وعدي بن ثابـــت (ثقـــــة رمـــي بالتشـــيع) ولكن يقوي كل منهما الآخر ، ويغيرهما في التخريج ليصيرا صحيحين لغيرهما .

٧٧ (١ / ٥٠٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – وفي رواية لابن خزيمة من حديث ابن عمر مرفوعاً (يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه)

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : النهي عن التنخم في قبلة المسجد (٢ / ٢٧٨) رقم (١٣١٣)

أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر ثناه الحسن بن محمد الزعفراني ثنا شبابة نا عاصم بن محمد عن محمد بن سُوقَة عن نافع عن ابن عمر قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه)

– و رقم (١٣١٢) من طريق حسين بن محمد أبي أحمد عن عاصم بن عمرو من طريق مروان بن معاوية وابن نمير ويعلى عن أبي سوقة ، به بلفظ مقارب .

– ذكره الديلمي في (الفردوس بمأثور الخطاب) رقم (٨٧٠٧) بلفظ مقارب .

دراسة الإسناد :

١– الحسن بن محمد بن الصباح الزَّعْفرانِيّ [١] أبو علي البغدادي (إليه ينسب درب الزعفراني المسلوك فيه من باب الشعير إلى الكرخ) . روى عن شبابة بن سوار وحماد بن خالد الخياط وداود بن مهران .

(١) بفتح الزاي المنقوطة وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة ، وهذه النسبة إلى الزعفرانية وهي قرية من قرى سواد بغداد تحت كلوذا ، وليس إلى بيع الزعفران ... الأنساب (٣ / ١٥٣)

وعنه الجماعة سـوى مسـلم ومحمد بن إسحاق بن خزيمة .

قال النسـائي : ثقـة . (١)

وقال ابن حجر : (صاحب الشافعي وقد شاركه في الطبقة الثانية من شـيوخه ، ثقـة ، مـن العاشرة، مات سـنة ستين ومائتين ، وقيل غير ذلك) (٢)

وقال الذهبي : (وثقه النسائي) (٣)

٢- شبابة بن سوار : ثقـة رمي بالإرجاء تقدمـت ترجمتـه في حديث رقم (١٧)

٣- عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المديني . روى عن عبـد الله بن سعيد وأبي سعيد المقبري وأبيه محمد بن زيد ، وعنه شبابة بن سوار وسفيان بن عيينـة وعلـي بن الجعد وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو داود وأبو حاتم : ثقـة .

وقال النسائي : ليس به بأس . (٤)

وقال ابن حجر : (ثقـة ، من السـابعة) (٥)

وقال الذهبي : (صدوق) (٦)

---

(١) تهذيب الكمال (٦ / ٣١٠) ، طبقات الحفاظ (١ / ٢٣٤)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٦٣)
(٣) الكاشـف (١ / ٣٢٩) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٢٥)
(٤) تهذيب الكمال (١٣ / ٥٤٢) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٥٠) ، التعديل والتجريح (٣ / ٩٩٤)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٦)
(٦) الكاشـف (١ / ٥٢١)

٤- محمد بن سُوقة الغَنَوِي [١] أبو بكر الكوفي العابد . روى عن أنس بن مالك ونـافع مـولى ابن عمر وعبد الله بن دينار وغيرهم .

روى عنه السفيانان وعبد الله بن المبارك وآخرون .

قال النسائي : ثقـة مرضي . [٢]

وقال ابن حجر : (ثقـة ، مرضي ، من الخامسـة) [٣]

وقال العجلي : (ثبت ... وكان صاحب سـنة وعبـادة وخـير في عـداد الـشيوخ لـيس بكثير الحديث) [٤]

٥- نافع مولى ابن عمر : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

٦- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسـناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

(١) بفتح الغين المعجمة والنون وكسر الواو ، هذه النسبة إلى غَنِيّ بن يعصر . الأنساب (٤ / ٣١٥)
(٢) تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٣٣) ، تهذيب التهذيب (٩ / ١٨٦) ، الكاشف (٢ / ١٧٧)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٤٨٢)
(٤) معرفة الثقات (٢ / ٢٤٠)

٧٨ (١ / ٥٠٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ولأبي داود وابن حبان من حديث السائب بن خلاد (أن رجلاً أم قوماً فبصق في القبلة ، فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يصلي لكم " الحديث وفيه أنه قال له " إنك آذيت الله ورسوله ")

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : في كراهية البزاق في المسجد (١/ ١٣٠) رقم (٤٨١)

قال : حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن بكر بن سوادة الجذامي عن صالح بن خيوان عن أبي سهلة السائب بن خلاد ، قال أحمد : من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أم قوماً فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، ينظر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ : (لا يصلي لكم) فأراد بعد ذلك أن يصلي لهم فمنعوه ، وأخبروه بقول رسول الله فذكر ذلك لرسول الله ، فقال : (نعم) وحسبت أنه قال : " إنك آذيت الله ورسوله)

– ذكره الهيثمي في (موارد الظمآن) : بسند ابن حبان في كتاب الصلاة ، كتاب المواقيت باب : فيمن بصق في القبلة (١ / ١٠٣) رقم (٣٣٤) من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب به ، بلفظه .

– أخرجه الطبراني في (الأوسط) (٦ / ٢١٥) رقم (٦٢٢١) من طريق سعيد بن منصور ، عن عبد الله بن وهب به بلفظه . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن الحارث .

- أخرجه أحمد في (مسنده) (٤ / ٥٦) رقم (٦٦١٠) من طريق سريج بن النعمان عن عبد الله بن وهب به ، بلفظه .
- ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب) (١ / ١٢٥) رقم (٤٤٣)
- أخرجه المزي في (تهذيب الكمال) (١٣ / ٣٨) من طريق حرملة بن يحيى عن ابــن وهب به ، بلفظه .
- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : المساجد (ذكر إيذاء الله جل وعلا من بصق في قبلة المســجد) (٤ / ٥١٥) رقم (١٦٣٦)

قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم : قال حدثنا حرملة بن يحيى : قال حدثنا ابن وهب : قال أخبرني عمرو بن الحارث : أن بكرة بن سوادة الجذامي حدثه عن صالح بن خيوان عن السائب بن خلاد أن رجلاً أم قوماً فبصق في القبلة ورسول الله ينظر إليه ، فقال رســول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ " لا يصلي لكم " فأراد بعد ذلك أن يصلي لهم فمنعوه وأخبروه بقول رسول الله فذكر ذلك لرسول الله فقال : (نعم) وحــسبت أنــه قــال : (إنك آذيت الله)

دراســة إســناد أبو داود :

١- أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري ، كان أبوه من أهل طبرستان من الجند . روى عن عبد الله بن وهب وعبد الرزاق بن همام وعفان بن مسلم الصفار وغيرهــم . وروى عنــه البخاري وأبو داود وإبراهيم بن عمرو بن ثور .

قال المزي : الحافظ ... وكان أحد الحفاظ المبرزين والأئمة المذكورين .[١]

وقال ابن حجر : (ثقة حافظ ، من العاشرة ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي ، فظن النسائي أنه عن بن الطبري ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين) [٢]

وقال الذهبي : (الحافظ ... هو ثبت في الحديث) [٣]

وقال الخزرجي : (أحد كبار الحفاظ بمصر ... وثقه أحمد ويحيى وبن المديني وأبو حاتم وجماعة) [٤]

٢- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري أبو محمد المصري الفقيه مولى يزيد بن زمانة مولى يزيد بن أنيس أبو عبد الرحمن الفهري : روى عن أفلح بن حميد وبكر بن مضر وعمرو بن الحارث وغيرهم ، وعنه أحمد بن صالح المصري وأحمد بن عيسى المصري وإسحاق بن موسى الأنصاري .[٥]

قال ابن حجر : (الفقيه ثقة حافظ عابد ، من التاسعة . مات سنة سبع وتسعين ومائة) [٦]

وقال الذهبي : (أحد الأعلام) [٧]

---

(١) تهذيب الكمال (١ / ٣٤٠) ، تهذيب التهذيب (١ / ٣٤)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٨٠)
(٣) الكاشف (١ / ١٩٥)
(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ / ٧)
(٥) تهذيب الكمال (١٦ / ٢٧٧) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٦٥)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٣٢٨)
(٧) الكاشف (١ / ٦٠٦) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٠٤)

٣- عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري أبو أمية المصري ، مدني الأصل مولى قيس بن سعد بن عبادة ، كان قارئاً فقيهاً مفتياً . روى عن بكر بن سوادة الجذامي وثابت بن ميمون وزيد بن أسلم وغيرهم .

وعنه بكر بن مضر وعبد الله بن وهب ومجاهد وآخرون .

قال يحيى بن معين وأبو زرعة والعجلي والنسائي وغير واحد : ثقة .[١]

وقال ابن حجر : (ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديماً قبل الخمسين ومائة) .[٢]

وقال الذهبي (حجة له غرائب) [٣] وقال أيضاً : الإمام العلم .. أحد الأئمة) [٤]

٤- بكر بن سوادة بن ثمامة الجُذَامِي [٥] المصري كان فقيهاً مفتياً . روى عن صالح بن خيوان وعبد الله بن زرير الغافقي وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم .

وعنه عمرو بن الحارث وجعفر بن ربيعة وعبد الله بن لهيعة وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وكذلك قال النسائي .[٦]

وقال ابن حجر : (ثقة فقيه ، من الثالثة) [٧]

وقال الذهبي : (ثقة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة) [٨]

---

(١) تهذيب الكمال (٢١ / ٥٧٠) ، تهذيب التهذيب (٨ / ١٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤١٩)
(٣) الكاشف (٢ / ٧٤)
(٤) تذكرة الحفاظ (١ / ١٨٣)
(٥) بضم الجيم وفتح الذال المعجمة ، وهذه النسبة إلى جذام ولخم قبيلتان من اليمن نزلتا الشام . الأنساب (٢ / ٣٣)
(٦) تهذيب الكمال (٤ / ٢١٤) ، تهذيب التهذيب (١ / ٤٢٤) ، رجال مسلم (١ / ٩١)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ١٢٦)
(٨) الكاشف (١ / ٢٧٤)

٥- صالح بن خَيْوان [١] السَبَئي [٢] المصري ، ويقال ابن حيوان بالحاء المهملة .

روى عن أبي سهلة السائب بن خلاد وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعَقبة بن عامر الجهني .

وعنه بكر بن سوادة الجذامي . [٣] ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات . [٤]

وقال العجلي : (تابعي مصري ثقـة) [٥]

وقال ابن حجر : (وثقه العجلي ، من الرابعة) [٦] ، وقال الذهبي : (وثـق) [٧]

٦- السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأنصاري الخزرجي ، أبو سهلة ، شهد بدراً وولي اليمن لمعاوية وله أحاديث .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عنه ابنه خلاد وصالح بن خيوان وعطاء بن يسار وغيرهم . مات سنة إحدى وسبعين . [٨]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسـناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) بفتح معجمة وسكون تحتية وبنون . المغني (٩٧)
(٢) لعله ينسب إلى مدينة تعرف بمأرب من صنعاء مسيرة ثلاث ليال . انظر لسان العرب (١ / ٩٤) ومعجم البلدان (٣ / ١٨١)
(٣) تهذيب الكمال (١٣ / ٣٧) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٣٩)
(٤) الثقات (٤ / ٣٧٣)
(٥) معرفة الثقات (١ / ٤٦٣)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٧١)
(٧) الكاشف (١ / ٤٩٤)
(٨) الإصـابة (٣ / ٢١) ، الاسـتيعاب (٢ / ٥٧١) ، معجـم الـصحابة (١ / ٢٩٩) ، الطبقات لابن خياط (١ / ٩٤)

دراسة إسناد ابن حبان :

١- عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الهَمَذاني [١] الفريابي سمع هشام بن عمار ودحيماً ومحمد بن الوزيرالسلمي ، وغيرهم وروى عنه أبو بكر وأبو زرعة وأبو حاتم محمد بن حبان البستي .

قال ابن المقرئ : الشيخ الصالح [٢]

وقال أبو الشيخ بن حيان : (ثقة مات سنة أربع وتسعين ومائتين) [٣]

٢- حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التُجِيْبي [٤] أبو حفص المصري صاحب الشافعي . روى عن عبد الله بن وهب وأيوب بن سويد الرملي ومحمد بن إدريس الشافعي وغيرهم ، وعنه مسلم وابن ماجه والحسن بن سفيان الشيباني وآخرون . [٥]

قال ابن حجر : (صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وقيل غير ذلك ، وكان مولده سنة ستين ومائة) [٦]

وقال الذهبي : (صدوق ، من أوعية العلم) [٧]

---

(١) بالهاء والميم المفتوحتين والذال المنقوطة بعدهما ، فهي مدينة بالجبال مشهورة على طريق الحاج والقوافل . الأنساب (٥ / ٦٤٩)

(٢) تاريخ مدينة دمشق (٣٢ / ١٩٣)

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان (٤ / ٤٨)

(٤) بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق وكسر الجيم وسكون المنقوطة باثنتين من تحتها في آخرها باء منقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى تُجيب وهي قبيلة نزلت مصر . الأنساب (١ / ٤٤٨)

(٥) تهذيب الكمال (٥ / ٥٤٨) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٢٠١)

(٦) تقريب التهذيب (١ / ١٥٦)

(٧) الكاشف (١ / ٣١٧)

٣- ابن وهب عبد الله : ثقـة حافظ تقدمت ترجمته في إسناد أبي داود

٤- عمرو بن الحارث ثقـة حافظ تقدمت ترجمته في إسناد أبي داود

٥- بكر بن سوادة : ثقـة تقدمت ترجمته في إسناد أبي داود

٦- صالح بن خيوان : ثقـة : تقدمت ترجمته في إسناد أبي داود .

٧- السائب بن خلاد : صحابي تقدمـت ترجمته في إسناد أبي داود .

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسـناد (حسن) فيه حرملة بن يحيى (صدوق) إلا أنه له من تابعة ، فاعتضد بغيره فصار صحيحاً لغيره .

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – :حدثنا عبد الله بنُ يوسُفَ قال : أخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبد الله بن عمر أنَّ رسول اللهِ صلى الله عليهِ وسلم رأى بُصاقاً في جِدارِ القبلةِ فحَكَّهُ ، ثم أقبلَ على الناسِ فقال : (إذا كان أحدُكمُ يُصلّي فلا يَبصُقْ قِبلَ وَجهِهِ ، فإنَّ اللهَ قِبَلَ وَجههِ إذا صلَّى)

---

٧٩ (١ / ٥٠٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفيه إشعار بأنه كان في حال الخطبة وصرح الإسماعيلي [١] بذلك في روايته ، من طريق شيخ البخاري فيه وزاد فيه أيضاً (قال وأحسبه دعا بزعفران فلطخه به)

---

(١) مستخرج الإسماعيلي على صحيح البخاري مفقود .
وقد ذكر أبو داود في (سننه) أن ذلك كان في حال الخطبة ، مع ذكر الزيادة .
في كتاب الصلاة ، باب : في كراهية البزاق في المسجد (١ / ١٢٩) رقم (٤٧٩) من طريق حماد عن أيوب عن نافع عن بن عمر قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوماً إذ رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها قال : وأحسبه قال : (فدعا بزعفران فلطخه به) وقال : (إن الله قبل وجه أحدكم إذا صلى فلا يبزق بين يديه) .

٨٠ (١ / ٥٠٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : زاد عبد الرزاق عن معمر بن أيوب (فلـذلك صـنع الزعفران في المساجد)

تخريج الحديث :

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الـصلاة ، بـاب : النخامـة في المـسجد (١ / ٤٣١) رقم (١٦٨٣)

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب (أن النبي صلى الله عليه وسلم حتـها ثم نـضح أثرهـا بزعفران دعابه ، فلذلك صنع الزعفران في المساجد)

دراسـة الإسـناد :

١ – معمر بن راشد الأزدي أبو عروة بن أبي عمرو البصري مولى عبد السلام بن عبد القدوس . روى عن أيوب السختياني وسليمان الأعمش وقتادة وغيرهم ، وروى عنه عبد الرزاق بـن همـام وسفيان الثوري وابن عيينة وآخرون .

قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : الثقة المأمون [١]

وقال ابن حجر : (نزل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة) [٢]

وقال الذهبي : (أحد الأعلام الثقات ، له أوهام معروفة احتملت له في سـعة ما أتقن) [٣]

(١) تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٣) تهذيب التهذيب (١٠ / ٢١٨) ، الكاشـف (٢ / ٢٨٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٤١)
(٣) الكاشـف (٦ / ٤٨٠)

٢- أيوب بن أبي تميمة واسمه كيسان السَّخْتياني [١] أبو بكر البصري مولى عنزة ويقال مولى جهينة.

وروى عن حميد الطويل ونافع وأبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي والحسن البصري وغيرهم .

وعنه معمر بن راشد والحمادان والأعمش وآخرون .

قال يحي بن معين : ثقة . وقال النسائي : ثقة ثبت . [٢]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة) [٣]

وقال الذهبي : (الإمام) [٤]

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) رجاله كلهم ثقات .

---

(١) بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بواحدة . وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون . هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها ، وهي الجلود الضأنية . الأنساب (٣ / ٢٣٢)

(٢) تهذيب الكمال (٣ / ٤٥٧) ، تهذيب التهذيب (١ / ٣٤٨)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ١١٧)

(٤) الكاشف (١ / ٢٦٠) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٣٠)

التعليق :

قال المناوي في (فيض القدير) : (إن أحدكم أيها المؤمنون إذا كان في صلاته المفروضة أو النافلة فإنه يناجي ربه أي يخاطبه ويسارّه ومناجاته لربه من جهة إتيانه بالذكر والقراءة ومناجاة ربه له من جهة لازم ذلك ، وهو إرادة الخير مجازاً ، فلا يبزقن – بنون التوكيد – بين يديه أي لا يكون بزاقة إلى جهة القبلة ، لأنه إستخفاف عادة فلا يليق بتعظيم الجهة ، وفي رواية للشيخين بدل بــين يديــه قبل القبلة . وفي رواية أو تحت ولا عن يمينه أي لا يبزقن على ما في يمينه (فعــن) بمعــنى علــي تشريفاً لها لأن فيها ملائكة الرحمة ، ولهم مزية على ملائكة العذاب ، ألا ترى أن كاتب الحسنات أمير على كاتب السيئات ، والنهي يعم المسجد وغيره ، (ولكن يبصق عن يــساره وتحــت) وفي رواية (أو تحت قدمه) أي اليسرى ، وتمام الحديث عند الشيخين (ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض) والأمر بالبصاق عن يساره أو تحت قدمه خاص بغير من بالمسجد ، أما من فيه فلا يبصق إلا في نحو ثوبه ، وفي الحديث إشارة إلى أن قلب المصلي ينبغي كونه فارغاً ، من غير ذكر الله . وفيه جواز الفعل القليل في الصلاة ، وطهارة البصاق)[١]

(١) (٢ / ٤١٣)

قال البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا عبد الله بن يوســف قال أخبرنا مالك عن هــشام بــن عروة عن أبيه عن عائشــة أم المؤمنين أن رســول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلــة مخاطاً ، أبو بُصاقاً أو نخامة فحكــه .

---

٨١ (١ / ٥٠٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : كذا في الموطأ بالشــك .

تخريج الحديث :

- أخرجه مالك في (الموطأ) كتاب القبلة ، باب : النــهي عــن البــصاق في القبلــة (١ / ١٩٥) رقم (٤٥٨)

وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة بصاقاً أو مخاطاً أو نخامة فحكه .

- أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في(المسند المستخرج على صحيح مسلم)كتاب الصلاة ، باب : النهي أن يبزق الرجل أمامه في الصلاة (٢ / ١٥٢) رقم (١٢٠٨)
- أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها (١ / ٣٨٩) رقم (٥٤٩) من طريق قتيبة عن مالك به بلفظه .
- أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) (٦ / ١٤٨) رقم (٢٥١٩٧) من طريــق عبــد الرحمن عن مالك به بلفظه .
- ذكره ابن عبد البر في (التمهيد) (٢٢ / ١٣٦)
- أخرجه عمر بن شبه في كتابه (أخبار المدينة) . البزاق في المسجد خطيئــة وكفارتــه دفنه من طريق محمد بن يحيى عن مالك به بلفظه .

- أخرجه ابن خزيمة في كتاب الصلاة ، باب : حك النخامة من قبلة المسجد (٢ / ٢٧٩) رقم (١٣١٥) من طريق أبي أسامة وسلم بن جنادة ووكيع عن هشام بن عروة به بلفظ مقارب .
- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : ماجاء في حك النخامة عن القبلة (٢ / ٢٩٣) رقم (٣٤٢٠) من طريق الفريابي عن قتيبة عن مالك به بلفظه .

غريب الحديث :

قال السيوطي : قال أهل اللغة : المخاط من الأنف والبصاق والبزاق من الفم والنخامة وهي النخامة من الرأس أيضاً ومن الصدر .[١]

وقال ابن الأثير : النخامة البزقة التي تخرج من أقصى الحلق .[٢]

قال ابن عبد البر : (أما حكه صلى الله عليه وسلم البصاق من القبلة ففيه دليل على تتريه المساجد من كل مايستقذر ويستمج ، وإن كان طاهراً ، لأن البصاق طاهر ، ولو كان نجساً لأمر بغسل أثره .

ويدل على ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أنه أباح للمصلي أن يبصق ويتنخم في ثوبه وعن يساره ولو كان نجساً ما أباح له حمله في ثوبه .... ولكن المساجد واجب تنزيهها عن كل ما تستقذره النفس)[٣]

---

(١) شرح سنن ابن ماجه ، باب الترجيع (١ / ٥٥)
(٢) النهاية في غريب الأثر (٥ / ٣٣)
(٣) الاستذكار ، كتاب القبلة ، باب : النهي عن البصاق في القبلة (٢ / ٤٤٩)

دراســة الإســناد :

١- هشام بن عروة : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٢- عروة بن الزبير : ثقة تقدمــت ترجمته في حديث رقم (٢)

٣- عائشــة رضي الله عنها أم المؤمنين : تقدمــت ترجمتها في حديث رقم (١٢)

الحكم على الإســناد :

الحديث بهذا الإســناد (صحيح) ورواته كلهم ثقات .

٨٢ (١ / ٥٠٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – وللإسماعيلي [1] من طريق معن [2] عن مالك " أو نخاعاً" بدل مخاطاً وهو أشــبه .

تخريج الحديث :

- أخرجه البيهقي في (ســننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : ماجاء في حك النخاعــة عن القبلة (٢ / ٢٩٣) رقم (٣٤٢٠) وأخبرنا أبو عمرو الأديب أنبأ أبــو بكــر الإسماعيلي ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيــه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قــال : (إنــه رأى بــصاقاً في جدار القبلة أو مخاطاً أو نخاعة فحكه) .

دراسة إسناد البيهقي :

١- أبو عمر الأديب البسطامي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩)

٢- أبو بكر الإسماعيلي : الإمام الحافظ الثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٩)

٣- جعفر بن محمد الفريابي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٤)

٤- قتيبة بن سعيد : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

(١) المستخرج للإسماعيلي مفقود .
(٢) معن بن عيسى القزاز ثقــة ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٥)

٥- مالك بن أنس الأصبحي : الإمام تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠)

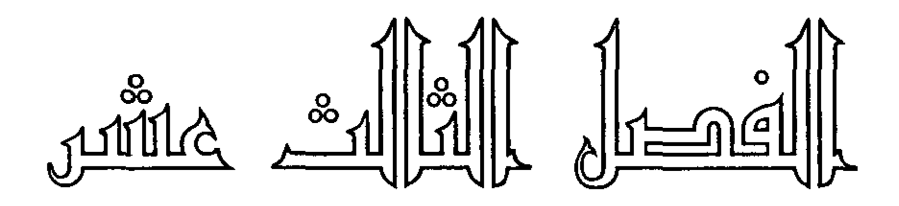
٦- هشام بن عروة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٧- عروة بن الزبير : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٨- عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين : تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١٢)

الحكم على الإســـناد :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورواته كلهم ثقات .



باب : حَكّ المُخاط بالحصى من المسجد

قال الإمام البخاري – رحمه الله – : حدثنا موسى بن إسماعيل قال أخبرنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن حُميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة وأبا سعيد حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نُخامة في جدار المسجد فتناول حصاة فحكها فقال " إذا تنخَّمَ أحدُكم فلا يتنخمن قبل وجهه ، ولا عن يمينه ، وليَبصُقْ عن يسارِه أو تحت قدمه اليُسْرى "

---

٨٣ (١ / ٥٠٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح ، وقال في آخره (وإن كان ناسياً لم يضره)

تخريج الأثر :

– ذكره ابن حجر في (تغليق التعليق) كتاب الصلاة ، باب : حك المخاط بالحصى في المسجد (٢ / ٢٢٥)

وقال ابن عباس إن وطئت على قذر رطب فاغسله وإن كان يابساً فلا . قال ابن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن يحيى بن وثاب قال : وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل خرج إلى الصلاة فوطئ على عذرة ، قال : إن كانت رطبة غسل ما أصابه ، وإن كانت يابسة لم تضره .

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الطهارات ، باب : في الرجل يتوضأ فيطأ على العذرة (١ / ٥٨) رقم (٦٠٨)

حدثنا أبو بكر قال : نا حفص بن غياث عن الأعمش عن يحيى بن وثاب ، قال : سئل بن عباس عن رجل خرج إلى الصلاة فوطأ على عذرة قال : إن كانت رطبة غسل ما أصابه ، وإن كانت يابسة لم تضره .

دراسة الإسناد :

١- حفص بن غياث : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦)

٢- الأعمش هو سليمان بن مهران : ثقة ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣)

٣- يحيى بن وثّاب الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ . روى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وابن مسعود وغيرهم . وروى عنه حصين بن عبد الرحمن وسلمة بن كهيل وسليمان الأعمش وغيرهم .

قال النسائي : ثقة ، وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة .[١]

و قال ابن حجر : (ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث ومائة)[٢]

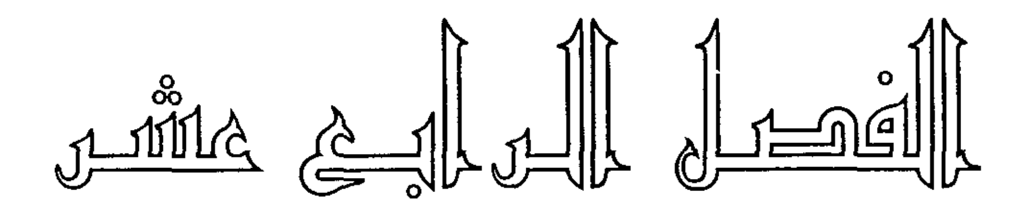
و قال الذهبي : (ثقة خاشع متأله مقرئ)[٣]

٤- ابن عباس رضي الله عنه : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

الحكم على الإسناد :

الأثر بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

(١) تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٦) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٥٨) ، الجرح والتعديل (٩ / ١٩٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٩٨)
(٣) الكاشف (٢ / ٣٧٨)



باب: لا يبصق عن يمينه في الصلاة

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا يحيى بن بُكير قال : حدثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب عن حُميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة وأبا سعيد أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في حائط المسجد ، فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حصاة فحتها ثم قـال : " إذا تنخم أحدكم فلا يَتنخَّم قِبَل وجهه ولا عن يمينه ، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليُسرى "

وقال : حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال : أخبرني قتادة قال سمعت أنساً قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم " لا يَتفِلنَّ أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره أو تحت رجلهِ)

---

٨٤ (١ / ٥١٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ويشهد للمنع ماروواه عبد الرزاق وغـيره عـن ابـن مسعود أنه كره أن يبصق عن يمينه ، وليس في الصلاة .

تخريج الأثر :

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : الرجل يبصق عـن يمينـه في غير صلاة (١ / ٤٣٥) رقم (١٦٩٩)

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا مـع عبـد الله ين مسـعود فأراد أن يبصق وما عن يمينه فارغ ، فكره أن يبصق عن يمينه وهـو لـيس في الصلاة .

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٩ / ٢٥٦) رقـم (٩٢٦٧) مـن طريـق إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق به بلفظه .

– قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٢ / ٢٠) رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

دراسة الإسناد :

١- سفيان الثوري : ثقة ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢- أبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني أبو إسحاق السَبيعي الكوفي .

روى عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى بن عباس وجماعة . وروى عنه سفيان الثوري وهو أثبت الناس فيه وسليمان الأعمش وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

قال يحي بن معين : ثقة ، وكذلك قال : النسائي .[١]

قال ابن حجر (ثقة مكثر عابد من الثالثة ، اختلط بآخره ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك)[٢]

قال الذهبي : (من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم إلا أنه شاخ ونسى ولم يختلط)[٣]

قال أبو حاتم : (ثقة وأحفظ من أبي الشيباني ويشبه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال)[٤]

(١) تهذيب الكمال (٢٢ / ١٠٢) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٥٦)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٢٣)
(٣) ميزان الاعتدال (٥ / ٣٢٦) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١١٤)
(٤) الجرح والتعديل (٦ / ٢٤٢)

٣- عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي ، روى عن سلمان الفارسي وعبــد الله بن مسعود وعثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعاً وغيرهم . وروى عنه إبراهيم بن سويد النخعي وأبو إســحاق الســبيعي وعامر الشــعبي .

قال يحي بن معين : ثقـــة .[1]

ذكره ابن حبان في الثقات .[2]

و قال ابن حجر : (ثقـــة من ، كبار الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين)[3]

قال العجلي : (كوفي تابعي ثقة)[4]

٤- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

الحكم على الإسناد :

الأثر بهذا الإســناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقــات .

---

(١) تهــذيب الكمــال (١٨ / ١٢) ، تهــذيب التهــذيب (٦ / ٢٦٧) ، الكاشـــف (١ / ٦٤٩) ، الجرح والتعديل (٥ / ٢٩٩)

(٢) الثقــات (٥ / ١١١)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٣٥٣)

(٤) معرفة الثقات (٢ / ٩١)

٨٥ (١ / ٥١٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعن معاذ بن جبل قال : ما بصقت عن يميني منذ أسلمت .

تخريج الأثر :

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : الرجل يبصق عن يمينه في غير صلاة (١ / ٤٣٥) رقم (١٧٠٠)

عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي نضر[1] عن عبد الله بن الصامت عن معاذ بن جبل قال : كان مريضاً فبصق عن يمينه أو أراد أن يبصق فقال : مابصقت عن يميني منذ أسلمت .

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٢٠ / ١٦٣) رقم (٣٤١)

من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق به بلفظه .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب المناقب ، باب فضل معاذ بن جبل – رضي الله عنه – (٩ / ٣١١) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(١) الأصل هو أبو نصرة ولكن في مصنف عبد الرزاق أبو نضرة ، وربما هذا خطأ من الناسخ أو تصحيف .

دراسة الإسناد :

١- ســفيان الثوري : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢- خالد الحذاء : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٥)

٣- أبو نصر هو : حميد بن هلال بن هبيرة العدوي عدي تميم أبو نصر البصري روى عن أنــس بن مالك وعبد الله بن الصامت وربعي بن حراش . وغيرهم . وروى عنه خالــد الحــذاء وحمــاد بن سلمة وقتادة بن دعامة السدوسي وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وكذلك قال النسائي [١]

و قال ابن حجر : (ثقة عالم توقف فيهإبن سيرين لدخوله في عمل السلطان من الثالثة) [٢]

و قال الذهبي : (قال : قتادة : ما كانوا يفضلون أحداً عليه في العلم)

وقال أيضاً : (من جلةَ التابعين وثقاهم بالبصرة) [٣]

٤- عبد الله بن الصامت الغفاري البصري . روى عن عمه أبي ذر الغفاري وعثمان بــن عفــان وعبد الله بن عمر ، وروى عنه حميد بن هلال وسعيد بن ابي الحسن البصري وأبو العالية الــبراء .

قال النسائي : ثقة . [٤] و قال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة ، مات بعد السبعين) [٥]

قال العجلي : (بصري تابعي ثقة) [٦] وقال أبو حاتم : (يكتب حديثه) [٧]

---

(١) تهذيب الكمال (٧ / ٤٠٣) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٤٥)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٨٢)
(٣) الكاشف (١ / ٣٥٤) ، ميزان الاعتدال (٦ / ٥١٥)
(٤) تهذيب الكمال (١٥ / ١٢٠) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٣١)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٣٠٨)
(٦) معرفة الثقات (٢ / ٣٧)
(٧) الجرح والتعديل (٥ / ٨٤)

٥- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن المديني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وجماعة ، شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمره النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن ، وكان ممن جمع القرآن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، مات بالطاعون سنة سبع عشرة بالشام .[1]

الحكم على الإسناد :

الأثر بهذا الإسناد (صحيح) رجاله كلهم ثقات .

(١) الإصابة (٦ / ١٣٦) ، الاستيعاب (٣ / ١٤٠٢) ، تهذيب الكمال (٢٨ / ١٠٥) ، صفة الصفوة (١ / ٤٨٩)

٨٦ (١ / ٥١٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعن عمر بن عبد العزيز أنه نهى ابنه عنه مطلقاً .

تخريج الأثر :

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : الرجل يبصق عن يمينه في غير صلاة (١ / ٤٣٥) رقم (١٧٠١)

عبد الرزاق عن بن جريج قال أخبرني بن نعيم : أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : لابنه عبد الملك [1] وقد بصق عن يمينه وهو يسير ، فنهاه عن ذلك ، وقال : إنك تؤذي صاحبك ، ابصق عن شمالك .

– أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٣٣ / ٢٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١– ابن جريج : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

٢– بن نعيم : لم أعرفه

(١) عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي ، كان رجلاً صالحاً يعين أباه على رد المظالم ، ويحثه على ذلك ، مات في حياة أبيه ، وعمره تسع عشرة سنة . روى عن أبيه ، وروى عنه زيد بن أسلم ونافع .
انظر تاريخ مدينة دمشق (٣٧ / ٣٨) ، صفة الصفوة (٢ / ١٢٧) ، مصنف ابن أبي شيبة (٧ / ١٧٤)

٣- عمر بن عبد العزيز : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

الحكم على الإسناد :

الأثر بهذا الإســناد فيه ابن نعيم لم أعرفه، وباقي رجاله ثقات .

٨٧ (١ / ٥١٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي حديث طارق المحاربي عند أبي داود مـــا يرشـــد لذلك ، فإنـــه قال فيه : أو تلقاء شـــمالك إن كان فارغاً وإلا فهكذا ، وبزق تحت رجله ودلك .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (ســـننه) كتاب الصـــلاة ، بـــاب : في كراهيـــة البـــزاق في المســـجد (١ / ١٢٩) رقم (٤٧٨)

حدثنا هناد بن الســـري ، عن أبي الأحوص ، عن منصور ، عن ربعي ، عن طارق بن عبد الله المحاربي ، قال : قال رســـول الله صلى الله عليـــه وســـــلم : (إذا قـــام الرجـــل إلى الصـــلاة أو إذا صلى أحدكم فلا يبزق ، أمامـــه ولا عن يمينـــه ، ولكـــن عـــن تلقـــاء يســـاره إن كان فارغاً أو تحت قدمه اليســـرى ، ثم ليقل بـــه)

– أخرجه الترمذي في (ســـننه) كتاب الصلاة ، باب : ماجاء في كراهيـــة البـــزاق في المســـجد (٢ / ٤٦٠) رقم (٥٧١)

من طريق محمد بن بشـــار عن يحيى بن ســـعيد عن ســـفيان عن منصور به بنحوه .

وقال أبو عيســـى : وحديث طارق حديث (حســـن صـــحيح) والعمـــل علـــى هـــذا عند أهل العلم .

– أخرجه النســـائي في (المجتبى) كتاب المســـاجد ، باب : الرخصة للمصلي أن يبصق خلفه أو تلقاء شـــمالـــه (٢ / ٥٢) رقم (٧٢٦)

من طريق يحيى عن ســـفيان عن منصور به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن ماجه في (ســننه) كتاب المســاجد والجماعات ، باب : المصلي يتــنخم (١ / ٣٢٦) رقم (١٠٢١) من طريق ســفيان عن منصور بــه نحوه .

- أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابــة) (٢ / ٤٤) من طريق شــعبة عن منــصور به بلفظ مقارب .

- أخرجه الحاكم في (المســتدرك) كتاب الصلاة ، باب التــأمين (١ / ٣٨٧) مــن طريق ســفيان عن منصور بــه بلفظ مقارب . وقال : هذا حديث صــحيح علــى مــا أصــلته من تفرد التابعي عن الصحابي ولم يخرجاه .

- ذكــره الــهيثمي في (مجــمع الــزوائد) كتاب الأدب ، باب : لا تبزق عن يمينك (٨ / ١١٤) نحوه . وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

دراســة الإســناد :

١- هناد بن الســري بن مصعب بن أبي بكر بن شــبر التميمي الدارمي أبو السري الكــوفي .

روى عن حماد بن أســامة وأبي الأحوص ســلام بن ســليم وعبد الله بن المبارك وجماعــة .

وروى عنــه البخاري في أفعال العباد والباقون وأبو حاتــم الرازي وغيرهم .

قال النســائي : ثقــة (١)

قال ابن حجر : (ثقــة ، من العاشــرة ، مات ســنة ثلاث وأربعين ومائتين) (٢)

قال الذهبي : (الحافظ الزاهد) (٣) قال أبو حاتم : (صــدوق)(٤)

---

(١) تهذيب الكمال (٣٠ / ٣١٢) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٦٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٧٤)
(٣) الكاشــف (٢ / ٣٣٩) ، ســير أعلام النبلاء (١١ / ٤٦٥)
(٤) الجرح والتعديل (٩ / ١١٩)

٢- أبو الأحوص : هو سـلام بن سليم الحنفي أبو الأحوص الكوفي .

روى عن الثوري والأعمش ومنصور بن المعتمر وغيرهم .

وروى عنه سـعيد بن منصور وقتيبة بن سـعيد وهناد بن السري وغيرهم .

قال يحي بن معين : ثقـة متقن . وقال أبو زرعة والنسـائي : ثقـة [١]

و قال ابن حجر : (ثقـة متقن ، صاحب حديث ، مـن السـابعة، مـات سـنة تسـع وسبعين ومائة)[٢]

قال الذهبي : (الحافظ) [٣]

٣- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السـلمي أبو عتاب الكوفي .

روى عن إبراهيم النخعي وخالد الحذاء وربعي بن حراش وغيرهم .

وروى عنـه سـليمان الأعمش وأبو الأحوص سلام بن سليم وجرير بن عبد الحميد وغيرهم .

قال يحي بن معين : من أثبت الناس .[٤]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة)[٥]

قال الذهبي : (من أئمة الكوفة) وقال أيضاً : (أحد الأئمة الثقـات)[٦]

قال أبو حاتم : (ثقـة)[٧]

---

(١) تهذيب الكمال (١٢ / ٢٨٢) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٤٨)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٦١)
(٣) الكاشـف (١ / ٤٧٤) ، سـير أعلام النبلاء (١ / ٢٥٠)
(٤) تهذيب الكمال (٢٨ / ٥٤٦) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٧٧)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٤٧)
(٣) الكاشـف (٢ / ٢٩٧) ، ميزان الاعتدال (٨ / ١٩٥) ، سـير أعلام النبلاء (٥ / ٤٠٢)
(٧) الجرح والتعديل (٨ / ١٧٨)

٤- ربعي بن حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد الغَطَفَاني [1] ثم العبســـي أبو مريم الكوفي . روى عن طارق بن عبد الله المحاربي وعبد الله بن مســـعود وعمر بن الخطاب وغيرهم .

وروى عنـــه منصور بن المعتمر و كثير بن أبي كثير ونعيم بن أبي هند وغيرهم .[2]

قال ابن حجر : (ثقـــة عابد مخضرم ، من الثانية ، مات ســـنة مائة وقيل غير ذلك)[3]

قال الذهبي : (حجة قانت لله لم يكذب قط) [4]

٥- طارق بن عبد الله المحاربي الكوفي لـــه رؤية وصحبة من بني محارب بن خـــصفة بـــن قـــيس عيلان . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أبو صخر جـــامع بـــن شـــداد وربعـــي بن حراش وأبو الشعثاء سليم بن أســـود المحاربي . روى له البخاري في أفعال العباد والباقون سوى مسلم .[5]

الحكم على الإســـناد :

الحديث بهذا الإســـناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقـــات .

---

(١) بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة وفتح الفاء وفي آخرها النون ، هذه النســـبة إلى غطفان وهي قبيلة مـــن قيس عيلان ، نزلت الكوفة . الأنســـاب (٤ / ٣٠٢)

(٢) تهذيب الكمال (٩ / ٥٤) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢٠٥)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٠٥)

(٤) الكاشـــف (١ / ٣٩٠)

(٥) الإصابة (٣ / ٥١١) ، الاستيعاب (٢ / ٧٥٦) ، تهذيب الكمال (١٣ / ٣٤٣) ، الطبقات لابـــن خياط (١ / ٤٩)

٨٨ (١ / ٥١٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ولعبد الرزاق من طريق عطاء عن أبي هريرة نحوه .

تخريج الأثر:

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفــه) كتاب الصلاة ، باب : النخامـــة في المـــسجد (١ / ٤٣٠) رقم (١٦٨٠)

عبد الرزاق ، عن جريج ، عن عطاء ، قال : ســمعت أبا هريرة يقول : إذا صليت فإنك تناجي ربك ، فلا تبصق أمامك ،ولا عن يمينك ، ولكن عن شــمالك ، فإن كــان عــن شمالك ما يشــغلك فابصق تحت قدمك .

– أخرجه المروزي في كتاب (تعظيم قدر الصلاة) ، التحذير عن الســهو والالتفات في الصلاة (١ / ١٩٠) من طريق محمد بن بكر بن جريج بــه مطولاً .

دراســة الإســناد :

١– ابن جريج : ثقة تقدمــت ترجمتــه في حديث رقم (٣٤)

٢– عطاء بن أبي رباح : ثقة تقدمــت ترجمتــه في حديث رقم (٢١)

٣– أبو هريرة – رضي الله عنه – : صحابي جليل تقدمــت ترجمتــه في حديث رقم (٢١)

الحكم على الإســناد :

الأثــر بهذا الإســناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقــات .

التعليق على الأحاديث السابقة :

- قال ابن عبد البر في التمهيد (في هذا الحديث من الفقه إزالة ما يستقذر وما يتنزه عنه ويتقزز منه ، من المسجد وأن ينظف ، و إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحك البصاق من حائط المسجد ، فكنسه وتنظيفه وكسوته يدخل في معنى ذلك .

وفي هذا الحديث أيضاً دليل على أن للمصلي أن يبصق وهو في الصلاة ، إذا لم يبصق قبل وجهه ، ولا يقطع ذلك صلاته ولا يفسد شيئاً منها إذا غلبه ذلك واحتاج إليه ولا يبصق قبل وجهه البته ، ولكن يبصق في ثوبه وتحت قدميه على ما ثبت في الآثار وقد أجمع العلماء على أن العمل القليل في الصلاة لا يضرها)[1]

- قال النووي في شرحه على صحيح مسلم : (فيه نهي المصلي عن البصاق بين يديه وعن يمينه وهذا عام في المسجد وغيره .

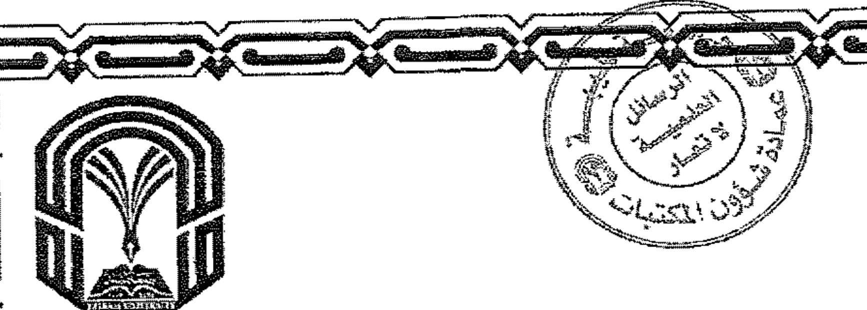
وقوله صلى الله عليه وسلم (وليبزق تحت قدمه وعن يساره) هذا في غير المسجد وإنما نهى عن البصاق عن اليمين تشريفاً لها وفي رواية البخاري ... فإن عن يمينه ملكاً .... وفيه أن البزاق والمخاط والنخامة طاهرات ، وهذا لا خلاف فيه بين المسلمين)[2]

---

(١) (١٤ / ١٥٤)

(٢) كتاب الصلاة ، باب : النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها (٥ / ٣٩)

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة طيبة
كلية التربية للأقسام الأدبية
قسم الدراسات الإسلامية



الأحاديث والآثار الواردة في فتح الباري

شرح صحيح البخاري

من كتاب الصلاة من أول باب (إذا أصاب ثوبَ المصلي امرأته إذا سجد إلى نهاية كتاب الصلاة)

جمعاً وتخريجاً ودراسة

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة (الدكتوراه)

في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالبة

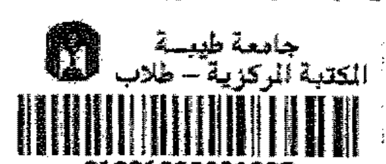
سلوى بنت عوض الله بن ضيف الله الثبيتي

إشراف فضيلة الدكتور

بدوي بن علي بن السيد زلهف

الاستاذ في قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية تخصص الحديث وعلومه

بكلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة



(الجزء الثاني)

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الفصل الخامس عشر

باب

لِيَبْزُقْ عن يَساره، أو تحت قَدَمِه اليُسرَى

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا علي قال : سُفيانُ حدّثنا الزُّهريُّ عن حُمَيد بن عبد الرحمن عن أبي سَعيد (أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أَبْصَرَ نُخامةً في قِبلَة المسجد فحكَّها ، بحَصاةٍ ، ثم نَهى أن يَبْزُقَ الرجُلُ بين يَديهِ أو عن يَمينه ، ولكنْ عن يَسارِه ، أو تحتَ قَدمِه اليُسرى) .

---

٨٩ (١ / ٥١١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : لكن وقع في رواية [1] ابن عساكر (عن أبي هريرة، بدل أبي سعيد ، وهو وهم) .

(١) الرواية لم أقف عليها .

الفصل السادس عشر

باب: كفارة البُزاق في المسجد

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا آدم حدثنا شُعبةُ قال : حـدثنا قتـادةُ قـال : سـمعتُ أنَسَ بن مالكٍ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (البزق في المَسـجدِ خطيئة ، وكفّارتُها دَفنُها)

---

٩٠ (١ / ٥١٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ويشـهد لهم مارواه أحمد بإسـناد حسـن من حديث سـعد بن أبي وقاص مرفوعاً قال : ((من تنخم في المسـجد فليغيِّب نخامتـَه أن تـصيب جلـد مؤمن أو ثـوبه فتؤذيَـه))

تخريج الحديث :

– أخرجه أحمد بن حنبل في (مسـنده) (١ / ١٧٩) رقم (١٥٤٣)

قال حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن بن إسـحاق ويعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسـحاق حدثني عبد الله بن محمد قال يعقوب بن أبي عتيق عن عـامر بـن سـعد حدثـه عن أبيه سـعد قال : سـمعت رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم يقـول : (إذا تنخم أحدكم في المسـجد فليغيب نخامته أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيـه)

– أخرجه المقدسـي في (الأحاديث المختارة) (٣ / ١٩٦) رقم (٩٩١)

من طريق أحمد بن علي بن المثنى عن زهـير عـن يعقـوب بـن إبـراهيم بـه بلفظـه وقال : (إسـناده حسـن)

– وص (١٩٨) رقم (٩٩٦) من طريق يزيـد بن زريع عن محمد بـن إسـحاق به بلفظه .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، جماع أبواب فضائل المساجد وبنائها وتعظيمها ، باب : ذكر العلة التي لها أمر بدفن النخامة في المسجد ...) (٢ / ٢٧٧) رقم (١٣١١) من طريق عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق به بلفظه .

- أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٢ / ١٣١) رقم (٨٠٨) من طريق زهير عن يعقوب بن إبراهيم به بلفظه .

- أخرجه البزار في (مسنده) (٣ / ٣٣٠) رقم (١١٢٧)
من طريق محمد بن المثنى عن بن أبي عدي به بلفظه .
وقال : هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه ، ولانعلم من رواه عن عامر بن سعد إلا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عتيق .

- أخرجه الدورقي في (مسند سعد) (١ / ٦٩) رقم (٢٩)
من طريق زهير بن معاوية عن محمد بن إسحاق به بلفظه .

- أخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) (٧ / ٥١٦) رقم (١١١٧٩)
من طريق زهير عن محمد بن إسحاق به بلفظه .

- أخرجه عمر بن شبة في (أخبار المدينة) (١ / ٢٠) رقم (٦٢)
من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق به بلفظه .

- أخرجه ابن أبي شيبة في الصلوات ، باب : من قال : أحفر لبزقتك (٢ / ١٤٤) رقم (٧٤٧٥) من طريق عبد الله بن نمير عن محمد بن إسحاق به بلفظه .

- ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : في البصاق في المسجد .
(٢ / ١٨) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون .

- وفي كتاب الأدب ، باب : دفن النخامة (٨ / ١١٤)
وقال : رواه البزار ورجاله ثقات .

دراسة الإسناد :

١- ابن أبي عدي هو : محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي مولاهم أبو عمرو البصري .

ويقال محمد بن أبي عدي واسم أبي عدي إبراهيم .

روى عن إسماعيل بن مسلم المكي وحميد الطويل ومحمد بن إسحاق بن يسار وغيرهم .

وروى عنه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن شبة النميري وغيرهم .

قال أبو حاتم والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات [١]

وقال ابن حجر : (ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح) [٢]

وقال الذهبي : (بصري ثقة) [٣]

٢- بن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٠)

وهو إمام المغازي صدوق يدلس .

٣- يعقوب بن مجاهد القرشي أبو حَزْرَةَ المديني القاص مولى بني مخزوم يقال كنيته أبو يوسف وأبو حزره لقب . روى عن عبد الله بن أبي عتيق والقاسم بن محمد ومحمد بن كعب القرضي . روى عنه حاتم بن إسماعيل وصفوان بن عيسى والقطان وغيرهم .[٤]

قال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال النسائي : ثقة . روى له البخاري في الأدب ومسلم وأبو داود .[٥]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ٣٢١) ، تهذيب التهذيب (٩ / ١٢) ، التعديل والتجريح (٢ / ٦١٨)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٦٥)

(٣) الكاشف (٢ / ١٥٤) ، ميزان الاعتدال (٦ / ٢٥٨) ، سير أعلام النبلاء (٩ / ٢٢٠)

(٤) تهذيب الكمال (٢٢ / ٣٦١)

(٥) تهذيب التهذيب (١١ / ٣٤٦) ، الجرح والتعديل (٩ / ٢١٥)

قال ابن حجر : (صدوق ، من الســادســة ، مات ســنة تســع وأربعين ومائــة أو بعدها)[١]

قال الذهبي : (ثقــة)[٢]

وقال أيضاً : قال ابن معين : صويلح[٣] ، وذكره العقيلي .[٤]

٤ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المديني ، المعروف بابن أبي عتيق .

قال أحمد بن يحيى البلاذري : إنما قيل لــه بن أبي عتيق لأنــه كان يرمي ذات يوم فــانتمى إلى أبي قحافــة فقال : أنا بن أبي عتيق فغلب ذلك على اســم أبيــه .

روى عن عامر بن ســعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعمــة أبيــه عائشــة أم المؤمنين . روى عنــه عمرو بن دينار ومحمد بن إسحاق وأبو جزرة يعقوب بن مجاهد وغيرهم .

وروى عنه ســليمان الأعمش وأبو الأحوص سلام بن سليم وجرير بن عبد الحميد وغيرهم .[٥]

قال ابن حجر : (صدوق فيــه مزاح ، من الثالثــة)[٦]

قال العجلي : (مدني ثقــة)[٧]

قال الذهبي : (ثقــة)[٨]

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٦٠٨)
(٢) الكاشــف (٢ / ٣٩٥) ، ميزان الاعتدال (٧ / ٢٨٠)
(٣) المغني في الضعفاء (٢ / ٧٥٩)
(٤) ضعفاء العقيلي (٤ / ٤٣٧)
(٥) تهذيب الكمال (١٦ / ٦٥) ، تهذيب التهذيب (٦ / ١٠)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٣٢١)
(٧) معرفة الثقــات (٢ / ٥٧)
(٨) الكاشــف (١ / ٥٩٤)

٥- عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المديني . روى عن أبيه سعد بن أبي وقاص والعباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عمر وغيرهم .

وروى عنه ابنا أخويه إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص وابنه داود بن عامر وسعيد بن المسيب وغيرهم .[١]

قال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة)[٢]

قال الذهبي : (ثقة) [٣]

٦- سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن أهيب ويقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي أبو إسحاق الزهري . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خولة بنت حكيم . وروى عنه ابنه إبراهيم وعامر وابنته عائشة وسعيد بن المسيب وغيرهم .

أحد العشرة المبشرين بالجنة . أسلم قديماً وهاجر إلى المدينة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله ، مات سنة أحدى وخمسين وقيل غير ذلك .[٤]

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد (حسن) لأن فيه محمد بن إسحاق ويعقوب بن مجاهد ، وعبد الله ابن أبي عتيق كلهم ((صدوق)) ولم يتابعوا ، وباقي رجاله ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ٢١) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٥٦)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٧)
(٣) الكاشف (١ / ٥٢٢)
(٤) الإصابة (٣ / ٧٣) ، الاستيعاب (٢ / ٦٠٦) ، تهذيب الكمال (١٠ / ٣٠٩) ، الطبقات الكبرى (٣ / ١٣٧) ، المعين في طبقات المحدثين (١ / ١٧)

التعليق :

- قال الشوكاني في نيل الأوطار : (بأن البزاق في المسجد خطيئة وأن دفنها كفارة لها فإن دلالته على كتب الخطيئة بمجرد البزاق في المسجد ظاهرة غاية الظهور ولكنها تزول بالدفن وتبقى بعدمه .

قال الحافظ وتوسط بعضهم فحمل الجواز على ما إذا كان له عذر ، كأن لم يتمكن من الخروج من المسجد ، والمنع على ما إذا لم يكن له عذر ، وهو تفصيل حسن . انتهى .

قال النووي : (في الرياض) يدفنها إذا كان المسجد ترابياً أو رملياً ، فأما إذا كان مبلطاً مثلاً فدلكها بشيء مثلاً فليس ذلك بدفن بل زيادة في التقذر .

قال الحافظ : لكن إذا لم يبق لها أثر البتة فلا مانع)[1]

---

(١) أبواب ما يبطل الصلاة ومايكره ويباح فيها ، باب : كراهة تنخم المصلي قبله أو عن يمينه ... (٢ / ٣٨٩)

٩١ (١ / ٥١٢)

قال ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ... مارواه أحمد أيضاً والطبراني بإسناد حسن من حديث أبي أمامة مرفوعاً قال : " من تنخع في المسجد فلم يدفنه فسيئة ، وإن دفنه فحسنة "

تخريج الحديث :

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٥ /٢٦٠) رقم (٢٢٢٩٧)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب أن حسين بن واقد ثنا أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة)

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٨ / ٢٨٤) رقم (٨٠٩٢)

حدثنا محمد بن قضاء الجوهري البصري ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبي أنا الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من تنخع في المسجد فلم يدفنه فسيئة ، وإن دفنه حسنة) .

ورقم (٨٠٩٣) بسنده ولفظه .

– أخرجه ابن حجر في (المطالب العالية) كتاب الصلاة ، باب : البصاق في المسجد سيئة ودفنها حسنة (٥٢٩/٣) رقم (٣٦٢) من طريق أبي بكر عن زيد بن الحباب به بلفظ البصاق في المسجد سيئة ودفنها حسنة .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : البصاق في المسجد (٢ / ١٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

– أخرجه عمر بن شبة في (أخبار المدينية) (١ / ٢١ / رقم (٦٨)

من طريق أبي عبيد عن الحسين بن واقد ، بلفظه .

دراسة إسناد أحمد :

١- زيد بن الحباب صدوق يخطئ في حديث الثوري تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦)

٢- حسين بن واقد المروزي أبو عبد الله قاضي مرو مولى عبد الله بن عامر القرشي .

روى عن أبي غالب صاحب أبي أمامة وعكرمة مولى بن عباس ومطر الوراق ، وروى عنه زيد بن الحباب وسليمان الأعمش وعبد الله بن المبارك وعلي بن الحسن بن شقيق .

قال يحيى بن معين : ثقة .

وقال أبو زرعة و النسائي : ليس به بأس .[١]

وقال الذهبي : (قال بن المبارك : من مثله . ووثقه ابن معين وغيره . توفي سنة تسع وخمسين ومائة)[٢]

وقال الذهبي: (الإمام الكبير قاضي مرو وشيخها)[٣]

وقال ابن حجر : (ثقة ، له أوهام من السابعة)[٤]

---

(١) تهذيب الكمال (٦ / ٤٩١) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٣٢١) ؛ الجرح والتعديل (٣ / ٦٦)
(٢) الكاشف (١ / ٣٣٦)
(٣) سير أعلام النبلاء (٧ / ١٠٤)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ١٦٩)

٣- أبو غالب البصري ويقال الأصبهاني صاحب أبي أمامة اختلف في إسمه وقيل اسمه حزور وقيل سعد بن الحزور وقيل نافع . روى عن أنس بن مالك أبي أمامة الباهلي وأم الدرداء ، روى عنه أشعث بن عبد الملك وحجاج بن دينار والحسين بن واقد .

قال يحيى بن معين : صالح الحديث .[١]

قال أبو حاتم : (ليس بالقوي) [٢]

قال النسائي : (ضعيف) [٣]

قال ابن عدي : (روى عنه جماعة من الأئمة وغير الأئمة ... ولم أرى في أحاديثه حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لابأس به) [٤]

قال الذهبي : (ضعّفه النسائي ، وقال ابن حبان : لايحتج به ، وقد صحّح له الترمذي) [٥]

وقال الذهبي أيضاً : (صالح الحديث) [٦]

قال ابن حجر : (صدوق يخطئ ، من الخامسة) [٧]

---

(١) تهذيب الكمال (٣٤ / ١٧٠)
(٢) الجرح والتعديل (٣ / ٣١٥)
(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ١١٤)
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٤٥٥)
(٥) ميزان الاعتدال (٢ / ٢٢٠)
(٦) الكاشف (٢ / ٤٤٩)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٦٦٤)

٤- أبو أمامة هو صُدي بن عجلان بن الحارث الباهلي رضي الله عنه أبو أمامة مشهور بكنيته . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وعثمان وعلي وغيرهم . وروى عنه أبــو غالــب ومكحول وخالد بن معدان وآخرون .

مات سنة ست وثمانين بالشام في خلافة عبد الملك بن مروان .[1]

الحكم على الإســـناد :

الحديث بهذا الاسناد (ضعيف) لأن فيه زيد بن الحبان وأبا غالب البصري كل منهما (صـــدوق يخطئ) وأما باقي الرجال ثقات .

دراسة إسناد الطبراني :

١- محمد بن قضاء الجوهري وهو أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن قضاء الجوهري البــصري يروي عن أحمد بن بديل اليامي وهدية بن خالد وعبد الواحد بن غياث . وروى عنه أبو القاســم الطبراني وعبد الرحمن بن أحمد الختلي وأبو الطاهر القاضي والإسماعيلي ، ونسبه الطبراني والختلــي إلى جد أبيه فقالا حدثنا : محمد بن قضاء [2]

قال بن حجر : (صدوق متأخر الطبقة من الثانية عشرة) [3]

وقال الدار قطني : حدثونا عنه . [4]

(١) الإصابة (٣ / ٤٢٠) ، الاستيعاب (٢ / ٧٣٦) ، الطبقات الكبرى (٧ / ٤١١) صفة الصفوة (١ / ٧٣٣) ، تهذيب الكمال (١٣ / ١٥٨)
(٢) تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٧٩) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٥٥) ، الإكمال (٧ / ٥٣)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٠٢)
(٤) الإكمال (٧ / ٥٣)

٢- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي مولاهم ، أبو عبد الله بن أبي عبد الرحمن المروزي الشقيقي ، قدم بغداد ، روى عن أبيه علي بن الحسن وحماد بن أسامة وعلي بن الحسين بن واقد وغيرهم . وروى عنه الترمذي والنسائي وابن خزيمة وآخرون .

قال النسائي : ثقة . [١]

قال ابن حجر : (ثقة صاحب حديث ، من الحادية‌عشرة ، مات سنة خمسين ومائتين) [٢]

٣- علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب العبدي أبو عبد الرحمن مولى عبد القيس .

روى عن الحسين بن واقد وحماد بن زيد وعبد الله بن المبارك وغيرهم . وروى عنــه ابنــه محمــد بن علي بن الحسن والبخاري وأحمد بن حنبل وآخرون . [٣]

قال ابن حجر : (ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين ، وقيــل قبــل ذلك) [٤] قال الذهبي : (كان من حفاظ كتب بن المبارك ، ثقة) [٥]

وقال أيضاً : (الإمام الحافظ شيخ خراسان) [٦]

الحكم على إســناد الطبراني :

الحديث بهذا الإسناد (حسن) لأن فيه محمــد الجــوهري وأبــا غالــب (صــدوقان) وأمــا باقي رجاله ثقات .

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ١٣٤) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣١١)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٩٧)
(٣) تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٧١) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٦٣)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣٩٩)
(٥) الكاشف (٢ / ٣٧)
(٦) سير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٤٩) تذكرة الحفاظ (١ / ٣٧٠)

٩٢ (٥١٢ / ١)

قال الحافظ بن حجر – رحمه الله تعالى – : وروى سعيد بن منصور عن أبي عبيدة بن الجراح أنه تنخم في المسجد فنسي أن يدفنها حتى رجع إلى منزله ، فأخذ شعلة من نار ثم جاء فطلبها حتى دفنها ، ثم قال : الحمد لله الذي لم يكتب عليّ خطيئة الليلة) .

تخريج الأثـــر:

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : من قال البصاق في المسجد خطيئة (٢ / ١٤٣) رقم (٧٤٦٥)

حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عبيد أن أبا عبيدة أتى منزله وقد بزق في المسجد وسها أن يدفنها حتى أتى منزله ، فذكر فجاء بمصباح حتى واراها .

ورقم (٧٤٧٠) من طريق مجاهد ، نحوه .

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب المناسك ، باب : البزاق في الحجر (٥ / ١٢٣) رقم (٩١٤٤) من طريق ابن جريج بلفظ أنا أبا عبيدة بن الجراح تنخم في المسجد ثم خرج فلم يغيبها فجاؤوا معه بمصباح فجعل يلتقطها بردائه ويتتبعها به .

– وذكر الزرقاني في شرحه (١ / ٥٥٦) وعزاه لسعيد بن منصور عن أبي عبيدة بن الجراح أنه تنخم ليلة فنسي أن يدفنها حتى رجع إلى منزله ، فأخذ شعلة من نار ثم جاء فطلبها حتى دفنها ، ثم قال : الحمد لله الذي لم يكتب عليّ خطيئة الليلة .

– ذكره محمد شمس الحق العظيم آبادي (عون المعبود) كتاب الصلاة ، باب : في كراهية البزاق في المسجد (٢ / ٩٩) .

– ذكره الصنعاني في (سبل السلام) كتاب الصلاة باب : المساجد (١ / ١٥٧)

- أخرجه عمر بن شبة في (أخبار المدينية) (١ / ٢١) رقم (٧٢) من طريق حرب بن شداد عن يحيى به ، بنحوه .
- وله شاهد من طريق طاووس عن معاوية بن أبي سفيان (١/ ٢٢) رقم (٧٨) بنحوه
- وله شاهد أيضاً من طريق مجاهد عن ابن قتادة رضي الله عنه رقم (٧٣) بنحوه .

دراسة إسـناد عبد الرزاق :

١- ابن جريج : ثقـة فقيه تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

٢- أبو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب القرشي أمـين هـذه الأمة ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه جابر بن عبد الله والعرباض بن سارية وقيس بن أبي حازم وغيرهم .
شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وله مناقب وفضائل كـثيرة ، مات في طاعون عمواس [١] سنة ثماني عشرة من الهجرة في خلافة عمر رضي الله عنهما .[٢]

الحكم على الإسناد :

الأثر بهذا الإسناد (ضعيف) للانقطاع بين ابن جريج وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه .

---

(١) بفتح أوله وثانيه وبعده واو وألف ، وسين مهملة ، قرية من قرى الشام بـين الرملـة وبـين المقـدس ، ومنها ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم فشا في أرض الشام ، فمات فيه خلـق كـثير لايحصى من الصحابة وغيرهم . معجم البلدان (٤ / ١٥٧) ، معجم ما استعجم (٣ / ٩٧١)
(٢) ينظر ترجمته : (الاصابة (٣ / ٥٨٦) ، الاستيعاب (٢ / ٧٩٢) ، الطبقات الكـبرى (٣ / ٤٠٩) ، صفة الصفوة (١ / ٣٦٥) ، تهذيب الكمال (١٤ / ٥٢)

٩٣ (١ / ٥١٢)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : وعند أبي داود من حديث عبد الله بن الشِّخِّير " أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فبصق تحت قدمه اليسرى ، ثم دلكه بنعله " إسناد صحيح ، وأصله في مسلم .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : في كراهية البــزاق في المـسجد (١ / ١٣٠) رقم (٤٨٢)

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد أخبرنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن أبيــه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فبزق تحت قدمه اليسرى .

و رقم (٤٨٣) قال : حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع عن سعد الجريري عن أبي العلاء عن أبيه بمعناه وزاد ثم دلكه بنعله .

– أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : النهي عن البصاق في المسجد في الصلاه (١ / ٣٩٠) رقم (٥٥٤) ، من طريق كهمس عن يزيد بن عيد الله بن الشخير عن أبيه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته تنخع ، فدلكها بنعله .

ومن طريق يزيد بن زريع عن الجريري عن أبي العلاء به بلفظ قــال : فتنخــع فــدلكها بنعله اليسرى .

– أخرجه الحاكم في (مســتدركه) كتاب الصلاة، التأمين (١/ ٣٨٧) رقم (٩٤٢) من طريق إسماعيل عن الجريري بلفظ مقارب .

– وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه وقد اتفقا على أبي العــلاء ، فإنه يزيد بن عبد الله الشخير ، وقد أخرج مسلم عن عبد الله بــن الــشخير الــصحابي والحديث صحيح على شرطهما .

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : مايكره للمصلي ما لا يكره (ذكر الإباحة للمصلي أن يبصق في نعليه أو يتنخع فيهما) (٦ / ٤٨) رقــم (٢٢٧٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن إسماعيل بن عليه عن الجريري به ، بلفظ مقارب .

– أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : الدليل على أن إباحة بــزق المصلي تحت قدمه اليسرى إذا لم يكن عن يساره فارغاً وإباحة دلك البزاق بقدمه ، إذا بزق في صلاتــه .

(٢ / ٤٥) رقم (٨٧٨) من طريق إســحاق بن يوســف وإسماعيل بن عليه ويزيد بن زريع وخالد عن الجريري بـــه ، بلفظ مقارب .

وقال أبو بكر : أبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير أخو مطرف نسبوه إلى جده .

و رقم (٨٧٩) من طريق حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن أبيه.

– أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : الدليل على أنه إن بزق عن يساره أو تحت قدمه دفنها أو دلكها بنعله اليسرى (٢ / ٢٩٣) رقم (٣٤١٥) مــن طريق يزيد بن زريع عن الجريري به بلفظ مقارب .

– أخرجه أبو عوانة في (مسنده) كتاب الحج ، باب : بيان النهي عن البصاق في المسجد وعلى جداره .....) (١ / ٣٣٨) رقم (١٢٠٩) من طريق يزيد بــن هــارون عــن الجريري به بلفظ مقارب .

و رقم (١٢١٠) من طريق كهمس عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله به .

- أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : التخامة في المسجد (١/ ٤٣٢) رقم (١٦٨٧) من طريق معمر عن سعيد الجريري به ، بلفظ مقارب .

- أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٧ / ١٦٣) رقم (٧٠٩١) من طريق الصلت بن دينار عن يزيد بن عبد الله بن الشخير به بلفظ مختلف .

- أخرجه أحمد في (مسنده) (٤ / ٢٥) رقم (١٦٣٥٣) من طريق معمر عن الجريري به بنحوه .

- و رقم (١٦٣٥٦) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري به بلفظ مقارب .

- و رقم (١٦٣٦٤) من طريق عفان عن حماد بن سلمة عن الجريري به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) (٢ / ٦٣) من طريق حجاج بن منهال عن حماد عن سعيد الجريري به بلفظ مقارب .

دراسة الإسناد :

١- موسى بن إسماعيل المنقري : ثقة تقدمت ترجمته من حديث رقم (٧)

٢- حماد بن سلمة : ثقة تقدمت ترجمته من حديث رقم (٤٥)

٣- سعيد بن إياس الجُريري[1] أبو مسعود البصري ، روى عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله الشخير وعبد الله بن شقيق وعبد الرحمن بن أبي بكرة وغيرهم .

وروى عنه حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك ويزيد بن زريع وآخرون ، وقال يحيى بن معين : ثقة. وقال النسائي : ثقة . أنكر أيام الطاعون ، روى له الجماعة .[2]

(١) بالتصغير

(٢) تهذيب الكمال (١٠ / ٣٣٨) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٦)

قال ابن حجر : (ثقة من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سـنة أربـع وأربعـين ومائة)[1] قال الذهبي : (أحد العلماء الثقات تغير قليلاً ، لذلك ضعفه يحيى القطان ووثقه جماعة)[2]

قال أبو حاتم : (تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديماً فهو صالح ، وهو حسن الحديث)[3]

٤ــ أبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشِخِّيْر العامري البصري . روى عن أبيه وأخيه مطرف بن عبد الله وقتادة بن ملحان وغيرهم .

روى عنه سعيد بن إياس الجريري وخالد الحذاء وقتادة بن دعامة وآخرون .

قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له الجماعة [4]

قال ابن حجر : (ثقة ، من الثانية ، مات سنة إحدى عشر ومائة أو قبلها وكان مولده في خلافـة عمر ، فوهم من زعم أن له رؤية)[5]

٥ــ مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّيْر العامري أبو عبد الله البصري : روى عن أبيه عبد الله بـن الشخير وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وغيرهم ، روى عنه سعيد الجريري وقتادة وأخوه أبو العلاء يزيد بن عبد الله وآخرون .[6]

قال ابن حجر : (ثقة عابد فاضل ، من الثانية ، مات سنة خمس وتسعين) [7]

قال الذهبي : (أحد الأعلام) [8]

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٢٣٣)

(٢) ميزان الاعتدال (٣ / ١٨٨) ، الكاشف (١ / ٤٣٢)

(٣) الجرح والتعديل (٤ / ١) ، الكواكب النيرات (١ / ٣٥)

(٤) تهذيب الكمال (٢٢/١٧٥) ، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٩٨)

(٥) تقريب التهذيب (١ / ٦٠٢) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ٩١)

(٦) تهذيب الكمال (٢٨ / ٦٧) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٥٧)

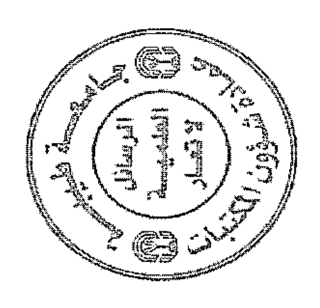
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٥٣٤)

(٨) الكاشف (٢ / ٢٦٩) ، حلية الأولياء (٢ / ١٩٨)

٦- أبوه : عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش بن كعب العامري البصري له صحبة ورواية ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه بنوه مطرف ويزيد وهانئ . روى له الجماعة سوى البخاري .[1]

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .



(١) الإصابة (٤ / ٢٣٨) ، الاستيعاب (٣ / ٩٢٦) ، الطبقات الكبرى (٧ / ٣٤) ، معجم الصحابة (٢ / ٦٣) ، تهذيب الكمال (١٥ / ٨١) .



باب

دفن النُّخامة في المســـجد

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا إسحاق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه ، فإنما يناجي الله مادام في مصلاه ، ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكاً . وليبصق عن يساره أو تحت قدميـه فيدفنها "

---

٩٤ (١ / ٥١٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ويشهد له مارواه ابن أبي شيبة من حـديث حذيفـة موقوفاً في هذا الحديث قال : (ولا عن يمينه ، فإن عن يمينه كاتب الحسنات)

تخريج الأثر :

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : من كره أن يبزق تجـاه المسجد (٢ / ١٤٢) رقم (٧٤٥٤)

حدثنا وكيع قال : نا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : أن العبد المسلم إذا توضـأ فأحسن الوضوء ثم قام يصلي أقبل الله عليه بوجهه حتى يكون هو الذي ينصرف أو يحدث سوءاً فلا يبزق بين يديه ولا عن يمينه فإن عن يمينه كاتب الحسنات ، ولكن يبـزق عـن يساره أو خلف ظهره .

وفي رقم (٧٤٥٥) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم به مرفوعاً بنحوه .

– ذكره محمد شمس الحق العظيم آبادي في (عون المعبود) كتـاب الـصلاة ، بـاب : في كراهية البزاق في المسجد (٢ / ١٠٢)

– ذكره الصنعاني في (سبل السلام) كتـاب الـصلاة ، بـاب: الحـث علـى الخـشوع (١ / ١٥١)

– ذكره السيوطي في شرحه (لسنن النسائي) كتاب الطهارة (١ / ١٦٢)

دراسة الإســـناد :

١ – وكيع بن الجراح : ثقة تقدمت ترجمته من حديث رقم (٣)

٢ – الأعمش سليمان بن مهران : ثقة ، تقدمت ترجمته من حديث رقم (٢٣).

٣ – شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره .

روى عن حذيفة بن اليمان والبراء بن عازب وسعد بن أبي وقاص وجماعة . روى عنـــه ســـليمان الأعمش وعامر الشعبي ومنصور بن المعتمر وآخرون .

قال يحيى بن معين : (ثقة لا يُسأل عن مثله) (١)

قال ابن حجر : (ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز) (٢)

قال الذهبي : (من العلماء العاملين) (٣)

٤ – حذيفة بن اليمان : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٦) .

---

(١) تهذيب الكمال (١٢ / ٥٤٨) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٣١٧)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٦٨)
(٣) الكاشـــف (١ / ٤٨٩) ، سير أعلام النبلاء (٤ / ١٦١)

الحكم على الإســـناد :

الأثر بهذا الإســـناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقـــات .

٩٥ (١ / ٥١٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي الطبراني من حديث أبي أمامة في هــذا الحــديث " فإنه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره "

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٨ / ١٩٩) رقم /٧٨٠٨)

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : قام رسول الله عليه وسلم ذات يوم فاستفتح الصلاة فرأى نخاعة في القبلة فخلع نعله ثم مشى إليهــا فحتها ، ففعل ذلك ثلاث ؛ مرات فلما قضى صلاته أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : (أيها الناس إن أحدكم إذا قام في الصلاة فإنه في مقام عظيم بين يدي رب عظيم يسأل أمراً عظيما الفوز بالجنة والنجاة من النار ، إن أحدكم إذا قــام في الصلاة فإنه يقوم بين يدي الله مستقبل ربه وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره ، فلا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره تحت قدمه اليسرى ثم ليعــرك فليشدد عركه فإنما يعرك إذني الشيطان ، والذي بعثني بالحق إذا تكشف بينكم وبينه الحجب أو يؤذن في الكلام شكا مما يلقى من ذلك) .

– أخرجه الروياني في (مسنده) (٢ / ٢٧٥) رقم (١١٨٩) من طريق أبي ســعيد الأشج عبد الله بن سعيد عن المحاربي ، بلفظ مقارب .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : البصاق في المسجد (٢ / ١٩) وقال : رواه الطبراني في الكبير من رواية عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف .

دراسة إسناد الحديث :

١– الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيق ، سمع هشام بن عمار وسعيد بن منصور وعلي بن بحر القطان وغيرهم . حدث عنه ابنه علي وسليمان الطبراني وأبو جعفر العقيلي وآخرون . وكان من الحفاظ الرحالة ، توفي سنه تسعين ومائتين [١].

٢– سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري الحافظ نزيل الري ، روى عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي وعبد الله بن المبارك وعبد الرزاق بن همام وغيرهم . روى عنه مسلم والحسين بن إسحاق التستري وأبو زرعة الرازي وعلي بن المديني وآخرون [٢].

قال ابن حجر:(أحد الحفاظ له غرائب ، من العاشرة ، مات سنه خمس وثلاثين ومائتين) [٣]

قال الذهبي : (ثقة صاحب غرائب)[٤] وقال أبو حاتم : (صدوق) [٥]

٣– المحاربي : هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي .

روى عن مطرح بن يزيد وسليمان الأعمش ويحيى بن سعيد الأنصاري وآخرين .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٥٧) ، تاريخ مدينة دمشق (١٤ / ٤١)
(٢) تهذيب الكمال (١٢ / ١٩٧) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٢٤)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٨)
(٤) الكاشف (١ / ٤٧٠) ، سير أعلام النبلاء (١١ / ٤٥٤)
(٥) الجرح والتعديل (٤ / ٢٠٣)

وروى عنه سهل بن عثمان العسكري وأحمد بن حنبل وسفيان بن وكيع بن الجراح وجماعة .

قال يحيى بن معين : ثقة . وقال النسائي : ثقة . وقال في موضع آخر : ليس به بأس .

قال البزار والدار قطني : ثقة .[1]

قال ابن حجر :(لابأس به ، وكان يدلس قاله أحمد ، من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة)[2]

وقال الذهبي : (أبو محمد الحافظ ، ثقة يغرب)[3]

قال أبو حاتم : (صدوق ، إذا حدث عن الثقات ، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين) [4]

٤ – مطَّرِح بن يزيد الأسدي الكناني أبو المهلب الكوفي . روى عن عبيد الله بن زحر الأفريقـــي ومحمد بن يزيد وأبي طاهر . روى عنه عبد الرحمن بن محمد المحاربي وأبو بكر بن عياش وأبو إسحاق الفزاري وغيرهم . قال : يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث .[5]

وقال النسائي : ضعيف [6] قال الذهبي : (ضعيف) [7]

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي هو ضعيف الحديث .[8] قال ابن حجر : (ضعيف ، من السادسة)[9]

(١) تهذيب الكمال (٣٨٦/١٧) ، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٣٨)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٤٩)
(٣) الكاشف (١ / ٦٤٢)
(٤) الجرح والتعديل (٥ / ٢٨٢)
(٥) تهذيب الكمال (٢٨/ ٦٠) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٥٥)
(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٩٧)
(٧) الكاشـــف (٢ / ٢٦٩)
(٨) الجرح والتعديل (٨ / ٤٠٩)
(٩) تقريب التهذيب (١ / ٥٣٤)

٥- عبيد الله بن زَحْر الضمري مولاهم الأفريقي ، ولد بإفريقية ودخل العراق في طلب العلم .

روى عن علي بن يزيد الألهاني وسليمان الأعمش والربيع بن أنس وغيرهم .

وروى عنه مطرح بن يزيد ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ليس بشيء .

وقال علي بن المديني : منكر الحديث .

وقال أبو زرعة : لابأس به صدوق [١]

وقال ابن حجر : (صدوق يخطئ في السادسة) [٢]

وقال الذهبي : (فيه اختلاف وله مناكير ، ضعفه أحمد وقال النسائي : لابأس به) [٣]

٦- علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني[٦] ويقال الهلالي أبو عبد الملك الشامي الدمشقي .

روى عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة ومكحول الشامي .

روى عنه عبيد الله بن زحر وأبو المهلب مطرح بن يزيد ويزيد بن ســـنان وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ضعيف ، وقال أبو زرعة الرازي : ليس بالقوي [٤]

قال ابن حجر : (ضعيف ، من السادسة . مات سنة بضع عشرة ومائة)[٥]

قال الذهبي : (ضعفه جماعة ولم يترك) [٦]

---

(١) تهذيب الكمال (٣٦/١٩) ، تهذيب التهذيب (٧/ ١٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٧١)
(٣) الكاشـــف (١ / ٦٨٠) ، ميزان الاعتدال (٥ / ٩)
(٤) تهذيب الكمال (٢١ / ١٧٨) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٤٦)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٤٠٦)
(٦) الكاشف (٢ / ٤٩)

قال النسائي : (متروك الحديث) [١]

وقال البخاري : (منكر الحديث) [٢]

وقال أبو حاتم : (ضعيف الحديث ، حديثه منكر)[٣]

٧- القاسم بن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن الدمشقي ، مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي ، روى عن أبي أمامة الباهلي ، وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة وغيرهم . روى عنه علي بن يزيد والعلاء بن الحارث وغيلان بن أنس وآخرون [٤]

قال ابن حجر : (صدوق يغرب كثيراً ، من الثالثة . مات سنة اثنتي عشرة ومائة) [٥]

قال الذهبي : (صدوق) [٦]

٨- أبو أمامة صدى بن عجلان الباهلي صحابي : تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه مطرف بن يزيد وعلي بن يزيد الألهاني وهما ضعيفان .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٧٧)
(٢) الضعفاء الصغير (١ / ٨٢)
(٣) الجرح والتعديل (٦ / ٢٠٨)
(٤) تهذيب الكمال (٢٣ / ٣٨٣) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٢٨٩)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٤٥٠)
(٦) الكاشف (٢ / ١٢٩) ، ميزان الاعتدال (٥ / ٤٥٣)

التعليق :

قال السيوطي في شرحه لسنن ابن ماجه : (ولا عن يمينك) زاد في رواية البخاري (فإن عن يمينه ملكاً) ولابد من وجه يقتضي المنع باليمين لأجل الملك إذ الملك في يساره أيضاً ، وذلك الوجه هو أن يقال أن ملك اليمين يكتب حسنات المصلي في حالة صلاته ولما كانت الصلاة تنهي عن الفحشاء كان ملك اليسار فارغاً . وأحسن ماقيل فيه أن لكل أحد قريناً أي شيطاناً وموقعه يساره كما ورد في الحديث عن الطبراني ، فلعل المصلي إذا تفل عن يساره يقع على قرينه وهو الشيطان ، ولا يصيب الملك ، كذا في الخبر الجاري والعيني ويؤيد ماورد في دفع الخترب بالتفل على اليسار .[1]

قال شمس الحق آبادي : (فالتفل حينئذ إنما يقع على القرين وهو الشيطان ، ولعل ملك اليسار حينئذ يكون بحيث لايصيبه شيء من ذلك ، أو أنه يتحول في الصلاة إلى اليمين والله أعلم)[2]

(١) باب النهي أن يسبق الإمام بصيغة المجهول .. (١ / ٧٢)
(٢) عون المعبود في كتاب الصلاة ، باب : من كراهية البزاق في المسجد (٢ /١٠٢)

٩٦ (١ / ٥١٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وكذا قولــه في حديث طارق عند أبي داود ((ويبزق تحت رجــله ودلك)) .

(١) ســبق تخريجــه في حديث رقم (٨٧)

الفصل الثامن عشر

باب

إذا بَدَرَهُ البزاق فليأخذ بطرف ثوبه

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا مالك بن إسماعيل قال : حدثنا زُهَـــير قـــال : حدثنا حميد عن أنس (أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فحكها بيده ، ورُئي منــه كراهية . أو رُوِّي كراهيته لذلك وشــدتُــه عليه – وقال (إن أحدكم إذا قام في صــلاته فإنمــا يُــناجي ربه – أو ربــه بينه وبين قبلته – فلا يبزقن في قبلته ولكن عن يســاره أو تحت قدمه) . ثم أخذ طرف ردائه فبزق فيه وردَّ بعضه على بعض ، قال (أو يفعل هكذا) .

---

٩٧ (١ / ٥١٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ولابن أبي شيبة وأبي داود من حديث أبي ســعيد نحوه . وفسره في رواية أبي داود (بأن يتفل في ثوبه ، ثم يرد بعضه على بعض) والحديثان صــحيحان لكنهما ليسا على شــرط البخاري .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (ســننه) كتاب الصلاة ، باب : في كراهية البزاق في المســجد (١ / ١٢٩) رقم (٤٨٠)

حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ثنا خالد يعني بن الحارث عن محمد بن عجلان عن عيــاض بن عبد الله عن أبي ســعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وســلم كان يحب العــراجين ولا يزال في يده منها ، فدخل المسجد فرأى نخامة في قبلة المسجد ، فحكها ثم أقبل علــى الناس مغضباً فقال : (أيسر أحدكم أن يبصق في وجهه إن أحدكم إذا استقبل القبلة فإنما يستقبل ربه جل وعز والملك عن يمينه ، فلا يتفل عن يمينه ولا في قبلته ، وليبــصق عــن يســاره أو تحت قدمه ، فإن عجل به أمر فليقل هكذا . ووصــف لنا بن عجــلان ذلك أن يتفل في ثوبه ، ثم يرد بعضه على بعض .

- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه)كتاب الصلوات ، باب : من كره أن يبزق تجاه المسجد (٢ / ١٤٢) رقم (٧٤٤٩) .

حدثنا أبو بكر قال : ثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد قال : دخل رسول الله المسجد وبيده عرجون ، وكان يحب العراجين فرأى نخامة في القبلة فحكها ثم أقبل على الناس فقال : (أيها الناس إن أحدكم إذا قام يصلي استقبله الله عز وجل ، وعن يمينه ملك أفيحب أحدكم أن يستقبله الرجل فيبزق في وجهه ، فلا يبزق أحدكم في القبلة ، ولا عن يمينه ، وليبزق تحت رجله اليسرى أو عن يساره ، فإن عجلت به بادرة فيتفل هكذا ، يعني في ثوبه .

- أخرجه الحميدي في (مسنده) (٢ / ٣٢٠) رقم (٧٢٩) من طريق سفيان عن محمد بن عجلان به بلفظ مقارب .
- أخرجه أحمد في (مسنده) (٣ / ٩) رقم (١١٠٧٩) من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان به مختصراً .
- وص (٢٤) رقم (١١٢٠١) بلفظ مقارب .
- أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٢ / ٢٧٨) رقم (٩٩٣) من طريق زهير بن يحيى به بلفظ مقارب .
- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : الرخصة في بزق المصلي في ثوبه ودلكه الثوب بعضه ببعض ... (٢ / ٤٦) رقم (٨٨٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن بن عجلان به بلفظ مقارب .
- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : ما يكره للمصلي وما لا يكره (ذكر البيان بأن المصلي إذا بدرته بادرة ولم يدفن بزقته تحت رجله

اليسرى له أن يدلك بها ثوبه بعضه ببعض) (٦ / ٤٧) رقم (٢٢٧٠) من طريق يحيى القطان عن بن عجلان به بلفظ مقارب .

- أخرجه الحاكم في (مستدركه) كتاب الإمامة وصلاة الجماعة ، باب : التأمين (١ / ٣٨٧) رقم (٩٤٣) من طريق علي بن المديني عن يحيى بن سعيد عن بن عجلان به بلفظ مقارب .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

- أخرجه عمر بن شبة في (أخبار المدينة) (١ / ١٦) رقم (٤٤) من طريق يحيى بن سعيد عن ابن عجلان به بلفظ مقارب .

دراسة إسناد أبي داود :

١- يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي وقيل الشيباني أبو زكريا البصري روى عن بشر بن المفضل وخالد بن الحارث ومعتمر بن سليمان وغيرهم .

وروى عنه الجماعة سوى البخاري وابن خزيمة وأبي حاتم الرازي وآخرين .

قال النسائي : ثقة مأمون .[١]

قال ابن حجر : (ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين) [٢]

وقال الذهبي : (حجة نبيل) [٣] قال أبو حاتم : (صدوق) [٤]

---

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ٢٦٢) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٧٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٨٩)
(٣) الكاشف (٢ / ٣٦٣)
(٤) الجرح والتعديل (٩ / ١٣٧)

٢- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان بن عبيد بن سفيان أبو عثمان الهُجَيمي [١] البصري روى عن حميد الطويل ومحمد بن عجلان وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

وروى عنه يحيى بن حبيب وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وجماعة .

قال النسائي : (ثقة ثبت) [٢]

وقال ابن حجر (ثقة ثبت من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين ومائة) .[٣]

وقال الذهبي : (الحافظ ، وقال أحمد : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة)[٤]

وقال أبو حاتم : (إمام ثقة) [٥]

٣- محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المديني مولى فاطمة بنت الوليد . روى عن أنس بن مالك وعكرمة مولى بن عباس ، وعياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح وغيرهم . وروى عنه خالد بن الحارث وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر وشعبة بن الحجاج وآخرون . قال يحيى بن معين : ثقة . وقال النسائي : ثقة .[٦]

قال ابن حجر : (صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة) [٧]

---

(١) بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم . هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو هجيم فنسبت المحلة إليهم . الأنساب (٥ / ٦٢٧)

(٢) تهذيب الكمال (٨ / ٣٥) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٧٢)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ١٨٧)

(٤) الكاشف (١ / ٣٦٢) ، سير أعلام النبلاء (٩ / ١٢٦)

(٥) الجرح والتعديل (٣ / ٣٢٥)

(٦) تهذيب الكمال (٢٦ / ١٠١) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٠٣)

(٧) تقريب التهذيب (١ / ٤٩٦)

وقال الذهبي : (الفقيه الصالح)(١) وقال أيضاً (إمام صدوق مشهور)(٢)

وقال أبو حاتم : (ثقة) وقال : أبو زرعة : (من الثقات)(٣)

٤- عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب القرشي العامري .

روى عن أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر بن الخطاب وغيرهم . روى عنه محمد بن عجلان وزيد بن أسلم وسعيد بن أبي سعيد المقبري وآخرون .

قال يحيى بن معين ، والنسائي : ثقة .(٤)

قال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة ، مات على رأس المائة) (٥)

ذكره ابن حبان في الثقات. (٦)

٥- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه صحابي جليل : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله ثقات .

---

(١) الكاشف (٢ / ٢٠٠)
(٢) ميزان الاعتدال (٦ / ٢٥٦) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٦٥)
(٣) الجرح والتعديل (٨ / ٤٩)
(٤) تهذيب الكمال (٢٢ / ٥٦٧) ، تهذيب التهذيب (٨ / ١٧٩)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٤٣٧)
(٦) الثقات (٥ / ٢٦٤)

٩٨ (١ / ٥١٤)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : واستدلوا له بحديث [1] عن أم سلمة عند النسائي .

تخريج الحديث :

– أخرجه النسائي (في سننه الكبرى) كتاب السهو ذكر ما ينقض الصلاة وما لا ينقضها ، باب : النهي عن النفخ في الصلاة (١ / ١٩٦) رقم (٥٤٨)

أخبرني الحسين بن عيسى القومسي البسطامي : قال : حدثنا أحمد بن أبي طيبة وعفان بن سيار عن عنبسة بن الأزهر عن سلمة بن كهيل عن كريب عن أم سلمة قالت : مر النبي صلى الله عليه وسلم بغلام لهم يقال له رباح ، وهو يصلي ، فنفخ في سجوده ، فقال : له يا (رباح لا تنفخ ، إن من نفخ فقد تكلم) .

دراسة الإسناد :

١– الحسين بن عيسى بن حمران الطائي أبو علي الخرساني القُومسيّ [2] البسطامي .

روى عن أحمد بن أبي طيبة وأزهر بن سعد السمان وحماد بن أسامة وعفان بن سيار الجرجاني وغيرهم . وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وآخرون ، قال الحاكم أبو عبد الله : من كبار المحدثين وثقاهم ، من أئمة أصحاب العربية .

---

(١) والحديث سبق تخريجه في حديث رقم (٨)

(٢) بضم القاف وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة ، وهذه ناحية يقال لها بالفارسية : كومش ، وهي من بِسْطَام إلى سِمْنَان ، وهما من قُومس ، وهي على طريق خُرَاسان . الأنساب (٤ / ٥٥٩)

وقال النسائي . ثقة .[١]

قال ابن حجر : (صدوق صاحب حديث ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين)[٢]

قال أبو حاتم : (صدوق)[٣] ، قال الذهبي : (مأمون ثقة ، من أئمة العربية)[٤]

٢- أحمد بن أبي طيبة واسمه عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي أبو محمد الجرجاني ، قاضي قومس الزاهد بن الزاهد . روى عن أبيه وعنبسة بن الأزهر ومالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهم . وروى عنه الحسين بن عيسى البسطامي وعمار بن رجاء الجرجاني الحافظ ومحمد بن بندار السباك[٥].

قال ابن حجر : (صدوق له أفراد ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث ومائتين)[٦]

قال الذهبي : (صالح الحديث)[٧]

٣- عفان بن سيار الباهلي أبو سعيد الجرجاني قاضيها . روى عن عنبسة بن الأزهر وسفيان بن عيينة ومسعر بن كدام وغيرهم . وروى عنه أحمد بن أبي طيبة الجرجاني والحسين بن عيسى البسطامي وعباد بن يعقوب وغيرهم .[٨] ، قال الذهبي : (قال أبو حاتم : شيخ)[٩]

---

(١) تهذيب الكمال (٦ / ٤٦٠) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٣١٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٦٨)
(٣) الجرح والتعديل (٣ / ٦٠)
(٤) الكاشف (١ / ٣٣٤)
(٥) تهذيب الكمال (١ / ٣٥٩) ، تهذيب التهذيب (١ / ٣٩) ، تاريخ جرجان (١ / ٥٩)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٨٠)
(٧) الكاشف (١ / ١٩٦)
(٨) تهذيب الكمال (٢٠ / ١٥٩) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٠٥)
(٩) الكاشف (٢ / ٢٧) ، الجرح والتعديل (٧ / ٣٠)

وقال العقيلي : (لا يتابع على رفع حديثه)[1] ، وقال ابن حجر : (صدوق يهم ، من الثامنة)[2]

٤- عَنْبسة بن الأزهر الشيباني أبو يحيى الكوفي قاضي جرجان والري ، روى عن سلمة بن كهيل وسماك ابن حرب وإبي إسحاق السبيعي وغيرهم . وروى عنه أحمد بن أبي طيبة الجرجاني وعفان بن سيار وسفيان بن وكيع بن الجراح وغيرهم .[3]

قال الذهبي : (قال أبو حاتم : لا بأس به وليس بحجة)[4]

قال ابن حبان : (كان يخطئ)[5] ، قال ابن حجر : (صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة)[6]

٥- سلمة بن كُهيل بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي التنعمي ، وتنعة بطن من حضرموت . روى عن أبيه وكريب مولى بن عباس ومجاهد بن جبر وغيرهم . وروى عنه عنبسة بن الأزهر وسليمان الأعمش وشعبة بن الحجاج وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ذكي .

وقال النسائي : ثقة ثبت .[7] ، وقال ابن حجر : (ثقة ، من الرابعة)[8]

وقال الذهبي : (من علماء الكوفة ... ثقة مات سنة إحدى وعشرين ومائة)[9]

قال أبو حاتم : (ثقة متقن)[10]

---

(١) ضعفاء العقيلي (٣ / ٤١٤)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٩٣)
(٣) تهذيب التهذيب (٢٢ / ٤٠٢) ، تهذيب التهذيب (٨ / ١٣٦)
(٤) الكاشف (٢ / ٩٩) ميزان الاعتدال (٥ / ٣٥٨) ، الجرح والتعديل (٦ / ٤٠١)
(٥) الثقات (٧ / ٢٩٠)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٤٣٢)
(٧) تهذيب الكمال (١١ / ٣١٣) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٣٧)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٢٤٨)
(٩) الكاشف (١ / ٤٥٤)
(١٠) الجرح والتعديل (٤ / ١٧٠)

٦- كُريب بن أبي مسلم القرشي الهاشمي أبو رشدين الحجازي . مولى عبد الله بن عبـــاس . روى عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم جميعاً وغيرهم . وروى عنه سلمة بن كهيل والزهري ومنصور بن المعتمر وآخرون . قال يحيى بـــن معين : ثقة .

وقال النسائي : ثقة . (١)

قال ابن حجر : (ثقة من الثالثة ، مات سنة ثمان وتسعين) (٢)

وقال الذهبي : (وثقوه) (٣)

٧- أم سلمة صحابية وزوج النبي صلى الله عليه وسلم تقدمت ترجمتها من حديث رقم (٨)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد حسن لأن فيه أحمد بن أبي طيبة وعفان بن سيار وعنبســـة بن الأزهر كلـــهم (صدوق) وباقي رجاله ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ١٧٢) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٨٨)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٦١)
(٣) الكاشـــف (٢ / ١٤٧)

٩٩ (١ / ٥١٤)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – وبأثر عن ابن عباس عند ابن أبي شيبة وفيها أن البصاق طاهر .

تخريج الأثر :

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه)كتاب الطهارات ، باب : من قال : يجزيك أن تفركه من ثوبك (١ / ٨٣) رقم (٩٢٤)

حدثنا هشيم قال : نا حجاج وابن أبي ليلى عن عطاء عن بن عباس في الجنابة تصيب الثوب ، قال : إنما هو كالنخامة أو النخاعة أمطه عنك بخرقة أو بإذخرة .[1]

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب المناسك ، باب : البزاق في الحجر (٥ / ١٢٣) رقم (٩١٤٦)

أخبرنا عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال : سئل عن الرجل يكون في الكعبة فيريد أن يبزق ، قال : يبزق في ثوبه .

(١) الإذخر : بكسر الهمزة والخاء وبالذال المعجمة ، حشيشة معلومة طيبة الريح . مشارق الأنوار (١ / ٢٥) قال ابن منظور : الإذخر حشيش طيب الريح أطول من الثيل وحدتها إذخرة وهي شجرة صغيرة . لسان العرب (٤ / ٣٠٣)

دراســـة إســـناد ابن أبي شيبة :

١ – هُشيم بن بشير : ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢ – حجاج بن أرطأة : صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٥)

٣ – ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بن بلال بن أحيحة بن الجلاح أبو عبـد الرحمن الكوفي الفقيه قاضي الكوفة ، روى عن عطاء بن أبي رباح وعامر الشـعبي وعبد الله بـن عطاء وغيرهم . وروى عنه شعبة بن الحجاج وعبد الملك بن جريج ووكيع بن الجراح وآخرون .

قال يحيى بن معين : ليس بذاك . وقال أبو زرعة : صالح ليس بأقوى مايكون .

وقال النسائي : ليس بالقوي .[١]

وقال ابن حجر : (صدوق سيء الحفظ جداً ، من السابعة مات سنة ثمان وأربعين ومائة) [٢]

قال الذهبي : (قال : أبو حاتم محله الصدق) [٣]

وقال أيضاً : (صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثق) [٤]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ٦٢٢) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٢٦٨)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٩٣)

(٣) الكاشـف (٢ / ١٩٣)

(٤) ميزان الاعتدال (٦ / ٢٢١)

٤- عطاء بن أبي رباح : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

٥- ابن عباس رضي الله عنه : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد (ضعيف) فيه حجاج بن أبي أرطاة ((صدوق كثير الخطأ والتدليس)) وعبد الرحمن بن أبي ليلى ((صدوق سيء الحفظ جداً)) ، ولم يتابعا ، وباقي رجاله ثقات .

دراسة إسناد عبد الرزاق :

١- الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي مولاهم أبو محمد الكوفي الفقيه كان على قضاء بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور .

روى عن الحكم بن عتيبة وسليمان الأعمش وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم .

وروى عنه عبد الرزاق بن همام ويحيى بن سعيد القطان ومحمد بن الحسن الشيباني وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : متروك الحديث

قال يحيى بن معين : ضعيف

وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه [١]

قال ابن حجر : (متروك ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة) [٢]

وقال الذهبي : (ضعفوه) [٣]

---

(١) تهذيب الكمال (٦ / ٢٦٥) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٢٦٣)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٦٢)

(٣) الكاشف (١ / ٣٢٨) ، ضعفاء العقيلي (١ / ٢٣٧)

٢ــ الحكم بن عُتيبة الكِنْديّ [١] أبو محمد الكوفي مولى عدي بن عدي الكندي . روى عن مجاهد بن جبر وعطاء بن أبي رباح وعامر الشعبي وغيرهم وروى عنه سليمان الأعمش وشعبة بن الحجاج والأوزاعي وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت [٢]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائـــة أو بعدها) [٣]

وقال الذهبي : (عابد قانت ثقة صاحب سنة) [٤]

وقال أبو حاتم : (ثقة) [٥]

٣ــ مجاهد بن جبر : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٣)

٤ــ عبد الله بن عباس رضي الله عنه صحابي جليل : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد (متروك) لأن فيه الحسن بن عمارة البجلي ، متروك الحديث.

---

(١) بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الـدال المهملـة . هـذه النـسبة إلى كِنْـدة ، وهـي قبيلـة مشهورة من اليمن . الأنســاب (٥ / ١٠٤)
(٢) تهذيب الكمال (٧ / ١١٤) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٣٧٢)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ١٧٥)
(٤) الكاشــف (١ / ٣٤٤) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١١٧)
(٥) الجرح والتعديل (٣ / ١٢٣)

التعليق على الأحاديث الســابقة :

(١)قال ابن عبد البر في الاستذكار : (وأما البصاق والعرق فطاهر ، عن الجميع نقلاً وعمــلاً – أي طاهر – إلا ما روي عن سلمان لا وجه له ولا يصح عنده . وقد ثبت عــن الــنبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يبصق في ثوبه وهو يصلي . وأمر المصلي أن يبصق في ثوبه أو تحت قدميه ، ولا يبصق قبالة وجهه إذا صلى .

والأمر في هذا أوضح من أن يحتاج فيه إلى أكثر من هذا ، لأن العلماء مجمعون عليه والحمد لله)[١]

(١) في كتاب الطهارة ، باب : جامع غسل الجنابة (١ / ٢٩٩)

الفصل التاسع عشر

باب

عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة

وذكر القبلة

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فُليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك قال : صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ، ثم رقى المنبر فقال : في الصلاة وفي الركوع ((إني لأراكم من ورائي كما أراكم)) .

---

١٠٠ (١ / ٥١٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – وقد نقل ذلك عن مجاهد .

تخريج الأثر :

– أخرجه الطبري في (تفسيره) (١٩ / ١٢٤)

حدثنا بن بشار قال : ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد (وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ) [١] كان يرى من خلفه كما يرى من قدامه .

– أخرجه ابن أبي حاتم في (تفسيره) (٩ / ٢٨٢٩) رقم (١٦٠٣٠)

حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الملك بن سليمان عن أبي عبيد الله أو قيس عن مجاهد (وتقلبك في الساجدين) قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه كما يرى بين يديه .

– ذكره ابن كثير في (تفسيره) (٣ / ٣٥٣) .

– أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٨ / ٣٤٧) من طريق وكيع عن سفيان به بلفظه .

– ذكره السيوطي في (الدر المنثور) (٦ / ٣٣١ – ٣٣٢)

---

(١) سورة الشعراء ، آية : (٢١٩)

دراسة الإسناد :

١ – ابن بشار : هو محمد بن بشار بندار : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٩)

٢ – عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت حافظ ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٦)

٣ – سفيان الثوري : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٤ – ليث بن أبي سليم بن زُنيم القرشي أبو بكر الكوفي مولى عتبة بن أبي سفيان . روى عن مجاهد بن جبر وعامر الشعبي وعطاء بن أبي رباح وجماعة . وروى عنه سفيان الثوري وإسماعيل بن عليـــه وشعبة بن الحجاج وآخرون .

قال يحيى بن معين : ضعيف إلا أنه يكتب حديثه .

وقال أبو زرعة : لين الحديث ، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث . (١)

وقال ابن حجر (صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك ، من السادسة ، مـــات ســـنة ثمـــان وأربعين ومائة) (٢)

قال الذهبي : (فيـــه ضعف يسير من سوء حفظه ، (كان ذا صـــلاة وصـــيام وعلـــم كـــثير ، وبعضهم احـــتج به)(٣)

(قال النسائي : ضعيف ، وقال أحمد : مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس) .(٤)

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ٢٧٩) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٤١٧)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٦٤)

(٣) الكاشـــف (٢ / ١٥١)

(٤) المغـــني في الضعفاء (٢ / ٥٣٦)

٥- مجاهد بن جبر المكي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٣)

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد ((ضعيف)) فيه ليث بن أبي سليم ((ضعيف)) ولم يتابع ، وباقي رجاله ثقات .

التعليق : على الأحاديث السابقة :

- قال العيني : وقال الجمهور وهو الصواب إنه من خصائصه عليه الصلاة والسلام - أي الرؤية من وراء ظهره - وإن إبصاره إدراك حقيقي انخرقت له فيه العادة . ولهذا أخرج البخاري هذا الحديث في علامات النبوة .. ومما يستفاد منه أنه ينبغي للإمام إذا رأى أحداً مقصراً في شيء من أمور دينه أو ناقصاً للكمال منه أن ينهاه عن فعله ويحضه على مافيه جزيل الحظ ، ألا ترى أنه كيف وبخ من نقص كمال الركوع والسجود ووعظهم في ذلك ، بأنه يراهم من وراء ظهره كما يراهم من بين يديه .[1]

---

(١) عمدة القارئ (٤ / ١٥٧)

١٠١ (١ / ٥١٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وحكى بقيٌّ [1] بن مخلد أنه صلى الله عليه وسلم كان يبصر في الظلمة كما يبصر في الضوء .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٦٠ / ٣٨٧)

قال قرأت بخط علي بن محمد الحنائي أنا عبد الرحمن بن عمر نا علي بن يعقوب نا أبو الجماهر مخلص بن موحد بن عثمان التنوخي نا أبي نا محمد بن المغيرة المديني عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يبصر في الظلمة كما يبصر في الضوء .

دراسة إسناد ابن عساكر :

١ – علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو الحسن الحنائي [2] الزاهد المقرئ سمع الكثير من عبد الوهاب الكلابي وتمام بن محمد وأبو الحسن أحمد بن عبد العزيز وغيرهم روى عنه علي بن محمد بن شجاع الربعي وعبد العزيز بن أحمد الكتاني ومحمد بن علي الطوسي وغيرهم . مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة [3]

---

(١) مسند بقي بن مخلد الأندلسي ، غير مطبوع

(٢) بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء ، هذه النسبة إلى بيع الحناء وهو نبت يخضبون به الأطراف . الأنساب (٢ / ٢٧٦)

(٣) تاريخ مدينة دمشق (٤٣ / ١٤٥) ، سير أعلام النبلاء (١٧ / ٥٦٥)

قال الكتاني : (الشيخ الصالح) (١)

وقال الذهبي : (الزاهد القدوة) (٢)

وقال الذهبي أيضاً : (الإمام القدوة الحافظ المقرئ) (٣)

٢- عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد أبو القاسم الشيباني السامري البزاز المؤدب .

روى عن خيثمة بن سليمان وأبي القاسم بن أبي العقب وعبد الله بن جعفر بن الورد وغيرهم .

وروى عنه عبد العزيز الكتاني وعلي بن الخضر وأحمد بن محمد العتيقي وآخرون .

مات سنة عشر وأربعمائة . (٤)

قال الذهبي : (الشيخ العالم المؤدب)(٥)

قال الكتاني : (كتب كثيراً واتهم في لقاء أبي إسحاق بن أبي ثابت ، وكان يتهم بالاعتزال)(٦)

٣- علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل أبو القاسم الهمذاني المعروف بابن أبي العقب مولى ابن معيوف أحد الثقات ... شيخ معدل .

روى عن أبي زرعة الدمشقي والحسن بن جرير الصوري وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم

وروى عنه تمام بن محمد الرازي وأبو نصر بن الجندي وأبو علي عبد الرحمن بن عمر بن نصر وآخرون . ولد سنة ست وستين ومائتين .

---

(١) ذيل مولد العلماء (١ / ١٧٦)

(٢) تذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٨٦)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧ / ٥٦٥)

(٤) تاريخ مدينة دمشق (٣٥ / ١٣٨)

(٥) سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢٦٢)

(٦) ذيل مولد العلماء (١ / ١٣٩)

قال أبو الوليد الباجي : شامي محدث مشهور ثقة .

مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . (١)

قال عبد العزيز الكتاني : (وكان ثقة مأموناً حافظاً مشهوراً)(٢)

٤- مخلص بن موحد بن أبي الجماهر محمد بن عثمان أبو الجماهر ، ويقال أبو عمر التنوخي .(٣)

روى عن أبيه وعبد الله بن الصباح وعمران بن موسى الطرسوسي وغيرهم . وروى عنه علي بـن يعقوب بن أبي العقب وأبو علي شعيب .(٤)

٥- أبوه : موحد بن محمد بن عثمان أبي الجماهر التنوخي ، حدث عن محمد بن المغيرة روى عنه ابنه أبو الجماهر مخلص بن موحد مات سنة سبع وستين ومائتين .(٥)

٦- محمد بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد المخزومي المديني .

روى عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ومالك وعبد الله بن الحارث وروى عنه عبد الله بن محمد الضعيف وأخوه يحيى بن المغيرة . (٣)

---

(١) تاريخ مدينة دمشق (٤٣ / ٢٨٦)

(٢) ذيل مولد العلماء (١ / ٨٥)

(٣) بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة ، هذه النسبة إلى تنــوخ وهم اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر ، وأقاموا هناك فــسموا تنوخــاً ، والتنوخ الإقامة . الأنســـاب (١ / ٤٨٤)

(٤) تاريخ مدينة دمشق (٥٧ / ١٧٨)

(٥) تاريخ مدينة دمشق (٦٠ / ٣٨٧)

(٦) تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٩٠) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٤١٣)

قال الذهبي : لا يكاد يعرف .[1]

وقال ابن حجر : (صدوق يغرب ، من العاشرة)[2]

٧- هشام بن عروة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

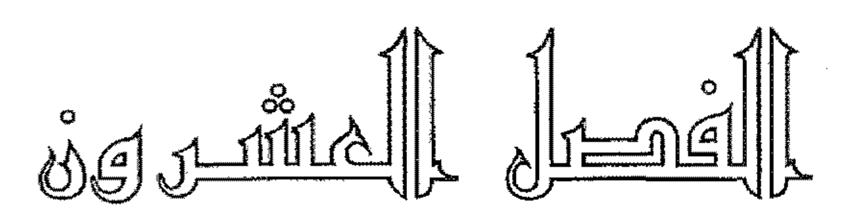
٨- عروة بن الزبير : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد فيه مخلص بن موحد بن محمد بن عثمان التنوخي ، وأبوه ، لم يذكرا بجرح ولا تعديل ، ومحمد بن المغيرة ((صدوق يغرب)) وباقي رجاله ثقات .

(١) ميزان الاعتدال (٦ / ٣٤٣)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٠٨)



باب

هل يقال مسجد بني فلان ؟

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا عبد الله بن يوسُفَ قال : أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سابَق بين الخَيل التي أُضْمِرَتْ من الحَفيـو وأمدها ثَنِيَّةُ الوَداع . وسابَق بين الخيل التي تُضمَّر من الثنيةِ إلى مسجد بني زُرَيقٍ ، وأن عبـد الله بن عمر ، كان فيمن سابَقَ بها .

---

١٠٢ (١ / ٥١٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – والمخالف في ذلك إبراهيم النخعي ، فيما رواه ابـن أبي شـيبة عنـه ، أنه كان يكره أن يقول مسـجد بني فلان ويقول مصلى بني فلان لقولـه تعالى " وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ " (١)

تخريج الأثر :

– أخرجه ابن أبي شـيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : في المسجد ينسب إلى القوم فيقال مسـجد بني فلان (٢ / ١٩٦) رقم (٨٠٧٠)

حدثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، أنه كان يكره أن يقول مسجد بني فلان ولا يرى بأسـاً أن يقول مصلى بني فلان .

– أخرجه أحمد بن حنبل في (العلل ومعرفة الرجال) (٢ / ٣٥٨) رقـم (٢٥٨٧) من طريق شـعبة عن البتي عن إبراهيم ، بنحوه .

(١) سورة الجن ، آيـة : ١٨

دراسة الإسناد :

١- هشيم بن بشير : ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢- مغيرة بن مِقسم : ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥)

٣- إبراهيم بن يزيد النخعي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥)

الحكم على إسناد الأثر :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه هشيم بن بشير ((ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي)) وقد روى الحديث بالعنعنة ولم يصرح بالتحديث ولا بالإخبار ، فحديثه ضعيف ، وكذلك المغيرة بن مقسم .

الفصل الحادي والعشرون

باب

القسمة وتعليق القنو في المسجد

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – وقال إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال : انثروه في المسجد وكان أكثر مال أُتِيَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة ولم يلتفت إليه ، فلما قضى الصلاة جاء فجلس إليه ، فما كان يرى أحداً إلا أعطاه . إذ جاءه العباس فقال : يا رسول الله أعطني ، فإني فاديت نفسي وفاديت عقيلاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ فحثا في ثوبه ، ثم ذهب يُقلهُ فلم يستطع ، فقال : يا رسول الله اؤمر بعضهم يرفعه إلي . قال : لا . قال : فارفعه أنت علي ، قال : لا . فنثر منه ثم احتمله فألقاه على كاهله ، ثم انطلق ، فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُتبعه بصره . حتى خفي علينا – عجباً من حرصه . فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم .

---

١٠٣ (١ / ٥١٦)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقد وصله أبو نعيم في مستخرجه والحاكم في مستدركه[1] من طريق أحمد بن حفص بن عبدالله النيسابوري عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان .

تخريج الحديث :

– قال العيني في (عمدة القارئ) كتاب الصلاة ، باب : القسمة وتعليق القنو في المسجد (٤ / ١٦٠)

١– لم أقف عليه عند أبي نعيم في المستخرج ، ولا الحاكم في مستدركه .

– وصله أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن عبدالعزيز يعني ابن صهيب عن أنس قال : أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين ... الحديث .

– أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب قسم الفيء والغنيمة ، باب : الاختيار في التعجيل بقسمة مال الفيء إذا اجتمع ، (٦ / ٣٥٦) رقم (١٢٨٠٧)

من طريق محمد بن عصام عن حفص بن عبدالله به بلفظه .

– أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٢٦ / ٢٩٤)

من طريق محمد بن عصام عن حفص بن عبدالله به بلفظه .

– ذكره ابن حجر في (تغليق التعليق) كتاب الصلاة ، باب القسمة وتعليق القنو في المسجد (٢ / ٢٢٧) .

– أخرجه ابن كثير في (تفسيره) (٢ / ٣٢٩) رقم (٦٣٥٦) من طريق السعيدي عن محمد بن عصام عن حفص بن عبدالله به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١– أبو نعيم الحافظ : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧)

٢– محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥١)

٣– أحمد بن محمد بن يزيد : لم أقف على ترجمته .

٤ – أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي ، أبو علي بن أبي عمرو النيسابوري قاضيها .

روى عن أبيه حفص بن عبدالله السلمي وسعيد بن الصباح ويحيى بن يحيى النيسابوري ، وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وأحمد بن علي الأبار وغيرهم .

قال النسائي : صدوق لا بأس به قليل الحديث [(١)]

وقال بن حجر : (صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين) [(٢)]

وقال الذهبي : (الإمام الثقة) [(٣)]

٥ – أبوه : حفص بن عبدالله بن راشد السلمي ، أبو عمر ويقال أبو سهل النيسابوري قاضيها ، روى عن إبراهيم بن طهمان وسفيان الثوري وعثمان بن عطاء الخرساني وغيرهم .

وروى عنه ابنه أحمد بن حفص وإسحاق بن عبدالله السلمي ومحمد بن أحمد القرشي وآخرون.

قال النسائي : ليس به بأس [(٤)]

وقال ابن حجر : (صدوق ، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين) [(٥)]

وقال الذهبي : (صدوق) [(٦)]

قال أبو حاتم : (هو أحسن حالاً من حفص بن عبدالرحمن) [(٧)]

---

(١) تهذيب الكمال (١ / ٢٩٤) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢١) ، الكاشف (١ / ١٩٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٧٨)
(٣) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٨٣)
(٤) تهذيب الكمال (٧ / ١٨) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٣٤٧)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ١٧٢)
(٦) الكاشف (١ / ٣٤١) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٦٨)
(٧) الجرح والتعديل (٣/١٧٥)

٦- إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخرساني ، أبو سعيد الهروي ، روى عن عبدالعزيز بن صهيب وسليمان الأعمش وشعبة بن الحجاج وغيرهم ، وروى عنه حفص بن عبدالله السلمي النيسابوري وعبدالله بن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي وآخرون :

قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم : ثقة .

وقال يحيى بن معين : لا بأس به [(١)]

قال بن حجر : (ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ، ويقال رجع عنه ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة)[(٢)]

وقال الذهبي : (من أئمة الإسلام ، وفيه إرجاء)[(٣)]

وقال أيضاً : (ثقة من علماء خراسان ، أقدم من ابن المبارك) [(٤)]

٧- عبدالعزيز بن صهيب البناني [(٥)] مولاهم البصري الأعمى روى عن أنس بن مالك وشهر بن حوشب ومحمد بن زياد الجمحي وغيرهم .

وروى عنه إبراهيم بن طهمان وإسماعيل بن علية وحماد بن زيد وآخرون .

قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : ثقة [(٦)]

وقال ابن حجر : (ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثلاثين ومائة) [(٧)]

---

(١) تهذيب الكمال (٢ / ١٠٨) ، تهذيب التهذيب (١ / ١١٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٩٠)
(٣) الكاشف (١ / ٢١٤)
(٤) ميزان الاعتدال (١ / ١٥٨) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢١٣)
(٥) بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة ، فهذه النسبة إلى بنانة وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب ، وصارت بنانة محلة بالبصرة ، لنزول هذه القبيلة بها . الأنساب (١ / ٣٩٩)
(٦) تهذيب الكمال (٨ / ١٤٧) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٠٥)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٣٥٧)

وقال الذهبي : (حجة) [١]

وقال العجلي: (بصرى تابعي ثقة) [٢]

قال أبو حاتم : (صالح) [٣]

٨- أنس بن مالك – رضي الله عنه – : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد ، فيه أحمد بن محمد بن يزيد لم أقف على ترجمته ، وأحمد بن حفص بن عبدالله ، وأبوه كلاهما صدوق ، وباقي رجاله ثقات .

---

(١) الكاشف (١ /٦٥٦)

(٢) معرفة الثقات (٢ /٩٧)

(٣) الجرح والتعديل (٥ /٣٨٤)

١٠٤ (١ / ٥١٦)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وأشار بذلك إلى ما رواه النسائي من حديث عوف بن مالك الأشجعي قال : ((خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده عصا وقد علق قنا حشف ، فجعل يطعن في ذلك القنو ويقول : لو شـــاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذا)) .

تخريج الحديث :

– أخرجـــه النسائـــي في (سننه الكبرى) كتاب الزكاة ، باب : الرذالة من الــصدقــة (٢٣/٢) رقم (٢٢٧٢)

أنبأ يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا يحيى عن عبدالحميد بن جعفر قال : حدثني صالح بـــن أبي غريب عن كثير بن مرة الحـــضرمي عـــن عـــوف بـــن مالـــك الأشـــجعي قـــال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده عصا وقد علق رجل قنو حـــشف ، فجعـــل يطعن في ذلك القنو فقال : (لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذا إن رب هذه الصدقة يأكل حشفاً يوم القيامة)

– وفي (المجتبى) كتاب الزكاة ، باب : قوله عز وجـــل ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [سورة البقرة :٢٦٧] (٤٣/٥) رقم (٢٤٩٣)

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الزكاة ، باب : مالا يجـــوز مـــن الثمـــرة في الـــصدقة (١١١/٢) رقم (١٦٠٨) من طريق نصر بن عاصم الأنطاكي عن يحيى القطان به بلفظ مقارب

– أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب الزكاة : باب : النهي أن يخرج في الصدقة شـــر ماله (٥٨٣/١) رقم (١٨٢١) من طريق أبي بشر بكر بن خلف عن يحيى بن سعيد بـــه بلفظ مقارب .

- أخرجه أحمد في (مسنده) (٦ / ٢٨) رقم (٢٤٠٤٤) من طريق عبدالله عن أبيه عن يحيى بن سعيد به بلفظ مقارب .

- أخرجه الحاكم في (مستدركه) كتاب التفسير ، باب : من سورة البقرة (٢/٣١٣) رقم (٣١٢٦) عن طريق أبي عاصم النبيل عن عبدالحميد بن جعفر به بلفظ مقارب .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الرقي والتمائم ، باب : إخباره صلى الله عليه وسلم عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ، (ذكر البيان بأن مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم يتخلى عنها الناس في آخر الزمان حتى تبقى للعوافي (١٥/١٧٧) رقم (٦٧٧٤) من طريق عمرو بن أبي عاصم النبيل عن أبيه عن عبدالحميد به نحوه .

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الزكاة ، باب : ما يحرم على صاحب المال من أن يعطي الصدقة من شر ماله (٤ / ١٣٦) رقم (٧٣١٨) عن طريق أبي عاصم النبيل عن عبدالحميد بن جعفر به بلفظ مقارب.

- ذكره السيوطي في (الدر المنثور) (٢ / ٦٠).

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الزكاة ، جماع أبواب صدقة التطوع ، باب : كراهية الصدقة بالحشف من الثمار وإن كانت الصدقة تطوعاً إذ الصدقة بخير الثمار وأوساطها أفضل من الصدقة بشرارها (٤ / ١٠٩) رقم (٢٤٦٧) من طريق محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد به بلفظ مقارب.

- أخرجه الهيثمي في (موارد الظمآن) كتاب الزكاة ، باب : فيمن تصدق بالطيب وغيره (١ / ٢١٣) رقم (٨٣٧) من طريق عمرو بن أبي عاصم عن أبيه عن عبدالحميد به بلفظ مقارب .

دراسة الإسناد :

١- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي القيسي مولى عبدالقيس ، أبو يوسف. روى عن يحيى بن سعيد القطان والضحاك بن مخلد وعبدالرحمن بن مهدي وغيرهم . وروى عنه الجماعة وأبو زرعه الرازي وأبو حاتم الرازي وآخرون .

قال النسائي : ثقة (١)

وقال أبو حاتم : صدوق (٢)

وقال أبو بكر الخطيب : (كان ثقة حافظاً متقناً صنف المسند) (٣)

وقال ابن حجر : (ثقة من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين) (٤)

وقال الذهبي : (الحافظ) (٥)

٢- يحيى بن سعيد القطان : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤١)

٣- عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي أبو الفضل المدني . روى عن صالح بن أبي غريب والزهري وهشام بن عروة وغيرهم . وروى عنه يحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وعبدالله بن المبارك وآخرون .

قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : ثقة ليس به بأس .

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢ / ٣١١) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٣٣٤)
(٢) الجرح والتعديل (٩ / ٢٠٢)
(٣) تاريخ بغداد (١٤ / ٢٧٧)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٦٠٧)
(٥) الكاشف (٢ /٣٩٣)

وقال النسائي ليس به بأس . استشهد به البخاري في الصحيح وروى له الباقون [١]

قال ابن حجر : (صدوق رمي بالقدر وربما وهم ، من السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة)[٢]

وقال الذهبي : (ثقة غمزه الثوري للقدر) [٣]

وقال أبو حاتم : (محله الصدق) [٤]

٤- صالح بن أبي عريب [٥] واسمه قُليب – بالقاف وآخره باء بواحدة – بن حرمل بن كليب الحضرمي الشامي. روى عن كثير بن مرة الحضرمي وخلاد بن السائب ومختار الحجري. وروى عنه عبدالحميد بن جعفر الأنصاري والليث بن سعد والحسن بن ثوبان وغيرهم. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه .[٦]

وقال ابن حجر : (مقبول ، من السادسة) [٧]

وقال الذهبي : (ثقة) [٨]

وقال أيضاً : (قال ابن قطان : لا يعرف حاله ، ولا يعرف ... وثقه ابن حبان) [٩]

---

(١) تهذيب الكمال (١٦ / ٤١٦) ، تهذيب التهذيب (٦ / ١٠١)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٣٣)
(٣) الكاشف (١ / ٦١٤) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٢٤٧)
(٤) الجرح والتعديل (٦ / ١٠)
(٥) بفتح المهملة وكسر الراء وآخره موحدة .
(٦) تهذيب الكمال (١٣ / ٧٣) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٤٩)
(٧) تقريب التهذيب (١ /٢٧٣)
(٨) الكاشف (١ /٤٩٧)
(٩) ميزان الاعتدال (٣ / ٤١٠)

٥- كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي ، أبو شجرة ويقال أبو القاسم الشامي الحمصي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . وعوف بن مالك الأشجعي ومعاذ بن جبل وأبي هريرة رضي الله عنهم جميعاً . وروى عنه صالح بن أبي عريب الحضرمي ومكحول الشامي وعبدالرحمن بن جبير بن نفير وآخرون . قال النسائي : لا بأس به [١]

وقال ابن حجر : (ثقة من الثانية ، ووهم من عده في الصحابة) [٢]

وقال الذهبي : (ثقة) [٣]

وقال العجلي : (شامي تابعي ثقة) [٤]

٦- عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي أبو عبدالرحمن ، واختلف في كنيته ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عبدالله بن سلام . وروى عنه كثير بن مرة الحضرمي وعامر الشعبي وسيف الشامي وآخرون ، سكن الشام ومات في خلافة عبدالملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين .[٥]

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد (حسن) مداره على عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، وصالح بن أبي غريب كلاهما ((صدوق)) ولم يتابعا وباقي رجاله ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ١٥٨) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٨٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٦٠)
(٣) الكاشف (٢ / ١٤٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٥١)
(٤) معرفة الثقات (٢ / ٢٢٤)
(٥) الإصابة (٤ / ٧٤٢) ، الطبقات الكبرى (٧ / ٤٠٠) ، تهذيب الكمال (٢٢ / ٤٤٣) ، معجم الصحابة (٢ / ٣٠٥)

١٠٥ (١ / ٥١٦)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي الباب أيضاً حديث آخــر أخرجــه ثابــت [١] في الدلائل [٢]. بلفظ " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر من كل حائط بقنو يعلق في المسجد " يعــني للمساكين ، وفي رواية له " وكان عليها معاذ بن جبل " أي على حفظها أو على قسمتها [٣].

(١) ثابت بن حزم أبو القاسم السرقسطي ، الحافظ ، مات سنة ثلاث عــشرة وثلاثمائــة ، تــذكرة الحفــاظ (٨٦٩/٣)

(٢) الدلائل في غريب الحديث – مطبوع في ثلاثة أجزاء – ينظــر ســير أعــلام النــبلاء (١٤ /٥٦٢) ، طبقات الحفاظ (١ / ٣٥٧)

(٣) لم أقف على الرواية عنده

١٠٦ (١ / ٥١٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : روى ابن أبي شيبة من طريق حميد بن هلال مرسلاً أنـه كان مائة ألف ، وأنه أرسل به العلاء بن الحضرمي من خراج البحرين ، قال : وهو أول خراج حمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الأوائل ، باب : أول ما فعـل ومـن فعلـه (٧ / ٢٥٣) رقم (٣٥٨٠٥)

– حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قـال : بعـث العـلاء بـن الحضرمي [1] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة ألف من خراج البحـرين وكـان أول خراج قدم به على رسول الله فأمر به فنثر على حصير المسجد وأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة فصلى ثم جاء إلى المال فمثل عليه قائماً فلم يعط ساكتاً ولم يمنع سائلاً فجعل الرجل يجيئ فيقول : أعطني فيقول خذ قبضة ثم يجيئ الرجل فيقول أعطني فيقول : خذ قبضتين ، ويجيئ الرجل فيقول أعطني فيقول : خذ ثلاث قبضات

(١) العلاء بن الحضرمي وكان اسمه عبدالله بن عماد بن أكبر بن ربيعة الحضرمي وكان عبدالله الحضرمي أبـوه قد سكن مكة وحالف حرب بن أمية والد سفيان استعمل النبي صلى الله عليه وسلم العلاء على البحرين وأقره أبو بكر وعمر ثم مات سنة أربع عشرة . الإصابة (٤ /٥٤١) ، الطبقات لابن خياط (١ /١٢) الطبقات الكبرى (٤ / ٣٥٩) ، صفة الصفوة (١ / ٦٩٤) معجم الصحابة (٢ / ٣٠٠)

فجاء العباس [(١)] فقال يا رسول الله أعطني من هذا المال فإني أعطيت فداي وفداء عقيل [(٢)] يوم بدر ولم يكن لعقيل مال . قال : فأخذ يبسط خميصة كانت عليه وجعل يحثي من المال فحثى فيها ثم قام به فلم يطق حمله . فقال : يا رسول الله احمل علي فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حتى بدا ضاحكه وقال : (انقص من المال وقم بقدر ما تطيق) فلما ولى العباس. قال : (أما إحدى اللتين وعدنا الله فقد أنجز لنا أحدهما ونحن ننتظر الأخرى) قوله تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمۡ خَيۡرًا) سورة الأنفال (٧٠) إلى آخر الآية (فقد أنجزها الله لنا ونحن ننتظر الأخرى) .

- أخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب معرفة الصحابة ، باب : ذكر إسلام العباس رضي الله عنه (٣ / ٣٧٢) رقم (٥٤٢٣) من طريق هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . بلفظ مقارب وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

- أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٤ / ١٥) من طريق هاشم بن القاسم أبو النضر عن سليمان بن المغيرة به بلفظ مقارب .

---

(١) العباس بن عبدالمطلب بن هشام بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا الفضل وكان أسن من رسول الله بسنتين وقيل بثلاث سنين ومات سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة .
الاستيعاب (٢ / ٨١٠) ، تهذيب الكمال (١٤ /٢٢٥)

(٢) عقيل بن أبي طالب بن عبد مناف أبو يزيد القرشي الهاشمي ، أخو علي وجعفر ، أسلم عام الفتح أسر يوم بدر ، ففداه عمه العباس ، مات أول خلافة يزيد . ينظر الإصابة (٤ / ٥٣١)

دراسة الإسناد :

١- أبو أسامة حماد بن أسامة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦)

٢- سليمان بن المغيرة القيسي أبو سعيد البصري ، مولى بني قيس بن ثعلبة روى عن حميد بن هلال العدوي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وغيرهم وروى عنه أبو أسامة حماد بن أسامة وأبو داود الطيالسي وشعبة بن الحجاج وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ثبت ثبت وقال يحيى بن معين : ثقة ثقة .

وقال أبو زرعة : الثقة المأمون [١]

وقال ابن حجر : (ثقة ثقة ، قاله يحيى بن معين ، من السابعة ، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات سنة خمس وستين ومائة)[٢]

وقال الذهبي : (جليل)[٣] وقال أيضاً : (الإمام الحافظ القدوة)[٤]

٣- حميد بن هلال بن هبيرة العدوي أبو نصر البصري روى عن أنس بن مالك والأحنف بن قيس وعبدالله بن الصامت ، وغيرهم . وروى عنه سليمان بن المغيرة وشعبة بن الحجاج وقتادة السدوسي وآخرون .

---

(١) تهذيب الكمال (١٢ / ٦٩) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٩٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٤)
(٣) الكاشف (١ / ٤٦٤)
(٤) سير أعلام النبلاء (٧ / ٤١٥) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٢٠)

قال يحيى بن معين : ثقة وكذلك قال : النسائي [1]

وقال ابن حجر : (ثقة عالم توقف فيه بن سيرين لدخوله في عمل السلطان من الثالثة) [2]

وقال الذهبي : (من جملة التابعين وثقاتهم بالبصرة) [3]

وقال العجلي : (بصري تابعي ثقة) [4]

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد ((صحيح)) رجاله كلهم ثقات ، إلا أنه مرسل .

(١) تهذيب الكمال (٧ /٤٠٣) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٤٥)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٨٢)

(٣) ميزان الاعتدال (٢ /٣٩١) ، الكاشف (١ / ٣٥٤)

(٤) معرفة الثقات (١ /٣٢٥)

١٠٧ (١ / ٥١٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : لكن في الردة [١] للواقدي أن رسول العلاء بن الحضرمي بالمال هو العلاء بن حارثة [٢] الثقفي ، فلعله كان رفيق أبي عبيدة .

---

(١) راجعت كتاب (الردة) للواقدي ، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري فلم أقف على ما ذكره ابن حجر ، ومن خلال تصفحي للكتاب الذي كان برواية أحمد بن محمد الكوفي (ت ٣١٤ هـ) حيث أنه يتحدث عن المرتدين بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ، في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، والغزوات التي خاضها المسلمون ضدهم ، وفيها ردة أهل البحرين وقمع العلاء بن الحضرمي لهم ، وجمع الغنائم وإرسالها إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ينظر ص ١٦٥ من الردة ، التاريخ الكامل (٢ / ٣٦٨ – ٣٧٢) ، وتاريخ الطبري (٣ / ٣٠١ – ٣١٣)
ولعل النسخة التي بين أيدينا ، ليس فيها ما ذكره الحافظ رحمه الله تعالى .

(٢) العلاء بن حارثة الثقفي ، عن أبي هريرة ، وعنه ابنه عمر .
انظر الإكمال لرجال أحمد (١ / ٣٢٧)

التعليق :

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : (بيان كرم النبي صلى الله عليه وسلم ، وعدم التفاته إلى المال قل أو كثر ، وأن الإمام ينبغي له أن يفرق مال المصالح في مستحقيها ولا يؤخره .

جواز وضع ما يشترك المسلمون فيه ، من صدقة ونحوها في المسجد ومحله ما إذا لم يمنع مما وضع له المسجد من الصلاة وغيرها ، مما بني المسجد لأجله ، ونحو وضع هذا المال ، وضع مال زكاة الفطر، ويستفاد منه جواز وضع ما يعم نفعه في المســـجد كالماء لشرب من يعطش ، ويحتمل التفرقة بين ما يوضع للتفرقة، وبين ما يوضع للخزن ، فيمنع الثاني دون الأول ، وبالله التوفيق) [١]

يستحب أن تكون الصدقة من أطيب المال .

غريب الحديث :

– الخراج : قال ابن منظور : (الخراج وهو شيء يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم[٢].

والخراج بفتح الخاء ، القلة ، وقد يقع على مال الفيء [٣]

وقال المناوي : (الخراج مختص غالباً بالضريبة على الأرض)[٤]

– انثروه : نثر الشيء ينثره وينثره نثراً ونثاراً ، رماه متفرقاً .

تخص بما ينثر من المائدة فيؤكل للثواب [٥]

(١) فتح الباري (١ /٥١٧)
(٢) لسان العرب (٢ / ٢٥١)
(٣) مشارق الأنوار (١ /٢٣٢)
(٤) التعاريف (١ /٣١١)
(٥) لسان العرب (١ / ٦١٦)

– حثا يحثوا حثواً ، مثل غزا يغزو غزواً ، وحثى يحثي حثواً ، مثل رمى يرمي .[1]

– يُقله : يقال أقل الشيء يُقله واستقله يستقله إذا رفعه وحمله .[2]

– كاهله : الكاهل من الإنسان ما بين كتفيه .[3]

– قنو حشف : القنو هي أعذاق النخل ، والعذق الذي فيه الرطب .[4]

والحشف اليابس الفاسد من التمر ، وقيل الضعيف الذي لا نوى له .

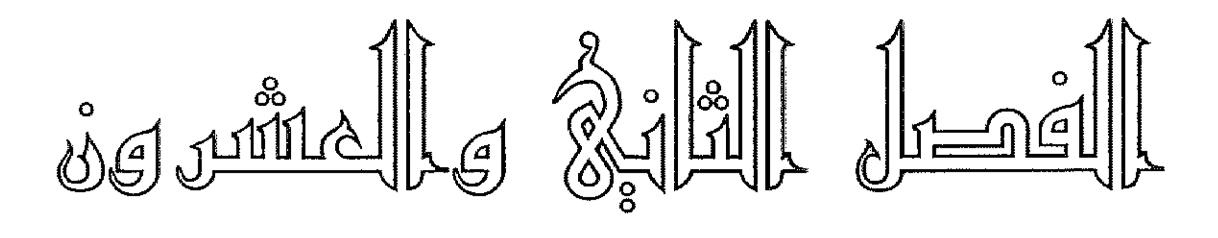
---

(١) مشارق الأنوار (١ /١٨٠) ، انظر النهاية في غريب الحديث (١ /٣٣٩)

(٢) النهاية (٤ / ١٠٤)

(٣) مشارق الأنوار (١ /٣٤٨)

(٤) لسان العرب (١٥ / ٢٠٤) (٩ / ٤٧) ، النهاية (١ /٣٩١)



باب

إذا دخل بيتاً يُصلي حيث شاء ، أو حيثُ أُمِرَ ولا يَتجسَّس

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك ((أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاهُ في مَنزِله فقال : أين تحب أن أصلي لك من بيتك ؟ قال : فأشرت له إلى مكان ، فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وصَفَفنا خلفه ، فصلَّى ركعتين))

---

١٠٨ (١ / ٥١٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : صرح أبو داود الطيالسي في مسنده بسماع إبراهيم بن سعد له من ابن شهاب .

تخريج الحديث :

- أخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) (١ / ١٧٤) رقم (١٢٤١)
- حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال سمعت الزهري عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك السالمي قال كنت أؤم قومي بني سالم وكان إذا جاءت السيول شق علي أن أجتاز وادياً بيني وبين المسجد فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنه يشق علي أن أجتازه فإن رأيت أن تأتي وتصلي في بيتي مكاناً أتخذه مصلى قال : أفعل ، فجاءني الغد فاحتسبته على خزيرة فلما دخل لم يجلس حتى قال : (أين تحب أن أصلي من بيتك) فأشرت إلى الموضع الذي أصلي فيه فصلى ركعتين فسمع به رجال الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فجعلوا يجيئون حتى كثروا فقال رجل من أهل البيت : مافعل مالك بن دخشم ، فقال رجل من أهل البيت : ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أما يقول لا إله إلا الله) قالوا : الله ورسوله أعلم ، أما نحن

فلا نرى وده وحديثه إلا إلى المنافقين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله عز وجل حرم النار على من قال : لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله)

- أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم باب : الرخصة في صلاة التطوع في جماعة (٢ / ٢٥٣) رقم (١٤٧٠)
- من طريق معمر عن الزهري به مختصراً .

ورقم (١٤٧١) من طريق الأوزاعي عن الزهري به نحوه .

- أخرجه ابن حبان في (كتاب الإيمان) باب : فرض الإيمان (ذكر تحريم الله جل وعلا على النار من وحده مخلصاً في بعض الأحوال دون البعض) (١ / ٤٥٧) رقم (٢٢٣) من طريق يونس عن ابن شهاب به بلفظ مقارب .

وفي كتاب الصلاة ، باب : المساجد (ذكر الإباحة للمرء إذا كان معذوراً أن يتخذ المصلي في بيته لصلواته) (٤ / ٤٩١) رقم (١٦١٢) من طريق مالك عن بن شهاب به نحوه .

وفي كتاب الصلاة ، باب : فرض الجماعة والأعذار التي تبيح تركها (ذكر العذر السادس : وهو خوف الإنسان على نفسه وماله في طريقه إلى المسجد) (٥ / ٤٣١) رقم (٢٠٧٥) من طريق يونس عن ابن شهاب به بلفظ مقارب .

وفي كتاب السير ، باب : في الخلافة والإمارة (١٠ / ٣٩٦) رقم (٤٥٣٤) من طريق الأوزاعي عن الزهري به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : الرخصة في ترك العميان الجماعة في الأمطار والسيول (٣ / ٧٧) رقم (١٦٥٣) من طريق عقيل عن محمد بن مسلم الزهري به بلفظ مقارب .

- أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب الإمامة والجماعة ، باب : إمامة الأعمى (١ / ٢٨٢) رقم (٨٦٣) من طريق مالك عن ابن شهاب به نحوه .
- أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب المساجد والجماعات ، باب : المساجد في الدور (١ / ٢٤٩) رقم (٧٥٤) من طريق أبي مروان محمد بن عثمان عن إبراهيم بن سعد به بلفظ مقارب .
- أخرجه أحمد في (مسنده) (٣ / ١٧٤) رقم (١٢٨١١) من طريق أنس عن محمود بن الربيع .

(٤ / ٤٣) رقم (١٦٥٢٨) من طريق سفيان بن حسين عن الزهري به بلفظ مقارب .

- أخرجه مالك في (الموطأ) كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب : جامع الصلاة (١ / ١٧٢) رقم (٤١٥) من طريق ابن شهاب به مختصراً .
- أخرجه البيهقي في سننه الكبرى في كتاب الصلاة ، باب : صلاة النافلة جماعة (٣ / ٥٣) رقم (٤٧٠٣) من طريق القعنبي عن إبراهيم بن سعد به مختصراً .

ورقم (٤٧٠٤) من طريق محمد بن عثمان بن خالد عن إبراهيم بن سعدبه بلفظ مقارب .

- أخرجه أبو عوانة (في مسنده) في كتاب الصلاة ، باب : الدليل على أن من صلى المكتوبة وحده (٢ / ١٢) من طريق سليمان بن داود عن إبراهيم بن سعد به باختصار ، ومن طريق أبي شهاب عن محمود بن الربيع به مطولاً .
- أخرجه الشافعي في (مسنده) ومن كتاب الإمامة (١ / ٥٣) من طريق مالك عن ابن شهاب به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن عبد البر في (الاستذكار) كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب جامع الصلاة (٢ / ٣٦٠) رقم (٣٨٦) من طريق مالك عن ابن شهاب به مختصراً .
- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : في الرجل يتطوع يؤم القوم (٢ / ٢٦٣) رقم (٨٨١٠) من طريق معمر عن الزهري به بلفظ مقارب .
- أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : الرخصة لمن سمع النداء (١ / ٥٠٢) رقم (١٩٢٩) من طريق معمر عن الزهري به بلفظ مقارب .

و (٤ / ٤٤) رقم (١٦٥٢٩) من طريق معمر عن الزهري به .

(٥ / ٤٤٩) رقم (٢٣٨٢١) من نفس الطريق .

- أخرجه ابن منده في (كتاب الإيمان) ذكر ما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم بايع من أجابه على شهادة أن لا إله إلا الله لا يشركون به شيئاً (١ / ١٩٦) رقم (٥٠) من طريق معمر بن راشد عن الزهري به بلفظ مقارب .
- ذكره ابن عبد البر في (التمهيد) (٦ / ٢٢٦) رقم (٥) من طريق مالك عن الزهري به .
- أخرجه عمر بن شبة في (أخبار المدينة) (١ / ٥١) رقم (٢٢٦) من طريق القعنبي عن إبراهيم بن سعد به مختصراً .
- أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٣ / ٧٤) رقم (١٥٠٥) من طريق أنس عن محمود بن الربيع به بلفظ مختلف .

وص (٧٦) رقم (١٥٠٧) (٦ / ١٨٤) رقم (٣٤٦٩) من نفس الطريق .

دراسة الإسناد :

١ – يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر الأصبهاني المحدث الحجة ، أبو بشر العجلي مولاهم الأصبهاني . روى عن أبي داود الطيالسي مسنداً في مجلد كبير وعن بكر بن بكار وعامر بن إبراهيم وجماعة .

وحدث عنه أبو بكر بن أبي عاصم وأبو بكر بن أبي داود وعلي بن رستم وعبد الله بن جعفر بن فارس .

قال أبو محمد ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو ثقة . مات سنة سبع وستين ومائتين .[١]

قال أبو حاتم : (ثقة) [٢]

٢ – أبو داود هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي [٣] ، البصري الحافظ فارسي الأصل ، وهو مولى لقريش . روى عن إبراهيم بن سعد وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وغيرهم . وروى عنه يونس بن حبيب الأصبهاني وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وآخرون .

قال النسائي : ثقة من أصدق الناس لهجة [٤]

وقال ابن حجر : ثقة حافظ غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين) [٥]

وقال الذهبي : (الحافظ أحد الأعلام ثقة ، أخطأ في أحاديث) [٦]

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٥٩٦) ، طبقات المحدثين بأصبهان (٣ / ٤٤)
(٢) الجرح والتعديل (٩ / ٢٣٧)
(٣) بفتح الطاء المهملة ، والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها ، وسكون الألف ، وكسر السلام ، وفي آخرها السين المهملة . هذه النسبة إلى (الطيالسة) وهي التي تكون فوق العمامة . الأنساب (٤ / ٩١)
(٤) تهذيب الكمال (١١ / ٤٠١) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٦٠)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٠)
(٦) الكاشف (١ / ٤٥٨) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٢٨٩)

٣- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو إسحاق المديني .

روى عن أبيه ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

وروى عنه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل والقعنبي وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ثقة .

وقال يحيى بن معين : ثقة (١)

وقال ابن حجر : (ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة) (٢)

وقال الذهبي : (كان من كبار العلماء) (٣)

٤- الزهري محمد بن مسلم بن شهاب : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٥- محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو بن زيد بن عبدة الأنصاري الخزرجي أبو محمد وقيل أبو نعيم المديني عقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه من دلو من بئر كانت في دارهم وهو بن أربع سنين أو خمس سنين .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبادة بن الصامت وعتبان بن مالك وأبي أيوب الأنصاري . وروى عنه أنس بن مالك ومحمد بن مسلم الزهري ومكحول الشامي . وغيرهم (٤)

مات سنة تسع وتسعين .

---

(١) تهذيب الكمال (٢ / ٨٨) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٠٥)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٨٩)

(٣) الكاشف (١ / ٢١٢) ، ميزان الاعتدال (١ / ١٥٣)

(٤) الإصابة (٦ / ٣٩) ، الاستيعاب (٣ / ١٣٧٨) ، تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٠١) ، معجم الصحابة (٣ / ١١٧)

٦- عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد الأنصاري الخزرجي السالمي ، وكان إمام قومه بني سالم . وكان رضي الله عنه أعمى ذهب بصره على عهد رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ، وشهد بدراً وأحداً والخندق . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عنه أنس بن مالك ومحمود بن الربيع وأبو بكر بن أنس بن مالك .

مات في خلافة معاوية رضي الله عنه . [1]

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله ثقات .

---

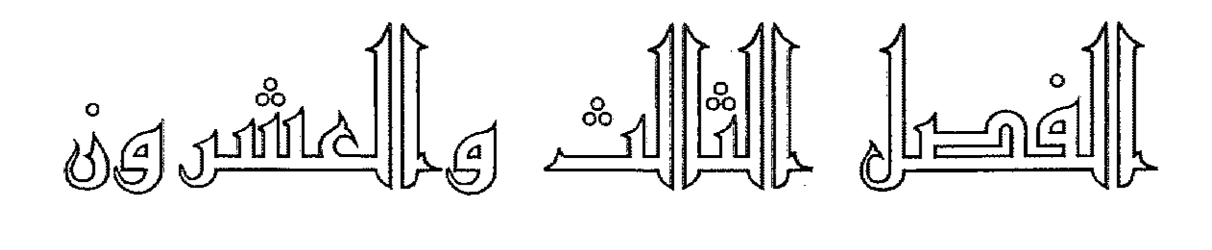
(١) الإصـابة (٤ / ٤٣٢) ، الاسـتيعاب (٣ / ١٢٣٦) ، الطبقـات الكـبرى (٣ / ٥٥٠) ، معجم الصحابة (٢ / ٢٧١) ، تهذيب الكمال (١٩ / ٢٩٦)

غريب الحديث :

– خزيرة : قال ابن قتيبة : الخزيرة لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإذا لم يكن فيها لحم فهي عصيدة .[1]

وقيل إذا كانت من لحم فهي خزيرة ، وقيل إن كانت من دقيق فهي حريرة وإن كانت من نخالة فهي خزيرة .[2]

(١) غريب الحديث (٢ / ٤١٥) ، انظر مشارق الأنوار (١ / ١٩١)
(٢) انظر لسان العرب (٤ / ٢٣٧)



باب

المساجد في البيوت ، وصلى البراء بن عازب في مسجده في داره جماعة

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا سعيد بن عُفَير قال : حدثنا الليث قال : حـــدثني عُقَيل عن ابن شـــهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري أي عِتْبانُ بن مالـــك وهـــو مـــن أصحاب رســـول الله صلى الله عليه وســـلم ممن شهد بدراً من الأنصار ، أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارســـول الله قد أنكرتُ بصَري ، وأنا أصلّي لقومي ، فإذا كانت الأمطـــارُ ســـالَ الوادي الذي بيني وبينهم لم أســـتطِعْ أن آتيَ مســـجدُهم فأصلّي بهم . ووددْتُ يا رســـول الله أنّـــكَ تأتيني فتُصلّيَ في بيتي فأتخذهُ مُصلّى. قال : فقال: له رسول الله صلى الله عليه وســـلم : (ســـأفعلُ إن شاء اللهُ). قال : قال عِتبانُ : فغدا رســـول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكرٍ حين ارتفعَ النهارُ فاســـتأذَنَ رســـول الله صلى الله عليه وســـلم ، فأذِنتُ له ، فلم يجلس حتى دخـــل البيت ، ثم قال : (أَينَ تُحِبُّ أن أصلّي من بَيتك ؟) قال : فأشـــرتُ له إلى ناحيةٍ من البيت ، فقام رســـول الله صلى الله عليه وســـلم فَكبَّرَ ، فقمنا فصفَفْنا فصلّى ركعـــتَين ثم ســـلم ، قـــال : وحَبَسْـــناهُ على خريزةٍ صنعناها له، قال: فثاب في البيت رجالٌ من أهلِ الدارِ ذوو عَددٍ فاجتمعوا، فقال قائل منهم: أينَ مالك بن الدُّخَيشِنِ – أو ابن الدخشُن – ؟ فقال بعضهم: ذاك مُنافق لا يحبُّ الله ورســـوله . فقال رســـول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تقل ذلكَ، ألا تراهُ قد قال: لا إله إلا الله يُريدُ بذلك وَجهَ الله ؟) قال: الله ورسوله أعلم: فإنّا نرى وَجهَهُ ونَصيحتَه إلى المنافِقينَ . قـــال رســـول الله صلى الله عليه وســـلم : (فإنَّ الله قد حَرّمَ على النارِ من قال : (لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجـــه الله) .

١٠٩ (١ / ٥١٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : (وصلى البراء بن عازب في مسجده في داره جماعة) ... وهذا الأثر[١] أورد ابن أبي شيبة معناه في قصة .

١ – لم أقف عليه في مصنف ابن أبي شيبة .

١١٠ (١ / ٥١٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – وفي الطبراني من طريق أبي أويس عن ابن شهاب بسنده أنه ((قال : للنبي صلى الله عليه وسلم يوم جمعة : لو آتيتني يارسول الله))

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٨ / ٣١) رقم (٥٢)

حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي أخبرني بن شهاب عن محمود بن الربيع الأنصاري أخبرني عتبان بن مالك أنه كان إمام قومه وقد شهد بدراً ، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم إنه لما ساء بصري ، شقت علي إجازة الوادي إذا سال بيني وبين مسجد قومي ، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم جمعة أرأيت يارسول الله لو أتيتني فصليت في مكان من بيتي . أتخذه مصلى ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : (سأفعل) فغدا النبي صلى الله عليه وسلم يوم السبت ومعه أبو بكر وعمر – رضي الله عنهما – فدخل فماجلس حتى قال : (أين تحب أن أصلي في بيتك) فأشرت إلى الناحية التي أردت ، فصلى فيها ضحى ، وحبسناه على خزيرة يصنع له .

دراسة الإسناد :

١ – العباس بن الفضل بن محمد ويقال ابن الفضل بن بشر أبو الفضل الأسفاطي[١] البصري . روى عن إسماعيل بن أبي أويس وأحمد بن عبد الله بن يونس وعلي بن المديني وغيرهم . وروى عنه سليمان بن أحمد الطبراني وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي وفاروق بن عبد الكبير الخطابي وغيرهم . مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .[٢]

٢ – إسماعيل بن أبي أويس : هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس المديني حليف بني تيم بن مرة . روى عن أبيه أبي أويس عبد الله بن عبد الله المديني وخاله مالك بن أنس ومحمد بن هلال المديني وغيرهم . وروى عنه البخاري ومسلم والعباس بن الفضل الأسفاطي وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : لا بأس به .

وقال يحيى بن معين : صدوق ضعيف العقل ليس بذاك . وقال النسائي : ضعيف[٣]

وقال ابن حجر : (صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين)[٤]

وقال الذهبي : (محدث مكثر فيه لين)[٥] وقال أبو حاتم : (محله الصدق وكان مغفلاً)[٦]

---

(١) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألف الساكنة طاء مهملة . هذه النسبة إلى بيع الأسفاط وعملها . الأنساب (١ / ١٤٣)

(٢) تاريخ مدينة دمشق (٢٦ / ٣٩٠) ، تسمية ما أنتهى إلينا (١ / ٣٥) ، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣٨٧)

(٣) تهذيب الكمال (٣/١٢٤) ، تهذيب التهذيب (١/٢٧١) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (١/ ١٧)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ١٠٨)

(٥) ميزان الاعتدال (١ / ٣٧٩) ، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٩١)

(٦) الجرح والتعديل (٢ / ١٨٠)

٣- أبوه هو عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي . أبو أويس المديني . روى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة وغيرهم . وروى عنه ابناه إسماعيل بن أبي أويس وأبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس والقعنبي وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : صالح .

وقال يحيى بن معين : ضعيف . وقال في موضع آخر أبو أويس وابنه ضعيفان .

وقال أبو زرعة : صالح صدوق كأنه لين . (١)

وقال ابن حجر : (صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة) (٢)

وقال النسائي : (ليس بالقوي) (٣)

وقال أبو حاتم : (يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي) (٤)

٤- ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٥- محمود بن الربيع من صغار الصحابة : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

٦- عتبان بن مالك رضي الله عنه صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

الحكم على إســـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد فيه العباس بن الفضل الأسفاطي لم أقف على أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً وإسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس وأبوه صدوقان ، أما باقي رجاله ثقات .

---

(١) تهذيب الكـــمال (١٥ / ١٦٦) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٤٥)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٠٩)
(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ١٣١)
(٤) الجرح والتعديل (٥ / ٩٢)

١١١ (١ / ٥١٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وللطبراني من طريق الزبيدي ...

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٨ / ٣٣) رقم (٥٦)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا محمد بن مصفى ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع الأنصاري وكان يزعم أنه عقل رسول الله وهو بن خمس سنين وزعم أنه عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو معلق في دارهم . فقال محمود سمعت عتبان بن مالك وكان رجلا من قبيلته ومن شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن بصري قد كل وإن الأمطار حين يكون يمنعني سيل الواد الذي بين سكني ومسجد قومي ، فيحول بيني وبين الصلاة فلوددت أنك تأتي فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى . فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم) قال : فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد هو وأبو بكر الصديق فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له . فقال : (أين تحب أن أصلي من بيتك ؟) فأشرت إلى ناحية من بيتي ، فقام فكبر ، فصففنا وراءه فركع ركعتين ، ثم سلم .

– أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين) (٣ / ١٣) بنفس السند .

دراسة الإسناد :

١- إبراهيم بن محمد بن عِرق الحمصي شيخ للطبراني غير معتمد .[١]

٢- محمد بن مصفى بن بهلول القرشي أبو عبد الله الحمصي. روى عن محمد بن حرب الخولاني وسفيان بن عيينة وسليمان بن عبد الرحمن وغيرهم . وروى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : صالح .[٢]

قال ابن حجر : (صدوق له أوهام وكان يدلس ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين)[٣]

وقال الذهبي : (الحافظ ... ثقة يغرب)[٤]

٣- محمد بن حرب الخَوْلاني[٥] أبو عبد الله الحمصي المعروف بالأبرش كاتب الزبيدي روى عن الأوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي وعبد الملك بن جريج وغيرهم . وروى عنه محمد بن مصفى القرشي وإسحاق بن راهويه والربيع بن روح الحمصي . وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس .

---

(١) ميزان الاعتدال (١ / ١٨٨) ؛ لسان الميزان (١ / ١٠٥)
(٢) تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٦٥) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٠٦)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٠٧)
(٤) الكاشف (٢ / ٢٢٢) ، ميزان الاعتدال (٦ / ٣٣٩) ، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٩٤)
(٥) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون . هذه النسبة إلى خولان قبيلة نزلت الشام . الأنساب (٢ / ٤١٩)

قال النسائي : ثقة .

قال يحيى بن معين : ثقة ثقة . (١)

قال ابن حجر : (ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة) (٢)

قال الذهبي : (الإمام الحافظ الفقيه) (٣)

قال أبو حاتم : (صالح الحديث) (٤)

٤ــ محمد بن الوليد بن عامر الزُبيدي (٥) أبو الهذيل الحمصي القاضي . روى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ومكحول الشامي ونافع مولى بن عمر وغيرهم .

روى عنه محمد بن حرب والأوزاعي ويحيى بن سعيد العطار وآخرون .

قال العجلي وعلي بن المديني وأبو زرعة الرازي والنسائي : ثقة .(٦)

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري ، من السابعة ، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة) (٧)

وقال الذهبي : (ثبت) (٨)

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ٤٤) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٩٥)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٧٣)
(٣) سير أعلام النبلاء (٩ / ٥٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣١٠)
(٤) الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٧)
(٥) بضم الزاي وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى زُبَيد وهي قبيلة قديمة من مذحج أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة . الأنساب (٣ / ١٣٥)
(٦) تهذيب الكمال (٢٦ / ٥٨٦) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٤٣)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٥١١)
(٨) الكاشف (٢ / ٢٢٨) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ٢٨١) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٦٢)

٥- الزهري محمد بن مسلم : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٦- محمود بن الربيع الأنصاري : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

٧- عتبان بن مالك : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

الحكم على إســناد الحديث :

الحديث بهذا الإســناد فيه إبراهيم بن محمد الحمصي (ضعيف) . ومحمد بن مصفى صدوق . وباقي رجاله ثقات.

١١٢ (١ / ٥٢٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وللطبراني من طريق الزبيدي والأوزعي .

وله من طريق أبي أويس ((لما ساء بصري))

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٨ / ٣٣) رقم (٥٥)

حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا العباس بن عثمان المعلم ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي ، حدثني بن شهاب عن محمود بن الربيع الأنصاري قال : وعقَلت مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي من دلو معلق في دارنا . قال محمود : وحدثني عتبان بن مالك قال : قلت يارسول الله إن بصري قد ساء وأن الأمطار إذا شتدت سالت وسال الوادي بيني وبين الصلاة في مسجد قومي ، فلو صليت في مسجدي مكاناً أتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نعم) . فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر فاستأذنا فأذنت لهما فما جلس حتى قال : (أين تحب أن أصلي من منزلك ؟) فأشرت له إلى ناحية ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففنا خلفه فصلى وحبسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة صنعناها له .

دراســة الإسناد :

١ – أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي أبو بكر الدمشقي القاضي بها . روى عن العباد بن عثمــان المعلم وأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ومحمد بن المصفى الحمصي وغيرهم . وروى عنه النسائي وسليمان بن أحمد الطبراني وعبد الرحمن بن عبد الله البجلي وآخرون .

قال النسائي : لا بأس به .[١]

وقال ابن حجر : (صدوق من الثانية عشرة ، مات سنة ست وثمانين ومائتين) [٢]

٢ – العباس بن عثمان بن محمد البجلي أبو الفضل الدمشقي الراهِبــي [٣] المعلم روى عن الوليد بن مسلم وإسماعيل بن عياش وأيوب بن سويد الرملي .

وروى عنه ابن ماجه واحمد بن المعلى وأحمد بن علي الأبار وغيرهم .[٤]

قال ابن حجر : (صدوق يخطئ من كبار الحادية عشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين) [٥]

وقال الذهبي : (ثقة) [٦]

قال محمود بن إبراهيم بن سميع : (ثقة) [٧]

---

(١) تهذيب الكمال (١ / ٤٨٥) ، تهذيب التهذيب (١ / ٧٠) ، تاريخ مدينة دمشق (٦ / ١٩)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٨٤) ، مولد العلماء ووفياتهم (٢ / ٦١١)
(٣) بفتح الراء وكسر الهاء ومن آخرها الباء الموحدة ، هذه النسبة إلى راهب وهو اسم لبعض أجداد المنتســب إليه . الأنســاب (٣ / ٣٣)
(٤) تهذيب الكمال (١٤ / ٢٣٣) ، تهذيب التهذيب (٥ / ١٠٩)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٢٩٣) ، لسان الميزان (٣ / ٢٤٣)
(٦) الكاشــف (١ / ٥٣٦)
(٧) الجرح والتعديل (٦ / ٢١٨)

٣- الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية . روى عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ومالك بن أنس والليث بن سعد وجماعة . وروى عنه أحمد بن حنبل والعباس بن عثمان المعلم وإسحاق بن راهويه ، وغيرهم .[1]

قال ابن حجر : (ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة)[2]

قال أبو حاتم : صالح الحديث

قال علي بن المديني : (هو رجل أهل الشام وعنده علم كثير)[3]

وقال الذهبي : (كان مدلساً فيتقى من حديثه ما قال فيه عن)[4]

وقال الذهبي أيضاً : (ثقة لكنه مدلس عن الضعفاء فلا بد أن يصرح بالسماع إذا احتج به إما إذا قيل عن فليس بحجة)[5]

٤- الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦)

٥- ابن شهاب الزهري : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٦- محمود بن الربيع : من صغار الصحابة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

٧- عتبان بن مالك : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

---

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ٨٦) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٣٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٨٤)
(٣) ميزان الاعتدال (٧ / ١٤١) ، سير أعلام النبلاء (٩ / ٢١١)
(٤) الكاشــف (٢ / ٣٥٥) ، التبيين لأسماء المدلسين (١ / ٢٣٥)
(٥) من تكلم فيه (١ / ١٩١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (حسن) لأن فيه أحمد بن المعلى والعباس بن عثمان صدوقان ، وباقي رجاله ثقات.

١١٣ (١ / ٥٢٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وللإسماعيلي من طريق عبد الرحمن بن نمــر ((جعــل بصري يكل)) .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٨ / ٣٢) رقم (٥٤)

حدثنا ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن عبــد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني محمود بن الربيع وتوفي رسول الله صلى الله عليه وســلم وهو ابن خمس سنين وأنه عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وســلم في وجهــه مــن دلو معلقة في دراهم ، قال سمعت عتبان بن مالك يحدث أنه أتى رسول الله صلى الله عليــه وسلم فقال : يارسول الله قد جعل بصري يكل من الأمطار إذا كانت ويكــون ســيل الوادي الذي بين سكني ومسجد قومي فيحول بيني وبين الصلاة ، فلوددت أنك يا رسول الله تأتيني فتصلي في بيتي مصلى ، أتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليــه وســلم : (نعم) قال : وغدا علي من الغد هو وأبو بكر فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأذنت له فما جلس ، حتى قال : (أين تحب أن أصلي من بيتك) فاشرت إلى ناحية مــن بيتي ، فكبر وصففنا خلفه فركع ركعتين ثم سلم .

دراسة الإسناد :

١- ورد بن أحمد بن لبيد : هو محمد بن أحمد بن لبيد أبو عبد الله البيروتي الخطاب إمـام جـامع بيروت المعروف بورد . روى عن صفوان بن صالح وعمرو بن هشام البيروتي وعبد الحميد بن بكار وغيرهم وروى عنه سليمان بن أحمد الطبراني ومحمد بن شعيب وأبو عبد الله بن مروان وآخرون . توفي سنة نيف وثمانين ومائتين . (١)

٢- صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي أبو عبد الملك الدمشقي مولى عبد الرحمن بـن أم الحكم الثقفي روى عن الوليد بن مسلم ووكيع بن الجراح وسفيان بن عيينة وغيرهم وروى عنه أبو داود وأحمد بن حنبل ومحمد بن أحمد بن لبيد وآخرون .

قال أبو حاتم : (صدوق) وقال ابو عبيد الآجري عن أبي داود حجة . (٢)

وقال ابن حجر : (ثقة ، وكان يدلس تدليس التسوية . قاله أبو زرعة الدمشقي ، من العاشـرة ، مات سنة ثمان أو سبع أو تسع وثلاثين ومائتين) (٣)

وقال الذهبي : (الحافظ المحدث الثقة) (٤)

ذكره ابن حبان في الثقات . (٥)

٣- الوليد بن مسلم : ثقة مدلس ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٢)

---

(١) تاريخ مدينة دمشق (٥١ / ١٠٢)
(٢) تهذيب الكمال (١٣ / ١٩١) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٧٤) ، الجرح والتعديل (٤ / ٤٢٥)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٧٦)
(٤) سير أعلام النبلاء (١١ / ٤٧٥)
(٥) الثقات (٨ / ٣٢١)

٤- عبد الرحمن بن نَمِر اليحصبي أبو عمرو الشامي الدمشقي . روى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ومكحول الشامي . روى عنه الوليد بن مسلم

قال يحيى بن معين : ضعيف .

قال أبو زرعة : حديثه عن الزهري مستوي [١]

قال ابن حجر : (ثقة لم يرو عنه غير الوليد ، من الثامنة) [٢]

وقال الذهبي : (قال أبو حاتم وغيره : ليس بقوي) [٣]

قال ابن حبان : (من ثقات الشاميين وفقهاء الدمشقيين) [٤]

قال أبو حاتم : (ليس بقوي لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم) [٥]

٥- الزهري : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٦- محمود بن الربيع : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

٧- عتبان بن مالك : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه الوليد بن مسلم (ثقة كثير التدليس) وهو لم يصرح بالتحديث ولا بالإخبار ، وقد رواه بالعنعنة ، وفيه ورد بن أحمد البيروتي ، لم يذكره العلماء لا بجرح ولا تعديل .

---

(١) تهذيب الكمال (١٧ / ٤٦٠) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٥٧)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٥٢)
(٣) الكاشف (١ / ٦٤٧) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٣٢٣)
(٤) مشاهير علماء الأمصار (١ / ١٨٢) ، الثقات (٧ / ٨٢)
(٥) الجرح والتعديل (٥ / ٢٩٥)

١١٤ (١ / ٥٢٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : لكن وقع التصريح في أوله بالتحديث بين عتبان ومحمود من رواية الأوزاعي عن ابن شهاب عند أبي عوانة .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو عوانة في (مسنده) (١ / ٣٥٨)

وحدثنا ابن شبابان قال : ثنا عمرو بن عثمان قالا : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : حدثني الزهري عن محمود بن الربيع قال : إني لأعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه ولسم من دلو في دارنا ، قال : محمود فحدثني عتبان بن مالك قال : قلت يارسول الله إن بصري قد ساء . وساق الحديث إلى قوله فصلى بنا ركعتين .

وفي (٢ / ١٣) حدثنا فضلك الرازي قال ثنا محمد بن الصباح (ح) وحدثنا ابن شبابان ... بنفس السند .

دراسة الإسناد :

١ – ابن شبابان : هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي أبو العباس السمسار المعروف بمردويه ، وربما نسب إلى جده ، روى عن ابن المبارك وجرير بن عبد الحميد وإسحاق بن يوسف . وعنه البخاري والترمذي والنسائي وقال : لا بأس به .

وقال بن وضاح : ثقة ثبت .[1]

قال ابن حجر : (ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين) [2]

٢- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي ، أبو حفص الحمصي ، مولى بني أمية ، روى عن الوليد بن مسلم وسفيان بن عيينة ومروان بن معاوية الفزاري . وروى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي وغيرهم .

قال أبو زرعة : كان أحفظ من ابن مصفى وأحب إلي منه .

وثقة النسائي وأبو داود [3]

قال ابن حجر : (صدوق ، من العاشرة ، مات سنة خمسين ومائتين) [4]

قال الذهبي : (صدوق حافظ) [5]

وقال أبو حاتم : (صدوق) [6]

٣- الوليد بن مسلم : ثقة مدلس تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٢)

٤- الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦)

٥- الزهري : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٦- محمود بن الربيع : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

---

(١) تهذيب الكمال (١ / ٤٧٣) ، تهذيب التهذيب (١ / ٦٦)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٨٤)
(٣) تهذيب الكمال (٢٢ / ١٤٤) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٦٦)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٤٢٤)
(٥) الكاشف (٢ / ٨٣)
(٦) الجرح والتعديل (٦ / ٢٤٩)

٧- عتبان بن مالك : صحابي ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((ضعيف)) فيه الوليد بن ملسم ، (ثقة كثير التــدليس) وقــد عنعنــه ، ولم يصرح بالتحديث ولا بالإخبار ، وعمرو بن عثمان الحمصي (صدوق) وباقي رجاله ثقات .

١١٥ (١ / ٥٢٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – وللطبراني من وجه آخر عن أنس ((في نفر من أصحابه))

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٨ / ٢٦) رقم (٤٤)

حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا عامر بن يساف عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس قال : لما أصيب عتبان بن مالك في بصره بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب أن تأتيني فتصلي في بيتي وتدعو لنا بالبركة . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فدخلوا عليه فتحدثوا بينهم فذكروا مالك بن الدخشم ، فقال : بعضهم يارسول الله ذاك كهف المنافقين ومأواهم فأكثروا فيه ، فقال رسول الله صلى الله علية وسلم : (أوليس يصلي ؟) قالوا : نعم يارسول الله صلاة لا خير فيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نهيت عن قتل المصلين مرتين) .

دراسة الإسناد :

١ – محمد بن العباس أبو عبد الله المؤدب مولى بني هاشم يعرف بلحية الليف سمع هوذة بن خليفة وشريح بن النعمان وعفان بن مسلم وإبراهيم بن أبي الليث . روى عنه أحمد بن سليمان النجاد وأبو بكر الشافعي وعبد الباقي بن قانع وغيرهم .

ل الخطيب البغدادي : (وكان ثقة) مات سنة تسعين ومائتين .[١]

— محمد بن بُكير بن واصل بن مالك بن قيس بن جابر الحضرمي أبو الحسين البغدادي .

وى عن عبد الله بن وهب والوليد بن مسلم وخالد بن عبد الله الواسطي وغيرهم .

روى عنه البخاري ومحمد بن إدريس الرازي وعباس بن محمد الدوري وآخرون .

ل يعقوب بن شيبة . شيخ ثقة صدوق .[٢]

ل ابن حجر (صدوق يخطئ من العاشرة ، مات بعد العشرين ومائتين)[٣]

كره ابن حبان في الثقات .[٤]

قال أبو حاتم : (صدوق عندي يغلط أحياناً)[٥]

— عامر بن يساف أو عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي[٦] وينسب إلى جده وهو بها أشهر

روى عن سعيد بن أبي عروبة والحسن بن ذكوان والنضر بن عبيد وغيرهم ؛ وعنه سري بن الوليد

ومحمد بن الحسن التل وغيرهما . قال أبو داود : ليس به بأس رجل صالح .

---

(١) تاريخ بغداد (٣ / ١١٢) ، تاريخ مدينة دمشق (٨ / ٨٨) ، التدوين في أخبار قزوين (١ / ٤٤٩)

(٢) تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٤٣) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٧٠)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٤٧٠)

(٤) الثقات (٩ / ٨٢)

(٥) الجرح والتعديل (٧ / ٢١٤)

(٦) بفتح الياء المعجمة بنقطتين من تحتها والميمين بينهما ألف . هذه النسبة إلى اليَمامة وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة . الأنساب (٥ / ٧٠٤)

قال ابن معين : ليس بشيء وقال أيضاً : ثقـة .[١]

قال الذهبي : (له مناكير)[٢]

وقال ابن عدي : (منكر الحديث عن الثقات ... ومع ضعفه يكتب حديثه)[٣]

٤ — سعيد بن أبي عروبة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٥ — قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٦ — النضر بن أنس بن مالك الأنصاري أبو مالك البصري . روى عن أبيه أنس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن عباس وغيرهم . وروى عنه بكر بن عبد الله المزني وقتادة وحميد الطويل وآخرون .

قال النسائي :ثقـة[٤]

وقال ابن حجر : (ثقة من الثالثة ، مات سنة بضع ومائة)[٥]

وقال الذهبي : (ثقة)[٦] وقال العجلي : (بصري تابعي ثقة)[٧]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((ضعيف)) لأن فيه عامر بن يساف (ضعيف)

---

(١) تهذيب التهذيب (٥ / ٦٦) ، ميزان الاعتدال (٤ / ١٨) ، لسان الميزان (٣ / ٢٢٤)
(٢) المغني في الضعفاء (١ / ٣٢٣)
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ٨٥)
(٤) تهذيب الكمال (٢٩ / ٣٧٥) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٨٩)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٥٦١)
(٦) الكاشـف (٢ / ٣٢٠)
(٧) معرفة الثقات (٢ / ٣١٣)

١١٦ (١ / ٥٢١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – ثم ساق بإسناد حسن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن تكلم فيه ((أليس قد شهد بدراً))

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) (١٠ / ١٦٠)

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد وأبو أحمد الحسين بن جعفر الزيات قالا حدثنا يوسف بن يزيد قال حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار أُرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن خط لي في داري مسجداً ، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع قومه وتغيب رجل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أين فلان) ؟ فغمزه رجل منهم إنه وإنه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أليس قد شهد بدراً) . قالوا بلى . قال : (فلعل الله قد اطلع على أهل بدر . فقال اعملوا ما شيءتم فقد غفرت لكم) .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب المناقب ، باب : فضل أهل بدر والحديبية – رضي الله عنهم – (٩ / ١٦٠)

وقال : رواه أبو داود وابن ماجه باختصار كثير . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

– وفي كتاب المغازي والسير ، باب فضل أهل بدر (٦ / ١٠٦)

- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب السير ، باب : الخروج وكيفية الجهاد (ذكر الخبر الدال على أن ذنوب أهل بدر التي عملوها بعد يوم بدر ....) (١١ / ١٢٣) رقم (٤٧٩٨) من طريق أبي نصر التمار عن حماد بن سلمة به ، بلفظه .
- أخرجه الهيثمي في (موارد الظمآن) كتاب المناقب ، باب : في أهل بدر (١ / ٥٤٨) رقم (٢٢٢٠) من طريق أبي نصر التمار عن حماد بن سلمة به ، بلفظه .
- أخرجه الدارمي في (سننه) كتاب الرقاق ، باب : في فضل أهل بدر (٢ / ٤٠٤) رقم (٢٧٦١) من طريق عمرو بن عاصم عن حماد بن سلمة به بلفظ مقارب .
- أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (١ / ٢٠٥) رقم (٦٥٨) من طريق أبي نصر التمار عن حماد بن سلمة به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١ – خلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدباغ الأزدي القرطبي الحافظ .

روى عن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجوية البغدادي وأحمد بن محمد الحضرمي وأحمد بن محبوب بن سليمان وغيرهم .

وروى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ وأبو الفتح بن مسرور البلخي وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني وآخرون .

قال ابن عبد البر : أما خلف بن القاسم بن سهل الحافظ فشيخ لنا وشيخ لشيوخنا .

قال ابن عساكر : كان محدثاً مكثراً حافظاً .

مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .[1]

قال الذهبي : (الحافظ الإمام المتقن)[2]

٢- عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه أبو محمد البغدادي ثم المصري راوي السيرة .

حدث عن يوسف بن يزيد القراطيسي وعبد الرحمن بن البرقي ويحيى بن أيوب العلاف وعدة .

وروى عنه ابن منده ومحمد بن الفضل وإبراهيم بن علي الغازي وآخرون .

مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . قال الذهبي : الثقة .[3]

٣- أبو أحمد الحسين بن جعفر الزيات : لم أقف على ترجمته .

٤- يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي أبو يزيد القراطيسي[4] المصـري . مولى بني أمية . روى عن أسد بن موسى وحجاج بن إبراهيم الأزرق والوليد بن صالح النخاس وغيرهـم .

وروى عنه النسائي وعبد الله بن جعفر بن الورد والطبراني وآخرون .

قال أبو سعيد بن يونس : وكان ثقة صدوقاً .[5]

قال ابن حجر : (ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وثمانين ومائتين)[6]

---

(١) تاريخ مدينة دمشق (١٧ / ١٣)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧ / ١١٣ ، ٢٤١)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٣٩)

(٤) بفتح القاف والراء المهملة ، وكسر الطاء ، وسكون الباء المنقوطة من تحتها بنقطتين ، بعدها سين مهملـة ، هذه النسبة إلى عمل القَرَاطِيس وبيعها . الأنسـاب (٤ / ٤٦٤)

(٥) تهذيب الكمال (٣٢ / ٤٧٦) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٣٧٧)

(٦) تقريب التهذيب (١ / ٦١٢)

قال الذهبي : (الإمام الثقة المسند ... وكان عالماً مكثراً مجوداً) (١)

٥- أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المصري يقال له أسد السنة . روى عن حماد بن سلمة وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك وغيرهم وروى عنه ابنه سعيد بن أسد بن موسى ويوسف بن يزيد والربيع بن سليمان وآخرون .

قال النسائي : ثقة ، ولو لم يصنف كان خيراً له (٢)

قال ابن حجر (صدوق يغرب وفيه نصب ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين) (٣)

وقال الذهبي : (الحافظ ... وقد استشهد به البخاري واحتج به النسائي وأبو داود ، وماعلمت به بأساً وتضعيف ابن حزم له مردود) (٤)

٦- حماد بن سلمة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث قم (٤٥)

٧- عاصم بن بهدلة وهو بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ . روى عن ذكوان أبي صالح السمان وأبي وائل شقيق بن سلمة وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم . روى عنه حماد بن سلمة وسفيان الثوري وسليمان الأعمش وآخرون .

قال ابن معين : لا بأس به وقال أبو زرعة : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس (٥)

قال ابن حجر : (صدوق له أوهام حجة في القراءةوحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة) (٦)

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤٥٥)
(٢) تهذيب الكمال (٢ / ٥١٢) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٢٨)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ١٠٤)
(٤) ميزان الاعتدال (١ / ٣٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٤٠٢)
(٥) تهذيب الكمال (١٣ / ٤٧٣) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٣٥)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٥)

قال أبو حاتم : (هو صالح) [١] ذكره ابن حبان في الثقات . [٢]

٨- أبو صالح هو ذكوان أبو صالح السـمان[٣] الزيـات[٤] المديني مـولى جويرية بنـت الأحمـس الغطفاني ، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة . روى عن أبي هريرة وجابر بن عبـد الله وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وعدة . وروى عنه بنوه سهيل وصالح وعبـد الله بـن أبي صالح وعاصم بن بهدلة وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم .

قال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : ثقة [٥]

قال ابن حجر : (ثقة ثبت ، من الثالثة مات سنة إحدى ومائة) [٦]

قال الذهبي : (من الأئمة الثقات عند الأعمش) [٧]

٩- أبو هريرة – رضي الله عنه – صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو أحمد الحسين بن جعفر الزيات لم أقف على ترجمته و أسـد بن موسـى (صدوق) وباقي رجاله ثقات .

---

(١) الجرح والتعديل (٦ / ٣٤٠)
(٢) الثـقـات (٧ / ٢٥٦)
(٣) بفتح السين المهملة، وتشديد الميم ،وفي آخرها النون،هذه النسبة إلى بيع السَّمن .الأنسـاب (٣ / ٢٩١)
(٤) بفتح الزاي وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ، هذه النسبة إلى بيع الزيت ، وكذلك إلى جلبه ونقله من بلد إلى بلد . الأنسـاب (٣ / ١٨٣)
(٥) تهذيب الكمال (٨ / ٥١٣) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١٨٩) ، الجرح والتعديل (٣ / ٤٥٠)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٠٣)
(٧) الكاشـف (١ / ٣٨٦)

١١٧ (١ / ٥٢١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي المغازي لابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مالكاً هذا ومعن بن عدي فحرقا مسجد الضرار .

تخريج الحديث :

راجعت كتاب السير والمغازي أو المبتدأ والمبعث والمغازي أو السيرة النبوية لابن إسحاق ، فلم أقف في القدر المطبوع لمختلف النسخ أعني النسخة التي حققها محمد حميد الله، والنسخة التي حققها الدكتور سهيل ذكار ، فلم أقف على الحديث فيهما ، وإنما عزاه ابن هشام إلى ابن إسحاق في سيرته (الروض الأنف) (٤ / ١٠٨) قال ابن إسحاق : ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان .[١]

بلد بينه وبين المدينة ساعةٌ من نهار ، وكان أصحاب مسجد الضِّرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك، فقال: يا رسول الله إنَّا قد بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة الشاتية ، وإنا نحب أن تأتينا ، فتصلي لنا فيه . فقال : (إني على جناح سفر وحال شُغل) أو كما قال صلى الله عليه وسلم (ولو قدمنا إن شاء الله لأتيناكم ، فصلينا لكم فيه) فلما نزل بذي أوان . أتاه خبرُ المسجد ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك[٢] بن الدخشم أخا بني سالم بن عوف .

(١) أوان بالفتح ، ويقال (ذات آوان) ، انظر معجم البلدان (١ / ٢٧٥) ، مشارق الأنوار (١ / ١١٧) معجم ما استعجم (١ / ٢٠٨)

(٢) مالك بن الدخشم بضم المهملة والمعجمة بينهما خاء معجمة ويقال بالنون بدل الميم ، ويقال كذلك بالتصغير من بني عوف بن عمر والأنصاري الأوسي شهد بدراً وأسر فيها سهيل بن عمرو وكان كافراً حيث كان أحد أشراف قريش وساداتهم في الجاهلية يوم ذاك ، وشهد أيضاً ما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . الإصابة (٥ / ٧٢١)، الاستيعاب (٣ / ١٣٥٠)، الطبقات الكبرى (٣ / ٥٤٩)

ومعن بن عدي[١] أو أخاه عاصم بن عدي [٢] ، أخا بني العجلان ، فقال : أنطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله ، فاهدماه وحرّقاه ، فخرجا سريعين حتى أتيا بني سالم بن عوف ، وهم رهط [٣] مالك بن الدخشم ، فقال مالك لمعن أنظرني حتى أخرج إليك بنار من أهلي ، فدخل إلى أهله ، فأخذ سعفاً من النخل ، فأشعل فيه ناراً ،، ثم خرجا يشتدّان حتى دخلاه وفيه أهله فحرّقاه وهدّماه وتفرّقوا هم عنه ، ونزل فيهم ، من القرآن ما نزل ((والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون)) [٤]

---

(١) معن بن عدي بن الجد بن عجلان البلوي حليف بني عمرو بن عوف الأنصاري ، شهد العقبة وبدراً وأحداً وسائر المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . الإصابة (٦ / ١٩١) ، الاستيعاب (٤ / ١٤٤١) ، الطبقات الكبرى (٣ / ٤٦٥)

(٢) عاصم بن عدي العجلاني لم يشهد بدراً لأن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على أهل قباء وأهل العالية وضرب له بسهمه ثم شهد أحداً وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات سنة خمس وأربعين . الإصابة (٣ / ٥٧٢) ، الاستيعاب (٢ / ٧٨١)

(٣) قال ابن الأثير : الرهط : هم عشيرة الرجل وأهله من الرجال ، ما دون العشرة وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه . النهاية في غريب الأثر (٢ / ٢٨٣)

(٤) سورة التوبة ، آية : (١٠٧)

١١٨ (١ / ٥٢٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وسـمعه أبو بكر بن أنس مع أبيـه من عتبان أخرجه الطبراني .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٨ / ٢٦) رقم (٤٥)

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد ثنا علي بن زيد قـال : كنا عند أنس بن مالك فقال لابنه أبي بكر حدثهم حديث عتبان بن مالك الأنـصاري فحدثنا أبو بكر وأنس شاهد فقال : خرجت مع أبي إلى الشام فلما أقبل مـن الـشام مشى معنا محمود بن الربيع الأنصاري فشيعنا حـتى إذا أراد أن يفارقنـا قـال : ألا أحدثكم بحديث عتبان بن مالك قلنا بلى، قال : فإنه حدثني أنه ذهب بصره على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله لو أتيت مـنزلي فبـوأت لي فيـه مسجداً وصليت فيه فأتخذه مسجداً ، وإن بصري قد ذهب وضعفت عن الخروج إلى المسجد ، فوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يأتيه فيه ، فلما كان ذلك اليوم حشد له أصحابه فاجتمعوا في منزلي فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فـسمعهم يتذاكرون أشد أهل المدينة على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعظمهم له عداوة . فردوا ذلك على مالك بن الدخشـم فسـألهم النبي صلى الله عليه وسـلم ما يتذاكرون . قال : (أليس يشهد أن لا إلـه إلى الله وأني رسـول الله ؟) قـالوا : يارسول الله إنه صاحب . قال : (أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسـول الله ؟) قالوا : بلى . قال : (والذي نفسي بيده لئن كان يقولها صادقاً من قلبه لا تأكله النار

أبداً . فقال لي أنس : احفظ هذا الحديث ، فإنه من كنوز العلم . فلما أتينا المدينة وجدنا عتبان بن مالك حياً . فقلت : لأبي هل لك في عتبان تسأله عن الحديث الذي حدثناه محمود عنه ، فانطلقنا فسألناه عنه فحدثنا .

دراسة الإسناد :

١- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي ولد سنة بضع وتسعين ومائة .

سمع أبا نعيم والقعنبي وعاصم بن علي وغيرهم .

وحدث عنه عبد المؤمن بن خلف النسفي وأبو القاسم الطبراني وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان وآخرون .

قال الذهبي : الإمام الحافظ الصدوق ... كان حسن الحديث .

قال الدارقطني : ثقة مأمون .

وقال ابن أبي حاتم : وكان صدوقاً

مات سنة ست وثمانين ومائتين . (١)

قال السيوطي : (الحافظ الصدوق) .

أما النسائي فمقته لكونه يأخذ على الحديث (٢)

٢- عَارِم (٣) أبو النعمان : هو محمد بن الفضل السدوسي ، المعروف بعارم . روى عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك وغيرهم .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٣٤٣) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٢٢)

(٢) طبقات الحفاظ (١ / ٢٧٨)

(٣) قال الذهلي : عارم وكان بعيداً عن العرامة ، والعرامة صنعة الرجل الشديد القوي الخبيث الشرير . انظر النهاية (٣ / ٢٢٣)

وروى عنه البخاري وأبو مسلم الكجي وأحمد بن محمد بن حنبل وآخرون ، وثقة النسائي .[١]

قال ابن حجر : (ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين)[٢]

وقال الذهبي : (الحافظ)[٣]

٣- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجَهْضَمِي[٤] ، أبو إسماعيل البصري ، مولى آل جرير بن حازم . روى عن علي بن زيد بن جدعان وحميد الطويل وعبد العزيز بن صهيب وغيرهم . وروى عنه أبو النعمان محمد بن الفضل عارم والقعنبي ووكيع بن الجراح وجماعة . قال أبو زرعة : حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير وأصح حديثاً وأتقن .[٥]

وقال أبو حاتم : (قال عبد الرحمن بن مهدي : مارأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد)[٦]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت فقيه ، قيل إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة)[٧]

وقال الذهبي : (الإمام ... أحد الأعلام)[٨]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٨٧) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٥٧) ، المختلطين (١ / ١١٦)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٠٢)
(٣) الكاشف (٢ / ٢١٠) ، ميزان الاعتدال (٦ / ٢٩٨) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٤١٠)
(٤) بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء ، هذه النسبة إلى الجهاضمة ، وهي محلة بالبصرة ، وإنما هذه المحلة نسبت إلى الجهاضمة ، وهو بطن من الأزد . الأنساب (٢ / ١٣٢)
(٥) تهذيب الكمال (٧ / ٢٣٩) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٩)
(٦) الجرح والتعديل (٣ / ١٣٧)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ١٧٨)
(٨) الكاشف (١ / ٣٤٩)

٤- علي بن زيد بن جدعان وهو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب ، القرشي أبو الحسن البصري المكي . روى عن أنس بن مالك وأبي بكر بن أنس بن مالك والحسن البصري وغيرهم وروى عنه حماد بن زيد وإسماعيل بن عليه وشعبة بن الحجاج وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ليس بالقوي وقد روى الناس عنه . وقال النسائي : ضعيف .

وقال يحيى بن معين : ضعيف . وقال أبو زرعة : ليس بقوي [١]

قال ابن حجر : (ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة) [٢]

وقال الذهبي : (الضرير أحد الحفاظ وليس بالثبت) [٣]

قال أبو حاتم : (ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من يزيد بن أبي زياد) [٤]

٥- أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصاري النجاري . روى عن أبيه أنس بن مالك وعتبان بن مالك ومحمود بن الربيع وغيرهم . وروى عنه سليمان التيمي وعلي بن زيد بن جدعان وقتادة بن دعامة السدوسي وآخرون . [٥]

قال ابن حجر : (ثقة من الرابعة) [٦]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٣٤) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٨٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٠١)
(٣) الكاشف (٢ / ٤٠)
(٤) الجرح والتعديل (٦ / ١٨٦)
(٥) تهذيب الكمال (٣٣ / ٨٥) ، تهذيب التهذيب (١٢ / ٢٧) ، تاريخ مدينة دمشق (٦٦ / ١٨)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٦٢٢)

قال العجلي : (بصري تابعي ثقة) [1]

ذكره ابن حبان في الثقات . [2]

٦- محمود بن الربيع : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

٧- عتبان بن مالك : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه علي بن زيد بن جدعان وهو (ضعيف) . أمـا بـاقي رجاله فكلهم ثقات .

(١) معرفة الثقات (٢ / ٣٨٧)

(٢) الثقات (٥ / ٥٧٤)

التعليق :

قال الحافظ: (وفي هذا الحديث من الفوائد) : —

إمامة الأعمى ، وإخبار المرء عن نفسه بما فيه من عاهة ولا يكون من الشكوى وأنه كان في المدينة مساجد للجماعة سوى مسجده صلى الله عليه وسلم .

والتخلف عن الجماعة في المطر والظلمة ونحو ذلك .

واتخاذ موضع معين للصلاة ، وفيه التبرك بالمواضع التي صلى فيها النبي صى الله عليه وسلم ، أو وطئها . ويسفاد منه أن من دعي من الصالحين ليتبرك به ، أنه يجيب إذا أمن الفتنة ، ويحتمل أن يكون عتبان إنما طلب بذلك الوقوف على جهة القبلة بالقطع .

وفيه إجابة الفاضل دعوة المفضول، والوفاء بالوعد ، واستصحاب الزائر بعض أصحابه ، إذ علم أن المستدعي لا يكره ذلك .

والاستئذان على الداعي في بيته ، وإن تقدم منه طلب الحضور وأن اتخاذ مكان في البيت للصلاة لا يستلزم وقفيته ، ولو أطلق عليه اسم المسجد .

وفيه اجتماع أهل المحلة على الإمام أو العالم إذا ورد منزل بعضهم ، ليستفيدوا منه ويتبركوا به .

والتنبيه على من يظن به الفساد ، في الدين عند الإمام ، على جهة النصيحة ، ولا يعد ذلك من الغيبة ، وأن على الإمام أن يتثبت من ذلك ...) (١)

وقال النووي : (لا بأس بملازمة الصلاة في موضع معين من البيت ، وإنما نهي عن ذلك في المسجد خوفاً من الرياء ونحوه . (٢)

---

(١) انظر فتح الباري (١ / ٥٢٢)

(٢) الديباج على مسلم (٢ / ٣٠٠)

١١٩ (١ / ٥٢٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وأما النهي عن إيطان موضع معين من المسجد ففيه حديث ، رواه أبو داود .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (كتاب الصلاة) باب : صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود (١ / ٢٢٨) رقم (٨٦٢)

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن جعفر بن الحكم (ح) وثنا قتيبة ثنا الليث عن جعفر بن عبد الله الأنصاري عن تميم بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وإفتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير . هذا لفظ قتيبة .

– أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب التطبيق ، باب : النهي عن نقرة الغراب (١ / ٢٣٣) رقم (٦٩٦)

من طريق الليث عن خالد عن ابن أبي هلال عن جعفر بن عبد الله به بلفظ مقارب .

– أخرجه النسائي في (المجتبى) كتاب التطبيق ، باب : إقامة الصلب في السجود (٢ / ٢١٤) رقم (١١١٢)

– أخرجه ابن ماجه في (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) باب : ماجاء في توطين المكان في المسجد يصلي فيه (١ / ٤٥٩) رقم (١٤٢٩)

من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به بلفظ مقارب .

- أخرجه الدارمي في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : النهي عن الإفتراش ونقرة الغراب (١ / ٣٤٨) رقم (١٣٢٣) من طريق أبي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به بلفظه .
- أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٤٢٨) رقم (١٥٥٧١) من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به بلفظ مقارب .

وص (٤٤٤) رقم (١٥٧٠٥) من طريق عثمان بن عمر عن عبد الحميد ومحمد بن بكر عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : في الرجل يوطن المكان يصلي فيه من كرهه (١ / ٤٣٢) رقم (٤٩٧٨)

من طريق وكيع عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به ، بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : النهي عن نقرة الغراب في السجود (١ / ٣٣١) رقم (٦٦٢) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به بلفظ مقارب .
- وفي كتاب الصلاة ، باب : النهي عن إيطان الرجل المكان من المسجد وفي هذا ما دل على أن المسجد لمن سبق إليه ليس أحد أحق بموضع من المسجد من غيره . قال الله عز وجل ((وأن المساجد لله) سورة الجن (١٨)

(٢ / ٢٨٠) رقم (١٣١٩) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به .

- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : ما يكره للمصلي وما لا يكره (٦ / ٥٣) رقم (٢٢٧٧) من طريق عيسى بن يونس عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به بلفظ مقارب .

- أخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب الصلاة ، باب التأمين (١ / ٣٥٢) رقم (٨٣٣) من طريق أبي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به بلفظه .

وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .

- أخرجه الهيثمي في (موارد الظمآن) كتاب الصلاة ، باب : فيما نهى عنه في الصلاة (١ / ١٣٠) رقم (٤٧٦) من طريق عيسى بن يونس عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به بلفظه .

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، جماع أبواب صفة الصلاة . باب : التغليظ على من لا يتم الركوع والسجود (٢ / ١١٨) رقم (٢٥٦٠) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبيه بلفظ مقارب .

ورقم (٢٥٦١) من طريق يحيى بن بكير عن الليث به نحوه .

وفي كتاب الجمعة ، باب : الرجل يوطن مكاناً في المسجد يصلي فيه (٣ / ٢٣٨) رقم (٥٧٢٦) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبيه ورقم (٥٧٢٧) من طريق يحيى بن بكير عن الليث به نحوه .

- أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) (٢ / ١٧٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبيه به نحوه . ومن طريق يحيى بن بكير عن الليث به .

- أخرجه أبو نعيم في (تاريخ أصبهان) (١ / ٢٦٨) من طريق عيد الحميد بن جعفر عن أبيه به بلفظ مقارب .

- ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب) (١ / ١٩٨) .

دراسة الإسناد :

١- أبو الوليد الطيالسي : هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسـي البصري . روى عن الليث بن سعد وحماد بن زيد وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

وروى عنه البخاري وأبو داود وإسحاق بن راهويه وآخرون .

قال أبو زرعة : وكان إماماً في زمانه جليلاً عند الناس . (١)

قال ابن حجر : (ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين) (٢)

قال الذهبي : (الحافظ) (٣)

قال أبو حاتم : (إمام فقيه عاقل ثقة ، وما رأيت في يده كتاباً قط) (٤)

٢- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي (٥) أبو الحارث المصري مولى عبد الرحمن بـن خالـد وروى عن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم . وروى عنه عبد الله بن المبارك وقتيبة بن سعيد البلخي وأبو الوليد هشام بن عبـد الملك الطيالسي وجماعة .

قال يحيى بن معين والنسائي : ثقة وقال علي بن المديني : ثبت (٦)

قال ابن حجر : (ثقة ثبت ، فقيه إمام مشهور ، من السابعة ، مات سنة خمس وسبعين ومائة) (٧)

---

(١) تهذيب الكمال (٣ / ٢٢٦) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٧٣)
(٣) الكاشـف (٢ / ٣٣٧) ، ميزان الاعتدال (٧ / ٨٥) ، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٤٣)
(٤) الجرح والتعديل (٩ / ٦٥)
(٥) بفتح الفاء وسـكون الهاء وفي آخرها الياء . هذه النسـبة إلى فهم وهم بطن من قيس عيلان . الأنسـاب (٤ / ٤١٣)
(٦) تهذيب الكمال (٢٤ / ٢٥٥) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٤١٢)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٤٦٤)

قال الذهبي : (الإمام .. ثبت من نظراء مالك) [١]

٣- يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي أبو رجاء المصري مولى شريك بن الطفيل الأزدي . روى عن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري وعطاء بن أبي رباح والزهري وغيرهم . وروى عنه الليث بن سعد وسليمان التيمي ، ويحيى بن أيوب المصري .

قال أبو سعيد بن يونس : كان مفتي أهل مصر في أيامه وكان حليماً عاقلاً وكان أول من أظهر العلم بمصر والكلام في الحلال والحرام ومسائل .

وقال الليث بن سعد : سيدنا وعالمنا . [٢]

قال ابن حجر : (ثقة فقيه وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة) [٣]

قال الذهبي : (وكان حبشياً ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء) [٤]

٤- جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي المديني روى عن أنس بن مالك وتميم بن محمود والقعقاع بن حكيم وغيرهم . وروى عنه ابنه عبد الحميد بن جعفر والليث بن سعد ويزيد بن أبي حبيب وآخرون . [٥]

قال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة) [٦]

ذكره ابن حبان في الثقات . [٧]

---

(١) الكاشف (٢ / ١٥١)
(٢) تهذيب الكمال (٣٢ / ١٠٢) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٧٨)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٦٠٠)
(٤) الكاشف (٢ / ٣٨١)
(٥) تهذيب الكمال (٥ / ٦٤) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٨٤) ، الجرح والتعديل (٢ / ٤٨٢)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ١٤٠)
(٧) الثقات (٤ / ١٠٦)

- قتيبة بن سعيد : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

٥- تميم بن محمود الأنصاري عن عبد الرحمن بن شبل . وروى عنه جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري .[١]

قال ابن حجر : : (فيه لين ، من الرابعة)[٢]

قال الذهبي : (قال البخاري : في حديثه نظر)[٣]

قال العقيلي : (ولا يتابع عليه)[٤]

وقال ابن عدي : وليس له من الحديث إلا عن عبد الرحمن بن شبل وعبد الرحمن له صحبة وله حديثان أو ثلاثة)[٥]

٦- عبد الرحمن بن شِبْل بن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك الأنصاري الأوسي أحد نقباء الأنصار . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه تميم بن محمود ويزيد بن خمير وأبو سلام الأسود . قال البخاري : له صحبة .

نزل حمص . ومات في أيام معاوية رضي الله عنهما .[٦]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن تميم بن محمود الأنصاري فيه لين ، أما باقي رجاله فثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (٤ / ٣٣٣) ، تهذيب التهذيب (١ / ٤٥١)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٣٠)
(٣) الكاشف (١ / ٢٧٩) ، ميزان الاعتدال (٢ / ٧٩) ، التاريخ الكبير (٢ / ١٥٤)
(٤) ضعفاء العقيلي (١ / ١٧٠)
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٨٥)
(٦) الإصابة (٤ / ٣١٥) ، الاستيعاب (٢ / ٨٣٦) ، الطبقات الكبرى (٤ / ٣٧٤)
التاريخ الكبير (٥ / ٢٤٥)

التعليق :

قال ابن الأثير : ((وأن يوطّن الرجل في المكان بالمسجد كما يوطّن البعير)) قيل معناه أن يألف الرجل مكاناً معلوماً من المسجد مخصوصاً به يصلي فيه كالبعير لا يأوي من عطن إلا إلى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخاً ، وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه إذا أراد السجود ، مثل بروك البعير يقال أوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أي اتخذتها وطناً ومحلاً .[1]

وقال السيوطي : قوله أن يوطّن الرجل .. إلخ قال : النووي : إنما ورد النهي عن إيطان موضع في المسجد للخوف من الرياء لا في البيت : لحديث عتبان ((أين تحب أن أصلي من بيتك فأشرت إلى ناحية من بيتي))

وجاء في حديث سلمة بن الأكوع يقول : (إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى هذا المقام) [2] إن التحري دون التوطين يستدعي التملك وليس المسجد محل التمليك بخلاف مالو تحرى المكان المتبرك به بلا إرادة التوطن فإن بينهما بونا بعيداً أو جاء في بعض الروايات أن الصحابة قالوا: يارسول الله ألا نبني لك بناء في منى، فقال: النبي صلى الله عليه وسلم لا المنا مناخ من سبق) وهكذا في جميع مجالس الخير من الذكر والوعظ وكثيراً ما نشاهد في زماننا من الجهلة العوام أنهم يتقاتلون على المكان المخصوص في الجامع ومجالس الذكر والوعظ وأعظم من ذلك .

---

(١) النهاية في غريب الحديث (٥ / ٢٠٣)

(٢) أخرجه ابن ماجه في (سننه) ، كتاب المساجد والجماعات ، باب : ما جاء في توطين المكان في المسجد يصلي فيه (١ / ٤٥٩) ح (١٤٣٠)

وأخرجه الحاكم في المستدرك في أول كتاب المناسك (١ / ٦٣٨) رقم (١٧١٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يارسول الله ألا نبني لك بناء يظللك ، قال ((لا منى مناخ من سبق))

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي =

أنهم يأتون متأخرين ويقدمون خدمهم لحراسة المكان فما أجهلهم . أما لو قصدوا أو سبقوا إلى المكان المتبرك به بلا جدال ولا نزاع فما أحسن هذا . (١)

= قال الطحاوي : أفلا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن لهم أن يجعلوا له فيها شيئاً يستظل به لأنها مناخ من سبق ولأن الناس كلهم فيها سواء . شرح معاني الآثار (٤ / ٥٠)

قال المناوي : منى مناخ من سبق من الحاج وغيرهم . وقال الطيبي : جملة مستأنفة لبيان موجب عدم البناء فيها أي ليس مختصاً بأحد إنما هو موضع العبادات من رمي وذبح وحلق وغيرها فلا يجوز البناء فيها لأحد لئلا يكثر بها البناء فتضيق على الحاج . قال ابن العربي : هذا الحديث يقتضي بظاهره أنه لا استحقاق لأحد بمنى إلا بحكم الإناخة بها لقضاء النسك . فيض القدير (٦ / ٢٤٤)

(١) شرح سنن ابن ماجه (١ / ١٠٣)

الفصل الرابع والعشرون

باب

التيمن في دخول المسـجد وغيره

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا شعبة عن الأشعث بن سُليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت : ((كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحبُّ التَّيمُّنَ ما استطاعَ في شأنِهِ كله ، في طُهورِهِ وترجُّلِهِ وتنعُّلِهِ)) .

---

١٢٠ (١ / ٥٢٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : لكن في المستدرك للحاكم من طريق معاوية بن قرة عن أنس أنه كان يقول ((من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى)) .

تخريج الحديث :

– أخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب الإمامة و صلاة الجماعة ، باب التأمين (٣٣٨/١) رقم (٧٩١)

حدثنا أبو حفص عمر بن جعفر المفيد البصري ثنا أبو خليفة القاضي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شداد أبو طلحة قال : سمعت معاوية بن قرة يحدث عن أنس بن مالك أنه كان يقول : من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى .

وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بشداد بن سعيد أبي طلحة الراسبي ولم يخرجاه .

– أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) الصلاة ، باب : مايقول إذا دخل المسجد (٤٤٢/٢) رقم (٤١٢٠) من طريق أبي عبيد الله الحافظ عن أبي حفص عمرو بن جعفر البصري به ، بلفظه .

وقال البيهقي : تفرد به شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي وليس بالقوي .

دراسة الإسناد :

١ — أبو حفص عمر بن جعفر بن عبد الله ابن أبي السري البصري الوراق . حدث عن أبي خليفة والحسن بن المثنى ومحمد بن جرير الطبري وطبقتهم .

وعنه الحاكم وابن رزقوية وعلي بن داوود الرزاز وجماعة .

وقال ابن الفوارس كانت كتبه رديئة

مات سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .(١)

قال أبو محمد السبيعي : (كذاب) (٢)

قال الذهبي : (الحافظ) (٣)

وقال في السير : (الإمام المحدث مفيد بغداد) (٤)

وقال ايضاً : (الحافظ صدوق .... وقال غيره يخطىء كثيراً) (٥)

وقال ابن حجر : (وكان صدوقاً إن شاء الله تعالى) (٦)

٢ — أبو خليفة الفضل بن الحباب واسم الحباب عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري الأعمى وروى عن القعنبي وأبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير وغيرهم ، وروى عنه عمر بن جعفر البصري والطبراني وأبي حاتم وآخرون .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦ / ١٧٢)
(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ٢٠٦)
(٣) تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٣٤)
(٤) سير أعلام النبلاء (١٦ / ١٧٢)
(٥) المغني في الضعفاء (٢ / ٤٦٣) ، ميزان الاعتدال (٥/٢٢٢)
(٦) لسان الميزان (٤ / ٢٨٧)

قال الذهبي : (الإمام العلامة المحدث الأديب الأخباري ... وكان ثقة صادقاً مأموناً أديباً فصيحاً مفوهاً رحل إليه من الآفاق)

مات سنة خمس وثلاثمائة [١] قال السيوطي : (الإمام الثقة محدث البصرة) [٢]

وقال ابن حجر : (مسند عصره بالبصرة .... وكان ثقة عالماً) [٣]

٣- أبو الوليد الطيالسي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٩)

٤- شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي البصري . روى عن معاوية بن قرة وقتادة ويزيد بن عبد الله بن الشخير وغيرهم . وروى عنه أبو الوليد الطيالسي وعبد الله بن المبارك وحماد بن زيد وآخرون . قال أحمد بن حنبل : شيخ ثقة . وقال يحيى بن معين : ثقة . وقال النسائي : ثقة [٤]

قال ابن حجر : (صدوق يخطىء ، من الثامنة) [٥]

وقال الذهبي : (وثقه أحمد وغيره وضعفه من لا يعلم) [٦] وقال أيضاً : (صالح الحديث) [٧]

٥- معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب المزني أبو إياس البصري . روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وغيرهم وروى عنه سليمان الأعمش و شداد بن سعيد وقتادة بن دعامة وآخرون .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٧/١٤) ، تذكرة الحفاظ (٦٧٠/٢) ، ميزان الاعتدال (٤٢٥/٥)
(٢) طبقات الحفاظ (٢٩٦/١)
(٣) لسان الميزان (٤٣٨/٤)
(٤) تهذيب الكمال (٣٩٥/١٢) ، تهذيب التهذيب (٢٧٨/٤)
(٥) تقريب التهذيب (٢٦٤/١)
(٦) الكاشف (٤٨١/١)
(٧) ميزان الاعتدال (٣٦٦/٣)

قال يحيى بن معين : ثقة وقال النسائي : ثقة [1]

وقال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة مات سنة ثلاث عشرة ومائة) [2]

وقال أبو حاتم : (ثقة) [3] وقال العجلي : (تابعي ثقة) [4]

٥- أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (حسن) لأن فيه أبا حفص عمر بن جعفر وشداد بن سعيد الراسبي صدوقان ، وباقي رجاله ثقات .

(١) تهذيب الكمال (٢١٠/٢٨) ، تهذيب التهذيب (١٩٥/١٠)
(٢) تقريب التهذيب (٥٣٨/١)
(٣) الجرح والتعديل (٣٧٨/٨)
(٤) معرفة الثقات (٢٨٤/٢)

الفصل الخامس والعشرون

باب

هل تنبش قبور مشركي الجاهلية

ويتخذ مكانها مساجد ؟

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى عن هشام قال : أخبرني أبي عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : ((إن أولئك إذا كان فيهم الرجُلُ الصالحُ فماتَ بَنو على قبره مسجداً وصورُّوا فيه تلك الصُّور ، فأولئك شرارُ الخلقِ عند الله يوم القيامة))

---

١٢١ (١ / ٥٢٤)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : والأثر المذكور عن عمر رويناه موصولاً في كتاب الصلاة لأبي نعيم شيخ البخاري ولفظه " بينما أنس يصلى إلى قبر ناداه عمر : القبر القبر ، فظن أنه يعني القمر ، فلما رأى أنه يعني القبر جاز القبر وصلى ".

تخريج الأثر :

– ذكره بدر الدين العيني في (عمدة القارئ) كتاب الصلاة ، باب : هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد (٤ /١٧٢)

ورواه أبو نعيم شيخ البخاري عن حريث بن السائب قال سمعت الحسن يقول : بينا أنس رضي الله تعالى عنه يصلي إلى قبر ، فناداه عمر القبر القبر ، وظن أنه يعني القمر ، فلما رأى أنه يعني القبر تقدم وصلى وجاز القبر .

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الرد على أبي حنيفة ، (هذا ما خالف به أبو حنيفة الأثر الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧ / ٣١١) رقم (٣٦٣٧٨) من طريق حفص عن حميد به نحوه .

- أخرجه عبدالرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة على القبور (١ /٤٠٤) رقم (٥١٨١) من طريق معمر عن ثابت البناني به نحوه .

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : النهي عن الصلاة إلى القبور (٤٣٥/٢) رقم (٤٠٥٧)

عن طريق مروان بن معاوية عن حميد به بلفظ مقارب .

- ذكره بن حجر في (المطالب العالية) كتاب الصلاة ، باب : ما يصلى إليه وما لا يصلى إليه (٣ /٤١٧) رقم (٣٣٩) من طريق هشيم عن حميد به نحوه .

- ومن طريق منصور عن الحسن به بمثله . (هذا خبر صحيح علقه البخاري)

- ذكره ابن حجر في كتابه (تغليق التعليق) كتاب الصلاة ، هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد (٢ /٢٢٩ – ٢٣٠)

- وذكره ابن قدامة في كتابه (المغني) (١ / ٤٠٥)

دراسة الإسناد :

١- أبو نعيم الفضل بن دكين : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٩)

٢- حريث بن السائب التميمي ثم الأُسَيِّدي [١] أبو عبدالله البصري روى عن الحسن البصري ومحمد بن المنكدر ويزيد الرقاشي روى عنه عبدالله بن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي .

قال يحيى بن معين : صالح ، وقال مرة : ثقة [٢]

(١) بضم الألف وفتح السين المهملة وكسر الياء المشددة المنقوطة بنقطتين من تحتها والدال المهملة بعدها ، هذه النسبة إلى أُسَيِّد وهو بطن من تميم يقال له أسيد بن عمرو بن تميم . الأنساب (١ /١٥٩)

(٢) تهذيب الكمال (٥ / ٥٥٩) تهذيب التهذيب (٢ / ٢٠٤)

قال ابن حجر : (صدوق يخطئ من السابعة) (١)

وقال الذهبي : (ثقة) (٢)

وقال أبو حاتم : (ما به بأس) (٣)

٣- الحسن البصري : ثقـة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

الحكم على إسـناد الأثـر:

الأثر بهذا الإسـناد (حسن) لأن فيه حريث بن السائب صدوق ، وباقي رجاله ثقـات ولكنـه يرتقي إلى الصحيح لغيره بالمتابعات التي وردت أثناء التخريج للأثر .

(١) تقريب التهذيب (١ /١٥٦)
(٢) الكاشف (١ / ٣١٨) ، ميزان الاعتدال (٢ /٢١٧)
(٣) الجرح والتعديل (٣ / ٢٦٤)



١٢٢ (١ / ٥٢٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : في رواية الإسماعيلي[١] من هذا الوجه " أخبرتني عائشة " .

(١) المستخرج على صحيح البخاري للإسماعيلي : مفقود .

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا مُسدد قال : حدثنا عبدالوارث عن أبي التياح عن أنس قال : (قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أربع عشرة ليلة ، ثم أرسل إلى بني النجار فجاءوا مُتَقلّدي السيُوف ، كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر رِدْفُه وملأ بني النجار حوله ، حتى ألقى بفناء أبي أيوب وكان يحب أن يُصلي حيث أدركته الصلاة ويُصلّي في مرابض الغنم ، وأنَّهُ أمر ببناء المسجد ، فأرسل إلى ملأ من بني النجار فقال : يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا : لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله ، فقال أنس : فكان فيه ما أقول لكم : قبور المشركين وفيه خرب ، وفيه نخل . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنُبشت ، ثم بالخِرب فسُوِّيتْ ، وبالنخل فقُطع .فصفُّوا النخل قبلة المسجد ، وجعلوا عِضادَتَيه الحجارة ، وجعلوا ينقلون الصخرَ وهم يرتجزون ، والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول :

اللهم لا خير إلا خير الآخرة ... فاغفر للأنصار والمهاجِرة

---

١٢٣ (١ / ٥٢٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وكذا رواه أبو داود عن مسدد شيخ البخاري وفيه (وقد اختلف فيه أهل السير)

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الصلاة ، باب: في بناء المساجد (١ / ١٢٣) رقم (٤٥٣)

– حدثنا مسدد ثنا عبدالوارث عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام فـيـهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى بني النجار فجاؤوا متقلدين سيوفهم فقال أنس : فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحِلته وأبو بكر رِدْفُه وملاء بني النجار حولهَ ، حتى ألقى بفناء أبي أيوب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُـصلي حيـث أدركتـه الصلاة ويُصلّي في مرابض الغنم ، وأنّهُ أمر ببناء المسجد ، فأرسل إلى بني النجار فقـال : يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا فقالوا : والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله عز وجل ، قـال أنس : وكان فيه ما أقول لكم كانت فيه : قبور المشركين وكانت فيه خرب ، وكان فيـه نخل . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنُبشت ، و بالخرب فسُوِّيتْ ، وبالنخل فقُطع .فصفُّوا النخل قبلة المسجد ، وجعلوا عضادتيه حجارة ، وجعلوا ينقلـون الصْخرَ وهم يرتجزون ، والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول :

اللهم لا خير إلا خير الآخرة   فاغفر للأنصار والمهاجِرة

– أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب : ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (١ /٣٧٣) رقم (٥٢٤)

من طريق يحيى بن يحيى وشيبان بن فروخ عن عبدالوارث به بلفظه .

– أخرجه النسائي في (سننه الكبرى)كتاب المساجد ، باب : نبش القبور واتخاذ أرضها مسجداً (١ / ٢٥٩) من طريق عمران بن موسى عن عبد الوراث به بلفظ مقارب .

– وأخرجه النسائي في (المجتبى) كتاب المساجد ، باب : نبش القبور واتخـاذ أرضـها مسجداً (٣٩/٢) رقم (٧٠٢)

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٣ /٢١١) رقم (١٣٢٣١) من طريق عبدالصمد عن أبيه عن أبي التياح به بلفظه .

– أخرجه أبو نعيم في (المسند المستخرج على صحيح مسلم) كتاب الصلاة ، بـــاب : في الرخصة أن تبنى المقابر مسجداً (٢ /١٢٧) رقم (١١٥٩)

من طريق أبي داود وشيبان وجعفر بن مهران عن عبدالوارث به بلفظ مقارب .

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : ما يكره للمـــصلي ومـــا لا يكره (ذكر البيان بأن القبور إذا نبشت وأقلب ترابها جائز حينئذ الـــصلاة علـــى ذلـــك الموضع وإن كان في البداية فيه قبور) ، (٦ / ٩٧) رقم (٢٣٢٨) من طريق جعفـــر بن مهران السباك عن عبد الوراث به بلفظ مقارب .

– أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : في كيفية بنـــاء المـــساجد (٤٣٨/٢) رقم (٤٠٩٣) من طريق أبي بكر محمد بن بكر عن أبي داود به بلفظه .

– أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٧ /١٩٣) رقم (٤١٨٠) من طريق جعفـــر بـــن مهران عن عبد الوراث به بلفظه .

– أخرجه ابن عبدالبر في (التمهيد) (٥ / ٢٣٠) من طريق محمد بن بكر عن أبي داود به بلفظ مقارب .

– أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٢٣٥/١) من طريق عفان بن مسلم عـــن عبدالوارث به مختصراً .

– أخرجه أبو عوانه في (مسنده) (١ /٣٣١) رقم (١١٧٧)

من طريق يونس بن حبيب عن أبي داود به بلفظه .

دراسة الإسـناد :

١ – مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي أبو الحسن البصري ، روى عن عبدالوارث بن سعيد وإسماعيل بن علية وحماد بن زيد وغيرهم .

وروى عنه البخاري وأبو داود وأبو حاتم وآخرون .

قال يحيى بن معين : صدوق وقال مرة : ثقة ثقة .

وقال النسائي : ثقة [١]

قال ابن حجر : (ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة ، ما سنة ثمان وعشرين ومائتين) [٢]

وقال الذهبي : (الحافظ) [٣]

٢ – عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري أبو عبيدة البصري روى عن أبي التياح يزيد بن حميد وسليمان التيمي وعبدالعزيز بن صهيب . وروى عنه مسدد بن مسرهد ويحيى بن سعيد القطان وعلي بن المديني وآخرون .

قال أبو زرعة : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ثبت

سئل يحيى بن معين من أثبت شيوخ البصرين : فقال : عبدالوارث مع جماعة سماهم [٤]

قال ابن حجر : (ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة) [٥]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٤٣) تهذيب التهذيب (١٠ / ٩٨)
(٢) تقريب التهذيب (١ /٥٢٨)
(٣) الكاشف (٢ / ٢٥٦) ، تذكرة الحفاظ (٢ /٤٢١)
(٤) تهذيب الكمال (١٨ / ٤٧٨) تهذيب التهذيب (١ / ٣٩١)
(٥) تهذيب التهذيب (١ /٣٦٧)

وقال الذهبي : (الحافظ ، مقرئ فصيح مفوه ثبت صالح ، لكنه قدري) [١]

٣- أبو التَيَاح [٢]يزيد بن حميد الضُّبَعي[٣] البصري . روى عن أنس بن مالك والحسن البـــصري وابن أبي مليكة وغيرهم. وروى عنه عبدالوارث بن سعيد وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وآخرون.

قال أحمد بن حنبل : ثبت ثقة ثقة.

وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة [٤]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة) [٥]

وقال الذهبي : (أحد الأئمة ثقة عابد) [٦]

٤- أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إســـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) و رجاله كلهم ثقات .

---

(١) الكاشف (١ / ٦٧٣) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٤٣٠)

(٢) بمثناة مفتوحة وشدة مثناة تحت وإهمال حاء . المغني ص (٥٠)

(٣) بضم الضاد المعجمة ، وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخره العين المهملة ، هذه النـــسبة إلى (ضُـــبيعة) بن قيس بن ثعلبة ، نزل أكثرهم البصرة . الأنساب (٨/٤)

(٤) تهذيب الكمال (٣٢ / ١٠٩) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٨٠)

(٥) تقريب التهذيب (١ / ٦٠٠)

(٦) الكاشف (٢ /٣٨١) سير أعلام النبلاء (٥ / ٢٥١)



لتعليق :

نال ابن عبدالبر : فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بنى مسجده في موضع مقبرة المشركين لو جاز أن يخص من المقابر مقبرة لكانت مقبرة المشركين أولى بالخصوص والاستثناء من أجل هذا لحديث ، وكل من كره الصلاة في المقبرة لم يخص مقبرة لأن الألف واللام في المقبرة والحمام إشارة لى الجنس لا إلى المعهود ، ولوكان بين مقبرة المسلمين والكفار فرق لبينه رسول الله صلى الله عليه سلم ولم يهمله ، لأنه بعث مبيناً لمراد الله من عباده ، والقوم عرب لا يعرفون من الخطاب إلا ستعمال عمومه ما لم يكن الخصوص والاستثناء يصحبه ، فلو أراد مقبرة دون مقبرة لوصفها ونعتها لم يحل لفظ المقبرة جملة لأن كل ما وقع عليه اسم مقبرة يدخل تحت قوله المقبرة . هذا هو المعروف ن حقيقة الخطاب وبالله التوفيق.

لو ساغ لجاهل أن يقول مقبرة كذا لجاز لآخر أن يقول حمام كذا ، لأن في الحديث إلا المقبرة الحمام وكذلك قوله المزبلة والمجزرة ومحجة الطريق غير جائز أن يقال مزبلة كذا ولا مجزرة كذا .. ن التحكم في دين الله غير سائغ والحمد لله .(١)

---

١) التمهيد (٥ / ٢٣٢)

١٢٤ (١ / ٥٢٦)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وزاد ابن ماجة " أبداً "

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن ماجة (في سننه) كتاب المساجد والجماعات ، باب : أيــن يجــوز بنــاء المساجد (١ /٢٤٥) رقم (٧٤٢)

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن أبي التياح الضبعي عن أنس بن مالك قال : كان موضع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لبني النجار وكان فيه نخــل ومقــابر للمشركين فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ثامنوني به قالوا : لا نأخذ له ثمناً أبداً . قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبنيه وهم يناولونه و النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

(ألا أن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة)

قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن يبني المسجد حيث أدركته الصلاة .

دراسة الإســناد :

١– علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد الطَّنَافِسِيّ[١] أبو الحسن الكوفي ، مولى زيد بن عبــدالله بن عمر بن الخطاب. روى عن وكيع بن الجراح وعبدالله بن وهب وأبي بكر بن عياش . وغيرهم . روى عنه ابن ماجة وأبو يحيى الزعفراني وأبو زرعة وأبو حاتم وآخرون [٢].

---

(١) بفتح الطاء المهملة ، والنــون وكــسر الفــاء ، والــسين المهملــة . هــذه النــسبة إلى (الطَّنْفِــسة) . الأنساب (٤ / ٧٣)

(٢) تهذيب الكمال (٢١ / ١٢٠) تهذيب التهذيب (٧ / ٣٣١)

قال ابن حجر : (ثقة عابد ، من العاشرة ، ما سنة ثلاث وثلاثين ومائتين) [١]

وقال الذهبي : (الحافظ .. وهو ثقة) [٢]

قال السيوطي : (وأبو حاتم و ثقه) [٣]

٢- وكيع بن الجراح : ثقة ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٣- حماد بن سلمة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٥)

٤- أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي : ثقة ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٣)

٥- أنس بن مالك : صاحبي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٤٠٥)

(٢) الكاشف (٢ / ٤٦) ، سير أعلام النبلاء (١١ /٤٥٩)

(٣) طبقات الحفاظ (١ /١٩٧)

الفصل السادس والعشرون

باب

الصلاة في مواضع الإبل

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا صدَقةُ بن الفَضل قَال : أخبرنا سُليمانُ بن حَيّان قال : حدثنا عُبيدُ الله عن نافع قال : رأيت ابن عُمرَ يُصلي إلى بعيره وقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسـلم يفعله .

---

١٢٥ (١ / ١٢٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وحديث البراء بن عازب عند أبي داود .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : النهي عن الصلاة في مبارك الإبل (١٣٣/١) رقم (٤٩٣)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عبدالله بن عبدالله الـرازي عـن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسـلم عن الصلاة في مبارك الإبل فقال : (لا تصلوا في مبارك الإبل فإنها من الشياطين) وسـئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال : (صلوا فيها فإنها بركة) .

– وأخرجه أيضاً في كتاب الوضوء ، باب : الوضوء من لحوم الإبـل (١ /٤٧) رقـم (١٨٤).

– أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الوضوء ، باب : الأمر بالوضوء مـن أكـل لحوم الإبل (١ / ٢١) رقم (٣٢) من طريق محاضـر الهمـداني عـن الأعمـش بـه بلفظ مقارب .

– أخرجه ابن الجارود في (المنتقى) باب : الوضوء من لحوم الإبـل (١ / ١٩) رقـم (٢٦) من طريق محاضر الهمداني عن الأعمش به نحوه .

– أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الطهارة ، باب : التوضي من لحوم الإبل (١٥٩/١) رقم (٧١٦) من طريق شعبة عن الأعمش به نحوه .

– وله في كتاب الصلاة ، باب : ذكر المعنى في كراهية الصلاة في أحد هذين الموضعين دون الآخر (٢/ ٤٤٩) رقم (٤١٥٢) من طريق أبي بكر بن داسة عن أبي داود به ومن طريق أبي موسى عن أبي معاوية به بلفظه .

– أخرجه ابن المنذر في (الأوسط) ذكر الوضوء من لحوم الإبل (١٣٨/١) رقم (٢٩) من طريق الثوري عن الأعمش به نحوه .

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : الصلاة في أعطان الإبل (٣٣٧/١) رقم (٣٨٧٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به بلفظ مقارب .

– وفي كتاب الرد على أبي حنيفة (٧ / ٢٧٧) رقم (٣٦٠٥٤) من طريق ابن إدريس عن الأعمش به بلفظ مقارب .

– أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) (٤/ ٢٨٨) رقم (١٨٥٦١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به بلفظه .

و (٣٠٣/٤) رقم (١٨٧٢٥) من طريق سفيان عن الأعمش بن نحوه .

– أخرجه الطيالسي في (مسنده) (١ / ١٠٠) رقم (٧٣٤) من طريق شعبة عن الأعمش به نحوه .

– أخرجه ابن عبدالبر في (التمهيد) (٢٢ /٣٣٣) من طريق محمد بن بكر عن أبي داود به نحوه .

– أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في أعطان الإبل (٣٨٤/١) من طريق عبدالله بن إدريس عن الأعمش به نحوه .

دراسة الإسناد :

١- عثمان بن أبي شيبة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

٢- أبو معاوية هو محمد بن خازم التميمي السعدي أبو معاوية الضرير الكوفي مولى سعد بن زيد . روى عن سليمان الأعمش وشعبة بن الحجاج وهشام بن عروة وغيرهم . وروى عنه أحمد بن حنبل وعثمان بن محمد بن أبي شيبة ويحيى بن معين وآخرون.

قال النسائي : ثقة . وقال بن خراش : صدوق وهو في الأعمش ثقة وفي غيره اضطراب .

وقال ابن معين : أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير [١]

وقال ابن حجر : (عمي وهو صغير ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، قد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة ، وقد رمي بالإرجاء) .[٢]

وقال الذهبي : (الحافظ ... ثبت في الأعمش ، وكان مرجئاً) [٣]

قال أيضاً : (ثقة ثبت ، ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً) [٤]

قال السيوطي : (الحافظ ... و ثقه ابن معين والنسائي والعجلي والدارقطني) [٥]

٣- سليمان بن مهران الأعمش : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣)

٤- عبدالله بن عبدالله الرازي قاضي الري ، مولى بني هاشم أصله كوفي ، أبو جعفر .

روى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير وجابر بن سمرة وغيرهم .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ١٢٣) تهذيب التهذيب (٩ / ١٢٠)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٧٥)
(٣) الكاشف (٢ / ١٦٧) ، تذكرة الحفاظ (١ /٢٩٤)
(٤) ميزان الاعتدال (٦ /١٣٠)
(٥) طبقات الحفاظ (١ /١٢٨)

وروى عنه الأعمش وسعيد بن مسروق والحكم بن عتيبة وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : وكان ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس (١)

قال بن حجر : (صدوق ، من الرابعة) (٢)

قال الذهبي : (ثقة) (٣)

ذكره ابن حبان في الثقات (٤)

٥- عبدالرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار ويقال بلال ويقال داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأنصاري الأوسي أبو عيسى الكوفي .

روى عن البراء بن عازب وأنس بن مالك وبلال بن رباح وغيرهم.

روى عنهعبدالله بن عبدالله الرازي والأعمش والشعبي وآخرون.

قال يحيى بن معين : (ثقة) (٥)

قال ابن حجر : (ثقة من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر مات بواقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين قيل إنه غرق) (٦)

وقال الذهبي : عالم الكوفة) (٧)

وقال أيضاً: من أئمة التابعين وثقاهم (٨)

---

(١) تهذيب الكمال (١٥ / ١٨٣) تهذيب التهذيب (٥ / ٢٥٠)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣١٠)
(٣) الكاشف (١ / ٥٦٦)
(٤) الثقات (٧ /٧)
(٥) تهذيب الكمال (١٧ / ٣٧٢) تهذيب التهذيب (٦ / ٢٣٤)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٣٤٩)
(٧) الكاشف (١ /٦٤١)
(٨) ميزان الاعتدال (٤ /٣١١)

٦- البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة الأنصاري الحارثي الأوسي أبو عمارة المدني له ولأبيه صحبة .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعن بلال بن رباح وحسان بن ثابت وغيرهم ، وروى عنه ابنه الربيع بن البراء وعبدالرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن المسيب وآخرون استصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر . وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة غزوة .

وافتتح الري وشهد الجمل وصفين وقتال الخوارج ، ونزل الكوفة وابتنى بها دارا ومات في إمارة مصعب بن الزبير سنة اثنتين وسبعين .(١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((صحيح)) ورجاله كلهم ثقات .

(١) الإصابة (١ /٢٧٨) ، الاستيعاب (١ /١٥٥)، تهذيب الكمال (٤ / ٣٤) الطبقات الكبرى (٦ /١٧) ، الطبقات لابن خياط (١ /١٣٥)

١٢٦ (١ / ٥٢٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وحديث أبي هريرة عند الترمذي .

تخريج الحديث :

– أخرجه الترمذي في (سننه) كتاب أبواب الصلاة ، باب : مـا جـاء في الـصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل (٢ / ١٨٠) رقم (٣٤٨)

حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن هشام عن ابن سيرين عـن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلوا في مرابض الغنم ولا تـصلوا في أعطان الإبل) .

ورقم (٣٤٩) من طريق حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه ، بمثله أو نحوه .

قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ، وعليه العمل عند أصحابنا وبـه يقول أحمد وإسحاق .

وحديث حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث غريب ورواه إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً ولم يرفعه .

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الطهارة ، باب : النجاسة وتطهيرها

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبوال ما يؤكل لحومهـا نجـسة (٤ /٢٢٤) رقـم (١٣٨٤) من طريق عبدالله بن المبارك عن هشام به بلفظ مقارب .

– أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : النهي عن الصلاة في معـاطن الإبل (٨/٢) رقم (٧٩٥) من طريق يزيد بن زريع وعبدالأعلى وأبو خالد عن هـشام بن حسان به بلفظ مقارب .

– أخرجه الهيثمي في (موارد الظمآن) كتاب المواقيت ، باب الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل (١ /١٠٤) رقم (٣٣٦) من طريق يزيد بن زريع عن هشام به بلفظ مقارب .

– أخرجه أبو عوانة في (مسنده) كتاب المساجد، بيان خطر الصلاة إلى المقابر والدليل على خطر اتخاذ المساجد في المقابر ، وبيان خطر اتخاذها في مبارك الإبل والصلاة فيها (٣٣٥/١) رقم (١١٩٤) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري عن هشام به بلفظ مقارب

– أخرجه ابن حزم الظاهري (٤ /٢٤) من طريق يزيد بن هارون عن هشام بن حسان به بلفظ مقارب .

– أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار)كتاب الصلاة ، باب: الصلاة في أعطان الإبل (٣٨٤/١) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري عن هشام بن حسان به بلفظ مقارب .

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٢ / ٤٥١) رقم (٩٨٢٤) من طريق يزيد عن هشام به بلفظ مقارب .

و (٤ / ١٥٠) رقم (١٧٣٨٩) من طريق أيوب عن بن سيرين به بلفظه .

و في (٤٩١) رقم (١٠٣٧٠) من طريق محمد بن جعفر عن هشام ويزيد به .

وفي (٥٠٩) رقم (١٠٦١٩) من طريق يزيد عن هشام به نحوه .

– أخرجه الدارمي في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في مرابض الغنم ومعاطن الإبل (١/ ٣٧٥) رقم (١٣٩١) من طريق يزيد بن زريع عن هشام به بلفظ مقارب .

– أخرجه البغوي في (شرح السنة) كتاب الصلاة ، باب الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل (٢ / ٤٠٣) رقم (٥٠٣) من طريق أبي العباس المحبوبي عن أبي عيسى به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١ – أبو كريب : هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي . روى عن يحيى بن آدم وإسماعيل بن علية وعبدالله بن المبارك وغيرهم . وروى عنه الجماعة وجعفر بن محمد الفريابي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وآخرون .

قال النسائي : لا بأس به ، وقال في موضع آخر ثقة [1]

قال ابن حجر : (مشهور بكنيته ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين) [2]

قال الذهبي : (الحافظ) [3]

ذكره ابن حبان في الثقات [4]

٢ – يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي أبو زكريا الكوفي روى عن أبي بكر بن عياش وعبدالله بن المبارك وحماد بن سلمة وغيرهم. وروى عنه أبو كريب محمد بن العلاء ، وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وآخرون .

قال يحيى بن معين والنسائي : ثقة [5]

قال ابن حجر : (ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة ، ما سنة ثلاث ومائتين) [6]

وقال الذهبي : (أحد الأعلام) [7]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٤٣) تهذيب التهذيب (٩ / ٣٤٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٠٠)
(٣) الكاشف (٢ / ٢٠٨) ، سير أعلام النبلاء (١١ / ٣٩٤) ،تذكرة الحفاظ (٢ /٤٩٧)
(٤) الثقات (٩/١٠٥)
(٥) تهذيب الكمال (٣١ / ١٨٨) تهذيب التهذيب (١١ / ١٥٤)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٥٨٧)
(٧) الكاشف (٢ / ٣٦٠) ، سير أعلام النبلاء (٩ / ٥٢٢)

وقال أبو حاتم : (كان يتفقه وهو ثقة) [1]

٣- أبو بكر بن عياش : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٤- هشام بن حسان : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨)

٥- محمد بن سرين : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٦- أبو هريرة رضي الله عنه : الصحابي الجليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((صحيح)) ورجاله كلهم ثقات .

(١) الجرح والتعديل (٩ /١٢٨)

١٢٧ (١ / ٥٢٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وحديث عبدالله بن مغفل عن النسائي .

تخريج الحديث :

– أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب المساجد ، باب : ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في أعطان الإبل (١ /٢٦٧) رقم (٨١٤).

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن أشعث عن الحسن عن عبدالله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في أعطان الإبل .

وله في المجتبى ، (٢ / ٥٦) رقم (٧٣٥) بنفس الكتاب والباب السابقين .

– أخرجه ابن ماجة في (سننه) كتاب المساجد والجماعات ، باب الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم (١ /٢٥٣) رقم (٧٦٩) من طريق يونس عن الحسن به نحوه .

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٤ / ٨٥) رقم (١٦٨٣٤) من طريق يونس عن الحسن به بلفظ مختلف .

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : شروط الصلاة (ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن الزجر عن الصلاة في أعطان الإبل إنما زجر لأنها من الشياطين خلقت) (٤ /٦٠١) رقم (١٧٠٢).من طريق يونس بن عبيد عن الحسن به بلفظ مقارب .

– وفي كتاب الحظر والإباحة ، باب : قتل الحيوان ، ذكر إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم الأمر بقتل الكلاب كلها (١٢ / ٤٧٣) رقم (٥٦٥٧) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن به مطولاً .

– أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : كراهية الصلاة في أعطان الإبل دون مراح الغنم (٤٤٨/٢) رقم (٤١٤٨) من طريق قتادة عن الحسن به بلفظ مقارب .

– وله في كتاب الصلاة ، باب : ذكر المعنى في كراهية الصلاة في أحد هذين الموضعين دون الآخر (٤٤٩/٢) رقم (٤١٥٤) من طريق عبيد الله بن طلحة بن كريز عن الحسن به بلفظ مختلف .

– أخرجه الشافعي في (مسنده) (٢١/١) من طريق عبيد الله بن طلحة بن كريز عن الحسن به بلفظ مختلف .

– أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في أعطان الإبل (٣٨٤/١) من طريق مبارك عن الحسن به بلفظ مقارب .

– أخرجه ابن أبي شيبه في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : الصلاة في أعطان الإبل (٣٣٧/١) رقم (٣٨٧٧) من طريق يونس بن الحسن به بلفظ مقارب .

– وله في كتاب الرد على أبي حنيفة (٧/ ٢٧٧) رقم (٣٦٠٥٥)

– أخرجه عبدالرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في مراح الدواب ، ولحوم الإبل هل يتوضأ منها (١ / ٤٠٩) رقم (١٦٠٢). من طريق عمرو بن عبيد عن الحسن به ، بلفظ مختلف .

– وص (٨٦) رقم (١٦٨٤٥) من طريق المبارك عن الحسن به بلفظ مقارب .

– و (٥ /٥٥) رقم (٢٠٥٧٥) من طريق قتادة عن الحسن به بلفظ مقارب .

– أخرجه الروياني في (مسنده) (٢/٩٨) رقم (٨٩٨) من طريق يونس عن الحسن نحوه . وص (٣٢٤) رقم (١٢٨٧) من طرق يونس بن عبيد به بلفظ مختلف .

– أخرجه عبد بن حميد في (مسنده) (١ / ١٨١) رقم (٥٠١) من طريق قتادة عن الحسن به بلفظ مقارب .

– أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) (٥ /٣٠٢) من طريق يونس عن الحسن به بلفظ مقارب و (٢٢ / ٣٣٤) من نفس الطريق .

– أخرجه الطيالسي في (مسنده) (١ /١٢٣) رقم (٩١٣) من طريق أبي فضالة عن الحسن به بلفظ مقارب .

– أخرجه البغوي في (شرح السنة) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل (٢ /٤٠٤) .

رقم (٥٠٤) من طريق عبيد الله بن طلحة بن يزيد عن الحسن به بلفظ مختلف .

دراسة الإسناد :

١– عمروبن علي الصيرفي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٠)

٢– يحيى بن سعيد القطان : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤١)

٣– أشعث بن عبدالملك الحُمراني أبو هاني البصري منسوب إلى حمران مولى عثمان بن عفان .

روى عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وعاصم الأحول وغيرهم .

وروى عنه يحيى بن سعيد القطان وحماد بن زيد وشعبة بن الحجاج وآخرون .

قال يحيى بن سعيد القطان : هو عندي ثقة مأمون .

وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي : ثقة .

وقال أبو زرعة : صالح [١]

وقال ابن حجر : (ثقة فقيه ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة وقيل سنة ست وأربعين) [٢]

وقال الذهبي : (وثقوه) [٣]

٤- الحسن البصري : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

٥- عبدالله بن مغفل بن عبد غنم بن عفيف بن أسحم بن ربيع المزني أبو سعيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعن أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان . وروى عنه الحسن البصري وسعيد بن جبير ومعاوية بن قرة المزني وغيرهم من مشاهير الصحابة . وله صحبة ، سكن البصرة وهو أحد البكائين في غزوة تبوك . وشهد بيعة الشجرة ، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر رضي الله عنه ليفقهوا الناس بالبصرة . ومات بها سنة تسع وخمسين . [٤]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((صحيح)) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (٣ / ٢٧٧) تهذيب التهذيب (١ / ٣١٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١١٣)
(٣) الكاشف (٢ / ٢٥٣) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ٢٧٨)
(٤) الإصابة (٤ / ٢٤٢) ، الاستيعاب (٣ /٩٩٦) ، تهذيب الكمال (١٦ / ١٧٣) الطبقات الكبرى (١٣/٧) ، صفة الصفوة (١ /٦٨٠)

١٢٨ (١ / ٥٢٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وحديث سبرة بن معبد عن ابن ماجة .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن ماجة في (سننه) كتاب المساجد والجماعات ، باب : الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم (١ /٢٥٣) رقم (٧٧٠)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عبدالملك بن ربيع بن سبرة بن معبد الجهني أخبرني أبي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يصلي في أعطان الإبل ويُصلى في مراح الغنم .

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٣ /٤٠٤) رقم (١٥٣٧٧) من طريق زيد بن الحباب به نحوه . ورقم (١٥٣٧٩) من طريق يعقوب عن عبدالملك به .

ورقم (١٥٣٨٤) بنفس السند .

– أخرجه الدارقطني في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : ذكر الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم (١ /٢٧٥) رقم (١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن عبدالملك بن الربيع به بلفظ مقارب .

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : الصلاة في أعطان الإبل (٣٣٨/١) رقم (٣٨٨١) من طريق زيد بن الحباب به بلفظه .

– أخرجه الشيباني في (الآحاد والمثاني) (٥ /٣١) رقم (٢٥٧٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به نحوه .

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٧ / ١١٦) رقم (٦٥٥٣) من طريق إبراهيم بن سعد عن عبدالملك بن الربيع به نحوه .

– أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٢ / ٢٣٩) رقم (٩٤٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن عبدالملك بن الربيع به بلفظ مقارب .

– و (٥ / ١٠٢) رقم (٢١٠١١) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن عبدالملك به بلفظ مقارب .

أخرجه المزي في كتابه (تهذيب الكمال) (١٨ / ٣٠٧) من طريق أحمد بن حنبل عن زيد بن الحباب به نحوه .

– أخرجه الطبراني في (الكبير) (٧ / ١١٤) رقم (٦٥٤٣) من طريق عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة به بلفظ : صلوا في مراحات الغنم ولا تصلوا في مراحات الإبل .

– رقم (٦٥٤٤) ، (٦٥٤٥) بمثله .

– و رقم (٦٥٥٣) من طريق إبراهيم بن سعد عن عبدالملك به بلفظ ، لا تصلوا في أعطان الإبل وصلوا في مراح الشاة .

– أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : كراهية الصلاة في أعطان الإبل دون مراح الغنم (٢ / ٤٤٩) رقم (٤١٥٠) .

من طريق حرملة بن عبدالعزيز بن الربيع عن عمه عبدالملك به نحوه .

– أخرجه البغوي (في شرح السنة) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل (٢ / ٤٠٢) رقم (٥٠٢) .

من طريق حرملة الجهني عن عبدالملك بن الربيع به نحوه .

دراسة الإســناد :

١- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة مصنف تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢)

٢- زيد بن الحباب : صدوق يخطئ في حديث الثوري ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦)

٣- عبدالملك بن الربيع بن سَبْرة [١] بن معبد الجهني . روى عن أبيه الربيع بن سبرة وروى عنه زيد بن الحباب ومحمد بن عمر الواقدي ويعقوب بن إبراهيم سئل ابن معين عن أحاديث عبدالملك بن الربيع عن أبيه عن جده فقال ضعاف. وقال أبو الحسن بن القطان : لم تثبت عدالتـه وإن كان مسلم أخرج له، فغير محتج به .

قال ابن حجر : (ومسلم إنما أخرج له حديثاً واحداً في المتعة ، وقد نبه على ذلك المؤلف) [٢]

قال ابن حجر في التقريب : (وثقه العجلي ، من السابعة) [٣]

قال الذهبي : (ثقة ، وضعفه بن معين) [٤]

وقال أيضاً: (صدوق إن شاء الله ضعفه يحيى بن معين فقط) [٥]

٤- الربيع بن سبرة بن معبد ويقال بن عوسجة الجهني المديني . روى عن أبيه سبرة بن معبد ، وله صحبة وعمر بن عبدالعزيز ويحيى بن سعيد وروى عنه ابناه عبدالملك وعبدالعزيز والليث بن سـعد والزهري وغيرهم .

---

(١) فتح المهملة وسكون موحدة . المغني (١٢٥)
(٢) تهذيب الكمال (١٨ / ٣٠٥) تهذيب التهذيب (٦ / ٣٤٩) ، الجرح والتعديل (٥ / ٣٥٠)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٣٦٢)
(٤) الكاشف (١ / ٦٦٤)
(٥) ميزان الاعتدال (٤ / ٣٩٨) ، المغني في الضعفاء (٢ /٤٠٥)

قال النسائي : ثقة [١]

قال ابن حجر : (ثقة من الثالثة) [٢]

وقال الذهبي : (ثقة) [٣].

وقال العجلي : (حجازي تابعي ثقة) [٤]

٥- سبرة بن معبد بن عوسجة بن حرملة بن سبرة بن خديج الجهني أبو ثلجة ويقال أبو الربيع المديني ، له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمرو بن مرة الجهني . وروى عنه ابنه الربيع بن سبرة .

شهد الخندق وما بعدها ، ومات في خلافة معاوية رضي الله عنهما .[٥]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (حسن) فيه عبدالملك بن الربيع ، وزيد بن الحبان كلاهما (صدوق) وباقي رجاله ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (٩ / ٨٢) تهذيب التهذيب (٣ / ٢١٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٠٦)
(٣) الكاشف (١ / ٣٩١)
(٤) معرفة الثقات (١ / ٣٥٤)
(٥) الإصابة (٣ / ٣١) ، الاستيعاب (٢ /٥٧٩) ، تهذيب الكمال (١٠ / ٢٠٣) ، الطبقات الكبرى (٤ / ٣٤٨) ، معجم الصحابة (١ /٣٠٢)

١٢٩ (١ / ٥٢٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ومثله في حديث سليك عند الطبراني .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٧ / ١٦٤) رقم (٦٧١٣)

حدثنا عبدان بن محمد المروزي ثنا إسحاق بن راهويه ثنا أحمد بن أيوب (الضبي) عن أبي حمزة السكري عن جابر عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سليك الغطفاني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : توضؤوا من لحوم الإبل ولا توضؤوا من لحوم الغنم وصلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في مبارك الإبل .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الطهارة ، باب : الوضوء من لحوم الإبل وألبانها (١ / ٢٥٠)

وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه الناس .

– وقال المباركفوري في (تحفة الأحوذي) كتاب الصلاة ، باب : ما جاء في الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل (٢ / ٢٧٥)

وفي إسناده جابر الجعفي ضعفه الجمهور ووثقه شعبة وسفيان .

دراسة الإسناد :

١– عبدان بن محمد بن عيسى أبو محمد المروزي الزاهد . سمع قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه ومحمد بن بشار وغيرهم . وروى عنه أبو القاسم الطبراني ويحيى بن محمد العنبري وأبو أحمد العسال وجماعة .

قال الذهبي : (الإمام الكبير فقيه مرو) (١)

وقال الخطيب البغدادي : (وكان ثقة حافظاً صالحاً زاهداً) (٢)

توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

قال ابن عساكر : (الحافظ الزاهد .. وهو ثقة مأمون إمام) (٣)

٢- إسحاق بن راهويه : ثقة تقدمت ترجمته في حديث (٣١)

٣- أحمد بن أيوب بن راشد الضبي الشعيري البصري . روى عن أبي حمزة السكري وسفيان بن حبيب وعبد الأعلى بن عبد الأعلى . روى عنه إسحاق بن راهويه والبخاري في الأدب وأحمد بن عمار بن خالد الواسطي وأحمد بن محمد بن عاصم الرازي (٤)

قال ابن حجر : (أبو الحسن مقبول ، من العاشرة) (٥) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب . (٦)

قال إسحاق بن راهويه في مسنده : (أخبرنا أحمد بن أيوب الضبي عن أبي حمزة السكري) (٧) (٨)

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٣)
(٢) تاريخ بغداد (١١ / ١٣٥)
(٣) تاريخ مدينة دمشق (٣٧ / ٣٥٦)
(٤) تهذيب الكمال (١ / ٢٦٩) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٤)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٧٧)
(٦) الثقات (٨ / ١٩)
(٧) (٣ / ١٠٣٨) رقم (١٧٩٤)
(٨) قلت : قد وجدت أحمد بن أيوب آخر يروي عن أبي حمزة السكري وعنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، إلا إن نسبته (السمرقندي) وفيه قال ابن حبان بعد أن ذكره في الثقات (٨ / ٤) (مستقيم الحديث يعتبر حديثه من غير رواية النضر بن سلمة عنه) كما ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢ / ٢) ونص على شيخه أبي حمزة السكري وتلميذه إسحاق بن إبراهيم . غير أُني التزمت بأحمد بن أيوب (الضبي) لوروده هكذا في إسناد الطبراني ، كما أنه من نفس طبقته ؛ =

٤ - أبو حمزة السُكّري : هو محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري . (١) روى عن جابر بن يزيد الجعفي وسليمان الأعمش ومنصور بن المعتمر وغيرهم .

وروى عنه أحمد بن أيوب الضبي وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن علقمة المروزي وآخرون .

قال النسائي : ثقة . (٢)

وقال ابن حجر : (ثقة فاضل من السابعة ، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة) (٣)

وقال الذهبي : (محدث مرو) (٤)

وقال ابن معين : ثقة . (٥)

وقال الذهبي أيضاً (صدوق إمام مشهور) (٦)

٥ - جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث الجُعْفي (٧) أبو زيد الكوفي روى عن الشعبي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى بن عباس وغيرهم .

وروى عنه أبو حمزة محمد بن ميمون السكري وشعبة بن الحجاج والسفيانان وآخرون .

فإما إنهما إشتركا في الأخذ عن أبي حمزة السكري وأخذ عنهما إسحاق بن إبراهيم أو أنه شخص واحد له نسبتان فنسبته (الضبي) لا تمانع نسبته (السمرقندي)

(١) بضم السين المهملة ، وفتح الكاف المشددة ، وفي آخرها الراء ، وإنما قيل له : السُكّري لحلاوة منطقه . الأنساب (٣ / ٢٦٦)

(٢) تهذيب الكمال (٢٦ / ٥٤٤) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٢٩)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥١٠)

(٤) الكاشف (٢ / ٢٢٦)

(٥) التعديل والتجريح (٢ / ٦٤٣)

(٦) ميزان الاعتدال (٦ / ٣٥٢) ، سير أعلام النبلاء (٧ / ٣٨٥)

(٧) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفة بن سعد العشيرة وهو مذحج ، وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد جعفة في الأيام التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وسلم . الأنساب (٢ / ٦٧)

قال يحيى بن معين : كذاباً ، وقال في موضع آخر : لا يكتب حديثه ولا كرامة .(١)

قال النسائي : متروك الحديث ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة . ولا يكتب حديثه .(٢)

قال ابن حجر : (ضعيف رافضي من الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة) (٣)

قال الذهبي : (من أكبر علماء الشيعة ، وثقة شعبة فشذ وتركه الحفاظ . قال أبو داود : ليس في كتابي له شيء سوى حديث السهو) (٤)

٦- حبيب بن أبي ثابت واسمه قيس بن دينار ويقال قيس بن هند الأسدي أبو يحيى الكوفي مولى بني أسد بن عبد العزى روى عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وذكوان أبو صالح السمان وسعيد بن جبير وغيرهم ، وروى عنه الأعمش وشعبة بن الحجاج وابن جريج وآخرون .

قال يحيى بن معين والنسائي : ثقة .(٥)

وقال ابن حجر : (ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة تسع عشرة ومائة) (٦)

وقال الذهبي : (كان ثقة مجتهداً فقيهاً) (٧)

وقال أبو حاتم (صدوق ثقة) (٨)

---

(١) تهذيب الكمال (٤ / ٤٦٥) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٤١)
(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٢٨)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ١٣٧)
(٤) الكاشف (٢ / ٢٨٨)
(٥) تهذيب الكمال (٥ / ٣٥٨) ، تهذيب التهذيب (٢ / ١٥٦)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ١٥٠) ، طبقات المدلسين (١ / ٣٧)
(٧) الكاشف (١ / ٣٠٧) ، ميزان الاعتدال (٢ / ١٨٩)
(٨) الجرح والتعديل (٣ / ١٠٧)

٧- عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٥)

٨- سُلَيْك الغَطَفَاني . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى . (١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه جابر بن يزيد الجُعْفي ضعيف وأحمد بن أيوب مقبول ، وحبيب بن أبي ثابت (ثقة كثير الإرسال والتدليس) وهو لم يصرح بالتحديث ، وقد رواه بالعنعنة .

(١) أسد الغابة (٢ / ٥٣٩) ، الإصابة (٣ / ١٦٥)

١٣٠ (١ / ٥٢٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي حديث أسيد بن حضير عند الطبراني ((مناخ الإبل)) .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١ / ٢٠٦) رقم (٥٥٩)

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معمر القطيعي إسماعيل بن إبراهيم ثنا عباد بن العوام عن الحجاج بن أرطاة عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلوا في مرابض الغنم ولا توضؤوا من ألبانها ولا تصلوا في معاطن الإبل وتوضؤوا من ألبانها) .

ورقم (٥٦٠) من طريق عمرو بن عاصم عن أبي العوام به بمثله .

– وله في (المعجم الأوسط) (٧ / ٢٤٧) رقم (٧٤٠٧) من طريق عمران بن القطان عن الحجاج بن أرطاة ولفظه : توضؤا من لحوم الإبل ولا تصلوا في مناخها ولا توضؤوا من لحوم الإبل ولا تصلوا في مناخها ولا توضؤوا من لحوم الغنم وصلوا في مرابضها .

– أخرجه الحارث في (مسنده) (زوائد الهيثمي) (١ / ٢٣٠) رقم (٩٨)

من طريق حماد عن الحجاج به بلفظ مقارب .

– أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب الطهارة وسننها ، باب : ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل (١ / ١٦٦) رقم (٤٩٦)

من طريق أبي إسحاق الهروي إبراهيم بن عبد الله بن حاتم عن عباد بن العوام به مختصراً .

- ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب الصلاة في مرابد الغنم (٢ / ٢٦) قال : ورواه الطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .
- وفي كتاب الوضوء ، باب : الوضوء من لحوم الإبل وألبانها (١ / ٢٥٠)
- أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) كتاب الصلاة ، باب الصلاة في أعطان الإبل (١ / ٣٨٣) من طريق الخضر بن محمد الحراني عن عباد بن العوام به .

دراسة الإسناد :

١- عبد الله بن أحمد بن حنبل : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٥)

٢- أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر بن الحسن الهُذَليّ القَطِيعيُّ [١] الهَرَوِيّ [٢] روى عن عباد بن العوام وإسماعيل بن عُلية وعبد الله بن المبارك وغيرهم .

وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود وجماعة .

قال يحيى بن معين : ثقة مأمون . [٣]

قال ابن حجر : (ثقة مأمون ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين) [٤]

قال الذهبي : (الإمام الحافظ الكبير الثبت) [٥]

---

(١) بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة . هذه النسبة إلى القَطيعة ، وهي مواضع وقطائع في مجال متفرقة ببغداد . الأنساب (٤ / ٥٢٨)

(٢) بفتح الهاء والراء المهملة ، هذه النسبة إلى بلدة هراة ، وهي إحدى بلاد خراسان فتحت زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه . الأنساب (٥ / ٦٣٧)

(٣) تهذيب الكمال (٣ / ١٩) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٣٩)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ١٠٥)

(٥) سير أعلام النبلاء (١١ / ٦٩) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٧١)

٣- عباد بن العوام : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨)

٤- الحجاج بن أرطاة : صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٥)

٥- عبد الله بن عبد الله الرازي : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٥)

٦- عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٥)

٧- أُسَيْدُ [(١)] بن حُضَيْر [(٢)] بن سماك بن عَتيك رافع بن امرئ القيس الأنصاري أبو يحيى ويقال أبو عتيك . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عنه أنس بن مالك وأبو سعيد الخدري وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم . كان أسيد من السابقين إلى الإسلام ، وهو أحد النقباء ليلة العَقبة . اختلف في شهوده بدراً ، وكان ممن ثبت يوم أحد مات سنة عشرين . [(٣)]

وروى البخاري – رحمه الله تعالى – من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما . وقال معمر عن ثابت عن أنس أن أسيد بن حضير ورجلاً من الأنصار . وقال حماد أخبرنا ثابت عن أنس كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم . [(٤)]

---

(١) بالتصغير بضم أوله وفتح السين المهملة وسكون الياء . المغني (٢٢)
(٢) بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء . المغني (٧٨)
(٣) الإصابة (١ / ٨٣) ، الاستيعاب (١ / ٩٢) ، تهذيب الكمال (٣ / ٢٤٦) صفة الصفوة (١ / ٥٠٢) ، معجم الصحابة (١ / ٣٨)
(٤) أخرجه البخاري (في صحيحه) في كتاب فضائل الصحابة ، باب : منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما (٣ / ١٣٨٤) رقم (٣٥٩٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف جداً) فيه الحجاج بن أرطاة (صدوق كثير الخطأ والتدليس) وهو لم يصرح بالتحديث ولا بالإخبار ، وقد رواه بالعنعنة ، وفيه عبد الله بن عبد الله الرازي (صدوق) أما باقي رجاله فثقات .

(١ / ٥٢٧) ١٣١

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي حـديث عبد الله بـن عمـرو عنـد أحمـد ((مرابد الإبل)) .

تخريج الحديث :

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٢ / ١٧٨) رقم (٦٦٥٨)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا بن لهيعة عن حيي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يـصلي في مرابد الغنم ولا يصلي في مرابد الإبل والبقر .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصـلاة ، باب : الصـلاة في مرابد الغـنم (٢ / ٢٦) وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ، ولم يذكر البقر وفيـه ابـن لهيعة ، وفيه كلام .

– أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٥ / ٣٦٠) من طريق هشام بن عروة عـن أبيه به نحوه .

– وأخرجه مالك في (الموطأ) كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب : العمـل في جـامع الصلاة (١ / ١٦٩) رقم (٤٠٨) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن رجل من المهاجرين عن عبد الله بن عمرو . نحوه .

دراسة الإسناد :

١– عبد الله بن أحمد بن حنبل : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٥)

٢– أحمد بن محمد بن حنبل : إمام تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٨)

٣– الحسن بن موسى الأشيب : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٦)

٤– ابن لهيعة هو عبد الله بن لَهيعة [١] بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأُعدولي[٢] أبو عبد الرحمن المصري الفقيه قاضي مصر روى عن حيي بن عبد الله المعافري وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعطاء بن أبي رباح وغيرهم . وروى عنه الحسن بن موسى الأشيب وسفيان الثوري والقعنبي وآخرون .[٣]

قال ابن حجر : (صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقروناً ، مات سنة أربع وسبعين ومائة) [٤]

قال الذهبي : (ضُعف ، وقال أبو داود سمعت أحمد يقول : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وإتقانه وضبطه ، قلت العمل على تضعيف حديثه) [٥]

قال يحيى بن معين : ليس بقوي في الحديث .[٦]

وقال النسائي : ضعيف .[٧]

---

(١) بفتح لام وكسرها وسكون ياء وبعين مهملة . المغني (٢١٧)
(٢) بضم الألف وسكون العين وضم الدال والواو المهملتين وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى أعدول وهو بطن من الحضارمة . الأنساب (١ / ١٨٦)
(٣) تهذيب الكمال (١٥ / ٤٨٧) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٣٢٧)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣١٩)
(٥) الكاشف (١ / ٥٩٠) ، ميزان الاعتدال (٤ / ١٦٦)
(٦) ضعفاء العقيلي (٢ / ٢٩٣)
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٤ / ١٤٤)

٥- حُيَـيّ [١] بن عبد الله بن شريح المعافري [٢] الحبلي أبو عبد الله المصري . روى عن إبراهيم بن مسلم القبطي وحيي بن مالك وأبي عبد الرحمن الحبلي . وروى عنه عبد الله بن لهيعة وعبد الله بن وهب والليث بن سعد وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : أحاديثه مناكير . وقال يحيى بن معين : ليس بأس [٣]

وقال النسائي : (ليس بالقوي) [٤]

وقال البخاري : (فيه نظر) [٥]

وقال ابن حجر : (صدوق يهم ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة) [٦]

٦- أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحُبُلي [٧] المصري روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم وغيرهم . وروى عنه حيي بن عبد الله المعافري وأبو هانئ الخولاني وقيس بن الحجاج وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقـة . [٨]

قال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة بإفريقية) [٩]

---

(١) بضم الحاء المهملة وفتح مثناة وشدة اخرى . المغني (٨٥)
(٢) بفتح الميم ، والعين المهملة ، وكسر الفاء والراء ، هذه النسبة إلى المعافر . الأنسـاب (٥ / ٣٣٣)
(٣) تهذيب الكمال (٧ / ٤٨٨) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٦٣) ، الكاشـف (١ / ٣٦٠)
(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٣٥)
(٥) التاريخ الكبير (٣ / ٧٦)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ١٨٥)
(٧) بضم الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة ، منسوب إلى حيّ من اليمن من الأنصار يقال لهم بنو الحبلـي . الأنسـاب (٢ / ١٦٩)
(٨) تهذيب الكمال (١٦ / ٣١٦) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٧٤)
(٩) تقريب التهذيب (١ / ٣٢٩)

قال الذهبي : (ثقة) [١]

وقال العجلي : (تابعي ثقة) [٢]

٧- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي أبو محمد الــسهمي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عمر بن الخطاب وأبي بكر الصديق رضي الله عنــهم جميعــاً وغيرهم . وروى عنه أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي والحسن البصري وسعيد بن المــسيب وآخرون .

أسلم قبل أبيه ، ويقال لم يكن بين مولدهما إلا اثنتا عشرة سنة . وكان رضي الله عنه فاضلاً حافظاً عالماً . مات سنة ثلاث وستين وقيل غير ذلك . [٣]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه عبد الله بن لهيعة ، وحيي بن عبد الله المعافري (ضعيفان) .

---

(١) الكاشــف (١ / ٦٠٩)

(٢) معرفة الثقات (٢ / ٦٦)

(٣) الإصــابة (٤ / ١٩٢) ، الاستيعاب (٣ / ٩٥٦) ، تهذيب الكمال (١٥ / ٣٥٧) ، الطبقات الكبرى (٤ / ٢٦١) ، معجم الصحابة (٢ / ٨٤)، أسد الغابة (٣ / ٣٤٥)

١٣٢ (١ / ٥٢٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقع في مسند أحمد [1] من حديث عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرابض الغنم ولا يصلي في مرابض الإبل والبقر وسنده ضعيف .

١– لم يأت عند أحمد في مسنده هذا الحديث بهذا اللفظ من حديث عبد الله بن عمر وإنما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وقد سبق تخريجه ودراسة إسناده في الحديث الذي قبله (١٣١) و سنده ضعيف .

غريب الحديث :

قال ابن الأثيــر : عطن : مَبرك الإبل حول الماء يقال عطنت الإبل فهي عاطنة وعواطن إذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد إلى الشــرب مرة أخرى .[١]

وقال الخطابي : (وأصل العطن : مناخ الإبل حول البئر ثم صار كل منزل لها يســمى عطناً)[٢]

وقال ابن قتيبة : (والعطن الموضع التي تبرك فيه الإبل إذا رُويت وصدرت عن الحوض)[٣]

وقال ابن منظور : (العطن للإبل كالوطن للناس ، وقد غلب على مبركها حول الحوض)[٤]

---

(١) النهاية في غريب الحديث (٣ / ٢٥٨)

(٢) غريب الحديث (٢ / ٢٨٥)

(٣) غريب الحديث (١ / ٣٨٨)

(٤) لســان العرب (١٣ / ٢٨٦)

التعليق :

قال السندي : (قالوا ليس علة المنع نجاسة المكان إذ لا فرق حينئذ بين أعطان الإبل وبين مرابض الغنم . مع أن الفرق بينهما قد جاء في الأحاديث ، وإنما العلة شدة نفار الإبل فقد يؤدي ذلك إلى بطلان الصلاة أو قطع الخشوع وغير ذلك ، والله تعالى أعلم .) (١)

وقال المناوي : والفارق أن الإبل خلقت من الشياطين أو أنها كثيرة الشر أو شديدة النفار فقد تقطع الصلاة أو تشوش قلب المصلي فتذهب خشوعه بخلاف الغنم . (٢)

قال الخطابي : وزعم بعض أهل العلم أن المعنى في ذلك أن الإبل إنما تناخ في السهولة وتؤوي إلى الدماث ، وأنها إذا بولت لم تبن آثار النجاسة منها لأن الدماث تنشفها فنهي عن الصلاة فيها لئلا يكون على نجاسة . وأما الغنم فإن مرابضها إنما تكون في متون الأرض والأماكن الصلبة فلا تخفي آثار أبوالها ولا يعجز المصلي أن يتوقاها .

وفيه قول ثالث ذهب إليه بعض الفقهاء ... وإنما كرهت الصلاة في تلك البقعة لأن الناس في الأسفار إنما يترلون بين ظهراني الإبل وبالقرب من مناخها فلا تخلوا تلك البقعة من آثار النجاسة لأن براز القوم إنما يكون في الغالب بالقرب منها . (٣)

(١) حاشية السندي (٢ / ٥٦)
(٢) فيض القدير (٤ / ٢٠٠)
(٣) غريب الحديث للخطابي (٢ / ٢٨٦)

الفصل السابع والعشرون

باب

من صلى وقُدّامه تَنُّور أو نار أو شيء مما يُعبَد فأرادَ بِهِ الله

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن زيد بن أَسْلَمَ عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال : (انْخَسَفَتِ الشمسُ ، فصلَّى رســـولُ الله صـــلى الله عليه وسلم) ثم قال ((أُرِيتُ النارَ فلم أر منظراً كاليومِ قطُّ أفظَعَ))

---

١٣٣ (١ / ٥٢٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ما ورد عن ابن سيرين أنه كـــره الـــصلاة إلى التنـــور وقال : هو بيت نار ، أخرجه ابن أبي شيبة .

تخريج الأثر :

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : ما تكره الصلاة إليه وفيه (٢ / ١٥٤) رقم (٧٥٨٣)

حدثنا وكيع ثنا ســـفيان عن بكر بن قيـــس عن بن سيرين أنه كره الصلاة إلى القبور وقال : بيت نار .

دراسة الإسناد :

١– وكيع بن الجراح : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢– سفيان الثوري : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٣– بكر بن قيس : هو بكر بن عمرو ويقال بن قيس أبو الصديق النَّاجي[1] البصري .

روى عن أبي سعيد سعد بن مالك الخدري ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب . وعائشة أم المؤمنين .

---

(١) بالنون المشددة والجيم بعد الألف ، هذه النسبةُ إلى بني ناجية ، وهم عدد كثير من بني سامة بـــن لـــؤي ، وعامتهم بالبصرة . الأنســـاب (٥ / ٤٤٢)

روى عنه أبان بن أبي عياش وعاصم الأحول وقتادة بن دعامة وغيرهم . روى له الجماعة .

قال يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة . (٢)

قال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة) (٣)

وقال الذهبي : (ثقة) (٤)

ذكره ابن حبان في الثقات . (٥)

٤- محمد بن سيرين : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (٤ / ٢٢٣) ، تهذيب التهذيب (١ / ٤٢٦)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٢٧)

(٣) الكاشـف (١ / ٢٧٤)

(٤) الثقات (٤ / ٧٤)

التعليق :

قال الشوكاني : وأما الصلاة إلى التنور فكرهها محمد بن سيرين وقال : بيت نار .

وزاد ابن حزم فقال : لا تجوز الصلاة في مسجد يستهزأ فيه بالله أو برسوله أو شي من الدين أو في مكان يكفر بشيء من ذلك فيه ...

وأما السراج فالفرار من التشبه بعبدة النار والأولى عدم التخصيص بالسراج ولا بالتنور بل إطلاق الكراهة على استقبال النار فيكون استقبال التنور والسراج وغيرهما من أنواع النار قسماً . (١)

(١) نيل الأوطار ، أبواب اجتناب النجاسات ومواضع الصلوات ، باب : المواضع المنهي عنها والمأذون فيها للصلاة (٢ / ١٤٤)

الفصل الثامن والعشرون

باب

كراهية الصلاة في المقابر

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عـــن عبيـــد الله قـــال : أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((اجعَلوا في بُيوتِكم مِن صـــلاتِكم ، ولا تتخذوها قُبوراً))

---

١٣٤ (١ / ٥٢٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : إن القبور ليست بمحل للعبادة فتكون الـــصلاة فيهـــا مكروهة ، وكأنه أشار إلىٰ ماروا‌ه أبو داود .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : : المواضع الـــتي لا تجـــوز فيهـــا الصلاة (١ / ١٣٢) رقم (٤٩٢)

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد (ح) وثنا مسدد ثنا عبد الواحد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وســـلم وقـــال موســـى في حديثه فيما يحسب عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة .

– أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب المساجد والجماعات ، باب : المواضع التي تكـــره فيها الصلاة (١ / ٢٤٦) رقم (٧٤٥)

من طريق سفيان وحماد بن سلمة عن عمرو بن يحيى به بلفظه .

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٣ / ٨٣) رقم (١١٨٠٥) من طريق سفيان الثـــوري عن حماد عن عمرو بن يحيى به بلفظه . وص (٩٦) رقم (١١٩٣٨) من طريق أبي معاوية الكلابي عن عبد الواحد بن زياد به بلفظه .

- أخرجه الشافعي في (مسنده) (١ / ٢٠) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن يحيى المازني به بلفظه .

وقال الشافعي : وجدت هذا الحديث في كتابي في موضعين أحدهما منقطع والآخر عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم .

- أخرجه الحاكم في (مستدركه) كتاب الإمامة وصلاة الجماعة ، باب : التأمين (١ / ٣٨٠) رقم (٩١٩) من طريق محمد بن غالب عن موسى بن إسماعيل به بلفظه وقال الحاكم : تابعه عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى .

- أخرجه ابن حبان في (صحيحة) كتاب الصلاة ، باب : شروط الصلاة (ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم اللفظة التي ذكرناها قبل (٤ / ٥٩٨) رقم (١٦٩٩) من طريق بشر بن معاذ العقدي عن عبد الواحد بن زياد به بلفظه .

- وأخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : مايكره للمصلي وما لا يكره (ذكر خبر يصرح بتخصيص عموم تلك اللفظة التي ذكرناها قبل (٦ / ٩٢) رقم (٢٣٢١) من طريق أبي كامل الجحدري عن عبد الواحد بن زياد به بلفظه .

- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : ماتكره الصلاة إليه وفيه (٢ / ١٥٣) رقم (٧٥٧٤)

من طريق وكيع عن سفيان عن عمرو بن يحيى مرسلاً بلفظه .

- أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة على القبور (١ / ٤٠٥) رقم (١٥٨٢) من طريق الثوري عن عمرو بن يحيى به بلفظه .

- وأخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٢ / ٥٠٣) رقم (١٣٥٠) من طريق الثوري عن حماد به بلفظه .

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : ما جاء في النهي عن الصلاة في المقبرة والحمام (٢ / ٤٣٤) رقم (٤٠٧٠) من طريق الثوري وحماد بن سلمة عن عمرو بن يحيى به بلفظه .

وقال : حديث الثوري مرسل ، وقد روي موصولاً وليس بشيء وحديث حماد بن سلمة موصول ، وقد تابعه على وصله عبد الواحد بن زياد والدراوردي .

وله ص (٤٣٥) رقم (٤٠٧١) من طريق يوسف بن يعقوب عن مسدد وعبد الله بن عبد الوهاب عن عبد الواحد به بلفظه .

- أخرجه الهيثمي في (موارد الظمآن)كتاب المواقيت ، باب : ما جاء في الصلاة في الحمام والمقبرة (١ / ١٠٤) رقم (٣٣٨) من طريق أبي كامل الجحدري عن عبد الواحد بن زياد به بلفظه .

- ورقم (٣٣٩) من طريق بشر بن معاذ العقدي عن عبد الواحد به نحوه .

- أخرجه ابن المنذر في (الأوسط) كتاب طهارات الأبدان والثياب ذكر النهي عن الصلاة في المقبرة والحمام (٢ / ١٨٢) رقم (٧٥٨) من طريق يحيى بن محمد عن مسدد عن عبد الواحد به بلفظه .

- قال أبو بكر بن المنذر : روى هذا الحديث حماد بن سلمة والدراوردي وعباد بن كثير كرواية عبد الواحد متصلاً عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا روى الحديث ثقة أو ثقات مرفوعاً متصلاً وأرسله بعضهم يثبت الحديث برواية من روى موصولاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوهن الحديث تخلف من تخلف عن إيصاله وهذا السبيل في الزيادات في الأسانيد والزيادات في الأخبار وكثير من الشهادات ،

ومما يزيد ذلك تأكيداً ووضوحاً الثابت عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبوراً)

- أخرجه ابن حزم الظاهري في (المحلى) (٤ / ٢٧ - ٢٨ - ٢٩) من طريق حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة به .

ومن طريق أبي كامل الجحدري عن عبد الواحد بن زياد به بلفظه .

قال البزار أسنده أيضاً عن عمرو بن يحيى أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري وأحمد بن إسحاق .

قال علي : قال بعض من لا يتقي عاقبة كلامه في الدين : هذا حديث أرسله سفيان الثوري وشك في إسناده موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة .

قال علي : فكان ماذا لا سيما وهم يقولون إن المسند كالمرسل ولا فرق . ثم أي منفعة لهم في شك موسى ولم يشك حجاج وإن لم يكن فوق موسى فليس دونه أو في إرسال سفيان وقد أسنده حماد وعبد الواحد وأبو طوالة وابن إسحاق وكلهم عدل.

دراسة الإسناد :

١- موسى بن إسماعيل المنقري : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧)

٢- حماد بن سلمة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٥)

١- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٣)

٢- عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم أبو بشر وقيل أبو عبيدة البصري روى عن سليمان الأعمش ومعمر بن راشد وسليمان أبي إسحاق الشيباني وغيرهم . وروى عنه مسدد بن مسرهد والطيالسي وقتيبة بن سعيد وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة . وقال : أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة وقال أحمد بن حنبل عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد : كان ثقة كثير الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الدار قطني : ثقة مأمون .

وقال أبو داود : ثقة عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها .(١)

وقال ابن حجر : (ثقة في حديثه عن الأعمش ، وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ست وسبعين ومائة) (٢) وقال الذهبي : (الإمام الفقيه) (٣)

٣- عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المديني .

روى عن أبيه يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعباس بن سهل بن سعد الساعدي وغيرهم . وروى عنه حماد بن سلمة وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وعبد الواحد بن زياد والسفيانان وآخرون .

قال النسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صالح (٤)

وقال ابن حجر : (ثقة ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين) (٥) وقال الذهبي (ثقة) (٦)

---

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ٤٥٠) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٨٥) ، الكاشف (١ / ٦٧٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٦٧)
(٣) تذكرة الحفاظ (١ / ٢٥٨)
(٤) تهذيب الكمال (٢٢ / ٢٩٥) ، تهذيب التهذيب (٨ / ١٠٤)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٤٢٨)
(٦) الكاشف (٢ / ٩١) ، ميزان الاعتدال (٥ / ٣٥٢)

٤- أبوه : يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المديني . روى عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن زيد المازني وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ابنه عمرو بن يحيى وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وعمارة بن غزيه وآخرون .

قال النسائي وابن خراش : ثقة .[(١)]

وذكره ابن حبان في الثقات .[(٢)]

وقال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة)[(٣)] وقال الذهبي : (ثقة)[(٤)]

٥- أبو سعيد الخدري : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ٤٧٤) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٢٧)
(٢) الثقات (٥ / ٥٢٢)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٩٤)
(٤) الكاشف (٢ / ٣٧٢)

١٣٥ (١ / ٥٢٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : والترمذي في ذلك ليس على شرطه ، وهو حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً ((الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام))

رجاله ثقات ، لكن اختلف في وصله وإرساله ، وحكم مع ذلك بصحته الحاكم وابن حبان .

تخريج الحديث :

– أخرجه الترمذي في (سننه) كتاب أبواب الصلاة ، باب : ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام (٢ / ١٣١) رقم (٣١٧)

حدثنا بن أبي عمرو وأبو عمار الحسين بن حريث المروزي قالا : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام)

قال أبو عيسى : وفي الباب عن علي وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وجابر وبن عباس وحذيفة وأنس وأبي أمامة وأبي ذر قالوا : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً)) (١)

قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد قد روي عن عبد العزيز بن محمد روايتين منهم من ذكره عن أبي سعيد ، ومنهم من لم يذكره وهذا حديث فيه اضطراب .

رواه سفيان الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل

(١) أخرجه البخاري في (صحيحه) في كتاب الصلاة ، باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم ((جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً)) (١ / ٦٦٨) رقم (٤٢٧) من حديث جابر رضي الله عنه .

ورواه حماد بن سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه محمد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال : وكان عامة روايته عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يذكر فيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكأن رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أثبت وأصح مرسلاً .

- أخرجه الدارمي في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : الأرض كلها طهور ماخلا المقبرة والحمام (١ / ٣٧٤) رقم (١٣٩٠) من طريق سعيد بن منصور عن عبد العزيز ابن محمد به بلفظه .

وقال : قيل لأبي محمد تجزئ الصلاة في المقبرة ، قال : إذا لم تكن على القبر فنعم ، وقال : الحديث كلهم أرسلوه .

- أخرجه الحاكم في (مستدركه) كتاب الإمامة وصلاة الجماعة ، باب : التأمين (١ / ٣٨١) رقم (٩٢٠) من طريق محمد بن أيوب عن إبراهيم بن موسى عن عبد العزيز بن محمد وعمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة به .

وقال الحاكم : هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، جماع أبواب المواضع التي تجوز الصلاة عليها والمواضع التي زجر عن الصلاة عليها ، باب : الزجر عن الصلاة في المقبرة والحمام (٢ / ٧) رقم (٧٩١)

من طريق الحسين بن حريث عن عبد العزيز بن محمد وبشر بن معاذ عن عبد الواحد بن زياد به بلفظه . ورقم (٧٩٢) من طريق بشر بن الفضل عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة به مثله .

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : ماجاء في النهي عن الصلاة في المقبرة والحمام (٢ / ٤٣٥) رقم (٤٠٧٢) من طريق إبراهيم بن موسى عن عبد العزيز بن محمد به بلفظه .

وقال : وقد روي عن يحيى بن عمارة من وجه آخر موصولاً .

ورقم (٤٠٧٣) من طريق بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد الخدري بلفظه .

دراسة الإسناد :

١- بن أبي عمر هو : محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني [١] أبو عبد الله نزيل مكة . روى عن عبد العزيز بن محمد الدراورد ي وعبد الرزاق بن همام وسفيان بن عيينة وغيرهم . وروى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه ، قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً وكان به غفلة ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن عن بن عيينة وكان صدوقاً . [٢]

قال ابن حجر : (صدوق ، صنف المسند وكان لازم بن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين) [٣]

وقال الذهبي : (الحافظ) [٤]

---

(١) بفتح العين والدال المهملتين ، وفي آخرها النون ، نسبة إلى بلدة من بلاد اليمن يقال لها (عدن) الأنساب (٤ / ١٦٦)

(٢) تهذيب الكمال (٢٦ / ٦٣٩) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٥٧)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥١٣)

(٤) الكاشف (٢ / ٢٣٠) ، ميزان الاعتدال (٨ / ١٨٩) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٠١)

٢- أبو عمار الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي أبو عمار المروزي مولى عمران بن حصين . روى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وغيرهم . روى عنه الجماعة سوى ابن ماجه وابن خزيمة وأبو زرعة الرازي وآخرون .

قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . (١)

وقال ابن حجر : (ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين) (٢)

وقال الذهبي : (ثقة) (٣)

٣- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي (٤) أبو محمد المديني مولى جهينة . روى عن عمرو بن يحيى والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب وهشام بن عروة وغيرهم . وروى عنه الحسين بن حريث وابن أبي عمرو وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري وآخرون . كان أنس بن مالك يوثق الدراوردي .

قال يحيى بن معين : ثقة حجة . وقال أبو زرعة : سيء الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ . وقال النسائي بالقوي ، وقال في موضع آخر . ليس به بأس . (٥)

وقال ابن حجر : (صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة) (٦)

---

(١) تهذيب الكمال (٦ / ٣٥٨) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٢٨٩) ، الجرح والتعديل (٣ / ٥٠)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٦٦)
(٣) الكاشف (١ / ٣٣٢) ، سير أعلام النبلاء (١١ / ٤٠٠)
(٤) بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى ، هذه النسبة لأبي محمد عبد العزيز الدراوردي من أهل المدينة . الأنساب (٢ / ٤٦٧)
(٥) تهذيب الكمال (١٨ / ١٨٧) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣١٥)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٣٥٨)

وقال الذهبي : (صدوق من علماء المدينة غيره أقوى منه) [1]

قال العجلي : (مدني ثقة) [2] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (وكان يخطئ) [3]

٤- عمرو بن يحيى المازني : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٤)

٥- أبوه يحيى بن عمارة المازني : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٤)

٦- أبو سعيد الخدري : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (حسن) فيهابن أبي عمر (صدوق) وعبد العزيز بن محمد الدراوردي صدوق ، وكان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، ولكن بالمتابعات يرتقي الحديث إلى (الصحيح لغيره) انظر تخريج الحديث .

(١) ميزان الاعتدال (٤ / ٣٧١) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٦٩)
(٢) معرفة الثقات (٢ / ٩٧)
(٣) الثقات (٧ / ١١٦)

التعليق :

قال الشافعي – رحمه الله تعالى – : (ليس لأحد أن يصلي على أرض نجسة ، لأن المقبرة مختلطة التراب بلحوم الموتى وصديدهم ومايخرج منهم ، وذلك ميتة ، وإن الحمام ماكان مدخولاً يجري عليه البول والدم والأنجاس) . (١)

قال المباركفوري : (والحديث يدل على منع الصلاة في المقبرة والحمام ، وقد اختلف الناس في ذلك . وأما المقبرة فذهب أحمد إلى تحريم الصلاة في المقبرة ولم يفرق بين المنبوشة وغيرها ولا بين أن يفرش عليها شيئاً يقيه من النجاسة أم لا ولا بين أن يكون في القبور أو في مكان منفرد منها كالبيت وإلى ذلك ذهبت الظاهرية ولم يفرقوا بين مقابر المسلمين والكفار .

وذهب الشافعي إلى الفرق بين المقبرة المنبوشة وغيرها ، فقال : إذا كانت مختلطة بلحم الموتى وصديدهم ومايخرج منهم لم تجز الصلاة فيها للنجاسة فإن صلى رجل في مكان طاهر منها أجزأته .

وذهب الثوري والأوزاعي وأبو حنيفة إلى كراهة الصلاة في المقبرة ولم يفرقوا كما فرق الشافعي ومن معه بين المنبوشة وغيرها .

وذهب مالك إلى جواز الصلاة في المقبرة وعدم الكراهة ، وحديث الباب يرد عليه والظاهر ماذهب إليه الظاهرية والله تعالى أعلم .

وأما الحمام فذهب أحمد إلى عدم صحة الصلاة فيه ، وذهب الجمهور إلى صحة الصلاة في الحمام مع الطهارة وتكون مكروهة وظاهر الحديث هو المنع والله تعالى أعلم . (٢)

وقال في عون المعبود : (وحكمة المنع من الصلاة في الحمام أنه يكثر فيه النجاسات ، وقيل إنه مأوى الشيطان) (٣)

---

(١) الأم (١ / ٩٢)
(٢) تحفة الأحوذي (٢ / ٢١٩ / ٢٢٠)
(٣) عون المعبود (٢ / ١١٢)

١٣٦ (١ / ٥٢٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقد روي أن الأنبياء يدفنون حيث يموتون .

تخريج الحديث :

– أخرجه إسحاق بن راهويه في (مسنده) (٣ / ٧٣٩) رقم (١٣٤٨)

قال أخبرنا عيسى بن يونس نا بن جريج أخبرني أبي أنهم شكوا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((ما مات نبي قط إلا ودفن حيث يقبض ، فحفروا له عند فراشه))

– ذكر الآمدي في (الإحكام) (٢ / ٧٧) ... بما رواه أبو بكر الصديق ومن قوله الأنبياء يدفنون حيث يموتون .

– قال المبار كفوري في (تحفة الأحوذي) (٤ / ٨٤) .. كذا في اللمعات (ماقبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه) إكراماً له حيث لم يفعل به إلا مايحبه ولا ينافيه كراهة الدفن في البيوت لأن من خصائص الأنبياء أنهم يدفنون حيث يموتون .

دراسة الإسناد :

١– عيسى بن يونس السبيعي : ثقة مأمون تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦)

٢– بن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

٣– عبد العزيز بن جريج القرشي مولاهم المكي روى عن عبد الله بن عباس وسعيد بن جبير وعبد الله بن أبي خالد وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وعائشة أم المؤمنين .

وروى عنه خصيف بن عبد الرحمن الجزري وابنه عبد الملك بن عبد العزيز . (١)

قال البخاري : لا يتابع في حديثه (٢) ، قال الدار قطني : مجهول .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : (روى عن عائشة ولم يسمع منها) (٣)

قال ابن حجر : (لين ، قال العجلي : لم يسمع من عائشة وأخطأ خصيف ، فصرح بسماعه ، من الرابعة) (٤)

٤- أبو بكر الصديق واسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب القرشي - رضي الله عنه - أفضل الأمة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقه الأكبر ووزيره الأحزم كان من السابقين للإسلام ، شهد بدراً وأحد والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أبلى في الإسلام بلاءاً حسناً ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعنه عمر و عثمان وعلي وأولاده عبد الرحمن وعائشة رضي الله عنهم ، وغيرهم .

وقاتل أهل الردة حتى أظهر الله الدين . مات سنة ثلاث عشرة من الهجرة . (٥)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه عبد العزيز بن جريج (لين) ، وباقي رجاله ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ١١٧) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٩٧) ، الكاشف (١ / ٦٥٤)

(٢) التاريخ الكبير (٦ / ٢٣)

(٣) الثقات (٧ / ١١٤)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣٥٦) ، معرفة الثقات (٢ / ٩٥)

(٥) الاستيعاب (٣ / ٩٦٣) ، الإصابة (٤ / ١٦٩) ، الطبقات (٣ / ١٦٩) حلية الأولياء (١ / ٢٨) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢) ، صفة الصفوة (١ / ٢٣٥)



١٣٧ (١ / ٥٢٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقد روي أن الأنبياء يدفنون حيث يموتون . قلت : هذا الحديث رواه ابن ماجه مع حديث ابن عباس عن أبي بكر مرفوعاً ((ماقبض نبي إلا دفن حيث يقبض)) وفي إسناده حسين بن عبد الله الهاشمي وهو ضعيف .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب الجنائز ، باب : ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم (١/٥٢٠) رقم (١٦٢٨)

قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي أنبأنا وهب بن جرير ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما أرادوا أن يحفرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعثوا إلى أبي عبيدة بن الجراح [1] وكان يضرح كضريح أهل مكة وبعثوا إلى أبي طلحة [2] وكان هو الذي يحفر لأهل المدينة وكان يلحد فبعثوا لهما رسولين فقالوا اللهم خر رسولك فوجدوا أبا طلحة فجيء به ولم يوجد أبو عبيدة فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فلما فرغوا من جهازه يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته ثم دخل الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسالاً يصلون عليه حتى إذا فرغوا أدخلوا النساء حتى إذا فرغوا أدخلوا الصبيان

(١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٢)

(٢) أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود النجاري الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد النقباء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ربيبه أنس بن مالك وعبد الله بن عباس وغيرهما ، توفي سنة أربع وثلاثين . الإصابة (٢/٦٠٧) ، الاستيعاب (٢/٥٥٣)

ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد ولقد اختلف المسلمون في المكـــان الذي يحفر له فقال قائلون : يدفن في مسجده وقال قائلون : يدفن مع أصحابه فقال أبـــو بكر [1] إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ماقبض نبي إلا دفـــن حيـــث يقبض) .

قال : فرفعوا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه فحفروا لـــه ثم دفـــن صلى الله عليه وسلم وسط الليل من ليلة الأربعاء ونزل في حفرته علي بن أبي طالـــب [2] والفضل بن العباس [3] وقُثَم أخوه [4] وشقران [5] مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال أوس بن خولي [6] وهو أبو ليلى لعلي بن أبي طالب : أنشدك الله وحظنا من رســـول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي : انزل ،

(١) تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٦)

(٢) سوف تأتي ترجمته بإذن الله في الحديث رقم (١٤٠)

(٣) الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأكبر ولد العباس روى عـــن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مكة وحنين وروى عن أخويه عبد الله وقثم وغيرهما استشهد في خلافـــة عمر رضي الله عنهم . الإصابة (٥/٣٧٥) الاستيعاب (٣/١٢٦٩)

(٤) قُثم (بضم القاف وفتح المثلثة) بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يشبهه وهو آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد سنة سبع وخمسين . الإصابة (٥/٤٢٠) الاستيعاب (٣/١٣٠٤)

(٥) شقْران (بضم أوله وسكون القاف) وكان اسمه صالح بن عدي . روى عن النبي صلى الله عليـــه وســـلم وروى عنه عبيد الله بن أبي رافع ويحيى بن عمارة وأبو جعفر محمد بن علي ، شهد بدراً وهو مملوك ثم اعتق ، ربما توفي في خلافة عثمان بن عفان . الإصابة (٣/٣٥١) ، الاستيعاب (٢/٧٠٩)

(٦) أوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث الأنصاري الخزرجي أبو ليلى شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي في المدينة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنـــهما . الاســـتيعاب (١/١١٧) ، الطبقات الكبرى (٣/٥٤٢)

وكان شقران مولاه أخذ قطيفة [1] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فدفنها في القبر وقال : والله لايلبسها أحد بعدك أبداً فدفنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٣٩٩/٢٤) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق به مختصراً

- أخرجه المروزي في (مسند أبي بكر) (٧٧/١) رقم (٢٦) من طريق يعقــوب بــن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن إسحاق به مختصراً

- وأخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٣٢/١) رقم (٢٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن إسحاق به مختصراً

- أخرجه البزار في (مسنده) (٧٠/١) رقم (١٨) من طريق عبد الأعلى بــن عبــد الأعلى عن إسحاق بن محمد به مختصراً

- و أخرجه البزار في (مسنده) (١٣٠/١) رقم (٦٠) من طريق ابن أبي مليكة عــن عائشة عن أبي بكر رضي الله عنهما مختصراً .

وله في ص (١٨٦) رقم (٦١) من حديث عائشة رضي الله عنها مختصراً .

وقال البزار : وهذا الحديث لانعلم أن أحداً رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غــير أبي بكر ، وقد رواه عن أبي بكر بن عباس أيضاً مع عائشة رضي الله عنهم .

- أخرجه الهيثمي في مسند الحارث بن أبي أسامة (زوائد الهيثمــي) (٨٨٥/٢) رقــم (٩٥٥) من طريق عبيد بن عمير عن أبي بكر الصديق . نحوه .

---

(١) قطيفة (بفتح القاف وكسر الطاء المهملة) وهي كساء غليظ له خمل روى أنهـا حمـراء وقـال وكيـع هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر بن عبد البر أنها استخرجت قبل أن ينهال التراب .
انظر الديباج على مسلم (٤١/٣) ، تحفة الأحوذي (١٢٧/٤) ، تلخيص الحبير (١٣٠/٢)

راسة الإسـناد :

— نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الأزدي الجهضمي أبو عمرو البصري روى ن وهب بن جرير بن حازم وإسماعيل بن عليه وعبد الرحمن بن مهـدي وغيرهـم . وروى عنـه لجماعة وعبد الله بن أحمد بن حنبل والساجي وآخرون .

ال أحمد بن حنبل : مابه بأس ورضيه ، وقال النسائي وابن خراش : ثقة [(1)]

قال ابن حجر : (ثقة ثبت ، طلب للقضاء فـامتنع ، مـن العاشـرة ، مـات سـنة خمسين مائتين أو بعدها) [(2)]

قال الذهبي (الحافظ) [(3)] ، وقال أبو حاتم : (ثقة) [(4)]

١— وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو العباس البصري روى عن أبيه جرير ن حازم وحماد بن زيد وشعبة بن الحجاج وغيرهم . وروى عنه نصر بن علي الجهضمي وأحمد بـن حنبل وإسحاق بن راهويه وآخرون .

ال يحيى بن معين : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس [(5)]

قال ابن حجر : (ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين) [(6)]

قال الذهبي : (ثقة) [(7)]

(١) تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٩) ، تهذيب التهذيب (٣٨٤/١٠)
(٢) تقريب التهذيب (٥٦١/١)
(٣) الكاشف (٣١٩/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٣٣/١٢) ، تذكرة الحفاظ (٥١٩/٢)
(٤) الجرح والتعديل (٤٧١/٨)
(٥) تهذيب الكمال (١٢١/٣١) ، تهذيب التهذيب (١٤١/١١)
(٦) تقريب التهذيب (٥٨٥/١)
(٧) الكاشف (٣٥٦/٢) ، ميزان الاعتدال (١٤٥/٧)

٣ــ أبوه جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي الجهضمي ، أبو النضر البصري .

روى عن محمد بن إسحاق بن يسار و الأعمش وقتادة بن دعامة وغيرهم وروى عنه ابنه وهب بن جرير وعبد الله بن وهب ووكيع بن الجراح وآخرون .

قال ابن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس(١)

وقال ابن حجر : (ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين ومائة بعد مااختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه)(٢)

وقال الذهبي : (ثقة ، لما اختلط حجبه ولده) (٣)

وقال العجلي : (بصري ثقة) (٤)

٤ــ محمد بن إسحاق بن يسار : صدوق يدلس ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٠)

٥ــ حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو عبد الله المديني . روى عن عكرمة مولى ابن عباس وكريب مولى ابن عباس وربيعة بن عباد الديلي وأم يونس خادم بن عباس وروى عنه محمد بن إسحاق بن يسار وعبد الملك بن المبارك وابن جريج وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : له أشياء منكرة . وقال ابن معين : ضعيف .

وقال أبو زرعة : ليس بقوي (٥) وقال البخاري : قال علي : تركت حديثه وتركه أحمد أيضاً (٦)

---

(١) تهذيب الكمال (٥٢٤/٤) تهذيب التهذيب (٦٠/٢) من رمي بالإختلاط (٥٦/١)

(٢) تقريب التهذيب (١٣٨/١)

(٣) الكاشف (٢٩١/١) ، ميزان الاعتدال (١١٧/٢)

(٤) معرفة الثقات (٢٦٦/١)

(٥) تهذيب الكمال (٣٨٣/٦) ، تهذيب التهذيب (٢٩٦/٢)

(٦) التاريخ الأوسط (٥٤/٢) ، الضعفاء الصغير (٣٣/١)

ال ابن حجر : (ضعيف ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة أو بعدها بسنة) [1]

ال النسائي : (متروك الحديث) [2]

٦- عكرمة مولى بن عباس : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٠)

٧- عبد اللهابن عباس : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

٨- أبو بكر الصديق : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٦)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه حسين بن عبد الله الهاشمي (ضعيف) ، ومحمد بن اسحاق بن يسار صدوق يدلس ولكن هنا صرح بالتحديث ، وأما بقية رجاله فثقات .

---

(١) تقريب التهذيب (١٦٧/١)

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٣/١)

١٣٨ (١ / ٥٢٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : عن أبي بكر مرفوعاً (ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض) وفي إسناده حسين بن عبد الله الهاشمي ، وهو ضعيف ، وله طرق أخرى مرسلة ذكرها البيهقي في الدلائل .

تخريج الحديث :

– أخرجه البيهقي في (دلائل النبوة) جماع أبواب مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته وماظهر في ذلك من آثار النبوة ودلالات الصدق ، باب : ما جاء في موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧ / ٢٥٩)

قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن سلمة بن نبيط ، عن أبيه نبيط بن شريط الأشجعي ، عن سالم بن عبيد وكان من أصحاب الصُّفة [١] ، قال : (دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ، ثم خرج فقيل له : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : نعم فعلموا أنه كما قيل ويصلى عليه ! وكيف يصلى عليه ؟ قال : تجيئون عصباً عُصباً [٢]، فتصلون ، فعلموا أنه كما قال : قالوا : هل يدفن ؟ وأين ؟ فقال : حيث قبض الله روحه ، فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب . فعلموا أنه كما قال)

(١) قال ابن الأثير : (أهل الصُّفة : هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه ، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه) النهاية (٣ / ٣٧)
وقال الذهبي : (وكان أهل الصفة أضياف الإسلام لا أهل ولا مال ، إذا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة أرسل بها إليهم ، ولم يصب منها شيئاً وإذا جاءته هدية أصاب منها وأشركهم فيها . سير أعلام النبلاء (٢ / ٥٩١)
(٢) أي جماعات جماعات وزمراً زمراً كما جاء في رواية عند ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢ / ٢٨٨)

دراسة الإسـناد :

١- أبو عبد الله الحافظ هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . روى عن أبيه وأبي العباس الأصم ، وأبي العباس بن محبوب وغيرهم .

وحدث عنه الدارقطني ومحمد بن أحمد بن يعقوب و أبوذر الهروي وأبو بكر البيهقي وآخرون .

قال الذهبي : (الحافظ الكبير إمام المحدثين ، صاحب التصانيف)

وقال الخليل بن عبد الله الحافظ : (وهو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة جزء)

وقال الخطيب : (كان ثقة ، كان يميل إلى التشيع)

وقال عبد الغافر بن إسماعيل : (هو إمام أهل الحديث في عصره العارف به حق معرفته)

سُئل الدارقطني : أيهما أفضل بن منده أو بن البيع فقال : (ابن البيع أتقن حفظاً)

توفي سنة خمس و أربعمائة من الهجرة .[١]

١- أبو سعيد بن أبي عمرو وهو : محمد بن موسى الفضل بن شاذان الصيرفي ابن أبي عمرو النيسابوري . كان والده أبو عمرو مثرياً ، وكان ينفق على محمد الأصم فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا وإن غاب عن سماع جزء أعاده له فأكثر عنه جداً .

وسمع أيضاً من يحيى بن منصور القاضي وأحمد بن محمد بن شعيب وطائفة .

حدث عنه أبو بكر البيهقي والخطيب وأبو القاسم بن منده وخلق كثير .

قال الذهبي : (الشيخ الثقة المأمون)

مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .[٢]

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٣٩) ، سير أعلام النبلاء (١٧ / ١٦٢) ، المنتخب (١ / ١٥)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧ / ٣٥٠)

٢- أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسـف بن معقل بن سـنان الأموي مولاهم السِّنَانِيّ [١] المَعْقلي [٢] النيسابوري الأصم ، ولد المحدث الحافظ أبي الفضل الوراق ، كان أبوه مـن أصـحاب إسـحاق بن راهويه وعلي بن حجر . سمع من أحمد بن عبد الجبار العطاردي وأحمد بن عبد الحميد الحارثي والحسن بن علي بن عفان العامري وغيرهم .

حدث عنه أبو بكر الإسماعيلي والحاكم . وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي وآخرون .

قال الحاكم : (كان يكره أن يقال له الأصم ، فكان أمامنا ، وأبو بكر بن إسحاق الصبغي يقول : المعقلي ، قال : وإنما حدث به الصمم بعد انصرافه من الرحلة ، وكان محدث عصره ، ولم يختلـف أحد في صدقه و صحة سماعاته)

وقال ابن خزيمة : (فإنه ثقة ، وقد رأيته يسمع مع أبيه بمصر ، وأبوه يضبط سماعه)

وقال أبو نعيم بن عدي : (الثقـة المأمون)

وقال ابن أبي حاتم : (إنه ثقـة صدوق)

وقال الذهبي : (الإمام المحدث مسند العصر رحلة الوقت)

مات سنة سـت وأربعين وثلاثمائـة . [٣]

وقال السيوطي : (الإمام المفيد الثقـة محدث عصره بلا مدافعة) [٤]

---

(١) بكسر السين المهملة ، وفتح النون ، وفي آخرها نون آخرى ، هذه النسبة إلى بعض أجـداد المنتسـب . الأنساب (٣ / ٣١٢)

(٢) بفتح الميم ، وسكون العين المهملة ، وبعدها القاف المكسورة ، هذه النسبة إلى معقل ، وهو اسـم لـبعض أجداد الراوي . الأنساب (٥ / ٣٤٤)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥ / ٤٥٢) ، تاريخ مدينة دمشق (٥٦ / ٢٨٧)

(٤) طبقات الحفاظ (١ / ٣٥٥)

٣- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عُطارِد بن حاجب التميمي العُطَارِدي [١] أبو عمر الكوفي . روى عن عبد الله بن إدريس ووكيع بن الجراح ويونس بن بكير الشيباني عنده عنه مغازي بن إسحاق وغيرهم . وروى عنه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ومحمد بن المنذر الهروي وأبو القاسم البغوي وآخرون .

وقال الدارقطني : (لا بأس به ، وقد أثنى عليه أبو كريب)

وقال الحاكم : (ليس بالقوي عندهم)[٢]

قال ابن حجر : (ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح ، من العاشرة ، لم يثبت أن أبا داود أخرج له ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين)[٣] وقال الذهبي : (ضعفه غير واحد)[٤]

وقال ابن عدي : (رأيتهم مجمعين على ضعفه ولا أرى له حديثاً منكراً ، إنما ضعفوه لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم)[٥]

٤- يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجَّمال[٦] الكوفي . روى عن صالح بن رستم أبي عامر وسلمة بن نبيط والأعمش وشعبة بن الحجاج وغيرهم . روى عنه عقبة بن مكرم وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وأبو كريب محمد بن العلاء وأبو بكر بن أبي شيبة وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة .

---

(١) بضم العين ، وفتح الطاء ، وكسر الراء ، والدال المهملات ، هذه النسبة إلى (عُطارِد) هو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . الأنساب (٤ / ٢٠٨)

(٢) تهذيب الكمال (١ / ٣٧٨) ، تهذيب التهذيب (١ / ٤٤) ، الكاشف (١ / ١٩٨)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٨١)

(٤) ميزان الاعتدال (١ / ٢٥٢)

(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٧٥) ، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٥٦)

(٦) بفتح الجيم المشددة والميم وبعدهما الألف واللام ، هذه النسبة إلى حفظ الجِمَال وإكرائها من الناس في الطريق . الأنساب (٢ / ٨٢)

استشهد به البخاري في الصحيح .[(١)]

وقال ابن حجر : (صدوق يخطئ ، من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة)[(٢)]

وقال الذهبي : (صدوق مشهور شيعي)[(٣)]

وقال العجلي : (ضعيف الحديث)[(٤)] ، وقال أبو حاتم : (محل الصدق)[(٥)]

٥- سلمة بن نُبيط[(٦)] بن شَرِيط بن انس الأشجعي [(٧)] أبو فراس الكوفي . روى عن أبيه نبيط بن شريط ونعيم بن أبي هند والضحاك بن مزاحم وغيرهم . وروى عنه عبدالله بن داود وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وسفيان الثوري وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ثقة . وقال ابن معين : ثقة . وكذا قال العجلي والنسائي .[(٨)]

وقال ابن حجر : (ثقة ، يقال اختلط ، من الخامسة)[(٩)]

وقال الذهبي : (ثقة)[(١٠)]

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢ / ٤٩٣) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٣٨٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٦١٣)
(٣) المغني في الضعفاء (٢ / ٧٦٥) ، من تكلم فيه (١ / ٢٠٣)
(٤) معرفة الثقات (٢ / ٣٧٧)
(٥) الجرح والتعديل (٩ / ٢٣٦)
(٦) بمضمومة وفتح موحدة وسكون ياء (مصغراً) المغني (٢٥٢)
(٧) هذه النسبة إلى قبيلة أشجع . الأنساب (١ / ١٦٥) ، اللباب (١ / ٦٤)
(٨) تهذيب الكمال (١١ / ٣٢٠) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٣٩) ، معرفة الثقات (١ / ٤٢١)
(٩) تقريب التهذيب (١ / ٢٤٨)
(١٠) الكاشف (١ / ٤٥٤) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٣٧٤)

٦- نبيط بن شَريط[1] بن أنس أبو سلمة الأشجعي الكوفي ، له صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس بن مالك وسالم بن عبيد . وروى عنه ابنه سلمة بن نبيط ونعيم بن أبي هند وأبو مالك الأشجعي . رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع خطبته في حجة الوداع . وكان ردف أبيه يومئذ ، وبقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم زماناً .[2]

٧- سالم بن عبيد الأشجعي ، من أهل الصفة ، ثم نزل الكوفة ، له صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ،. وروى عنه خالد بن عرفطة ونبيط بن شريط وهلال بن يساف .[3]

٨- أبو بكر الصديق : صحابي جليل ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٦)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

---

(١) بفتح الشين وكسر الراء . المغني (١٤٣)

(٢) الإصابة (٦ / ٤٢٢) ، الاستيعاب (٤ / ١٤٩٢) ، تهذيب الكمال (٢٩ / ٣١٦) ، الطبقات الكبرى (٦ / ٢٩) ، معجم الصحابة (٣ / ١٦٩)

(٣) الإصابة (٣ / ١٠) ، الاستيعاب (٢ / ٥٦٦) ، الطبقات الكبرى (٦ / ٤٤) ، معجم الصحابة (١ / ٢٨٣) ، تهذيب الكمال (١٠ / ١٦٢)

١٣٩ (١ / ٥٢٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وروي الترمذي [١] في الشمائل والنسائي [٢] في الكبرى من طريق سالم بن عبيد الأشجعي الصحابي عن أبي بكر الصديق أنه قيل له ((فأين يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : في المكان الذي قبض الله فيه روحه ، فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب)) إسناد صحيح لكنه موقوف .

تخريج الحديث :

١ – أخرجه الترمذي في (الشمائل المحمدية) باب : ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١ / ٣٣٦) رقم (٣٩٧)

قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي أنا عبد الله بن داود قال : ثنا سلمة بن نبيط أخبرنا عن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد وكانت له صحبة قال : أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فأفاق فقال : حضرت الصلاة فقالوا : نعم ، فقال : مروا بلالاً [١] فليؤذن ومروا أبا بكر [٢] فليصل للناس أو قال بالناس قال ثم أغمي عليه فأفاق فقال : حضرت الصلاة فقالوا : نعم ، فقال : مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة [٣]

(١) بلال بن رباح رضي الله عنه : سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٨)
(٢) أبو بكر الصديق رضي الله عنه : سبقت ترجمته في حديث رقم (١٣٦)
(٣) عائشة رضي الله عنها : سبقت ترجمتها في حديث رقم (١٢)

إن أبي رجل أسيف [1] إذا قام ذلك المقام بكى ، فلا يستطيع فلو أمرت غيره ، قال : ثم أغمي عليه فأفاق فقال : مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب أو صواحبات يوسف [2] ، قال فأمر بلال فأذن ، وأُمر أبو بكر فصلى بالناس ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة ، فقال : انظروا لي من أُتكئ عليه فجاءت بريرة [3] ورجل آخر فاتكأ عليهما فلما رآه أبو بكر ذهب لينكص [4] فأومأ إليه أن يثبت مكانه حتى قضى أبو بكر صلاته ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فقال عمر والله لا أسمع أحداً يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض إلا ضربته بسيفي هذا قال : وكان الناس أميين لم يكن فيهم نبي قبله فأمسك الناس . فقالوا ياسالم انطلق إلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فأتيت أبا بكر وهو في المسجد فأتيته أبكي دهشا فلما رآني قال : أقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إن عمر يقول لا أسمع أحداً يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض إلا ضربته بسيفي هذا

---

(١) قال ابن الأثير (أي سريع البكاء والحزن ، وقيل هو الرقيق) النهاية (١ / ٤٨)
قال ابن سلام : (ومتى يقم على مقامك لا يقدر على القراءة) غريب الحديث (١ / ١٦٠)

(٢) أي مثلهن في كثرة الإلحاح ، انظر حاشية السندي (٢ / ٩٩) وقال النووي : أي في التظاهر على ماتردن وكثرة إلحاحكن في طلب ماتردنه وتملن إليه ، انظر شرح النووي علي صحيح مسلم (٤ / ١٤٠)

(٣) اختلف في أنه رجل أو امرأة وعلى أن بريرة مولاة لعائشة رضي الله عنها أو أنها عبد أسود ، انظر شرح الزرقاني (١ / ١١٧)

(٤) النكوص : الرجوع إلى الوراء وهو القهقري . النهاية (٥ / ١١٥) ، وقال ابن منظور : النكوص الإحجام عند الشي ، والرجوع عما كان عليه من الخير . انظر لسان العرب (٧ / ١٠١)

فقال لي انطلق فانطلقت معه فجاء هو والناس قد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ياأيها الناس أفرجوا لي [١] فأفرجوا له فجاء حتى أكب عليه ومسه فقال : ((إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ)) [٢]

ثم قالوا : ياصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، فعلموا أن قد صدق ، قالوا : ياصاحب رسول الله أيصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قالوا : وكيف ؟ قال يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون حتى يدخل الناس ، قالوا : ياصاحب رسول الله أيدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قالوا : أين ؟ قال : في المكان الذي قبض الله فيه روحه ، فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب ، فعلموا أن قد صدق ، ثم أمرهم أن يغسله بنو أبيه واجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا : انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ندخلهم معنا في هذا الأمر ، فقالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير فقال عمر بن الخطاب [٣] رضي الله عنه من له مثل هذه الثلاثة ((ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا)) [٤] من هما قال ثم بسط يده فبايعوه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة .

(١) أي وسعوا لي ، كما جاء في رواية النسائي .
(٢) سورة الزمر الآية (٣٠)
(٣) عمر بن الخطاب رضي الله عنه : سوف تأتي ترجمته في حديث رقم (١٤٤)
(٤) سورة التوبة الآية (٤٠)

- أخرجه النسائي في كتابه (الوفاة) (١ / ٧٨) رقم (٤٥) من طريق حميد بن عبــد الرحمن عن سلمة بن نبيط به مختصراً . وص (٧٢) ح (٤٢) نحوه .

٢- أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب الوفاة ، باب : أين حفر لــه صــلى الله عليه وسلم (٤ / ٢٦٥) رقم (٧١٢٢)

قال أنبأ قتيبة بن سعيد قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن سلمة بن نبيط عن نعيم عن نبيط عن سالم بن عبيد قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قــالوا ياســالم أذهــب إلى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فادعه فخرجت فوجدت أبا بكــر قائمــاً في المــسجد قال : فوضع يده على ساعدي ثم أقبل يمشي حتى دخل فوسعوا له حتى أتى الــنبي صــلى الله عليه وسلم فأكب عليه حتى استبان له أنه مــات ، فقــال أبــو بكــر ((إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ)) قالوا ياصاحب النبي صلى الله عليه وسلم هل يدفن النبي صــلى الله عليــه وسلم ؟ قال : نعم ، قالوا : وأين يدفن ؟ قال : في المكان التي قبض الله فيه روحه فإنــه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب ، قال : فعملوا أنه كما قال .

وله أيضاً في ص (٢٦٣) رقم (٧١١٩) ، باب : كيف صلي على رســول الله صــلى الله عليه وسلم بسنده .

- أخرجه عبد بن حميد في (مسنده) (١ / ١٤٢) رقم (٣٦٥) من طريق محمد بــن الفضل عن عبد الله بن داود به ، نحوه .

- أخرجه اللالكائي في (اعتقاد أهل السنة) (٧ / ١٢٨٧) رقــم (٢٤٣٩) مــن طريق حميد بن بن عبد الرحمن الرؤاسي عن سلمة بن نبيط به ، نحوه .

- أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) (٢٤ / ٣٩٧) من طريق إسحاق بن يوســف الأزرق عن سلمة بن نبيط به ، نحوه .

وله في ص (٣٩٨) من طريق مسدد بن مسرهد عن عبد الله بن داود به .

- أخرجه أسلم بن سهل الواسطي في (تاريخ واسط) (١ / ٥١) من طريق إسحاق عن سلمة بن نبيط به ، نحوه .
- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الجنائز ، باب : الجماعة يصلون على الجنازة أفذاذاً (٤ / ٣٠) رقم (٦٦٩٧) من طريق يونس بن بكير عن سلمة بن نبيط به ، مختصراً .
- أخرجه أبو بكر الشيباني في (الآحاد والمثاني) (٣ / ١٢) رقم (١٢٩٩) من طريق أبي عمر ونصر بن علي الحداني عن عبد الله بن داود به ، نحوه .

دراسة إسناد الترمذي :

١- نصر بن علي الجهضمي : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٧)

٢- عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني ثم الشعبي أبو عبد الرحمن المعروف بالخريبي كوفي الأصل ، سكن بالخريبة وهي محلة بالبصرة . روى عن سلمة بن نبيط والثوري وسليمان الأعمش وغيرهم ، وروى عنه نصر بن علي الجهضمي وعلي بن المديني ومحمد بن بشار بندار وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة صدوق مأمون .

وقال أبو زرعة والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان يميل إلى الرأي وكان صدوقاً .

وقال الدار قطني : ثقة زاهد . [1]

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ٤٥٨) ، تهذيب التهذيب (٥ / ١٧٥) . طبقات الحفاظ (١ / ١٤٦)

وقال ابن حجر : (ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وله سبع وثمانون سنة ، أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك ، لم يسمع منه البخاري) [1]

وقال الذهبي : (ثقة حجة صالح) [2]

٣- سلمة بن نُبيط بن شَرِيط : ثقة تقدمت ترجمته في حديث (١٣٨)

٤- نعيم بن أبي هند واسمه النعمان بن أشيم [3] الأشجعي الكوفي وأبوه له صحبة . روى عن أبيه أبي هند الأشجعي ونبيط بن شريط وإبراهيم النخعي وغيرهم . وروى عنه سلمة بن نبيط وسليمان التيمي وشعبة بن الحجاج .

قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . [4]

وقال أبو حاتم : (صالح الحديث صدوق) [5]

قال ابن حجر : (ثقة ، رمي بالنصب ، من الرابعة ، مات سنة عشر ومائة) [6]

وقال الذهبي : (ثقة) [7]

٥- نبيط بن شريط صحابي : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨)

٦- سالم بن عبيد صحابي : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨)

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٣٠١)
(٢) الكاشف (١ / ٥٤٩) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٣٧)
(٣) بمفتوحة ومعجمة ساكنة وفتح مثناة تحت . المغني (٢٣)
(٤) تهذيب الكمال (٢٩ / ٤٩٧) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٤١٧) ، التاريخ الكبير (٨ / ٩٦)
(٥) الجرح والتعديل (٨ / ٤٦٠)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٥٦٥)
(٧) الكاشف (٢ / ٣٢٥)

٧- أبو بكر الصديق : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٦)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) رجاله كلهم ثقات ، وموقوف على أبي بكر رضي الله عنهما .

دراسة إسناد النسائي :

١- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

٢- حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي أبو عوف الكوفي روى عن سلمة بـــن نبيط والأعمش وهشام بن عروة وغيرهم . وروى عنه قتيبة بن سعيد و بن أبي شيبة وأحمـــد بـــن حنبل وآخرون . قال يحيى بن معين : ثقة [١]

قال ابن حجر : (ثقة ، من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك) [٢]

قال العجلي : (كوفي ثقة) [٣] قال الذهبي : (الحافظ الإمام المتقن) [٤]

ذكره ابن حبان في الثقات . [٥]

٣- سلمة بن نبيط : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨) .

٤- نعيم بن أبي هند : ثقة تقدمت ترجمته في السند السابق .

٥- نبيط بن شريط : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨) .

---

(١) تهذيب الكمال (٧ / ٣٧٥) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٣٩) ، الكاشـــف (١ / ٣٥٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٨٢)
(٣) معرفة الثقات (٢ / ٧٦)
(٤) تذكرة الحفاظ (١ / ٢٨٨)
(٥) الثقات (٦ / ١٩٤)

٦- سالم بن عبيد : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨) .

٧- أبو بكر الصديق : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٦) .

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

التعليق :

قال المناوي رحمه الله : (ماقبض الله تعالى نبياً إلا في الموضع الذي يحب الله والنبي أن يـدفن فيـه بصيغة المجهول إكراماً له حيث لم يفعل به إلا ما يحبه ولا ينافيه ، نقل موسى ليوسف من مـصر إلى آبائه بفلسطين لاحتمال أن محبة يوسف لدفنه بمصر مؤقتة بفقد من ينقله ، ويميل إليه ولا ينافي هذا ماذهب إليه جمع من كراهة الدفن في الدور ، لأن من خصائص الأنبياء أنهم يدفنون حيث يموتـون كما ذكره الكرماني) . (١)

قال الحافظ : (فإذا حمل دفنه في بيته على الإختصاص ، لم يبعد نهي غيره عن ذلك بل هـو متجـه لأن استمرار الدفن في البيوت ربما صيرها مقابر فتصير الصلاة فيها مكروهة) . (٢)

وقال الشوكاني : (قال الخطابي : وأما من تأوله على النهي عن دفن الموتى في البيـوت ، فلـيس بشيء فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه أيـام حياتـه ، تعقبـه الكرماني بأن قال لعله من خصائصه وقد روي أن الأنبياء يدفنون حيث يموتون) (٣)

---

(١) فيض القدير (٥ / ٤٥٩)

(٢) فتح الباري (١ / ٥٢٩)

(٣) نيل الأوطار (٢ / ١٣٩)

الفصل التاسع والعشرون

باب

الصلاة في مواضع الخسف والعذاب

وَيُذكر أنَّ علياً رضي الله عنه كره

الصلاة بخسف بابل

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين ، إلاَّ أن تكونوا باكينَ ، فإنْ لم تكونوا باكين فلا تدخُلوا عليهم لا يُصيبُكم ما أصابَهم)) .

---

١٤٠ (١ / ٥٣٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : قوله (ويذكر أن علياً رضي الله عنه كره الصلاة بخسف بابل) هذا الأثر رواه ابن أبي شيبة من طريق عبد الله ابن أبي المحل وهو بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام قال ((كنا مع علي فمررنا على الخسف الذي ببابل ، فلم يُصَل حتى أجازه)) أي تعداه .

تخريج الأثر:

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : في الصلاة في المواضع الذي خسف به (٢ / ١٥٢) رقم (٧٥٥٧)

قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن أبي المحل عن علي أنه كره الصلاة في الخسوف .

ورقم (٧٥٥٨) قال حدثنا بن عيينة عن عبد الله بن شريك عن بن أبيَ المحل أن علياً مربجانب من بابل[1] فلم يصل بها .

---

(١) موضع بالعراق ، وإليه ينسب السحر والخمر ، انظر القاموس المحيط (١ / ١٢٤٦) ، لسان العرب (١١ / ٤١) ، معجم مااستعجم (١ / ٢١٨)

- أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في المكان الذي فيه العقوبة (١ / ٤١٥) رقم (١٦٢٣)

قال عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن أبي المحل قال : مررنا مع علي بالخسف الذي ببابل فكره أن يصلي فيه حتى جاوزه .

- أخرجه ابن حجر في (تغليق التعليق) (٢ / ٢٣١) وكذلك ذكره في تهذيب التهذيب (٥ / ٣٤٢)

- أخرجه البخاري في (تاريخه الكبير) من طريق أبي نعيم عن سفيان به ، نحوه .

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : من كره الصلاة في مواضع الخسف والعذاب (٢ / ٤٥١) رقم (٤١٥٩)

قال : وروينا عن عبد الله بن أبي محل العامري ، نحوه .

- أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٦ / ٢٤٢) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان الثوري به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١- وكيع بن الجرّاح : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢- سفيان الثوري : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٣- عبد الله بن أبي المحل العامري . روى عن علي بن أبي طالب الهاشمي وعنه عبد الله بن شريك ، ذكره ابن حبان في الثقات هذا ، وكذا ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يذكر له تبعاً للبخاري راوياً إلا عبد الله بن شريك .[1]

---

(١) تهذيب التهذيب (٥ / ٣٤١)

قال ابن حجر : (عبد الله بن شريك العامري صدوق يتشيع من الثالثة) (١)

٤- علي بن أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم القرشي أبو الحسن الهاشمي أمير المؤمنين وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمرو المقداد بن الأسود وزوجته فاطمة . رضي الله عنهم جميعاً وروى عنه شريح بن هاني وعبد الله بن أبي المحل العامري والحسن البصري وآخرون .

شهد المشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم إلا تبوك ، فإنه خلفه رسول الله صلى الله علسه وسلم على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك .

وقال : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي) (٢)

بويع بالخلافة بعد مقتل عثمان رضي الله عنهما فاجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار وتخلف عن بيعته معاوية ومن معه في جماعة أهل الشام ، ثم خرجت عليه الخوارج وكفروه وشقوا عصا المسلمين وكان بينهم القتال والشقاق حتى قتل رضي الله عنه سنة أربعين من الهجرة . (٣)

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد (حسن) لأن فيه عبد الله بن أبي المحل العامري ، لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل وتابعه فقط عبد الله بن شريك وهو صدوق يتشيع .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٣٠٧)

(٢) أخرجه مسلم في (صحيحه) في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب : فضائل علي رضي الله عنه (٣ / ١٨٧٠) رقم (٢٤٠٤)

(٣) الإصابة (٤ / ٥٦٤) ، الطبقات الكبرى (٦ / ١٢) ، صفة الصفوة (١ / ٣٠٨) ، معجم الصحابة (٢ / ٢٥٩) ، تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٧٢)



١٤١ (١ / ٥٣٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ومن طريق أخرى عن علي قال ((ما كنت لأصلي في أرض خسف الله بها ثلاث مرار)) .

تخريج الأثر:

- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : في الصلاة في المواضع الذي خسف به (٢ / ١٥١) رقم (٧٥٥٦) قال : حدثنا وكيع ثنا المغيرة بن أبي الحر الكندي عن حجر بن عنبس الحضرمي قال : خرجنا مع علي إلى النهروان [١] حتى إذا كنا ببابل حضرت صلاة العصر قلنا الصلاة فسكت ثم قلنا الصلاة فسكت فلما خرج منها صلى ثم قال : ما كنت أصلي بأرض خسف بها ثلاث مرات .
- ذكره ابن حجر في (تغليق التعليق) (٢ / ٢٣١) وقال هذا إسناد حسن .
- ذكره ابن عبد البر في (التمهيد) (٥ / ٢٢٤) قال رواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن المغيرة بن أبي الحر الكندي به ، نحوه .
- وذكره البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب ، من كره الصلاة في مواضع الخسف والعذاب (٢ / ٤٥١) رقم (٤١٥٩) عن حجر الحضرمي عن علي رضي الله عنه ، نحوه .
- أخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (٨ / ٢٧٤) من طريق أبي بكر موسى بن إسحاق الأنصاري ثم الخطبي عن ابن أبي شيبة به بلفظه .

---

(١) قال في شرح القاموس النَّهْرَوان بفتح النون وتثليث الراء وبضمتها ، ثلاث قرى أعلى وأوسط وأسفل هن بين واسط و بغداد ، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه مع الخوارج سنة ثمان وثلاثين من الهجرة . انظر عون المعبود (١٣ / ٧٦) ، تهذيب الأسماء (٣ / ٣٥٢) ، المعرفة والتاريخ (٣ / ٣٢٤)

دراسة الإسناد :

١ – وكيع بن الجرّاح : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢ – المغيرة بن أبي الحُر [١] الكندي كوفي ، روى عن حجر بن عنبس الحضرمي وسعيد بـــن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . وروى عنه أبي نعيم الفضل بن دكين ووكيع بن الجراح .

قال يحيى بن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ليس به بأس .

وقال البخاري يخالف في حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات [٢]

وأورده العقيلي في الضعفاء تبعاً للبخاري . [٣]

قال ابن حجر : (صدوق ربما وهم ، من السادسة) [٤]

قال الذهبي : (جائز الحديث) [٥]

٣ – حجر العَنْبَس [٦] الحضرمي أبو العَنْبَس الكوفي أدرك الجاهلية . روى عن علي بن أبي طالـــب ووائل بن حجر . روى عنه المغيرة بن أبي الحر وسلمة بن كهيل وموسى بن قيس الحضرمي .

قال يحيى بن معين : شيخ كوفي ثقة مشهور . [٧]

---

(١) بضم المهملة ثم راء . المغني (٧٤)
(٢) تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٥٤)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٣٠)
(٣) ضعفاء العقيلي (٤ / ١٧٤)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٥٤٢)
(٥) الكاشـــف (٢ / ٢٨٥)
(٦) بفتح العين وسكون النون وفتح موحدة وسين مهملة . المغني (١٨١)
(٧) تهذيب الكمال (٥ / ٤٧٣) ، تهذيب التهذيب (٢ / ١٨٨) ، التاريخ الكبير (٣ / ٧٣)

قال ابن حجر : (صدوق مخضرم ، من الثانية) (١)

قال الذهبي : (ثقة) (٢)

وذكره ابن حبان : في الثقات . (٣)

قال الخطيب : (وكان ثقة احتج بحديثه غير واحد من الأئمة) (٤)

٤- علي بن أبي طالب رضي الله عنه : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٠)

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد (حسن) مداره على المغيرة بن أبي الحر الكندي صدوق ، ولم يتابع ، وباقي رجاله ثقات .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ١٥٤)

(٢) الكاشف (١ / ٣١٤)

(٣) الثقات (٤ / ١٧٧) ، (٦ / ٢٣٤)

(٤) تاريخ بغداد (٨ / ٢٧٤)

١٤٢ (١ / ٥٣٠)

ال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ورواه أبو داود مرفوعاً من وجه آخر عن علي ولفظه نهاني حبيبي صلى الله عليه وسلم أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة) في إسناده ضعف .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : في المواضع التي لا تجـوز فيهـا الصلاة (١ / ١٣٢) رقم (٤٩٠)

قال : حدثنا سليمان بن داود أخبرنا بن وهب قال حدثني بن لهيعة ويحيى بن أزهر عن عمار بن سعد المرادي عن أبي صالح الغفاري أن علياً رضي الله عنه مر ببابل وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذن بصلاة العصر فلما برز منها أمر المؤذن فأقام الصلاة فلمـا فـرغ قال : (إن حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني أن أصلي في المقبرة ، ونهاني أن أصـلي في أرض بابل فإنها ملعونة)

– أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) (٥ /٢٢٣) من طريق ابن وهب عن بن لهيعة به بلفظه .

وقال : وهذا إسناد ضعيف مجتمع على ضعفه وهو مع هذا منقطع غير متصـل بعلـي رضي الله عنه .

– أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : من كره الصلاة في مواضع الخسف والعذاب (٢ / ٤٥١) رقم (٤١٥٨) من طريق أبي بكر بن داسة عن أبي داود به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١ – سليمان بن داود بن حماد بن سعد المَهْري [١] أبو الربيع المصري . روى عن عبد الله بن وهب وإدريس بن يحيى الخولاني وأشهب بن عبد العزيز وغيرهم .

وروى عنه أبو داود والنسائي وزكريا الساجي وآخرون .

قال النسائي : ثقة [٢]

وقال ابن حجر (ثقة ، من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين) [٣]

وقال الذهبي : (ثقة فقيه) [٤]

ذكره ابن حبان : في كتاب الثقات [٥]

٢ – بن وهب هو عبد الله بن وهب : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٨)

٣ – بن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة : صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣١)

---

(١) بفتح الميم وسكون الهاء ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، قبيلة كبيرة . الأنساب (٥ / ٤١٧)
(٢) تهذيب الكمال (١١ / ٤٠٩) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٦٣)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٥١)
(٤) الكاشف (١ / ٤٥٩)
(٥) الثقات (٨ / ٢٧٩)

٤- يحيى بن أزهر المصري مولى قريش روى عن عمار بن سعد المرادي وعاصم بن عمر والحجاج بن شداد . وروى عنه إدريس بن يحيى الخولاني وعبد الله بن وهب وسعيد بن كثير وغيرهم . قال ابن بكير : يحيى بن أزهر من أهل مصر وأثنى عليه خيراً (١) . وذكره ابن حبان في الثقات . (٢)

قال ابن حجر : (صدوق ، من السابعة ، مات سنة إحدى وستين ومائة) (٣)

قال الذهبي : (ثقة) (٤)

٥- عمار بن سعد السلهمي (٥) المرادي المصري . روى عن أبي صالح الغفاري وعقبة بن نافع وأبي فراس يزيد بن رباح . وروى عنه عبد الله بن لهيعة ويحيى بن أزهر ويحيى بن أيوب وغيرهم . قال بن يونس : ثقة وكان فاضلاً . (٦)

وقال ابن حجر : (مقبول ، من السادسة ، وقد أرسل عن عمر ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة) (٧) وقال الذهبي : (وثق) (٨) وذكره ابن حبان في الثقات . (٩)

---

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ١٩٣) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٥٥) ، التاريخ الكبير (٨ / ٢٦٢)
(٢) الثقات (٩ / ٢٥١)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٨٧)
(٤) الكاشف (٢ / ٣٦٠)
(٥) بفتح السين المهملة ، وبكون اللام ، وفتح الهاء ، وكسر الميم ، هذه النسبة إلى سلهم ، وهو بطن من مراد . الأنساب (٣ / ٢٨٣)
(٦) تهذيب الكمال (٢١ / ١٩٢) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٥١)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٤٠٧)
(٨) الكاشف (٢ / ٥١)
(٩) الثقات (٧ / ٢٨٤)

٦- أبو صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري [١] . روى عن علي بن أبي طالب وعقبة بن عـامر الجهني وكعب الأحبار . وروى عنه عمار بن سعد المرادي والحجاج بن شداد الصنعاني وأسامة بن يساف الغفاري وغيرهم . [٢]

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات . [٣]

قال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة ، قال بن يونس : روايته عن علي مرسلة) [٤]

وقال الذهبي : (وثق) [٥]

وقال العجلي : (مصري تابعي ثقة) [٦]

٧- علي بن أبي طالب : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٠)

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه ابن لهيعة (صدوق) ، اختلط بعد احتراق كتبه ، وعمار بـن سعد (مقبول) وفيه انقطاع لأن أبا صالح الغفاري لم يسمع من علي - رضي الله عنه .

وقد قال فيه ابن حجر (إسناده ضعيف) وقال ابن عبد البر (هذا إسـناد ضعيف مجتمـع علـى ضعفه) وهو مع هذا منقطع غير متصل بعلي - رضي الله عنه) .

---

(١) بكسر الغين المعجمة وفتح الفاء ، وفي آخرها الراء المهملة ، هذه النسبة إلى غِفـار ، وهـو غِفـار بـن مُلَيل ... الأنسـاب (٤ / ٣٠٤)

(٢) تهذيب الكمال (١٠ / ٥٣٨) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٥٢)

(٣) الثقات (٤ / ٢٨٧)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٢٣٨)

(٥) الكاشـف (١ / ٤٤٠)

(٦) معرفة الثقات (١ / ٤٠٢)

١٤٣ (١ / ٥٣١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وروى الحاكم في (الإكليل) [١] عن أبي سعيد الخدري قال : (رأيت رجلاً جاء بخاتم وجده بالحجر في بيوت المعذبين فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم واستتر بيده أن ينظر إليه وقال : ألقه . فألقاه) لكن إسناده ضعيف .

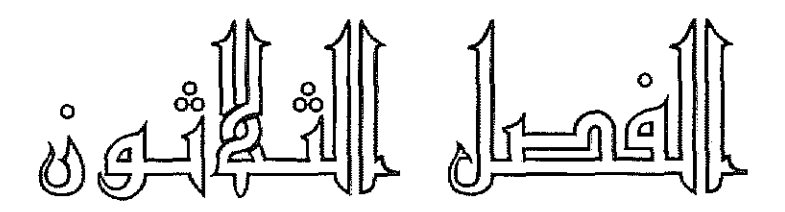
(١) (الإكليل في علوم الحديث) للإمام محمد بن عبد الله الحاكم المتوفي (٤٠٥ هـ) وهو مخطوط في الإسكوريال بمدريد برقم (١٥٩٩) في ١٣٨ ق ، ويوجد له صورة ميكروفيلمية بدار الكتب القطرية برقم (٧٨) انظر المجمع المؤسس (١ / ١٨٦)، ولم يتيسر لي الوقوف على المخطوطة.

التعليق :

قال الحافظ : (والمراد بالخسف هنا ماذكر الله تعالى في قولــه : ((قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ)) (١)

ذكر أهل التفسير والأخبار أن المراد بذلك أن النمرود بن كنعان بني ببابل بنياناً عظيماً يقــال إن ارتفاعه ، كان خمسة آلاف ذراع فخسف الله بهم . قال الخطابي : لا أعلم أحداً من العلماء حــرم الصلاة في أرض بابل فإن كان حديث علي ثابتاً فلعله نهاه أن يتخذها وطناً لأنه إذا أقام الصلاة بها كانت صلاته فيها ، يعني أطلق الملزوم وأراد اللازم . قال : فيحتمل أن النهي خاص بعلي – رضي الله عنه – إنذاراً له بما لقي من الفتنة بالعراق ، قلت وسياق قصة علي الأولى يبعد هذا التأويل والله أعلم) (٢)

(١) سورة النحل ، آية : ٢٦
(٢) فتح الباري (١ / ٥٣٠)



باب

الصلاة في البيعة

وقال عمر رضي الله عنه : إنا لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل التي فيها الصُّوَرُ .

وكان ابن عباس يُصلّي في البيعةِ إلا بيعةً فيها تماثيلُ .

وقال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا محمد قال أخبرنا عبده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أم سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كَنيسةً رأتْها بأرض الحبشةِ يُقالُ لها مارية ، فذكَرَتْ له مارأتْ فيها من الصُّورِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أولئك إذا ماتَ فيهم العبدُ الصالحُ – أو الرجُلُ الصالحُ – بَنَوا على قبرِه مسجداً ، وصَوَّروا فيه تلك الصُّورَ ، أُولئِك شِرارُ الخَلْقِ عندَ اللهِ)) .

---

١٤٤ (١ / ٥٣١)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وهذا الأثر وصله عبد الرزاق من طريق أسلم مولى عمر قال : لما قدم عمر الشام صنع له رجل من النصارى طعاماً وكان من عظمائهم وقال : أحب أن تجيئني وتكرمني .(١)

فقال له عمر : إنا لا ندخل كنائسكم من أجل الصور التي فيها ، يعني التماثيل .

تخريج الأثر:

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في البيعة (١ / ٤١١) رقم (١٦١١)

قال عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن أسلم أن عمر حين قدم الشام صنع له رجل من النصارى طعاماً ، وقال لعمر : إني أحب أن تجيئني وتكرمني ، أنت وأصحابك وهو رجل من عظماء النصارى ، فقال عمر : إنا لا ندخل كنائسكم من أجل الصور التي فيها ، يعني التماثيل .

– وله رقم (١٦١٠) من طريق عبد الله بن عمر عن نافع عن أسلم مولى عمر ، نحوه .

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب التاريخ ، باب : في توجيه عمر إلى الشام (٧ / ١٠) رقم (٣٣٨٤٦) من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب به ، نحوه .

– وله في كتاب (اللباس والزينة) باب : في الصور في البيت (٥ / ١٩٨) رقم (٢٥١٩٦) من طريق ابن عليه عن أيوب به ، نحوه .

– أخرجه ابن المنذر في (الأوسط) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في البيع والكنائس (٢ / ١٩٣) رقم (٧٧٣) من طريق إسحاق عن عبد الرزاق به بلفظه .

– ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٥ / ٢٢٧)

– ذكره ابن حجر في (تغليق التعليق) كتاب الصلاة ، باب : الصلاة في البيعة (٢ / ٢٣٢)

– أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) باب : دعوة الذمي (١ / ٤٢٧) رقم (١٢٤٨) من طريق محمد بن إسحاق عن نافع به ، نحوه .

دراسة الإسناد :

١– معمر بن راشد : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٠)

٢– أيوب السختياني : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٠)

٣– نافع مولى عبد الله بن عمر : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

٤– أسلم أبو زيد ويقال أبو خالد القرشي العمري مولى عمر بن الخطاب قيل هو من سبي عين التمر وقيل هو يماني وقيل حبشي اشتراه عمر بمكة .

حدث عن أبي بكر وعمر وعثمان ومعاذ رضي الله عنهم وغيرهم . وحدث عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر وآخرون .

قال أبو زرعة : مدني ثقة . وقال الذهبي : الفقيه الإمام ، توفي سنة ثمانين . [١]

ذكره ابن حبان : في كتاب الثقات . [٢]

وقال العجلي : (مدني تابعي ثقة ، من كبار التابعين) [٣]

وقال ابن حجر : (ثقة مخضرم) [٤]

٥- عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو حفص أمير المؤمنين ولد بعد الفيـل بـثلاث عشرة سنة ، وكان عند المبعث شديداً على المسلمين ثم أسلم فكان إسلامه فتحاً علـى المـسلمين وفرجاً لهم من الضيق .

قال عبد الله بن مسعود : وماعبدنا الله جهرة حتى أسـلم عمر رضي الله عنه ، لقبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالفارق . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بـن كعـب وأبي بكـر الصديق . وروى عنه عبد الله بن الزبير والحسن البصري وأسلم مولاه والشعبي والجماعة .

كان إسلامه قديماً بمكة وهاجر إلى المدينة قبل الرسول صلى الله عليه وسلم ، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ، دفن مع رسول الله صلى الله عليه وسـلم في حجـرة عائشة رضي الله عنهما ، عندما قتل سنة ثلاث وعشرين من الهجرة . [٥]

الحكم على إســناد الأثــر :

الأثــر بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤ / ٩٨) ، الجرح والتعديل (٢ / ٣٠٦) ، التاريخ الكبير (٢ / ٢٣)
(٢) الثقات (٤ / ٤٥)
(٣) معرفة الثقات (١ / ٢٢٣)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ١٠٤)
(٥) الإصابة (٤ / ٥٨٨) ، الاستيعاب (٣ / ١١٤٤) ، صفة الصفوة (١ / ٢٦٨) ، معجم الـصحابة (٢ / ٢٢٣) ، تهذيب الكمال (٢١ / ٣١٦)

١٤٥ (١ / ٥٣٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : قوله (وكان ابن عباس) وصله البغوي في (الجعديات) وزاد فيه ((فإن كان فيها تماثيل خرج فصلى في المطر))

تخريج الأثر:

– أخرجه ابن الجعد في (مسنده) (١ / ٣٤٢) رقم (٢٣٥٣)

قال حدثنا علي أنا شريك عن خصيف عن مقسم عن بن عباس أنه كان يصلي في البيع مالم يكن فيها تماثيل فإن كان فيها تماثيل خرج فصلى في المطر .

– قال ابن حجر في (تغليق التعليق) (٢ / ٢٣٣) وروى البغوي عن الجعديات قال : ثنا علي بن الجعد ثنا شريك به .

وقال أيضاً . قال أبو القاسم البغوي في جمعه لحديث عبيد الله العيشي ثنا العيشي ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا خصيف عن مقسم مولى ابن عباس قال : كان ابن عباس إذا دخل الكنائس التي فيها الصور والتماثيل لم يصل فيها وخرج .

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب الصلاة في البيعة (١ / ٤١١) رقم (١٦٠٨) من طريق الثوري عن خصيف به ، نحوه .

– أخرجه ابن المنذر في (الأوسط) كتاب الصلاة ، باب الصلاة في البيع والكنائس (٢ / ١٩٣) رقم (٧٧٤) من طريق الثوري عن خصيف به بلفظ مقارب .

– ذكره ابن عبد البر في (التمهيد) (٥ / ٢٢٧) .

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب الصلاة في الكنائس والبيع (١ / ٤٢٣) رقم (٤٨٦٧) من طريق سفيان عن خصيف به ، نحوه .



دراسة الإسناد :

١ – علي بن الجعد بن عبيد الجَوْهَري [١] أبو الحسن البغدادي مولى بني هاشم روى عن شـريك بن عبد الله وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وغيرهم ، وروى عنه البخـاري وأبـو داود وأبـو القاسم عبد الله بن محمد البغوي وآخرون . قال يحيى بن معين : ثقة صدوق .

وقال أبو زرعة : كان صدوقاً في الحديث . وقال النسائي : صدوق [٢]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت ، رمي بالتشيع ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاثين ومائتين) [٣]

وقال أيضاً : (الحافظ العلم) [٤]

٢ – شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي . روى عن خصيف بن عبد الرحمن الجزري وسليمان الأعمش وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

وروى عنه علي بن الجعد الجوهري وأبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وآخرون . قال يحيى بن معين : ثقة . [٥]

قال ابن حجر : (صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضـلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة سبع وسبعين ومائة) [٦]

---

(١) بفتح الجيم والهاء وبينهما الواو الساكنة ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى بيع الجوهر .
الأنسـاب (٢ / ١٢٥)

(٢) تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٤١) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٥٦) ، رجال صحيح البخاري (٢ / ٥٢٦)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٣٩٨)

(٤) لسان الميزان (٧ / ٣١٠)

(٥) تهذيب الكمال (١٢ / ٤٦٢) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٩٣)

(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٦٦) ، طبقات المدلسين (١ / ٣٣)

وقال الذهبي : (أحد الأعلام ... وثقه ابن معين ، وقال غيره سيء الحفظ ، وقال النسائي : لـيس به بأس هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري ، قاله بن المبارك) (١)

٣- خُصَيف بن عبد الرحمن الجزري : صدوق سيء الحفظ خلط بـآخره ، تقـدمت ترجمتـه في حديث رقم (٤٣) .

٤- مِقسم بن بُجْرة (٢) أبو القاسم ويقال أبو العباس مولى عبد الله بن الحارث بن نوفـل ويقـال مولى بن عباس . روى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن الحارث وعبد الله بن عمرو بن العـاص وغيرهم . وروى عنه خصيف بن عبد الرحمن والحكم بن عتيبة وعبد الكريم بن مالـك الجـزري وآخرون (٣) .

قال أبو حاتم : (صالح الحديث لا بأس به) (٤)

قال ابن حجر : (صدوق ، وكان يرسل ، من الرابعة ، مات سنة إحدى ومائة ، وماله في البخاري سوى حديث واحد) (٥)

قال العجلي : (مكي تابعي ثقة) (٦)

٥- عبد الله بن عباس : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

الحكم على إسـناد الأثـر :

الأثـر بهذا الإسناد (ضعيف) فيه شريك بن عبد الله النخعي (صدوق يخطئ كثيراً) وخُـصيف بن عبد الرحمن (صدوق سيء الحفظ) .

---

(١) الكاشـف (١ / ٤٨٥)
(٢) بضم الموحدة وسكون الجيم
(٣) تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٦١) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٥٦) ، الكاشـف (٢ / ٢٩٠)
(٤) الجرح والتعديل (٨ / ٤١٤)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٥٤٥)
(٦) معرفة الثقات (٢ / ٢٩٥)

التعليق :

قال الشوكاني : أما الكنيسة والبيعة فروى ابن أبي شيبة في المصنف عن بن عباس أنه كره الصلاة في الكنيسة إذا كان فيها تصاوير وقد رويت الكراهة عن الحسن ولم ير الشعبي وعطاء بن أبي رباح بالصلاة في الكنيسة والبيعة بأساً ، ولم ير بن سيرين بالصلاة في الكنيسة بأساً . وصلى أبو موسى الأشعري وعمر بن عبد العزيز في كنيسة ، ولعل وجه الكراهة ماتقدم من إتخاذهم قبور أنبيائهم وصلحائهم مساجد ، لأنها تُصيِّر جميع البيع والمساجد مظنة لذلك .[1]

وأما الصلاة إلى التماثيل . فلحديث عائشة رضي الله عنها الصحيح أنه قال : لها صلى الله عليه وسلم أزيلي عني قرامك[2] هذا فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي . وكان لها ستر فيه تماثيل .[3]

والتماثيل : جمع تمثال وهو اسم للشيء المصنوع مشبهاً بصور الحيوانات .[4]

(١) نيل الأوطار (٢ / ١٤٣)

(٢) والقِرام : هو ستر رقيق من صوف ذو ألوان . انظر عمدة القارئ (٤ / ٩٦)

(٣) أخرجه البخاري في (صحيحه) في كتاب الصلاة ، باب : إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته وما ينهى عن ذلك (١ / ١٤٧) رقم (٣٦٧)

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي (٢ / ٣٤١)

الفصل الحادي والثلاثون

باب

نومِ المرأَةِ في المسجدِ

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا عُبَيد بن إسماعيل قال حدَّثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة أنَّ وَلِيدة [1] كانت سوداء لحيٍّ من العَرب فأعتقوها فكانت معهم قالت : فخرجت صَبِيَّةٌ لهم عليها وشاحٌ [2] أحمر مَن سيُورٍ [3] ، ، قالت : فوضَعَتْهُ – أو وقع منها – فمرَّت به حُدَيَّاةٌ [4] وهو مُلْقى ، فحسِبَتْهُ لحماً فخطِفَتْهُ . قالت : فالتمسوه فلم يجدوه . قالت : فاتهموني به . قالت فطفقوا [5] يُفَتِّشوا قُبلها . قالت : واللهِ إني لقائمة معهم إذ مَّرت الحُدَيَاةُ فألقتهُ ، قالت : فوقع بينهم ، قالت فقلت : هذا الذي اتهمتموني به زعمتم ، وأنا منهُ بَرِيئةٌ وهو ذا هو . قالت فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسْلمتْ . قالت عائشة : فكان لها خِباءٌ في المسجد أو حِفْشٌ ، قالت فكانت تأتيني فَتحدَّثُ عندي . قالت فلا تجلس عندي مجلساً إلا قالت :

ويومَ الوِشاحِ من تعاجيب رِّبنا ⠀⠀⠀ ألا إنه من بَلْدَةِ الكفر أنجاني .

قالت عائشة : فقلت لها ماشأنكِ لا تقعُدين معي مقعداً إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثتني بهذا الحديث .

---

١٤٦ (١ / ٥٣٤)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقد رواه ثابت في الدلائل من طريق أبي معاوية [6] عن هشام فزاد فيه (أن الصبية كانت عروساً فدخلت إلى مغتسلها فوضعت الوشاح)

---

(١) أي أمة . ذكرها أبو نعيم في الحلية (٢ / ٧١) (السوداء مستوطنة المساجد المبرأة عن الظنون في الأندية والمشاهد)

(٢) الوشاح ينسج من أديم الجلد عرضاً ويرصع بالجواهر .

(٣) أي مايُقد من الجلد

(٤) هي طائر يأكل الجرذان

(٥) أي فجعلوا

(٦) أبو معاوية هو : محمد بن خازم التميمي الضرير ، ثقة . تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٥)



١٤٧ (١ / ٥٣٤)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ووقع في رواية أبي نعيم ((وها هو ذا)) .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢ / ٧١)

قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا أبو أسامة ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنــها قالــت : كانت أمة لحي من العرب فأُعتقوها فكانت معهم فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور قالت : فوضعته أو قالت فوقع منها فمرت به حديا وهو ملقى فحسبته لحماً فخطفته ، قالت فالتمسوه فلم يجدوه ، فاتهموني به ، قالت فطفقوا يفتــشونني حــتى فتشوا قبلها ، قالت : فوالله إني لقائمة إذ مرت الحديا فألقته قالت : فوقع بينهم فقلت هذا الذي اتهمتوني به زعمتم أني أخذته وأنا منه برية ها هو ذا قالت : فجاءت الــنبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت ، قالت عائشة رضي الله عنها : فكــان لهــا خبــاء في المسجد أو حِفْشٌ ، قالت : فكانت تأتيني وتتحدث عندي ولا تجلس عندي مجلساً إلا قالت : ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر نجاني .

فقلت : ما شأنك لا تقعدين مقعداً إلا قلت هذا ، قالت فحدثتهن بهذا الحديث .

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب المساجد (ذكر إباحة الأخبيــة للنساء في المسجد) (٤ / ٥٣٥) رقم (١٦٥٥) من طريق عبيــد بــن إسماعيــل الهباري عن أبي أسامة به بلفظه .

دراسة الإسـناد :

١ – إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة أبو إسحاق الأصبهاني . سمع محمد بن عبـد الله مطـين ومحمد بن عثمان العبسي ويوسف بن يعقوب القاضي وطبقتهم .

وحدث عنه أبو عبد الله بن منده وأبو نعيم الحافظ وأبو بكر بن مردويه وخلق .

وقال أبو نعيم : هو أوحد زمانه في الحفظ لم نر بعد عبد الله بن مظاهر في الحفظ مثله جمع الـشيوخ والمسند . وقال الذهبي : الحافظ الثبت الكبير

وقال ابن منده : لم أر أحفظ من أبي إسحاق .

مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . [(١)]

قال السيوطي : (الحافظ الثبت الكبير .. أحد الأعلام) [(٢)]

قال أبو محمد بن حيان : (كان أحد الحفاظ) [(٣)]

٢ – الحسين بن محمد بن زياد العبدي أبو علي النيسابوري الحافظ المعروف بالقباني [(٤)]

روى عن إبراهيم بن محمد الشافعي وإبراهيم بن المنذر وأحمد بن منيـع البغـوي وابـن راهويـه والبخاري وغيرهم .

روى عنه دعلج بن أحمد وعلي بن محمد بن سختويه ويحيى بن محمد العنبري وآخرون .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣ / ٩١٠) ، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٨٣)

(٢) طبقات الحفاظ (١ / ٣٧١)

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان (٤ / ٢٣٠)

(٤) بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة وفي آخرها النون . هذه النسبة إلى القَبَّان ، وهو الذي يوزَن به الأشياء ، المنتسب إليه ، ما إلى عمله ، أو إلى الوزن به ... الأنسـاب (٤ / ٤٤٠)

قال المزي : احد أركان الحديث وحفاظ الدنيا . (١)

وقال ابن حجر : (ثقة حافظ مصنف ، من الثانية عشرة ، قيل إن البخاري روى عنه ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين) (٢)

وقال الذهبي : (الإمام الحافظ الثقة شيخ المحدثين بخراسان) (٣)

٣- إبراهيم بن سعيد الجَوْهَري أبو إسحاق بن أبي عثمان البغدادي طبري الأصل .

روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة وسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وغيرهم . وروى عنه الجماعة سوى البخاري وأحمد بن علي الأبار والحسين بن محمد بن حاتم وأبو عروبة الحسين بن محمد الحراني وآخرون .

قال النسائي : ثقة . ووثقه الدار قطني الخليلي وابن حبان . (٤)

وقال ابن حجر : (ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، مات في حدود الخمسين ومائتين) (٥)

وقال الذهبي : (الحافظ) (٦)

---

(١) تهذيب الكمال (٦ / ٤٧٦) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٣١٧) ، الكاشف (١ / ٣٣٥) ، الخلاصة (١ / ٨٤)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٦٨)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤٩٩)

(٤) تهذيب الكمال (٢ / ٩٥) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٠٧)

(٥) تقريب التهذيب (١ / ٨٩)

(٦) الكاشف (١ / ٢١٢) ، ميزان الاعتدال (١ / ١٥٤)

٤- أبو أسامة حماد بن أسامة : ثقة ثبت ربما دلس تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦)

٥- هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٦- عروة بن الزبير : ثقة فقيه ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٧- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن قصي الأسدي ، أبو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعنه أبناه عبد الله وعروة والأحنف وغيرهم .

شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين .

قتل يوم الجمل في سنة ست وثلاثين من الهجرة .[١]

٨- عائشة رضي الله عنها : تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١٢)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) الإصابة (٢ / ٥٥٣) ، الاستيعاب (٢ / ٥١٠) ، الطبقات الكبرى (٣ / ١٠٠) ، صفة الصفوة (١ / ٣٤٢) ، معجم الصحابة (١ / ٢٢٣)

١٤٨ (١ / ٥٣٤)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي رواية ابن خزيمة ((وهو ذا كما ترون))

تخريج الحديث :

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : الرخصة في ضرب الخباء واتخاذ بيوت القصب للنساء في المسجد (٢ / ٢٨٦) رقم (١٣٣٢)

قال : أنا أبو طاهر نا أبو بكر نا محمد بن عبادة الواسطي نا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن وليدة سوداء كانت لحي من العرب فأعتقوها وكانت عندهم فخرجت صبية لهم يوماً عليها وشاح ، من سيور أحمر فوقع منها فمرت الحدياة فحسبته لحماً فخطفته فطلبوه فلم يجدوه فاتهموها به ففتشوها حتى فتشوا قبلها ، قال : فبينا هم كذلك إذ مرت الحدياة فألقت الوشاح فوقع بينهم ، فقالت لهم : هذا الذي اتهمتموني به وأنا منه بريئة وها هو ذي كما ترون ، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت ، فكان لها في المسجد خباء أو حفش قالت : فكانت تأتيني فتجلس إلي فلا تكاد تجلس مني مجلساً إلا قالت :

(ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا إلا أنه من بلدة الكفر أنجاني)

فقلت لها ما بالك لا تجلسين مني مجلساً إلا قلت هذا ، قالت : فحدثتني الحديث .

دراسة الإسناد :

١- محمد بن عَبَادة [١] بن البختري [٢] الأسدي ، أبو عبد الله وقيل أبو جعفر الواسطي . روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة وإسحاق بن يوسف الأزرق ويعقوب بن إسحاق الحضرمي وغيرهم . وعنه ابن خزيمة وأبو حاتم الرازي والبخاري وأبو داود وابن ماجه وآخرون . [٣]

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : ثقة صدوق . وقال أبو حاتم : صدوق وكان صاحب نحو وأدب . [٤]

وقال ابن حجر : (صدوق ، فاضل من الحادية عشرة) [٥] ذكره ابن حبان في كتاب الثقات . [٦]

٢- أبو أسامة حماد بن أسامة : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦)

٣- هشام بن عروة : ثقة فقيه تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٤- عروة بن الزبير : ثقة فقيه تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٥- عائشة رضي الله عنها : صحابية جليلة تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١٢)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (حسن) فيه محمد بن عَبَادة بن البختري (صدوق) لكن بالمتابعات يرتقي لدرجة الصحيح لغيره . انظر الحديث السابق .

---

(١) بفتح العين والموحدة والمخففة .

(٢) بالباء المنقوطة من تحتها والخاء المنقوطة الساكنة وبعدها التاء المفتوحة المنقوطة من فوقها بنقطتين بعدها راء مهملة ، وهذا اسم يشبه النسبة . الأنساب (١ / ٢٩٤)

(٣) تهذيب الكمال (٢٥ / ٤٤٧) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٢١٩) ، الكاشف (٢ / ١٨٤)

(٤) الجرح والتعديل (٨ / ١٧)

(٥) تقريب التهذيب (١ / ٤٨٦)

(٦) الثقات (٩ / ١٢٦)

غريب الحديث :

- خِبَاء : بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وبالمد وهي الخيمة .[1]

- قال الفيروز أبادي : ككساء من الأبنية يكون من وبر وصوف أو شعر .[2]

وقال ابن الأثير : (الخباء أحد بيوت العرب من وبر وصوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة والجمع أخبية)[3]

- وحفش : بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها معجمة .

وقال الخطابي : (وهو كالبيت الصغير ، سمي حفشاً لضيقه وانضمامه)[4]

التعليق :

- قال المناوي : (المسجد بيت كل مؤمن ، وفي رواية بدله كل تقي . قال الطبراني : يشير به إلى أنه لا بأس بالإقامة فيه والإنتفاع به فيما يحل كأكل وشرب وقعود ونوم وشبهه من الأعمال التي لا ينزه المسجد عنها . قال المهلب وفيه جواز سكنى الفقراء بالمسجد .

وقال بعضهم أفاد الخبر أنه موطن لأتقياء الأمة ، لكن يشترط أن لا يشغله بغير مابني له ، فمن اتخذه رحله ومعاشه وحديث دنياه فهو ممقوت .

كان الصالحون لا يتكلمون فيه بمباح دنيوي ، وقال كعب : نجد في كتاب الله من لم يغد للمسجد أو يُرح إلا ليعلم أو يتعلم أو ليذكر الله فهو كالمجاهد في سبيل الله ، ومن لم يغد أو يُرح إليه إلا لأحاديث الناس .

---

(١) انظر عمدة القارئ (٤ / ١٩٧)

(٢) القاموس المحيط : (١ / ١٦٥٠)

(٣) النهاية (٢ / ٩)

(٤) غريب الحديث (٢ / ٥٨٤)

وتعبير الحديث (بالمؤمن ، أو (با لمتقي) يشعر بأنه لا دخل للنساء فيه ، ولذلك بوب البخاري عليه ، فقال : باب نوم الرجال في المسجد ، فأفهم كراهته في حق النساء .قال الزين العراقي ، ولا شك في منعه لمن خيف عليها أو منها الفتنة بنومها فيه ، فإن أمن ذلك فلا بأس به كقصة الأمة التي كان لها حفش أو خباء في المسجد ...) [١] وقال ابن بطال : (أن من لم يكن له مسكن ولا مكان مبيت يباح له المبيت في المسجد سواء كان رجلاً أو امرأة عند حصول الأمن من الفتنة . وفيه اصطناع الخيمة وشبهها للمسكين رجلاً كان أو امرأة ، وفيه أن السنة الخروج من بلدة جرت فيها فتنة على الإنسان تشاؤما بها وربما كان الذي جرى عليه من المحنة سبباً لخير أراده الله بها في غير تلك البلدة ، كما جرى لهذه السوداء وأخرجتها فتنة الوشاح إلى بلاد الإسلام ، ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم سيد الأنام قال الله تعالى : (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً) [٢] وفيه فضل الهجرة من دار الكفر) [٣]

(١) فيض القدير (٦ / ٢٦٩)
(٢) سورة النساء ، آية : (٩٧)
(٣) انظر عمدة القارئ (٤ / ١٩٧)

الفصل الثاني والثلاثون

باب

نومِ الرِّجال في المسجدِ وقال أبو قلابة عن

أنس : قدم رهط من عكل على النبي

صلى الله عليه وسلم فكانوا في الصُّفَّة .

وقال عبد الرحمن بن أبي بكر : كان

أصحاب الصُّفَّة الفُقَراء .

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع قال أخبرني عبد الله أنه كان يَنامُ وهو شابٌ أعزبُ لا أهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم .

---

١٤٩ (١ / ٥٣٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ورُوي عن ابن عباس كراهيته – أي النوم في المسجد – إلا لمن يريد الصلاة .

تخريج الأثر :

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : في النوم في المسجد (١ / ٤٢٧) رقم (٤٩١٥)

حدثنا جرير عن يزيد عن عطاء قال : قال : رجل لابن عباس إني نمت في المسجد الحرام فاحتلمت فقال : أما أن تتخذه مبيتاً أو مقيلاً فلا ، وأما أن تنام تستريح أو تنتظر حاجة فلابأس .

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : النوم في المسجد (١ / ٤٢٢) رقم (١٦٥٣) من طريق خليد أبي إسحاق عن ابن عباس بلفظ ، إن كنت تنام لصلاة وطواف فلا بأس .

– أخرجه البخاري في (الكنى) (١ / ١٦)

قال : موسى نا أبو عوانة عن ليث عن أبي البلاد قال : سألت بن عباس عن النوم في المسجد ؟ قال : أما أن تتخذه مبيتاً ومقيلا فلا وأما أن تستريح إليه الساعة فلا بأس .

- أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢ / ١١٨) رقم (١٢٦١) من طريق فضيل بن عياض عن ليث عن أبي البلاد عن ابن عباس نحوه .
- ذكره الترمذي في (سننه) كتاب أبواب الصلاة ، باب : ما جاء في النوم في المسجد (٢ / ١٣٨)

دراسة الإسناد :

١- جرير بن عبد الحميد : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥)

٢- يزيد بن أبي زياد : ضعيف تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٨)

٣- عطاء بن أبي رباح : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

٤- عبد الله بن عباس صحابي : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف ، وفيه رجل مجهول ، وباقي رجاله ثقات .

١٥٠ (١ / ٥٣٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعن ابن مسعود – كراهية النوم في المسجد – مطلقاً.

تخريج الأثر :

– أخرجه ابن أبي شـيبة في (مصنفه)كتاب الصلاة ، بـاب : في النـوم في المسـجد (١ / ٤٢٧) رقم (٤٩٢٠)

حدثنا وكيع قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو الشيباني قال : رأيـت بـن مسعود يعس في المسجد ليلا فلا يدع سواداً في المسجد إلا أخرجه ، إلا رجلاً يصلي .

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : النوم في المسجد . (١ / ٤٢٢) رقم (١٦٥٤) من طريق بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد به بلفظ : كان عبد الله بن مسعود يعس المسجد فلا يدع سواداً إلا أخرجه ، إلا رجـلاً مصلياً .

دراسة الإسناد :

١– وكيع بن الجراح : ثقـة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢– إسماعيل بن أبي خالد واسمه هرمز ويقال سعد ويقال كثير البجلي الأحمسي [١] مولاهم أبـو عبد الله الكوفي روى عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي وعامر الشعبي وعمرو الشيباني وغيرهم . وروى عنه وكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك وشعبة بن الحجاج وآخرون .

---

(١) بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة ، هذه النسبة إلى أحمـس وهـي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة . الأنســاب (١ / ٩١)

قال يحيى بن معين : ثقة .

وقال النسائي : ثقة (١)

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين ومائة) (٢)

وقال الذهبي : (الحافظ) (٣) قال العجلي : (تابعي ثقة) (٤)

٣- أبو عمرو الشيباني هو:سعد بن إياس الشيباني الكوفي، أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يدركه . روى عن عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعلي بن أبي طالب . وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وسليمان الأعمش ومنصور بن المعتمر وآخرون . قال يحيى بن معين : ثقة .

وقال هبة الله بن الحسن الطبري : مجمع على ثقته . (٥)

وقال ابن حجر : (ثقة مخضرم ، من الثانية ، مات سنة خمس أو ست وتسعين) (٦)

وقال الذهبي : (ثقة ، معمر) (٧)

٤- ابن مسعود عبد الله : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

الحكم على إسناد الحديث :

الأثر بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (٣ / ٦٩) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٥٤)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٠٧)
(٣) الكاشف (١ / ٢٤٥) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٥٣)
(٤) معرفة الثقات (١ / ٢٢٤)
(٥) تهذيب الكمال (١٠ / ٢٥٨) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٤٠٦) ، التاريخ الكبير (٤ / ٤٧)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٣٠)
(٧) الكاشف (١ / ٤٢٨) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٦٨)

١٥١ (١ / ٥٣٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : والصفّة موضع مظلل في المسجد النبوي كانت تـأوي إليه المساكين ، وقد سبق البخاري إلى الاستدلال بذلك ، سعيد بن المسيب ، وسليمان بن يـسار رواه ابن أبي شيبة عنهما .

تخريج أثر سعيد بن المسيب :

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الـصلاة ، بـاب : في النـوم في المـسجد (١ / ٤٢٨) رقم (٤٩٢٢)

حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن المغيرة بن حكيم عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن النوم في المسجد، فقال : أين كان أهل الصُّفة ، يعني ينامون فيه.

– أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصـلاة ، بـاب : النـوم في المسـجد (١ / ٤٢١) رقم (١٦٤٨) من طريق الثوري عن إسماعيل بن أمية به نحوه .

دراسة الإسـناد :

١– وكيع بن الجراح : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٢– سفيان الثوري : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٣– إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد القرشي الأموي المكي . روى عـن أبيه وسعيد بن المسيب وعبد الله بن عروة بن الزبير وغيرهم . روى عنه بن جـريج والـسفيانان وعبد الوارث بن سعيد وآخرون . قال : يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ثقة .[1]

---

(١) تهذيب الكمال (٣ / ٤٥) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٤٧) ، الجرح والتعديل (٢ / ١٥٩)

قال ابن حجر : (ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة وقيل قبلها) (١)

قال الذهبي : (ثقة) (٢)

ذكره ابن حبان في الثقات . (٣)

٤- المغيرة بن حكيم الصَّنْعَانِي (٤) روى عن أبيه وعبد الله بن عمر بــن الخطــاب وأبي هريــرة وغيرهم . وروى عنه عبد الملك بن جريج ومجاهد بن جبر ونافع مولى بن عمر وآخرون .

قال يحيى بن معين والنسائي ثقة . (٥)

وقال ابن حجر : (ثقة ، من الرابعة) (٦)

وقال الذهبي : (ثقة) (٧) وقال العجلي : (ثقة) (٨)

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : (من أبناء فارس) (٩)

٥- سعيد بن المسيب : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ١٠٦)
(٢) الكاشــف (١ / ٢٤٤) ، ميزان الاعتدال (١ / ٣٧٩)
(٣) الثقات (٦ / ٢٩)
(٤) بفتح الصاد المهملة ، وسكون النون ، وفتح العين المهملة والنون بعد الألف ، هذه النسبة إلى (صــنعاء) بلدة باليمن قديمة معروفة . الأنســاب (٣ / ٥٥٦)
(٥) تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٥٦) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٣١) ، الجرح والتعديل (٨ / ٢٢٠)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٥٤٢)
(٧) الكاشــف (٢ / ٢٨٥)
(٨) معرفة الثقات (٢ / ٢٩٢)
(٩) الثقات (٥ / ٤٠٦)

١٥٢ (١ / ٥٣٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وسليمان بن يسار رواه ابن أبي شيبة عنه .

تخريج أثر سليمان بن يسار :

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : في النوم في المسجد (١ / ٤٢٧) رقم (٤٩١١)

حدثنا أبو بكر قال : حدثنا صفوان بن عيسى عن الحارث بن عبد الرحمن قال : سألت سليمان بن يسار عن النوم في المسجد ، فقال : كيف تسألون عن هذا وقد كان أهل الصُّفة ينامون فيه ويصلون فيه .

– أخرجه الفاكهي في (أخبار مكة) (٢ / ١١٦) رقم (١٢٥٦) من طريق أبي بشر عن صفوان بن عيسى به نحوه .

دراسة الإسناد :

١– أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : ثقة مصنف تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢)

٢– صفوان بن عيسى القرشي الزُهْري أبو محمد البصري القَسام [1] .

(١) بفتح القاف والسين المهملة ، هذه النسبة إلى القِسْمة للأشياء . الأنساب (٤ / ٤٩٦)

روى عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ومعمر بن راشد وهشام بن حسان وغيرهم . وروى عنه إسحاق بن راهويه وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وعلي بن المديني وآخرون . (١)

قال ابن حجر : (ثقة من التاسعة ، مات سنة مائتين ، وقيل غير ذلك) (٢)

وقال الذهبي : (وثق) (٣)

قال العجلي : (بصري ثقة) (٤) وقال ابن حبان (وكان من خيار عباد الله) (٥)

٣- الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ويقال المغيرة بن أبي ذُباب الدَّوسي المديني .

روى عن سليمان بن يسار وسعيد بن المسيب ومجاهد بن جبر وغيرهم . وروى عنه صفوان بن عيسى وعبد الملك بن جريج وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وآخرون .

قال يحيى بن معين : مشهور . وقال أبو زرعة : ليس به بأس . (٦)

قال ابن حجر : (صدوق : يهم ، من الخامسة ، مات سنة ست وأربعين ومائة) (٧)

قال الذهبي : (ثقة) (٨)

---

(١) تهذيب الكمال (١٣ / ٢٠٨) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٧٧)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٧٧)
(٣) الكاشف (١ / ٥٠٤) ، سير أعلام النبلاء (٩ / ٣٠٩)
(٤) معرفة الثقات (١ / ٤٦٧)
(٥) الثقات (٨ / ٣٢١)
(٦) تهذيب الكمال (٥ / ٢٥٣) ، تهذيب التهذيب (٢ / ١٢٨)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ١٤٦)
(٨) ميزان الاعتدال (٢ / ١٧٢)

ذكره ابن حبان في الثقات . (١) وقال : (من المتقنين) (٢)

قال أبو حاتم : (يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة وليس بذاك القوي يكتب حديثه) (٣)

٤- سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب المديني مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليــه وســلم . روى عن جابر بن عبد الله وحسان بن ثابت وزيد بن ثابت وغيرهم . وروى عنه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب ومحمد بن مسلم الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري .

قال يحيى بن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : ثقة مأمون فاضل عابد .

وقال النسائي : أحد الأئمة . (٤)

وقال ابن حجر : (ثقة فاضل ، أحد الفقهاء الســبعة ، من كبار الثالثة ، مــات بعد المائة وقيــل قبلها) (٥)

وقال الذهبي : (وكان من فقهاء المدينة) (٦)

الحكم على إسناد الأثر :

الأثر بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب وهو صــدوق يهــم . أما باقي رجاله فثقات .

---

(١) الثقات (٦ / ١٧٢)
(٢) مشاهير علماء الأمصار (١ / ١٢٩)
(٣) الجرح والتعديل (٣ / ٧٩)
(٤) تهذيب الكمال (١٢ / ١٠٠) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٩٩)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٥)
(٦) الكاشــف (١ / ٤٦٥) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٩١)

١٥٣ (١ / ٥٣٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وحديث عبد الله بن عمر هذا مختصر أيضاً من حديث له طويل يأتي في باب فضل قيام الليل ، وأورده ابن ماجه مختصراً أيضاً بلفظ (كنا نام)

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب المساجد والجماعات ، باب : النوم في المسجد (١ / ٢٤٨) رقم (٧٥١)

حدثنا إسحاق بن منصور ثنا عبد الله بن نمير أنبأنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال : كنا نام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

– أخرجه الترمذي في (سننه) كتاب أبواب الصلاة ، باب : ما جاء في النوم في المسجد (٢ / ١٣٨) رقم (٣٢١) من طريق سالم عن ابن عمر نحوه .

قال أبو عيسى ، حديث بن عمر حديث حسن صحيح ، وقد رخص قوم من أهل العلم في النوم في المسجد .

– أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب المساجد ، باب : النوم في المسجد (١ / ٢٦٤) رقم (٨٠١) من طريق يحيى عن عبيد الله به بلفظ مقارب .

– أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : الرخصة في النوم في المسجد (٢ / ٢٨٦) رقم (١٣٣٠) من طريق يحيى عن عبيد الله بن عمر به بلفظ مقارب .

– أخرجه البيهقي في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : المسلم يبيت في المسجد (٢ / ٤٤٥) رقم (٤١٣٣) من طريق مسدد عن يحيى عن عبيد الله به نحوه .

أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتـاب الـصلاة ، بـاب : في النـوم في المـسجد (١ / ٤٢٧) رقم (٤٩١٤) من طريــق أبي أســامة عــن عبيــد الله بــن عمــر به بلفظ مقارب .

- أخرجه الفاكهي في (أخبار مكة) (٢ / ١١٦) رقم (١٢٥٥) من طريق يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر به بلفظ مقارب .

دراسة الإسناد :

١ - إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي .

روى عن أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن نمير وغيرهم . روى عنه الجماعة سـوى أبي داود وأبي حاتم الرازي وأبي زرعة الرازي . وآخرون .

قال النسائي : ثقة ثبت . (١)

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين) (٢)

وقال الذهبي : (الحافظ) (٣)

وقال أبو حاتم : (صدوق) (٤)

٢ - عبد الله بن نمير : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٢)

---

(١) تهذيب الكمال (٢ / ٤٧٤) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢١٨)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٠٣)
(٣) الكاشـف (١ / ٢٣٩) ، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٢٥٨) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٢٤)
(٤) الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٤)

٣- عبيد الله بن عمر : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩)

٤- نافع مولى بن عمر : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

٥- ابن عمر رضي الله عنه صحابي : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسـناد (صحيح) ورجاله ثقات .

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا قتيبة بن سعيد : قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعيد قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يَجدْ عليّاً في البيت فقال : أين ابن عَمِّكِ ؟ قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يَقِلْ عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان : انظر أين هو ؟ فجاء فقال يارسول الله هو في المسجد راقد . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُضْطَجِعٌ قد سقط رداؤهُ عن شِقِّهِ وأصابَهُ تُرابٌ ، فجعلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمسحُهُ عَنه ويقول : قُمْ أبا تُرابٍ ، قُمْ أبا تُراب .

---

١٥٤ (١ / ٥٣٦)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : لاحتمال أن يكون المراد من قوله (انظر أين هو) المكان المخصوص من المسجد . وعند الطبراني (فأمر إنساناً معه فوجده مضطجعاً في فئ الجدار)

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٦ / ١٤٩) رقم (٥٨٠٨)

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا سليمان بن بلال عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : سمعته يقول : إن كانت لأحب أسماء علي رضي الله عنه إليه أبو تراب وإن كان ليفرح أن يدعوه بها وماسماه أبا تراب إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، غاضب يوماً فاطمة رضي الله عنها فخرج فاضطجع إلى الجدار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبه فلم يجده في البيت فقال: لفاطمة أين ابن عمك ؟

قالت : خرج أنفاً مغضباً ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إنساناً معه يطلبه فقال : مضطجع في الجدار وقد زال رداؤه عن ظهره وامتلأ ترابا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول : اُجلس يا أبا تراب .

- أخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب الأدب ، باب : التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى . (٥ / ٢٢٩١) رقم (٥٨٥١) من طريق خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال به نحوه .
- في كتاب فضائل الصحابة ، باب : مناقب علي بن أبي طالب القرشي رضي الله عنه (٣ / ١٣٥٨) رقم (٣٥٠٠) من طريق عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز بن أبي حازم به نحوه . وجاء فيه (أين ابن عمك ؟ قالت : في المسجد)
- وفي كتاب الإستئذان ، باب : القائلة في المسجد (٥ / ٢٣١٦) رقم (٥٩٢٤) من طريق قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن أبي حازم به نحوه .
- أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب : فضائل علي رضي الله عنه (٤ / ١٨٧٤) رقم (٢٤٠٩) من طريق قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن أبي حازم به بلفظ مقارب .
- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة .. ، باب : ذكر تسمية المصطفى صلى الله عليه وسلم علياً أبا تراب (١٥ / ٣٦٨) رقم (٦٩٢٥) من طريق هشام بن عمار عن عبد العزيز بن أبي حازم به بلفظ مقارب .
- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : المسلم يبيت في المسجد (٢ / ٤٤٦) رقم (٤١٣٧) من طريق قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن أبي حازم به بلفظ مقارب .

- أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٦ / ١٦٧) رقم (٥٨٧٩) من طريق يحـــيى بن أيوب عن يحيى بن بكير عن عبد العزيز به بلفظ مقارب .
- أخرجه الروياني في (مسنده) (٢ / ١٩١) رقم (١٠٢١) من طريق يعقوب بـــن عبد الرحمن الزهري عن أبي حازم به بلفظ مقارب .
- أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) ، باب : من كنى رجلاً بشيء هو فيه أو بأحدهم (١ / ٢٩٦) رقم (٨٥٢) من طريق خالد بن مخلد عن سليمان به بلفظ مقارب .
- أخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) باب : الكنية بالأســـباب (١ / ٣٥٨) رقم (٤٠٤) من طريق أبي معشر عن أبي حازم به بلفظ مقارب .

دراسة الإســـناد :

١- الحسين بن إسحاق التستري :كان من الحفاظ الرحالة ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٥)

٢- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحِمّاني [1] أبو زكريا الكوفي . روى عن جرير بن عبد الحميد وسليمان بن بلال وعبد الله بن المبارك وغيرهم ، وروى عنه الحسين بن إسحاق التستري وأحمد بن موسى وأبو حاتم الرازي وآخرون .

قال ابن معين : صدوق ثقة . [2]

(١) بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وفي آخرهما نون بعد الألف ، هذه النسبة إلى بني حمان ، وهي قبيلة نزلت الكوفة . الأنســـاب (٢ / ٢٥٧)

(٢) تهذيب الكمال (٣١ / ٤١٩) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢١٥)

وقال ابن حجر : (حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين) [١]

وقال الذهبي : (الحافظ) [٢]

٣- سليمان بن بلال القرشي التيمي أبو محمد المديني مولى عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . روى عن أبي حازم سلمة بن دينار وحميد الطويل وهشام بن عروة وغيرهم . وروى عنه القعنبي وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : لا بأس به . وقال يحيى بن معين والنسائي : ثقة [٣]

وقال ابن حجر : (ثقة ، من الثامنة ، مات سنة سبع وسبعين ومائة) [٤]

وقال الذهبي : (ثقة إمام) [٥]

٤- أبو حازم هو سلمة بن دينار الأَعْرَج [٦] التمار المديني مولى الأسود بن سفيان المخزومي . روى عن سهل بن سعد الساعدي وعامر بن عبد الله بن الزبير وعطاء بن أبي رباح وغيرهم . وروى عنه سليمان بن بلال ومالك بن أنس و الزهري وآخرون .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٥٩٣)
(٢) ميزان الاعتدال (٧ / ١٩٨) ، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٥٢٦) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٢٣)
(٣) تهذيب الكمال (١١ / ٣٧٢) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٥٤)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٢٥٠)
(٥) الكاشف (١ / ٤٥٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٣٤)
(٦) بفتح الألف وسكون والعين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الجيم ، هذه النسبة إلى العرج . الأنساب (١ / ١٨٨)

قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة . [١]

قال ابن حجر : (ثقة عابد ، من الخامسة ، مات في خلافة المنصور سنة أربع وأربعين ومائة) [٢]

قال الذهبي : (الإمام أحد الأعلام) [٣]

٥- سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن عمرو الأنصاري الساعدي [٤] أبــو العبــاس المديني له ولأبيه صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بن كعــب ومــروان بــن الحكم. وروى عنه ابنه عباس بن سهل وأبو حازم سلمة بن دينار المديني والزهري وغيرهم .

كان من مشاهير الصحابة ، يقال كان اسمه حزناً فغيره النبي صلى الله عليه وسلم .

قال الزهري : مات النبي صلى الله عليه وسلم . وهو ابن خمس عشرة سنة . وهو آخر من مــات بالمدينة من الصحابة . سنة إحدى وتسعين وقيل غير ذلك . [٥]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (١١ / ٢٧٢) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١٢٦)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٤٧)
(٣) الكاشــف (١ / ٤٥٢) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٣٣)
(٤) بكسر مهملة . نسبة إلى ساعدة بن كعب المغني (١٣٦)
(٥) الإصــابة (٣ / ٢٠٠) ، الاستيعاب (٢ / ٦٦٤) ، تهذيب الكمال (١٢ / ١٨٨) ، المعين في طبقات المحدثين (١ / ٢٢)

التعليق :

- جواز دخول الوالد في بيت ولده بغير إذن زوجها .
- فيه استعطاف الشخص على غيره بذكر مابينهما من القرابة .
- فيه إباحة النوم في المسجد لغير الفقراء ولغير الغريب ، وكذا القيلولة في المسجد .
- فيه الممازحة للغاضب بالتكنية بغير كنيته ، إذا كان ذلك لا يغضبه ، بل يؤنسه .
- فيه مدارة الصهر وتسلية أمره في غيابه .
- فيه جواز التكنية بغير الولد ، كما كنى النبي صلى الله عليه وسـلم عليـاً رضـي الله عنـه أبا تـراب .
- فيه الفضيلة العظيمة ، لعلي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه . (١)

وقال الشوكاني : (وقد ذهب الجمهور إلى جواز النوم في المسجد . وروى عن بن عباس كراهيته ، إلا لمن يريد الصلاة ، وعن ابن مسعود مطلقاً .

وعن مالك التفصيل : (بين من له مسـكن فيكره ، وبين من لا مسـكن له ، فيباح) (٢)

(١) انظر عمدة القارئ (٤ / ١٩٩)
(٢) نيل الأوطار (٢ / ١٧١)

الفصل الثالث والثلاثون

باب

إذا دخَلَ المسجد فلْيركع ركعتين

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سُليم الزُّرَقي عن أبي قتادة السَّلميِّ أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم قال : (إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس)

١٥٥ (١ / ٥٣٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ورواه سهيل بن أبي صالح عن عامر بن عبـد الله بـن الزبير فقال ((عن جابر)) بدل أبي قتادة ، وخطأه الترمذي [١] والدار قطني [٢] وغيرهما [٣].

تخريج الحديث :

– أخرجه الترمذي في (سننه) كتاب أبو اب الصلاة ، باب : ما جاء إذا دخل أحدكم المسجد فليركع كعتين (٢ / ١٢٩) رقم (٣١٦)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم إذا جـاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس .

(١) وروى سهيل بن أبي صالح هذا الحديث عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا حديث غير محفوظ والصحيح حديث أبي قتادة . والعمل على هذا الحديث عند أصحابنا استحبوا إذا دخل الرجل المسجد أن لا يجلس حتى يصلي ركعتين إلا أن يكون له عذر . سنن الترمذي (٢ / ١٣٠)

(٢) قال الدار قطني : وقال سهيل بن أبي صالح عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن جابر بن عبد الله . وهم في ذكره جابراً . انظر العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٦ / ١٤٥)

(٣) قال علي بن المديني : وحديث سهيل بن أبي صالح خطأ ، أخبرني بذلك إسحاق بن إبراهيم عن علـي بـن المديني . انظر سنن الترمذي (٢ / ١٣٠) وعمدة القارئ (٤ / ٢٠٢)

قال أبو عيسى : وحديث أبي قتادة حديث حسن صحيح ، وقد روى هذا الحديث محمد بن عجلان وغير واحد عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، نحو رواية مالك بن أنس .

دراسة الإسناد :

١- قتيبة بن سعيد : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

٢- مالك بن أنس : إمام تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠)

٣- عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو الحارث المديني روى عن أبيه وأنس بن مالك وعمرو بن سليم الزرقي وغيرهم .

وروى عنه مالك بن أنس وأبو حازم سلمة بن دينار وسهيل بن أبي صالح وآخرون .

قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة [١]

قال ابن حجر : (ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة إحدى وعشرين ومائة) [٢]

قال الذهبي : (عابد كبير القدر) [٣]

قال العجلي : (مدني تابعي ثقة) [٤]

٤- عمرو بن سليم بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الزُّرَقي [٥] الأنصاري المديني .

---

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ٥٧) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٦٤) ، الجرح والتعديل (٦ / ٣٢٥)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٨)
(٣) الكاشــف (١ / ٥٢٣)
(٤) معرفة الثقات (٢ / ١٣)
(٥) بضم الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف ، هذه النــسبة إلى بــني زُرَيــق وهــم بطــن مــن الأنــصار يقال لهم بنو زريق بن عبد حارثة . الأنســاب (٣ / ١٤٧)

روى عن أبي قتادة الأنصاري وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن الخطاب وغيرهـم . وروى عنه عامر بن عبد الله بن الزبير والزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وآخرون .

قال النسائي : ثقة [١]

قال ابن حجر : (ثقة من كبار التابعين ، مات سنة أربع ومائة ، يقال له رؤية) [٢]

قال الذهبي : (ثقة) [٣]

٥- أبو قَتادة هو الحارث بن ربعي بن عبيد بن غنم بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل . روى عنه أنس بـن مالـك وعمرو بن سليم الزرقي ومحمد بن سيرين وغيرهم .

شهد أحداً والخندق ومابعد ذلك من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة أربعين وقيل غير ذلك . [٤] وكان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ذلك مـسلم في صـحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة ...) [٥]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢ / ٥٥) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٤٠)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٢٢)

(٣) الكاشـف (٢ / ٧٨) ، ميزان الاعتدال (٥ / ٣١٨)

(٤) الإصابة (٧ / ٣٢٧) ، الاستيعاب (٤ / ١٧٣١) ، تهذيب الكمال (٣٤ / ١٩٤) الطبقات الكبرى (٦ / ١٥) ، صفة الصفوة (١ / ٦٤٧)

(٥) في كتاب الجهاد والسير ، باب : غزوة ذي قرد وغيرها (٣ / ١٤٣٩) رقم (١٨٠٧)

١٥٦ (١ / ٥٣٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : قوله (قبل أن يجلس) صرح بجماعة بأنــه إذا خــالف وجلس لا يشرع له التدارك . وفيه نظر لما رواه ابن حبان في (صحيحه) من حديث أبي ذر أنــه ((دخل المسجد فقال : له النبي صلى الله عليه وسلم أركعت ركعتين ؟ قــال : لا . قــال : قــم فاركعهما)) .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب البر والإحسان ، باب : ما جاء في الطاعــات وثوابها (ذكر الاستحباب للمرء أن يكون له من كل خير حــظ رجــاء الــتخلص في العقبى بشيء منها) (٢ / ٧٦) رقم (٣٦١)

أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني والحسين بن عبد الله القطان بالرَّقة [1] وبــن قتيبــة واللفظ للحسن قالوا : حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال : حدثنا أبي عــن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال : دخلت المسجد فإذا رسول الله صــلى الله عليه وسلم جالس وحده ، قال : يا أبا ذر . إن للمسجد تحية وإن تحيته ركعتان ، فقم فاركعهما ، قال : فقمت فركعتهما ثم عدت فجلست إليه ، فقلت ، يارسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟

(١) الرقة : بفتح أوله وثانيه وتشديده ، وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء ، وهي مدينة مشهورة على الفرات ، وبينها وبين حران ثلاثة أيام في بلاد الجزيرة . انظر معجم البلدان (٣ / ٥٨)

قال : خير موضوع استكثر أو استقل قال : قلت : يارسول الله أي العمل أفضل ؟ قال : إيمان بالله وجهاد في سبيل الله . قال : قلت : يارسول الله فأي المؤمنين أكمل إيماناً . قال : أحسنهم خلقاً ، قلت يارسول الله فأي المؤمنين أسلم ؟ قال : من سلم الناس من لسانه ويده ، قال : قلت يارسول الله فأي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت . قال : قلت يارسول الله فأي الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السيئات ، قال : قلت يارسول الله فما الصيام ؟ قال : فرض مجزئ وعند الله أضعاف كثيرة ، قال : قلت يارسول الله فأي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده وأهريق دمه ، قال : قلت يارسول الله فاي الصدقة أفضل ؟ قال : جهد المقل يسر إلى فقير ، قلت يارسول الله فأي ما أنزل الله عليك أعظم ؟ قال : آية الكرسي ، ثم قال : يا أبا ذر مالسماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة ، قال : قلت يارسول الله كم الأنبياء قال : مائة الف وعشرون ألفاً قلت يارسول الله كم الرسل من ذلك ؟ قال : ثلاث مائة وثلاثة عشر جماً غفيراً . قال قلت : يارسول الله من كان أولهم ؟ قال : آدم قلت يارسول الله أنبي مرسل ؟ قال : نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً ثم قال يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ، ونوح وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم ...... الحديث .

- أخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين ذكر نبي الله وروحه عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليهما (٢ / ٦٥٢) رقم (٤١٦٦) من طريق عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر .

- أخرجه الهيثمي في (موارد الظمآن) كتاب العلم ، باب السؤال للفائدة (١ / ٥٢) رقم (٩٤) بسنده ولفظه .
- وفي كتاب المواقيت ، باب : في تحية المسجد (١ / ١٠١) رقم (٣٢٣) مختصراً .
- وفي كتاب علامات النبوة وذكر الأنبياء ، صلوات الله على نبينا وعليهم أجمعين باب : في عدد الأنبياء والمرسلين ومانزل من الكتب (١ / ٥٠٨) رقم (٢٠٧٩) مختصراً .
- أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (١ / ١٦٦) من طريق أحمد بن أنس بن مالك عن إبراهيم بن هشام به بلفظه .
- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٢٣ / ٢٧٤) من طريق الحسن بن سفيان بن حامد بن عامر عن إبراهيم بن هشام به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١ـ الحسن بن سفيان الشيباني : حافظ إمام تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٢ـ الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي [١] المالكي القطان أبو علي ، سمع هشام بن عمار وإبراهيم بن هشام الغساني والوليد بن عتبة وغيرهم . وروى عنه أبو علي النيسابوري وأبو بكر بن السني وأبو حاتم وآخرون . وثقه الدار قطني . وقال الذهبي : (الحافظ المسند الثقة) توفي سنة عشر وثلاثمائة . [٢]

---

(١) بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة ، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة ، وسميت الرقة لأنها على شط الفرات . الأنساب (٣ / ٨٤)
(٢) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٨٦) ؛ تاريخ مدينة دمشق (٤ / ٩٠)

٣- ابن قتيبة هو محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة العسقلاني أبو العباس . روى عن صفوان بن صالح وإبراهيم بن هشام الغساني وهشام بن عمار وغيرهم .وروى عنه بن عدي وأبو علي النيسابوري وأبو بكر المقرئ وخلق .

قال الذهبي : (الحافظ الثقة) (١)

كان مسند أهل فلسطين ذا معرفة وصدق .

قال الدار قطني : ثقة (٢)

قال السيوطي (الحافظ الثقة ، مات سنة عشر وثلاثمائة) (٣)

٤- إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني (٤) أبو إسحاق روى عن أبيه ومعروف الخياط . وعنه ابنه أحمد وابن قتيبة والفريابي وطائفة .

قال أبو زرعة : كذاب . وذكره ابن حبان في الثقات . (٥)

وقال أبو حاتم : أظنه لم يطلب العلم وهو كذاب (٦)

مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

قال الذهبي : (وهو صاحب حديث أبي ذر الطويل انفرد به عن أبيه عن جده) (٧)

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٦٤)
(٢) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٩٣)
(٣) طبقات الحفاظ (١ / ٣٢٣) ، تاريخ مدينة دمشق (٥٢ / ٣١٧)
(٤) بفتح الغين المعجمة ، وتشديد السين المهملة ، وفي آخرها النون . هذه النسبة إلى غسان ، وهي قبيلة نزلت الشام . الأنساب (٤ / ٢٩٥)
(٥) لسان الميزان (١ / ١٢٢) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٥٩)
(٦) الجرح والتعديل (٢ / ١٤٢) ، تاريخ مدينة دمشق (٧ / ٢٦٧)
(٧) ميزان الاعتدال (١ / ٢٠١)

وقال الذهبي : (أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان فلم يصب) (١)

٥- هشام بن يحيى بن يحيى الغساني . روى عن أبيه . وروى عنه أبوه إبراهيم والوليد بن مسلم وهشام بن عمار . قال أبو حاتم : (صالح الحديث) (٢)

ذكره ابن حبان في الثقات . (٣)

٦- يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة بن عمرو بن زيد الغساني أبو عثمان الشامي سيد أهل دمشق استعمله عمر بن عبد العزيز على قضاء الموصل . روى عن أبي إدريس الخولاني وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وغيرهم . وروى عنه ابنه هشام بن يحيى .

قال يحيى بن معين : ثقة . (٤)

قال ابن حجر : (ثقة ، من السادسة ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة على الصحيح) (٥)

٧- أبو إدريس الخولاني : اسمه عائذ الله بن عبد الله بن عمرو . يقال عبد الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة غيلان أبو إدريس الخولاني العَيْذي (٦) ، كان من علماء أهل الشام وعبادهم وقرائهم . روى عن أبي ذر الغفاري وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وغيرهم .

---

(١) ميزان الاعتدال (٧ / ١٧٩)
(٢) الجرح والتعديل (٩ / ٧٠) ، المقتنى في سرد الكنى (٢ / ١٣٨)
(٣) الثقات (٩ / ٢٣٢)
(٤) تهذيب الكمال (٣٢ / ٣٧) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٦١) ، تاريخ مدينة دمشق (٦٥ / ٥٣) الجرح والتعديل (٩ / ١٩٧)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٥٩٨)
(٦) بفتح العين المهملة ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الذال المعجمة هذه النسبة إلى (عيذ الله) بن سعد العشيرة . الأنساب (٤ / ٢٦٨)

وروى عنه يحيى بن يحيى الغساني والزهري ومكحول الشامي وعدة .

قال أبو زرعة الدمشقي: أحسن أهل الشام لقيا لأجلّه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر منهم أبا إدريس.

قال أبو حاتم والنسائي وابن سعد : ثقة . (١)

قال ابن حجر : (ولد في حياة النبي صلى اله عليه وسلم يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ومات سنة ثمانين) . (٢)

وقال العجلي : (دمشقي تابعي ثقة) (٣)

وقال الذهبي : (عالم أهل الشام) (٤)

٨- أبو ذر الغفاري الزاهد المشهور الصادق اللهجة ، مختلف في اسمه واسم أبيه والمشهور أنه جندب بن جنادة ، كان رضي الله عنه من السابقين إلى الإسلام . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن معاوية بن أبي سفيان . روى عنه أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وعبد الله بن الصامت وأبو إدريس الخولاني وغيرهم .

توفي بالرَّبذة (٥) سنة اثنتين وثلاثين . (٦)

---

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ٨٨) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٧٤) ، الجرح و التعديل (٧ / ٣٧)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٩)

(٣) معرفة الثقات (٢ / ١٦)

(٤) تذكرة الحفاظ (١ / ٥٦) ، الكاشف (١ / ٥٢٨)

(٥) بفتح الراء والباء والذال المعجمة ، موضع خارج المدينة بينها وبين المدينة ثلاث مراحل ، وهي قريب من ذات عرق . مشارق الأنوار (١ / ٣٠٥)

(٦) الإصابة (٧ / ١٢٥) ، الاستيعاب (٤ / ١٦٥٢) ، الطبقات الكبرى (٤ / ٢١٩) تهذيب الكمال (٣٣ / ٢٩٤) ، صفة الصفوة (١ / ٥٨٤)

روى الحاكم في مستدركه من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال : (قال رســول الله صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر) [١]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (متروك) لأن فيه إبراهيم بن هشام الغساني (متروك) ، وأبوه هــشام بــن يحيى (صالح الحديث) ، وباقي رجاله ثقات .

---

(١) في كتاب معرفة الصحابة ، باب : ذكر مناقب أبي ذر الغفــاري رضــي الله عنــه (٣ / ٣٨٥) رقــم (٥٤٦٢) والحديث أخرجه الترمذي في سننه أيضاً رقم (٣٨٠١) وقال : وهذا حديث حسن .

١٥٧ (١ / ٥٣٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعند ابن أبي شيبة من وجه آخر عن أبي قتادة ((أعطو المساجد حقها ، قيل له : وما حقها ؟ قال : ركعتين قبل أن تجلس)) .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلاة باب : من كان يقول إذا دخلت المسجد فصلّ ركعتين (١/٢٩٩) رقم (٣٤٢٢)

حدثنا أبو خالد عن محمد بن إسحاق عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((أعطوا المساجد حقها ، قيل : وما حقها ؟ قال : ركعتان قبل أن تجلس)) .

– أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب صلاة المسافرين و قصرها ، باب : استحبان تحية المسجد بركعتين وكراهية الجلوس قبل صلاتهما وأنها مشروعة في جميع الأوقات (١/٤٩٥) رقم (٧١٤) من طريق عامر بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن سليم به بلفظ مقارب .

– أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : عدد صلاة الذي يدخل المسجد (١/١٨٨) رقم (٥١٩) من طريق عامر بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن سليم به بلفظ مقارب .

– أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (١/٣٢٤) رقم (١٠١٣) من طريق عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم به بلفظ مقارب .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الجمعة ، باب الأمر بإعطاء المساجد حقها من الصلاة عند دخولها (١٦٢/٣) رقم (١٨٢٤) من طريق بن إسحاق عن أبي بكر ابن عمرو به بلفظه .
- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الجمعة ، باب : من دخل المسجد لايجلس حتى يركع ركعتين (١٩٤/٣) رقم (٥٤٨٥) من طريق عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم به بلفظ مقارب .
- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب النوافل (ذكر الزجر عن الجلوس لداخل المسجد قبل أن يصلي ركعتين) (٢٤٢/٦) رقم (٢٤٩٥) من طريق عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم به بلفظ مقارب .
- أخرجه أبو عوانة في (مسنده) كتاب الصلاة باب : بيان إيجاب الركعتين على من يدخل المسجد قبل أن يجلس وعلى القادم (٣٤٦/١) رقم (١٢٣٨) من طريق عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم به ، نحوه .
- أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) كتاب الصلاة ، باب : الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب ، هل ينبغي له أن يركع أم لا ؟ (٣٧٠/١) من طريق عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم به ، نحوه .
- أخرجه الطبراني في (المعجم الصغير) (٢٣٥/١) رقم (٣٨٣) من طريق عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم به ، نحوه .
- وأخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٣٢٢/٤) رقم (٤٣٢٥) من نفس الطريق .

- أخرجه أحمد في (مسنده) (٣٠٥/٥) رقم (٢٢٦٤٧) من طريق عامر بن عبد الله عن عمرو به نحوه ، ورقم (٢٢٥٧٦) (٢٢٦٣١)
- أخرجه الشافعي في (السنن المأثورة) (١٣١/١) رقم (٣٤) من طريق عامر بـن عبد الله عن عمرو بن سليم به ، نحوه .
- أخرجه مالك في (الموطأ) كتاب قصر الصلاة في السفر ، بـاب : انتظـار الـصلاة والمشي إليها (١٦٠/١) رقم (٣٨٦) من طريق عامر بن عبد الله عن عمـرو بـن سليم به ، نحوه .
- أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٢٤١/٣) رقم (٣٢٨٠) من طريق عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم به ، نحوه .
- أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (١٦٨/٣) من طريق عامر بن عبـد الله عـن عمرو بن سليم به ، نحوه .
- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) من طريق عامر بن عبد الله عن عمـرو بن سليم به ، نحوه .

دراسة الإسناد :

١ - أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان : صدوق يخطىء تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧)

٢ - محمد بن إسحاق بن يسار : صدوق يدلس تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٠)

٣ - أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي ثم النجاري المديني ، يقال اسمـه : أبو بكر وكنيته أبو محمد ويقال : اسمه وكنيته واحد . ولي القضاء والإمرة والموسم لـسليمان بـن عبد الملك ثم لعمر بن عبد العزيز ،

روى عن سالم بن عبد الله بن عمر ، وعمرو بن سليم الزرقي ، و عمر بن عبد العزيز وغيرهم .

وروى عنه ابنه محمد بن أبي بكر بن حزم والأوزعي والزهري ومحمد بن إسحاق وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة . [1]

قال ابن حجر : (ثقة عابد ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك) [2]

قال مالك : لم يكن عندنا بالمدينة أحد عنده من علم القضاء ماكان عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [3]

وقال ابن حبان : (من سادات التابعين) [4]

٤ — عمرو بن سليم الزرقي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٥)

٥ — أبو قتادة الحارث بن ربعي، صحابي : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٥)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه أبا خالد الأحمر ((صدوق يخطيء)) ومحمد بن إسحاق صدوق يدلس ، وهو لم يصرح بالتحديث ولا بالإخبار ، وقد رواه بالعنعنة .

(١) تهذيب الكمال (١٣٧/٣٣) ، تهذيب التهذيب (٤٠/١٢)

(٢) تقريب التهذيب (٦٢٤/١)

(٣) الجرح والتعديل (٣٣٧/٩)

(٤) مشاهير علماء الأمصار (٧٦/١)

التعليق :

قال ابن عبد البر : لا يختلف العلماء أن كل من دخل المسجد في وقت يجوز فيه التطوع بالصلاة أنه يستحب له ان يركع فيه عند دخوله ركعتين قالوا فيهما : تحية المسجد ، وليس ذلك بواجب عند أحد على ماقاله مالك رحمه الله تعالى إلا أهل الظاهر فإنهم يوجبونهما والفقهاء بأجمعهم لا يوجبونهما ، فإذا دخل المسجد أحد بعد العصر أو بعد الصبح فلا يركع للنهي الوارد عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس . (١)

وقال النووي : وإنها مشروعة في جميع الأوقات وهي سنة بإجماع المسلمين . وحكى القاضي عياض عن داود وأصحابه وجوبهما . وفيه التصريح بكراهة الجلوس بلا صلاة ، و هي كراهة تنزيه ، وفيه استحباب التحية في أي وقت دخل وهو مذهبنا وبه قال جماعة وكرهها أبو حنيفة والأوزاعي والليث في وقت النهي ، وأجاب أصحابنا أن النهي إنما هو عما لاسبب له لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر ركعتين قضاء سنة الظهر فخص وقت النهي وصلى به ذات السبب ولم يترك التحية في حال من الأحوال ، بل أمر الذي دخل المسجد يوم الجمعة وهو يخطب فجلس أن يقوم فيركع ركعتين مع أن الصلاة في حال الخطبة ممنوع منها إلا التحية فلو كانت التحية تترك في حال من الأحوال لتركت الآن ، لأنه قعد فهي مشروعة قبل القعود ولأنه كان يجهل حكمها ، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قطع خطبته ، وكلمه وأمره أن يصلي التحية ، فلولا شدة الاهتمام بالتحية في جميع الأوقات لما اهتم عليه الصلاة والسلام هذا الاهتمام ... وأما المسجد الحرام فأول مايدخله الحاج يبدأ بطواف القدوم فهو تحيته ويصلي بعده ركعتي الطواف (٢)

(١) التمهيد لابن عبد البر (٢٠/١٠٠)
(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٥/٢٢٥)

وقال البيهقي : قال الشافعي : في سنن حرملة وذلك اختيار لافرض واحتج بأن رسول الله صـــلى الله عليه وسلم ذكر فرض الصلوات فقال : ((خمس صلوات في اليوم والليلة)) . فقال الـــسائل هل عليّ غيرها ؟ فقال : ((لا إلا أن تطوع)) [1]

قال : ولم أعلم مخالفا في أن من تركهما لم يقضهما . [2]

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان ، باب : الزكاة من الإسلام ... (٢٥/١) رقم (٤٦)

(٢) معرفة السنن والآثار في كتاب الصلاة ، باب : تحية المسجد (٣٣٥/٢) رقم (١٤٢٣)

الفصل الرابع والثلاثون

باب

بُنيانِ المسجد

وقال أبو سعيد : كان سقف المسجد من جريد النخل

وأمر عمر ببناء المسجد وقال : أكنَّ الناس من المطرِ ، وإيّاك أن تُحمِّر أو تُصفِّر فتفتن الناسَ .

وقال أنس : يتباهونَ بها ثم لا يعمرُونَها إلا قليلاً . وقال ابن عباس : لَتزخرفُنَّها كما زَخرفَتِ اليهود والنصارى .

---

158 (1 / 539)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : فقد روى ابن ماجه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر مرفوعاً ((ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم)) رجاله ثقات إلا شيخه جبارة بن المغلس ففيه مقال .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن ماجه في (سننه)كتاب المساجد والجماعات ، باب : تشييد المساجد (244/1) رقم (741)

حدثنا جبارة بن المغلس ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن عمروبن ميمون عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم))

– أخرجه أبو نعيم في (حلية الاولياء) (152/4) من طريق الحسن بن سفيان عن جبارة بن المغلس به بلفظه و قال : غريب من حديث عمرو أبي إسحاق ، تفرد به عنه عبد الكريم .

– أخرجه الرافعي في (التدوين في أخبار قزوين) (3/ 29) من طريق أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى عن جبارة بن المغلس به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١ – جبارة [١] بن المغلس [٢] الحِمّاني أبو محمد الكوفي ، روى عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان وعبد الله بن المبارك وعبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي وغيرهم .

وروى عنه ابن ماجة وأبو يعلى أحمد بن علي الموصلي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وآخرون .

قال يحيى بن معين : كذاب ، وقال الدارقطني : متروك .

وقال البخاري : حديث مضطرب [٣] وقال الذهبي : (ضعيف) [٤]

قال بن عدي : (وفي بعض أحاديثه مالا يتابعه أحد عليه غير أنه كان لايعتمد الكذب إنما كانت غفلة فيه) [٥] ، قال أبو حاتم : (ضعيف الحديث) [٦]

قال ابن حجر : (ضعيف ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين) [٧]

٢ – عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي الكوفي ، روى عن أبي اسحاق السبيعي وعبيد الله بن عمر وليث بن أبي سليم ، وروى عنه ابنه اسحاق بن عبد الكريم وجبارة بن المغلس الحماني وإسماعيل بن عمرو بن جرير البجلي . [٨]

---

(١) بضم الجيم وفتح الباء المعجمة بواحدة . تكملة الإكمال (٢٣/٢)
(٢) بمعجمه ولام مشددة فمهملة . المغنى (٢٣٨)
(٣) تهذيب الكمال (٤٨٩/٤) ، تهذيب التهذيب (٥٠/٢)
(٤) الكاشف (٢٨٩/١) ، ميزان الاعتدال (١١١/٢)
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢ /١٨٠)
(٦) الجرح والتعديل (٥٥٠/٢)
(٧) تقريب التهذيب (١٣٧/١)
(٨) تهذيب الكمال (٢٥١/١٨) ، تهذيب التهذيب (٣٣٣/٦)

ذكره ابن حبان من كتاب الثقات ، وقال : (مستقيم الحديث) (١)

وقال ابن حجر : (مقبول ، من الثامنة) (٢)

وقال الذهبي : (وثق) (٣)

٣ – أبو إسحاق السبيعي : ثقة مكثر عابد تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٤)

٤ – عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله الكوفي أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم روى عن عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عباس وغيرهم ، وروى عنه أبي إسحاق السبيعي وعامر الشعبي وسعيد بن جبير وآخرون .

قال يحيى بن معين والنسائي : (ثقة)(٤)

قال ابن حجر : (مخضرم مشهور ، ثقة عابد نزل الكوفة ، مات سنة أربع وسبعين وقيل بعدها)(٥)

قال العجلي : (كوفي تابعي ثقة) (٦) و قال الذهبي : (الإمام) (٧)

٥ – عمر بن الخطاب : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه جبارة بن المغلس (ضعيف) وعبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي (مقبول) وباقي رجاله ثقات .

---

(١) الثقات (٤٢٣/٨)
(٢) تقريب التهذيب (٣٦١/١)
(٣) الكاشف (٦٦١/١)
(٤) تهذيب الكمال (٢٦١/٢٢) ، تهذيب التهذيب (٩٦/٨) ، الكاشف (٨٩/٢)
(٥) تقريب التهذيب (٤٢٧/١)
(٦) معرفة الثقات (١٨٦/٢)
(٧) تذكرة الحفاظ (٦٥/١)

١٥٩ (١ / ٥٣٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وهذا التعليق رويناه موصولاً في مسند أبي يعلى و صحيح ابن خزيمة من طريق أبي قلابة أن أنساً قال : (سمعته يقول : يأتي على أمتي زمان يتباهون بالمساجد ثم لا يعمرونها إلاقليلا)

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٥/١٩٩) رقم (٢٨١٧)

حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يونس بن بكير حدثنا صالح بن رستم عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : خرجنا معه إلى الحرم فحضرت الصلاة فقال : ألاتنزلونانصلي ، فقلت لو تقدمت إلى هذا المسجد فقال : أي مسجد ؟ قيل مسجد بني فلان ففزع و قال : سمعته يقول صلى الله عليه و سلم ((يأتي على أمتي زمان يتباهون بالمساجد ولا يعمرونها إلا قليلا))

– أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة جماع أبواب . فضائل المساجد و بنائها وتعظيمها ، باب : (كراهة التباهي في بناء المساجد و ترك عمارتها بالعبادة فيها) (٢/٢٨١) رقم (١٣٢١)

أنا أبوطاهر نا أبو بكر نا محمد بن عمرو بن العباس ببغداد و أصله بصري ثنا سعيد بن عامر عن أبي عامر الخزاز قال : أبو قلابة الجرمي : انطلقنا مع أنس نريد الزاوية قال فمررنا بمسجد فحضرت صلاة الصبح . فقال أنس : لو صلينا في هذا المسجد فإن بعض القوم يأتي المسجد الآخر ، قالوا : أي مسجد ؟ فذكرنا مسجداً قال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :((يأتي على الناس زمان يتباهون بالمساجد لا يعمرونها إلا قليلا))

أو قال : ((يعمرونها قليلا)) قال أبو بكر : الزاوية قصر من البصرة على شبه من فرسخين .

- رواه ابن حجر في (تغليق التعليق) كتاب الصلاة ، باب : بنيان المسجد (٢/٢٣٦) من طريق أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان عن أبي يعلى الموصلي به بلفظه .

و من طريق سعيد بن عامر عن صالح بن رستم به نحوه .

- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : في زينة المساجد وما جاء فيها (١/٢٧٤) رقم (٣١٤٦) من طريق ابن علية عن أيوب عن رجل عن أنس بن مالك موقوفاً نحوه .

دراسة إسناد أبي يعلي :

١- عقبة بن مكرم بن عقبة بن مُكْرَم[١] الضبي الهلالي أبو مكرم الكوفي . روى عن يونس بن بكير الشيباني ، وأسد بن عمرو البجلي و سفيان بن عيينة . وروى عنه أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي وعبد الله بن أحمد بن حنبل و أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي وآخرون [٢]

قال ابن حجر : (صدوق من العاشرة ، مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين) [٣]

وقال الذهبي : (قال أبو داود : ليس به بأس ، وقال مطين : صدوق

قلت : ماخرجوا لهذا شيئاً) [٤]

ذكره ابن حبان في الثقات [٥]

---

(١) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء .المغني ص (٢٣٩)

(٢) تهذيب الكمال (٢٠/٢٢٦) ، تهذيب التهذيب (٧/٢٢٣)

(٣) تقريب التهذيب (١/٣٩٥)

(٤) سير أعلام النبلاء (١٢/١٧٩)

(٥) الثقات (٨/٥٠٠)

٢ — يونس بن بكير الشيباني : صدوق يخطيء ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨)

٣ — صالح بن رستم المزني مولاهم أبو عامر الخزاز البصري . روى عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي وبكر بن عبد الله المزني والحسن البصري وغيرهم وروى عنه يونس بن بكير الشيباني وسليمان بن داود الطيالسي والفضل بن دكين وآخرون .

قال ابن معين : ضعيف . وقال له الدارقطني : ليس بالقوي .

قال المزني : (وهو عندي لابأس به ولم أر له حديثاً منكراً جداً ، استشهد به البخاري في الصحيح) [١]

وقال ابن حجر : (صدوق كثير الخطأ ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة) [٢]

وقال الذهبي : (وهو كما قال : أحمد بن حنبل : صالح الحديث) [٣]

قال أبو حاتم : (شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به ، هو صالح وهو أشبه من ابنه عامر) [٤]

٤ — أبو قلابة [٥] : وهو عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال ابن عامر بن نائل بن مالك الجرمي [٦] البصري أحد الأئمة الأعلام . روى عن أنس بن مالك وثابت بن الضحاك وعبد الله بن عباس وغيرهم . وروى عنه أيوب السختياني وصالح بن رستم وثابت البناني وخلق . [٧]

---

(١) تهذيب الكمال (٤٧/١٣) ، تهذيب التهذيب (٣٤٢/٤) ، التاريخ الكبير (٢٨٠/٤)
(٢) تقريب التهذيب (٢٧٢/١)
(٣) ميزان الاعتدال (٤٠٣/٣) ، الكاشف (٤٩٥/١)
(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٤٠٣)
(٥) بكسر قاف وخفة لام وبموحدة . المغني (٢٠٥)
(٦) بفتح الجيم وسكون الراء المهملة ، هذه النسبة إلى جرم وهي قبيلة من اليمن . الأنساب (٤٧/٢)
(٧) تهذيب الكمال (٥٤٢/١٤) ، تهذيب التهذيب (١٩٧/٥)

قال ابن حجر : (ثقة فاضل كثير الإرسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير ، من الثالثة مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها) (١)

قال الذهبي : (من أئمة التابعين) (٢)

قال العجلي : (بصري تابعي ثقة) (٣)

٥ — أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه يونس بن بكير الشيباني (صدوق يخطىء) وصالح بن رستم أبو عامر الخزاز (صدوق كثير الخطأ)

دراسة إسناد ابن خزيمة :

١— أبو طاهر : هو محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزعة بن المغيرة السلمي النيسابوري . حفيد ابن خزيمة .

سمع من جده إمام الأئمة فأكثر . ومن أبي العباس السراج وأحمد بن محمد الماسر جسي وطبقتهم .

حدث عنه الحاكم وأبو حفص بن مسرور وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرىء وجماعة .

قال الذهبي : (الشيخ الجليل المحدث) (٤)

---

(١) تقريب التهذيب (٣٠٤/١)

(٢) الكاشف (٥٥٤/١) ، سير أعلام النبلاء (٤٦٨/٤) ، تذكرة الحفاظ (٩٤/١)

(٣) معرفة الثقات (٣٠/٢)

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٦) ، ميزان الاعتدال (٢٩٩/٦)

قلت : (أي الذهبي) ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه ، فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه بخلاف من تغير ونسي والهرم ، توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

٢- أبو بكر هو محمد بن إسحاق بن خزيمة : ثقة إمام مصنف .

٣- محمد بن عمرو بن العباس أبو العباس القَلَوَّري [١] العُصْفُرِي [٢] البصري وقيل اسمه عمرو بن العباس وقيل أحمد بن عمرو بن عبيدة . وروى عن سعيد بن عامر الضبعي وعثمان بن عمر بن فارس ويعقوب بن إسحاق الحضرمي وغيرهم . وروى عنه أبو داود ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو العباس الهروي وآخرون [٣]

قال ابن حجر : (ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وستين ومائتين) [٤]

٤- سعيد بن عامر الضبعي أبو محمد البصري ، روى عن صالح بن رستم أبي عامر الخزاز وشعبة بن الحجاج وهمام بن يحيى وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني وآخرون . ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة .

قال ابن معين : الثقة المأمون . [٥]

قال ابن حجر : (ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين) [٦]

---

(١) بفتح القاف و اللام والواو المشددة وفي آخر الراء ، نسبة إلى قلورة إسم لجد عمر بن إبراهيم بن قلورة من أهل بلد الخطب . الأنساب (٥٣٧/٤)
(٢) بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء ، بعدها راء مهملة ، هذا نسبة إلى (العُصْفر) وبيعه وشرائه ، وهي شيء يصنع به الثياب . الأنساب (٢٠٢/٤)
(٣) تهذيب الكمال (١٩/٣٤) ، تهذيب التهذيب (١٦٣/١٢) ، الكاشف (٤٣٨/٢)
(٤) تقريب التهذيب (٦٥٤/١)
(٥) تهذيب الكمال (٥١٠/١٠) ، تهذيب التهذيب (٤٤/٤)
(٦) تقريب التهذيب (٢٣٧/١)

قال الذهبي : (أحد الأعلام . قال يحيى القطان : هو شيخ البصرة منذ أربعين سنة) (١)

قال العجلي : (ثقة رجل صالح من خيار الناس) (٢)

وقال أبو حاتم : (صدوق ، رجل صالح وكان في حديثه بعض الغلط) (٣)

٥- أبو عامر الخزاز صالح بن رستم : صدوق كثير الخطأ .

٦- أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي : ثقة فاضل كثير الإرسال

٧- أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته من حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه أبو طاهر محمد بن الفضل (ضعيف) وأبو عامر الخزاز صالح بن رستم (صدوق كثير الخطأ) .

---

(١) الكاشف (٤٣٩/١) ، ميزان الاعتدال (١١٧/٨) ، تذكرة الحفاظ (٣٥١/١)

(٢) معرفة الثقات (٤٠١/١)

(٣) الجرح والتعديل (٤٨/٤)



١٦٠ (١ / ٥٣٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وأخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان مختصراً من طريق أخرى عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد) .

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : في بناء المساجد (١ / ١٢٣) رقم (٤٤٩)

قال : حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس وقتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد)

– أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب المساجد ، باب : المباهاة في المساجد (١ / ٢٥٥) رقم (٧٦٨)

أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأ عبد الله يعني بن المبارك عن حماد بن سلمة به لفظه .

– وله في (المجتبى) (٢ / ٣٢) رقم (٦٨٩)

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب المساجد (ذكر الزجر عن تباهي المسلمين في بناء المساجد (٤ / ٤٩٢) رقم (١٦١٣) .

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي قال حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال : حدثنا عفان قال أخبرنا حماد بن سلمة به بلفظه .

وله في نفس الكتاب والباب ، (ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل)

(٤ / ٤٩٣) رقم (١٦١٤) من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي عن حماد بن سلمة به بلفظه .

وفي كتاب التاريخ ، باب : إخباره صلى الله عليه وسلم عما يكون في أمته من الفتن والحوادث (ذكر الإخبار بأن من أمارة آخر الزمان مباهاة الناس بزخرفة المساجد) (١٥ / ١٦٢) رقم (٦٧٦٠) من طريق عبد الله بن معاوية عن حماد به بلفظه .

- أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب المساجد والجماعات ، باب تشييد المساجد (١ / ٢٤٤) رقم (٧٣٩) من طريق عبد الله بن معاوية عن حماد بن سلمة به بلفظه .

- أخرجه أحمد في (مسنده) (٣ / ١٣٤) رقم (١٢٤٠٢) من طريق عبد الصمد عن حماد بن سلمة به بلفظه .

وص (١٤٥) رقم (١٢٤٩٥) من طريق حماد بن سلمة به بلفظه .

ورقم (١٢٥٥٩) من طريق عبد الصمد وعفان عن حماد بن سلمة به بلفظه .

ورقم (١٣٤٢٨) من طريق يونس وحسن بن موسى عن حماد بن سلمة به بلفظه .

ورقم (١٤٠٥٢) من طريق عفان عن حماد بن سلمة به بلفظه .

- أخرجه الدارمي في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : في تزويق المساجد (١ / ٣٨٣) رقم (١٤٠٨) من طريق عفان عن حماد بن سلمة به بلفظه .

- أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٥ / ١٨٤) رقم (٢٧٩٨) من طريق عبد الله بن معاوية عن حماد بن سلمة به بلفظه .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، جماع أبواب فضائل المساجد وبنائها وتعظيمها ، باب : ذكر الدليل على أن التباهي في المساجد من أشراط الساعة



(٢ / ٢٨١) رقم (١٣٢٢) من طريق المؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة به بلفظه .

- ورقم (١٣٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي عن حماد بن سلمة به بلفظه .

- أخرجه الطبراني في (المعجم الصغير) (٢ / ٢٣٥) رقم (١٠٨٧) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي عن حماد بن سلمة به بلفظه .

- وله في (المعجم اللأوسط) (٨ / ٢٢٢) رقم (٨٤٦٠) من طريق الخزاعي عن حماد بن سلمة به بلفظه وله في المعجم الكبير (١ / ٢٥٩) رقم (٧٥٢) من طريق الخزاعي عن حماد بن سلمة به بلفظه .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا حماد تفرد به محمد بن محمد بن عبد الله . الخزاعي ، ورواه الناس عن حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس فقط .

- أخرجه المقرئ في (السنن الواردة في الفتن) باب : ما جاء أن تزيين المساجد (٤ / ٨١٧) رقم (٤١٣) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي عن حماد بن سلمة به .

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : في كيفية بناء المساجد (٢ / ٤٣٨) رقم (٤٠٩٧) من طريق عفان عن حماد به بلفظه .

- ذكره ابن حجر في (تغليق التعليق)كتاب الصلاة ، باب : بنيان المسجد (٢ / ٢٣٧) من طريق عبد الله بن معاوية عن حماد بن سلمة به بلفظه .

- أخرجه الهيثمي في (موارد الظمآن) كتاب المواقيت (١ / ١٩٨) رقم (٣٠٧) من طريق عفان عن حماد بن سلمة به نحوه .

- أخرجه المقدسي في (الأحاديث المختارة) (٦ / ٢٢٢)

رقم (٢٢٣٥) من طريق عفان عن حماد بن سلمة به بلفظه .

ورقم (٢٢٣٦) من طريق الخزاعي عن حماد بن سلمة به بلفظه .

ورقم (٢٢٣٧) من نفس الطريق .

ورقم (٢٢٣٨) من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي عن حماد بن سلمة به بلفظه .

وقال : إسناده (صحيح) .

دراسة إسناد أبي داود :

١- محمد بن عبد الله بن بكر بن سليمان الخزاعي ويقال الهاشمي مولاهم أبو الحســن الـصنعاني المقدسي . روى عن سعيد بن سالم وسفيان بن عيينة وعبد الله بن ميمون القداح وغيرهــم . وروى عنه النسائي وأبو حاتم الرازي ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وآخرون . (١)

قال ابن حجر : (صدوق من العاشرة) (٢)

قال أبو حاتم : (صدوق) (٣)

٢- حماد بن سلمة بن دينار : ثقة عابد تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٥)

٣- أيوب بن أبي تميمة السختياني : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٠)

٤- أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٩)

٥- قتادة بن دعامة الدوسي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ٤٥٦) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٢٢٢) ، الكاشــف (٢ / ١٨٥)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٨٦)
(٣) الجرح والتعديل (٧ / ٢٩٥)

٦- أنس بن مالك : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد أبي داود :

الحديث بهذا الإسناد (حسن) فيه محمد بن عبد الله الخزاعي (صدوق) ولكن تابعه عبد الله بن المبارك ، عند النسائي وغيره فيرتقي الحديث إلى (الصحيح لغيره)

دراسة إسناد ابن حبان :

١- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو العباس الثقفي مولاهم الخراساني السَرَّاج (١) النيسابوري ، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك .

ولد سنة ست عشرة ومائتين . سمع من إسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد وأحمد بن سعيد الدارمي وخلق . حدث عنه البخاري ومسلم وأبو حاتم البستي وأبو أحمد بن عدي . وكان من أجداده من يعمل السُّروج .

قال الذهبي : (الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان)

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : صدوق ثقة ، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة بنيسابور .

وقال أبو يعلى الخليلي في إرشاده : ثقة متفق عليه من شرط الصحيح (٢)

قال الخطيب : (وكان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات عني ، بالحديث وصنف كتباً كثيرة وهي معروفة مشهورة) (٣)

---

(١) بفتح السين وتشديد الراء ، وفي آخرها الجيم . هذا منسوب إلى عمل السرج ، وهو الذي يوضع على الفرس . الأنساب (٣ / ٢٤١)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٨٨) المعين في طبقات المحدثين (١ / ١٠٨)

(٣) تاريخ بغداد (١ / ٢٤٨)

٢- محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير القرشي العدوي أبو يحيى البزاز البغدادي المعروف بصاعقة مولى عمر بن الخطاب ، فارسي الأصل سكن بغداد ، وكان أحد الحفاظ المتقنين . وسمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ . روى عن عفان بن مسلم وأبي عاصم الضحاك بن مخلد وعلي بن المديني وغيرهم . وروى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والسراج وآخرون .

قال أحمد بن حنبل والنسائي : ثقة .[١]

قال ابن حجر : (ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين)[٢]

وقال الذهبي : (الحافظ)[٣]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : (وكان صاحب حديث يحفظ)[٤]

قال أبو حاتم : (صدوق)[٥] وقال الخطيب : (كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً)[٦]

٣- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار[٧] أبو عثمان البصري ، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري. روى عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج وجماعة . وروى عنه محمد بن عبد الرحيم البزاز والبخاري ، وأحمد بن حنبل وخلق .[٨]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٥) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٢٧٧)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٩٣)
(٣) الكاشف (٢ / ١٩٥) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٥٣)
(٤) الثقات (٩ / ١٣٢)
(٥) الجرح والتعديل (٨ / ٩)
(٦) تاريخ بغداد (٢ / ٣٦٣)
(٧) بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء وفي آخرها الراء المهملة ، يقال لمن يبيع الأواني الصُّفْرية . الأنساب (٣ / ٥٤٦)
(٨) تهذيب الكمال (٢٠ / ١٦٠) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٠٥) ، تسمة من أخرجهم البخاري ومسلم (١ / ٢٧٧)

قال ابن حجر : (ثقة ثبت ، قال بن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة) [١]

قال الذهبي : (الحافظ ... وكان ثبتاً في أحكام الجرح والتعديل) [٢]

وقال العجلي : (بصري ثبت صاحب سنة) [٣]

قال أبو حاتم : (ثقة متقن متين) [٤]

٤- حماد بن سلمة : ثقة عابد تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٥)

٥- أيوب السختياني : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٠)

٦- أبو قلابة عبد الله بن زيد : ثقة فاضل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٩)

٧- أنس بن مالك صحابي : تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد حديث ابن حبان :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٣٩٣)
(٢) الكاشف (٢ / ٢٧) ، ميزان الاعتدال (٥ / ١٠٢) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٧٩)
(٣) معرفة الثقات (٢ / ١٤٠)
(٤) الجرح والتعديل (٧ / ٣٠)

التعليق :

قال محمد شمس الحق العظيم آبادي في (عون المعبود) (حتى يتباهى الناس في المساجد) (أي يتفاخر في شأنها أو بنائها يعني : يتفاخر كل أحد بمسجده ويقول مسجدي أرفع أو أزين أو أوسع أو أحسن رياء وسمعة واجتلاباً للمدحة) .

قال بن رسلان : هذا الحديث فيه معجزة ظاهرة لإخباره صلى الله عليه وسلم عما سيقع بعده فإن تزويق المساجد والمباهاة بزخرفتها كثر من الملوك والأمراء في هذا الزمان بالقاهرة والشام وبيت المقدس بأخذهم أموال الناس ظلماً وعمارتهم بها المدارس على شكل بديع ، نسأل الله السلامة والعافية) . [1] وقال المناوي : (لأن المباهاة بها من دأب أهل الكتاب) [2]

وقال الشوكاني : (أن يتفاخروا بها بالنقش والكثرة) [3]

وقال العيني : (والمعنى أنهم يزخرفون المساجد ويزينونها ثم يقعدون فيها ويتمارون ويتباهون ولا يشتغلون بالذكر وقراءة القرآن والصلاة) [4]

وقال الصنعاني : (والحديث من أعلام النبوة ، وقوله (لا تقوم الساعة) ، قد يؤخذ منه أنه من أشراطها والتباهي إما بالقول كما عرفت، أو بالفعل كأن يبالغ كل واحد في تزيين مسجده ورفع بنائه وغير ذلك . وفيه دلالة مفهمه بكراهة ذلك ، وأنه من أشراط الساعة ، وأن الله لا يحب تشييد المساجد ولا عمارتها إلا بالطاعة) [5]

---

(١) في كتاب الصلاة ، باب : في بناء المساجد (٢ / ٨٤)
(٢) فيض القدير (٦ / ٣٤٠)
(٣) نيل الأوطار (٢ / ١٥٨)
(٤) عمدة القارئ (٤ / ٢٠٥)
(٥) سبل السلام (١ / ١٥٧ – ١٥٨)



١٦١ (١ / ٥٣٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعند أبي نعيم في كتاب المساجد من الوجه الذي عند ابن خزيمة ((يتباهون بكثرة المساجد))

تخريج الحديث :

- قال ابن حجر في (تغليق التعليق) كتاب الصلاة ، باب بنيان المسجد (٢ / ٢٣٦) وهكذا رواه ابن خزيمة في (صحيحه) من طريق أبي عامر صالح بن رستم الخزار عن أبي قلابة .

وقد وقع لنا من وجه آخر أعلى من طريقه ، أخبرني به العماد أبو بكر بن أبي عمر المقدسي بقراءتي عليه بصالحية دمشق ، أخبركم أبو بكر بن محمد المرضي أن محمد بن إسماعيل المقدسي أخبرهم أنا يحيى بن محمود الثقفي أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم أنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام ثنا سعيد بن عامر ثنا صالح بن رستم قال : قال أبو قلابة : نحوه .

- ذكره العيني في (عمدة القارئ) كتاب الصلاة ، باب : بنيان المسجد (٤ / ٢٠٥) وروى أبو نعيم في (كتاب المساجد) من حديث محمد بن مصعب القرقساني عن حماد (يتباهى الناس ببناء المساجد) ومن حديث علي بن حرب عن سعيد بن عامر عن الخزار يتباهون بكثرة المساجد)

دراسة الإسناد :

١- العماد أبو بكر بن إبراهيم بن العز محمد ابن العز إبراهيم بن عبد الله أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ، مُسْنِد الصالحية المعروف بالفرائضي ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة . سمع من الحجار والقاسم بن عساكر وأبي نصر ابن الشيرازي وآخرين .

روى عنه ابن حجر وقال : (وكان عسراً في التحديث فسهل الله لي خلقه إلى أن أكثرت عنه في مدة يسيرة ، بحيث يجلس لي أكثر النهار)

مات سنة ثلاث وثمانمائة في أيام حصار دمشق بالتتار . (١)

٢- أبو بكر بن محمد بن الرَّضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الصالحي عماد الدين القطان . سمع على محمد بن إسماعيل المقدسي خطيب مردا السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام .

وعلي بن الرضي إبراهيم بن محمد بن مضر الواسطي المعروف بابن البرهان وأحمد بن شيبان وغيرهم . (٢)

مات سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . (٣)

حدث عنه أبو محمد عمر بن محمد البالسي (٤) وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي (٥) وعبد الله بن عمر الحلاوي . (٦)

---

(١) المجمع المؤسس (١ / ٤٧٩) ، شذرات الذهب (٧ / ٢٧) ، ذيل التقييد (٢ / ٣٣٩)
(٢) ذيل التقييد (١ / ٦٤) ، المجمع المؤسس (١ / ١٤٧)
(٣) ذيل التقييد (٢ / ٣٤٩)
(٤) الإمتاع (١ / ٤٠)
(٥) تغليق التعليق (٣ / ٢٤)
(٦) ذيل التقييد (٢ / ٤٧)

٣- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح أبو عبد الله المقدسي الخطيب ، المعروف بخطيب مَرْدا ، المتوفي سنة ٦٥٦ هـ . (١)

٤- يحيى بن محمود بن سعد بن أبي الفرج أبو الفرج الثقفي الأصبهاني سمع صحيح البخاري من أبي طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنبادي . والحسين بن عبد الملك الخلال وسمع المعجم الصغير للطبراني من فاطمة بنت عبد الله . ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة .

سمع من أبي علي الحداد كثيراً وهو حاضر من السنة الأولى .

وحدث عنه شيخ أبي عمرو وأخوه الشيخ الموفق وأولادهما وبدل التبريزي .

قال الذهبي : (الشيخ المُسند الجليل العالم) (٢)

وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ . (٣) توفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

٥- أبو علي الحسن بن أحمد الأصبهاني الحداد : الشيخ الإمام الثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧)

٦- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني : الحافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧)

٧- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد روى عن أبي مسعود الرازي وعن هارون بن سليمان وأبي بشر يونس بن حبيب وأحمد بن عصام .

وعن أحمد بن يونس وناس توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة . (٤)

---

(١) المجمع المؤسس (١ / ١٥٧) ، الوافي بالوفيات (٢ / ٢٩٩)

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١ / ١٣٤) ، المعين في طبقات المحدثين (١ / ١٨٠)

(٣) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٥٤) ، تكملة إكمال الإكمال (١ / ١٧)

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان (٤ / ٢٣٧)

قال أبو الحسن الشيباني : (كان من المكثرين الثقات) [1]

٨- أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة ، أبو يحيى الأنصاري مولاهم الأصبهاني .

العالم الصادق المحدث .

سمع أبا داود الطيالسي ومعاذ بن هشام وأبا أحمد الزبيري وغيرهم وحدث عنه عبد الله بن جعفر بن فارس وأحمد بن جعفر السمسار وأبو بكر بن أبي داود وآخرون .

قال الذهبي : وماعلمت فيه ليناً . [2] توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين [3]

وقال ابن حبان : (وكان مقبول القول أحد الثقات) [4]

٩- سعيد بن عامر الضبعي : ثقة صالح تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٩)

١٠- صالح بن رستم : صدوق كثير الخطأ تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٩)

١١- أبو قلابة عبد الله بن زيد : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٩)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه أبو بكر محمد بن الرضى ، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي، لم يذكرا بالجرح ولا تعديل ، وصالح بن رستم صدوق كثير الخطأ ، وباقي رجاله ثقات .

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٦٩) . موضح أوهام الجمع والتفريق (٢ / ٢٣٦)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤١)

(٣) تاريخ مدينة دمشق (٦ / ٤٣)

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان (٣ / ٤٠)

١٦٢ (١ / ٥٤٠)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وهذا التعليق وصله أبو داودوابن حبان من طريق يزيد بن الأصم عن ابن عباس هكذا موقوفاً ، وقبله حديث مرفوع ولفظه (ما أمرت بتشييد المساجد)

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : في بناء المسجد (١ / ١٢٢) رقم (٤٤٨) حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أخبرنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما أُمرت بتشييد المساجد) قال بن عباس : لتزخرفُنَّها كما زخرفت اليهود والنصارى .

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : المساجد (ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل) (٤ / ٤٩٣) رقم (١٦١٥)

أخبرنا عبد الله بن قحطبة قال : حدثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أُمرت بتشييد المساجد) قال ابن عباس : لتزخُرفُنَّها كما زخرفتها اليهود والنصارى . وقال ابن حبان : أبو فزارة راشد بن كيسان من ثقات الكوفيين وأثباتهم .

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : في زينة المساجد وما جاء فيها (١ / ٢٧٤) رقم (٣١٤٧) من طريق وكيع عن سفيان به موقوفاً بلفظه .
ورقم (٣١٥٢) من طريق ليث عن يزيد بن الأصم موقوفاً . نحوه .

- أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : تزيين المساجد والممر في المسجد (٣ / ١٥٢) رقم (٥١٢٧) من طريق الثوري به بلفظه .
- أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٤ / ٣٤٠) رقم (٢٤٥٤) من طريق ليث عن أبي فزارة به . نحوه .
- أخرجه أبو نعيم في (حيلة الأولياء) (٧ / ٣١٣) من طريق إدريس بن عبد الكريم عن محمد بن الصباح به بلفظه .

وقال : لم يوصله إلا محمد بن الصباح ، ورواه عبد الجبار وغيره فوقفه على يزيد .

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : في كيفية بناء المساجد (٢ / ٤٣٨) رقم (٤٠٩٦) من طريق علي بن قادم عن سفيان الثوري ومحمد بن بكر عن أبي داود به بلفظه .
- أخرجه أبو حزم الظاهري في (المحلى) (٤ / ٤٤) من طريق محمد بن بكر عن أبي داود به بلفظه .

وص (٢٤٧) من طريق سليمان بن الأشعث عن محمد بن الصباح به بلفظه .

- أخرجه الهيثمي في (موارد الظمآن)كتاب المواقيت ، باب : ما جاء في المساجد (١ / ٩٨) رقم (٣٠٥) من طريق عبد الله بن قحطبة عن محمد بن الصباح به مرفوعاً للرسول صلى الله عليه وسلم (لتزخرفنها كما زخرفتها اليهود والنصارى)
- وصله ابن حجر في (تغليق التعليق)كتاب الصلاة ، باب : بنيان المسجد (٢ / ٢٣٨) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن سفيان الثوري به بلفظه .

- ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان (فذكره) وتابعه أبو حمزة السكري عن أبي فزارة لكن لم يذكر الموقوف .

- ذكره ابن حنبل في كتابه (الورع) باب : من كره تجصيص المساجد وزخرفتها (١/ ١٨٣) .

دراسة إسناد أبي داود :

١- محمد بن الصباح بن سفيان : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٢- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٣- سفيان الثوري : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٤- أبو فزارة هو راشد بن كَيْسان [١] العبسي أبو فَزارة [٢] الكوفي . روى عن يزيد بن الأصم وأنس بن مالك وسعيد بن جبير وغيرهم . روى عنه سفيان الثوري والجراح بن مليح وجرير بن حازم وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة . وقال الدار قطني : ثقة كيس ولم أر له في كتب أهل النقل ذكراً بسوء في دين أو حرفة .

روى له البخاري والباقون سوى النسائي . [٣]

قال ابن حجر : (ثقة ، من الخامسة) [٤]

---

(١) بفتح كاف وسكون تحتية وبسين مهملة . المغني (٢١٤)

(٢) بفتح الفاء . مشارق الأنوار (٢ / ١٦٨)

(٣) تهذيب الكمال (٩ / ١٣) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١٩٦)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٢٠٤)

وقال الذهبي : (ثقة) [١]

قال أبو حاتم : (صالح) [٢] . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (مستقيم الحديث إذا كان فوقه ودونه ثقة مشهور) [٣]

٥- يزيد بن الأصم واسم الأصم عمرو بن عبيد بن معاوية بن عبادة العامري البَكّائي أبو عوف الكوفي . روى عن عبد الله بن عباس وسعد بن أبي وقاص وخالته ميمونة بنت الحارث وغيرهم ، وروى عنه أبو فزارة راشد بن كيسان والزهري وعبد الملك بن عطاء العامري وآخرون قال أبو زرعة والنسائي : ثقة . [٤]

قال ابن حجر : (ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة) [٥] وقال الذهبي : (ثقة) [٦]

وقال العجلي : (مدني تابعي ثقة ، وهو ابن خالة ابن عباس خالتهما ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) [٧]

٦- عبد الله بن عباس : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

---

(١) الكاشف (١ / ٣٨٨) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٥٦)
(٢) الجرح والتعديل (٣ / ٤٨٥)
(٣) الثقات (٦ / ٣٠٣)
(٤) تهذيب الكمال (٣٢ / ٨٣) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٧٣)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٥٩٩)
(٦) الكاشف (٢ / ٣٨٠)
(٧) معرفة الثقات (٢ / ٣٦٠)

الحكم على إسناد حديث أبي داود :

الحديث بهذا الإسناد (حسن) لأن فيه محمد بن الصباح (صدوق) أما باقي رجاله فثقات .

دراسة إسناد ابن حبان :

١- عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصالحي أبو محمد روى عن محمد بن الصباح [١] وهلال الرازي [٢] وأحمد بن بكار الباهلي [٣] . روى عنه أحمد بن صالح بن عنبسة [٤] وإسحاق بن وهب العلاف [٥] وعبد الله بن محمد المقيمي [٦]

قال الحاكم : (سمعت أبا علي الحافظ يوثق بن قحطبة إلا أنه أخطأ فيه) [٧]

٢- محمد بن الصباح : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٣- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٤- سفيان الثوري : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

---

(١) المجروحين (١ / ٢٢٧) ، تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٨٦)
(٢) لسان الميزان (٦ / ٢٠٢)
(٣) تهذيب التهذيب (١ / ١٧)
(٤) الثقات (٨ / ٣٠)
(٥) الثقات (٨ / ١١٨)
(٦) تاريخ مدينة دمشق (٩ / ١٥٢)
(٧) المستدرك على الصحيحين (١ / ٤٠٠)

٥- أبو فزارة راشد بن كيسان : ثقة تقدمت ترجمته في الإسناد السابق .

٦- يزيد بن الأصم : ثقة تقدمت ترجمته في الإسناد السابق

٧- عبد الله بن عباس صحابي : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

الحكم على إسناد ابن حبان :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

التعليق :

قال الصنعاني : وعن بن عباس رضي الله عنهما قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت بتشييد المساجد) (أخرجه أبو داود وصححه بن حبان) وتمام الحديث قال : بن عباس (لتزخرفنها كما زخرفتها اليهود والنصارى)

وهذا مدرج من كلام بن عباس كأنه فهمه من الأخبار النبوية من أن هذه الأمة تحذو حذو بني إسرائيل . والشييد رفع البناء وتزيينه بالشيد وهو الجص

والحديث ظاهر في الكراهة أو التحريم لقول بن عباس كما زخرفت اليهود والنصارى ، فإنه التشبه بهم ، محرم وذلك أنه ليس المقصود من بناء المساجد إلا أن تكن الناس من الحر والبرد وتزيينها يشغل القلوب عن الخشوع الذي هو روح جسم العبادة .

والقول بأنه يجوز تزيين المحراب باطل .

قال المهدي في البحر إن تزيين الحرمين لم يكن برأي ذي حل وعقد ولا سكوت رضى ، أي من العلماء وإنما فعله أهل الدول الجبابرة من غير مؤاذنة لأحد من أهل الفضل ، وسكت المسلمون والعلماء من غير رضى ، وهو كلام حسن . وفي قوله صلى الله عليه وسلم (ما أمرت) إشعار بأنه لا يحسن ذلك فإنه لو كان حسناً لأمره الله به صلى الله عليه وسلم .

وأخرج البخاري في (صحيحه) من حديثابن عمر [1] رضي الله عنهما أن مسجده صلى الله عليه وسلم كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنياً باللبن وسقفه الجريد وعَمَده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئا ، وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده خشباً ، ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة والمنقوشة والقصَّة[2] وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج . [3]

- قال ابن بطال : (وهذا يدل على أن السنة في بنيان المساجد القصد وترك الغلو في تحسينها فقد كان عمر - رضي الله عنه - مع كثرة الفتوحات في أيامه وكثرة المال عنده لم يغير المسجد عما كان عليه ، وإنما احتاج إلى تجديده ، لأن جريد النخل كان قد نخر في أيامه ، ثم قال عند عمارته : أكن الناس من المطر وإياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس ، ثم كان عثمان - رضي الله عنه - والمال في زمنه أكثر فحسنه بما لا يقتضي الزخرفة ، ومع ذلك أنكر بعض الصحابة عليه ، وأول من زخرف المساجد الوليد بن عبد الملك ، وذلك في أواخر عصر الصحابة ، وسكن كثير من أهل العلم عن إنكار ذلك خوفاً من الفتنة) [4]

وقال الشوكاني : الزخرفة التزينة ، قال يحيى السنة أنهم زخرفوا المساجد عندما بدلوا دينهم وحرفوا كتبهم ، وأنتم تصيرون إلى مثل حالهم وسيصير أمركم إلى المراءاة بالمساجد والمباهاة بتشييدها وتزيينها) [5]

(١) في كتاب الصلاة ، باب : بنيان المسجد (١ / ١٧١) رقم (٤٣٥)
(٢) القصّة هو الجص المعروف الذي يطلى به . والذي تبيض به المنازل . لسان العرب (٧ / ١٠)
معجم البلدان (٤ / ٣٦٦)
(٣) الساج : نوع من الخشب معروف يؤتى به من الهند . مشارق الأنوار (٢ / ٢٣٢)
(٤) سبل السلام (١ / ١٥٨)
(٥) نيل الأوطار (٢ / ١٥٧)

الفصل الخامس والثلاثون

باب

التعاوُنِ في بناء المسجدِ

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا مُســدد قال : حدثنا عبد العزيز بن مُختار قال : حدثنا خالدُ الحَذَاءُ عن عِكرِمةَ قال : لي ابن عباسٍ ولابنه عليٍّ : انطَلِقا إلى أبي سَعيدٍ فاسمعا مــن حديثه . فانطلقنا ، فإذا هوَ في حائطٍ يُصلحُه ، فأخذ رِداءهُ فاحتبى ، ثم أنشأ يُحدِّثنا ، حتى أتى على ذكر بناءِ المسجد فقال : ((كنا نَحمل لَبنةً لبنة وعَمّارٌ لَبنتين لبنتين . فرآهُ النبي صــلى الله عليــه وسلم ، فينفُضُ التُّرابَ عنهُ ويقولُ : وَيحَ عَمّارٍ تَقتُلهُ الفئةُ الباغيةُ يَدْعوهُم إلى الجنَّةِ ويَدْعونَــهُ إلى النار . قال يقول عمار : أعوذُ باللهِ مِنَ الفِتنِ))

---

١٦٣ (١ / ٥٤٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : زاد معمر في جامعه ((لبنة عنه ولبنة عــن رســول الله صلى الله عليه وسلم))

تخريج الحديث :

- أخرجه معمر بن راشد الأزدي في (جامعه) رواية الإمام عبد الزراق الصنعاني باب : أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (١١ / ٢٣٩) رقم (٢٠٤٢٦)

أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يحدث عن أبيه عن أم سلمة قالت : لما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يبنون المسجد جعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحمل كل رجل منهم لبنة وعمار يحمل لبنتين عنه لبنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لبنة ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ظهره وقال : (يا ابن سمية للناس أجر ولك أجران ، وآخر زادك شربة من لبن ، وتقتلك الفئة الباغية)

- أخرجه مســلم في (صحيحه) كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء (٤ / ٢٢٣٦)

- رقم (٢٩١٦) من طريق خالد عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة مختصراً ومن طريق بن عون عن الحسن به بمثله .
- أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب المناقب ، باب : عمار بن ياسر - رضي الله عنه - (٥ / ٧٥) رقم (٨٢٧٥) من طريق ابن عون عن الحسن به مختصراً .
- وله في كتاب (الخصائص) باب : ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم عمارتقتله الفئة الباغية (٥ / ١٥٥) رقم (٨٥٤٣) من طريق خالد عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه به مختصراً .
- أخرجه أحمد في (مسنده) (٦ / ٣٠٠) رقم (٢٦٦٠٥) من طريق خالد الحذاء أو أيوب عن الحسن به مختصراً .
- ورقم (٢٦٦٩٢) من طريق خالد الحذاء عن الحسن به .
- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب التاريخ ، باب : إخباره صلى الله عليه وسلم عما يكون في أمته من الفتن والحوادث (ذكر الخبر الدال على أن علي بن أبي طالب كان في تلك الوقعة على الحق) (١٥ / ١٣٠) رقم (٦٧٣٦) من طريق عوف عن الحسن به مختصراً .
- (وذكر وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم قتلة عمار بن ياسر) رقم (٧٠٧٧) من طريق يونس بن عبيد به مختصراً .
- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) قتال أهل البغي ، باب : الخلاف في قتال أهل البغي (٨ / ١٨٩) رقم (١٦٥٦٣) من طريق خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن به مختصراً .

- أخرجه ابن حزم الظاهري في (المحلى) (١١ / ٩٧) من طريق أيوب السختياني وخالد الحذاء عن الحسن البصري به مختصراً .
- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الفتن ، باب : ماذكر في صفين (٧ / ٥٤٨) رقم (٣٧٨٥١) من طريق ابن عون عن الحسن به مختصراً .
- أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٢٣ / ٣٦٣) رقم (٨٥٢) من طريق أيوب عن الحسن به مختصراً .
- ورقم (٨٥٣) من طريق عوف عن الحسن به .
- ورقم (٨٥٥) من طريق عون عن الحسن به .
- ورقم (٨٥٦) من طريق سهل السراج عن الحسن به .
- ورقم (٨٥٧) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن به .
- ورقم (٨٥٨) من طريق عوف عن الحسن به نحوه .
- ورقم (٨٧٣) ، (٨٧٤) من طريق خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن به مختصراً
- أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (١٢ / ٤٢٤) رقم (٦٩٩٠) من طريق عون عن الحسن به مختصراً .
- أخرجه إسحاق بن راهويه في (مسنده) (٤ / ١١٠) رقم (١٨٧٧) من طريق ابن عون عن الحسن به نحوه .
- وقال في إسناده خيرة وهي على شرط مسلم ، فهو صحيح من رجال الشيخين ثقة .
- أخرجه ابن الجعد في (مسنده) (١ / ١٨٢) رقم (١١٧٥) من طريق أيوب وخالد عن الحسن به . مختصراً .

- أخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) (١ / ٢٢٣) رقم (١٥٩٨) من طريق أيوب وخالد الحذاء عن الحسن به مختصراً .
- أخرجه الإسماعيلي في (معجم شيوخه) (١ / ٣١٨) من طريق أبي بكر الهذلي عن الحسن به مختصراً .
- أخرجه البيهقي في كتابه (الاعتقاد) (١ / ٣٧٤) من طريق خالد الحذاء عن الحسن البصري به مختصراً .
- أخرجه أبو بكر بن مردويه في (جزء فيه أحاديث ابن حبان) (٢٥٣/١) رقم (١٣٦) من طريق عون عن الحسن به .
- أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في (حلية الأولياء) (٧ / ١٩٧) من طرق عن الحسن به مختصراً .
- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (١٣ / ٩) من طريق عوف عن الحسن به مختصراً .

دراسة الإسناد :

١- معمر بن راشد الأزدي : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٨٠)

٢- الحسن بن أبي الحسـن البصري : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

٣- أبوه واسـمه يسار ، يقال أنه من سبي ميسان وقع إلى المدينة فاشترته الربيع بنت النـضر عمة أنس بن مالك فأعتقته . وقال الحسـن : كان أبي أي لرجل من بني النجار فتزوج امرأة مـن بني سـلمة فسـاقهما إليها من صداقها فأعتقتهما .

وكان اسـم أمه خيرة مولاة لأم سـلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .[١]

قال ابن حجر : (مقبولة من الثانيـة)[٢]

٤- أم سـلمة أم المؤمنين رضي الله عنها : تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٨)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه يسـار البصري ((مقبول)) ولم يتابع ، وكـذا أم الحسـن خيرة ، مقبولة ، ولم تتابع ، ولكن متنه صحيح فقد خرجـه الإمام مسـلم .

---

(١) تهذيب الكمال (٦ / ٩٥) ، (٣٥ / ١٦٧)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٧٤٦)



١٦٤ (١ / ٥٤٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقــد أخرجها الإسماعيلي[1] والبرقــاني[2] في هذا الحديث .

(١) مســتخرج الإسماعيلي : مفقود .
(٢) مســتخرج البرقاني : مفقود . والبرقاني أبو بكر أحمد بن محمد الخوارزمي ت (٤٢٥) له مســتخرج ومســند على الصحيحين . تذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٧٤) ، طبقات الحفاظ (١ / ٤١٨)

١٦٥ (١ / ٥٤٢)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : و قد أخرجها البزار من طريق داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد فذكر الحديث في بناء المسجد وحملهم لبنة لبنة . وفيه فقال أبو سعيد (فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية)

تخريج الحديث :

– أخرجه الهيثمي في (كشف الأستار عن زوائد البزار) (٣ / ٢٥٢) رقم (٢٦٨٧) قال حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا داود ، عن أبي نَضْرة ، عن أبي سعيد ، قال : أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد ، فجعلنا ننقل لبنة لبنة ، وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين ، قال : فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يا ابن سمية : تقتلك الفِئةُ الباغية) .

قال البزار : هكذا رواه داود عن أبي نضرة ، ورواه أبو مسلِمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن أبي قتادة .

– أخرجه أحمد بن حنبل في (مسنده) (٣ / ٥) رقم (١١٠٢٤)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فتترب رأسه قال : فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جعل ينفض رأسه ويقول (ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية)

– أخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) (١ / ٨٤) رقم (٦٠٣) من طريق وهيب عن داود بن أبي هند به ، نحوه .

- وص (٢٨٨) رقم (٢١٦٨) بمثله .
- ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب المناقب ، باب : منه في فضل عمار بن ياسر ووفاته رضي الله عنه (٩ / ٢٩٦) وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤٣ / ٤١٢) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن ابن أبي عدي عن داود به نحوه .
- أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٣ / ٢٥٢) من طريق وهيب عن داود به نحوه .
- أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٨ / ٢٥٢) رقم (٨٥٥١) من طريق مرجي بن رجاء عن داود بن أبي هند به بلفظ مقارب .

وقال الهيثمي : لم يرو هذا الحديث عن مرجي بن رجاء إلا أبو عمر الحوضي ، رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

دراسة الإسناد :

١ – محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العَنَزِي [(١)] أبو موسى البصري المعروف بالزَّمِن روى عن ابن نمير وابن مهدي والقطان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وغيرهم ، وروى عنه الجماعة ، وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى وجماعة .

قال ابن معين : (ثقة) ، وقال النسائي : (لا بأس به كان يغير في كتابه)

قال الدار قطني : (كان أحد الثقات) [(٢)]

---

(١) بفتح العين المهملة ، والنون ، وكسر الزاي ، هذه النسبة إلى (عَنَزَة) وهو حي من ربيعة ، وهو عنزة بن أسد بن ربيعة . الأنساب (٤ / ٢٥٠)

(٢) تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٥٩) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٧٧)

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت ، من العاشرة ، وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحـدة ، سنة اثنتين وخمسين ومائتين) [1] وقال الذهبي : (الحافظ ثقة ورع) [2]

قال الخطيب : (وكان ثقة ثبتاً احتج سائر الأئمة بحديثه) [3]

٢- عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥٠)

٣- داود بن أبي هند واسمه دينار بن عذافر . روى عن سعيد بن المسيب وعـامر الـشعبي وأبي نضرة العبدي وغيرهم . وروى عنه إسماعيل بن عليّة وشعبة بن الحجاج وعبد الأعلـى بـن عبـد الأعلى وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : (ثقة ثقة) وقال ابن معين : (ثقة) وقال النسائي : (ثقة) [4]

قال ابن حجر : (القُشَيْري [5] مولاهم أبو بكر أو أبو محمد ثقة متقن ، كان يهم بـأخرة ، مـن الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة وقيل قبلها) [6]

٤- أبو نَضْرة : هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي البصري . روى عن أنس بـن مالـك وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس وغيرهم روى عنه حميد الطويل وداود بن أبي هند وقتـادة بـن دعامة وآخرون .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٥٠٥)
(٢) الكاشـف (٢ / ٢١٤) ، ميزان الاعتدال (٦ / ٣١٨)
(٣) تاريخ بغداد (٣ / ٢٨٣)
(٤) تهذيب الكمال (٨ / ٤٦١) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١٧٧) ، الكاشـف (١ / ٣٨٢)
(٥) بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء ، هـذه النـسبة إلى بني قُشَيْر . الأنسـاب (٤ / ٥٠١)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٠٠)

قال يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي : (ثقة) (١)

وقال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائة) (٢)

وقال الذهبي : (فصيح بليغ مفوه ، ثقة يخطئ) (٣)

٥- أبو سعيد الخدري : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) رجاله كلهم ثقات .

(١) تهذيب الكمال (٢٨ / ٥٠٨) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٦٨)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٤٦)
(٣) الكاشـف (٢ / ٢٩٥) ، ميزان الاعتدال (٦ / ٥١٥)

١٦٦ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : و النسائي من طريق أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : (حدثني من هو خير مني أبو قتادة)

تخريج الحديث :

- أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب الخصائص ، باب ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم عمار تقتله الفئة الباغية (٥ / ١٥٦) رقم (٨٥٤٨)
- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا النضر بن شميل عن شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : حدثني من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار (بؤسا لك يا بن سمية ، ومسح الغبار عن رأسه ، تقتلك الفئة الباغية) .
- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب قتال أهل البغي ، باب : الخلاف في قتال أهل البغي (٨ / ١٨٩) رقم (١٦٥٦٦) من طريق أحمد بن سلمة عن إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور به بلفظه .
- أخرجه أبو بكر الشيباني في (الآحاد والمثاني) (٣ / ٤٣٦) رقم (١٨٧٠) من طريق هدبة بن عبد الوهاب عن النضر بن شميل به . نحوه . ورقم (١٨٧١) من طريق خالد بن الحارث عن شعبة به ، نحوه .
- أخرجه أحمد في (مسنده) (٥ / ٣٠٦) رقم (٢٢٦٦٣) من طريق حسن بن يحيى عن النضر بن شميل به نحوه .

- أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في (حلية الأولياء) (٧ / ١٩٨) من طريق عبد الله بن شيرويه عن إسحاق بن راهويه به ، بلفظه .
- أخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (٢ / ٢٨٢) من طريق محمد بن الحجاج المصفر عن شعبة به ، نحوه .

و (٧ / ٣٤٤) من طريق محمد بن عمرو بن سليمان عن النضر بن شميل به ، نحوه .

- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤٣ / ٤٢٩) من طريق خالد بن الحارث عن شعبة به ، نحوه .
- أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) (٣ / ٢٥٢) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن النضر بن شميل به نحوه .
- أخرجه النسائي في (خصائص علي) (١ / ١٧١) رقم (١٦٣) بسنده .

دراسة الإسناد :

١- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٢- النَضْر [١] بن شُمَيل [٢] بن خرشة بن زيد بن كلثوم أبو الحسن المازني [٣] النحوي البصري .

روى عن شعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة وحميد الطويل وغيرهم .

وروى عنه إسحاق بن راهويه وإسحاق بن منصور الكوسج وعلي بن المديني وآخرون .

---

(١) بفتح النون وسكون المعجمة . المغني (١٤٥)

(٢) بمعجمة وميم ولام مصغراً . المغني (١٤٥)

(٣) بفتح الميم وكسر الزاي ، وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى قبيلة مازن ، والمازن بيض النمل وهي قبيلة تميم ، يقال لها مازن بن عمرو بن تميم . الأنساب (٥ / ١٦٣)

ال يحيى بن معين والنسائي : ثقة . [1]

ال ابن حجر : (نزيل مرو ثقة ثبت ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين) [2]

ال الذهبي : (ثقة إمام صاحب سنة) [3]

ال السيوطي : (إماماً في العربية والحديث ، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان) [4]

قال أبو حاتم : (ثقة صاحب سنة) [5]

٣- شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ متقن تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٧)

٤- أبو مسلمة هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي الطّاحي [6] البصري . روى عن أبي نضرة لمنذر بن مالك العبدي والحسن البصري وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم . روى عنه شعبة بن لحجاج وإسماعيل بن علية وحماد بن زيد وآخرون .

ال يحيى بن معين والنسائي : ثقة . [7] قال ابن حجر : (ثقة ، من الرابعة) [8]

ذكره ابن حبان في الثقات [9] وقال : (من المتقنين) [10]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٩ / ٣٧٩) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٩٠)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٦٢)
(٣) الكاشف (٢ / ٣٢٠) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣١٤)
(٤) طبقات الحفاظ (١ / ١٣٧)
(٥) الجرح والتعديل (٨ / ٤٧٧)
(٦) بفتح الطاء المهملة ، وفي آخرها الحاء المهملة ، هذه النسبة إلى (بني طاحية) وهي محلة بالبصرة ، وطاحية قبيلة من الأزد نزلت هذه المحلة فنسبت إليها . الأنساب (٤ / ٢٦)
(٧) تهذيب الكمال (١١ / ١١٤) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٨٨) ، التاريخ الكبير (٣ / ٥٢٠)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٢٤٢)
(٩) الثقات (٤ / ٢٨٠)
(١٠) مشاهير علماء الأمصار (١ / ٩٧)

وقال أبو حاتم : (صالح) [1] وقال الذهبي : (ثقة) [2]

٥- أبو نضرة المنذر بن مالك : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦٥)

٦- أبو سعيد الخدري :صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

٧- أبو قتادة الحارث بن ربعي : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٥)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

(١) الجرح والتعديل (٤ / ٧٣)
(٢) الكاشف (١ / ٤٤٦)

١٦٧ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وهي عند الإسماعيلي وأبي نعيم في المستخرج من طريق خالد الواسطي عن خالد الحذاء وهي ((فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمار ألا تحمل كما يحمل أصحابك ؟ قال : إني أريد من الله الأجر))

تخريج الحديث :

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٣ / ٩٠) رقم (١١٨٧٩)

– حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محبوب بن الحسن عن خالد عن عكرمة أن بن عباس قال له ولابنه علي : انطلقا إلي أبي سعيد الخدري فاسمعا من حديثه ، قال : فانطلقنا فإذا هو في حائط له فلما رآنا أخذ رداءه فجاءنا فقعد ، فانشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد ، قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار بن ياسر يحمل لبنتين لبنتين ، قال : فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ، ويقول : (يا عمار ألا تحمل لبنة كما يحمل أصحابك ، قال : أني أريد الأجر من الله . قال : فجعل ينفض التراب عنه ويقول : (ويح عمار تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال : فجعل عمار يقول : أعوذ بالرحمن من الفتن .

– وص (٢٢) ورقم (١١١٨٢) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن خالد الحذاء به مختصراً .

– وأخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٧ / ١٩٧)

من طريق محمد بن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به مختصراً .

وقال : تفرد به غُندر عن شعبة عن خالد .

- أخرجه الحاكم في (مستدركه) كتاب قتال أهل البغي (٢ / ١٦٢) رقم (٢٦٥٣) من طريق عبد العزيز بن المختار عن خالد بن الحذاء به نحوه .
- وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذا السياق .
- قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري .
- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤٣ / ٤٦) من طريق عبد الله بن أحمد عن محبوب بن الحسن به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٥)

٢- أحمد بن محمد بن حنبل : إمام تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٨)

٣- محبوب بن الحسن : هو محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب واسمه فيروز القرشي أبو جعفر ويقال أبو الحسن البصري مولى قريش ، ولقبه محبوب وهو به أشهر . روى عن خالد الحذاء وداود بن أبي هند وعبد الله بن عون وغيرهم . وروى عنه أحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد وهلال بن بشر وآخرون .

قال أبو حاتم : ليس بقوي .

وقال يحيى بن معين : ليس به بأس . وقال النسائي : (ضعيف) (١)

قال ابن حجر : (صدوق فيه لين ورمي بالقدر ، من التاسعة) (٢)

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ٧٤) ، تهذيب التهذيب (٩ / ١٠٤) ، الخلاصة (١ / ٣٣٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٧٤)

قال الذهبي : (ضعفه النسـائي ، وقال بن معين : ليس به بأس) (١)

روى البخاري له حديثاً واحداً مقروناً بغيره . (٢)

توفي سـنة اثنتين وعشـرين ومائتين .

٤- خالد الحذاء : ثقة يرسل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٥)

٥- عكرمة مولى ابن عباس : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٠)

٦- عبد الله بن عباس : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧)

٧- علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو محمد . روى عن أبيه عبد الله بن عباس وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وغيرهم .

وروى عنه بنوه داود وسليمان وصالح والزهري ومنصور بن المعتمر وآخرون .

قال أبو زرعة : ثقـة . (٣)

وقال ابن حجر : (ثقـة عابد ، من الثالثة ، مات سـنة ثماني عشـرة على الصحيح) (٤)

وقال العجلي : (تابعي ثقـة) (٥)

٨- أبو سـعيد الخدري : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

---

(١) الكاشـف (٢ / ١٦٤) ، ميزان الاعتدال (٦ / ١٠٩)

(٢) في الصحيح ، كتاب الأحكام ، باب : الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الـذي فوقـه (٦ / ٢٦١٦) رقم (٦٧٣٨)

(٣) تهذيب الكمال (٢١ / ٣٥) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣١٢) ، الكاشـف (٢ / ٤٣)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٤٠٣)

(٥) معرفة الثقات (٢ / ١٥٦)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإســـناد (حســـن) لأن فيه محبوب بن الحســـن (صدوق فيه لين) ولكن تابعـــه شـــعبة وعبد العزيز بن المختار وخالد بن عبد الله الواســـطي وعبد الوهاب الثقفي عـــن خالـــد الحذاء ، فارتقى الحديث إلى الصحيح لغيره . وبقية رجاله ثقات .

١٦٨ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : روى حديث (تقتل عماراً الفئة الباغية ، جماعة من الصحابة منهم : .... وأبو هريرة عند الترمذي .

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي في (سننه) كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب : عمار بن ياسر رضي الله عنه (٥ / ٦٦٩) رقم (٣٨٠٠)
- حدثنا أبو مصعب المديني حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أبشر عمار تقتلك الفئة الباغية)) .
- قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن .
- أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (١١ / ٤٠٣) رقم (٦٥٢٤) من طريق عبد الله بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به نحوه .

وعبد الله بن جعفر بن نجيح المديني : (ضعيف)[١]

- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤٣ / ٤١٢) من طريق ابن حمدان عن العلاء بن عبد الرحمن به نحوه .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٢٩٨)

دراسة الإسناد :

١- أبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر واســمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبـد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المديني الفقيه قاضي مدينة رســول الله صلى الله عليه وســلم . روى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومالك بن أنس ومحمد بن إبراهيم المديني وغيرهم . روى عنه الجماعة سوى النســائي وأبو زرعة الرازي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وآخرون .

قال أبو زرعة وأبو حاتم : صدوق [1]

قال ابن حجر : (صدوق ، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي ، من العاشرة ، مات ســنة اثنتين وأربعين ومائتين)[2]

قال الذهبي : (فقيه صاحب مالك ، ثقــة حجة)[3]

٢- عبد العزيز بن محمد الدراوردي : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطــئ ، تقــدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٥)

٣- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي[4] أبو شِبل المديني مولى الحرقة من جهينة . روى عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب وأنس بن مالك وعكرمة مولى بــن عبــاس وغيرهــم . وروى عنــه عبد العزيز بن محمد الدراوردي وشــعبة بن الحجاج وعبد الملك بن جريج وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ثقــة . وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بحجة .

---

(١) تهذيب الكمال (١ / ٢٧٨) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٧) ، الجرح والتعديل (٢ / ٤٣)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٧٨)

(٣) ميزان الاعتدال (١ / ٢١٧) ، الكاشف (١ / ١٩١) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٨٢)

(٤) بضم الحاء المهملة ، وفتح الراء وفي آخرها قاف ، هذه النسبة إلى حرقة وهي قبيلة من همدان ، والصحيح أن الحرقات بطن من جهينة . الأنســاب (٢ / ٢٠٤)

وقال أبو زرعة : ليس هو بأقوى ما يكون . وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال أبو أحمد بن عدي : (وللعلاء نسخ عن أبيــه عــن أبي هريــرة يرويهــا عنــه الثقــات ، وما أرى بحديثه بأســاً)

وقال الترمذي : (هو ثقة عند أهل الحديث)(١)

وقال ابن حجر : (صدوق ربما وهم ، من الخامســة ، مات ســنة بضع وثلاثين ومائة)(٢)

وقال الذهبي : (صدوق مشــهور)(٣)

وقال العجلي : (مدني تابعي ثقــة)(٤)

٤- أبوه عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المديني والد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة. روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم وغيرهم . وروى عنه ابنه العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب وعمر بن حفص بن ذكوان ومحمد بن إبراهيم التيمي وآخرون .

قال النســائي : ليس به بأس (٥) قال علي بن المديني : (هو ثقــة)(٦)

وقال ابن حجر : (ثقــة ، من العاشــرة)(٧)

قال الذهبي : (مدني تابعي ثقــة)(٨)

---

(١) تهـــذيب الكمـــال (٢٢ / ٥٢٠) ، تهـــذيب التهـــذيب (٨ / ١٦٦) ، الكامـــل في ضعفاء الرجال (٥ / ٢١٨)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٣٥)
(٣) ميزان الاعتدال (٥ / ١٢٥) ، الكاشف (٢ / ١٠٥) ، المغني في الضعفاء (٢ / ٤٤٠)
(٤) معرفة الثقات (٢ / ١٤٩)
(٥) تهذيب الكمال (١٨ / ١٨) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٦٩) ، التاريخ الكبير (٥ / ٣٦٦)
(٦) تهذيب الكمال (١٧ / ٤٧٠)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٣٥٣)
(٨) الكاشــف (١ / ٦٤٩)

ذكره ابن حبان في الثقات [١]

وقال العجلي : (مدني تابعي ثقة) [٢]

٥- أبو هريرة رضي الله عنه : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإســـناد (حســـن) لأن فيه أبي مصعب أحمد بن أبي بكر وعبد العزيز بـــن محمـــد الدراوردي والعلاء بن عبد الرحمن الجهني (صدوقون) وأما باقي رجاله فثقات .

(١) الثقـــات (٥ / ١٠٨)

(٢) معرفة الثقات (٢ / ٩١)

١٦٩ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائي ،

تخريج الحديث :

- أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب الخصائص ، باب : ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ((عمار تقتله الفئة الباغية)) (٥ / ١٥٧) رقم (٨٥٥١) أخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (تقتل عماراً الفئة الباغية) .
- و رقم (٨٥٥٣) من طريق سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحارث به بلفظ مقارب .
- أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٨ / ٤٤) رقم (٧٩٠٨) من طريق ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، نحوه .
- أخرجه أحمد في (مسنده) (٢ / ١٦١) رقم (٦٤٩٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به مطولاً .
- و (٢ / ٢٠٦) رقم (٦٩٢٦) من طريق سفيان عن الأعمش به مطولاً .
- أخرجه البزار في (مسنده) (٦ / ٣٥٨) رقم (٢٣٦٨) من طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما . بلفظه .
- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (١٣ / ٣٧٠) من طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو بلفظه .

دراسة الإســـناد :

١- محمد بن قدامة بن أعين بن المسور القرشي أبو عبد الله المِصّيصي مولى بني هاشم . روى عــن جرير بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وغيرهــم . وروى عنــه أبــو داود والنســائي ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وآخرون .

قال النســائي : لا بأس به ، وقال في موضع آخر : صالح .

قال الدارقطني : ثقة .[١]

وقال ابن حجر : (ثقة ، من العاشرة ، مات ســنة خمســين ومائتين)[٢]

وقال الذهبي : (ثقــة)[٣]

ذكره ابن حبان في الثقات [٤]

٢- جرير بن عبد الحميد الضبي : ثقــة ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥)

٣- ســليمان بن مهران الأعمش : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣)

٤- عبد الرحمن بن زياد ويقال ابن أبي زياد مولى بني هاشــم . روى عن عبد الله بن عمرو بــن العاص وعمرو بن العاص وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم .

وروى عنه ســليمان الأعمش وأبو الجحاف داود بن أبي عوف .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٠٨) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٦٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٠٣)
(٣) الكاشــف (٢ / ٢١٢) ، ميزان الاعتدال (٦ / ٣٠٧)
(٤) الثقات (٩ / ١١١)

قال يحيى بن معين : ثقـة [1]

وقال ابن حجر : (مقبول ، من الرابعة)[2]

قال العجلي : (ثقـة)[3]

٥- عبد الله بن عمرو بن العاص : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسـناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (١٧ / ١١٢) ، تهذيب التهذيب (٦ / ١٦٠) ، التاريخ الكبير (٥ / ٢٨٣)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٤٠)

(٣) معرفة الثقات (٢ / ٧٧)

١٧٠ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : و عثمان بن عفان رضي الله عنه .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الصغير) (١ / ٣١٢) رقم (٥١٦)

حدثنا عمر بن محمد بن عمرويه المخرمي البغدادي حدثنا أحمد بن بُديل القاضي حدثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن زيد بن وهب سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (تقتل عماراً الفئة الباغية) وقال : لم يروه عن الأعمش إلا يحيى بن عيسى .

– وأخرجه أبو يعلى في (معجمه) (١ / ٢٣٢)رقم (٢٨٣) من طريق أحمد بن محمد الرملي عن يحيى بن عيسى به بلفظه .

– أخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (١١ / ٢١٨) من طريق أبي الفرج محمد بن عبد الله الأصبهاني عن الطبراني عن عمر بن محمد البغدادي به بلفظه .

– وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الفتن ، باب : في الحكمين (٧ / ٢٤٢) وقال : (رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة ، وفيه أحمد بن بُديل الرملي وثقه النسائي وغيره ، وفيه ضعف)

– وذكره الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (١ / ٤٢٠ ، ٤٢١) أخرجه أبو عوانة في (مسنده) من طريق أحمد بن محمد الباهلي عن يحيى بن عيسى به .

وللحديث طريق أخرى عنده يرويها القاسم الحُدَّاني عن قتادة عن سالم بن أبي الجَعْد عن عبد الله بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن عثمان .

دراسة الإسناد :

١- عمر بن محمد بن عمروية المخرمي البغدادي : لم أقف له على ترجمته .

٢- أحمد بن بُدَيل [١] بن قريش بن بديل بن الحارث اليامي [٢] أبو جعفر الكوفي من أهل العلـــم والفضل ولي قضاء الكوفة وقضاء همذان .

روى عن يحيى بن عيسى الرملي ووكيع بن الجراح وأبي بكر بن عيـــاش وغيرهـــم . روى عنـــه الترمذي وابن ماجه وعمر بن محمد بن نصر الكاغدي وآخرون . قال النسائي : لا بأس به .

وقال الدار قطني : فيه لين [٣]

وقال ابن حجر : (صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين) [٤]

قال الذهبي : (الحافظ ... عالم دين فاضل معمر) [٥]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : (مستقيم الحديث) [٦]

٣- يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن ويقال بن محمد التميمي أبو زكريا الكوفي الجرار الفـــاخوري سكن الرملة فنسب إليها . روى عن سليمان الأعمش ، وسفيان الثوري ومسعر بن كدام وغيرهم روى عنه أحمد بن بديل اليامي وأسد بن موسى ومحمد بن عبد الله بن نمير وآخرون .

---

(١) بضم الباء وفتح الدال وسكون الياء . الأنساب (٥ / ٦٧٨)
(٢) بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الميم . هذه النسبة إلى يام ، وهـــو بطـــن مـــن هَمْـــدان . الأنســـاب (٥ / ٦٧٧)
(٣) تهذيب الكمال (١ / ٢٧٠) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٥) ، الكاشـــف (١ / ١٩٠)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٧٧)
(٥) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٣١)
(٦) الثقات (٨ / ٣٩)

قال يحيى بن معين ليس بشيء [١] . وقال ابن عدي : عامة مايرويه لا يتابع عليه . [٢]

وقال ابن حجر : (صدوق يخطئ ورمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين) [٣]

وقال الذهبي : (قال النسائي [٤] وغيره ليس بالقوي) [٥]

٤- سليمان بن مهران الأعمش : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣)

٥- زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض وهو في الطريق . روى عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم وغيرهم .

روى عنه الأعمش وسلمة بن كهيل ومنصور بن المعتمر وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة . [٦]

وقال ابن حجر : (مخضرم ثقة جليل ، لم يصب من قال في حديثه خلل ، مات بعد الثمانين ، وقيل سنة ست وتسعين) [٧]

وقال الذهبي : (من أجلة التابعين وثقاتهم) [٨]

---

(١) تهذيب الكمال (٣١ / ٤٨٨) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٣٠)
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ٢١٨)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٩٥)
(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ١٠٨)
(٥) الكاشف (٢ / ٣٧٢) ، ميزان الاعتدال (٧ / ٢١٠)
(٦) تهذيب الكمال (١٠ / ١١١) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٣٦٨) ، الكاشف (١ / ٤١٩)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٢٢٥)
(٨) ميزان الاعتدال (٣ / ١٥٨)

٦- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي أبو عمرو ويقال أبو عبد الله الأموي أمير المؤمنين ذو النورين . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب .

روى عنه ابنه أبان بن عثمان بن عفان والحسن البصري وسعيد بن المسيب وآخرون .

أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وتزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية فماتت عنده ثم تزوج أم كلثوم رضي الله عنهم جميعاً . وكان رضي الله عنه لم يشهد بدراً لتخلفه على تمريض زوجته رقية كانت عليلة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخلف عليها .

هكذا ذكره ابن إسحاق . وقال غيره : بل كان مريضاً به الجدري فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع ، وضرب له بسهمه وأجره فهو معدود في البدريين لذلك ، وقد أبلى في الإسلام بلاءاً حسناً .

وقتل رضي الله عنه بالمدينة سنة خمس وثلاثين من الهجرة .[1]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد فيه عمر بن محمد بن عمروية البغدادي لم أقف له على ترجمة وأحمد بن بديل (صدوق له أوهام) ويحيى بن عيسى الرملي (صدوق يخطئ) وباقي رجاله ثقات .

(١) الإصابة (٤ / ٤٥٦) ، الاستيعاب (٣ / ١٠٣٧) ، تهذيب الكمال (١٩ / ٤٤٥) ، الطبقات الكبرى (٣ / ٥٣) ، معجم الصحابة (٢ / ٢٥٤)

١٧١ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : و حذيفة – رضي الله عنه – .

تخريج الحديث :

– أخرجه الحاكم في (مستدركه)كتاب قتال أهل البغي (٢ / ١٦٢) رقم (٢٦٥٢) أخبرنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة حدثنا محمد بن علي بن عفان العامري حدثنا مالك بن إسماعيل النهدي أنبأ إسرائيل بن يونس عن مسلم الأعور عن حبة العرني قال : دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا يا أبا عبد الله حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة ، قال حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دوروا مع كتاب الله حيث ما دار) فقلنا : فإذا اختلف الناس فمع من نكون ؟ فقال : (انظروا الفئة التي فيها بن سمية فالزموها ، فإنه يدور مع كتاب الله قال : قلت ومن ابن سمية ؟ قال أو ما تعرفه قلت بينه لي قال : عمار بن ياسر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار (يا أبا اليقظان لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية)

– قال الحاكم : عن الطريق هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة أخرجا بعضها ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

– وله أيضاً في كتاب معرفة الصحابة ، باب : ذكر مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه (٣ / ٤٤٢) رقم (٥٦٧٦) من طريق أبي أسامة عن مسلم الأعور به نحوه .

– وقال الحاكم : هذا حديث صحيح عال ولم يخرجاه .

- أخرجه البزار في (مسنده) (٧ / ٣٥١) رقم (٢٩٤٨) من طريق محمد بن فضيل عن مسلم بن عبد الله الأعور عن حبة العرني قال : اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال أحدهما لصاحبه إن رسول الله قال : (تقتل عماراً الفئة الباغية) وصدقه الآخر .

وقال : وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن حذيفة عن النبي إلا من هذا الوجه .

- ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب المناقب ، باب : منه في فضل عمار بن ياسر رضي الله عنه (٩ / ٢٩٧)

وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وضرب جنب عمار قال : (إنك لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية الناكبة عن الحق ، يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن) رواه الطبراني وفيه مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف .

- أخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (٨ / ٢٧٤) من طريق محمد بن الفضيل عن مسلم الأعور عن حبة بن جوين العرني به نحوه .

- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤٣ / ٤٢٧) من طريق نوح ابن دراج عن مسلم عن حبة عن حذيفة رضي الله عنه مختصراً .

دراسة الإسناد :

١- إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي الكوفي أبو أحمد . روى عن أبي عرزة الكوفي .

وروى عنه الحاكم واتهمه .

قال ابن حجر : (حدث عنه الحاكم في المستدرك بحديث إسناده صحيح ومتنه : من وهب هبة فهو أحق بها مالم يثب منها)

وقال : صحيح على شرطهما إلا أن يكون الحمل فيه على شيخنا .

قلت : الحمل فيه عليه بلا ريب وهذا الكلام معروف من قول عمر غير مرفوع . [١]

قال الذهبي : (روى عنه الحاكم واتهمه بحديث) [٢]

٢- محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي المقرئ أبو جعفر . حدث عن الحسن بن عطيــة بــن موسى وغيره . حدث عنه ابن عقدة بن كأس القاضي وابن الزبير القرشي وآخرون . وثقه الــدار قطني ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين ، وقال الذهبي : (المحدث الثقة) [٣]

٣- مالك بن إسماعيل بن درهم . ويقال بن زياد بن درهم أبو غسان النهدي [٤] مولاهم الكوفي روى عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وحماد بن زيد وسفيان بن عيينــة وغيرهــم . وروى عنه البخاري ومحمد بن العلاء ويوسف بن موسى القطان وآخرون .

قال يحيى بن معين : ليس بالكوفة أتقن منه . وقال النسائي ثقة [٥]

وقال ابن حجر : (ثقة متقن صحيح الكتاب عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة ســبع عــشرة ومائتين) [٦] قال الذهبي : (حجة عابد قانت لله) [٧]

(١) لسان الميزان (١ / ٣٧٤) ، ميزان الاعتدال (١ / ٣٥٢)
(٢) ميزان الاعتدال (١ / ٣٥٢) ، المغني في الضعفاء (١ / ٧٣)
(٣) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٢٧)
(٤) بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى بــني نَهْــد وهــو نهــد بــن زيــد ومنهم باليمن والشام . الأنســاب (٥ / ٥٤١)
(٥) تهذيب الكمال (٢٧ / ٨٦) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٣)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٥١٦)
(٧) الكاشــف (٢ / ٢٣٣) ، ميزان الاعتدال (٦ / ٤)

٤- إسرائيل بن يونس بن ابي إسحاق الهمداني السبيعي أبو يوسف الكوفي . روى عن سماك بن حرب وسليمان الأعمش ومسلم البطين وغيرهم . وروى عنه مالك بن إسماعيل النهدي وأبو داود الطيالسي وعبد الرزاق بن همام وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : كان شيخاً ثقة . قال النسائي : ليس به بأس .[1]

وقال ابن حجر : (ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومئة ، وقيل بعدها)[2] قال الذهبي : (أحد الأعلام)[3]

٥- مسلم بن كيسان الضبي الملائي أبو عبد الله الكوفي الأعور . روى عن أنس بن مالك وحبة العرني ومجاهد بن جبر وغيرهم . وروى عنه إسرائيل بن يونس وجرير بن عبد الحميد وسليمان الأعمش وآخرون .

قال يحيى بن معين : لا شيء . وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث

قال النسائي : ليس بثقة ، وقال أيضاً متروك[4]

وقال ابن حجر : (ضعيف من الخامسة)[5]

قال العجلي : (كوفي ضعيف الحديث)[6] وقال الذهبي : (واه)[7]

---

(١) تهذيب الكمال (٢ / ٥١٥) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٢٩) ، الكاشف (١ / ٢٤١)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٠٤)
(٣) ميزان الاعتدال (١ / ٣٦٥) ، سير أعلام النبلاء (٧ / ٣٥٥) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢١٤)
(٤) تهذيب الكمال (٢٧ / ٥٣٠) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٢٢) ، ضعفاء العقيلي (٤ / ١٥٣)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٥٣٠)
(٦) معرفة الثقات (٢ / ٢٧٨)
(٧) الكاشف (٢ / ٢٦٠)

٦- حبة [1] بن جُوَين [2] بن علي بن عبد نهم بن مالك بن غانم بن عرينة العرني [3] البجلي أبو قدامة الكوفي . روى عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وروى عنه مسلم الأعور وسلمة بن كهيل وميمون الخياط وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ليس بثقة . وقال النسائي : ليس بالقوي

قال الدار قطني : ضعيف . [4]

قال ابن الجوزي : (يروي عن علي ويكذب فيما يروي) [5]

وقال الذهبي : (من غلاة الشيعة) [6]

وقال ابن حجر : (صدوق له أغلاط وكان غالياً في التشيع ، من الثانية ، وأخطأ من زعم أن له صحبة ، مات سنة ست وقيل تسع وسبعين) [7]

٧- حذيفة بن اليمان : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (متروك) لأن فيه إسحاق بن محمد الهاشمي (اتهمه الحاكم بحديث) ومسلم بن كيسان الأعور (ضعيف) ، وحبة العُرني (صدوق له أغلاط) وباقي رجاله ثقات .

---

(١) حبة بفتح أوله ثم فواحدة ثقيلة ، المغني (٧٠)
(٢) بضم جيم وفتح واو وسكون تحتية وبنون (مصغراً) المغني (٦٤)
(٣) بضم العين المهملة ، وفتح الراء ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى (عُرَينة) وعُكل وعرينة قبيلتان ورد ذكرهما في الحديث الصحيح ، وعرينة قبيلة من بجيلة . الأنساب (٤ / ١٨٢)
(٤) تهذيب الكمال (٥ / ٣٥١) ، تهذيب التهذيب (٢ / ١٥٤)
(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ١٨٧)
(٦) ميزان الاعتدال (٢ / ١٨٨) ، المغني في الضعفاء (١ / ١٤٦)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ١٥٠)

١٧٢ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : و أبو أيوب .. رضي الله عنه .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٤ / ١٦٨) رقم (٤٠٣٠)

حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن موسى القطان الواسطي ثنا معلى بن عبد الرحمن ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن أبي أيوب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تقتل عمارا الفئة الباغية)

– أخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (١٣ / ١٨٦) من طريق المؤدب عن معلى بن عبد الرحمن عن شريك عن الأعمش به مطولاً .

دراسة الإسناد :

١– علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي نزيل مصر ومحدثها ، حدث عن عبد الأعلى بن حماد وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح ، و نوح بن عمرو السكسي وطبقتهم . روى عنه أبو القاسم الطبراني وعبد الله بن جعفر بن الورد والحسن بن رشيق وآخرون .

قال الدار قطني : حدث بأحاديث لم يتابع عليها .

مات سنة سبع وتسعين ومائتين .

قال الذهبي : الحافظ البارع .[١]

(١) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٥٠) ، سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٤٥)

وقال ابن عساكر : (الحافظ يعرف بعليك) (١)

وقال ابن حجر : (حافظ رحال جوال ، قال الدار قطني ليس بذاك تفرد بأشياء) (٢)

٢- محمد بن موسى بن عمران الواسطي القطان أبو جعفر . روى عن أبي سفيان سعيد بن يحيى الحميري ويزيد بن هارون ويزيد بن خالد بن موهب ، وعنه البخاري ومسلموابن ماجه والبزار وابن خزيمة . (٣)

٣- معلى بن عبد الرحمن الواسطي ، روى عن منصور بن أبي الأسود و الأعمش والثوري وغيرهم . وروى عنه محمد بن موسى القطان وإسحاق بن شاهين الواسطي وأبو أمية الطرسوسي .

قال علي بن المديني : ضعيف ، وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث .

وقال الدار قطني : ضعيف كذاب .(٤)

وقال ابن حجر : (متهم بالوضع وقد رمي بالرفض ، من التاسعة) (٥)

وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث ، كان حديثه لا أصل له ، وقال مرة متروك الحديث) (٦)

٤- منصور بن أبي الأسود واسمه فيما قيل حازم اللَّيْثي الكوفي ، روى عن سليمان الأعمش وصالح بن حسان وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وغيرهم .

---

(١) تاريخ مدينة دمشق (٤١ / ٥١٠)
(٢) لسان الميزان (٤ / ٢٣١)
(٣) التعديل والتجريح (٢ / ٦٤٤) ، الكاشف (٢ / ٢٢٥) ، تهذيب الكمال (٢٧ / ٨٢) من روى عنهم البخاري في الصحيح (١ / ١٨٩) ، تاريخ بغداد (٣ / ٢٤٤) ، تاريخ واسط (١ / ٢٤٩)
(٤) تهذيب الكمال (٢٨ / ٢٨٨) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢١٤) ، الكاشف (٢ / ٢٨٢)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٥٤١)
(٦) الجرح والتعديل (٨ / ٣٣٤)

روى عنه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وأبو نعيم الفضل بن دكين وعبد الـرحمن بـن مهـدي وآخرون .

قال ابن معين : ثقة وقال مرة أخرى : ليس به بأس ، كان من الشيعة الكبار .

وقال النسائي : ليس به بأس .[١] ، قال ابن حجر : (صدوق رمي بالتشيع ، من الثامنة)[٢]

وقال الذهبي : (صدوق شيعي)[٣] ، قال أبو حاتم : (يكتب حديثه)[٤]

٥- سليمان بن مهران الأعمش : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣)

٦- إبراهيم بن يزيد النخعي : ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥)

٧- علقمة بن قيس النخعي : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٤)

٨- الأسود بن يزيد النخعي : ثقة مكثر تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥)

٩- أبو أيوب الأنصاري : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسـناد (منكر) لأن فيه محمد بن موسـى الواسـطي لم يـذكره العلماء بجرح و لا تعديل ، إلا الهيثمي قال : في مجمع الزوائد : (ضعيف)[٥]

ومعلى بن عبد الرحمن (متهم بالوضع) ومنصور بن أبي الأسـود (صـدوق رمـي بالتـشيع) أما باقي رجاله فثقات . كما أن الحديث ذكره ابن الجوزي في (الموضوعات) (٢ / ١١ - ١٢)

---

(١) تهذيب الكمال (٢٨ / ٥١٨) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٧١) ، التاريخ الكبير (٧ / ٣٤٨)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٥٤٦)
(٣) الكاشـف (٢ / ٢٩٦) ، المغني في الضعفاء (٢ / ٦٧٧)
(٤) الجرح والتعديل (٨ / ١٧٠)
(٥) (٩ / ٢٩٦)

١٧٣ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : و أبو رافع رضي الله عنه .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١ / ٣٢٠) رقم (٩٥٤)

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا ضرار بن صرد ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر رضي الله عنه (تقتلك الفئة الباغية)

– أخرجه الروياني في (مسنده) (١ / ٤٦١) رقم (٦٩٣) من طريق أبي نعيم الطحان عن علي بن هاشم به ، بلفظه .

– أخرجه أبو يعلى في (معجمه) (١ / ١٦٢) رقم (١٨١) من طريق أبي أيوب الشاذكوني عن علي بن هاشم به ، بلفظه .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٩ / ٢٩٦) وقال : رواه الطبراني ، وفيه محمد بن موسى الواسطي وهو ضعيف .

– أخرجه الرافعي في (التدوين في أخبار قزوين) (١ / ٤٣٠) من طريق أبي نعيم عن علي بن هاشم به ، بلفظه .

دراسة الإسناد :

١ – محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي أبو جعفر مُطيَّن الكوفي ، سمع أحمد بن يونس ويحيى بن بشر الحريري وسعيد بن عمرو الأشعثي . روى عنه أبو القاسم الطبراني وأبوبكر النجار وأبو بكر الإسماعيلي وعدة . ولد سنة اثنتين ومائتين . صنف المسند وله تاريخ صغير .

قال الذهبي : (الحافظ الكبير ... ثقة مطلقاً) ، وقال الدار قطني : ثقة جبل . [١]

وقال الخليلي : ثقة حافظ .

قال الذهبي : (سمعت جماعة سمعوا جعفر الخلدي قال: قلت لمطين لم لقبت بهذا ؟ قال : كنت صبياً ألعب مع الصبيان وكنت أطولهم فنسبح ونخوض فيطينون ظهري ، فبصَر بي يوماً أبو نعيم فقال لي : يامطين لم لا تحضر مجلس العلم ، فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم بن دكين كتبت عن أكثر من خمسمائة شيخ . توفي سنة سبع وتسعين ومائتين) [٢] ، قال السيوطي : (الحافظ الكبير) [٣] قال : ابن ماكولا : (مطين بضم الميم وتشديد الياء وآخره نون ، لقب أبو جعفر محمد بن عبد الله الكوفي ، أحد الأئمة الحفاظ) [٤]

٢- ضِرار[٥] بن صُرد [٦] التيمي أبو نعيم الطحان الكوفي . روى عن علي بن هاشم بن البريد وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وغيرهم .

وروى عنه البخاري في (كتاب أفعال العباد) ومحمد بن عبد الله الحضرمي و أبو زرعة الرازي .

قال يحيى بن معين : كذابان أبو نعيم النخعي وأبو نعيم ضرار بن صرد ،

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٦٢)
(٢) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٤١) ، ميزان الاعتدال (٦ / ٢١٥)
(٣) طبقات الحفاظ (١ / ٢٩٢)
(٤) الإكمال (٧ / ٢٠١)
(٥) كسر الضاد وخفة الراء الأولى .المغني (١٥٥)
(٦) بضم مهملة وفتح راء وبدال مهملة . المغني (١٥٠)

وقال البخاري والنسائي (متروك الحديث) (١)

قال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم . وقال الدارقطني : ضعيف (٢)

قال ابن حجر : (صدوق له أوهام وخطأ ، ورمي بالتشيع ، وكان عارفاً بالفرائض ، من العاشرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين)(٣)

وقال ابن حجر أيضاً في لسان الميزان (ضعفوه) (٤)

وقال أبو حاتم : (صاحب قرآن وفرائض صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به) (٥)

٣- علي بن هاشم بن البريد (٦) البريدي (٧) العائذي ، مولاهم أبو الحسن الكوفي الخزاز .

روى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وسليمان الأعمش وهشام بن عروة وجماعة . وروى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو نعيم ضرار بن صرد وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس . وقال يحيى بن معين : ثقة .

وقال أبو زرعة : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس (٨)

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٥٩)
(٢) تهذيب الكمال (١٣ / ٣٠٣) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٤٠٠)
الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ٦٠)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٠)
(٤) (٧٠ / ٢٥٠)
(٥) الجرح والتعديل (٤ / ٤٦٥)
(٦) بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة . (التقريب)
(٧) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الراء وبعدها الياء الساكنة المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال ، هذه النسبة إلى البريد الذي ينفذ بالسرعة من بلد إلى بلد . الأنساب (١ / ٣٣٤)
(٨) تهذيب الكمال (٢١ / ١٦٣) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٤٢)

قال ابن حجر (صدوق يتشيع من صغار الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة وقيل في التي بعدها) (1)

قال الذهبي : (شيعي عالم) (2) ، وقال أيضاً (صدوق شيعي) (3)

قال ابن عدي : (هو من الشيعة المعروفين بالكوفة ويروي في فضائل علي – رضي الله عنه – أشياء لا يرويها غيره بأسانيد مختلفة وقد حدث عن جماعة من الأئمة وهو إن شاء الله صدوق في روايته) (4) ، قال أبو حاتم : (كان يتشيع يكتب حديثه) (5)

٤ – محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع القرشي الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع وعمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وغيرهم . وروى عنه علي بن هاشم بن البريد وإسماعيل بن عياش وثابت بن هرمز وآخرون .

قال البخاري : منكر الحديث . (6) ، وقال ابن معين : ليس شيء ولا ابنه معمر .

قال الدار قطني : متروك له معضلات . (7)

وقال ابن حجر : (ضعيف من السادسة) (8) ، وقال الذهبي : (ضعفوه) (9)

قال ابن عدي : (وهو في عداد شيعة الكوفة ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها) (10)

---

(1) تقريب التهذيب (١ / ٤٠٦)
(2) الكاشف (٢ / ٤٨) ، ميزان الاعتدال (٥ / ١٩٤)
(3) المغني في الضعفاء (٢ / ٤٥٦)
(4) الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ١٨٣)
(5) الجرح والتعديل (٦ / ٢٠٧)
(6) الضعفاء الصغير (١ / ١٠٤)
(7) تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٦) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٢٨٦)
(8) تقريب التهذيب (١ / ٤٩٤)
(9) الكاشف (٢ / ١٩٧) ، المغني في الضعفاء (٢ / ٦١٠)
(10) الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ١١٣)

٥- عُبيد الله بن أبي رافع المديني مولى النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبي رافع أسلم وقيل إبراهيم وقيل ثابت وقيل هرمز . روى عن أبيه أبي رافع وأبي هريرة وعلي بن أبي طالب وكان كاتبه . وروى عنه أولاده محمد وإبراهيم وعبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم .[١] قال ابن حجر : (ثقة من الثالثة)[٢] ، ذكره ابن حبان في الثقات .[٣]
قال الخطيب البغدادي : (وكان ثقة)[٤]

٦- أبو رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم يقال اسمه إبراهيم ويقال أسلم ويقال ثابت ويقال هرمز أسلم بعد بدر . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن مسعود . وروى عنه ابنه عبيد الله بن أبي رافع وعطاء بن يسار وأبو سعيد المقبري وغيرهم .
يقال أنه كان عبداً للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلما بشره بإسلام العباس أعتقه . شهد أحداً والخندق ومابعدهما من المشاهد . مات بالمدينة قبل عثمان بن عفان وقيل في خلافة علي رضي الله عنهم .[٥]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه ضِرار بن صُرد الطحان (صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع) وعلي بن هاشم بن التبريد (صدوق يتشيع) ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع (ضعيف) وأما باقي رجاله فثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (١٩ / ٢٤) ، تهذيب التهذيب (٧ / ١٠) ، الكاشف (١ / ٦٧٩)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٧٠)
(٣) الثقات (٥ / ٦٨)
(٤) تاريخ بغداد (١٠ / ٣٠٤)
(٥) الإصابة (٧ / ١٣٤) ، الاستيعاب (٤ / ١٦٥٦) (١ / ٨٣) ، الطبقات الكبرى (٤ / ٧٣) تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٠١) ، معجم الصحابة (١ / ٤٣)

١٧٤ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وخزيمة بن ثابت – رضي الله عنه .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٤ / ٨٥) رقم (٣٧٢٠)

حدثنا الحسن بن علي المعمري ثنا محمد بن سليمان بن أبي رجاء العباداني ثنا أبو معشر عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه ، قال : كان أبي كافاً سلاحه يوم الجمل وصفين فلما قتل عمار استل سيفه ،

وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (تقتل عماراً الفئة الباغية)

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه)كتاب الفتن ، باب : ماذكر في صفين (٧ / ٥٥٢) رقم (٣٧٨٧٥) من طريق علي بن حفص عن أبي معشر به بلفظ مقارب .

– أخرجه الحاكم في (مستدركه) كتاب المناقب ، باب : ذكر مناقب خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه (٣ / ٤٤٨) رقم (٥٦٩٧) من طريق محمد بن بكار عن أبي معشر المديني به نحوه .

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٥ / ٢١٤) رقم (٢١٩٢٢) من طريق يونس وخلف بن الوليد عن أبي معشر به بلفظه .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الفتن ، باب : فيما كان بينهم يوم صفين رضي الله عنهم (٧ / ٢٤٢)

وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، وفيه أبو معشر وهو لين .

- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (١٦ / ٣٦٩) من طريق يونس وخلف بن الوليد عن أبي معشر به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١- الحسن بن علي بن شبيب البغدادي المَعْمَري [(١)] أبو علي. ولد في حدود سنة عشر ومائتين . سمع شيبان بن فروخ وأبا نصر التمار وعلي بن المديني وطبقتهم . حدث عنه أبو القاسم الطبراني وأبو بكر النجاد وابن قانع وخلف .

قال الذهبي : (الإمام الحافظ المجود البارع محدث العراق) ، وقال الدار قطني : (صدوق حافظ) مات سنة خمس وتسعين ومائتين . [(٢)]

قال ابن حجر : (الحافظ واسع العلم والرحلة وله غرائب وموقوفات يرفعها) . [(٣)]

وقال الخطيب البغدادي : (كان من أوعية العلم يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها) [(٤)] ، قال ابن عساكر : (الحافظ) [(٥)]

٢- محمد بن سليمان بن أبي رجاء العباداني : لم أقف على ترجمته .

٣- أبو معشر هو نَجِيح [(٦)] بن عبد الرحمن السِنْدي [(٧)] المديني مولى بني هاشم .

---

(١) بفتح الميمين ، وسكون العين بينهما ، وفي آخرها راء ، هذه النسبة إلى معمر الصنعاني ، ونسب الحسن بن علي بن شبيب إلى ذلك لأنه عنى بجمع حديث معمر .. الأنساب (٥ / ٣٤٥)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٥١٠)

(٣) لسان الميزان (٢ / ٢٢١)

(٤) تاريخ بغداد (٧ / ٣٦٩)

(٥) تاريخ مدينة دمشق (١٣ / ١٥٥)

(٦) نون مفتوحة وكسر جيم وبحاء مهملة . المغني (٢٥٣)

(٧) بكسر السين المهملة ، وسكون النون ، وكسر الدال المهملة ، هذه النسبة إلى السِّنْد ، وهي من بلاد الهند . الأنساب (٣ / ٣٢٠)

روى عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة وسعيد بن المسيب ومحمد بن المنكدر وغيره وروى عنه سفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق بن همام ، قال يحيى بن معين : ليس بقوي في الحديث .

وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو داود والنسائي : (ضعيف) [1]

وقال أبو زرعة : صدوق في الحديث وليس بالقوي . [2]

قال ابن حجر : (ضعيف من السادسة ، أسن واختلط ، مات سنة سبعين ومائة) [3]

قال الذهبي : (قال أحمد : صدوق لا يقيم الإسناد ، وقال ابن معين ليس بالقوي ، وقال ابن عدي يكتب حديثه مع ضعفه) [4]

٤- محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري المديني . روى عن أبيه عمارة بن خزيمة وعنه ابنه خزيمة وابن جريج وأبي معشر المديني . [5]

ذكره ابن حبان في الثقات . [6]

قال ابن حجر : (لا يكاد يعرف ، قلت ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً) [7]

٥- عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري أبو عبد الله و يقال أبو محمد المديني . روى عن ابنه خزيمة بن ثابت وعثمان بن حنيف وعمرو بن العاص وغيرهم .

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ١٠١)
(٢) تهذيب الكمال (٢٩ / ٣٢٢) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٧٤)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٥٥٩)
(٤) الكاشف (٢ / ٢١٧) ، ميزان الاعتدال (٧ / ١٢)
(٥) التاريخ الكبير (١ / ١٨٦) ، الجرح والتعديل (٨ / ٤٤) ، الإكمال لرجال أحمد (١ / ٣٨٢)
(٦) الثقات (٧ / ٤٣٦)
(٧) تعجيل المنفعة (١ / ٣٧٣)

وروى عنه ابنه محمد بن عمارة ومحمد بن مسلم الزهري وأبو جعفر الخطمي وآخرون .

قال النسائي : ثقة .[١] وقال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة)[٢]

قال الذهبي : (وثقه النسائي)[٣] ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٤]

وقال العجلي : (مدني تابعي ثقة)[٥]

٦- خزيمة بن ثابت بن الفاكِة بن ثعلبة بن ساعدة الأنصاري الخطمي[٦] ، أبو عمارة المديني ذو الشهادتين . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه ابنه عمارة بن خزيمة وعطاء بن يسار وجابر بن عبد الله الأنصاري وغيرهم . شهد بدراً وأحداً وما بعدهما من المشاهد مــع رســـول الله صلى الله عليه وسلم . وهو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين .

كان مع علي رضي الله عنه بصفين ، فلما قتل عمار جرد ســيفه فقاتل حتى قتــل ســـنة ســبع وثلاثين .[٧]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه أبا معشر نجيح بن عبد الرحمن المديني (ضعيف) ، ومحمد بن عمارة (لا يكاد يعرف) ، ومحمد بن سليمان العباداني لم أقف على ترجمته .

---

(١) تهذيب الكمال (٢١ / ٢٤١) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٣٦٤) ، الجرح والتعديل (٦ / ٣٦٥)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٠٩)
(٣) الكاشف (٢ / ٥٣)
(٤) الثقات (٥ / ٢٤٠) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ٦٩)
(٥) معرفة الثقات (٢ / ١٦٢)
(٦) بفتح الخاء المنقوطة بواحدة وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلى بطن من الأنصار يقال له خطمة بن جشم . الأنســـاب (٢ / ٣٨٢)
(٧) الإصابة (٢ / ٢٧٨) ، الاستيعاب (٢ / ٤٤٨) ، تهذيب الكمال (٨ / ٢٤٣) الطبقات الكبرى (٤ / ٣٧٨) ، صفة الصفوة (١ / ٧٠٢)

١٧٥ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ومعاوية – رضي الله عنه –

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٩ / ٣٣٠) رقم (٧٥٨)

حدثنا عبيد بن غنام ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أسباط بن محمد عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث أن عمرو بن العاص قال : لمعاوية يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حيث كان يبني المسجد لعمار (إنك لحريص على الجهاد وإنك لمن أهل الجنة ولتقتلك الفئة الباغية) قال : بلى ، قال : فلم قتلتموه قال : والله ما تزال تدحض في بولك ! أنحن قتلناه ؟ إنما قتله الذي جاء به .

ورقم (٧٥٩) من طريق عبيد بن أسباط بن محمد عن أبيه به . وفيه قال عبد الله بن الحارث بن نوفل أنه سمع عمرو بن العاص وعبد الله بن عمرو ومعاوية بن أبي سفيان يقولون : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار تقتلك الفئة الباغية)

ورقم (٩٣٢) وفيه : قال جرير سمعت شيخاً يحدث مغيرة عن بنت هشام بن الوليد بن المغيرة وكان يمرض عمار بن ياسر قال : دخل معاوية على عمار فلما خرج من عنده قال : اللهم لا تجعل منيته بأيدينا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (تقتل عماراً الفئة الباغية)

– أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (١٣ / ٣٥٣) رقم (٧٣٦٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد .

– وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٩ / ٢٩٦) (رواه أبو يعلى والطبراني ، وابنه هشام والراوي عنهما لم أعرفه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح)

دراسة الإسناد :

١– عبيد بن غنام بن القاضي حفص بن غياث أبو محمد النخعي الكوفي قيل اسمه عبد الله .

حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبي كريب وعدة . حدث عنه أبو القاسم الطبراني وأبو بكر عبيد الله بن يحيى الطلحي ويزيد بن محمد بن إياس الموصلي وآخرون .

قال الذهبي : الإمام المحدث الصادق .. الثقة . مات سنة سبع وتسعين ومائتين (١)

٢– محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٣– أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ، وقيل أسباط بن محمد بن أبي عبد الرحمن القرشي مولاهم أبو محمد بن أبي عمرو الكوفي ، وقيل إنه مولى السائب بن يزيد . روى عن سليمان الأعمش وسفيان الثوري وهشام بن حسان وغيرهم . وروى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ومحمد بن عبد الله بن نمير وآخرون .

قال بن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح (٢)

قال ابن حجر : (ثقة ، ضعف في الثوري ، من التاسعة ، مات سنة مائتين) (٣)

قال الذهبي : (وثقه ابن معين) (٤) وقال أيضاً (صدوق) (٥)

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٥٥٨)

(٢) تهذيب الكمال (٢ / ٣٥٤) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٨٥)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٩٨)

(٤) الكاشف (١ / ٢٣٢)

(٥) ميزان الاعتدال (١ / ٣٢٤)

٤- سليمان الأعمش : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣)

٥- عبد الرحمن بن زياد ويقال بن أبي زياد : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٦٩)

٦- عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو محمد المديني . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً وعن عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وغيرهم . روى عنه عبد الرحمن بن أبي زياد ومحمد بن مسلم الزهري وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وآخرون .

قال يحيى بن معين وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة ، وقال علي بن المديني : ثقة .[١]

قال ابن حجر : (أمير البصرة ، له رؤية ولأبيه وجده صحبة ، قال : بن عبد البر أجمعوا على ثقته ، مات سنة تسع وسبعين ويقال سنة أربع وثمانين)[٢] ، ذكره ابن حبان في الثقات .[٣]

٧- عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي أبو عبد الله وقيل أبو محمد السَهْمِي[٤] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، مسلماً سنة ثمان قبل الفتح بأشهر مع خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة . وقيل أسلم بين الحديبية وخيبر . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . روى عنه ابنه عبد الله بن عمرو بن العاص والحسن البصري وعروة بن الزبير وعمارة بن خزيمة بن ثابت وآخرون .

---

(١) تهذيب الكمال (١٤ / ٣٩٦) ، تهذيب التهذيب (٥ / ١٥٧) ، الكاشف (١ / ٥٤٤)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٩٩)
(٣) الثقات (٥ / ٩)
(٤) بفتح السين المهملة ، وسكون الهاء ، وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلى سَهْم جمح . الأنساب (٣ / ٣٤٣)

ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على جيش ذات السلاسل [1] (وهي وراء وادي القرى بينها وبين المدينة عشرة أيام) وولي إمرة مصر في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي افتتحهـا ، مات سنة ثلاث وأربعين بمصر . [2]

٨- معاوية بن أبي سفيان : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٤) .

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

(١) كانت في السنة الثامنة من الهجرة وهي غزوة لخم وجذام قبائل في بلاد بلى وعذرة وبني القـين وسميـت (ذات السلاسل) لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا ، وقيل لأن بها ماء يقال له السلسـل .
انظر فتح الباري (٨ / ٧٤)

(٢) الإصابة (٤ / ٦٥٠) ، الاستيعاب (٣ / ١١٨٤) ، تهذيب الكمال (٢٢ / ٧٨)
الطبقات الكبرى (٧ / ٤٩٣) ، معجم الصحابة (٢ / ٢١٣)

١٧٦ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وعمرو بن العاص – رضي الله عنه .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الفتن ، باب : ماذكر في صفين (٥٥٢/٧) رقم (٣٧٨٧٦)

حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن زياد مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تقتل عماراً الفئة الباغية) .

– أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٣٢٧/١٣) رقم (٧٣٤٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى بن آدم به ، بلفظه .

– ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٧/٩) وقال رواه الطبراني مطولاً ورواه مختصراً ورجال المختصر رجال الصحيح ، غير زياد مولى عمرو وقد وثقه ابن حبان .

– أخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (٤٢٩/١١) من طريق شبابة بن سوار عن ورقاء بن عمر اليشكري به ، نحوه .

– أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤٢٣/٤٣) من طريق أبي يعلى عن يحيى بن آدم به ، بلفظه .

دراسة الإسناد :

١ – يحيى بن آدم القرشي : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٦)

٢ – ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن ، روى عن عمرو بن دينار وسليمان الأعمش وشعبة بن الحجاج وغيرهم. وروى عنه يحيى بن آدم ووكيع بن الجراح وعبد الله ابن المبارك وآخرون . قال يحيى بن معين : ثقة .[١]

قال ابن حجر : (صدوق في حديثه عن منصور لين ، من السابعة) [٢]

قال الذهبي : (صدوق صالح) [٣]

وقال أيضاً : (ثقة لاسيما في أبي الزناد لينه يحيى بن القطان ووثقه الناس) [٤]

٣ – عمرو بن دينار المكي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

٤ – زياد السهمي مولى عمرو بن العاص . روى عن عمرو بن العاص وروى عنه هشام بن إسماعيل المكي وعمرو بن دينار . روى له أبو داوود في المراسيل [٥] ذكره ابن حبان في الثقات [٦]

قال ابن حجر : (مجهول أرسل حديثاً ويقال هو مولى عمرو بن العاص ، من الثالثة) [٧]

٥ – عمرو بن العاص : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٥)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه زياد السهمي مولى عمرو بن العاص مجهول ، وورقاء بن عمر اليشكري (صدوق) أما باقي رجاله فثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (٤٣٣/٣٠) ، تهذيب التهذيب (١٠٠/١١) التاريخ الكبير (١٨٨/٨)
(٢) تقريب التهذيب (٥٨٠/١)
(٣) الكاشف (٣٤٨/٢) ، ميزان الاعتدال (١٢١/٧)
(٤) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (١٨٢/١)
(٥) تهذيب الكمال (٥٢٦/٩) ، تهذيب التهذيب (٣٣٦/٣)
(٦) الثقات (٤/ ٢٦٠)
(٧) تقريب التهذيب (٢٢١/١)

١٧٧ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وأبو اليَسَر – رضي الله عنه .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٩/١٧٠) رقم (٣٨٢)

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي بكر بن حفص عن رجل عن أبي اليسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تقتل عماراً الفئة الباغية)

و رقم (٣٨٣) من طريق حسان بن إبراهيم عن يحيى بن سلمة به بلفظه .

– أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤٣/٤٣٢) من طريق قبيصة بن عقبة عن يحيى بن سلمة به نحوه .

– أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) (٢/٣٧٦) من طريق حسان الكرماني عن محمد بن سلمة بن كُهيل به بلفظه .

دراسة الإسناد :

١ – علي بن عبد العزيز البغوي : إمام حافظ صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٨) .

٢ – أبو غسانَ مالك بن إسماعيل النهدي : ثقة متقن صحيح الكتاب تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧١)

٣ – يحيى بن سلمة بن كُهَيل الحضرمي أبو جعفر الكوفي . روى عن أبيه سلمة بن كهيل وإسماعيل بن أبي خالد وعاصم بن بهدلة وغيرهم . وروى عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي

وعبد الله بن صالح العجلي وعبد الله بن نمير وآخرون .

قال الدارقطني : متروك ، وقال يحيى بن معين : ضعيف الحديث . وقال الترمذي : يضعف في الحديث [1] ، قال البخاري : (في حديثه مناكير) [2] ، وقال النسائي : (متروك الحديث) [3] وقال ابن حجر : (متروك وكان شيعياً ، من التاسعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وقيل قبلها) [4] وقال الذهبي : (ضعيف) [5]

٤ – سلمة بن كُهيل الحضرمي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٨)

٥ – أبو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المديني مشهور بكنيته . روى عن أبيه حفص بن عمر وأنس بن مالك وعروة بن الزبير وغيرهم . وروى عنه شعبة بن الحجاج وعبد الملك بن جريج ومنصور بن المعتمر وآخرون .

قال النسائي : ثقة . [6]

وقال ابن حجر : (مشهور بكنيته ، ثقة من الخامسة) [7]

٦ – أبو اليَسَر هو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية الأنصاري السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه ابنه عمار بن أبي اليسر وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت وعمر بن الحكم بن رافع الأنصاري وغيرهم .

---

(١) تهذيب الكمال (٣٦١/٣١) ، تهذيب التهذيب (١٩٦/١١) ، التاريخ الكبير (٢٧٧/٨)
(٢) الضعفاء الصغير (١١٩/١)
(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٠٨/١)
(٤) تقريب التهذيب (٥٩١/١)
(٥) الكاشف (٣٦٧/٢)
(٦) تهذيب الكمال (٤٢٣/١٤) ، تهذيب التهذيب (١٦٥/٥) ، الكاشف (٥٤٦/١)
(٧) تقريب التهذيب (٣٠٠/١)

شهد العقبة وبدراً والمشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما أنه شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنهما . مات سنة خمس وخمسين . (١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (متروك) لأن فيه يحيى بن سلمة بن كُهيل الحضرمي (متروك) ، وفيه رجل مجهول العين والحال ، أما باقي رجاله فثقات .

(١) الإصابة (٤٦٨/٧) ، الاستيعاب (١٧٧٦/٤) ، تهذيب الكمال (١٨٥/٢٤) ، الطبقات الكبرى (٥٨١/٣) ، معجم الصحابة (٣٧٥/٢)

١٧٨ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : روى حديث (تقتل عماراً الفئة الباغية) جماعة من الصحابة منهم ... وعمار نفسه ، وكلها عند الطبراني و غيره وغالب طرقها صحيحة أو حسنة .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٧/٢٩١) رقم (٧٥٢٦)

حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب العسال الأصبهاني نا إسماعيل بن عمر البجلي ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم نا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال عمار : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ((تقتلك الفئة الباغية))

وقال : ولم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى إلا يزيد بن أبي زياد تفرد به أبو مريم .

– أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٣/١٨٩) رقم (١٦١٤) عن مولاة لعمار بن ياسر رضي الله عنه وفيه قصة .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٩/٢٩٥) وقال : رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه.

– أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤٣/٤١٨) من طريق علي بن عبد الحميد الشيباني عن أبي مريم عن عمرو بن مرة به بلفظه ، وص (٤١٩) من طريق إسماعيل بن صبيح عن أبي مريم به ، بلفظه .

دراسة الإسناد :

١ – محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب العسال أبو بكر الأصبهاني المقرىء اعتنى بقراءة ورش وحذق فيها .

روى الحديث عن إسماعيل بن عمرو البجلي و داود بن رشيد وعثمان بن أبي شيبة وطبقتهم . وحدث عنه الطبراني وابن مجاهد وأبو أحمد العسال وآخرون .

قال الذهبي : (إمام القراء) مات ببغداد سنة اثنتين ومائتين وقيل ست وتسعين ومائتين [١]

قال ابن حبان : (شيخ ثقة) [٢]

٢ – إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي مولاهم الكوفي شيخ أصبهان و مسندها أبو اسحاق ، سمع عبد الغفار بن القاسم و مسعر بن كدام وسفيان الثوري وطائفة . وحدث عنه محمد بن إبراهيم الصفار ومحمد بن أحمد بن الفرج ومحمد بن نصير المديني وخلق .

ضعفه الدارقطني . مات سنة سبع وعشرين ومائتين [٣] . قال أبو حاتم : (هو ضعيف الحديث) [٤]

ذكره ابن حبان في كتابه الثقات وقال : (يغرب كثيراً) [٥]

قال ابن عدي : (رواياته عامتها مما لا يتابع إسماعيل أحد عليها وهو ضعيف ، وله عن مسعر غير حديث منكر لا يتابع عليه) [٦] ، قال الذهبي : (ضعفه ابن عدي وجماعة) [٧]

قال الخطيب البغدادي : (وهو صاحب غرائب ومناكير عن سفيان الثوري وعن غيره) [٨]

٣ – أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري الكوفي . روى عن عطاء وعدي بن ثابت ونافع مولى بن عمر . سمع عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٤/٨٠) ، تاريخ بغداد (٢/٣٦٤)
(٢) طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٤٠٢)
(٣) سير أعلام النبلاء (١٠/٤٣٥)
(٤) الجرح والتعديل (٢/١٩٠)
(٥) الثقات (٨/١٠٠)
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٣٢٢) ، لسان الميزان (١/٤٢٥)
(٧) المغني في الضعفاء (١/٨٥)
(٨) تاريخ بغداد (١/٣٧)

قال أحمد بن حنبل : ليس بثقة كان يحدث ببلايا في عثمان رضي الله عنه وعامة حديثه بواطيل .

وقال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : لين .

وقال أبو حاتم : (متروك الحديث) . [١] وقال النسائي : (كوفي متروك الحديث) [٢]

وقال الذهبي : (تركوه ، قال ابن المديني : كان يضع الحديث ، وقيل كان من رؤوس الشيعة) [٣]

وقال أيضاً : (وكان ذا اعتناء بالعلم وبالرجال وقد أخذ عنه شعبة ولما تبين له أنه ليس بثقة تركه) [٤] قال ابن حجر : (رافضي ليس بثقة ، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم ، بقي إلى قرب الستين ومائة) [٥]

٤ – يزيد بن أبي زياد : ضعيف تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٨)

٥ – عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٥)

٦ – عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسي [٦] : أبو اليقظان مولى بني مخزوم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه سمية بنت خياط . كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة ، وكان أبوه ياسر قدم من اليمن إلى مكة محالفة أبا حذيفة بن المغيرة وزوجه مولاته سمية فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حذيفة ابن اليمان . روى عنه جابر بن عبد الله والحسن البصري وسعيد بن المسيب وغيرهم .

---

(١) الجرح والتعديل (٥٣/٦)
(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي (٧٠/١)
(٣) المغني في الضعفاء (٤٠١/٢)
(٤) ميزان الاعتدال (٣٧٩/٤)
(٥) لسان الميزان (٤٢/٤)
(٦) بفتح العين المهملة ، وسكون النون وفي آخرها سين مهملة . هذه النسبة إلى (عَنْس) وهو عنس بن مالك وهو من مَذْحِج في اليمن . الأنساب (٢٥٢/٤)

أسلم عمار بمكة قديماً ، وأبوه وأمه وكانوا ممن يعذب في الله ، فمر بهم النبي صلى الله عليه وسـلم وهم يعذبون فقال : ((صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة))

شهد بدراً والمشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين . قتل عمار مع علـي بن أبي طالب رضي الله عنهما بصفين سنة سبع وثلاثين . (١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه إسماعيل بن عمرو البجلي وأبا مريم عبد الغفار بن القاسم ويزيد بن أبي زياد (ضعفاء) وأما باقي رجاله فثقات .

---

(١) الإصابة (٥٧٥/٤) ، الاستيعاب (١١٣٥/٣) ، تهذيب الكمال (٢١٥/٢١) ، الطبقـات الكـبرى (٢٤٦/٣) ، صفوة الصفوة (٤٤٦/١)

١٧٩ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفيه [1] عن جماعة آخرين يطول عدهم .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٦/٢٤٨) رقم (٦٣١٥)

حدثنا الصائغ ثنا أحمد بن عمر العلاف الرازي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا حماد بن سلمة عن أبي التياح عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبني المسجد وكان عمار بن ياسر يحمل صخرتين فقال :(ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية)

قال : لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا أبو سعيد مولى بني هاشم ، تفرد به أحمد بن عمر الرازي .

– وله أيضاً في (المعجم الكبير) (٥/٢٦٦) رقم (٥٢٩٦) .

قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا فردوس بن الأشعري ثنا مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن مسلم بن شهاب عن أبي اليسر بن عمرو وزياد بن القرد أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار((تقتلك الفئة الباغية)) .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٩/٢٩٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وإسناد أبي يعلى منقطع ، وفي إسناد الطبراني أحمد بن عمر العلاف الرازي ولم أعرفه .

وقال عن حديث أبي اليسر وزياد بن القرد ، رواه الطبراني وفيه مسعود بن سليمان .

(١) أي روى حديث (تقتل عماراً الفئة الباغية) جماعة آخرون من الصحابة ، لم يذكرهم ابن حجر .

قال الذهبي : مجهول ، قلت والزهري لم يدرك أبا اليسر .

– أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤٣٤/٤٣) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن أبي التياح به ، مختصراً .

دراسة الإسناد : (حديث أنس بن مالك)

١ – الصائغ هو : أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ سمع القعنبي وسعيد بن منصور ويحيى بن معين وعدة . حدث عنه سليمان الطبراني وعلج بن أحمد وأبو محمد الفاكهي وخلق كثير ، قال الذهبي : المحدث الإمام الثقة . مات بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين .[(١)]

٢ – أحمد بن عمر العلاف الرازي روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم وعبد الرحمن بن مغراء . وروى عنه أبو عبد الله محمد بن علي الصائغ وأحمد بن داود المكي[(٢)] ويعقوب بن سفيان الفارسي ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : (شيخ ، كتبت عنه بمكة)[(٣)]

٣ – أبو سعيد مولى بني هاشم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، نزيل مكة يلقب جردقة[(٤)] . روى عن حماد بن سلمة وزهير بن معاوية وشعبة بن الحجاج وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن حنبل وأحمد بن بكار وعلي بن محمد الطنافسي وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة . وقال أبو القاسم الطبراني : ثقة روى عنه أحمد واثنى عليه .

ووثقه البغوي والدارقطني .[(٥)]

(١) سير أعلام النبلاء (٤٢٨/١٣) ، مولد العلماء ووفياتهم (٦١٧/٢)

(٢) المعجم الكبير (٢٢٧/١١)

(٣) الثقات (٢٢/٨)

(٤) بفتح الجيم والدال بينهما راء ساكنة ثم قاف

(٥) تهذيب الكمال (٢١٧/١٧) ، تهذيب التهذيب (١٩٠/٦) ، التاريخ الكبير (٣١٦/٥) ، رجال صحيح البخاري (٤٤٨/١)

قال ابن حجر : (صدوق ربما أخطأ ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة) [1]

قال الذهبي : (ثقة) [2]

٤ – حماد بن سلمة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٥)

٥ – أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٣)

٦ – أنس بن مالك : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه أحمد بن عمر العلاف لم يوثقه إلا ابن حبان وقال فيه الهيثمـــي ((لم أعرفه)) وهو لم يتابع فحديثه ((ضعيف)) .

دراسة إسناد الطبراني : (حديث أبي اليسر وزياد بن القرد)

١ – محمد بن عبد الله الحضرمي : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث (١٧٣)

٢ – أبو كريب محمد بن العلاء : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٦)

٣ – فردوس بن الأشعري الكوفي . روى عن عبد القدوس بن الحجاج ومسعود بـــن ســـليمان والأعمش . وروى عنه أبو كريب محمد بن العلاء وحميد بن الربيع [3]

قال أبو حاتم : (شيخ) [4] وذكره ابن حبان في الثقات [5]

---

(١) تقريب التهذيب (٣٤٤/١)
(٢) الكاشـــف (٦٣٣/١)
(٣) التاريخ الكبير (١٤١/٧) ، تهذيب الكمال (٦٩/٨) ، الإكمال (٤٧/٧)
(٤) الجرح والتعديل (٩٣/٧)
(٥) الثقات (٣٢١/٧)

٤ – مسعود بن سليمان روى عن حبيب بن أبي ثابت . وروى عنه أبو الحسن الأسدي وفردوس الأشعري . قال أبو حاتم [١] ، وابن حجر [٢] ، والذهبي [٣] : (مجهول)

٥ – حبيب بن أبي ثابت : ثقة كثير الإرسال تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٩)

٦ – محمد بن مسلم بن شهاب الزهري : الحافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٧ – أبو اليسر كعب بن عمرو : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٧)

٨ – زياد بن الغَرِد : بالغين المعجمة والراء المكسورة وقيل ساكنة و بقاف بدل الغين وقيل الفرد بالفاء أو بن أبي الفرد [٤]

قال ابن حبان : يقال له صحبة .[٥] . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمار بن ياسر .[٦]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه مسعود بن سليمان (مجهول)

قال ابن منده : غريب ، وقال الحافظ : (فيه انقطاع بين الزهري وبينهما)[٧]

وقال ابن عبد البر : (حديثه لا يتصل)[٨]

(١) الجرح والتعديل (٢٨٤/٨)
(٢) لسان الميزان (٢٦/٦)
(٣) ميزان الاعتدال (٤١٠/٦) ، المغني في الضعفاء (٦٥٤/٢)
(٤) الإصابة (٥٨٦/٢)
(٥) الثقات (١٤٢/٣)
(٦) الاستيعاب (٥٣٣/٢) ، معجم الصحابة (٢٣٦/١)
(٧) الإصابة (٥٨٦/٢)
(٨) الاستيعاب (٥٣٣/٢)

فائدة :

قال الكتاني : وممن صرح بتواتره أي حديث : (تقتل عماراً الفئة الباغية) السيوطي في خصائصه الكبرى ، وقال ابن عبد البر تواترت الأخبار بذلك وهو من أصح الحديث . وقال ابن دحية : لا مطعن في صحته ولو كان غير صحيح لرده معاوية وأنكره .

ونقل ابن الجوزي عن الخلال في العلل أنه حكى عن أحمد قال : قد روي هذا الحديث من ثمانية و عشرين طريقاً ليس فيها طريق صحيح . وحكى أيضاً عن أحمد و ابن معين و أبي خيثمة أنهم قالوا : لم يصح .[٢]

ونص ابن عبد البر في (الاستيعاب) في ترجمة عمار وتواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((تقتل عماراً الفئة الباغية)) وهذا من أخباره بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو من أصح الأحاديث .

---

(١) نظم المتناثر (١٩٧/١)

(٢) الاستيعاب (١١٤٠/٣)

التعليق :

قال المباركفوي : (تقتلك الفئة الباغية) المراد بالفئة أصحاب معاوية والفئة الجماعة ، والباغية : هم الذين خالفوا الإمام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل ، وأصل البغي مجاوزة الحد (1)

وفي حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في قصة بناء المسجد النبوي (ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار)

قال الحافظ في الفتح : (فإن قيل كان قتله بصفين وهو مع علي رضي الله عنه والذين قتلوه مع معاوية رضي الله عنه . وكان معه جماعة من الصحابة ، فكيف يجوز عليهم الدعاء إلى النار . فالجواب أنهم كانوا ظانين أنهم يدعون إلى الجنة وهم مجتهدون لا لوم عليهم في اتباع ظنونهم ، فالمراد بالدعاء إلى الجنة الدعاء إلى سببها وهو طاعة الإمام ، وكذلك كان عمار يدعوهم إلى طاعة علي وهو الإمام الواجب الطاعة إذ ذاك ، وكانوا هم يدعون إلى خلاف ذلك لكنهم معذورون للتأويل الذي ظهر لهم) . (2)

قال المناوي : (أي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام الحق . وزاد الطبراني في رواية (الناكبة عن الحق) والمراد بهذه الفئة فئة معاوية رضي الله عنه كما جاء موضحاً في رواية الطبراني وغيره ، وهذ من معجزاته لأنه أخبر عن الغيب وقد وقع) . (3)

---

(1) تحفة الأحوذي (٢٠٤/١٠)

(2) فتح الباري (٥٤٢/١)

(3) فيض القدير (٣٥٩/٤)

وقال الحافظ : (ومن ثم كان الذين توقفوا عن القتال في الجمل وصفين أقل عدداً من الذين قاتلو وكلهم متأول مأجور إن شاء الله بخلاف من جاء بعدهم ممن قاتل على طلب الدنيا) (١)

فقال الشوكاني : (وهذا يتوقف على صحة نيات جميع المقتتلين في الجمل وصــفين وإرادة كــ واحد منهم الدين لا الدنيا وصلاح أحوال الناس لا مجرد الملك ، ومناقشة بعضهم البعض مع عا بعضهم بأنه المبطل وخصمه المحق ويبعد ذلك كل البعد ولا سيما في حق من عرف منهم الحــديـ الصحيح أنها (تقتل عماراً الفئة الباغية) فإن إصراره بعد ذلك على مقاتلة من كان معهــم عمــ معاندة للحق وتماد في الباطل ، كما لايخفى على منصف وليس هذا منا محبة لفتح) (٢)

---

(١) فتح الباري (٣٤/١٣)

(٢) نيل الأوطار (٢٠٠/٧)

غريب الحديث :

– قال ابن الأثير : (الفئة الباغية) : (هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام وأصل البغي مجاوزة الحد) [١]

– قال ابن الأثير : (ويح بن سمية) : ويح كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها . [٢]

– (بؤساً بن سمية) كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها . [٣]

و قال ابن منظور : والبأس العذاب والبأس الشدة في الحرب .[٤]

– (أبشر عمار) : قال الفيروز آبادي : وأبشر فرح ومنه أبشر بخير . [٥]

– (تدحض في بولك) : قال ابن المنظور : (الدحض الزلق والإدحاض الإزلاق) [٦]

وقال ابن قتيبة : (وأصل الدحض الزلق ، يقال دحض يدحض دحضاً إذ زلق وجعل الشمس تدحض لأنها لا تزال ترتفع من لدن تطلع إلى أن تصير في كبد السماء ثم تنحط عن الكبد للزوال فكأنها تزلق في ذلك الوقت فلاتزال في انحطاط حتى تغرب) [٧]

---

(١) النهاية في غريب الحديث : (١٤٣/١) ، انظر لسان العرب (٦٣٨/١٤)
(٢) النهاية (٢٣٤/٥) ، غريب الحديث لابن الجوزي (٤٨٦/٢) ، لسان العرب (٢/ ٦٣٨)
(٣) النهاية (٨٩/١)
(٤) لسان العرب (٢٠/٦)
(٥) القاموس المحيط (٤٤٨/١)
(٦) لسان العرب (١٤٨/٧)
(٧) غريب الحديث (٣٢١/١)

١٨٠ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : قال ابن بطال : وفيه رد للحديث الشائع : لا تستعيذوا بالله من الفتن فإن فيه حصاد المنافقين .

تخريج الحديث :

– قال العجلوني في (كشف الخفاء) (٤٨٢/٢) رقم (٣٠٤٢)

(لاتكرهو الفتنة في آخر الزمان فإنها تُبِيرُ المنافقين) رواه الديلمي ومن جهته أبو الشيخ عن علي رفعه (لا تكرهو الفتن فأنها تبير المنافقين) .

وأخرجه أبو نعيم عن علي وفي سنده ضعيف ومجهول ، لكن قد ثبتت الإستعاذة من الفتن في أحاديث منها حديث (ومن فتنة المحيا والممات) [١] وقول عمار : أعوذ بالله من الفتن . قال ابن بطال [٢] حديث عقبة فيه دليل على أن الفتنة في الدين يستعاذ بالله منها ، ثم قال : وهو يرد الحديث الذي روي (لا تستعيذوا بالله من الفتن فإنها حصاد المنافقين) لكن عبارة فتح الباري [٣] قال ابن بطال في مشروعية التعوذ من الفتن الرد على من قال : (اسألو الله الفتنة فإن فيها حصاد المنافقين) وزعم أنه ورد في حديث وهو لا يثبت رفعه بل الصحيح خلافه .

---

(١) أخرجه البخاري (في صحيحه) كتاب الجنائز ، باب : التعوذ من عذاب القبر (٤٦٣/١) رقم (١٣١١) بسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) شرح ابن بطال (١٢٤/٢)

(٣) فتح الباري (٤٤/١٣)

ونقل في فتح الباري [١] أيضاً عن ابن وهب أنه سئل عنه فقال باطل ، وأقره وقال في المقاصد [٢] وهو كذلك .

وحكاه الساجي فقال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت ابن وهب وقيل له فلان حدث عنك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((لا تكرهوا الفتن فإن فيها حصاد المنافقين)) فقال ابن وهب أعماه الله إن كان كاذباً . قال الربيع : فأخبرني أحمد بن عبد الرحمن أن الرجل عمي . [٣]

وحديث (لاتتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية) [٤] قد يشهد لعدم صحته والمشهور على الألسنة (لا تكرهو الفتن فإنها حصاد المنافقين ، وفي لفظ (فإن فيها حصاد المنافقين)

- أخرجه أبو نعيم في (تاريخ أصبهان) (٧٦/٢)

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا محمد بن زياد الزعفراني الهمذاني ثنا إبراهيم بن قتيبة ثنا قيس عن العباس بن ذريح عن شريح بن هانيء عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لاتكرهوا الفتنة في آخر الزمان فإنها تبير المنافقين))

---

(١) فتح الباري (٥٤٣/١)

(٢) المقاصد الحسنة للسخاوي ص ٥٤٢ ، ٥٤٣

(٣) تهذيب التهذيب (٦٦/٦)

(٤) أخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب التمني ، باب : كراهية تمني لقاء العدو (٢٦٤٤/٦) رقم (٦٨١٠) بسنده من حديث عبد الله بن أبي أوفى .

دراسة الإسناد :

١ - الساجي[1] هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي البصري ، سمع عبيد الله بن معاذ العنبري وأبا الربيع الزهراني و عبد الأعلى بن حماد وطبقتهم . وروى عنه أبو نعيم الأصبهاني وأبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن أحمد بن حمدان وطائفة .

قال الذهبي : الإمام الحافظ محدث البصرة .. جمع وصنف) له كتاب في علل الحديث ، يدل على تبحره في هذا الفن . مات سنة سبع وثلاثمائة . [2] قال السيوطي : (الإمام الحافظ) [3]

قال ابن حجر : (الحافظ البصري أحد الأثبات ماعلمت منه حرجاً أصلاً)[4]

وقال الذهبي : (الحافظ) [5]

٢ - الربيع بن سليمان المرادي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٦)

٣ - ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٨) .

(١) بفتح السين المهملة وبعدها الجيم . هذه النسبة إلى السّاج ، وهو خشب يحمل من البحر إلى البصرة تعمل فيه الأشياء تنسب إلى عمله أو بيعه جماعة قديماً وحديثاً ، الأنساب (٣/١٩٥)

(٢) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٩) ، سير أعلام النبلاء (١٤/١٩٧)

(٣) طبقات الحفاظ (١/ ٣٠٩)

(٤) لسان الميزان (٢/ ٤٨٨)

(٥) ميزان الاعتدال (٣/١١٧)

٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري أبو عبيد الله بـن أخـي . عبد الله بن وهب أكثر عن عمه وروى عن الشافعي وإسحاق بن الفرات وبشر بن بكر وغيرهم . وروى عنه مسلم وابن خزيمة وأبو حاتم وآخرون .[1]

قال ابن حجر : (صدوق ، تغير بأخرة ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وستين)[2]

وقال الذهبي : (قال أبو حاتم خلط ثم رجع ، وقال ابن عدي رأيت شيوخ المصريين مجمعين علـى ضعفه وكل ما أنكروا عليه فمحتمل لعل عمه خصه به)[3]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه (رجلاً) مجهول العين والحال .

(١) تهذيب الكمال (٣٨٧/١) تهذيب التهذيب (٤٧/١)

(٢) تقريب التهذيب (٨٢/١)

(٣) الكاشف (١٩٨/١)

دراسة إسناد أبي نعيم :

١ – عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو الشيخ حافظ أمام . تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩)

٢ – عبد الرحمن بن أحمد الزهري أبو صالح الأعرج [١] . روى عن حميد بن مسعدة و أبي حفص عمر بن زياد الأزدي الزعفراني و محمد بن هشام الثقفي روى عنه أبو الشيخ وعبد الرحمن بن أبي يحيى الأصبهاني [٢] وحامد بن المسبور المديني .

٣ – محمد بن زياد الزعفراني الهمداني ..... لم أقف على ترجمته .

٤ – إبراهيم بن قتيبة الأصفهاني ، قال ابن حجر : ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الأمامية .[٣] حدث عن قيس وحدث عنه أبو حفص عمر بن زياد الأزدي الزعفراني بهمدان . [٤] ومحمد بن زياد الزعفراني الهمداني . [٥]

٥ – قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي . روى عن سليمان الأعمش وشعبة بن الحجاج وهشام بن عروة وغيرهم . وروى عنه عبد الله بن المبارك والثوري وعبد الرزاق بن همام والفضل بن دكين وأبو نعيم وآخرون . قال أحمد بن حنبل : لين ، وقال ابن معين : ضعيف . وقال علي بن المديني : ضعيف جداً وقال النسائي : ليس بثقة وقال بموضع آخر : متروك .[٦]

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان (٥٤١/٣)

(٢) التدوين في أخبار قزوين (١٢٠/٤)

(٣) لسان الميزان (٩٢/١)

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان (٥٤١/٣)

(٥) تاريخ أصبهان (٧٦/٢)

(٦) تهذيب الكمال (٢٥/٢٤) ، تهذيب التهذيب (٣٥٠/٨) ، ضعفاء العقيلي (٤٦٩/٢)

وقال ابن حجر : (صدوق ، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة) [١]

وقال الذهبي : (كان شعبة يثني عليه ... وقال أبو حاتم ليس بقوي ومحله الصدق ، وقال ابن عدي : عامة رواياته مستقيمة) [٢] وقال أيضاً : (صدوق في نفسه سيء الحفظ ... وقيل لأحمد لم تركوا حديثه ؟ قال : كان يتشيع وكان كثير الخطأ) [٣]

٦ — العباس بن ذريح [٤] الكلبي [٥] الكوفي .روى عن شريح بن هانيء وزياد بن عبد الله النخعي وعامر الشعبي وغيرهم . وروى عنه شريك بن زياد النخعي وقيس بن الربيع ومسعر بن كدام وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : صالح . وقال يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي ليس به بأس .

وقال الدارقطني : ثقة .[٦] وقال ابن حجر : (ثقة من السادسة) [٧]

وقال الذهبي : (صدوق) [٨] وقال أبو حاتم : (صالح) [٩] وذكره ابن حيان في الثقات [١٠]

---

(١) تقريب التهذيب (٤٥٧/١)
(٢) الكاشف (١٣٩/٢) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٦/٦)
(٣) ميزان الاعتدال (٤٧٧/٥)
(٤) بفتح معجمه وكسر الراء واهمال الحاء . المغني (١٠٦)
(٥) بفتح الكاف واللام وكسر الباء : هذه النسبة إلى قبائل ، منها كلب اليمن . الأنساب (٨٥/٥)
(٦) تهذيب الكمال (١٤/ ٢٠٩) ، تهذيب التهذيب (١٠٣/٥) . التاريخ الكبير (٧/٧)
(٧) تقريب التهذيب (٢٩٢/١)
(٨) الكاشف (٥٣٤/١)
(٩) الجرح والتعديل (٢١٤/٦)
(١٠) الثقات (٢٧٥/٧)

٧ – شريح بن هانيء الحارثي : مخضرم ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢)

٨ – علي بن أبي طالب صحابي جليل : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٠)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه عبد الرحمن بن أحمد الزهري مجهول الحال ، وإبراهيم بن قتيبة الأصبهاني شيعي مجهول ، وقيس بن الربيع (صدوق) ، ومحمد بن زياد الزعفراني لم أقف على ترجمته .

غريب الحديث :

– تُبِيرُ المنافقين : قال ابن الأثير : يقال تبره تتبيراً أي كسره وأهلكه والتبار الهلاك .[١]

– قال ابن منظور : والتتبير التدمير .[٢]

(١) النهاية في غريب الحديث (١/١٧٩) ، مختار الصحاح (١/٣١)

(٢) لسان العرب (٤/ ٨٨) مادة (تبر)

الفصل السادس والثلاثون

باب

الاستعانة بالنّجار والصُّنّاع في أعواد المنبر والمسجد

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا قُتيبةُ ، قال : حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عـن سهل قال : ((بعث رسـول الله صلى الله عليه وسـلم إلى امـرأة أن مُـري غلامـك النّجـارَ يَعمَلَ لي أعواداً أجلسُ عليهنَّ))

---

١٨١ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وكأنه أشار بذلك إلى حديث طلق بن علي قال : بنيت المسـجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول : ((قربوا اليمامي من الطـين ، فإنـه أحسنكم له مسـاً وأشـدكم له سـبكاً)) رواه أحمد .

تخريج الحديث :

– أخرجه أحمد في (مسـنده) (٣٩ / ٤٦٣) رقم (٢٤٠٠٩) الموسوعة الحديثة .

قال : حدثنا عبد الصمد ، حدثنا مُلازِم حدثنا سِراجُ بن عقبة وعبد الله بن عُقبـة [1] وعبد الله بن عقبة وعبد الله بن بدر أن قيس بن طلق حدثهم أن أباه طلق بـن علـي قال : بنيت المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول : (قَرِّبِ اليَمامَي من الطِّين ، فإنـهُ أحسـنُكم له مَسّـاً ، وأشـدُّكم مَنْكِباً)

– ورواه الإمام أحمد أيضاً عن يونس بن محمد عن أيوب عن قيس عن أبيه ، نحوه .

– وله ص (١٦٩) رقم (١٨٦) من طريق الطبراني عن معاذ بن المثنى عن مسدد به ، بلفظه . وقال المقدسـي إسـناد صحيح .

– أخرجه المقدسـي في (الأحاديث المختارة) (٨ / ١٧٠) رقم (١٨٧)

---

(١) عبد الله بن عقبة لم نعثرله على ترجمة ، وهو متابع ؛ ولكن في إسـناد المقدسـي لم يذكره .

- قال : وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي نصر بن أبي حنيفة الحريمـي أن هبـة الله أخبرهم أنبا الحسن أنبا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا ملازم ثنا سرَاج بن عُقبة وعبد الله بن بدر أن قيس بن طلق حدثهما أن أباه طلق بن علي قال : بنيـت المسـجد مع رسـول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول : (قرب اليَمـاميَّ مـن الطِّين ، فإنه أحسُنكم له مَسّـاً ، وأشـدّكم مَنْكِباً)
- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الطهارة ، باب : نواقض الوضـوء (ذكـر الوقت الذي وفد طلق بن علي على رسول الله صلى الله عليه وسـلم) (٣ / ٤٠٤) رقم (١١٢٢)
- أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا مسدد بن مسـرهد قال حدثنا ملازم بن عمرو قال حدثنا جدي عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه قال : بنيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسـجد المدينة فكان يقول : (قدموا اليمامي من الطين فإنه من أحسـنكم له مسـاً)
- قال أبو حاتم رضي الله عنه خبر طلق بن علي الذي ذكرناه منسـوخ ، لأن طلق بـن علي كان قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم أول سـنة من سـني الهجرة حيـث كان المسـلمون يبنون مسـجد رسـول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

وقد روى أبو هريرة إيجاب الوضوء من مس الذكر على حسـب ماذكرناه قبل ، وأبو هريرة رضي الله عنه أسـلم سـنة سـبع من الهجرة فدل ذلك على أن خبر أبي هريرة كان بعد خبر طلق بن علي بسـبع سـنين .

- أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٨ / ٣٣٢) رقم (٨٢٤٢) من طريق معـاذ بن المثنى عن مسـدد به . ولفظه (مكثوا) بدل (قدموا) .

- أخرجه الهيثمي في (موارد الظمآن) كتاب المواقيت ، باب : ماجـاء في المسـاجد (١ / ٩٨) رقم (٣٠٣) من طريق الفضل بن الحباب عن مسدد به بلفظه .
- أخرجه البيهقي في (دلائل النبوة) (٢ / ٥٤٢) من طريق مسـدد ومحمد بـن أبي بكر عن ملازم بن عمرو بـه .
- أخرجه البيهقي في (السـنن الكبرى) (١ / ١٣٥) من طريق محمد بن جابر عـن قيس بن طلق بـه .
- أخرجه أبو يعلى في (مسـنده الكبير) كما في اتحاف المهرة (١٣٥١)

دراسة الإسناد :

١ - عبد الصمد بن عبد الوارث بن سـعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري[1] أبـو سهل البصري . روى عن أبيه عبد الوارث بن سـعيد وحماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج وغيرهم. وروى عنه ابنه عبد الوارث بن عبد الصمد وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وجماعة .[2]

قال ابن حجر : (صدوق ثبت في شـعبة ، من التاسـعة ، مات سنة سبع ومائتين) [3]

قال الذهبي : (الحافظ الحجة) [4]

---

(١) بفتح التاء وضم النون بعدهما الواو وفي آخرها الراء ، هـذه النـسبة إلى التنـور ، وعملـها وبيعهـا الأنسـاب (١ / ٤٨٧)

(٢) تهذيب الكمال (١٨ / ٩٩) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٩١)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ٣٥٦)

(٤) الكاشـف (١ / ٦٥٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٤٤)

ذكره ابن حبان في الثقات [١]

وقال أبو حاتم : (صدوق صالح الحديث)[٢]

٢- ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر الحَنَفِي [٣] السحيمي [٤] أبو عمرو اليَمامي . روى عن سراج بن عقبة بن طلق وعبد الله بن بدر بن عميرة بن الحارث ومحمد بن جابر وغيرهم . وروى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث وعلي بن المديني وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : (ثقة) . وقال يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي : (ثقة) [٥]

قال ابن حجر : (صدوق ، من الثامنة) [٦]

قال الذهبي : (ثقة مفوه) [٧]

وقال أيضاً في الميزان : (صدوق) [٨]

وقال أبو حاتم : (لا بأس به صدوق) [٩]

---

(١) الثقات (٨ / ٤١٤)

(٢) الجرح والتعديل (٦ / ٥٠)

(٣) بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى بني حنيفة ، وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة . الأنساب (٢ / ٢٨٠)

(٤) بضم السين وفتح الحاء المهملتين ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفي آخرها ميم . هذه النسبة إلى سُحَيم ، وهو بطن من بني حنيفة ، نزل اليمامة . الأنساب (٣ / ٢٢٩)

(٥) تهذيب الكمال (٢٩ / ١٨٨) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٤٣)

(٦) تقريب التهذيب (١ / ٥٥٥)

(٧) الكاشف (٢ / ٣١٠)

(٨) ميزان الاعتدال (٦ / ٥١٣)

(٩) الجرح والتعديل (٨ / ٤٣٥)

٣- سراج بن عقبة بن طلق بن علي الحنفي اليمامي . روى عن عمته خالدة بنت طلق بن قيس روى عنه ملازم بن عمرو .

قال يحيى بن معين : ليس به بأس ثقة [1]

وذكره ابن حبان في الثقات [2]

٤- عبد الله بن بدر بن عميرة بن الحارث بن شمر ويقال سمرة الحنفي الســحيمي اليمامي جــد ملازم بن عمرو لأبيه وقيل لأمه . روى عن طلق بن علي الحنفي وقيس بن طلق ومحمد بن كعــب القرظي وغيرهم . وروى عنه أيوب بن عتبة وملازم بن عمرو ومحمد بن جابر وآخرون .

قال يحيى بن معين وأبو زرعة والعجلي : (ثقــة) [3]

قال ابن حجر : (كان أحد الأشــراف ثقــة ، من الرابعة) [4]

قال الذهبي : (ثقــة) [5]

٥- قيس بن طلق بن علي بن المنذر الحنفي اليمامي . روى عن أبيه طلق بن علي وله صــحبة . روى عنه أيوب بن عتبة وسراج بن عقبة وعبد الله بن بدر وغيرهم . وقال الشافعي : قد ســـألنا عن قيس بن طلق فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره .

وقال بن معين : لقد أكثر الناس في قيس وأنه لا يحتج بحديثــه [6]

---

(١) الجرح والتعديل (٤ / ٣١٦) ، التاريخ الكبير (٤ / ٢٠٥) ، تعجيل المنفعة (١ / ١٤٦)
(٢) الثقــات (٦ / ٤٣٤)
(٣) تهذيب الكمال (١٤ / ٣٢٤) ، تهذيب التهذيب (٥ / ١٣٥) ، الجرح والتعديل (٥ / ١١)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٢٩٦)
(٥) الكاشــف (١ / ٥٤٠)
(٦) تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٦) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٥٦) ، التاريخ الكبير (٧ / ١٥١)

قال ابن حجر : (صدوق ، من الثالثة ، وَهِمَ من عده من الصحابة) [(١)]

وقال الذهبي : (وثقه العجلي) [(٢)]

قال ابن الجوزي : (روى عن أبيــه حديث (مس الذكر) ضعفه أحمد ويحيى ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : لا تقوم به حجة) [(٣)]

٦- طلق بن علي بن المنذر بن قيس بن عمرو بن عبد الله الحنفي السحيمي أبو علي اليمــامي ، أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عله وسلم وعمل معه في بناء المسجد ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ابنه قيس وابنته خلدة أو خالدة ، بنت طلق ، وعبد الله بن بدر وغيرهم . [(٤)]

قال ابن حبان : هو من أهل اليمامة وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان يــبني مــسجد الحديبية فكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول : (قدموا الطين من اليمامي ، فإنه من أحسنكم له مسـاً) يريد طلق بن علي ثم رجع إلى بلده وســكنها إلى أن مات . [(٥)]

(١) تقريب التهذيب (١ / ٤٥٧)

(٢) الكاشــف (٢ / ١٤٠)

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ٢٠)

(٤) الإصابة (٣ / ٥٣٨) ، الاستيعاب (٢ / ٧٧٦) ، تهذيب الكمال (١٣ / ٤٥٥) ، الطبقات الكبرى (٥ / ٥٥٢) ، معجم الصحابة (٢ / ٤٠)

(٥) مشــاهير علماء الأمصار (١ / ٥٩)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (حسن) فيه عبد الصمد بن عبد الوارث صدوق .

وقيس بن طلق مختلف فيه وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان ، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وأحمد ، ولم يثبت أن ابن معين ضعفه وقال ابن القطان الفاسي : يقتضي أن يكون خبره حسناً لا صحيحاً .[١] وابن حجر قال : (صدوق) ، وأما باقي رجاله فثقات .

(١) ميزان الاعتدال (٥ / ٤٨٠)

١٨٢ (١ / ٥٤٣)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي لفظ له : فأخذت المسحاة [1] فخلطت الطين فكأنه أعجبه فقال : ((دعوا الحنفي والطين ، فإنه أضبطكم للطين))

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٨ / ٣٣٥) رقم (٨٢٥٤)

– حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ح و حدثنا سعيد بن محمد بن المغيرة المصري ثنا سعيد بن سليمان ثنا أيوب بن عتبة ثنا قيس بن طلق عن أبيه قال : جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم يبنون المسجد ، فلما رأيت عملهم أخذت المسحاة فخلطت بها الطين فكأنه أعجبه أخذي المسحاة وعملي ، فقال : (دعوا الحنفي والطين فإنه أضبطكم للطين) واللفظ لحديث عاصم بن علي .

– أخرجه ابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال) (١ / ٣٥٢) من طريق محمد بن يحيى بن سليمان عن عاصم بن علي عن أيوب بن عتبة به بلفظه .

– أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) (٢ / ٤١) من طريق عمر بن حفص عن عاصم بن علي عن أيوب بن عتبة به بلفظه .

– أخرجه أحمد في (مسنده) (٣٩ / ٤٦٥) رقم (٢٤٠٣١)

قال حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا أيوب ، عن قيس عن أبيه ، قال : جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يبنون المسجد ، قال : فكأنه لم يعجبه عملهم ،

(١) المِسْحاة : بكسر الميم هي المِجْرَفَة ، وهي من الحديد ، والجمع المَساحي .

قال : فأخذْتُ المِسْحاة ، فخلطْتُ بها الطين ، فكأنه ، أُعجَبَه أخذي المسحاة وعملي فقال : (دعُوا الحَنَفي والطّينَ ، فإنه أضْبطُكم للطين)

دراسة الإسناد :

الطريق الأول : –

١– عمر بن حفص السدوسي أبو بكر [١] روى عن عاصم بن علي [٢] وأبي بلال الأشعري [٣] وأبي الوليد الطيالسي والبصريين . وروى عنه الطبراني وحبيب بن الحسن [٤] وابنه محمد بن عمر بن حفص .[٥] ذكره ابن حبان في الثقات [٦]

مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين [٧]

٢– عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسين القرشي التيمي مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق . روى عن شعبة بن الحجاج والليث بن سعد وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري وغيرهم . وروى عنه عمر بن حفص السدوسي والبخاري وأحمد بن حنبل وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : صحيح الحديث قليل الغلط ، ما كان أصح حديثه وكان إن شاء الله صدوقاً.

قال يحيى بن معين : ضعيف .

---

(١) المقصد الأرشد (٢ / ٢٩٩) ، المقتني في سرد الكنى (١ / ١٢٣)
(٢) تذكرة الحفاظ (١ / ٣٩٧)
(٣) حلية الأولياء (١ / ١٠٨)
(٤) تهذيب الكمال (٢١ / ٤٨) ، التدوين في أخبار قزوين (٢ / ٤٨٥)
(٥) تاريخ بغداد (٣ / ٢٤)
(٦) الثقات (٨ / ٤٤٧)
(٧) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٢)

وقال النسائي : ضعيف . (١)

وقال ابن حجر : (صدوق ، ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين) (٢)

قال الذهبي : (ثقة مكثر ، لكن ضعفه ابن معين وأورد له ابن عدي أحاديث منكرة) (٣)

وقال في الميزان : (شيخ البخاري محلة الصدق كان عالماً صاحب حديث) (٤)

الطريق الثاني : —

١— سعيد بن محمد بن المغيرة المصري الواسطي . روى عن سعيد بن سليمان الواسطي وروى عنه الطبراني .

٢— سعيد بن سليمان بن كنانة الضبي أبو عثمان الواسطي البزاز المعروف بسعدويه . روى عن حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك والليث بن سعد وغيرهم . وروى عنه البخاري وأبو داود وأحمد بن يحيى الحلواني وآخرون . (٥)

قال ابن حجر : (ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين) (٦)

وقال الذهبي : (الحافظ ، ثقة مشهورة صاحب حديث) (٧)

وقال العجلي : (واسطي ثقة ، قيل له بعدما انصرف من المحنة . ما فعلتم ؟ قال : كفرنا ورجعنا) (٨)

---

(١) تهذيب الكمال (١٣ / ٥٠٨) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٤٤) ، التاريخ الكبير (٦ / ٩١
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٨٦)
(٣) الكاشف (١ / ٥٢٠)
(٤) ميزان الاعتدال (٤ / ٩) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٩٧)
(٥) تهذيب الكمال (١٠ / ٤٨٣) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٣٨)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٢٣٧)
(٧) الكاشف (١ / ٤٣٨) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٢٠٨) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٩٨)
(٨) معرفة الثقات (١ / ٤٠٠)

قال أبو حاتم : (ثقة مأمون ، ولعله أوثق من عفان إن شاء الله) [١]

٣- أيوب بن عتبة اليمامي أبو يحيى قاضي اليمامة . روى عن عبد الله بن بدر الحنفي وقيس بـن طلق وعطاء بن أبي رباح وغيرهم . وروى عنه سعيد بن سليمان الواسطي وعاصم بن علـي بـن عاصم وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي وآخرون .

قال يحيى بن معين : ليس بالقوي .

وقال البخاري : هو عندهم لين .[٢]

وقال ابن حجر : (ضعيف ، من السادسة ، مات ســنة ستين ومائة) [٣]

وقال النســائي : (مضطرب الحديث)[٤]

قال الذهبي : (ضعفوه ، لكثرة مناكيره)[٥]

قال ابن عدي : (وأحاديثه في بعضها الإنكار وهو مع ضعفه يكتب حديثه) [٦]

وقال العجلي : (يكتب حديثه وليس بالقوي) [٧]

٤- قيس بن طلق الحنفي : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨١)

٥- طلق بن علي الحنفي : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨١)

---

(١) الجرح والتعديل (٤ / ٢٦)
(٢) تهذيب الكمال (٣ /٤٨٤) ، تهذيب التهذيب (١ / ٣٥٧) ، الكاشف (١ / ٢٦١)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ١١٨)
(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ١٥)
(٥) المغني في الضعفاء (١ / ٩٧)
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١ / ٣٥٣)
(٧) معرفة الثقات (١ / ٢٤٠)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه) أيوب بن عتبة ضعيف، وباقي رجاله ثقات .

الفصل السادس والثلاثون : باب الاستعانة بالنّجار والصُّنّاع في أعواد المنبر والمسجد

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ورواه ابن حبان [1] في صحيحه ولفظـه ((فقلـت يا رسول الله أأنقل كما ينقلون ؟ فقال : لا ولكن اخلط لهم الطين فأنت أعلم بـه))

تخريج الحديث :

– أخرجه الدارقطني في (سـننه) كتاب الطهارة ، باب : ماروى في لمس القبل والـدبر والذكر والحكم في ذلك (١ / ١٤٨) رقم (١٤)

– حدثنا إسماعيل بن يونس بن ياسين نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يؤسسون مـسجد المدينة قال : وهم ينقلون الحجارة ، قال فقلت : يا رسول الله ألا أنقل كما ينقلـون ؟ قال : (لا ولكن اخلط لهم الطين يا أخا اليمامة ، فأنت أعلم به فجعلت أخلط لهـم وينقلونه)

– أخرجه ابن حجر في كتابه (الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع) (١ / ٤٤) من طريق أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم عن أبي الحسـن علي بن عمر الدارقطني به . وقال ابن حجر : حسـن هذا حديث حسـن ، رواه الدارقطني في سـننه هكـذا . ومحمد بن جابر فيه مقال ، لكن لم ينفرد به ، فقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق ملازم بن عمر وعبد الله بن بدر عن قيس بن طلق مثله .

---

(١) بحث في صحيح ابن حبان بهذا اللفظ ، ولم أجده ، ووجدته في سـنن الدارقطني .

- ذكره الحنبلي في كتابه (تنقيح تحقيق أحاديث التعليق) (١ / ١٥٨) وقال : أما قيس بن طلق فقد ضعفه أحمد ويحيى . وقال أبو حاتم الرازي وأبو زرعة : قيس لا تقوم به حجة .

وقد ادعى أصحابنا – على تقدير صحة هذا الحديث – أنه منسوخ قالوا : لأنه كان في أول الهجرة وأحاديثنا متأخرة ، إذ من جملة رواتها أبو هريرة وإسلامه متأخر .

- أخرجه ابن الجوزي في (التحقيق في أحاديث الخلاف) (١ / ١٨٥) رقم (١٩٢) من طريق محمد بن عبد الملك عن الدارقطني به بلفظه .
- أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٨ / ٣٣١) رقم (٨٢٣٩) من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني عن محمد بن جابر به

ولفظه : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد المدينة فجعلت أحمل الحجارة كما يحملون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنكم يا أهل اليمامة أحذق شيء بإخلاط الطين فاخلط لنا الطين ، فكنت اخلط لهم الطين ويحملونه)

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الطهارة ، باب : ترك الوضوء من مسح الفرج بظهر الكف (١ / ١٣٥) من طريق حماد بن زيد عن محمد بن جابر به نحوه .

دراسة الإسناد :

١- إسماعيل بن يونس بن ياسين أبو إسحاق المعروف بالشيعي . حدث عن إسحاق بن أبي إسرائيل وعمرو بن علي الفلاس وعمر بن شبة النميري وغيرهم . وروى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ والقاضي أبو الحسن الجراحي وابن الثلاج .

مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة [١]

قال ابن القطان : لا أعرف حاله .

وقال ابن حجر : (قال ابن القطان لا أعرف حاله ، وقد ترجم له الخطيب . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً)[٢]

وكذلك قال الذهبي [٣]

٢- إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم بن كامَجْرا المروزي أبو يعقوب نزيل بغداد . روى عن محمد بن جابر الحنفي وعبد الرزاق بن همام وسفيان بن عيينة وغيرهم . وروى عنه البخاري في كتاب الأدب . وأبو داود وأبو يعلى وعبد الله بن أحمد بن حنبل وآخرون .

قال ابن معين : ثقة . وقال الدارقطني : ثقة [٤]

وقال ابن حجر : (صدوق ، تكلم فيه لوقفه في القرآن ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، من أكابر العاشرة) [٥]

وقال الذهبي : (ثقة معمر ، قال الساجي : خلوا الأخذ عنه لمكان الوقف . قلت : كان يقف تورعاً) [٦]

٣- محمد بن جابر بن سيار بن طلق السحيمي الحنفي أبو عبد الله اليمامي أصله كوفي ، وكان أعمى . روى عن قيس بن طلق ومسعر بن كدام وعبد الله بن بدر الحنفي وغيرهم .

---

(١) تاريخ بغداد (٦ / ٢٩٩)
(٢) لسان الميزان (١ / ٤٤٦)
(٣) ميزان الاعتدال (٨ / ٥٨)
(٤) تهذيب الكمال (٢ / ٣٩٨) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٩٥)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ١٠٠)
(٦) الكاشف (١ / ٢٣٤) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٨٤)

وروى عنه إسحاق بن أبي إسرائيل وجرير بن عبد الحميد وشعبة بن الحجاج وآخرون .

قال يحيى بن معين : (ضعيف)[١]

وقال ابن حجر : (صدوق ، ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يلقن ورجحه أبو حاتم على ابن هيعة ، من السابعة ، مات بعد السبعين)[٢]

قال النسائي : (ضعيف)[٣]

وقال البخاري : (وليس بالقوي عندهم)[٤]

وقال أبو زرعة : ساقط الحديث عند أهل العلم .

وقال أبو حاتم : (ذهبت كتبه في آخر عمره وساء حفظه وكان يلقن)[٥]

وقال الذهبي : (سيء الحفظ)[٦]

٤- قيس بن طلق الحنفي : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨١)

٥- طلق بن علي الحنفي : صحابي تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٨١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه إسماعيل بن يونس مجهول الحال ، وإسحاق بن أبي إسرائيل وقيس بن طلق كلاً منهما صدوق ، ومحمد بن جابر صدوق أيضاً وفيه مقال لكن لم ينفرد به .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٦٥) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٧٧)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٧١)

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٩٢)

(٤) الضعفاء الصغير (١ / ٩٩) ، التاريخ الكبير (١ / ٥٣)

(٥) الجرح والتعديل (٧ / ٢١٩)

(٦) الكاشف (٢ / ١٦١)

غريب الحديث :

- المســحاة : قال أبو بكر الرازي : كالمجرفة إلا أنها من حديد [1] وهي الفأس [2] والمسحاة الآلة التي يسحى بها الطين عن وجه الأرض سحيته إذا جرفته [3]

- (وأشــدكم له ســبكاً) هكذا جاء في الفتح ولكن الأصح سكباً من الســكب الـصب والدفق وأصله في الماء يصب وقد يســتعار فيســتعمل في القول والكلام .[4]

ووصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه أشــدكم سكباً للطين كأنه ماء عندما يُصب وهذا يدل على مهارتــه في عمله ؛ والله أعلم .

- (أحســنكم له مســاً) : قال ابن الأثير : مسست الشيء أمســه مساً إذا لمسته بيدك .[5]

(١) مختار الصحاح (١ / ١٢٢)
(٢) النهاية في غريب الحديث (٤ / ١٥٦)
(٣) انظر لســان العرب (١٤ / ٣٧٢)
(٤) غريب الحديث للخطابي (١ / ١٦٧)
(٥) النهايــة (٤ / ٣٢٩)

الفصل السابع والثلاثون

باب

من بنى مَسجداً

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا يحيى بن سُليمانَ حدَّثني ابن وَهبٍ أخبرني عمرو أنَّ بُكيراً حدَّثَهُ أن عاصمَ بن عُمرَ بن قتادة حدَّثهُ أنه سمع عُبيدَ اللهِ الخولاني أنه سمع عُثمانَ بن عفّـانَ يقول – عند قول الناس فيه حِينَ بني مَسـجدَ الرسـول صلى الله عليه وسلم – : إنكم أكثَرْتم ، وإني سـمعت النبي صلى الله عليه وسلم يَقولُ ((من بنى مسـجداً – قال بُكيرٌ : حَسِبتُ أنه قال – يَبتغي به وجه اللهِ ، بنى الله له مثلـهُ في الجَنَّـة))

---

١٨٤ (١ / ٥٤٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ووقع في رواية أنس عند الترمذي صغيراً أو كبيراً ...

تخريج الحديث :

– أخرجه الترمذي في (سـننه) كتاب الصلاة ، باب : ماجاء في فضل بنيان المسـجد (٢ / ١٣٥) رقم (٣١٩)

وقد رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من بنى لله مسـجداً صغيراً كان أو كبيراً بنى الله له بيتاً في الجنة . حدثنا بذلك قتيبة ، حدثنا نوح بن قيس عن عبد الرحمن مولى قيس عن زياد النميري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا – وسـكت عنه الترمذي –

– أخرجه الدولابي في (الكنى) (٢ / ٤٥) من طريق مسـلم بن إبراهيم عن نوح بن قيس به ، بلفظه .

– ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب) (١ / ١٢٠) رقم (٤١٨) بلفظـه عـن أنس رضي الله عنه وقال : رواه الترمذي .

– أخرجه أبو يعلى في (مسـنده) (٧ / ٢٧٧) رقم (٤٢٩٨) من طريق نافع بـن خالد الطاحي . ومحمد بن بحر عن نوح بن قيس به ، بلفظه .

دراسة الإسـناد :

١– قتيبـة بن سـعد : ثقـة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

٢– نوح بن قيس بن رباح أبو روح البصري الأزدي . روى عن عبد الرحمن مولى قيس ونـصر بن علي والوليد بن صالح وغيرهم . وعنه قتيبة بن سعد وسيار بن حاتم وعفان بن مسلم وآخرون.
قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : ثقـة . وقال النسـائي : ليس به بأس [١]
وذكره ابن حبان في الثقـات [٢]
وقال العجلي : (بصري ثقـة)[٣]
وقال ابن حجر : (صدوق رمي بالتشـيع ، من الثامنة ، مات سـنة أربع وثمانين ومائـة)[٤]
وقال الذهبي : (حسـن الحديث ، وقد وثق)[٥]

٣– عبد الرحمن مولى قيس روى عن زياد النميري ، وعنه نوح بن قيس .[٦]

---

(١) تهذيب الكمال (٣٠ / ٥٣) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٣٢)
(٢) الثقـات (٩ / ٢١٠)
(٣) معرفة الثقـات (٢ / ٣٢٠)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٥٦٧)
(٥) الكاشـف (٢ / ٣٢٧) ، انظر ميزان الاعتدال (٧ / ٥٥)
(٦) تهذيب الكمال (١٨ / ٣١) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٧٢) ، الجرح والتعديل (٥ / ٣٠٤)

قال الذهبي : (تفرد عنه نوح بن قيس)[1]

قال ابن حجر : (بصري مجهول ، من الثامنة)[2]

٤- زياد بن عبد الله النُمَيري[3] البصري . روى عن أنس بن مالك ، وروى عنه جابر الجعفي وعبد الرحمن مولى قيس وحبيب بن أبي حبيب وغيرهم .

قال يحيى بن معين : ضعيف الحديث ، وقال مرة ليس به بأس .

وقال مرة في حديثه ضعف .[4] وقال ابن حجر : (ضعيف من الخامسة)[5]

وقال الذهبي : (ضعيف ، قد وثق)[6]

قال ابن حبان : (منكر الحديث ، يروي عن أشياء لا تشبه حديث الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به ، تركه يحيى بن معين)[7]

٥- أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لأن فيه عبد الرحمن مولى قيس مجهول ، وزياد بن عبد الله النميري ضعيف الحديث .

---

(١) ميزان الاعتدال (٤ / ٣٣٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٥٤) ، لسان الميزان (٧ / ٢٨٦)
(٣) بضم النون وفتح الميم وسكون الياء ، هذه النسبة إلى بني نمير وهو نمير بن عامر بن صعصعة . الأنساب (٥ / ٥٢٧)
(٤) تهذيب الكمال (٩ / ٤٩٢) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٣٢٥) ، الجرح والتعديل (٣ / ٥٣٦)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٢٢٠)
(٦) الكاشف (١ / ٤١١) ، المغني في الضعفاء (١ / ٢٤٣)
(٧) المجروحين (١ / ٣٠٦)



١٨٥ (١ / ٥٤٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وزاد ابن أبي شيبة في حديث الباب من وجه آخر عن عثمان ((ولو كمفحص قطاة))

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن أبي شيبة في (كتاب الصلوات) باب : في ثواب من بنى لله مسجداً (١ / ٢٧٥) رقم (٣١٥٨)

قال أبو بكر وجدت في كتاب أبي عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من بنى مسجداً ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة)

– أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب المساجد ، باب : فضل بناء المساجد والحث عليها (١ / ٣٧٨) رقم (٥٣٣) من طريق الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر به .

بلفظ (من بنى مسجداً لله بنى الله له في الجنة مثله)

– أخرجه الترمذي في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : ما جاء في فضل بنيان المسجد (٢ / ١٣٤) رقم (٣١٨)

من طريق أبو بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر ، نحوه .

وقال : (حديث حسن صحيح) .

– أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب المساجد ، باب : من بنى لله مسجداً (١/٢٤٣) رقم (٧٣٦) من طريق أبي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر به ، بنحوه .

- أخرجه أحمد بن حنبل (١ / ٦١) رقم (٤٣٤) من طريق عبد المجيد أبو بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر به بنحوه .
- أخرجه الدارمي في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : من بنى لله مسجداً (١ / ٣٧٦) رقم (١٣٩٢) من طريق أبي عاصم عن عبد الحميد بن جعفر به . بنحوه .
- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : فضل بناء المساجد (٢ / ٢٦٨) رقم (١٢٩١) من طريق محمد بن بشار عن أبي بكر الحنفي به - بدون ذكر زيادة - (كمفحص قطاة)
- أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : في فضل بناء المساجد (٢ / ٤٣٧) رقم (٤٠٨٨) من طريق أبي عاصم الضحاك عن عبد الحميد بن جعفر به . بنحوه .

دراسة الإسناد :

١- أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي البصري. روى عن عبد الحميد بن جعفر ومالك بن أنس وكثير بن زيد .وروى عنه محمد بن يونس ومحمد بن المثنى وبندار محمد بن بشار وغيرهم .
قال أحمد بن حنبل : ثقة . وقال يحيى بن معين : لا بأس به وهو صدوق .
وقال أبو زرعة هم ثلاثة أخوة وهم ثقات .[1]
وقال أبو حاتم : (لا بأس به صالح الحديث)[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات .[3]

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ٢٤٣) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٣٠) ، التاريخ الكبير (٦ / ١٢٦)
(٢) الجرح والتعديل (٦ / ٦٢)
(٣) الثقات (٨ / ٤٢٠)

ال ابن حجر : (ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين)[١]

ال الذهبي : (ثقة)[٢]

— عبد الحميد بن جعفر : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٤)

— أبوه جعفر بن عبد الله : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٩)

— محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري أشهلي أبو نعيم . روى عن جابر بن عبد الله وعثمان بن عفان ورافع بن خديج . روى عنه بكير ن عبد الله بن الأشج ومحمد بن مسلم الزهري وجعفر بن عبد الله بن الحكم وغيرهم .[٣]

كره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة ممن ولد على عهد رسول الله صلى لله عليه وسلم ، وكان ثقة قليل الحديث .[٤]

قال العجلي : (مدني تابعي ثقة)[٥]

قال ابن حجر : (صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين)[٦]

٤— عثمان بن عفان : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٠)

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٣٦٠)
(٢) الكاشف (١ / ٦٦٠)
(٣) تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٠٩) ، الاستيعاب (٣ / ١٣٧٨) ، الإصابة (٦ / ٤٢)
(٤) الطبقات الكبرى (٥ / ٧٧)
(٥) معرفة الثقات (٢ / ٢٦٦)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ٥٢٢)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((حسـن)) مداره على عبد الحميد بن جعفر وهو صـدوق ، ولم يتـابع ، وباقي رجاله ثقـات ، والمتن صحيح فقد خرجـه مـسـلم ، وحكـم عليـه الترمـذي بأنـه (حسن صحيح) .

١٨٦ (١ / ٥٤٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ... وهذه الزيادة أيضاً عن ابن حبان والبزار من حديث أبي ذر .

تخريج الحديث :

– أخرجه البزار في (مسنده) (٩ / ٤١٢) رقم (٤٠١٦)

قال حدثنا سَلْم بن جِنَادةَ بن سَلْم ثنا وكيع في الدار ، عن سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

– ورقم (٤٠١٧) قال : وحدثنا يوسف بن موسى قال نا أحمد بن يونس قال نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من بنى لله مسجداً ولو قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة)

– أخرجه الهيثمي في (كشف الأُستار) كتاب الصلاة ، باب : المساجد من بنى لله مسجداً (١ / ٢٠٣) رقم (٤٠١) بلفظه .

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : المساجد (ذكر الخبر الدال على أن الله جل وعلا يدخل المرء الجنة ببنيانه موضع السجود في طرق السابلة بحصى يجمعها أو حجارة ينضدها وإن لم يكن بنى المسجد بتمامه) (٤ / ٤٩٠) رقم (١٦١٠)

قال : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم حدثنا قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه.بلفظه .

- ورقم (١٦١١) من طريق يعلى بن عبيد عن الأعمش به بلفظه .
- أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الصلاة ، باب : في ثواب من بنى لله مسجداً (١ / ٢٧٥) رقم (٣١٥٥) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به ، بلفظه .
- ورقم (٣١٥٦) من طريق يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش به ، بلفظه .
- أخرجه الشهاب القضاعي في (مسنده) (١ / ٢٩١) رقم (٤٧٩) من طريق أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش به ، بلفظه .
- أخرجه أبو داود الطيالسي في (المسند) (١ / ٦٢) رقم (٤٦٣) من طريق قيس عن الأعمش به ، بلفظه .
- أخرجه الطبراني في (المعجم الصغير) (٢ / ٢٤٦) رقم (١١٠٥) من طريق سفيان بن عيينة عن الأعمش به ، بلفظه .
- أخرجه الطحاوي في (مشكل الآثار) (١ / ٤٨٥) من طريق مؤمل عن سفيان عن الأعمش به ، نحوه .
- أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٤ / ٢١٧) من طريق موسى بن مسعود النهدي عن سفيان الثوري به ، بلفظه .
- ذكره ابن حجر في (المطالب العالية) كتاب الصلاة ، باب : فضل من بنى مسجداً (٣ / ٤٧٤) رقم (٣٥١) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به ، بلفظه .
- ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب) (١ / ١٢٠) رقم (٤١٥) عن أبي ذر رضي الله عنه ، بلفظه .
- أخرجه البيهقي في (السنن الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : في فضل بناء المساجد (٢ / ٤٣٧) رقم (٤٠٨٩) من طريق يعلى بن عبيد عن الأعمش به ، بلفظه .

- ورقم (٤٠٩٠) من طريق أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش به ، بلفظه .
- ورقم (٤٠٩١) من طريق قطبة عن الأعمش به .
- ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : بنـاء المسـاجد (٢ / ٧) وقال : رواه البزار والطبراني في الصغير ، ورجاله ثقـات .
- ذكره ابن عبد البر في (التمهيد) (١ / ٣٢) من طريق يحيى بن سـعيد القطان عن سـفيان الثوري به ، بلفظه .
- أخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) (٣ / ٨١) رقم (٢٩٤٢) من طريق أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش به ، بلفظه .

دراسة إسـناد البزار :

١ - سلْم بن جنَادة بن سـلم بن خالد بن جابر بن سـمرة أبو السـائب السُّوَائي [١] العامري الكوفي . روى عن وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير والفضل بن دكين وغيرهـم . وروى عنـه الترمذي وابن ماجه والبزار .
قال النسائي : كوفي صالح ، وقال أبو بكر البرقاني : ثقـة حجة لا يشك فيه يصلح للصحيح .[٢]
وذكره ابن حبان في الثقـات.[٣] قال أبو حاتم : (شيخ صدوق)[٤]

---

(١) بضم السين وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها الياء ، هذه النسبة إلى بني سواءة بن عامر بن صعـصعة . الأنسـاب (٣ / ٣٣٠)
(٢) تهذيب الكمال (١١ / ٢١٨) ، تهذيب التهذيب (٤ / ١١٣) ، تاريخ بغداد (٩ / ١٤٧)
(٣) (٨ / ٢٩٨)
(٤) الجرح والتعديل (٤ / ٢٦٩)

وقال ابن حجر : (ثقة ، ربما خالف ، من العاشرة ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين)(١)

وقال الذهبي : (ثقة)(٢)

٢- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٣- سفيان الثوري : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٤- الأعمش سليمان بن مهران : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣)

٥- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي أبو أسماء الكوفي . روى عن أبيه يزيد بن شريك وأنس بن مالك وعمرو بن ميمون وغيرهم . وروى عنه الأعمش وسعيد بن مسروق الثوري وعمران بن مسلم وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة : ثقة مرجئ قتله الحجاج بن يوسف .(٣)

وقال أبو حاتم : (صالح الحديث)(٤)

وقال ابن حجر : (العابد ثقة إلا أنه يرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وتسعين)(٥)

٦- أبوه يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي . روى عن أبي ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وغيرهم .

وروى عنه ابنه إبراهيم التيمي وإبراهيم النخعي والحكم بن عتيبة وآخرون .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٢٤٥)
(٢) الكاشف (١ / ٤٥٠)
(٣) تهذيب الكمال (٢ / ٢٣٣) ، التاريخ الكبير (١ / ٣٣٤) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٧٣)
(٤) الجرح والتعديل (٢ / ١٤٥)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٩٥)

قال يحيى بن معين : ثقة [١] ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات [٢]

قال الذهبي : (ثقة)[٣] ، قال ابن حجر : (ثقة ، يقال إنه أدرك الجاهلية ، من الثانية)[٤]

٧- أبو ذر الغفاري : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٦)

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد ((صحيح)) ورجاله كلهم ثقات .

دراسة الطريق الثاني من إسناد البزار :

١- يوسف بن موسى القطان : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٨)

٢- أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التَّميمي اليَرْبُوعي [٥] .

روى عن أبي بكر بن عياش وسفيان الثوري ، وليث بن سعد وغيرهم . وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود ويوسف بن موسى وآخرون .

قال النسائي : ثقة [٦] وقال أبو حاتم : (كان ثقة ، متقناً آخر من روى عن سفيان الثوري)[٧]

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢ / ١٦٠) ، الجرح والتعديل (٩ / ٢٧١)
(٢) الثقات (٥ / ٥٣٢)
(٣) الكاشف (٢ / ٣٨٤)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٦٠٢)
(٥) بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الراء وضم الباء المنقوطة بنقطة وفي آخرها العين المهملة ، هذه النسبة إلى بني يربوع ، وهو بطن من بني تميم . الأنساب (٥ / ٦٨٦)
(٦) تهذيب الكمال (١ / ٣٧٥) ، تهذيب التهذيب (١ / ٤٤) ، طبقات الحفاظ (١ / ١٧٧)
(٧) الجرح والتعديل (٢ / ٥٧)

وقال ابن حجر : (ثقــة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين)(١)

وقال الذهبي : (الحافظ)(٢)

٣- أبو بكر بن عياش : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٤- الأعمش ســليمان : ثقــة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣)

٥- إبراهيم بن يزيد التيمي : ثقــة تقدمت ترجمته في الإســناد السابق .

٦- أبوه يزيد بن شريك : ثقــة تقدمت ترجمته في الإســناد السابق .

٧- أبو ذر الغفاري : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٦)

الحكم على الإســناد :

الحديث بهذا الإسناد ((صحيح)) ورجاله كلهم ثقــات .

دراسة إســناد ابن حبان :

١- الحســن بن ســفيان الشــيباني : الإمام الحافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٢- أبو بكر بن أبي شــيبة : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢)

٣- يحيى بن آدم القرشــي : ثقــة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢٦)

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٨١)
(٢) الكاشــف (١ / ١٩٨)

٤- قطبة بن عبد العزيز بن سياه الأسدي . روى عن سليمان الأعمش وليث بن أبي سليم ، ويوسف بن ميمون الصباغ . روى عنه يحيى بن آدم وعاصم بن يوسف وأبو معاوية محمد بن خازم. قال أحمد بن حنبل : شيخ ثقة . وقال يحيى بن معين : ثقة . وقال الترمذي : هو ثقة عن أهل الحديث .[١] وقال ابن حجر : (صدوق ، من الثامنة)[٢]

وقال الذهبي : (ثقة)[٣] وقال العجلي : (كوفي ثقة روى عن الأعمش)[٤]

٥- الأعمش سليمان بن مهران : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣)

٦- إبراهيم بن زيد التيمي : ثقة تقدمت ترجمته في الإسناد السابق .

٧- أبوه يزيد بن شريك التيمي : ثقة تقدمت ترجمته في الإسناد السابق .

٨- أبو ذر الغفاري : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٦)

الحكم على الإسناد :

الحديث بهذا الإسناد ((صحيح)) ورجاله كلهم ثقات .

(١) تهذيب الكمال (٢٣ / ٦٠٧) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٣٨) ، الجرح والتعديل (٧ / ١٤١)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٥٥)
(٣) الكاشف (٢ / ١٣٧)
(٤) معرفة الثقات (٢ / ٢١٨)

١٨٧ (١ / ٥٤٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ... وعند الطبراني في الأوسط من حديث أنس رضي الله عنه .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٢ / ٢٤٠) رقم (١٨٥٧)

قال حدثنا أحمد قال حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي . قال حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال حدثنا شريك عن الأعمش عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من بنى لله عز وجل مسجداً كمفحص قطاة بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة)

وقال : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا شريك تفرد به إسحاق .

– أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٧ / ٨٥) رقم (٤٠١٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الواسطي عن إسحاق الأزرق به ، بلفظه .

– ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب) (١ / ١٢٠) رقم (٤١٨) عن أنس رضي الله عنه بنحوه .

– أخرجه ابن عدي في (الكامل) (٥ /٢٤) من طريق ثابت البناني عن أنس ، بلفظه .

– أخرجه أسلم الواسطي في (تاريخ واسط) (١ / ٢٢٠) من طريق سريج أبي عبد الرحمن عن إسحاق الأزرق به ، بلفظه .

– ذكره الهيثمي في (مجمع البحرين) كتاب الصلاة ، باب : فضل من بنى مسجداً (١ / ٤٤٢) رقم (٥٨٠) بلفظه ، وساق إسناد الطبراني .

دراسة الإسناد :

١- أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية أبو عبد الله المعروف بابن أبي عوف البُزُوري [(١)] البغدادي . روى عن سعيد بن يحيى وسويد بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة . وروى عنه أبو علي بن الصواف والطبراني ومحمد بن مخلد وجماعة .[(٢)]

قال الخطيب البغدادي : (كان ثقة نبيلاً رفيعاً جليلاً له منزلة من السلطان ومودة في أنفس العوام ، وحال من الدنيا واسعة وطريق في الخير محمودة)

وقال الدارقطني : ثقة هو وأبوه وعمه .[(٣)] ، مات سنة سبع وتسعين ومائتين .[(٤)]

٢- سعيد بن يحيى بن الأزهر بن نجيح أبو عثمان الواسطي . روى عن إبراهيم بن يزيد وإسحاق بن يوسف الأزرق ووكيع بن الجراح وغيرهم . وروى عنه مسلم وابن ماجه وأحمد بن أبي عوف وآخرون .[(٥)]

ذكره ابن حبان في الثقات .[(٦)]

قال ابن حجر : (ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين)[(٧)]

قال الذهبي : (ثقة)[(٨)]

---

(١) بضم الباء الموحدة والزاي والراء بعد الواو ، هذه النسبة إلى البزور وهي جمع البزر ، يقال هذا لمن يبيع البزور والبقول وغيرها . الأنساب (١ / ٣٤٣)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٥٣١)

(٣) تاريخ بغداد (٤ / ٣٤٥)

(٤) الأنساب (١ / ٣٤٣)

(٥) تهذيب الكمال (١١ / ١٠٢) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٨٦) ، تاريخ واسط (١ / ٢٠٧)

(٦) (٨ / ٢٧١)

(٧) تقريب التهذيب (١ / ٢٤٢)

(٨) الكاشف (١ / ٤٤٦)

٣- إسحاق بن يوسف الأزرق : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٨)

٤- شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطئ كثيراً تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٥)

٥- سليمان بن مهران الأعمش : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٣)

٦- أنس بن مالك : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((ضعيف)) فيه شريك بن عبد الله النخعي (صدوق يخطئ كثيراً واختلط)
وأما باقي رجاله فثقات .

١٨٨ (١ / ٥٤٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ... وعند الطبراني في الأوســط من حديث ابن عمــر رضي الله عنه .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الأوســط) (٦ / ١٩٤) رقم (٦١٦٧)

قال حدثنا محمد بن حنيفة الواســطي قال نا إســحاق بن شاهين ، قال نا الحكم بــن ظهير عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قــال رســـول الله صلى الله عليه وسلم (من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة) وقال : لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا ابــن أبي ليلــى ولا عــن ابــن أبي ليلــى إلا الحكم بن ظهير .

– أخرجه البزار في (كشــف الأســتار) كتاب الصلاة ، باب : المساجد (من بنى لله مسجداً) (١ / ٢٠٤) رقم (٤٠٣) من طريق إســحاق بن شاهين به ، بلفظه .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : بنــاء المــساجد (٢ / ٧) وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك .

– أخرجه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (٥ / ٣٧) من طريق أحمد بن كعــب الواسطي عن إســحاق بن شــاهين به ، بلفظه .

دراسة الإسـناد :

١- محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان أبو حنيفة الواسـطي . روى عن إسـحاق بن شـاهين وخالد بن يوسـف السـمتي والحسـن بن حبلة الشيرازي . وروى عنه الطبراني ومحمد بن مخلد وأبو بكر الشـافعي وغيرهم .

قال الدارقطني : ليس بالقوي . مات في حدود سـنة ثلاثمائـة .[1]

٢- إسـحاق بن شـاهين بن الحارث أبو بشـر بن أبي عمران الواسـطي . روى عن خالـد بن عبد الله الواسـطي والحكم بن ظهير وسـفيان بن عيينة وغيرهـم . وروى عنـه البخـاري والنسـائي ومحمد بن حنيفة وآخرون .

قال النسـائي : لا بأس به .[2]

وقال ابن حجر : (صدوق ، من العاشـرة ، مات بعد الخمسين ومائتين)[3]

قال الذهبي : (صدوق)[4] وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : (مسـتقيم الحديث)[5]

٣- الحكم بن ظُهير الفزاري أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي . روى عن محمد بن عبد الرحمن بـن أبي ليلى والربيع بن أنس ويحيى المختار وغيرهم . وروى عنه إسـحاق بن شاهين الواسطي وسفيان الثوري ومحمد بن الصباح الدولابي وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ضعيف ، وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء .

---

(١) تاريخ بغداد (٢ / ٢٩٦) ، ميزان الاعتدال (٦ / ١٢٩) ، لسـان الميزان (٥ / ١٥٠) ، المغـني في الضعفاء (٢ / ٥٧٤) ، المقتنى في سرد الكنى (١ / ٢٠٤)

(٢) تهذيب الكمال (٢ / ٤٣٤) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٠٧) ، التاريخ الأوسـط (٢ / ٢٣١)

(٣) تقريب التهذيب (١ / ١٠١)

(٤) الكاشـف (١ / ٢٣٦)

(٥) (٨ / ١١٧)

وقال أبو زرعة : واهي الحديث متروك الحديث [١] ، وقال البخاري : (تركوه منكر الحديث)[٢] وقال النسائي : (متروك الحديث)[٣] ، وقال أبو حاتم : (متروك الحديث لا يكتب حديثه)[٤] وقال ابن حجر : (متروك رمي بالرفض واتهمه بن معين ، من الثامنة ، مات قريباً من سنة ثمانين ومائة)[٥]

٤ـ ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن : صدوق سيء الحفظ جداً تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٩)

٥ـ نافع مولى بن عمر : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

٦ـ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٦)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((متروك)) فيه محمد بن حنيفة ليس بالقوي والحكم بن ظهير متفق على ضعفه وهو متروك . ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيء الحفظ جداً ، وباقي رجاله ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (٧ / ٩٩) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٣٦٨) ، الكاشف (١ / ٣٤٤)
(٢) الضعفاء الصغير (١ / ٣١)
(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٣٠)
(٤) الجرح والتعديل (٣ / ١١٨)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ١٧٥)

١٨٩ (١ / ٥٤٥)

ال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ... وعند أبي نُعيم في (الحلية) من حديث أبي بكر صديق – رضي الله عنه –

خريج الحديث :

– أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥ / ٢٤)

قال : حدثنا أبو بكر الآجري في جماعة . قالوا ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أبي معمر عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من بنى لله مسجداً ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة)

وقال : غريب من حديث طلحة تفرد به الحكم ، ورواه أبو زرعة الرازي عن أبي أيوب الدمشقي بمثله .

– أخرجه الشهاب في (مسنده) (١ / ٢٩٢) رقم (٤٨٠) من طريق القاضي محمد بن أحمد الذهلي عن جعفر الفريابي به ، بنحوه .

– أخرجه العقيلي في (الضعفاء) (١ / ٢٦٠) من طريق جعفر بن محمد الفريابي به ، بلفظه .

– أخرجه البزار في (المسند) (١ /١٦٧) رقم (٩٠) عن أبي بكر الصديق بلفظه .

وقال : وكان منها حديث رواه أبو معمر عن أبي بكر الصديق ... وهذا الحديث ليس له إسناد ولا أحسب أبا معمر هذا سمع من أبي بكر ، وكان في إسناده رجلان غير مشهورين بالنقل ، فتركنا ذكره لذلك .

- ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : بنــاء المــساجد (٢ / ٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه وهب بن حفص وهو ضعيف .

- أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٧ / ١٤٦) رقم (٧١١٤)

وقال : حدثنا محمد بن نوح بن حرب ثنا وهب بن حفص الحراني ثنا حبيب بن فروخ ثنا ابن طلحة بن مصرف عن أبيه عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق . بنحوه .

- أخرجه ابن عدي في (الكامل) (٢ / ٢١١) من طريق محمد بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن طلحة بن مصرف به ، بلفظه .

- أخرجه ابن عســاكر في (تاريخ مدينة دمشــق) (١٥ / ٩٠) من طريق يزيد بــن محمد عن ســليمان بن عبد الرحمن به ، بلفظه .

- أخرجه أبو محمد الرازي في (علل الحديث) من طريق ســليمان بن شــرحبيل عــن الحكم بن يعلى به ، بلفظه .

وقال : فســمعت أبي يقول : هذا حديث منكر ، والحكم بن يعلى متروك الحديث ، ضعيف الحديث

دراسة الإســناد :

١- أبو بكر الآجري [1] محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي . روى عن أبي مسلم الكجــي وجعفر بن محمد الفريابي وأحمد بن يحيى الحلواني وغيرهم . وروى عنه عبد الرحمن بن عمــر بــن النحاس وأبو الحســن الحمامي وأبو نعيم الأصبهاني وخلق كثير .

---

(١) بفتح الألف وضم الجيم وتشــديد الراء المهملة ، هذه النســبة إلى عمل الآجر وبيعه ، ونســبة إلى درب الآجر أيضاً . الأنســاب (١ / ٥٩)

قال الذهبي : (الإمام المحدث القدوة ... وكان عالماً عاملاً صاحب سنة واتباع ، توفي سنة ستين وثلاثمائة)[(١)] وقال الخطيب البغدادي (وكان ثقة صدوقاً ديناً وله تصانيف كثيرة)[(٢)] وقال ابن مفلح : (وكان من الفقهاء والكبار له مصنفات)[(٣)]

وقال السيوطي : (صاحب سنة ديناً ثقة)[(٤)]

٢- جعفر بن محمد الفريابي : ثقة حجة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٤)

٣- أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن : صدوق يخطئ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٢)

٤- الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي الكوفي . روى عن عباد بن عبد الصمد أبو معمر ومحمد بن طلحة بن مصرف . روى عنه سليمان بن عبد الرحمن ومنجاب بن الحارث .

قال أبو حاتم : (هو متروك الحديث منكر الحديث) وسئل أبو زرعة عنه فقال : (هو ضعيف الحديث منكر الحديث)[(٥)] وقال البخاري : (وهو منكر الحديث ولا يتابع في حديثه)[(٦)] وقال أيضاً في التاريخ الكبير : (عنده عجائب ، منكر الحديث ذاهب ، تركت أنا حديثه)[(٧)]

٥- محمد بن طلحة بن مصرف اليامي. روى عن أبيه طلحة بن مصرف والأعمش وحميد الطويل وغيرهم . وروى عنه الحكم بن يعلى وسليمان بن داود الطيالسي وشبابة بن سوار وآخرون .

قال يحيى بن معين : (صالح) ، وقال مرة (ضعيف) ، وقال أبو زرعة : (صالح)[(٨)]

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٣٦) ، سير أعلام النبلاء (١٦ / ١٣٣)
(٢) تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣)
(٣) المقصد الأرشد (٢ / ٣٨٩)
(٤) طبقات الحفاظ (١ / ٣٧٩)
(٥) الجرح والتعديل (٣ / ١٣٠) ، لسان الميزان (٢ / ٣٤١) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٢١٠)
(٦) التاريخ الأوسط (٢ / ٢٥٢)
(٧) (٢ / ٣٤٢)
(٨) تهذيب الكمال (٢٥ / ٤١٧) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٢١١) ، الكاشف (٢ / ١٨٣)

وقال ابن حجر : (صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائــة)[١] ، وقال الذهبي : (صدوق مشــهور)[٢] ، وقال النسائي : (ليس بالقوي)[٣] وذكره ابن حبان في الثقــات ، وقال (كان يخطئ)[٤]

٦- أبو طلحة بن مصرف : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٦٤)

٧- أبو معمر عبد الله بن سَخْبَرَةَ[٥] الأســدي الكوفي . روى عن أبي بكر الصديق مرســـلاً وعبد الله بن مســعود وعمر بن الخطاب وغيرهم . وعنــه إبراهيم النخعي ومجاهد بن جبر ويزيد بن شــريك وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقــة[٦] ، وذكرهابن حبان في كتاب الثقــات[٧]

وقال ابن حجر : (ثقــة ، من الثانية)[٨] وقال الذهبي : (صدوق)[٩] وقال مرة : (حجة)[١٠]

وقال العجلي : (من أصحاب عبد الله ثقــة)[١١]

٨- أبو بكر الصديق رضي الله عنه : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٦)

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٤٨٥)
(٢) ميزان الاعتدال (٦ / ١٩٤)
(٣) الضعفاء والمتروكين للنســائي (١ / ٩٣)
(٤) (٧ / ٣٨٨)
(٥) بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة . انظر المغني (١٢٦)
(٦) تهذيب الكمال (١٥ / ٧) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٠٢)
(٧) (٣ / ٢٣٣)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٣٠٥)
(٩) الكاشــف (١ / ٥٥٦)
(١٠) ميزان الاعتدال (٤ / ١٠٥)
(١١) معرفة الثقـــات (٢ / ٣١)

لحكم على إســناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((متروك)) فيه الحكم بن يعلي (متروك) ، وســليمان بن عبــد الــرحمن (صدوق يخطئ) ، ومحمد بن طلحة بن مصرف (صدوق له أوهام) أما باقي رجاله فثقــات .

١٩٠ (١ / ٥٤٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : ... ورواه ابن خزيمة من حديث جابر بلفظ (كمفحص قطاة أو أصغر) .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : فضل المسجد وإن صغر المسجد وضاق (٢ / ٢٦٩) رقم (١٢٩٢)

قال : أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا يونس بن عبد الأعلى وعيسى بن إبراهيم الغافقي قالا : حدثنا بن وهب عن إبراهيم بن نشيط عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حسين عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حفر ماء لم يشرب منه كبد حري من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة ، ومن بنى مسجداً كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة) قال يونس من سبع ولا طائر وقال : كمفحص قطاة .

– أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب المساجد ، باب : من بنى لله مسجداً (١ /٢٤٤) رقم (٧٣٨) من طريق يونس بن عبد الأعلى به وذكر المسجد فقط .

– ذكره المنذري في (الترغيب و الترهيب) (١ / ١٢٠) رقم (٤١٧) ، بلفظه عن جابر رضي الله عنه . وقال : رواه ابن خزيمة في صحيحه وروى ابن ماجه منه ذكر المسجد فقط بإسناد صحيح .

– ذكره الديلمي في (الفردوس بمأثور الخطاب) (٣ / ٥٥٠) رقم (٥٧١٩)

- أخرجه الكناني في (مصباح الزجاجة) كتاب الأذان ، أبواب : بناء المسجد (١ / ٩٤) رقم (٢٧٨) من طريق يونس بن عبد الأعلى به ، بنحوه .

وقال : هذا إسناد صحيح رواه ابن حبان في (صحيحه) وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أحمد في مسنده (١ / ٢٤١) رقم (٢١٥٧) والبزار في مسنده أيضاً وأبو داود الطيالسي (١ /٣٤١) رقم (٢٦١٧) والحارث بن أبي أسامة (٢٥٠/١) رقم (١٢٥) وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٤١١/٤) رقم (٢٥٣٤)

- أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) (١ / ٣٣١) من طريق يحيى بن سليمان عن ابن وهب به ، بلفظه .

- ذكره ضياء الدين المقدسي في (فضائل الأعمال) (١ / ١٠) رقم (١٩) عن جابر رضي الله عنه ، بنحوه .

- ذكره ابن كثير في (جامع المسانيد) (٤ / ٢٨٣) رقم (٤٩٤) ، بلفظه . وعزاه لابن ماجه .

- أخرجه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار) (٤ / ٢١٤) من طريق يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به ، بلفظه .

دراسة الإسناد :

١- يونس بن عبد الأعلى : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٢)

٢- عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مثرود الغافقي الأحْدُبي [1] مولاهم أبو موسى المص ـ

(١) بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى أحدُب بالضم وهو بطن من غافق . الأنساب (١ / ٨٨)



روى عن عبد الله بن وهب وسفيان بن عيينة ويحيى بن خلف وغيرهـم . وروى عنـه أبـو داود والنسائي وأبو بكر بن خزيمة وآخرون .

قال النسـائي : لا بأس به [1]

وقال ابن حجر : (ثقـة ، من صغار العاشرة ، مات سنة إحدى وستين ومائتين)[2]

وقال الذهبي : (ثقـة)[3]

٣- عبد الله بن وهب القرشـي : ثقـة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٨)

٤- إبراهيم بن نَشِيط بن يوسـف الوَعْلاني [4] ويقال الخولاني مولاهم أبو بكر المصري . روى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ومحمد بن مسلم الزهري ونافع مولى بن عمر وغيرهـم . وروى عنه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب والليث بن سعد وآخرون .

قال أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني : ثقـة [5]

وقال ابن حجر : (ثقـة ، من الخامسـة ، مات سنة إحدى وستين ومائـة)[6]

٥- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل النَّـوْفلي [7] القرشـي . روى عن عطاء بن أبي رباح والحسن البصري ومجاهد وغيرهم .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢ / ٥٨٢) ، تهذيب التهذيب (٨ / ١٨٤) ، الجرح والتعديل (٦ / ٢٧٢)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٣٨)

(٣) الكاشـف (٢ / ١٠٨) ، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٦٢)

(٤) بفتح الواو وسكون العين المهملة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى وَعْلان ، وهـو بطـن مـن مـراد الأنسـاب (٥ / ٦١٠)

(٥) تهذيب الكمال (٢ / ٢٢٩) ، التاريخ الكبير (١ / ٣٣١) ، الجرح والتعديل (٢ / ١٤١)

(٦) تقريب التهذيب (١ / ٩٥)

(٧) بفتح النون وسكون الواو وفتح الفاء ، هذه النسبة إلى نوف بن عبد مناف عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥ / ٥٣٦)

روى عنه إبراهيم بن نشيط الوعلاني وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وآخرون .

قال أحمد بن حنبل وأبو زرعة والنسـائي : ثقـة [١] ، وذكره ابن حبان في الثقـات .[٢]

وقال أبو حاتم : (صالح)[٣] . وقال ابن حجر : (ثقـة عالم بالمناسك ، من الخامسة) [٤]

٦- عطاء بن أبي رباح : ثقـة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

٧- جابر بن عبد الله الأنصاري : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات .

---

(١) تهذيب الكمال (١٥ / ٢٠٥) ، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٥٦) ، الكاشـف (١ / ٥٦٧)
(٢) الثقات (٧ / ٤٣)
(٣) الجرح والتعديل (٥ / ٩٧)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣١١)

١٩١ (١ / ٥٤٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : لكن قوله ((بنى)) يشعر بوجود بناء على الحقيقة ويؤيده قوله في رواية أم حبيبة (من بنى لله بيتاً) أخرجه سمويه[1] في فوائده[2] ، بإسناد حسن .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤٧ / ١٨)

قال : أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل أنا أبو سعد الأديب أنا أبو أحمد الحاكم أنا محمد بن محمد بن سليمان نا هشام بن عمار نا محمد بن شعيب نا صدقة بن يزيد عن شهر بن حوشب عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة)

دراسة الإسناد :

١ – أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن الشيخ أبي عمر النيسابوري المعروف بالسيِّدي[3].

سمع أبا سعد الكنجروذي وحفص بن مسرور وسعيد بن محمد البحيري وغيرهم . وروى عنه ابن عساكر والسمعاني والمؤيد بن محمد الطوسي وآخرون .

قال الذهبي : (الشيخ الإمام الصالح العابد مسند وقته)

---

(١) محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي وهو ابن مسمويه الأصبهاني . انظر التقييد (١ / ٣٥)

(٢) فوائد سمويه لم أقف عليه مطبوعاً ، والحديث وجدته بلفظه في (تاريخ مدينة دمشق)

(٣) بفتح السين المهملة وتشديد الياء المكسورة المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفي آخرها الدال المهملة . هذه النسبة إلى السيِّد ، وهو من أحفاد السيد أبي الحسن محمد بن علي . الأنساب (٣ / ٣٥٦)

وقال السمعاني : (شيخ عالم خير ، كثير العبادة والتهجد ولكن عَسِرُ الخلق بَسِرُ الوجه ، لا يشتهي الرواية ولا يحب أصحاب الحديث ، كنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاعات ، وكان زوج بنت إمام الحرمين أبي المعالي ، وكان أحد الفقهاء) مات سنة ثلاثين وخمسمائة .[1]

وقال أبو إسحاق الصيرفيني : (الإمام)[2]

٢- أبو سعد الأديب : هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب الكَنْجَرُوذِي[3] ، من أهل نيسابور ، سمع أبا عمرو محمد بن حمدان الحيري وأبا سعد الإدريسي وأبا أحمد التميمي وجماعة .

وحدث عنه أبو محمد هبة الله بن سهل وأبا بكر البيهقي وأبو القاسم زاهر بن طاهر وغيرهم .

قال السمعاني : (كان أديباً فاضلاً ، عاقلاً ، حسن السيرة ، ثقة ، صدوقاً ، عُمِّر العمر الطويل ، حتى حدَّث بالكثير ... مات سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة)[4]

٣- أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري . سمع ابن خزيمة وأبا بكر محمد بن محمد الباغندي وأبا القاسم البغوي وغيرهم . حدث عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب الكنجروذي وأبو عبد الرحمن السلمي وآخرون .

قال الذهبي : (الإمام الحافظ العلامة الثبت محدث خراسان)

ذكره الحاكم ابن البيع فقال : هو إمام عصره في هذه الصنعة كثير التصنيف ، مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠ / ١٤) ، المعين في طبقات المحدثين (١ / ١٥٦)
(٢) المنتخب في كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١ / ٥٢٣)
(٣) بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة ، هذه النسبة إلى كَنْجَروذ ، وهي قرية على باب نيسابور . الأنساب (٥ / ١٠٠)
(٤) الأنساب (٥ / ١٠٠)

قال أيضاً : كان أبو أحمد من الصالحين الثابتين على سـنن السلف ومن المنصفين فيما نعتقـده في هل البيت والصحابة ، قُلد القضاء في أماكن .[١]

وقال السـيوطي : (الحاكم الكبير مؤلف الكنى ، محدث خراسـان الإمام الفاضل الجهبذ ...وهو حافظ عصره بهذه الديار كف وتغير حفظه ولم يختلط قط ، مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة)[٢]

وقال ابن عسـاكر : (الحافظ)[٣] .

٤- محمد بن محمد بن سـليمان بن الحارث أبو بكر الواسـطي الباغَنْدي [٤] . سمع علي بـن المديني وهشام بن عمار وأبو بكر بن أبي شـيبة وغيرهم . وحدث عنه أبو أحمد الحاكم وأبو بكـر الإسماعيلي والطبراني ، وخلق سواهم .

قال الذهبي : (الإمام الحافظ الكبير محدث العراق ... أحد أئمة هذا الشـأن ببغداد)[٥]

قال ابن حجر : (الحافظ ... كان مدلسـاً وفيه شيء)[٦]

وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال) : الحافظ المعمر ، كان مدلسـاً وفيه شيء .

وقال الإسماعيلي : لا أتهمه ولكنه خبيث التدليس ومصحف أيضاً .

ثم قال الذهبي : (قلت : بل هو صدوق من بحور الحديث)[٧]

---

(١) سـير أعلام النبلاء (١٦ / ٣٧٠)

(٢) طبقات الحفاظ (١ / ٣٨٨)

(٣) تاريخ مدينة دمشـق (٥٥ / ١٥٤)

(٤) بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة ، هـذه النـسبة إلى باغنـد قرية من قرى واسـط . الأنسـاب (١ / ٢٦٢)

(٥) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٨٣) ، المعين في طبقات المحدثين (١/ ١٠٨) ، طبقات الحفاظ (١ / ٣١٥)

(٦) لسـان الميزان (٥ / ٣٦٠)

(٧) (٦ / ٣٢١) ، المغني في الضعفاء (٢ / ٦٢٩)

وقال الخطيب : (وكان كثير الحديث رحل منه إلى الأمصار البعيدة ، وعني به العناية العظيمــة ، وأخذ عن الحفاظ والأئمة ... وكان فهماً حافظاً عارفاً ... مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة)[(١)]

وقال ابن حجر في طبقات المدلســين : (الحافظ مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة)[(٢)]

٥- هشام بن عمار الســلمي : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٢)

٦- محمد بن شــعيب بن شابور القرشي أبو عبد الله الدمشــقي الأموي مــولى الوليــد بــن عبد الملك بن مروان . روى عن صدقة بن يزيد والأوزاعي وعطاء بن مــسلم الحلــبي وغيرهــم . وروى عنه هشام بن عمار وإســحاق بن إبراهيم ومحمد بن هاشم وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ما أرى به بأســاً ، وقال ابن معين : وليس به في الحديث بأس .[(٣)]

وقال ابن حجر : (صدوق صحيح الكتاب ، من كبار التاســعة ، مات سنة مائتين)[(٤)]

وقال الذهبي : (فمشهور ، وما أعلم والله به بأســاً)[(٥)] ، وذكره ابن حبان في الثقــات .[(٦)]

٧- صدقة بن يزيد الخراساني الدمشــقي نزيل بيت المقدس . روى عن شهر بن حوشب وقتادة والعلاء بن عبد الرحمن وغيرهم . وروى عنه محمد بن شعيب والوليد بن مــسلم وابــن شــابور وآخرون . مات ســنة اثنتين وخمسين ومائــة .

قال أبو زرعة : ثقــة ، وقال أحمد بن حنبل : ضعيف ، وقال ابن معين : صالح الحديث .[(٧)]

---

(١) تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٩)
(٢) (١ / ٤٤)
(٣) تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٧٠) ، تهذيب التهذيب (٩ / ١٩٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣١٥)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٤٨٣)
(٥) ميزان الاعتدال (٦ / ١٨٥)
(٦) (٩ / ٥٠)
(٧) لسان الميزان (٣ / ١٨٧) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٤٢٩) ، سير أعلام النبلاء (٧ / ٥٧)

وقال ابن عدي : (هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق)[١] ، وقال أبو حاتم : (صالح)[٢]، وقال النسائي : (ضعيف)[٣]، وقال البخاري : (منكر الحديث)[٤]

٨- شهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال والأوهام تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٦)

٩- عَنْبَسَة بن أبي سفيان واسمه صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي أبو الوليد أخو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وأم حبيبة بنت أبي سفيان . روى عن أخته أم حبيبة وشداد بن أوس . وروى عنه شهر بن حوشب وحسان بن عطية وصدى بن عجلان الباهلي وغيرهم .

ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الأولى من التابعين .[٥]

وذكره ابن حبان في التابعين من كتاب الثقات .[٦]

وقال ابن حجر : (يقال له رؤية ، وقال أبو نعيم اتفق الأئمة على أنه تابعي)[٧]

١٠- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم بأرض الحبشة . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زينب بنت جحش . وروى عنها شهر بن حوشب وعنبسة بن أبي سفيان وعروة بن الزبير وغيرهم . توفيت سنة أربع وأربعين وقيل غير ذلك .[٨]

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤ / ٧٧)
(٢) الجرح والتعديل (٤ / ٤٣١)
(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٥٨)
(٤) التاريخ الكبير (٤ / ٢٩٥)
(٥) تهذيب الكمال (٢٢ / ٤١٤) ، تهذيب التهذيب (٨ / ١٤٢) ، التاريخ الكبير (٧ / ٣٦)
(٦) الثقات (٥ / ٢٦٨)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٤٣٢)
(٨) الإصابة (٧ / ٦٥١) ، الاستيعاب (٤ / ١٨٤٣) ، الطبقات الكبرى (٨ / ٩٦) ، أسد الغابة (٧ / ٣١٥) ، تهذيب الكمال (٣٥ / ١٧٥)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((حسن)) فيه هشام بن عمار ومحمد بن شعيب ، وصدقة بن يزيد ، وشهر بن حوشب كل منهم ((صدوق)) وباقي رجاله ثقات . وقد حسنه الحافظ ابن حجر .

١٩٢ (١ / ٥٤٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقوله في رواية عمر (من بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله) أخرجه ابن ماجه وابن حبان .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب المساجد والجماعات ، باب : من بنى لله مسجداً (١ / ٢٤٣) رقم (٧٣٥)

قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يونس بن محمد ثنا ليث بن سعد (ح) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا داود بن عبد الله الجعفري عن عبد العزيز بن محمد جميعاً عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة)

– أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : المساجد (ذكر بناء الله جل وعلا بيتاً في الجنة لمن بنى مسجداً في الدنيا) (٤ / ٤٨٦) رقم (١٦٠٨)

قال : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بلفظه .

– أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : ثواب من بنى لله مسجداً (١ / ٢٧٥) رقم (٣١٥٧) من طريق يونس بن محمد به ، بلفظه .

- أخرجه أحمد بن حنبل في (مسنده) (١ / ٢٠) رقم (١٢٦) من طريق أبي سلمة الخزاعي عن ليث ويونس به ، مطولاً .
- أخرجه الضياء المقدسي في (الأحاديث المختارة) (١ / ٣٥٩) رقم (٢٤٨) من طريق عبد العزيز بن محمد به ، بلفظه . وقال : (إسناده منقطع)
- ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب) (١ / ١٢٠) رقم (٤١٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بلفظه . وقال : رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه .
- ذكره البوصيري في (مصباح الزجاجة) كتاب المساجد ، أبواب بناء المسجد (١ / ٩٣) رقم (٢٧٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به ، بلفظه .
وقال : هذا إسناد مرسل ، عثمان بن عبد الله بن سراقة روى عن عمر بن الخطاب وهو جده لأمه ولم يسمع منه .
- أخرجه المزي في (تهذيب الكمال) (١٩ / ٤١٦) من طريق عبد الله بن الحكم وشعيب بن الليث عن الليث بن سعد به ، مطولاً .

دراسة إسناد ابن حبان :

١- الحسن بن سفيان : الحافظ الإمام تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

دراسة إسناد ابن ماجه :

١- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٢)

٢- يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد المؤدب البغدادي . روى عن الليث بن سعد وحماد بن زيد ومعتمر بن سليمان وغيرهم . وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد المسندي وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقــة [١] ، وذكره ابن حبان في الثقــات [٢]

وقال ابن حجر : (ثقــة ثبت ، من صغار التاســعة ، مات سنة سبع ومائتين) [٣]

وقال الذهبي : (الحافظ) [٤]

٣- الليث بن ســعد : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٩)

٤- داود بن عبد الله بن أبي الكرم الجعفري أبو سليمان المديني وهو داود بن عبد الله بن محمــد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي . روى عن عبد العزيــز بــن محمــد الدراوردي ومالك بن أنس وحاتم بن إسماعيل المديني وغيرهم . وروى عنه أبو بكر بن أبي شــيبة وأبو حاتم الرازي ومحمد بن عبد الله بن نمير وآخرون . [٥]

قال ابن حجر : (صدوق ، ربما أخطأ من العاشــرة) [٦]

وقال الذهبي : (ثقــة نبيل) [٧] ، وقال أيضاً : (ثقــة لكن له أوهام) [٨]

ذكره ابن حبان في الثقــات وقال : (يخطئ) [٩] ، وقال أبو حاتم : (وكان ثقــة) [١٠]

٥- عبد العزيز بن محمد الدراوردي : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٥)

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢ / ٥٤٠) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٣٩٣) ، طبقات الحفاظ (١ / ١٦١)
(٢) الثقــات (٩ / ٢٨٩)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٦١٤)
(٤) الكاشــف (٢ / ٤٠٤)
(٥) تهذيب الكمال (٨ / ٤٠٩) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١٦٥)
(٦) تقريب التهذيب (١ / ١٩٩)
(٧) الكاشــف (١ / ٣٨٠)
(٨) المغني في الضعفاء (١ / ٢١٨)
(٩) الثقــات (٨ / ٢٣٥)
(١٠) الجرح والتعديل (٣ / ٤١٧)

٦- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المديني . روى عن الوليد بن أبي الوليد ومحمد بن كعب القرظي ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم . روى عنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي والليث بن سعد ومالك بن أنس وآخرون .

قال يحيى بن معين والنسائي : ثقة (١) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢)

وقال ابن حجر :) (ثقة مكثر ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة)(٣)

وقال الذهبي: (ثقة مكثر)(٤)

٧- الوليد بن أبي الوليد واسمه عثمان القرشي أبو عثمان المديني مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب ، روى عن أنس بن مالك وعثمان بن عبد الله بن سراقة ومحمد بن المنكدر وغيرهم ، وروى عنه يزيد بن عبدالله بن الهاد وسعيد بن أبي أيوب والليث بن سعد وآخرون .

قال أبو زرعة : ثقة .(٥)

وذكر ابن حبان في الثقات وقال : (ربما خالف على قلة روايته)(٦)

وقال ابن حجر :(لين الحديث ، من الرابعة)(٧) ، وقال الذهبي : (ثقة مصري)(٨)

وقال العجلي:(مصري تابعي ثقة)(٩)

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢ / ١٦٩) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٩٧) ، التاريخ الكبير (٨ / ٣٤٤)
(٢) الثقات (٧ / ٦١٧)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٦٠٢)
(٤) الكاشف (٢ / ٣٨٥)
(٥) تهذيب الكمال (٣١ / ١٠٧) ، تهذيب التهذيب (١١ / ١٣٨) ، الجرح والتعديل (٩ / ١٩)
(٦) الثقات (٧ / ٥٥٢)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ٥٨٤)
(٨) الكاشف (٢ / ٣٥٦)
(٩) معرفة الثقات (٢ / ٣٤٣)

٨- عثمان بن عبدالله بن سراقة بن المعتمر بن أنس أبو عبدالله القرشي العدوي المديني . روى عن جده عمر بن الخطاب لأمه مرسلاً ، وخاله عبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وغيرهم . وروى عنه الوليد بن أبي الوليد ومحمد بن مسلم الزهري وكثير بن زيد الأسلمي وآخرون .

قال أبو زرعة والنسائي : ثقة . وقال الدارقطني : ثقة .[1]

وقال ابن حجر : (ثقة ولي مكة ، مات سنة ثماني عشرة ومائة)[2]

وذكره ابن حبان في الثقات .[3]

الفصل السابع والثلاثون : باب من بنى مَسجداً

٩- عمر بن الخطاب رضي الله عنه : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((ضعيف)) لأن فيه إنقطاعاً فعثمان بن عبد الله بن سراقة لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(١) تهذيب الكمال (١٩ / ٤١٣) ، تهذيب التهذيب (٧ / ١١٩) ، الجرح والتعديل (٦ / ١٥٥)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٨٤)

(٣) الثقات (٥ / ١٥٤)

١٩٣ (١ / ٥٤٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وأخرج النســـائي نحوه من حديث عمرو بن عبســـة .

تخريج الحديث :

– أخرجه النســـائي في (الســـنن الكبرى) كتاب المســـاجد ، باب : الفضل في بنـــاء المســـاجد (١ / ٢٥٥) رقم (٧٦٧)

الفصل السابع والثلاثون : باب من بنى مَســـجداً

قال : أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار قال : حدثنا بقية بن الوليـــد عن بحير عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عمرو بن عبسة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من بنى مسجداً ليذكر الله فيه بنى الله له بيتاً في الجنة)

– وأخرجه النسائي في (المجتبى) كتاب المساجد ، باب : الفـــضل في بنـــاء المـــساجد (٢ / ٣١) رقم (٦٨٨) بســـنده ولفظه .

– أخرجه أحمد في (مســـنده) (٤ / ٣٨٦) رقم (١٩٤٥٨) من طريق حيوة بـــن شريح عن بقية به ، بنحوه .

– أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين) (٢ / ١٨٨) رقم (١١٦٢) من طريق أحمد بن عبد الملك الحراني عن بقية بن الوليد به ، بنحوه .

– ذكره ابن كثير في (جامع المســـانيد) (١٠ / ٢٣) رقم (٧٤٢٢) بلفظه .

وقال : روى الترمذي منه (من شاب شـــيبة) وللنســـائي فيه (من بنى مســـجداً)

وقال الترمذي : حســـن صحيح غريب .

دراسة الإســـناد :

١- عمرو بن عثمان بن ســعيد بن كثير بن دينار أبو حفص القرشي . روى عن بقية بن الوليد وسفيان بن عيينة والوليد بن مسلم وغيرهم . وروى عنه أبو داود والنســائي وابن ماجه وبقي بن مخلد وآخرون .

قال أبو زرعة : كان أحفظ من بن مصفى وأحب إلى منه . وقال النســائي : ثقــة .[1]

الفصل السابع والثلاثون : باب من بنى مَســجداً

وقال أبو حاتم : (صدوق)[2] ، وذكره ابن حبان .

وقال ابن حجر : (صدوق ، من العاشرة ، مات سنة خمسين ومائتين)[4]

وقال الذهبي : (صدوق حافظ)[5]

٢- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز أبو يُحْمِد الكلاعي الحمصي . روى عن إبراهيم بن أدهم وبحير بن ســعد وبشر بن عبد الله وغيرهم . وروى عنه عمرو بن عثمان وعبد الله بــن المبارك وعبد الرحمن الأوزاعي وآخرون .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سئل أبي عن بقية وإسماعيل بن عياش فقال : بقية أحب إلى ، وإذا حدث عن قوم ليســوا بمعروفين فلا تقبلوه .[6]

وقال محمد بن ســعد : (كان ثقــة في روايته عن الثقات ، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات)[7]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢ / ١٤٤) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٦٦) ، طبقات الحفاظ (١ / ٢٢٥)

(٢) الجرح والتعديل (٦ / ٢٢٥)

(٣) الثقــات (٨ / ٤٨٨)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٤٢٤)

(٥) الكاشــف (٢ / ٨٣)

(٦) تهذيب الكمال (٤ / ١٩٢) ، تهذيب التهذيب (١ / ٤١٦) ، التاريخ الكبير (٢ / ١٥٠)

(٧) الطبقات الكبرى (٧ / ٤٦٩)

وقال النسائي : (إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة ، وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه)

وقال ابن حجر : (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة)[١] ، وقال الذهبي : (وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات)[٢]

٣- بَحير[٣] بن سعد السَّحُولي[٤] أبو خالد الحمصي والسحول أخو الخبائر وهو بطن من ذي الكلاع من حمير . روى عن خالد بن معدان ومكحول الشامي . وروى عنه بقية بن الوليد وثور بن يزيد وإسماعيل بن عياش وآخرون .

الفصل السابع والثلاثون : باب من بنى مَسجداً

قال أحمد بن حنبل : ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير . وقال النسائي : ثقة [٥]

وذكره في الثقات العجلي[٦] وابن حبان .[٧]

وقال الذهبي : (حجة)[٨] ، وقال أبو حاتم : (صالح الحديث)[٩]

وقال ابن حجر : (ثقة ثبت ، من السادسة)[١٠]

٤- خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي أبو عبد الله الشامي الحمصي . روى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير بن مرة الحضرمي وعبادة بن الصامت وغيرهم .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ١٢٦)
(٢) الكاشف (١ / ٢٧٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٨٩)
(٣) بكسر المهملة . تقريب .
(٤) بفتح السين وضم الحاء المهملتين بعدهما الواو ، وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى سَحُول ، وهي قرية باليمن ، وإليها تنسب الثياب السحولية ، يعني البيض . الأنساب (٣ / ٢٢٩)
(٥) تهذيب الكمال (٤ / ٢٠)
(٦) معرفة الثقات (١ / ٢٤٢)
(٧) الثقات (٦ / ١١٥)
(٨) الكاشف (١ / ٢٦٤) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٧٥)
(٩) الجرح والتعديل (٢ / ٤١٢)
(١٠) تقريب التهذيب (١ / ١٢٠)

روى عنه بحير بن سعد وحريز بن عثمان وحســان بن عطية وآخرون . قال النسائي : ثقــة .[١]

وقال ابن حجر : (ثقة عابد يرسل كثيراً، من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك)[٢]

وقال الذهبي : (فقيه كبير ثبت مهيب مخلص ، يرســل عن الكبار)[٣]

وقال ابن حجر في طبقات المدلسين : (الثقــة المث الفصل السابع والثلاثون : باب من بنى مَســجداً [٤]

وقال العجلي : (شــامي تابعي ثقــة)[٥]

٥- كثير بن مرة الحضرمي : ثقــة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٤)

٦- عمرو بن عبســة [٦] بن خالد بن عامر الســلمي الشــامي ، أبو نجيح . أســلم قــديماً في أول الإســلام بمكة ثم رجع إلى بلاده فأقام بها إلا أن هاجر بعد خيبر وقبل الفــتح فــشــهدها . ثم قدم على رســول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك . روى عن النبي صلى الله عليه وســلم . وروى عنه جبير بن نفير وسهل بن سعد الساعدي وكثير بن مرة وغيرهم .

قال ابن حجر في التقريب : (صحابي مشهور أسلم قديماً وهاجر بعد أحــد ، ثم نــزل الــشام) وكانت وفاته في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنهما .[٧]

---

(١) تهذيب الكمال (٨ / ١٦٧) ، تهذيب التهذيب (٣ / ١٠٢) ، التاريخ الكبير (٣ / ١٧٦)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٩٠)
(٣) الكاشف (١ / ٣٦٩)
(٤) (١ / ٣٠)
(٥) معرفة الثقــات (١ / ٣٣١)
(٦) عَبَسَــةَ بموحدة ومهملتين مفتوحات .
(٧) الإصابة (٤ / ٦٥٨) ، الاستيعاب (٣ / ١١٩٢) ، الطبقات الكبرى (٤ / ٤٠٣) ، معجم الصحابة (٢ / ١٩٥) ، تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٨) ، تقريب التهذيب (١ / ٤٢٤)

الحكم على إســـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((ضعيف)) فيه بقية بن الوليد صدوق كثير التدليس ، ولم يصرح بالتحديث وأما بقية رجاله فثقـــات .

١٩٤ (١ / ٥٤٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وروى البيهقي في (الشعب) من حديث عائشة نحو حديث عثمان وزاد : قلت : (وهذه المساجد التي في الطرق ؟ قال نعم) .

تخريج الحديث :

– أخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) (٣ / ٨١) رقم (٢٩٣٩)
قال : أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو المنذر الواسطي ثنا كثير بن عبد الرحمن العامري حدثني عطاء بن أبي رباح قال : حدثتنا عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول (من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة) ، قالت : يانبي الله ، وهذه المساجد التي توضع في طريق مكة ؟ قال : (وذلك) .

– أخرجه البزار في (كشف الأستار) كتاب الصلاة ، باب : المساجد من بنى لله مسجداً (١ / ٢٠٥) رقم (٤٠٤) من طريق عبيد الله بن موسى عن كثير بن عبد الرحمن به ، بلفظه .

– أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٦ / ٣٤٧) رقم (٦٥٨٦) من طريق قيس بن الربيع عن كثير بن عبد الرحمن به ، بلفظه .
وقال : لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا كثير بن عبد الرحمن .

- أخرجه ابن أبي شــيبة في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب في ثواب من بنى لله مسجداً (١ / ٢٧٥) رقم (٣١٥٩) من طريق وكيع عن كثير بن عبد الرحمن به ، بلفظه .
- أخرجه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار) (٤ / ٢١٤) رقــم (١٥٥٦) مــن طريق إسماعيل بن عمر عن كثير بن الفصل السابع والثلاثون : باب من بنى مَســجداً
- أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) (١ / ٣٣١) رقم (١٠٤٦) مــن طريــق عبيد الله بن موسى عن كثير به ، بنحوه .
- ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : بناء المســاجد (٢ / ٨) وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط بإختصار ، وفيه كثير بن عبد الرحمن ضــعفه العقيلي ، وذكره ابن حبان في الثقــات .
- أخرجه العقيلي في (الضعفاء) (٤ / ٣) من طريق عبيد الله بن موسى عن كثير بــن عبد الرحمن به ، بلفظه .

دراسة الإســناد :

١- أبو سعيد بن أبي عمرو محمد بن موسى الصيرفي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨)

٢- أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٨)

٣- يحيى بن أبي طالب واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزِبْرِقَان ، يقال مولى العباس بــن عبد المطلب وكنية يحيى أبو بكر الواسطي ، حدث عن علي بن عاصم وأبو داود الطيالسي وأبــو عاصم النبيل الضحاك وغيرهم . وروى عنه ابن أبي الدنيا وإسماعيل بن محمد الصفار وأبــو عمرو السماك وآخرون .

قال أبو حاتم : محله الصدق . مات سنة خمس وسبعين ومائتين .[1]

---

(١) تاريخ بغداد (١٤ / ٢٢٠) ، تاريخ واسط (١ / ٢٥٧) ، الجرح والتعديل (٩ / ١٣٤)

وقال الذهبي : (محدث مشهور ، وثقه الدارقطني وغيره ، وقال موسى بن هارون أشهد أنه يكذب عني في كلامه . ولم يعن في الحديث فالله أعلم ، والدارقطني من أخير الناس به)[١]

وقال مسلمة بن قاسم : (ليس به بأس تكلم الناس فيه)[٢]

٤- أبو المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي نزيل بغداد . روى عن سفيان الثوري ومالك بن أنــس وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وغيرهم . وروى عنه محمد بن منصور الطوسي ويحى بــن أبي طالب ويحيى بن معين وآخرون . قال ابن معين : ليس به بأس . ووثقــه ابن المديني .[٣]

قال أبو حاتم : (صدوق)[٤] ، وقال أبو بكر الخطيب : (وكان ثقــة)[٥]

وذكره ابن حبان في كتاب الثقــات[٦] وقال ابن حجر : (ثقة، من التاسعة ، مات بعد المائتين)[٧]

٥- كثير بن عبد الرحمن العامري وهو كثير بن أبي كبير عن عطاء وهو كثير المؤذن .

ضعيف ، قاله العقيلي ، ولفظه لا يتابع على حديثــه .[٨]

وقال الذهبي : (ضعيف ، قاله الأزدي و العقيلي)[٩]

٦- عطاء بن أبي رباح : ثقــة فقيه تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

٧- عائشة رضي الله عنها : تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١٢)

---

(١) ميزان الاعتدال (٧ / ١٩١) ، المغني في الضعفاء (٢ / ٧٣٨)
(٢) انظر لسان الميزان (٦ / ٢٦٢)
(٣) تهذيب الكمال (٣ / ١٥٤) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٧٨) ، الكاشف (١ / ٢٤٨)
(٤) الجرح والتعديل (٢ / ١٨٩)
(٥) تاريخ بغداد (٦ / ٢٤٢)
(٦) (٨ / ٩٤)
(٧) تقريب التهذيب (١ / ١٠٩)
(٨) لسان الميزان (٤ / ٤٨٣) ، ضعفاء العقيلي (٤ / ٣)
(٩) ميزان الاعتدال (٥ / ٤٩٥) ، المغني في الضعفاء (٢ / ٥٣١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((ضعيف)) فيه كثير بن عبد الرحمن ضعفه العقيلي وغيره ، ومدار الأسانيد كلها عليه .

غريب الحديث :

- (مفحص قطاة) : قال أبو عبيد الهروي : (يعني موضعها الذي تجثم فيه ، وإنما سمي مفحصاً لأنها لا تجثم حتى تفحص عنه التراب وتصير إلى موضع مطمئن مستور ، ولهذا قيل فحصت عن الأمور إذا أكثرت المسألة عنها والنظر فيها حتى تصير فيها إلى أن تنكشف لك إلى ما تقنع به وتطمئن إليه عنها)[١]

وقال ابن منظور : (الفحص شدة الطلب خلال كل شيء فحص عنه فحصاً بحث وكذلك تفحص وافتحص . والأفحوص مجثم القطاة لأنها تفحصه) .

وقال ابن سيده : (والأفحوص مبيض القطا لأنها تفحص الموضع ثم تبيض فيه)[٢]

- (والقطا) : (طائر معروف سمي بذلك لثقل مشيه ، واحدته قطاة والجمع قطوات وقطيات ، ومشيها إلا قطيطاء ، وبعضهم يقول من صوتها ، وبعض يقول صوتها القطقطة)[٣]

والقطاة بفتح القاف ضرب من الحمام ، وتوصف القطا بالهدايا ، والعرب تضرب بها المثل في ذلك لأنها تبيض في القفر وتسقي أولادها من البعد في الليل والنهار ، فتجيء في الليلة المظلمة وفي حواصلها الماء ، فإذا صارت حيال أولادها صاحت قطاقطا فلم تخط بلا علم ولا إشارة ولا شجرة.

وقال أبو زياد الكلابي : إن القطا تطلب الماء من مسيرة عشرين ليلة وفوقها ودونها .[٤]

---

(١) غريب الحديث (٣ / ١٣٢)

(٢) لسان العرب (٧ / ٦٣) مادة فحص .

(٣) لسان العرب (١٥ / ١٨٩) مادة قطا .

(٤) انظر عون المعبود (١٣ / ٢٦٠)

- (كبد حرى) : قال ابن منظور : (الحرى فعلى من الحر ، وهي تأنيث حران وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش)[1]

وقال الخطابي : (كبد حرى) أي عطشى .[2]

(١) لسان العرب (٤ / ١٧٨) ، انظر النهاية في غريب الحديث (١ / ٣٦٤)

(٢) غريب الحديث (٣ / ١٨١)

التعليق :

قال الشوكاني [١] : قوله (من بنى لله مسجداً) يدل على أن الأجر المذكور ، يحصل ببناء المسجد لا بجعل الأرض مسجداً من غير بناء وأنه لا يكفي في ذلك تحويطه من غير حصول مسمى البناء و التنكير في مسجد للشيوع فيدخل فيه الكبير والصغير ... ورواية (كمفحص قطاة) حمل ذلك العلماء على المبالغة ، لأن المكان الذي تفحصه القطاة لتضع فيه بيضها وترقد عليه لا يكفي مقداره للصلاة ، وقيل هي على ظاهرها ، والمعنى أنه يزيد في مسجد قدراً يحتاج إليه تكون تلك الزيادة هذا القدر ، أو يشترك جماعة في بناء مسجد فيقع حصة كل واحد منهم ذلك القدر .

وقوله (من بني لله) فإن الباني للرياء والسمعة والمباهاة ليس بانياً لله .

وأخرج الطبراني من حديث عائشة رضي الله عنها بزيادة (لا يريد به رياء ولا سمعة)[٢]

وقوله (بنى الله له بيتاً في الجنة مثله) ... وقد اختلف في معنى المماثلة .

وقيل مثله في الجودة والحصانة وطول البقاء ، ويرده أن بناء الجنة لا يخرب بخلاف بناء المساجد فلا مماثلة .

وقال صاحب المفهم : هذه المثلية ليست على ظاهرها وإنما يعني أن يبنى له بثوابه بيتاً أشرف وأعظم وأرفع . وقال النووي[٣] : (يحتمل أن يكون مثله ، معناه بنى الله له مثله في مسمى البيت وأما صفته في السعة وغيرها فمعلوم فضلها فإنها ، (مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)[٤]

---

(١) نيل الأوطار (٢ / ١٥٤)

(٢) المعجم الأوسط (٧ / ١١١) رقم (٧٠٠٥) وفي إسناده ضعف .

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب : فضل بناء المساجد والحث عليها (٥ / ١٤)

(٤) رواه البخاري في (صحيحه) كتاب بدء الخلق ، باب : ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣ / ١١٨٥) رقم (٣٠٧٢) بسند عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ويحتمل أن يكون معناها أن فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا) أ.هـ

وقيل أن المثلية هي أن جزاء هذه الحسنة من جنس البناء لا من غيره مع قطع النظر عن غير ذلك ، مع أن التفاوت حاصل قطعاً بالنسبة إلى ضيق الدنيا وسعة الجنة .

وقال المناوي : (قال الزركشي : خص القطاة بالذكر دون غيرها لأن العرب تضرب بها المثل في الصدق ففيه رمز على المحافظة على الإخلاص في بنائه و الصدق في إنشائه)[1]

(١) فيض القدير (٦ / ٩٦) ، انظر عون المعبود (٢٦٠ / ٣١)



١٩٥ (١ / ٥٤٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – :وللطبراني نحوه من حديث أبي قرصافة وإسنادهما حسن

تخريج الحديث :

- أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٣ / ١٩) رقم (٢٥٢١)

قال : حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أيوب بن علي ثنا زياد بن سيار عن عزة بنت عياض قالت : سمعت أبا قرصافة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة) قال رجل يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال : (نعم ، و إخراج القمامة منها مهور حور العين)

- ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب) (١ / ١٢٢) رقم (٤٢٨) من حديث أبي قرصافة بلفظه . وقال : رواه الطبراني في الكبير .

القمامة بالضم الكناسة ، واسم أبي قِرصافة بكسر القاف جندرة بن خيشنة .

- ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : بناء المساجد (٢ / ٩) وقال : رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل .

- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٥ / ١١٠) من طريق أحمد بن عمير بن يوسف عن أيوب بن علي بن الهيصم الكناني به ، بلفظه .

- ذكره العجلوني في (كشف الخفاء) (١ / ٣٤) بلفظه .

وقال : رواه الطبراني وابن النجار و الضياء في المختارة عن أبي قرصافة .

- ذكره السيوطي في (الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) (٢ / ٤٥٣)
- ذكره ابن كثير في (جامع المسانيد) (٣ / ١٦١) رقم (١٧٠٦) بلفظه . وقال : رواه الطبراني .
- أخرجه الرافعي في (التدوين في أخبار قزوين) (٤ / ٧٧) من طريق سعيد بن عجب عن أيوب بن علي به ، بنحوه .

دراسة الإســناد :

١- محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥٦)

٢- أيوب بن علي بن هيصم بن أيوب بن مسلم بن خيشنة بن نفير بن مربن عرنية أبو ســليمان الكناني . روى عن زياد بن سيار . وروى عنه أبو حاتم الرازي وقال : (شيخ)[١]

٣- زياد بن سيار الكناني ، مولى لهم ، سمع أبا قرصافة . روى عن عزة بنت عياض عن جــدها أبي قرصافة . وروى عنه أيوب بن علي والطيب بن زبان وأبو زبان العسقلاني .[٢]
ذكره ابن حبان في الثقــات .[٣] وقال : (أحاديثــه مستقيمة إذا كان دونه ثقــة)[٤]

٤- عزة بنت عياض بن أبي قرصافة .[٥] ولم أقف لها على ترجمة .

٥- أبو قِرْصافة هو جَنْدَرة بن خَيْشَنة الكناني الشامي ، من بني عمرو بن الحارث بن مالك بــن كنانة ، نزيل فلسطين ، وله صحبة .

---

(١) الجرح والتعديل (٢ / ٢٥٢)
(٢) الجرح والتعديل (٣ / ٥٣٤) ، التاريخ الكبير (٣ / ٣٥٧)
(٣) الثقــات (٤ / ٢٥٥)
(٤) مشاهير علماء الأمصار (١ / ١١٧)
(٥) تهذيب التهذيب (٢ / ١٠٢)

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه شداد أبو عمار و الريان بن الجعد ، و زياد بـن سيار الكناني وبنت ابنه عزة بنت عياض . له أحاديث ، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد .[١]

وقال ابن حجر : (صحابي مشهور بكنيته)[٢]

الحكم على إسـناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد فيه عزة بنت عياض لم أقف لها على ترجمة ، وباقي رواته ثقـات .

---

(١) الاستيعاب (٤ / ١٧٣٣) ، الإصابة (١ / ٥١٤) ، معجم الصحابة (١ / ١٥١) ، تهذيب الكمال (٥ / ١٤٩)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ١٤٣)

التعليق :

- قوله (وأخرجوا القمامة منها) القُمامة بضم القاف الكناسة والقمامة أي الزبالة وإخراجها من المسجد عن طريق اللف و النشر ، وجزاء ذلك مهور الحور العين . أي نساء الجنة النجل العيون السود الحدق ، سمين به لأنهن يشبهن الظباء .

يعين له بكل مرة من كنسها حوراء في الجنة فمن كثر كثر له ، ومن قلل قلل له .

وهل يدخل الكناس بأجرة أو بمعلوم قياس ما تكرر فيما قبله ، عدم دخوله و الظاهر أنه يشترط لحصول ذلك قصد الإمتثال .

وفي الحديث ، ندب كنس المسجد وتنظيفه وتحريم تقذيره حتى بطاهر لأنه استهانة به .[1]

- (وحور العين) قال القاضي عياض : شديدة سواد العين شديدة بياض العين .

وقال بعضهم صوابه شديد سواد سواد العين ، شديد بياض بياض العين .[2] مثل أعين الظباء .[3]

---

(١) انظر فيض القدير (١ / ٨٤ - ٨٥)

(٢) انظر مشارق الأنوار (٢ / ٣١٥)

(٣) انظر لسان العرب (٤ / ٢١٩)

١٩٦ (١ / ٥٤٥)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وروى أصحاب السنن وابن خزيمة والحاكم من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً (إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة : صانعه المحتسب في صنعته ، والرامي به ، والممد به)

تخريج الحديث :

– أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الجهاد ، باب : في الرمي (٣ / ١٣) رقم (٢٥١٣)

قال : حدثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن المبارك حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني أبو سلام عن خالد بن زيد عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة : صانعه يحتسب في صنعته الخير ، والرامي به ، ومنبله ، وارمو واركبوا ، وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا ، ليس من اللهو إلا ثلاث تأديب الرجل فرسه وملاعبته أهله ورميه بقوسه ، ونبله ، ومن ترك الرمي بعد ماعلمه رغبة عنه فإنها نعمة تركها ، أو قال كفرها .

– أخرجه النسائي في (سننه الكبرى) كتاب الخيل ، باب : تأديب الرجل فرسه (٣ / ٣٩) رقم (٤٤٢٠) من طريق عيسى بن يونس عن عبد الرحمن بن يزيد به ، مطولاً .

وله في كتاب الجهاد ، باب : ثواب من رمى بسهم في سبيل الله (٣ / ٢٠) رقم (٤٣٥٤) من طريق الوليد عن ابن جابر به ، مختصراً .

- وأخرجه النسائي في (المجتبى) كتاب الجهاد ، باب : من رمى بسهم في سبيل الله (٦ / ٢٨) رقم (٣١٤٦) بسنده مختصراً .

وله في كتاب الخيل ، باب : تأديب الرجل فرسه (٦ / ٢٢٢) رقم (٣٥٧٨) بسنده كما في الكبرى ، مطولاً .

- أخرجه الترمذي في (سننه الكبرى) كتاب فضائل الجهاد ، باب : ماجاء في فضل الرمي في سبيل الله (٤ / ١٧٤) رقم (١٦٣٧)

من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن عبد الله الأزرق عم عقبة بن عامر رضي الله عنه ، بنحوه .

وقال الترمذي : وهذا حديث حسن صحيح .

- أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب الجهاد ، باب : الرمي في سبيل الله (٢ / ٩٤٠) رقم (٢٨١١) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن الأزرق بنحوه .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الزكاة ، باب : الرخصة في الخيلاء عند الصدقة (٤ / ١١٣) رقم (٢٤٧٨) من طريق عبد الله بن زيد بن الأزرق عن عقبة بن عامر رضي الله عنه بلفظ مختلف .

- أخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب الجهاد ، باب من علم الرمي (٢ / ١٠٤) رقم (٢٤٦٧) من طريق محمد بن شعيب عن عبد الرحمن بن يزيد به ، بنحوه .

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

- أخرجه أحمد بن حنبل في (مسنده) (٤ / ١٤٤) رقم (١٧٣٣٨) من طريق عبد الله الأزرق عن عقبة بن عامر ، بلفظه .

وص (١٤٦) رقم (١٧٣٥٩) من طريق يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد به ، بنحوه وص (١٤٨) رقم (١٧٣٧٣) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن يزيد به ، بنحوه .

- أخرجه الروياني في (مسنده) (١ / ١٥٩) رقم (١٨٤) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام به ، بلفظه .

- ورقم (٢٤٧) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جابر به ، بلفظه .

- أخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) (١ / ١٣٥) رقم (١٠٠٦) من طريق أبي سلام عن الأزرق به ، مختصراً .

ورقم (١٠٠٧) من طريق يحيى بن كثير عن أبي سلام عن الأزرق به ، بلفظه .

- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الجهاد ، باب : ماذكر في فضل الجهاد والحث عليه (٤ / ٢١٥) رقم (١٩٤٣٣) من طريق عيسى بن يونس عن عبد الرحمن بن يزيد ، به ، بنحوه .

ورقم (١٩٥٤٩) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن الأزرق به ، بلفظه .

وفي كتاب الأدب ، باب : ماينبغي للرجل أن يتعلمه ويعلمه ولده (٥ / ٣٠٣)

ورقم (٢٦٣٢٤) من طريق بن أبي كثير عن أبي سلام عن الأزرق به ، بنحوه .

- أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الفتن ، باب : الفريضة والنضال (١١ / ٤٦١) ورقم (٢١٠١٠) من طريق يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام به ، بنحوه .

- أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٧ / ٣٤١) رقم (٩٤١) من طريق يحيى عن أبي سلام عن عبد الله بن زيد به ، بنحوه .

وص (٣٤٠) رقم (٩٣٩) من طريق معمر عن يحيى عن زيد بن سلام به ، بلفظ مختلف .

- أخرجه الدارمي في (سننه) كتاب الجهاد ، باب : في فضل الرمي والأمر به (٢ / ٢٦٩) رقم (٢٤٠٥) من طريق يحيى بن كثير عن أبي سلام عن الأزرق به ، بنحوه

- أخرجه سعيد بن منصور في (سننه) كتاب الجهاد ، باب : ما جاء في الرمي وفضله (٢ / ٢٠٦) رقم (٢٤٥٠) من طريق سعيد بن منصور به ، بلفظه .

- أخرجه أبو عوانة في (مسنده) (٤ / ٥٠٤) رقم (٧٤٩٥) من طريق بشر بن بكر عن ابن جابر به ، بلفظه .

- أخرجه معمر بن راشد في (جامعه) (١١ / ٤٦١) رقم (٢١٠١٠) من طريق بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن الأزرق به ، بنحوه .

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) ، كتاب السبق والرمي ، باب : التحريض على الرمي (١٠ / ١٣) رقم (١٩٥١٥) من طريق محمد بن شعيب عن عبد الرحمن بن يزيد به ، بنحوه .

- وله في كتاب الشهادات ، باب : ما لاينهى عنه من اللعب (١٠ / ٢١٨) رقم (٢٠٧٦٤) من طريق عبد الله بن عثمان وسعيد بن منصور به ، بنحوه .

- وأخرجه في (شعب الإيمان) (٤ / ٤٤) رقم (٤٣٠١) من طريق الأزرق به ، بنحوه .

- وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب) (٢ / ١٧٨) رقم (٢٠٠٩) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، بلفظه .

وقال : رواه أبو داود واللفظ له ، والنسائي والحاكم ، وقال : صــحيح الإســناد ، والبيهقي من طريق الحاكم وغيره .

- ذكره الضياء المقدسي في (فضائل الأعمال) كتاب الجهاد ، باب : فضل الرمــي في سبيل الله عز وجل (١ / ١٠٠) رقم (٤٣٩) من حديث عقبة بن عامر ، مختصراً
- أخرجه الفسوي في (المعرفة والتاريخ) (٢ / ٢٩٠) من طريق عبد الله بن عثمــان وسعيد بن منصور عن ابن المبارك به .

ومن طريق الوليد عن ابن جابر به ، بنحوه .

ومن طريق عبد الله الأزرق عن عقبة بن عامر ، بنحوه .

- وأخرجه الخطيب البغدادي في (موضح أوهام الجمع والتفريق) (١ / ١١٤) مــن طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به ، بلفظه .
- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٤٠ / ٤٩٧) من طريق الأزرق عن عقبة بن عامر ، بنحوه .
- أخرجه أبو الفرج المقرئ في (الأربعين في الجهاد) (١ / ٧٩) من طريــق عبــد الله الأزرق به ، بنحوه .

دراسة الإسناد :

١- سعيد بن منصور الخراساني : ثقة مصنف تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٣)

٢- عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤)

٣- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو عتبة السلمي الدمشقي . روى عن أبي سلام الأسود وعطاء بن أبي مسلم ومحمد بن مسلم الزهري غيرهم . وروى عنه عبد الله بن المبارك ومحمد بن شــعيب ، وعيسى بن يونس وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وكذلك قال العجلي ، ومحمد بن سعد والنسائي .[(١)]

وقال الذهبي : (ثقة)[(٢)]

وقال ابن حجر : (ثقة ، من السابعة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة)[(٣)]

٤- أبو سلام ممطور الأسود الحَبشي[(٤)] ، روى عن خالد بن زيد وأبي أمامة صدى بن عجلان وعامر بن زيد وغيرهم ، روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وشداد بن عبد الله وعبد الرحمن الأوزاعي ، قال الترمذي : ثقة ، وقال الدار قطني ثقة .[(٥)]

وقال العجلي : (شامي تابعي ثقة)[(٦)] ، وذكره ابن حبان في الثقات .[(٧)]

وقال ابن حجر : (ثقة يرسل ، من الثالثة)[(٨)]

وقال الذهبي : (غالب رواياته مرسلة ، ولذا ما أخرج له البخاري)[(٩)]

٥- خالد بن زيد ويقال بن يزيد الجهني ، روى عن عقبة بن عامر الجهني ، وعنه أبو سلام الحبشي[(١٠)] ذكره ابن حبان في الثقات .[(١١)]

---

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ٥) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٢٦٦) ، معرفة الثقات (٢ / ٩٠)
(٢) الكاشف (١ / ٦٤٨) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٣٢٨) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٨٣)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٣٥٣)
(٤) بفتح الحاء المهملة والباء المعجمة وكسر الشين المعجمة ، وهذه النسبة إلى الحبشة ، وهي بلاد معروفة ملكها النجاشي . الأنساب (٢ / ١٦٧)
(٥) تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٨٤) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٦٢)
(٦) معرفة الثقات (٢ / ٢٩٦)
(٧) (٥ / ٤٦٠)
(٨) تقريب التهذيب (١ / ٥٤٥)
(٩) الكاشف (٢ / ٢٩٢)
(١٠) تهذيب الكمال (٨ / ٧١) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٨٠)
(١١) (٤ / ١٩٧)

وقال ابن حجر : (مقبول ، من الثالثة) [1]

وقال الذهبي : (فيه اضطراب) [2] ، وذكره البخاري وأبو حاتم ، ولم يذكرا فيه شيئاً . [3]

٦- عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي أبو حماد الجهني ، صحابي مشهور ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب . وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وأبو أمامة ، وجبير بن نفير وخلق .

سكن مصر وكان والياً عليها ، وابتنى بها داراً ، قتل رضي الله عنه يوم النهروان شهيداً سنة ثمان وخمسين . [4]

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) .

وقد حكم عليه الإمام الترمذي بأنه حسن صحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، كما ذكرت في التخريج .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ١٨٨)

(٢) الكاشف (١ / ٣٦٤) ، ميزان الاعتدال (٨ /٨٨)

(٣) التاريخ الكبير (٣ / ١٥٠) ، الجرح والتعديل (٣ / ٣٣١)

(٤) الإصابة (٤ / ٥٢٠) ، الاستيعاب (٣ / ١٠٧٣) ، الطبقات الكبرى (٤ / ٣٤٣) ، معجم الصحابة (٢ / ٢٧٢) ، تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٠٢)

غريب الحديث :

- قوله (ومُنْبِله) : معنى نبلته أنبله إذا رميته بالنبل .

والنبل : الســـهام العربية ولا واحد لها من لفظها ، فـــلا يقـــال نبلـــة ، وإنمـــا يقـــال ســـهم ونشـــابة .[1]

- (القوس) يذكر ويؤنث و الجمع قسي وأقواس .[2]

وهي آلة يرمى بها الأســـهم و هي القوس العربية .[3]

تســـتخدم في الحرب و الصيـــد .

التعليق :

- قال المناوي : (إن الله تعالى يُدخِل) بضم أوله وكسر ثالثه (بالســـهم الواحد) الذي يرمى إلى أعداء الله بقصد إعلاء كلمة الله (ثلاثة نفر الجنة صانعه) فدخل فيه صانع مفرد لأنه كما يتنـــاول صانع تركيبه فكل من حاول من أمره شيئاً فهو من صُناعه - لكن إنما يدخل إذا كان يحتـــسب في صنعته الخير أي الذي يقصد بعمله الإعانة على جهاد أعداء الله لإعلاء كلمة الله .

ويحتمل أن المراد المتطوع بعمله للمجاهد بغير أجرة . قال الزين العراقي والأول أولى .[4]

قال ابن حجر - رحمه الله تعالى - : هذا أعم من كونه متطوعاً أو بأجرة لكن لا يحـــسن إلا مـــن متطوع ، والرامي به في ســـبيل الله ، (ومنْبِله) بالتشديد مناوله للرامي ليرمي به احتســـاباً منـــه يقوم بجنبه أو خلفه فيناوله إياه ، أو يجمع له الســـهام إذا رماها و يردها إليه .

---

(١) النهاية (٥ / ٩)

(٢) انظر مختار الصحاح (١ / ٢٣٢)

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم (٣ / ١١)

(٤) فيض القدير (٢ / ٢٩٩)

وفيه – أي الحديث – فضل الرمي وأنه أولى ما استعد به للعدو بعد الإيمان .

وقال الشوكاني : قوله (فإن ترموا خير لكم)[١] : فيه تصريح بأن الرمي أفضل من الركوب ، ولعل ذلك لشدة نكايته في العدو في كل موطن يقوم فيه القتال ، وفي جميع الأوقات بخلاف الخيل فإنها لا تقابل إلا في المواطن التي يمكن فيها الجولان دون المواضع التي فيها صعوبة لا تتمكن الخيل من الجريان فيها ، كذلك المعاقل و الحصون .

وقال الدارقطني : لأنه قد يرمي رأس الكتيبة فيصاب فينهزم من خلفه .[٢]

– وفي الحديث دليل على أن العمل في آلات الجهاد وإصلاحها وإعدادها للجهاد استحقاق فاعله الجنة ، ولكن بشرط أن يكون ذلك لمحض التقرب إلى الله بإعانة المجاهدين .

– إن الثلاثة الأمور المذكورة في الحديث وإن كانت من صور اللهو ، فهي طاعات مقربة إلى الله عز وجل مع الالتفات إلى ما يترتب على ذلك الفعل من النفع الديني .

– من أدرك نوعاً من أنواع القتال التي ينتفع بها في الجهاد في سبيل الله ثم تساهل في ذلك حتى تركه كان آثماً إثماً شديداً ، لأن ترك العناية بذلك يدل على ترك العناية بأمر الجهاد ، وترك العناية بالجهاد ، يدل على ترك العناية بالدين ، لكونه سنامه و به قام .

– وفيه دليل على مشروعية الاشتغال بتعليم آلات الجهاد و التمرن فيها و العناية في إعدادها.[٣]

(١) انظر فتح الباري (١ / ٥٤٥)

(٢) نيل الأوطار (٨ / ٢٤٦ – ٢٤٨)

(٣) انظر نيل الأوطار (٧ / ٢٤٦– ٢٤٧)

١٩٧ (١ / ٥٤٦)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وقد روى أحمد من حديث واثلة بلفظ (بنى الله له في الجنة أفضل منه)

تخريج الحديث :

– أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) (٣/٤٩٠) رقم (١٦٠٤٨) قال : حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا هيثم بن خارجة قال أنا أبوعبد الملك الحسن بن يحيى الخشني عن بشر بن حيان قال : جاء وراثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجدنا ، قال : فوقف علينا فسلم ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من بنى مسجداً يصلي فيه ، بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه)

– أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) (٢ / ٧١) من طريق الهيثم بن خارجة به ، مختصراً .

– أخرجه أبو بكر الشيباني في (الآحاد والمثاني) (٢/ ١٧٧) رقم (٩٢٠) من طريق هشام بن عمار عن الحسين بن يحيى به ، بنحوه .

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٢/٨٨) رقم (٢١٣) من طريق هشام بن عمار والهيثم بن خارجة وسليمان بن عبد الرحمن عن الحسن بن يحي الخشني به ، بلفظه .

– ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب) (١/١٢١) بلفظه ، وقال : رواه أحمد والطبراني.

– أخرجه أبونعيم في (حلية الأولياء) (٨/٣١٩) من طريق أحمد بن عبدالجبار عن الهيثم بن خارجة به ، بلفظه .

- أخرجه ابن عدي في (الكامل) (٣٢٤/٢) من طريق هشام بن عمار عن الحسن الخشني به ، بلفظه .
- أخرجه العقيلي في (الضعفاء) (٢٤٤/١) من طريق سليمان بن عبدالرحمن عن الحسن بن يحي الخشني به ، بنحوه .

وقال العقيلي بعد ذكر الحديث : ولايتابع عليه ، فهذا المتن فيه أحاديث عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد صالحة .

- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (٢٣١/١٠) من طريق سليمان بن عبدالرحمن عن الحسن بن يحي الخشني به ، بنحوه .
- ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ،باب بناء المساجد (٧/٢) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه الحسن بن يحي الخشني ،

ضعفه الدارقطني وابن معين في رواية، ووثقه في رواية ووثقه دحيم وأبوحاتم .

- ذكره ابن حجر في إتحاف المهرة (٦٤٩/١٣) رقم (١٧٢٥٤) بلفظه ، وعزاه لأحمد ابن حنبل .
- ذكره ابن كثير في (جامع المسانيد) (٣٢٤/١٢) رقم (٩٧١٥) بلفظه ، وعزاه أيضاً لأحمد بن حنبل .

دراسة الإسناد :

١- الهيثم بن خارجة الخراساني أبو أحمد . روى عن إسماعيل بن عياش والحسن بن يحيى الخشني وحفص بن ميسرة وغيرهم . وروى عنه البخاري وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس [١] ، وقال أبوحاتم :(صدوق) [٢]

وذكره ابن حبان في الثقات [٣]

وقال ابن حجر : (صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين) [٤]

وقال الذهبي : (الحافظ) [٥]

٢ـ أبوعبد الملك الحسن بن يحي الخُشَني [٦] الدمشقي . روى عن بشر بن حيان والحكم بن عبد الله الأيلي وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وغيرهم ، وروى عنه الهيثم بن خارجة وهشام بن عمار والوليد بن مسلم وآخرون .

قال يحي بن معين : ليس بشيء . وقال مرة : ثقة خراساني .

وقال الحاكم أبو أحمد : ربما حدث عن مشايخه بما لايتابع عليه ، وربما يخطئ في الشيء .

وقال الدارقطني : متروك . [٧] ، وقال النسائي :(ليس بثقة) [٨]

وقال أبوحاتم : (صدوق سيء الحفظ) [٩] ، وقال الذهبي : (واه تركه الدارقطني وغيره) [١٠]

---

(١) تهذيب الكمال (٣٧٤/٣٠) ، تهذيب التهذيب (٨٣/١١) ، الكاشف (٣٤٤/٢)
(٢) الجرح والتعديل (٩ / ٨٦)
(٣) الثقات (٢٣٦/٩)
(٤) تقريب التهذيب (٥٧٧/١)
(٥) سير أعلام النبلاء (٤٧٧/١٠) ، تذكرة الحفاظ (٤٦٩/٢)
(٦) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى قبيلة من قضاعة وهو خشين بن النمر بن وبرة . الأنساب (٣٧٠/٢)
(٧) تهذيب الكمال (٣٣٩/٦) ، تهذيب التهذيب (٢٨١/٢)
(٨) أنظر الضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٣/١)
(٩) الجرح والتعديل (٤٤/٣)
(١٠) المغني في الضعفاء (١٦٨/١) ، الكاشف (٣٣٠/١)

وقال ابن حجر : (صدوق كثير الغلط ، من الثامنة ، مات بعد التسعين) (١)

٣- بشر بن حيان الخشني القرشي ، روى عن واثلة بن الأسقع . وروى عنه الحسن بن يحيى الخشني . ذكره أبوحاتم في الجرح والتعديل (٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذا البخاري في التاريخ الكبير(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات . (٤)

٤- واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث أبو الأسقع الليثي ، أسلم قبل تبوك ، والرسول صلى الله عليه وسلم يتجهز لها وشهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من أهل الصُّفة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي هريرة وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه عمر الليثي وعمرو بن عبدالله الحضرمي ومكحول وغيرهم . نزل الشام وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين .(٥)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه الحسن بن يحيى الخشني (ضعيف) .

(١) تقريب التهذيب (١٦٤/١)
(٢) الجرح والتعديل (٣٥٤/٢) ، تاريخ مدينة دمشق (٢٣٠/١٠)
(٣) التاريخ الكبير (٧١/٢)
(٤) الثقات (٧٠/٤)
(٥) الإصابة (٥٩١/٦) ، الاستيعاب (٤ / ١٥٦٣) ، الطبقات الكبرى (٧ / ٤٠٧) ، معجم الصحابة (٣ / ١٨٣) ، تهذيب الكمال (٣٠ / ٣٩٣)

١٩٨ (١ / ٥٤٦)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وللطبراني من حديث أبي أمامة بلفظ ((أوسع منه)) .

تخريج الحديث :

– أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٢/٢٢٥) رقم (٧٨٨٩) قال حدثنا محمد بن يزيد بن عبدالصمد الدمشقي والحسن بن علي المعمري قالا ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة أوسع منه) .

– ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : بناء المساجد (٢/٨) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف .

– ذكره ابن كثير في (جامع المسانيد) (١٣/١٦٤) رقم (١٠٢٩٧) بلفظه وعزاه للطبراني في المعجم الكبير .

دراسة الإسناد :

١– محمد بن يزيد بن عَبدالصمد أبو الحسن الهاشمي مولاهم الدمشقي سمع أباه وصفوان بن صالح وموسى بن أيوب ، وعدة . وعنه جعفر بن محمد والطبراني ومظفر بن حاجب وآخرون .
قال: الذهبي : الإمام ، مات سنة سبع وتسعين ومائتين .(١)

٢– الحسن بن علي بن شبيب المعمري : حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٤)

(١) انظر سير أعلام النبلاء (١٤/٥٦) ، الوافي بالوفيات (٥/٢٢٠) ، شذرات الذهب (٢/٢٣٢)

٣- هشام بن عمار : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٧٢) .

٤- صدقة بن خالد أبو العباس الدمشقي الأموي . روى عن عثمان بن أبي العاتكة وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي وعبدالرحمن بن حسان الكناني وغيرهم . ورى عنه هشام بن عمار وسعيد بن منصور والهيثم بن خارجة وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة وليس به بأس ، أثبت من الوليد بن مسلم صالح الحديث .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وكذلك قال محمد بن نمير[1] والعجلي[2] وابن سعد[3] وأبوزعة وأبو حاتم[4] وغير واحد .

وقال ابن حجر : (ثقة من الثامنة ، مات سنة إحدى وسبعين ومائة)[5]

٥- عثمان بن أبي العاتكة واسمه سليمان الأزدي أبوحفص الدمشقي ، روى عن علي بن يزيد الألهاني وعمرو بن مهاجر وعمير بن هانئ العنسي وغيرهم .وروى عنه الحسن بن يحيى الخشني وصدقه بن خالد والوليد بن مسلم وآخرون .

قال يحي بن معين : ليس بالقوي ، قال في موضع آخر : ليس بشيء .

قال أبو حاتم ، لابأس به ، بليته من كثرة روايته عن علي بن يزيد .[6]

وقال ابن حجر : (صدوق ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني ، من السابعة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة)[7]

---

(١) تهذيب الكمال (١٢٨/١٣) ، تهذيب التهذيب (٣٦٤/٤)، معرفة الثقات (٤٦٦/١)
(٢) معرفة الثقات (٤٦٦/١)
(٣) الطبقات الكبري (٤٦٩/٧)
(٤) الجرح والتعديل (٤٣٠/٤) ، انظر الثقات لابن حبان (٤٦٦/٦)
(٥) تقريب التهذيب (٢٧٥/١)
(٦) تهذيب الكمال (٣٩٧/١٩) ، تهذيب التهذيب (١١٥/٧) ، التاريخ الكبير (٢٤٣/٦)
(٧) تقريب التهذيب (٣٨٤/١)

قال الذهبي : (ضعفه النسائي ، ووثقه غيره)[1] ، وقال النسائي : (ضعيف)[2]

قال أبو أحمد بن عدي : (عامة مايرويه بهذا الإسناد عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه)[3]

٦- علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني : ضعيف ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٥)

٧- القاسم بن عبدالرحمن الشامي : صدوق يغرب تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٥)

٨- أبو أمامة الباهلي : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩١)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه عثمان بن أبي العاتكة وعلي بن يزيد الألهاني (ضعيفان)، والقاسم بن عبدالرحمن صدوق يغرب ، أما باقي رجاله فثقات .

---

(١) الكاشف (٢ / ٨)
(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ / ٧٥)
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ١٦٥)

الفصل الثامن والثلاثون

باب

يأْخُذُ بِنُصولِ النَّبْلِ إذا مَرَّ

في المسجد

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا قُتيبة بن سَعيد ، قال حدثّنا سُفيانُ قال : قلـتُ لعمرٍو : أسَمعتَ جابرَ بن عبدِ الله يقولُ (مَرَّ رجُلٌ في المسجد ومعه سِهامٌ ، فقال لـه رسـول الله صلى الله عليه وسلم : (أمسِك بنصالها) ؟

(٥٤٧ / ١) **١٩٩**

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي الأوسط للطبراني من حديث أبي سعيد قال (نهـى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقليب السلاح في المسجد) .

تخريج الحديث :

- أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٢١٨/٤) رقم (٤٠٢٤)

قال حدثنا علي بن سعيد ، قال : نا إسحاق بن خلف الأعسم قال : نا مـروان بـن معاوية الفزاري قال : نا أبو البلاد عن محمد بن عبيد الله ، قال : كنا عند أبي سـعيد الخدري في المسجد فقلب رجل نبلاً فقال أبو سعيد : أما كان هذا يعلم أن رسول الله صلي الله عليه وسلم (نهى عن تقليب السلاح في المسجد وسله) وقال : لم يروِ هـذا الحديث عن أبي البلاد إلا مروان .

- أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) (١٧٠/١) رقم (٥٠٨) من طريق يوسف بـن محمد عن مروان الفزاري به ، بلفظه .

- ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب الصلاة ، باب : في كرامة المـساجد (٢٦/٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو البلاد ضعفه أبو حاتم .

دراسة الإسناد :

١- علي بن سعيد الرازي : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٧٢)

٢- إسحاق بن خلف الأَعْسم [1] لعله (إسحاق بن خالد الأَعسم البزار الرازي)[2] روى عن المعتمر بن سليمان ، عبدالله بن رجاء المكي وبشر بن السري ، وروى عنه يحي بن عبدالله القزويني وأبو حاتم الرازي .

وقال أبو حاتم : (هو ثقة مأمون)[3]

٣- مروان بن معاوية الفزاري : ثقة حافظ مدلس تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

٤- أبو البلاد هو يحيى بن أبي سليمان واسم أبي سليمان الضحاك الغطفاني ، روى عن الشعبي ومحمد بن عبيد الله الثقفي . روى عنه مروان بن معاوية وإبراهيم بن سليمان وأبو إسماعيل المؤدب

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه [4]

ذكره ابن حبان في الثقات [5] ، وقال الذهبي :(قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به)[6]

وذكره ابن حجر في لسان الميزان [7]

---

(١) بفتح الألف وسكون العين المهملة ، وفتح السين وفي آخرها الميم . الأنساب (١٨٩/١)

(٢) انظر تهذيب الكمال (٥٠١/١٤)

(٣) الجرح والتعديل (٢١٨/٢)

(٤) الجرح والتعديل (١٦٠/٩) ، التاريخ الكبير (٢٨٠/٨) ، الكنى والأسماء (١٥٩/١)

(٥) (٦٠٤/٧)

(٦) المغني في الضعفاء (٧٧٦/٢) ، ميزان الاعتدال (٣٤٥/٧)

(٧) (٢٢/٧)

٥- محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي . روى عن أبي سعيد الخدري وجابر بن سمرة وسعيد بن جبير وغيرهم . وروى عنه يحيى بن أبي سليمان أبو البلاد وشعبة بن الحجاج والأعمش وآخرون .

قال يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة [1]

وذكره ابن حبان في الثقات [2]

وقال ابن حجر : (ثقة ، من الرابعة)[3] ، وقال العجلي : (كوفي تابعي ثقة)[4]

٦- أبو سعيد الخدري : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه أبو البلاد (ضعيف) وباقي رجاله ثقات .

(١) تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٨) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٢٨٧) ، الكاشف (٢ / ١٩٧)
(٢) (٥ / ٣٨٠)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ٤٩٤)
(٤) معرفة الثقات (٢ / ٢٤٧)



باب

المرورِ في المسجدِ

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا موسى بن إسماعيلَ قال : حدثنا عبدُالواحد قــال حدثنا أبو بُردة بن عبد الله قال : سمعت أبا بُردةَ عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قــال : (من مَرَّ في شيءٍ من مَساجِدنا أو أسواقِنا بَنبْلٍ فلْيأخُذْ على نِصالها لا يَعقِرْ بكفِه مسلماً) .

---

٢٠٠ (١ / ٥٤٧)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : فقد رواه النسائي من طريق ابن جريج عن أبي الــزبير عن جابر بلفظ ((إذا مر أحدُكم)) الحديث .

تخريج الحديث :

- أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب المساجد ، بــاب : إظهــار الســلاح في المســجد (١ / ٢٦٣) رقم (٧٩٧)

قال : أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن منصور ، قالا حدثنا سفيان قال : قلت لعمرو أسمعت جابراً يقول : مَرَّ رجل بسهام في المسجد ، فقال لــه رســول الله صلى الله عليه وسلم (خذ بنصالها) قال : نعم .

- وله في (المجتبى) بنفس الكتاب والباب (٢ / ٤٩) رقم (٧١٨) بسنده ولفظه .
- أخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب الفتن ، باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم (من حمل علينا السلاح فليس منا) (٦ / ٢٥٩١) رقم (٦٦٦٢) من طريق علي بن عبد الله عن سفيان به ، بنحوه .
- أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب البر والصلة والآداب ، باب : أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضــع الجامعــة للنــاس أن يمــسك بنــصالها (٤ / ٢٠١٨) رقم (٢٦١٤) من طريق أبي بكر عن سفيان بن عيينة به ، بنحوه .

ومن طريق الليث عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ، بنحوه .

- أخرجه ابو داود في (سننه) كتاب الجهاد ، بـاب : النبـل يـدخل بـه المسجد (٣ / ٣١) رقم (٢٥٨٦) من طريق الليث عن أبي الزبير به ، بنحوه .

- أخرجه ابن ماجه في (السنن) كتاب الأدب ، باب : من كان معه سـهام فليأخـذ بنصالها (٢ / ١٢٤١) رقم (٣٧٧٧) من طريق هشام بن عمار عن سـفيان بـن عيينة به ، بنحوه .

- أخرجه أحمد في (مسنده) (٣ / ٣٥٠) رقم (١٤٨٢٣) من طريق الليث عن أبي الزبير به ، بنحوه .

- أخرجه الدارمي في (مقدمة سننه) باب : في العرض (١ / ١٦٠) رقـم (٦٣٣) من طريق إبراهيم بن المنذر عن سفيان بن عيينة به ، بنحوه .

- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب النهي عن المرور بالـسهام في المساجد من غير قبض على نصولها (٢ / ٢٧٩) رقم (١٣١٧) من طريق الليـث عن أبي الزبير به ، بنحوه .

- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : المساجد (ذكر الأمر لمن مر في المسجد بأسهم أن يقبض على نصولها) (٤ / ٥٢٥) رقم (١٦٤٧) من طريـق أبي خيثمة عن سفيان به ، بنحوه .

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) جماع أبواب تحريم القتـل ... بـاب : لا يـشير بالسلاح إلى من لا يستحق القتل ، ومن مر في مسجد أو سوق بنبل أمسك بنـصالها (٨ / ٢٣) رقم (١٥٦٥٣) من طريق علي بن سفيان به ، بنحوه .

وقال : رواه البخاري في الصحيح ... ورواه مسلم .

- ورقم (١٥٦٥٢) من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار به ، بلفظ مختلف .
- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب : في الرجل يمر في المسجد بسهام (٢/١٩٥) رقم (٨٠٥٦) من طريق أبي بكر عن سفيان بن عيينة به، بنحوه.
وله في كتاب الأدب ، باب : ما نهى عنه الرجل من إظهار السلاح في المسجد وتعاطي السيف مسلولاً (٥ / ٢٣٢) رقم (٢٥٥٦٧) من طريق بن عيينة عن عمرو به ، نحوه .
- أخرجه أبو بكر القطيعي في (جزء الألف دينار) (١/ ٤٠٤) رقم (٢٦٤) من طريق عبد الملك بن ميسرة عن عمرو بن دينار به ، بنحوه . وقال : صحيح بلفظ آخر .
أخرجه الحميدي في (المسند) (٢ / ٥٢٨) رقم (١٢٥٢) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به ، بنحوه .
- أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) كتاب الكراهة ، باب : الرجل يتطوق في المسجد بالسهام (٤ / ٢٨٠) من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير به ، بنحوه .

دراسة الإسناد :

١- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة القرشي الزهري البصري . روى عن سفيان بن عيينة وأبي داود الطيالسي ومحمد بن جعفر غندر وغيرهم . وروى عنه الجماعة سوى البخاري ومحمد بن يحيى بن منده وآخرون .

قال النسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : من الثقات قليل الخطأ.[1] وقال أبوحاتم : (صدوق)[2]

---

(١) تهذيب الكمال (١٦ / ٦٩) ، تهذيب التهذيب (٦ / ١١) ، الكاشف (١ / ٥٩٤)
(٢) الجرح والتعديل (٥ / ١٦٣)

وقال ابن حجر : (صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين) (١)

وذكره ابن حبان الثقات (٢)

١ــ محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي أبو عبد الله المكي . روى عن سفيان بن عيينـة ومروان بن معاوية الفزاري ومعاذ بن هشام الدستوائي وغيرهم . وروى عنه النسائي وأحمد بـن علي الأبار وزكريا بن يحيى الساجي وآخرون .

قال الدارقطني : ثقـة ، وقال النسائي : ثقـة (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقـات (٤)

وقال ابن حجر : (ثقـة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين)(٥)

٢ــ سفيان بن عيينة : ثقـة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٣ــ عمرو بن دينار المكي : ثقـة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٤)

٤ــ جابر بن عبد الله : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤)

الحكم على إسناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ، رجاله كلهم ثقـات . وقد خرجه البخاري ومسلم .

---

(١) تقريب التهذيب (١ / ٣٢١)

(٢) (٨ / ٣٦٢)

(٣) تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٩٧) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٤١٦) ، الكاشف (٢ / ٢٢٤)

(٤) (٩ / ١١٦)

(٥) تقريب التقريب (١ / ٥٠٨)

غريب الحديث :

قوله (خذ بنصالها) قال القاضي عياض : (النّصْل هو حديدة السهم وحديدة الرمح أيضاً وهو السن)[1]

وقال ابن منظور : (النصل : نصل السهم ونصل السيف والسكين و الرمح ، ونصل البهمي من النبات ونحوها . وقال : النصل كل حديدة من حدائد السهام والجمع أنصل ونصول ونصال)[2] والسهم واحد السهام .[3]

(١) مشارق الأنوار (٢ / ١٤)
(٢) لسان العرب (١١ / ٦٦٢)
(٣) انظر مختار الصحاح (١ / ١٣٤)

التعليق على الحديث :

قال الحافظ : (وفي الحديث إشارة إلى تعظيم قليل الدم وكثيره ، وتأكيد حرمة المسلم ، وجواز إدخال السلاح المسجد)[1]

وقال العيني : (فيه تأكيد حرمة المسلمين لأن المساجد مورودة بالخلق ، لا سيما في أوقات الصلاة ، وهذا التأكيد من النبي صلى الله عليه وسلم لأنه خشي أن يؤذى بها أحد ، وفيه كريم خلقه ، ورأفته بالمؤمنين)[2]

كما دل عليه التعليل بقوله (فليقبض بكفه أن يصيب أحد من المسلمين منها بشيء)[3]

و (أن يأخذ بنصولها لا يخدش مسلماً)[4]

وقال المناوي : (أي لئلا يجرح مسلماً أو غيره كذمي أو حيوان محترم ، وإنما خص المسلم اهتماماً بشأنه ... وليس المراد خصوص شيء من ذلك ، بل أن لا يصيب معصوماً بأذى بوجه ... وفيه تحريم قتال المسلم وقتله وتغليظ الأمر فيه وحجة القول بسد الذرائع ، وإشارة إلى تعظيم قليل الذنب وكثيره ..)[5]

---

(١) فتح الباري (١ / ٥٤٧)

(٢) عمدة القارئ (٤ / ٢١٥)

(٣) أخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب الفتن ، باب : قوله صلى الله عليه وسلم (من حمل علينا السلاح فليس منا) (٦ / ٢٥٩٢) رقم (٦٦٦٤) من حديث أبي موسى الأشعري .

(٤) أخرجه البخاري في (صحيحه) بنفس الكتاب و الباب السابقين رقم (٦٦٦٣) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

(٥) فيض القدير (١ / ٤٤٣)

الفصل الأربعون

باب

الشَّعَرِ في المسجدِ

قال الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – : حدثنا أبو اليمان الحَكَمُ بن نافع ، قال : أخبرنا شُـعيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرني أبو سَلَمةَ بن عبدالرحمن بن عوف أنه سمع حسانَ بـن ثابـت الأنـصاريَّ يَستَشهدُ أبا هريرة : أنشُدكَ الله هلْ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (يا حسّان أجِبْ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اللهمَّ أيِّدْهُ برُحِ القُدُسِ ، قال أبو هريرة : نعم .

---

٢٠١ (١ / ٥٤٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : كذا رواه شعيب ، وتابعه [(١)] [(٢)] إسحاق بن راشد عن الزهري ، أخرجه النسائي .

تخريج الحديث :

– أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب المساجد ، باب : الرخصة في إنشاء الشعر الحسن في المسجد (١ /٢٦٢) رقم (٧٩٥)

قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر بحسان بن ثابت وهو يُنْشِد في المسجد فلحظ إليه ، فقال قد أنشدت وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول : (أجب عني اللهمَّ أيِّدْهُ برُحِ القُدُسِ) قال : اللهم نعم .

وله في (سننه الكبرى أيضاً) كتاب عمل اليوم والليلة ، باب : تناشـد الأشـعار في المسجد (٦ / ٥١) رقم (٩٩٩٩) بسنده ولفظه . وقال : خالفه شـعيب بـن أبي حمزة .

---

(١) لم أقف على متابعة إسحاق بن راشد عن الزهري عند النسائي .

(٢) ذكر المزي في كتابه (تحفة الأشراف) متابعة إسحاق بن راشد عن الزهري عند النسائي .

- ورقم (١٠٠٠٠) من طريق شعيب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به ، بنحوه .
- وله أيضاً في (المجتبى) كتاب المساجد ، باب : الرخصة في إنشاد الشعر الحسن في المسجد (٢ / ٤٨) رقم (٧١٦) بسنده ولفظه .
- أخرجه البخاري في (صحيحه) كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة (٣ /١١٧٦) رقم (٣٠٤٠) من طريق علي بن عبدالله عن سفيان به ، بنحوه .
- وله في (صحيحه) أيضاً كتاب الأدب ، باب : هجاء المشركين (٥ /٢٢٧٩) رقم (٥٨٠٠) من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف به ، بنحوه .
- أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه (٤ / ١٩٣٢) رقم (٢٤٨٥) من طريق عمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة به ، بنحوه .
- أخرجه أبو داود في (السنن) كتاب الأدب ، باب : ما جاء في الشعر (٤ /٣٠٣) رقم (٥٠١٣) من طريق بن أبي خلف وأحمد بن عبدة عن سفيان ، به ، بنحوه.
- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة ورجالهم (ذكر البيان بأن كون جبريل عليه السلام مع حسان بن ثابت ما دام يهاجي المشركين ، إنما كان ذلك بدعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم) (١٦ / ٩٨) رقم (٧١٤٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن سفيان به ، بنحوه.
- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، جماع أبواب فضائل المساجد وبنائها وتعظيمها ، باب : ذكر الخبر الدال على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما نهى عن تناشد بعض الأشعار في المساجد لا عن جميعها إذ النبي صلى الله عليه وسلم قد أباح

لحسان بن ثابت أن يهجو المشركين في المسجد ودعا له أن يؤيده بروح القدس ما دام مجيباً عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢ / ٢٧٥) رقم (١٣٠٧) من طريق عبدالجبار بن العلاءعن سفيان به ، بنحوه.

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : كراهية إنشاد الضالة في المسجد وغير ذلك مما لا يليق بالمسجد (٢ /٤٤٨) رقم (٤١٤٥) من طريق معمر عن الزهري به ، بنحوه .

وقال البيهقي : ونحن لا نرى بإنشاد مثل ما كان يقول حسان في الذب عن الإسلام وأهله بأساً لا في المسجد ولا في غيره ، والحديث الأول ورد في تناشد أشعار الجاهلية وغيرها مما لا يليق بالمسجد وبالله التوفيق .

- أخرجه معمر في (الجامع) كتاب العلم ، باب الشعر والرجز (١١ /٢٦٧) رقم (٢٠٥٠٩) ورقم (٢٠٥١٠) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري به ، بنحوه.
- أخرجه أحمد بن حنبل في (المسند) (٢ / ٢٦٩) رقم (٧٦٣٢) من طريق معمر عن الزهري بنحوه و (٥ / ٢٢٢) رقم (٢١٩٨٦) من طريق سفيان به ، بنحوه.
- أخرجه الحميدي في (المسند) (٢ / ٤٧٠) رقم (١١٠٥) من طريق سفيان به ، بنحوه .
- وذكره أبو يعلى في (مسنده) (١٠ / ٢٩٠) رقم (٥٨٨٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، بنحوه.
- أخرجه أبو داود الطيالسي في (المسند) (١ / ٣٠٤) رقم (٢٣٠٩) قال وبإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مختصراً.

- أخرجه ابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار) (٢ / ٦٢٧) رقم (٩٢٥) من طريق ابن وكيع عن سفيان بن عيينة به ، بنحوه.

- أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) (٤ /٢٩٨) من طريق يونس عن ابن شهاب به ، بنحوه.

- أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٤ / ٤٠) رقم (٣٥٨٤) من طريق معمر عن الزهري به ، بنحوه.

دراسة الإسـناد :

١- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

٢- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٣- الزهري محمد بن مسلم بن شهاب : حافظ متقن تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٤- سعيد بن المسيب : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣)

٥- عمر بن الخطاب رضي الله عنه : تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٤٤)

٦- حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي أبو عبدالرحمن المديني ، صحابي جليل وشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المؤيد في شعره بروح القدس ، كـان سـيد الشعراء المؤمنين ، جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه وانتدب لهجو المشركين الذين يهجـون الإسلام والمسلمين .

توفي سنة أربع وخمسين من الهجرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وروى عنه البراء بن عازب وسعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وغيرهم . (١)

٧- أبو هريرة : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

الحكم على إسـناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد (صحيح) ورجاله كلهم ثقات.

دراسة إسناد الحديث : الذي عزاه المزي في (تحفة الأشراف) للنسائي (٣ / ٦١-٦٢)

وعن محمد بن جبلة الرافقي ، عن أحمد بن عبد الملك ، عن عتّاب بن بشير ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة به.

١ – محمد بن جبلة ، وقيل محمد بن خالد بن جبلة الرافقي (٢) أبو بكر الخرساني . روى عن أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني وأحمد بن أبي شعيب والفضل بن دكين أبي نعيم وغيرهم . وروى عنه النسائي وأحمد بن سليمان العباداني وأحمد بن عبدالله الشعراني وآخرون. (٣)

ذكره ابن حبان في الثقات (٤)

---

(١) الإصابة (٢ / ٦٢) ، الاستيعاب (١ /٣٤١) ، معجم الصحابة (١ / ١٩٩) ، تهذيب الكمال (٦ / ١٦)

(٢) بفتح الراء وكسر الفاء والقاف ، هذه النسبة إلى الرافقة ، وهي بلدة كبيرة على الفرات يقال لها الرقة . الأنساب (٣ / ٢٨)

(٣) تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٧١) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٧٩)

(٤) الثقات (٩ /١٣١)

قال ابن حجر : (صدوق) ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين) (١)

وقال الذهبي : (وثق) (٢)

وقال ابن أبي حاتم : (كتب إلى أبي وأبي زرعة وإلي بأحاديث من فوائده) (٣)

٢- أحمد بن عبدالملك واقد الأسدي مولاهم أبو يحيى الحراني روى عن أيوب بن سليمان وعتاب بن بشير الجزري والوضاح بن عبدالله اليشكري وغيرهم . وروى عنه البخاري وأحمد بن خالد الخلال ومحمد بن جبلة الرافقي وآخرون.

قال أحمد بن حنبل : قد كان عندنا ، رأيته كيسا وما رأيت بأساً ، رأيته حافظاً لحديثه ، وما رأيت إلا خيراً ، وهو صاحب سنة. (٤)

وقال ابن حجر : (ثقة تُكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين). (٥)
ذكره ابن حيان في الثقات . (٦) وقال أبو حاتم :(كان نظير النفيلي ، يعني في الصدق والإتقان) (٧)

٣- عتّاب بن بَشير الجزري أبو الحسن ، ويقال أبو سهل الحراني مولى بني أمية ، روى عن إسحاق بن راشد الجزري والأوزاعي وثابت بن عجلان الأنصاري وغيرهم . وروى عنه أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني وإسحاق بن راهويه وعبدالله بن محمد النفيلي وآخرون.

قال يحيى بن معين : ثقة، وقال النسائي : ليس بذاك في الحديث. وقال أحمد بن حنبل: أرجو أن لا يكون به بأس .

---

(١) تقريب التهذيب (١ /٤٧١)
(٢) الكاشف (٢ / ١٦١)
(٣) الجرح والتعديل (٧ / ٢٢٤)
(٤) تهذيب الكمال (١ / ٣٩١) ، تهذيب التهذيب (١ /٤٩) ، الكاشف (١ / ١٩٩)
(٥) تقريب التهذيب (١ / ٨٢)
(٦) (٨ / ٧)
(٧) الجرح والتعديل (٢ / ٦١)

وقال الدارقطني : ثقة .(١) ،

وقال ابن حجر : (صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة تسعين ومائة) (٢)

قال الذهبي :(قال أحمد : أحاديثه عن خصيف منكرة ،وقال بن معين :ثقة ، وقال أيضاً ضعيف)(٣)

٤- إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان الحراني ، مولى بن أمية . روى عن محمد بـن مـسلم الزهري وعبدالحميد بن عبدالرحمن وميمون بن مهران وغيرهم. وروى عنه إبراهيم بـن المختـار وعتاب بن بشير ومسعر بن كدام وآخرون.

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال في موضع آخر : صالح الحديث .

وقال النسائي : ليس به بأس . (٤)

وقال ابن حجر : ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم ، من السابعة) (٥)

وقال الذهبي : (صدوق) (٦)

٥- الزهري محمد بن مسلم بن شهاب : فقيه حافظ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣١)

٦- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف : ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٤٧)

الحكم على الإسـناد :

الحديث بهذا الإسـناد (ضعيف) فيه عتّاب بن بشير (صدوق يخطئ) وباقي رجاله ثقات.

---

(١) تهذيب الكمال (١٩ / ٢٨٦) ، تهذيب التهذيب (٧ /٨٣)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ٣٨٠)
(٣) الكاشف (١ / ٦٩٥) ، المغني في الضعفاء (٢ / ٤٢٢)
(٤) تهذيب الكمال (٢ / ٤١٩) ، تهذيب التهذيب (١ /٢٠١)
(٥) تقريب التهذيب (١ /١٠٠)
(٦) الكاشف (١ /٢٣٥) ، ميزان الاعتدال (١ / ٣٤١)

٢٠٢ (١ / ٥٤٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وتابعه [١] معمر عند مسلم ، وإبراهيم بن سعد [٢] وإسماعيل[٣] بن أمية عند النسائي.[٤]

١– ذكر المزي في (تحفة الأشراف) (٣ / ٦١) عدة أسانيد في حديث حسان بن ثابت عن أبي هريرة رضي الله عنهما.

فبعد أن عزاه للنسائي (٢ /٤٨) قال عن قتيبة ومحمد بن منصور – فرّقهما – كلاهما عن سفيان به .

وعن عمران ين بكّار ، عن أبي اليمان به .

وعن يونس بن عبدالأعلى ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد.

وعن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، عن سليمان بن داود الهاشمي ، عن إبراهيم بن سعد.

وعن محمد بن علي بن حرب ، عن مُحْرِز بن الوضّاح ، عن إسماعيل بن أميّة – ثلاثتهم عن الزهري ، عن سعيد به.

٢– إبراهيم بن سعد بن إبراهيم : ثقة حجة تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٠٨)

٣– إسماعيل بن أمية القرشي : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٥١)

٤– وأكثر هذه الأسانيد لم نقف عليها في المطبوع .

والحديث تقدم تخريجه ودراسة إسناد النسائي في الحديث السابق .



٢٠٣ (١ / ٥٤٨)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي الترمذي من طريق أبي الزناد عن عروة عن عائشة قالت (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب لحسان منبراً في المسجد فيقوم عليه يهجو الكفار)

تخريج الحديث :

– أخرجه الترمذي في (السنن) كتاب الأدب ، باب : ما جاء في إنشاد الشعر (٥ /١٣٨) رقم (٢٨٤٦)

قال : حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري وعلي بن حجر المعنى واحد ، قالا : حدثنا بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما يفاخر أو ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب.

ومن طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة به ، بمثله.

– أخرجه الترمذي في (الشمائل المحمدية) باب : ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر (١ /٢٠٦) رقم (٢٥١) بسنده ولفظه.

- أخرجه مسلم في (صحيحه) كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه (٤ /١٩٣٤) رقم (٢٤٨٩) من طريق آخر عن هشام بن عروة بـه بلفظ مختلف .
- أخرجه أبو داود في (السنن) كتاب الأدب ، باب : ما جاء في الشعر (٤ / ٣٠٤) رقم (٥٠١٥) من طريق محمد بن سليمان المصيصي عن أبي الزناد به ، بنحوه.
- أخرجه أحمد بن حنبل في (مسنده) (٦ /٧٢) رقم (٢٤٤٨١) من طريق موسى بن داودعن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة به ، بنحوه.
ورقم (٢٤٤٨٢) من طريق موسى عن بن أبي الزناد عن هشام به ، بنحوه.
- أخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب معرفة الصحابة ، باب : ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه (٣ /٥٥٤) رقم (٦٠٥٨)
من طريق عبدالله بن وهب عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وهشام بـه بلفظـه .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.
- أخرجه الطبري في (تهذيب الآثار) (٢ / ٦٢٨) رقم (٩٢٦) من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري عن ابن أبي الزناد به ، بلفظه.
- أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٤ /٣٧) رقم (٣٥٨٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي عن ابن أبي الزناد به ، بلفظه.
- أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (٨ /٦٧) رقم (٤٥٩١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني عن عبدالرحمن بن أبي الزناد به ، بنحوه.
- أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في (معجم شيوخه) (٢ /٥٦١) من طريق عمران بن سوار عن ابن أبي الزناد به ، بنحوه.

- ذكر عبد الغـني المقدسـي في (أحاديث الـشعر) (١ / ٩٩) عـن عائـشة رضي الله عنها بلفظه .
- أخرجه المزي في (تهذيب الكمال) (٦ / ٢٠) من طريق محمد بن سليمان لوين عن بن أبي الزناد به ، بنحوه.
- أخرجه أبو القاسم الجرجاني في (تاريخ جرجان) (١ /١٣٥) من طريق عمران بـن سوار عن عبدالرحمن بن أبي الزناد به ، بنحوه.
- أخرجه ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (١٢/ ٣٨٨) من طريق إسماعيل بـن إبراهيم الترجماني عن بن أبي الزناد به ، بنحوه.
- أخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢ /٤٢٣) من طريـق محمد بن سليمان المصيصي عن إبن أبي الزناد به ، بنحوه.

دراسة الإسـناد :

١- إسماعيل بن موسى أبو محمد الفزاري روى عن إبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وعبدالرحمن بن أبي الزناد وغيرهم. وروى عنه البخاري في كتاب أفعال العباد ، وأبو داود والترمذي وابن ماجه وآخرون .

قال محمد بن عبد الله الحضرمي ، كان صدوقاً . وقال النسائي : ليس به بأس.[1]

وقال ابن حجر:(صدوق يخطئ رمي بالرفض ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين)[2]

وقال الذهبي : (صدوق شيعي) [3]

(١) تهذيب الكمال (٣ / ٢١٠) ، تهذيب التهذيب (١ /٢٩٢)
(٢) تقريب التهذيب (١ / ١١٠)
(٣) الكاشف (١/ ٢٥٠) ، ميزان الاعتدال (١ /٤١٤)

وقال ابن عدي : (وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع ، وأما في الرواية فقد احتمله الناس ورووا عنه)[1] ، قال أبو حاتم : (صدوق) [2]

٢- علي بن حُجْر بن إياس بن مقاتل بن مخادش أبو الحسن المروزي ، سكن بغداد قديما ثم انتقل إلى مرو. روى عن إسماعيل بن علية وجرير بن عبدالحميدوعبدالرحمن بن أبي الزناد وغيرهم. وروى عنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وآخرون. قال النسائي : ثقة مأمون حافظ.[3]

وقال ابن حجر : (ثقة حافظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين) [4]

وقال السيوطي : (أحد الحفاظ الثقات) [5]

٣- ابن أبي الزناد : هو عبدالرحمن بن أبي الزناد واسمه عبدالله بن ذكوان القرشي مـولاهم أبـو محمد المديني ، روى عن الأوزعي ومعاذ بن معاذ وهشام بن عروة وغيرهم. وروى عنه إسماعيل بن موسى الفزاري وأبو داود الطيالسي وعلي بن حجر المروزي وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث. وقال يحيى بن معين : ليس بشيء .

وقال علي بن المديني : عند أصحابنا ضعيفاً.[6]

وقال النسائي : (ضعيف لا يحتج بحديثه) . [7]

وقال ابن حجر : (صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً ، من الـسابعة ، ولي خـراج المدينة فَحُمِد ، مات سنة أربع وسبعين ومائة)[8]

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١ /٣٢٥)
(٢) الجرح والتعديل (٢ /١٩٦)
(٣) تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٥٥) تهذيب التهذيب (٧ / ٢٥٩) ، الكاشف (٢ / ٣٦)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣٩٩)
(٥) طبقات الحفاظ (١ /١٩٩)
(٦) تهذيب الكمال (١٧ / ٩٥) تهذيب التهذيب (٦ / ١٥٥)
(٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ /٦٨)
(٨) تقريب التهذيب (١ /٣٤٠)

قال الذهبي : (وقال أبو حاتم وغيره لا يحتج به) [1]

قال ابن حبان : (كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات ، وكان ذلك من ســوء حفظــه وكثــرة خطئه ، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد) [2]

٤- هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس ، ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٥- عروة بن الزبير : ثقة فقيه ، تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

٦- عائشة رضي الله عنها : تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١٢)

الحكم على إســناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف) فيه عبدالرحمن بن أبي الزناد (ضعيف) وباقي رجاله ثقات .

لكن الحديث أصله عند مسلم من طريق آخــرعن عائــشةرضي الله عنــها فيرتقــى إلى درجــة (الحسن لغيره) . والمتن صحيح فقد خرجه مسلم .

(١) الكاشف (١ /٦٢٧) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٣٠٠)

(٢) المجروحين (٢ / ٥٦)

غريب الحديث :

– قوله (روح القدس) : يعني جبريل عليه السلام لأنه خلق من طهارة. (١)

وقال ابن الجوزي : (الروح جبريل ، والقدس الطهارة ، قال الأزهري : معناه روح الطهـارة أي خلق من طهارة) (٢)

– قوله (ينافح) : أي يدافع ويخاصم .(٣) والنفح الذب عن الرجل .(٤) أي المدافعة والمخاصـمة عنه.

– قوله : (يفاخر) : من الفخر وهو التمدح بالخصال والافتخار بها. (٥)

– قوله (فلحظ) : أي نظر إليه بطرف العين نظراً يفيد النهي . (٦)

---

(١) انظر النهاية (٤ /٢٤)
(٢) غريب الحديث (٢ /٢٢٤)
(٣) مشارق الأنوار (٢ / ٢٠)
(٤) لسان العرب (٢ /٦٢٣) مادة (نفح)
(٥) لسان العرب (٥ /٤٨) مادة (فخر)
(٦) ينظر حاشية السندي (٢ /٤٨)

التعليق :

حديث أبي هريرة أن عمر أنكر على حسان رضي الله عنهم إنشاد الشعر في المسجد فقال : (قــد كنت أنشد فيه مع من هو خير منك) فسكت عمر.

ومحل هذا في الشعر الذي ليس فيه منكر وحسبك ما ينشده لرسول الله صلى الله عليــه وســلم ، وأما ما فيه الفخر بآباء كفار والتشبيب بالنساء أو شيء من الخنى ، فلا يجوز في مسجد ولا غيره ، والمسجد أولى بالتنزيه من غيره ، والشعر كلام موزون فحسنه حسن وقبيحه قبيح .[(١)]

وفي الحديث دلالة على جواز إنشاد الشعر في المسجد.

وقد عارضه أحاديث.

منها ما أخرجه ابن خزيمة وصححه والترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد الأشعار في المسجد).[(٢)]

(وله شواهد وجمع بينها وبين حديث الباب ، بأن النهي محمول على تناشد أشعار الجاهلية وأهــل البطالة ، وما لم يكن فيه غرض صحيح ، والمأذون فيه ما سلم من ذلك ، وقيل المأذون فيه مشروط بأن لا يكون ذلك مما شغل من في المسجد ، كما أن المساجد لم تبن لهذا ، بــل بنيــت لــذكر الله والصلاة والعلم والمذاكرة في الخير ونحوه) .[(٣)]

---

(١) انظر شرح الزرقاني (١ /٥٠٤)

(٢) ينظر تخريج الحديث ودراسته في حديث رقم (٢٠٤) من هذا البحث.

(٣) انظر سبل السلام ، كتاب الصلاة ، باب : المساجد (١ / ١٥٤ – ١٥٥)

٢٠٤ (١ / ٥٤٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وما رواه ابن خزيمة في (صحيحه) والترمذي وحسنه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشُد الأشعار في المساجد) وإسناده صحيح إلى عمرو.

فمن يصحح نسخته يصححه .

تخريج الحديث :

– أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، جماع أبواب فضائل المساجد وبنائها وتعظيمها ، باب : الزجر عن إنشاد الشعر في المساجد (٢ /٢٧٥) رقم (١٣٠٦)

قال أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا عبد الله بن سعيد الأشج نا أبو خالد عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : (نهى النبي صلى الله عليه وســـلم عـــن البيع والابتياع وأن ينشد الضوال وعن تناشد الأشعار ، وعن التحلق للحديث يـــوم الجمعة قبل الصلاة – يعني في المسجد .

– أخرجه الترمذي في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : ما جاء في كراهية البيع والـــشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد (٢ / ١٣٩) رقم (٣٢٢)

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عـــن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنه نهى عن تناشد الأشعار في المسجد وعن البيـــع والاشتراء فيه وأن يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلاة) .

وقال أبو عيسى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص حديث حسن ، و عمـــرو بـــن شعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .

- أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب المساجد ، باب : النهي عن تناشد الأشعار (١ /٢٦٢) رقم (٧٩٤) من طريق قتيبة بن سعيد به مختصراً.

وله في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب النهي عن تناشد الأشعار (٦ /٥١) رقم (١٠٠٠١) بسنده مختصراً .

وله في (المجتبى) كتاب المساجد ، باب النهي عن تناشد الأشعار (٢ /٤٨) رقم (٧١٥) بسنده مختصراً .

- وله في كتاب عمل اليوم والليلة ، باب النهي عن تناشد الأشعار في المسجد (١/٢١٨) رقم (١٧٣) بسنده مختصراً.

- أخرجه أبو داود في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة (١ /٢٨٣) رقم (١٠٧٩) عن طريق يحيى عن ابن عجلان به ، بنحوه .

- أخرجه ابن ماجه في (سننه) كتاب المساجد والجماعات ، باب ما يكره في المساجد (١/٢٤٧) رقم (٧٤٩) من طريق أبي خالد الأحمر عن بن عجلان به ، بلفظه.

- أخرجه أحمد بن حنبل في (مسنده) (٢ / ١٧٩) رقم (٦٦٧٦) من طريق يحيى عن بن عجلان به ، بنحوه . ورقم (٦٩٩١) من طريق أسامه بن زيد عن عمرو بن شعيب به ، مختصراً.

ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن البيع والاشتراء في المسجد فقط.

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : كراهية إنشاد الضالة في المسجد وغير ذلك مما لا يليق بالمسجد (٢ / ٤٤٨) رقم (٤١٤٤) من طريق يحيى بن بكير عن الليث به مختصراً .

- أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) كتاب الصلوات ، باب رفع الصوت في المســاجد (٢ /١٨٢) رقم (٧٩٠٦) من طريق أبي خالد الأحمر عــن محمــد بــن عجــلان به ، بنحوه .

- أخرجه ابن الجارود في (المنتقى) (١ /١٤٥) رقم (٥٦١) من طريق صفوان بــن عيسى عن/ابن عجلان به ، مختصراً.

دراسة إســناد ابن خزيمة :

١- عبدالله بن سعيد بن حصين أبو سعيد الكندي الأشج الكوفي . روى عن أبي بكر بــن عيــاش وأبي خالد الأحمر وعقبة بن خالد وخلق كثير.

وروى عنه الجماعة وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو بكر بن خزيمة وآخرون.

قال الذهبي : (الحافظ الإمام الثبت شيخ الوقت . المفسر صاحب التصانيف)

وقال النسائي : صدوق . توفي سنة سبع وخمسين ومائتين [١]

قال يحيى بن معين : ليس به بأس ، ولكن يروي عن قوم ضعفاء.

وقال أبو حاتم : (ثقة صدوق) [٢]

وذكره ابن حبان في (الثقات) [٣]

قال ابن حجر : (ثقة ، من صغار العاشرة) [٤]

٢- أبو خالد الأحمر : صدوق يخطئ تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢٧)

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٨٢) ، تذكرة الحفاظ (٢ /٥٠١) ، الكاشف (١ / ٥٥٨)

(٢) الجرح والتعديل (٥ /٧٣)

(٣) الثقات (٨ /٣٦٥)

(٤) تقريب التهذيب (١ / ٣٠٥)

دراسة إســناد الترمذي :

١- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٥)

٢- الليث بن سعد : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (١١٩)

٣-ابن عجلان محمد بن عجلان القرشي : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (٩٧)

٤- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي أبو إبراهيم ، روى عن أبيه شعيب بن محمد وسعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح وغيرهم . وروى عنه حميد الطويل ومحمد بن عجلان ومحمد بن مسلم الزهري وآخرون.

قال يحيى بن معين : يكتب حديثه ، وقال مرة : ثقة .

قال أبو زرعة : روى عنه الثقات وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده . قال العجلي والنسائي : ثقة ، وقال النسائي في موضع آخر ليس به بأس .[(١)]

قال ابن حجر : (صدوق من الخامسة ، مات سنة ثماني عشرة ومائة) [(٢)]

قال أبو زرعة : (كأنه ثقة في نفسه ، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده) [(٣)]

وقال ابن حجر أيضاً : (مختلف فيه والأكثر على أنه صدوق في نفسه ، وحديثه عن غير أبيه عن جده قوي) [(٤)]

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢ /٦٤) ، تهذيب التهذيب (٨ /٤٣) ، الكاشف (٢ / ٧٩)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٤٢٣)

(٣) الجرح والتعديل (٦ /٢٣٨)

(٤) طبقات المدلسين (١ / ٣٥)

٥- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي . روى عن أبيه محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، وجده عبدالله بن عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم . وروى عنه أبنه عمرو بن شعيب وثابت البناني وعطاء الخراساني وآخرون .

ذكر البخاري وأبو داود وغير واحد أنه سمع من جده عبدالله بن عمرو. (١) وقال ابن حجر : (صدوق ثبت سماعه من جده ، من الثالثة) (٢)

وقال الذهبي : (صدوق) (٣)

٦- عبدالله بن عمرو بن العاص : صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣١)

الحكم على إسناد الحديث :

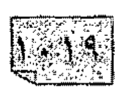
الحديث بهذا الإسناد (حسن) فيهابن عجلان صدوق ، وعمرو بن شعيب مختلف فيه (وهو صدوق) وشعيب بن محمد صدوق ، ولكن بمجموع الطرق يتقوى الحديث فيرتقي إلى درجة الصحيح لغيره ، وقد حسنه الإمام الترمذي كما جاء في تخريجه.

---

(١) تهذيب الكمال (١٢ /٥٣٤) ، تهذيب التهذيب (٤ /٣١١) ، الثقات (٤ / ٣٥٧)

(٢) تقريب التهذيب (١ / ٢٦٧)

(٣) الكاشف (١ / ٤٨٨)



٢٠٥ (١ / ٥٤٩)

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – : وفي المعنى عدة أحاديث لكن في أسانيدها مقال ، فالجمع بينها وبين حديث الباب أن يحمل النهي على تناشد أشعار الجاهلية والمبطلين ، والمأذون منه ما سلم من ذلك .

تخريج الحديث :

– أخرجه الترمذي في (سننه) كتاب البيوع ، باب : النهي عن البيع في المسجد (٣/٦١٠) رقم (١٣٢١)

قال حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة ، فقولوا لا رد الله عليك)

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب والعمل على هذا عند بعض أهل العلم فكرهوا البيع والشراء في المسجد ، وهو قول أحمد و إسحق وقد رخص فيه بعض أهل العلم في البيع والشراء في المسجد.

– أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) كتاب عمل اليوم والليلة ، باب : ما يقول لمن يبيع أو يبتاع في المسجد (٦/ ٥٢) رقم (١٠٠٠٤) من طريق علي بن المديني عن عبدالعزيز بن محمد به ، بلفظه.

- أخرجه الدارمي في (سننه) كتاب الصلاة ، باب : النهي عن استنشاد الضالة في المسجد (١/ ٣٧٩) رقم (١٤٠١) من طريق الحسن بن أبي زيد الكوفي عن عبد العزيز بن محمد به ، بنحوه .
- أخرجه الحاكم في (المستدرك) كتاب البيوع ، باب النهي عن البيع في المسجد (٢/ ٦٥) رقم (٢٣٣٩) من طريق علي بن عبدالعزيز عن عارم بن الفضل به ، بلفظه .

وقال : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

- أخرجه ابن الجارود في (المنتقى) (١/ ١٤٥) رقم (٥٦٢) من طريق النفيلي عن عبد العزيز بن محمد به نحوه .
- أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب : الأمر بالدعاء على المتبايعين في المسجد أن لا تربح تجارتهما ، وفيه ما دل على أن البيع ينعقد وإن كانا عاصيين بفعلهما (٢/ ٢٧٤) رقم (١٣٠٥) من طريق النفيلي عن عبد العزيز بن محمد به ، نحوه .

وقال أبو بكر – بن خزيمة – لو لم يكن البيع ينعقد لم يكن لقوله صلى الله عليه وسلم : (لا أربح الله تجارتك) معنى .

- أخرجه البيهقي في (سننه الكبرى) كتاب الصلاة ، باب : كراهية إنشاد الضالة في المسجد وغير ذلك مما لا يليق بالمسجد (٢/ ٤٤٧) رقم (٤١٤٢) من طريق محمد ابن أبي بكر عن عبدالعزيز الدراوردي به ، بنحوه.
- ذكره المنذري في (الترغيب والترهيب) (١/ ١٢٦) رقم (٤٤٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

- أخرجه ابن السني في كتابه (عمل اليوم والليلة) ، باب : ما يقول إذا رأى رجلاً يبيــع في المسجد (١ / ١٣٣) رقم (١٥٤) من طريق عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي عن عبدالعزيز الدراوردي به ، بنحوه.

وباب : ما يقول لمن يبيع أو يبتاع في المسجد (١ /٢١٩) رقم (١٧٦) من طريق علي بن المديني عن الدراوردي.

- أخرجه ابن حبان في (صحيحه) كتاب الصلاة ، باب المساجد (ذكر الزجر عن البيع والشراء في المساجد إذ البيع لا يكاد يخلو من الرفث فيه (٤ /٥٢٨) رقم (١٦٥٠) من طريق النفيلي عن الدراوردي به ، بمعناه.

- أخرجه عبد الرزاق في (مصنفه) كتاب الصلاة ، باب : البيع والقــضاء في المسجد وما يجتنب المسجد (١ /٤٤١) رقم (١٧٢٥) من طريــق الثوري عن يزيد بن خصيفة به ، بنحوه .

دراسة الإســناد :

١- الحسن بن علي بن محمد الخلال[(١)] أبو علي ، وقيل أبو محمد الحلواني [(٢)] روى عن الـضحاك بن مخلد النبيل وعبدالله بن نمير ومحمد بن الفضل الدوسي عارم وغيرهم . وروى عنه الجماعة سوى النسائي وأحمد بن علي الأبار وآخرون . قال النسائي : ثقة. [(٣)]

(١) بفتح الخاء وتشديد اللام ألف ، هذه النسبة إلى عمل الخل وبيعه . اللباب (١ / ٤٧٣)
(٢) بضم الحاء المهملة وسكون اللام والنون بعد الواو والألف ، هذه النسبة إلى بلدة حلوان وهي آخــر حــد عرض سواد الطرق مما يلي الجبال . الأنساب (٢/٢٤٧) ، اللباب (١ / ٣٨٠)
(٣) تهذيب الكمال (٦ /٢٥٩) ، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٢)

وقال الخطيب : (كان حافظاً ثقة) (١) ، وقال الذهبي : (ثبت حجة) (٢)

وقال ابن حجر:(ثقة حافظ له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين) (٣)

٢- عارم : هو محمد بن الفضل الدوسي : ثقة ثبت تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

٣- عبدالعزيز بن محمد الدراوردي : صدوق تقدمت ترجمته في حديث رقم (١٣٥)

٤- يزيد بن خصيفة : هو يزيد بن عبدالله بن خصيفة بن عبدالله بن يزيد بن سعيد الكندي المديني ، روى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ومسلم بن سعيد وسليمان بن يسار وغيرهم . وروى عنه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي وعبدالملك بن جريج ومالك بن أنس وآخرون. قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم والنسائي : ثقة.

وقال يحيى بن معين : ثقة حجة . وقال ابن عبدالبر : وكان ثقة مأموناً (٤)

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . (٥) ، وقال ابن حجر : (ثقة ، من الخامسة) (٦)

وقال الذهبي : (ثقة ناسك) (٧)

٥- محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان القرشي أبو عبدالله المديني . روى عن أبي هريرة وجابر بن عبدالله وعبدالله بن عباس وغيرهم. وروى عنه محمد بن مسلم الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن خصيفة وآخرون .

---

(١) تاريخ بغداد (٧ /٣٦٥)
(٢) الكاشف (١/ ٣٢٨)
(٣) تقريب التهذيب (١ / ١٦٢)
(٤) تهذيب الكمال (٣٢ / ١٧٢) ، تهذيب التهذيب (١١ /٢٩٧) ، الجرح والتعديل (٩ /٢٧٤)
(٥) الثقات (٧ / ٦١٦)
(٦) تقريب التهذيب (١/ ٦٠٢)
(٧) الكاشف (٢ /٣٨٥)

قال محمد بن سعد وأبو زرعة والنسائي : ثقة. [١]

وقال أبو حاتم : (هذا من التابعين لا يسأل عنه) [٢] وذكره ابن حبان في الثقات [٣]

وقال ابن حجر : (ثقة ، من الثالثة) [٤]

٦- أبو هريرة صحابي جليل تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢١)

الحكم على إســناد الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ((حسن)) فيه عبدالعزيز الدراوردي (صدوق) وباقي رجاله ثقات.

والحديث صححه الحاكم وابن خزيمة وابن حبان كلهم من رواية محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة رضي الله عنه [٥]

(١) تهذيب الكمال (٢٥ / ٥٩٦) ، تهذيب التهذيب (٩ /٢٦٢) ، الكاشف (٢ /١٩٢)
(٢) الجرح والتعديل (٧ / ٣١٢)
(٣) (٥ / ٣٦٩)
(٤) تقريب التهذيب (١ / ٤٩٢)
(٥) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١ /٢٨٩)

غريب الحديث :

قال الفيروز آبادي : (نشد الضالة) : (نشدا ونشده ونشدانا بكسرهما طلبها وعرفها.
وأنشد الضالة عرفها واسترشد عنها) [1]

وقال ابن منظور : (نشدت الضالة : إذا ناديت وسألت عنها) [2]

(و الضالة) : (هي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره ، يقال ضل الشيء إذا ضاع ، وضل عن الطريق إذا حار وهي في الأصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكر والأنثى والاثنين والجمع ، وتجمع على ضوال) . [3]

قوله (التحلق للحديث) قال ابن الأثير : (الحِلَق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة ، مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره ، والتحلق تفعل ، منها وهــو أن يتعمدوا ذلك) [4]

(١) القاموس المحيط (١ / ٤١١)

(٢) لسان العرب (٣ / ٤٢١)

(٣) انظر النهاية في غريب الحديث (٣ / ٩٨)

(٤) النهاية في غريب الحديث (١ / ٤٢٦)

التعليق :

قال المناوي : (نهي عن الشراء والبيع في المسجد ومثلهما ما في معناهما من من العقود فيكره كراهة تنزيه ، لأن المساجد لم تبن لذلك ، كما روى مسلم من حديث أبي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد ، فليقل : لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا) [1]

ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة ، لأنه ربما قطع الصفوف مع كونهم مأمورين يوم الجمعة بالتبكير والتراص في الصفوف الأول فالأول في الصلاة).[2]

وقال الشوكاني :

(وقال الطحاوي : والتحليق المنهي عنه قبل الصلاة إذا عم المسجد وغلبه ، فهو مكروه وغير ذلك لا بأس به ، والتقييد بقبل الصلاة يدل على جوازه بعدها للعلم والذكر .

والتقييد بيوم الجمعة يدل على جوازه في غيرها.

أما التحلق في المسجد في أمور الدنيا فغير جائز) .[3]

وفي الحديث (دليل على جواز الدعاء على الناشد – عن الضالة – في المسجد بعدم الوجدان معاقبة له في ماله ، معاملة له بنقيض قصده ، وفيه النهي عن رفع الصوت بنشد الضالة) .[4]

(١) كتاب المساجد ، باب : النهي عن نشد الضالة في المسجد ، وما يقول من سمع الناشد (٣٩٧/١) رقم (٥٦٨)
(٢) فيض القدير (٦/ ٣١٧)
(٣) نيل الأوطار (٢ /١٦٨)
(٤) انظر عون المعبود (٢ / ٩٧)